

٢٨٠ د.س

كتاب الستة

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

٢١٣ - ٢٩٠ هـ (رحمهما الله تعالى)

تحقيق

أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن

عفا الله عنه

كتاب السنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ السُّنَنِ

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

(٢١٣ - ٢٤٠ هـ) (رحمهما الله تعالى)

تحقيق

أبي عبد الله عساوول بن عبد الله آل عمار

عفا الله عنه

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

يطلب من:

جوال: ٠٥٤٤٨٩٢٧٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد:

فلا يخلو عصر من العصور إلا وقائم فيهم بأمر الله تعالى، يذكّرهم
بكتاب ربهم، ويعلمهم ما درس من سنة نبيهم ﷺ، ويحذّرهم مما أحدثه
المحدثون من البدع المحدثّة، والأهواء المضلّة التي تهلك العباد والبلاد،
كما قال النبي ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ
خَذَلَهُمْ، أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

قال محمد بن علي الطائي (٥٥٥هـ) في «الأربعين» (ص ١٦٣): نُقِلَ عَنْ
الجم الغفير، والعدد الكثير من علماء الأئمة، وأعيان الأئمة، مثل: عبد الله
ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن الحسين
ديزيل الهمداني أن المراد بالطائفة المذكورة في الحديث هم: أصحاب
الحديث، وأهل الآثار، الذين نهجوا الدين القويم، وسلكوا الطريق
المستقيم، فتمسكوا بالسبيل الأقوم، والمنهج الأرشد، فشيّدوا أعلامها،

ونشروا أحكامها، ولم يخافوا في الله لومة لائم، وجعلوا المعقول تبعاً للمنقول في الشرائع والأحكام، والحلال والحرام. اهـ

وإن من هؤلاء العلماء الربانيين، والأئمة المتبعين: الإمام عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمهما الله تعالى.

فإنه لما انتشر في عصره كثير من الفرق والأهواء؛ كالجهمية، والخوارج، والمرجئة، والمعتزلة، والروافض وغيرهم، وأظهروا من بدعهم وضلالاتهم ما أظهوره، قام رحمه الله ومن كان معه في زمانه من أئمة الحديث والأثر بإظهار نور الله، وإطفاء نار البدعة، فألّف كتابه: «السنة» في الرد على الجهمية، جمع فيه من أحاديث النبي ﷺ، وآثار الصحابة رضي الله عنهم، وأقوال السلف الصالح في بيان السنة والعقيدة الصحيحة، والرد على من خالفها من أهل البدع والأهواء ممن أظهر مذهبه، ونشر ضلاله، فكان هذا الكتاب شجاً في حلوق المبتدعة في كل زمان ومكان، ولهذا لا ترى مُبتدعاً إلاّ ويطعن في هذا الكتاب، أو في مؤلفه. والله المستعان.

ونحن في هذا العصر في أمس الحاجة إلى العودة إلى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح الذين أمرنا بالافتداء بهم، واتباع نهجهم وسيلهم، ورحمة الله على الإمام عبد الله بن المبارك إذ يقول وهو في القرن الثاني من الهجرة:

(اعلم - أي أخي - أن الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقي الله على السنة، فإننا لله وإننا إليه راجعون، فإلى الله نشكو وحشتنا، وذهاب

الإخوان، وقلة الأعوان، وظهور البدع، وإلى الله نشكو عظيم ما حلَّ
بهذه الأمة من ذهاب العلماء وأهل السنة، وظهور البدع).
والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، موافقاً فيه لسنة نبيه
ﷺ، وأن يثبتنا الله على الإسلام والسنة حتى نلقاه.

كتبه

أبو عبدالله

عادل بن عبدالله آل حمدان

ص ب/ جدة : (٥٠١٧٢)، الرمز (٢١٥٢٣)

adelalhmdan@gmail.com

The first part of the paper discusses the importance of the
 \mathcal{L}^2 norm in the context of the problem. It is shown that
 the \mathcal{L}^2 norm is a natural choice for the norm in this
 context, and that it is the only norm that is invariant under
 rotations. This is a key property of the norm, and it is
 essential for the analysis.

The second part of the paper discusses the properties of the
 \mathcal{L}^2 norm. It is shown that the \mathcal{L}^2 norm is
 a norm, and that it satisfies the triangle inequality. It is also
 shown that the \mathcal{L}^2 norm is a Hilbert norm, and that it
 is the only norm that is invariant under rotations.

The third part of the paper discusses the properties of the
 \mathcal{L}^2 norm in the context of the problem. It is shown that
 the \mathcal{L}^2 norm is a natural choice for the norm in this
 context, and that it is the only norm that is invariant under
 rotations.

References

- [1] J. L. Lions, *Quelques problèmes de la physique mathématique*, Gauthier-Villars, Paris, 1969.
- [2] J. L. Lions, *Quelques problèmes de la physique mathématique*, Gauthier-Villars, Paris, 1969.
- [3] J. L. Lions, *Quelques problèmes de la physique mathématique*, Gauthier-Villars, Paris, 1969.
- [4] J. L. Lions, *Quelques problèmes de la physique mathématique*, Gauthier-Villars, Paris, 1969.
- [5] J. L. Lions, *Quelques problèmes de la physique mathématique*, Gauthier-Villars, Paris, 1969.

ترجمة المُصنّف

المقصود من هذه الترجمة بيان منزلة عبدالله بن أحمد رحمه الله تعالى في العلم والسُّنَّة، وأنه كان إمامًا عالمًا عاملاً مُتبعًا للسَّلَفِ، لا كما يظنُّه بعضهم أنه عبارة عن حامل للرواية من غير علم ولا فقه.

اسمه: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني.

كنيته: أبو عبد الرحمن.

مولده: (٢١٣هـ).

وفاته: (٢٩٠).

عمره: (٧٧ سنة).

مكانته العلمية:

١- تعلّم العلم في الصَّغر.

قال الخلال: سمعت حربًا الكرمانى يقول: خرج أبو عبد الله ليقرأ عليّ، قال: أحسبُه قال: كتاب «الأشربة»، قال: فجاء عبد الله ابنه، فقال: أليس وعدتني أن تقرأ عليّ؟ - وهو إذ ذاك غلام - قال: فجعل أبو عبد الله يُصبرُهُ. قال: فبكى عبدُ الله، قال: فقال لي أبو عبد الله: اصبر لي حتّى أدخل أقرأ عليه، قال: فدخل أبو عبد الله فقرأ عليه، وخرَجَ.

٢- كان الإمام أحمد حريصاً على تعليمه والقراءة عليه.

فقد ذكره الخلال فقال: كان أبو عبد الله يقرأ عليه كثيراً، وكان رُبَّما غاب صالح، فيقول له: إن صالحاً مشغول بعياله، فاقرأ عليّ. فكان لا يفعل.

قال: فلما كثر ذلك عليه، وعلم كثرة شغله وتخلُّفه عن السماع، كان أبي يقرأ عليّ إذا غاب صالح ويدعه.

قلت: ولهذا روى عن أبيه جلُّ مُصنِّفاته.

٣- وكان الإمام أحمد رحمه الله ينهاه عن القراءة على أهل البدع.

قال أبو جعفر العُقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٢٥): قلتُ لعبد الله بن أحمد ابن حنبل: لِمَ لَمْ تكتب عن عليّ بن الجعد؟ قال: نهاني أبي أن أذهب إليه؛ فكان يبلغه عنه أنه تناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ثناء أهل العلم عليه:

- قال عباس الدوري: كنتُ يوماً عند أحمد بن حنبل، فدخل علينا ابنه

عبد الله، فقال لي أحمد: يا عباس، إن أبا عبد الرحمن قد وعى علماً كثيراً.

- وقال إسماعيل بن علي الخطبي: بلغني عن أبي زُرعة أنه قال: قال لي

أحمد بن حنبل: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث، - أو من حفظ

الحديث -، لا يكاد يُذاكرني إلا بما لا أحفظ.

- وقال أبو الحسين بن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه؛

لأنه سمع «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مائة ألف وعشرون

ألفاً، سمع منه ثمانين ألفاً، والباقي وجادة، وسمِعَ «النَّاسخ والمنسوخ»،

و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في كتاب الله»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير»، و«الصغير»، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ. اهـ

قال: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقيظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه.

- وقال أبو أحمد بن عدي: نَبَلُّ بأبيه، وله في نفسه محلٌّ في العلم، فأحى علم أبيه من «مسنده» الذي قرأه عليه أبوه خصوصًا قبل أن يقرأه على غيره. ومما سأل أباه عن رواية الحديث فأخبره به ما لم يسأله غيره، ولم يكتب عن أحدٍ إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

- وقال بدر بن أبي بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جهيد بن جهيد.

- وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتًا فهِمًا.

- وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبدالرحمن

ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي الشيباني، المروزي، ثم البغدادي.

وقال: وكان صَيِّئًا، دَيِّنًا، صَادِقًا، صاحب حديث واتباع، وبصر بالرجال، لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في «مسند» والده واضحة عن عوالي شيوخه. اهـ

مصادر الترجمة: «تهذيب الكمال» (٢٨٥ / ١٤)، و«طبقات الحنابلة»

(٥ / ٢)، و«السير» (١٣ / ٥٦٩)، وغيرها كثير.

التعريف بنسخ الكتاب الخطية.

وقفت على عدة نسخ لكتاب «السنة»، ولما قارنت بينها وجدتها لا تخرج عن نُسختين، ولهذا كان اعتمادي عليها في نسخ الكتاب ومقابلته، وهي:

١- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

وهي برقم: (١٠٧٤).

وتاريخها كتابتها في سنة: (٦٤٤هـ).

واسم الناسخ: الأنجب بن مكي بن الأنجب بن أحمد الطيبي.

وعدد أوراقها: (١١٢ ورقة) في كل صفحة لوحتين.

وعدد أسطر كل لوحة: (٢٢) سطرا تقريبا.

وقد جعلتها الأصل الذي اعتمدت عليه لأنها أقدم النسخ، وأكملها، وأوضحها، وعليها ساعات وبلاغات وتصحيحات تدل على ضبطها.

وقدرمزت عليها: (أ).

٢- نسخة مكتبة جامعة أم القرى.

ورقمها: (١٤٩٧).

كتبها: عبدالله بن محمد بن عبدالله الحنبلي النابلسي، بمدرسة الحنابلة بمدينة

نابلس، سنة: (٧٨٣هـ).

وعدد أوراقها: (١٠٨ ورقة) في كل ورقة لوحتين.

عدد الأسطر: (٢٠ سطرًا).

وهي نسخة أصلية جيدة واضحة كتبت بالسواد والحمرة.

وعيينها أنها قد حذف منها الباب المتعلق بأبي حنيفة !!

وقد رمزت عليها: (ب).

٣- واعتمدت كذلك في ضبط الكتاب وتوثيقه على كتب السنة.

فعند تخريجي للكتاب وجدت كثيرًا من كتب السنة والاعتقاد كـ
«السنة» للخلال، و«الإبانة الكبرى» لابن بطة، و«الرد على من قال بخلق
القرآن» لابن النجاد، واللالكائي، و«الشريعة» للأجري، وكتب ابن منده
وغيرها، قد أخرجت كثيرًا من الأحاديث والآثار من طريق المصنف،
فاستعنت بها على ضبط النسختين وتصحيح ما أشكل منها مما زاد من
توثيق الكتاب وضبطه.

والحمد لله على توفيقه.

اسم الكتاب

كتب على المخطوطتين: (كتاب السنة)، وعليه اعتمدت في إثبات تسمية الكتاب.

أما تسمية أهل العلم لهذا الكتاب في مصنفاتهم:

١- منهم من يُسمِّيهِ: (كتاب السنة). ومن ذلك:

أ- معمر بن أحمد الأصبهاني (٤١٨ هـ) كما في «الحجة» (١/٢٤٢).

ب- ابن تيمية كما في «درء التعارض» (٦/٢٦١)، و«منهاج السنة» (٢/٣٦٤)، و«الحموية» (ص ٢٦٥).

ج- الذهبي في «العرش» (٢/٩٧) قال: رواه عبدالله بن أحمد في كتاب «السنة» الذي أجازَه لي غير واحد، منهم: ابن أبي الخير، عن أبي زرعة اللفتواني، أنبأنا أبو عبدالله الخلال، أنبأنا أبو المظفر بن شبيب، أنبأنا أبو عمر السُّلمي، أنبأنا أحمد بن محمد اللنباني عنه.

وغيرهم كثير ممن يطول ذكرهم.

٢- ومنهم من يسميه: (الرد على الجهمية). ومن ذلك:

أ- قال السُّجزي في «رسالة الحرف والصوت» (ص ١٦٦)، قال: ذكره بهذا اللفظ عبدالله بن أحمد عن أبيه في كتاب «الرد على الجهمية».

ب- قال الذهبي في «السير» (١٣/٥٢٣): ولعبدالله كتاب «الرد على الجهمية» في مجلد. اهـ

وقال أيضًا (٨ / ١٠١): وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب: «الردّ على الجهمية» له. اهـ

وذكر الذهبي إسناده إليه في «السّير» (٨ / ٤٠٢) فقال: أخبرنا يحيى ابن أبي منصور الفقيه، إجازة، أخبرنا عبدالقادر الحافظ، أخبرنا محمد ابن أبي نصر بأصبهان، أخبرنا حسين بن عبدالملك، أخبرنا عبدالله بن شبيب، أخبرنا أبو عمر السُّلمي، أخبرنا أبو الحسن اللنباني، حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» له ..

توثيق نسبة الكتاب:

تواتر عند أهل العلم نسبة كتاب «السنة» لعبدالله بن أحمد، والنقل منه بأسانيدهم عنه كما سترى في حواشي هذا الكتاب.

وهذا كافٍ في صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه.

وأما إسناد الكتاب الذي بين أيدينا في النسخة الظاهرية فقد روي من طريق عبدالله بن محمد الأنصاري، أبو إسماعيل الهروي في كتابه «ذم الكلام» (٣٣٣) فقال: خبرنا أبو يعقوب، أنبا أبو النضر محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل..

طبقات الكتاب

طبع الكتاب عدة طبعات، وليس بغريب لمثل هذا الكتاب في مضمونه ومؤلفه.

والملاحظة العامة على جميع الطبقات السابقة.

١ - أنه قد سقط منها عدة أحاديث وآثار وهي كالتالي على ترقيم هذا الكتاب: (١١٦ و١٢١ و٤٣٦ و٥٦٧ و....).

٢ - حكمهم على كثير من آثار وأقوال السلف الصالح في الاعتقاد بالضعف والنكارة!! وكأنهم يوهمون القارئ جهل علماء السلف الأوائل - ممن صنف في السنة والاعتقاد - بعلم الحديث والجريح والتعديل، بسبب تلك الروايات والأقوال الكثيرة الضعيفة التي يوردونها في مصنفاتهم ويحتجون بها على خصومهم من أهل البدع والأهواء.

والمصنف رحمه الله وغيره من علماء السلف الأوائل أئمة في الحديث، وأئمة في الجرح والتعديل، فهم أعلم بالصحيح والضعيف في تلك الروايات من المتأخرين كما لا يخفى، وإنما طريقتهم في التصنيف: الاحتجاج بكل ما تلقاه السلف الصالح بالقبول والتسليم، ونقل أقوال أئمة السلف في تلك الأبواب مما يشهد بعضها لبعض، ويقوي بعضها بعضاً، وإن كان في أسانيدها - وهم أعلم بها - بعض الضعف، وليس فيها ما يخالف عقيدة السلف الصالح وما أجمعوا عليه.

ومن أمثلة ذلك في كتاب «السنة»: إنكارهم على أثر: (١٠ و٢٠٢ و..)

وأما طبقات الكتاب، فإن من أشهرها:

١ - طبعة مكتبة الوفاء، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني.

وهي رسالة علمية قدمت إلى جامعة أم القرى.

وأخطاء هذه الطبعة كثيرة، وكُلَّ من حقَّق هذا الكتاب استدرك عليه في تحقيقه ما وقع فيه من الأخطاء.

وقد أفرد سمير المالكي كتابًا تتبع فيه بعض أخطائه في تحقيقه لكتاب «السُّنة» لعبدالله سماه: «بيان الوهم والإيهام»، وذكر فيه أربعة فصول:

(الفصل الأول): الطعن في مشاهير أئمة السلف !!

(الفصل الثاني): أخطاء علمية مُتعلقة بمسائل عقدية !!

(الفصل الثالث): أخطاء متعلقة بالحكم على الأسانيد.

(الفصل الرابع): أخطاء مُتفرِّقة، وأوهام عامة.

ولولا الإطالة لنقلت هذا الأخطاء، ولكن راجع هذا الكتاب.

٢ - طبعة مكتبة الإمام البخاري. باليمن.

تحقيق: أحمد بن علي القفيلي الرياشي.

١ - وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين كتبت مُتأخِّرة، وهي

منسوخة من النُّسخة (ب) التي اعتمدت عليها، وهي ناقصة !!

٢ - اعتمد في إثبات الأصل، وإكمال النقص على طبعة القحطاني لأنها

كاملة !! وهي كما تقدم كثيرة الأخطاء، فلهذا أكثر من تتبعه في حواشي

الكتاب، ومن قوله: (كذا في نسخة القحطاني، وهو خطأ، وصوابه كذا).

وعند الرجوع إلى أصل المخطوط الذي اعتمد عليه القحطاني نجده كتب على الجادة والصواب، وإنما الخطأ وقع من المحقق !! ولو أنه اعتمد على نسخة الظاهرية لأراح القارئ من تلك الحواشي.

٣- الجرأة على الحكم على كل أسانيد الكتاب صحةً وضعفًا !!

حتى قيل: إنه لم يفته شيء من أحاديث وآثار الكتاب إلا وحكم عليه! بل حتى ما يقول فيه المصنف: (سألت أبي، وقال أبي، وسمعت أبي) فإنه يقول فيه: (أثر صحيح) ! فهل مثل هذا يحتاج إلى حكم؟!

وليته اقتصر على الحكم على الأسانيد صحةً وضعفًا بل ذهب يحكم على كثير من المتون وأقوال السلف الصالح المتداولة في كتب أهل السنة الأوائل بالإنكار !! ولم يُبين من سبقه إلى إنكارها أهم أئمة السلف الصالح، أم أئمة الجهمية وأفراخهم؟! كحكمه على قول خارجه رحمه الله (رقم / ١٠): (فهل يكون الإستواء إلا بجلوس) بأنه مُنكر !!

وقوله على أثر الإمام ابن المبارك رحمه الله في إثبات الحد لله تعالى بأنه (شاذ أو منكر) !! فهل الإمام ابن المبارك يقول المنكر في حق الله تعالى؟ وهل الإمام عبدالله بن أحمد يأتي بالأقوال الشاذة أو المنكرة من أقوال السلف ويوردها في كتابه مقرراً لها دون نكير؟! وهل الإمام أحمد رحمه الله يرضى بهذا القول المنكر لما سئل عنه فيقول فيه: (هو كذلك عندنا)؟!

بل وحكم على قول الصحابي عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما كما سيأتي (برقم / ١٠٦٢) بأن إسناده صحيح، ومثته منكر !!

وغيرها من الأحاديث والآثار التي احتج بها عبد الله رحمه الله في كتابه «السنة» وغيره من أئمة أهل السنة رحمهم الله جميعاً.

٣- طبعة مكتبة دار ابن رجب. تحقيق: يحيى الأزهرى.

١- لم يعتمد في تحقيقه على نسخ خطية!! والنسخة التي وقف عليها ليست بكاملة، وفيها طمس كثير لا يمكن الاعتماد عليه، ولهذا اعتمد في تحقيق الكتاب على نسخة القحطاني السابقة!!

٢- تصرف في أصل الكتاب، فحذف منه باباً كاملاً!!

منهجي في التحقيق الكتاب.

١- المقابلة بين النسخ.

قابلت بين نسخة (أ) وهي الأصل، و(ب)، أكثر من مرة، واجتهدت في ضبط النص حسب الاستطاعة. مع الحرص الشديد على تقليل الحواشي بذكر الفروق التي لا طائل في ذكرها في نظري.

٢- الزيادات التي انفردت بها نسخة (ب) فإني أضعتها بين []، ولا أشير إليها في الحاشية قليلاً للحواشي والأرقام.

٣- إذا ثبت عندي خطأ في النسخة التي اعتمدها وهي (أ)، وكتبت على الصواب في نسخة (ب)، فإني أثبت الصواب وأضعه بين [()] دون الإشارة إلى ذلك.

أما أسماء الرجال فإني أثبت في الأصل ما ترجح عندي بين النسخ، وأشير في الحاشية إلى ما كُتِبَ به في النسخة الأخرى.

٤ - ما أجعله بين [] وليس هو من نسخة (ب) فإني أشير إلى المصدر الذي أضفت منه هذه الزيادة.

٥ - أبواب الكتاب التي ليست في النسخ الخطية وضعتها بين [].

٦ - كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وما كان من خطأ في بعض الآيات ولم تحتمله القراءات فإني أصلحه ولا أشير إلى ذلك.

٧ - خرجت الأحاديث والآثار من الكتب المشهورة كالكتب الستة وغيرها تخريجًا مختصرًا تقليلاً لحواشي الكتاب.

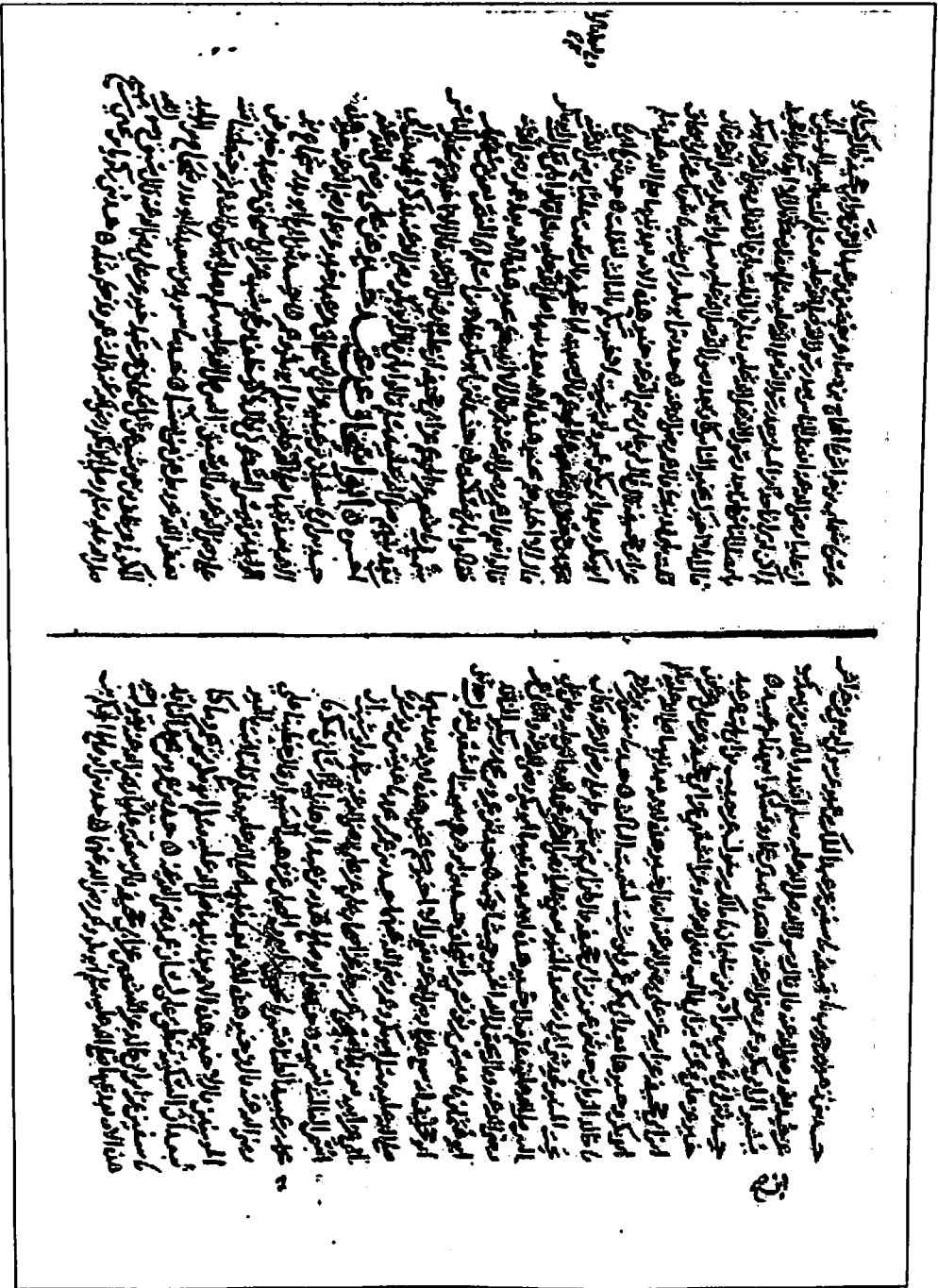
هذا بالنسبة إلى الأحاديث المرفوعة وكثير من آثار الصحابة رضي الله عنهم. إما الآثار المروية عن السلف فإني لا ألتزم بيان حال أسانيدها، لتواتر معناها عند أهل السنة، بغض النظر عما قد يوجد من الضعف القريب في أسانيد بعضها؛ لأن تتابع المصنفين في العقائد من علماء السنة على إيراد هذه الأقوال على سبيل الاحتجاج دليل على موافقتها لأصل اعتقاد أهل السنة، ولهذا تجد كثيرًا ممن ألفت في أبواب السنة والاعتقاد ينقل هذه الآثار من كتب السنة من غير بيان لصحتها وضعفها ما دام أنها لا تخالف ما أجمع عليه أهل السنة في اعتقادهم.

٨ - وضعت ملحقاتاً للأحاديث والآثار التي ذكر أهل العلم أن عبد الله ابن أحمد رواها في «السنة» وليست في النسخ الخطية التي بين أيدينا !!

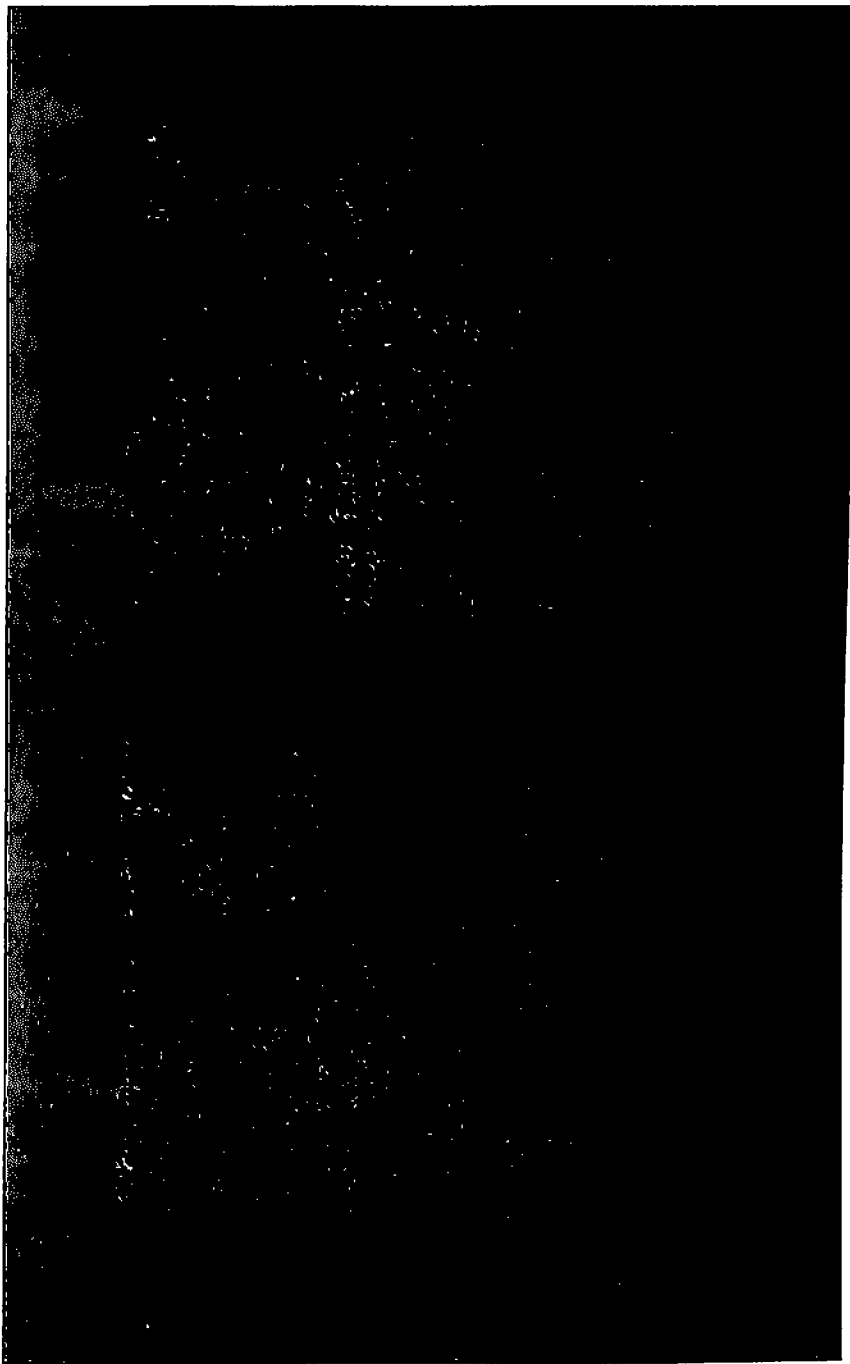
٩ - وضعت فهرس للكتاب للآيات، والأحاديث، والآثار، وأبواب السنة ومعاملة المبتدعة، وأبواب الفقه، وعقائد العلماء.

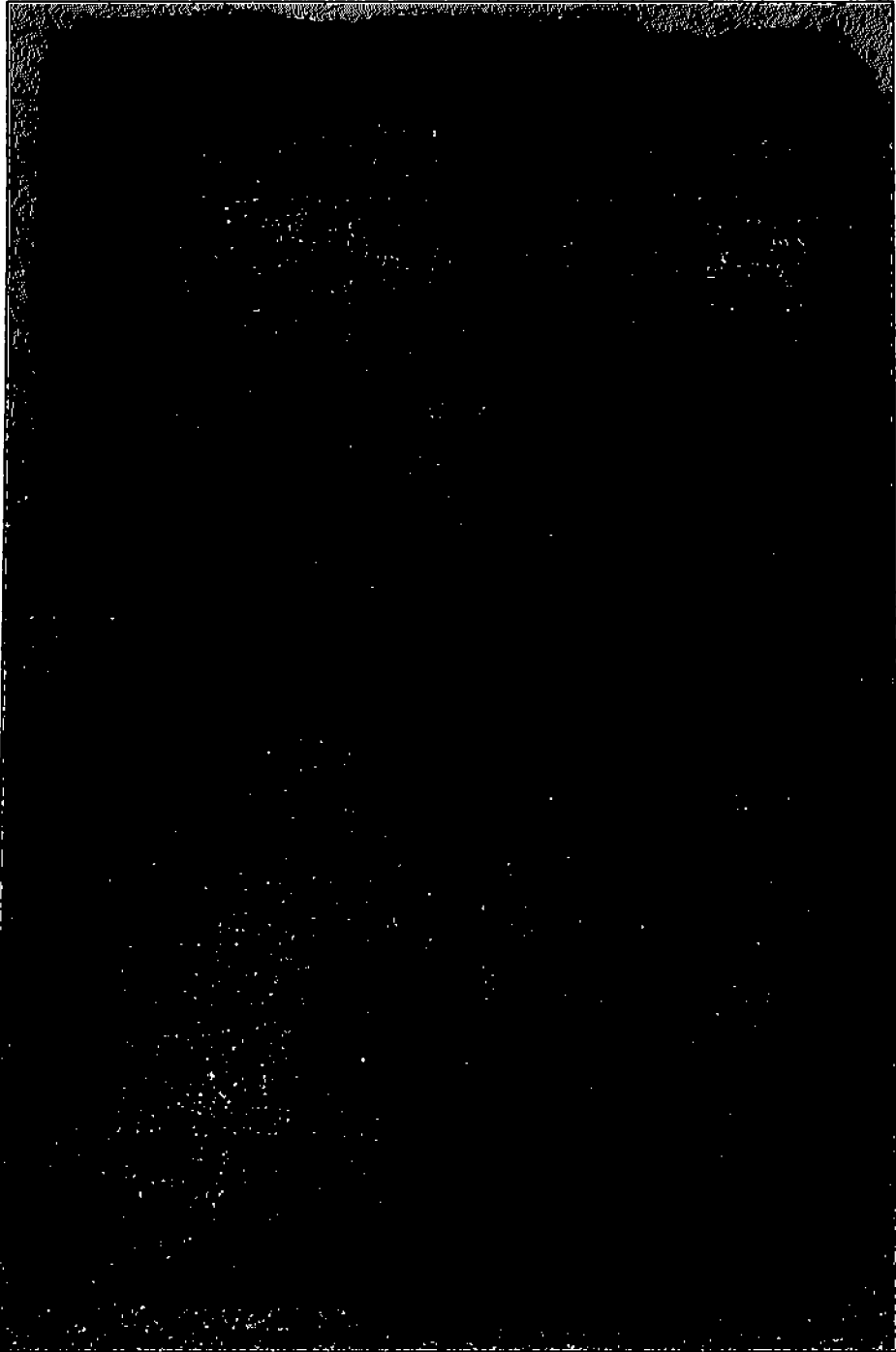
فناذج من صور المخطوطات:

١- نماذج من نسخة الظاهرية (أ).



٢- نماذج من نسخ (ب).





نص الكتاب
المحقق

أنبأنا الأشياخ: محمد بن أحمد بن عمَرَ القَطِيعِي، وعمَر بن كَرَم بن أبي الحسن الدَّيْنُورِي، وأبو نَصْر بن أبي الحسن بن قُنَيْدَة، وعبدُ السَّلَام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الدَاهِرِي^(١)، وغيرهم، قالوا: أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب السَّجْزِي الهروي الصُّوفِي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري من كتابه: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القرَّاب كتابة: أنا أبو النُّصْر محمد بن الحسن بن سُلَيْمان السَّمْسَار، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خالد الهروي، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن حَنْبَلٍ رضي الله عنه وأرضاه، قال:

الحمدُ لله عندَ مفتحِ كُلِّ كلامٍ، وذكرِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وصلَّى الله على محمد النبي وآله.

(١) في الأصل: (الزاهري). والصواب ما أثبتته كما في «توضيح المشتبه» (٤/٢٦١).

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
 سَبَّلَ عَمَّا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَهْمِيَّةِ ^(١) الضَّلَالِ،
 وَإِكْفَارِهِمْ، وَالصَّلَاةَ خَلْفَهُمْ

قال عبدالله رحمه الله:

١- سمعتُ أبي رحمه الله يقول: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ؛
 لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

(١) قال حرب الكرماني رحمه الله في «السنة» (٩٦): (الجهمية): أعداء الله، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله لم يكلم موسى، وأن الله لا يتكلم، ولا يرى، ولا يعرف الله مكان، وليس لله عرش، ولا كرسي، وكلام كثير أكره حكايته، وهم كفار زنادقة، أعداء الله فاحذروهم. اهـ
 قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» (٣٤): نظرتُ في كلام اليهود والنصارى والمجوس؛ فما رأيتُ قوماً أضلَّ في كُفْرِهِمْ مِنْهُمْ، وَإِنِّي لَأَسْتَجْهَلُ مِنْ لَا يُكْفِرُهُمْ إِلَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ كُفْرَهُمْ. يعني: الجهمية. اهـ

قال ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (٣٩٤/٥): والجهمية: هم الذين اتبعوا جهماً فيما ابتدعه في الإسلام، وكل ما ابتدعه ضلالة مخالفة للكتاب والسنة، ولهذا كان كلام الجهم كُله مُنكراً باتفاق السلف والأئمة. اهـ

وقال (٤٧٢/٢): مبدأ التجهيم في هذه الأمة كان أصله من المشركين، ومبدلة الصابئين: من الهند، واليونان، وكان من مبدلة أهل الكتاب من اليهود، وأن الجعد بن دهم، ثم الجهم بن صفوان ومن اتبعهما أخذوا ذلك عنهم. اهـ

وقد ظهرت الجهمية بعد انقراض أكابر التابعين، وأجمع السلف على كفرهم، وإخراجهم من عداد فرق المسلمين، وتسميتهم زنادقة كما سيأتي في كثير من الآثار.

وانظر: «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٨١) (باب الاحتجاج في إكفار الجهمية).

(٢) الخلال (١٨٦٥)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٠٠) كلاهما من طريق المصنف، وزاد فيه ابن بطه قول =

٢ - سمعت أبي رحمه الله يقول: إذا قال الرَّجُلُ: العلمُ مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ؛ لأنَّهُ يزعم أنه لم يكن له عِلْمٌ حتَّى خلقه^(١).

٣ - سمعت أبي رحمه الله يقول: من قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ فهو عندنا كافرٌ؛ لأنَّ القرآنَ من عِلْمِ الله عزَّ وجلَّ^(٢)، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١].

وقال ﷺ: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي

الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾. وانظر: الخلال (١٨٩٨ و ١٨٦٤)، و«الشریعة» (١٧٠). قال يعقوب الدورقي: سألت أحمد بن حنبل عن قول القرآن مخلوق؟ فقال: كنت لا أكفرهم حتى قرأت آيات من القرآن: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعَتِ آهْوَاءَهُمْ بَدَأَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾، وقوله: ﴿أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ﴾ فالقرآن من عِلْمِ الله، ومن زعم أن عِلْمَ الله مخلوق فهو كافر، ومن زعم أنه لا يدري علم الله مخلوق أو ليس بمخلوق؛ فهو كافر، أشرَّ من يقول: القرآن مخلوق. «طبقات الحنابلة» (٥٥٣/٢). قلت: أجمع أهل السنة قاطبة على أن كفر من قال بخلق القرآن، أنه كُفْرٌ أكبر، مُخْرَجٌ مِنَ الْمِلَّةِ. وعليه فإن حكاية الخلاف عن أهل السنة في كفره وإخراجه من المِلَّةِ، أو لا؛ غير صحيح.

١ - قال أبو حاتم وأبو زُرعة رحمهما الله في عقيدتهما التي نقلها فيها إجماع من أدركا من أهل العلم عليها، قالوا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار: حجازًا، وعراقًا، وشامًا، ويمنا فكان من مذهبهم: .. من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كُفْرًا يَنْقُلُ عن المِلَّةِ، ومن شكَّ في كُفْرِهِ ممن يفهم فهو كافر. اللالكائي (١٧٦/١-١٧٨).

٢ - قال قوام السنة التيمي رحمه الله في «الحجة في بيان المحجَّة» (٢٢٣/١): .. مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَوْ بَعْضَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْهُ مَخْلُوقٌ؛ فَلَا يُشَكُّ فِيهِ عِنْدَنَا، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْفَضْلِ وَالِدِّينِ: أَنَّهُ كَافِرٌ كُفْرًا انْتَقَلَ بِهِ عَنِ الْمِلَّةِ .. وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ مِنْ قَالَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَبَعْدَ أَنْ سَمِعَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَرْضِيِّينَ ذَلِكَ فَهُوَ مِثْلُهُ. اهـ.

وانظر: «الإبانة» لابن بطة (٣٧٧/٣) (باب بيان كفرهم وضلالهم، وخروجهم عن المِلَّة).

(١) الخلال (١٨٦٥)، وابن بطة «الإبانة الكبرى» (٢٣١١) من طريق أبي الحارث عن الإمام أحمد به.

(٢) وفي «الإبانة الكبرى» زيادة: (وفيه أساء الله، فإذا قال الرجل: العلم مخلوق، فهو كافر؛ لأنه يزعم أنه لم يكن له علم حتى خلقه، وقد قال الله ..)، وذكر الآية. ثم ساق بقية كلام أحمد.

وَلَيْنَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿ [البقرة: ١٢٠].
 وقال عز وجل: ﴿ وَلَيْنَ اتَّيْتَهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قَوْلَكَ وَمَا
 أَنْتَ بِتَابِعٍ قَوْلَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قَوْلَ بَعْضٍ وَلَيْنَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الْظَالِمِينَ ﴿ [البقرة: ١٤٥]

وقال ﷺ: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ [الأعراف: ٥٤]

قال أبي رحمه الله: والخلق غير الأمر^(١).

وقال عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿ [هود: ١٧].

قال أبي رحمه الله:

قال سعيد بن جبیر: ﴿ الْأَحْزَابِ ﴿: الملل كلها، ﴿ فَالْتَأْتُوا مَوْعِدَهُ، ﴿^(٢).

وقال عز وجل: ﴿ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ، قُلْ إِنَّمَا أُبْرِئُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ

بِهِ إِلَهَ إِلَهٍ أَدْعُوا وَإِلَهٍ مَثَابِ ﴿٣٧﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَيْنَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿ [الرعد: ٣٧]^(٣).

٤- سمعت أبي رحمه الله [٢/ب] يقول: مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ؛ لَا يَصَلِّيَّ

خَلْفَهُ: الجمعة، ولا غيرها؛ إِلَّا أَنَا لَا نَدْعُ إِتْيَانَهَا، فَإِنْ صَلَّى خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ

رَجُلٌ أَعَادَ الصَّلَاةَ. - يعني: من قال: القرآن مخلوق -^(٤).

(١) وسيأتي (١٨١) استدلال ابن عيينة رحمه الله بهذه الآية.

وبهذا قال نعيم بن حماد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن سنان الواسطي، وأبو حاتم الرازي.

انظر: اللالكائي (٢/٢١٩).

(٢) تفسير الطبري (١٢/١٩).

(٣) الخلال (١٩٠١)، و«الإبانة الكبرى» لابن بطة (٢٤٢٠) كلاهما من طريق المصنف.

(٤) «الإبانة الكبرى» (٢٤٢٠)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٧٤) كلاهما من طريق المصنف.

و«العلل» للإمام أحمد (٧٢٩)، و«السنة» للكرماني (٣٧٩ و٤٢٧)، ولا بن هانئ (٣١٢).

- ٥- سألتُ أبي رحمه الله عن: الصَّلَاة خلف أهل البدع؟
قال: لا يُصَلِّي خلفهم مثل: الجهمية، والمُعترلة^(١).
- ٦- سمعت أبي رحمه الله يقول: إذا كان القاضي جهميًّا؛ فلا يشهد عنده^(٢).
- ٧- حدثني الحسن بن عيسى - مولى عبدالله بن المبارك -، حدثنا حماد بن قيراط، قال: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول:
الجهمية كَفَّارٌ، والقدرية كَفَّارٌ^(٣).
- ٨- حدثني محمد بن صالح البصري - مولى بني هاشم -، ثنا عبدالمالك بن قُرَيْبِ الأصمعي، نا المُعتمر بن سُلَيْمان التَّميمي، عن أبيه، قال:
ليس قومٌ أشدُّ نقصًا^(٤) للإسلام من: الجهمية، والقدرية؛

(١) «الإبانة الكبرى» (٢٤٢٠) من طريق المصنف. ولفظه: (لا تُصَلِّ خلفهم).
وانظر: «مسائل» الإمام أحمد رواية أبي داود (ص ٦٤) (باب الصلاة خلف أهل البدع)،
و«الشرعية» للأجري (١٧٣). وسيأتي زيادة بيان عن الصلاة خلف الجهمية.
وعند اللالكائي (٥١٨) بإسناده: سُئل عبدالرحمن بن مهدي عن الصَّلَاة خلف أصحاب الأهواء؟
فقال: نعم لا يُصَلِّي خلف هؤلاء الصَّنَفيين: الجهمية والرافض، فإن الجهمية كَفَّار بكتاب الله.
وقال البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥١): ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف
اليهود والنصارى، ولا يُسلم عليهم، ولا يُعادون، ولا يُنكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائهم.
(٢) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٢٤٢٠) من طريق المصنف. ولفظه: (لا تشهد عنده).
قال صالح بن الإمام أحمد: قال أبي: لا يشهد رجل عند قاضٍ جهمي.
وفي لفظ آخر: سُئل أبي عن رجل يكون قد شهد شهادة فدعوه إلى القاضي يذهب إليه، والقاضي
جهمي؟ قال: لا يذهب إليه. قال: قلت: فإن استعدي عليه، فذهب به فامتحن. قال: لا يجيب،
ولا كرامة، يأخذ كَفًّا من تُرابٍ يضرب به وجهه. «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٦٥).
(٣) الخلال (١٦٩٢)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٨)، واللالكائي (١١٧٢) كلهم من طريق المصنف.
(٤) وفي (ب): (بُغضًا). وهي كذلك في «تاريخ دمشق» (٣٢٢/ ٣٦٤).

فأما الجهمية: فقد بارزوا الله تعالى.

وأما القدرية: فإنهم قالوا في الله عز وجل^(١).

٩- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني زهير بن نعيم السجستاني

البابي - ثقة -، قال: سمعتُ سلام بن أبي مطيع يقول:

الجهمية كفار، لا يُصلي خلفهم^(٢).

١٠- حدثني أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت خارجة يقول: الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهم طوايق، وأنهم

لا يجلن لأزواجهن، لا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنازهم، ثم تلا:

﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَلَى الْعَرْشِ

أَسْتَوَى﴾ [طه: ١-٦]، وهل يكون الاستواء إلا بجلوس^(٣).

(١) الخلال (١٦٩٣)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٩) كلاهما من طريق المصنف.

(٢) الخلال (١٦٩٤) من طريق المصنف، و(١٧٠٠ و ١٧١٥) عن المروزي وأبي داود عن الدورقي به.

وقال الخلال: (زاد المروزي قال: وقال لي زهير: وأما أنا يا ابن أخي فإذا تيقنت أنه جهمي، أعدت

الصلاة خلفه جمعة كانت أو غيرها). و«مسائل» لأبي داود (١٧٢٨)، و«السنة» لحرب (٤٢٥).

(٣) الخلال (١٦٩١)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٤)، و«إثبات الحد لله تعالى» للدشتي (٤٦) كلهم

من طريق المصنف. ورواه حرب الكرماني في «السنة» (٣٤٨ / بتحقيقي)، وهو أثر صحيح.

وقد تكلمت عن هذا الأثر في تحقيقي لكتاب «إثبات الحد لله ﷻ» للدشتي (٤٧)، فقلت فيه:

«تنبيه»: طعن محمد بن سعيد القحطاني محقق كتاب «السنة» لعبدالله بن أحمد رحمه الله في هذا الأثر

بطعن قبيح، وتبعه على ذلك عطية الزهراني محقق كتاب «السنة» للخلال رحمه الله، والوليد بن محمد

محقق كتاب «الإبانة» لابن بطة رحمه الله (قسم الرد على الجهمية)، وخلاصة طعن القحطاني فيه:

١- أن إثبات الجلوس للرب تعالى ليس من مذهب السلف الصالح !! بل هو إلى مذهب

المجسمة والمشبّهة أقرب !! ٢- الطعن في خارجة بن مصعب بأنه كذاب يُعبر عن مُعتقده !!

=

وأقول وبالله التوفيق:

١١ - حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا سُريجُ بنُ النُّعْمانِ، أخبرني عبد الله بن نافع، قال: كان مالكُ بن أنسٍ رحمه الله يقول: مَنْ قال: القرآنُ مخلوقٌ؛

١ - لا أدري من المراد بالسلف عنده !! فإن أقوالهم كثيرة في إثباتِ جُلوسِ الرَّبِّ تعالى على عرشه كما نقلتها في مقدمة تحقيق كتاب «إثبات الحد لله تعالى».

٢ - تتابع أئمة أهل السنة في ذكر هذا الأثر والاحتجاج به في مُصنفاتهم في الرَّدِّ على الجهمية والمشبهة. فلا أدري من من أئمة أهل السنة سبق القحطاني في ردِّ هذا الأثر، والطعن فيه، ووصف قائله بالتجسيم!؟

وانظر إلى قول ابن القيم رحمه الله: وهب أن المعطل يكذب (كعباً) ويرميه بالتجسيم، فكيف حدَّث به عنه هؤلاء الأعلام مُثبتين له غير منكرين. اهـ - [مختصر الصواعق] (٣/ ١٠٧٥)

٣ - لا يطعن في هذا الأثر - حسب علمي - إلا الجهمية معطلة الصفات ممن لا يستطيع سماع هذه الآثار ولا روايتها، كالكوثري الجهمي الذي طعن في عبد الله بن أحمد رحمه الله لروايته أثر خارجة في كتابه «السنة» وغيرها من الآثار الدالة على إثبات الصفات، فقال الكوثري مُعلِّقاً كعادة الجهمية في نيز أهل السنة بالتجسيم: (فهل ترك قائل هذه الكلمات شيئاً من الوثنية والتجسيم)؟! أقول: لا يسعني أن أقول للقحطاني الذي وافق (الكوثري) في وصف قائل هذا الأثر بالتجسيم، إلا بقوله هو للكوثري في مقدمة تحقيقه «للسنة» (١/ ٨٥): (إذا وصل الحال إلى أن من نقل للأئمة كتاب «السنة»، الرَّدِّ على الجهمية»، و«الزُّهد»، و«فضائل الصحابة»، يُوصف بأنه وَثَنِيٌّ مُجَسِّمٌ فعلى الدنيا العفاء). اهـ

٤ - وصف القحطاني لخارجة بأنه كذاب، لا عبرة له هاهنا؛ فإن الرَّجُلَ يذكر مُعتقده في الاستواء أنه لا يكون إلا بجلوس، فهو لم يرو عن غيره حتى تُردَّ روايته لكذبه !!

٥ - خارجة بن مصعب ليس بكذابٍ على الصَّحيح من أقوال أهل الجرح والتعديل كما وصفه القحطاني! إنَّها هو الكذب بمعنى الخطأ والتدليس لا التعمد في الرواية، والرجل صدوق في الرواية كما قال يحيى بن يحيى: (مستقيم الحديث)، وقال أبو حاتم الرَّازي مع تشدده: (يُكتب حديثه .. لم يكن محله محل الكذب)، وكذلك قال ابن عدي وجماعة من أئمة هذا الشأن! انظر: «الضعفاء» لابن عدي (٣/ ٥٢)، و«الثقات» لابن حبان (١/ ٢٨٤)، و«السير» (٧/ ٣٢٦).

٦ - اتهم القحطاني خارجة بأنه مُجَسِّمٌ يُعَبَّرُ عن مذهبه !!

ولا أدري من أين أخذ هذه التهمة ومن سبقه إليها!؟

وكيف استباح أهل السنة أن يرووا في مُصنفاتهم عن المجسمة ولا يتعقبونها بالرَّدِّ والإنكار!؟

يوجع ضرباً، ويُجس حتى يموت^(١).

وقال مالك رحمه الله: الله ﷻ في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء.
وتلا هذه الآية: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَايِعُهُمْ وَلَا يَخْشَى إِلَّا هُوَ سَادِمُهُمْ ﴾ [المجادلة: ٧]. وعظم عليه الكلام في هذا، واستشنع^(٢).

١٢- حدثني شيخ لنا بصري، حدثني عبدة بن محمد، حدثنا عبد الله بن المبارك، سمعت سُفيان الثوري يقول: مَنْ زعمَ أن قول الله ﷻ: ﴿ يَنْمُوسَ إِلَيْهِ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [النمل: ٩] مخلوق؛ فهو كافرٌ، زنديقٌ، حلالُ الدَّمِ^(٣).

(١) في (ب): (حتى يتوب).

(٢) «الإبانة الكبرى» (٢٣١٤) من طريق المصنف.

«العلل» للإمام أحمد (١٢٤٨ و٤٧٨٣)، و«مسائل صالح» (٨٣٩) وسيكرر هذا الأثر كثيراً. وعزاه الذهبي في «العرش» (١٥٥) للمصنف، فقال: هذا ثابت عن مالك رحمه الله، أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب «الرد على الجهمية» ثم ذكره بسنده.
وفي «العلو» (٤٤٠) قال المروزي: قلت لأبي عبدالله: إن رجلاً قال: أقول كما قال الله: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَايِعُهُمْ ﴾ أقول هذا ولا أجازه إلى غيره، فقال: هذا كلام الجهمية، بل علمه معهم فأول الآية تدل على أنه علمه.

(٣) اللالكائي (٤١٥) من طريق أحمد، عن الفريابي، عن سُفيان بمعناه.

قال ابن تيمية في «جامع المسائل» (المجموعة الرابعة) (ص ١٣٣): لفظ: (الزَّندِيقُ) لفظ مُعَرَّبٌ لم ينطق به رسول الله ﷺ، ولا أصحابه؛ ولكن نطقت به الفُرسُ، فأخذته العرب فعربته. ومعنى الزَّندِيقُ الذي تنازع الفقهاء في قبول توبته هو معنى المنافق الذي يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر، ولهذا قال الفقهاء: إن الزَّندِيقُ هو المنافق.. الخ.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٢٥٦) قال أحمد بن عَسَّال: قلتُ لحمدييه: بأي شيء تعرف الزنادقة؟ قال: الزنادقة صُروب؛ ولكن من رأيتهم يقول: إن الله لا يرى، وأن القرآن مخلوق؛ فهو زنديق. قال ابن بطه رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٨٦/٤): من رَزَقَهُ اللهُ فهماً وعقلاً، ووهب له بصراً نافذاً، وذهناً ثاقباً، عِلْمَ بحسن قريحته، ودَقَّةَ فطنته؛ أن الجهمية تريد إبطال الربوبية، ودفع =

١٣ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، حدثني هَارُونُ بن أَبِي هَارُون، حدثنا حَبَّانُ بن موسى، عن ابن المبارك، عن سُفْيَانَ قَالَ: مَنْ قَالَ: **إِنْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** **اللهُ الصَّكْمَدُ** **مُخْلَقٌ**؛ فهو كَافِرٌ ^(١).

١٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، سمعتُ أبي، والهيثم بن خارِجَةَ يَقُولَانِ: سمعنا أبا يوسف القاضي يقول: بِخَرَّاسَانَ صِنْفَانِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَشْرُّ مِنْهُمَا: الْجَهْمِيَّةُ وَالْمُقَاتِلِيَّةُ ^(٢).

الألوهية، واستغنى بما يدُّهُ عليه عقلُهُ، وتنبههُ عليه فطنتُهُ عن تقليد الأئمة القدماء والعلماء العقلاء الذين قالوا: (إن الجهمية زنادقة)، وأنهم يدورون على أن ليس في السَّاءِ شيء، فإن القائلين لذلك بحمد الله أهل صدق وأمانة، وورع وديانة، فإن من أمعن النظر وجد الأمر كما قالوا... الخ وقال الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٨١): فالجهمية عندنا زنادقة من أخبث الزنادقة، نرى أن يُستتابوا من كُفْرِهِمْ، فإن أظهروا التوبة تركوا، وإن لم يظهروها قتلوا، وإن شهدت عليهم بذلك شهود فأنكروا ولم يتوبوا قتلوا، كذلك بلغنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سنَّ في الزنادقة. اهـ

(١) الخلال (١٨٦٣) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٢٩٢).

(٢) «أخبار القضاة» (٢٥٨/٣)، و«السُّنن الكبرى» (٢٠٦/١٠) من طريق محمد بن إشكاب به.

وقد روي نحوه عن أبي حنيفة. انظر: «المجروحين» (١٥/٣)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥١٤).

والمراد بالمقاتلية: نسبة إلى مُقاتل بن سُلَيْمَانَ البلخلي المفسر المشهور توفي: (١٥٠هـ).

وقد نُسب إلى المقاتلية أنهم يقولون: **إِنَّ اللهَ لَحَمٌ وَدَمٌ**، وله صورة كصورة الإنسان.. إلى غير ذلك من الأقوال الشنيعة التي لا يجوز نسبتها إلى أحد من النَّاسِ إِلَّا ببيِّنَةٍ واضحة من قوله، أو نقلًا من كُتبه المعتمدة.

وأما اتهام مُقاتل بالتجسيم فهو محلّ خلافٍ بين أهل العلم، وفي نسبة تلك الأقوال إليه محل نظر، فإنَّها قد صدرت من خصومه المُعطلَّة، وهم ينسبون كلَّ مَنْ خالفهم في إثبات الصِّفَات إلى التجسيم والتشبيه، ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله «منهاج السُّنَّة» (٦١٨/٢): وأما مقاتل فالله أعلم بحقيقة حاله، والأشعري ينقل هذه المقالات من كُتُبِ المعتزلة، وفيهم انحراف على مُقاتل بن سُلَيْمَانَ، فلعلهم زادوا في التَّنْقِيلِ عنه، أو نقلوا عنه، أو نقلوا عن غير ثِقَةٍ، وإلَّا فما أظنه يصل إلى هذا الحد.. ومُقاتل بن سُلَيْمَانَ وإن لم يكن ممن يُحتج به في الحديث =

عبدالله بن المبارك رحمه الله

- ١٥- حدثني الحسن بن عيسى - مولى عبدالله بن المبارك - قال: كان ابن المبارك يقول: الجهمية كَفَّارٌ^(١). [١/٣]
- ١٦- سَمِعْتُ الحسن بن عيسى يقول: الجهمية، وَمَنْ يَشُكُّ فِي كُفْرِ الجهمية؟!!
- ١٧- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني مُحَرِّزُ بن عون، حدثني أبو سهل يحيى بن إبراهيم - وكان يُلقَّب: راهويه - قال: قال ابن المبارك: ليس تعبُدُ الجهمية شيئاً^(٢).
- ١٨- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني سلم^(٣) بن رُسْتَمِ أبو صالح،

بخلاف مقاتل بن حيان فإنه ثقة؛ لكن لا ريب في علمه بالتفسير وغيره وإطلاعه. اهـ
ومن برأ مقاتل من التشبيه وأثنى عليه خيراً: أبو الحسين اللطفي (٣٧٧هـ) رحمه الله في كتابه «التبويه والرد» (ص ٧٠).

وقد برأ مقاتل نفسه من ذلك لما سأله الخليفة. قال علي بن الحسين بن واقد: سألت الخليفة مقاتل بن سليمان فقال له: بلغني أنك تُشَبِّه! فقال: إنما أقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسردها، فمن قال غير ذلك فقد كذب. «تهذيب التهذيب» (١٠/٢٥١).

وأخيراً فإن الناظر في «تفسير مقاتل»، وكتابه: «الأشباه والنظائر في القرآن الكريم»، وما نقله عنه اللطفي في «التبويه والرد» وغيرها من أقوال مقاتل يجدها خالية عما اتهم به من تشبيه والتجسيم، بل إن تفسيره لنصوص الصفات موافق لتفسير أهل السنة والجماعة. والله أعلم.
انظر كتاب: «مقالة التشبيه وموقف أهل السنة منها» (١/٣٢٣).

(١) الخلال (١٩٣٥) من طريق المصنف، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٧٥) من طريق المروزي عن الحسن به. وفي «الإبانة الكبرى» (٣٤١) من طريق مُصْعَبِ بن سعيد، ولفظه: (الجهمية كَفَّارٌ زنادقة، قال مُصْعَبُ: الجهمي يُفَرِّقُ بينه وبين امرأته، ولا أورثه. اهـ

(٢) روى نحوه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٧٣) عن ابن المبارك رحمه الله.

وعند الخلال (١٦٩٧)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٧) عن يزيد بن هارون رحمه الله نحوه.

(٣) في (ب): (سالم).

قال: حدثني يحيى بن إبراهيم أبو سهل راهويه، قال: كنت أدعو على الجهمية فأكثر، فذكرت ذلك لعبدالله بن المبارك - ودخل قلبي من ذلك شيء - .

فقال: لا يدخل قلبك؛ فإنهم يجعلون ربك الذي تعبد لا شيء^(١).

١٩ - حدثني أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت محمد بن أعين، [يقول]: سمعت النضر بن محمد يقول: مَنْ قَالَ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤]، مخلوق؛ فهو كافر.

قال: فأتيت ابن المبارك، فقلت له: ألا تعجب من أبي محمد! قال: كذا وكذا.

قال: وهل الأمر إلا ذاك، وهل يجد بُدًّا من أن يقول هذا؟^(٢).

٢٠ - حدثني أبو عمرو محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت أبا الوزير محمد بن أعين، قال: سمعت النضر بن محمد، يقول: مَنْ قَالَ فِي

(١) سيأتي بإسناد آخر تحت رقم (٢٤).

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤١٦): قال أبو الحارث: قلت لأبي عبدالله: إن أصحاب ابن التلاج نلنا منهم، ومن أعراضهم، نستحلهم من ذلك؟ فقال: لا، هؤلاء جهمية، من أي شيء يستحلون؟! وعند الخلال (١٦٨٢): قال إبراهيم بن طهمان: ما ذكرته، ولا ذكر عندي إلا دعوت الله عليه، ما أعظم ما أورث أهل القبلة من منطقه العظيم. يعني: جهماً.

(٢) قال ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (١٩٩/٨) في بيان سبب تكفيرهم بذلك، قال: لأنه جعل هذا الكلام قائماً بمخلوق يلزم أن يكون هو الرب. اهـ.

وقال أيضاً (٨٩/٧): من شأن الجهمية أنهم يجعلون المخاطب للعباد بدعوى الربوبية غير الله، كما قالوا: إن الخطاب الذي سمعه موسى بقوله: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢] كان قائماً بمخلوق كالشجرة، وكما قالوا في قوله: «من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»: إنه يقول هذا ملك من الملائكة، وكما زعم المؤسس [يعني: الرازي] في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ إن ربه ملك من الملائكة، وهذا كله من الكفر والإلحاد. اهـ.

هذه الآية: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ مخلوق؛ فهو كافرٌ.

فجئتُ إلى عبد الله بن المبارك، فأخبرته، [ف]قال: صدق أبو محمد - عافاه الله -، ما كان الله عزَّ وجلَّ يأمرُ أن نعبدَ مخلوقًا^(١).

٢١- وذكر أبو بكر [محمد] بن أبي عتَّاب الأَعْيَن، ثنا حمزة -شيخٌ من أهل مرو- قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: من قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ فهو زنديقٌ^(٢).

٢٢- حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، ثنا علي بن الحسن^(٣) بن شقيق، قال: سألتُ عبد الله بن المبارك: كيف ينبغي لنا أن نعرفَ ربنا عزَّ وجلَّ؟ قال: على السَّماءِ السَّابعةِ على عَرشِهِ، ولا نقولُ كما تقولُ الجهمية: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ^(٤).

٢٣- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول: إِنَّا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ^(٥).

(١) «مسائل أبي داود» (١٧٢٤)، و«الخلال» (١٨٥٥)، و«اللالكاني» (٤٢٨)، و«الإبانة الكبرى» (٢٤٩٤).

(٢) وفي «الإبانة الكبرى» (٢٢٨٤) ولفظه: (فهو كافر).

(٣) في (ب): (الحسين)، وهو تصحيف، وكذا في الأسناد التالي، وسيأتي على الصواب فيما سيأتي.

(٤) «إثبات الحد لله» للدشتي (١٤)، و«العلو» للذهبي (٣٦١) كلاهما من طريق المصنف.

و«الرد على الجهمية» للدارمي (٦٧ و١٦٢)، و«التوحيد» لابن منده (٨٩٩).

قال ابن تيمية في «تليس الجهمية» (١/١٠١): هذا مُستفيض عنه، تلقَّاه عنه أئمة الهدى بالقبول.

وقال الذهبي في «العرش» (١٦١): هذا صحيح ثابت عن المبارك، وأحمد رضي الله عنهما.

وسيأتي هذا القول عن ابن المبارك رحمه الله مع زيادة في المتن؛ وهي: (..على العرشِ بائنٍ مِن

خلقه بحدٍّ..)، وفيها إثبات الحد لله تعالى، وسيأتي زيادة بيان تحت أثر (٢٠٢).

(٥) الخلال (١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٧١٦)، و«مسائل أبي داود» (١٧٢٤)، و«الإبانة الكبرى» =

٢٤ - حدثني محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن نصر بن مالك، قال: أخبرني رجلٌ، عن ابن المبارك، قال: قال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن، قد خِفتُ اللهَ عزَّ وجلَّ من كثرة ما ادعو على الجهميَّةِ.
قال: لا تخف؛ فإنَّهم يزعمون أنَّ إلهك الذي في السَّماءِ ليس بشيءٍ^(١).

سُفيان بن عُيينة رحمه الله

٢٥ - حدثني غياث بن جعفر، قال: سمعت سُفيان بن عُيينة يقول:
القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، مَنْ قال: مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ،
ومَنْ شكَّ [ب/٣] في كُفْرِهِ؛ فهو: كافرٌ^(٢).

(٢٣٥٣). وسيأتي من طريق آخر برقم (٢٠٢).

قال ابن بطة رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٣٧/٤): صدقَ عبدالله؛ فإن الذي تجادل عليه هذه الطائفة الضلال، وتتفوه به من قبيح المقال في الله ﷻ تتحوب [يعني: تتأثم] اليهود والنصارى والمجوس عن التفوه به. اهـ

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤٣٧) قال الإمام أحمد: ما رأيت أحدًا طلب الكلام واشتهاها إلا أخرجته إلى أمر عظيم، لقد تكلموا بكلام، واحتجوا بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطق لساني أن أحكيه، والقوم يرجعوا إلى التعطيل في أقاويلهم، وينكرون الرؤية والآثار كلها، ما ظننت أنه هكذا حتى سمعت مقالتهم. وفي «ذم الكلام» (١١٦٤) قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: تعلم يا أبا موسى، لقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء، ما ظننت أن مسلمًا يقول ذلك..

(١) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٢٣٤٩). وعزاه ابن تيمية في «تلبيس الجهمية» (٢٠١/١) إلى المصنف.

(٢) «خلق أفعال العباد» (٦٦) للبخاري، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٨٣) نحوه.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٢٧٨) قال يزيد بن هارون: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، ومن لم يكفره فهو كافر، ومن شكَّ في كفره فهو كافر.

وفي رسالة أحمد بن حنبل إلى مُسدد بن مسرهد: فمن قال: مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم،
ومن لم يكفره فهو كافر. «طبقات الحنابلة» (٤٢٨/٢).

٢٦ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، ثنا محمد بن عبدالرحمن المحرزي، ثنا محمد بن جُنَيْد، عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ كَانَ مُحْتَاجًا^(١) أَنْ يُصَلِّبَ عَلَى ذَبَابٍ. - يعني: جبل -^(٢).

عبدالله بن إدريس رحمه الله

٢٧ - حدثني الفضل بن الصَّبَّاحِ السُّمَّاسَارُ، - وسألت أبي عنه، فقال: أعرفه، ليس به بأس -، قال: كنت عند عبدالله بن إدريس رحمه الله، فسأله بعض أصحاب الحديث ممن كان معنا، فقال: ما تقول في الجهمية يُصَلَّى خلفهم؟ قال الفضل: ثم اشتغلتُ أَكَلْتُمْ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ فَلَمْ أَفْهَمْ مَا رَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، فَقُلْتُ لِلَّذِي سَأَلَهُ: مَا قَالَ لَكَ؟

فقال: قال لي: أمسلمون هؤلاء؟! أمسلمون [هؤلاء]؟ لا، ولا كرامة، لا يُصَلَّى خلفهم.

قلتُ للفضلِ بنِ الصَّبَّاحِ: سمعته يقول هذا لابن إدريس وأنت حاضِرٌ؟ قال: نعم سمعته^(٣).

٢٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدُّورَقِي، حدثني أبو جعفر السويدي، عن

وقال أبو زرعة وأبو حاتم في عقيدتهما: ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم، كُفْرًا يَنْقُلُ عَنِ الْمَلَّةِ، وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ مِمَّنْ يَفْهَمُ فَهُوَ كَافِرٌ. اللالكائي (٣٢١).

(١) في (ب): (يحتاج).

(٢) الخلال (١٧٤٠) بإسناده عن ابن عيينة: هذا الذي يقول في القرآن - يريد: المريسي - ينبغي أن يُصَلِّبَ. وعند الخلال (١٧٤٤ و١٧٤٥) عن وكيع رحمه الله نحوه.

(٣) «خلق أفعال العباد» (٧٩)، ولفظه: هؤلاء لا يُصَلَّى خلفهم، ولا يناكحون، وعليهم التوبة.

مقاتل، قال: سألتُ عبد الله بن إدريس عن الصَّلَاةِ خَلْفَ الجَهْمِيَةِ؟

قال: أمؤمنون هم !!؟

٢٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن يوسف الزَّمِّي، قال:

حضرتُ عبد الله بن إدريس، فقال له رجلٌ: يا أبا محمد، إن قبلنا ناسًا^(١) يقولون: إن القرآنَ مخلوقٌ.

فقال: من اليهود؟ قال: لا.

قال: فمن النَّصارى؟ قال: لا.

قال: فمن المجوس؟ قال: لا.

قال: فمِمَّن؟ قال: من الموحِّدين.

قال: كذبوا، ليس هؤلاء بمُوحِّدين، هؤلاء زنادقة، مَنْ زعمَ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ فقد زعمَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ مخلوق، ومَنْ زعمَ أنَّ اللهَ تعالى مخلوقٌ؛ فقد كفر، هؤلاء زنادقةٌ، هؤلاء زنادقةٌ.

قال ابن الدُّورقي: وأخبرني بعض أصحابنا عن الزَّمِّي، قال: وقرأ ابن إدريس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: اللهُ مخلوقٌ؟! والرحمن [مخلوقٌ]؟! والرحيم مخلوقٌ؟! هؤلاء زنادقةٌ^(٢).

٣٠ - حدثني محمد بن هارون أبو نَشِيط، حدثني محمد بن عيسى الطَّبَّاع،

(١) كذا في (أ)، وفي: (ب): (ناس).

(٢) الخلال (١٩٨٢) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٣١٠) من طريق حنبل، عن يحيى به. و«خلق أفعال العباد» (٥)، و«الشرعة» (١٦١). وقد تقدم معنى الزنديق تحت أثر (١٢).

سمعتُ ابن إدريس سُئل عن قوم يقولون: القرآن مخلوقٌ؟ فاستشنع ذلك، وقال: سبحان الله! شيءٌ منه مخلوقٌ؟! وأشارَ بيده إلى فيه.

وكيع بن الجراح رحمه الله

٣١- حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي الضَّرير، قال سمعتُ وكيع بن الجراح يقول: أمَّا الجهميُّ فأني أستبيهُ، فإن تاب؛ وإلا قتلته^(١).

٣٢- حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: بلغني عن وكيع أنه قال: مَنْ زعمَ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ؛ فقد زعمَ أنه مُحدثٌ، ومَنْ زعمَ [أ/٤] أنه مُحدثٌ فقد كفرَ^(٢).

٣٣- حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر السويدي، قال: سمعت وكيعًا، وقيل له: إن فلانًا يقول: إن القرآنَ مُحدثٌ. فقال: سبحان الله! هذا كُفْرٌ.

قال السويدي: وسألت وكيعًا: عن الصَّلَاةِ خلفَ الجهمية؟ فقال: لا يُصَلَّى خلفهم.

٣٤- حدثني أحمد بن الحسن أبو الحسن^(٣) الترمذي، قال: سمعت مَلِيحَ ابن وكيع يقول سمعت وكيعًا يقول: من زعم أنَّ القرآنَ مخلوقٌ فقد زعمَ أنه مُحدثٌ؛ يستتابُ، فإن تاب وإلا صُربت رقبته^(٤).

(١) «خلق أفعال العباد» للبخاري (٤١)، و«السنة» لحرب الكرمانى (٣٦٦) بتحقيقى.

(٢) «السنة» لحرب الكرمانى (٣٦٦)، واللالكائى (٤٣٤)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٩٨).

(٣) فى (أ، ب): (الحسين)، وما أثبتته من الخلال من طريق المصنف.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٩٠).

(٤) الخلال (١٩٨٣) من طريق المصنف. و«مسائل» أبى داود (١٧٢٢).

٣٥- سمعتُ أبا خيثمة زُهير بن حربٍ، قال: اختصمت أنا ومُثنى، فقال مُثنى: القرآن مخلوق. وقلتُ أنا: كلامُ الله.

فقال وكيعٌ وأنا أسمع: هذا كفرٌ، من قال: إن القرآن مخلوق؛ هذا كفرٌ. فقال مُثنى: يا أبا سفيان، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾ [الأنبياء: ٢]، فأبي شيءٍ هذا؟ فقال وكيعٌ: من قال: القرآن مخلوق؛ هذا كفرٌ^(١).

٣٦- حدثني سَوار بن عبد الله القاضي، حدثني رجلٌ - سَمَّاهُ سَوار، ونسيت اسمه -، قال: سمعت وكيعًا يقول: مَنْ قال: القرآنُ مخلوق؛ فهو كافرٌ^(٢).

٣٧- حدثني أبو بكر بن زنجويه، حدثني محمد بن داود الحُدَّاني، سمعتُ وكيعًا يقول: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، أنزلهُ جبريلُ على محمدٍ عليهما السَّلام، كل صاحبٍ هوى يعرفُ الله عزَّ وجلَّ، ويعرفُ مَنْ يعبدُ؛ إلاَّ الجهمية، لا يدرون من يعبدون: بشرٌ المريسي، وأصحابه^(٣).

(١) الخلال (١٩٢٩) نحوه.

وفي «خلق أفعال العباد» (٥٦ و ٥٧): وسئل وكيع عن مُثنى الأنماطي، فقال: كافر. وقال عبد الله بن داود: لو كان لي على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه، وكان جهميًّا. قال الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» (ص ٢٤٦): ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾ إتما هو محدثٌ إلى النبي ﷺ؛ لأن النبي ﷺ كان لا يعلمه فعلمه الله تعالى، فلما علمه الله تعالى كان ذلك محدثًا إلى النبي ﷺ. اهـ

قال حرب الكرماني في «السنة» (٣٦٤/بتخريري): قلت إسحاق [يعني: ابن راهويه]: ما معنى هذه الآية؟ فقال: محدث من العرش، آخر ما نزل من الكتب من العرش. ثم راجعته في ذلك. فقال: أحدث الكتب عهدًا.

(٢) الخلال (١٩٨٤)، و«الشريعة» (١٧٣)، واللالكائي (٤٣٣).

(٣) الخلال (١٧٤٣) من طريق آخر، وفيه: (إلا الجهمية، فإنهم لا يعرفون إلا بشرًا وأصحابه).

٣٨- قال أبو عبدالرحمن - وذكر: حسن بن البزار - قال: وأخبرني إسحاق ابن أبي عمرو، قال: قيل لو كيع: في ذبائح الجهمية؟ قال: لا تؤكل؛ هم مُرتدُّون^(١).

٣٩- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، حدثنا أبو حاتم الطَّويل، قال: قال وكيعٌ: من قال: إنَّ كلامه ليس منه؛ فقد كفر. ومن قال: إنَّ منه شيئًا مخلوقًا؛ فقد كفر^(٢).

٤٠- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا السويدي، سمعتُ وكيعًا يقول: مَنْ قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ فقد كفر.

حماد بن زيد، ومُعتمر بن سليمان [رحمهما الله]

٤١- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعليُّ بن مسلم الطُّوسي، قالوا: حدثنا سُليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد - وذكر هؤلاء الجهمية - قال: إنَّما يُحاولون أن يقولوا: ليس في السَّماءِ شيءٌ^(٣).

وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(١) وهو قول البخاري رحمه الله في ذبائح الجهمية أنها لا تؤكل كما في «خلق أفعال العباد» (٥١).

(٢) الخلال (١٨٦٢) من طريق المصنف.

(٣) الخلال (١٦٩٥ و١٧٨١) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٢٧٥٨٦)، والخلال (١٦٩٦)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٣٥٠).

قال الذهبي «العلو» (٣٢٤): هنا إسناد كالشمس وضوحًا، وكالأسطوانة ثبوتًا عن سيد أهل البصرة.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٢٧٦) نحوه عن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي.

وفيه (٢٣٧٢) قال علي بن عاصم: احذر بشرِّ المريسي، فإن كلامه أبو جاد الزنادقة، وأنا =

- ٤٢ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(١) بن يُوْسُفَ بن الحَجَّاجِ الجُبَيْرِي، حدثنا فِطْرُ بن حَمَادِ بن أَبِي عُمَرَ الصَّفَّارِ، قال: سألتُ مُعْتَمِرَ بن سُلَيْمَانَ، فقلت: يا أبا مُحَمَّدٍ؛ إمامٌ لقومٍ يقول: القرآن مخلوقٌ؛ أصلي خلفه؟ فقال: ينبغي أن تضربَ عنقه.
- قال فِطْرٌ: وسألتُ حَمَادَ بن زَيْدٍ، فقلت: يا أبا إِسْمَاعِيلَ، لنا إمامٌ يقول: القرآن مخلوقٌ؛ [أصلي خلفه؟ قال: صلِّ خلفَ مسلمٍ أحبُّ إليَّ.
- وسألتُ يَزِيدَ بن زُرَيْعٍ، فقلت: يا أبا مُعَاوِيَةَ، إمامٌ لقومٍ يقول: القرآن مخلوقٌ؛ [٤/ب] أصلي خلفه؟ قال: لا، ولا كرامة.
- قال أبو عبد الرحمن: سمعتُ أنا من فِطْرِ، ولم أسمع منه هذا الحديث ^(٢).

لقيت أستاذهم جهماً، فلم يكن يثبت أن في السماء إلهًا.

وقال جرير بن عبد الحميد: كلام الجهمية أوله غسل، وآخره سُم، وإنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء إله. رواه ابن أبي حاتم كما في «بيان تلبيس الجهمية» (١/٢٠٠).

وفي كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٧١) بعد أن ذكر أثر حماد، قال ابن القيم: قال شيخ الإسلام: وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بعد العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة؛ صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يُحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره.

(١) في (ب): (عبدالله)، والصواب ما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/١٧٩).

(٢) «السنة» لحرب الكرمان (٢٩١)، والخلال (١٩٤١ و١٩٧١) وما بين [زيادة منه. و«الإبانة

الكبرى» (٢٢٨١ و٢٢٨٣) نحوه.

٤٣- حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتَّاب المؤدَّب - ينزل الكرخ -، حدثني فطرُ بن حماد بن واقد، قال: سمعت أبي يقول: سمعت مالك بن دينارٍ يقول: النَّاسُ يقولون: مالكُ بن دينارٍ زاهدٌ! مالكُ بن دينارٍ زاهدٌ! إنما الزَّاهدُ: عُمر بن عبدالعزيز؛ الذي أتته الدُّنيا فتركها^(١).

٤٤- قال أبو عبدالرحمن: قال القاضي - يعني: إسماعيل بن إسحاق - سمعت نصر بن علي يقول: أحمد بن حنبلٍ أمرُهُ بالآخرةِ كان أفضل؛ لأنَّه أتته الدُّنيا فدفعها عنه^(٢).

عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله

٤٥- حدثني أبي رحمه الله، سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: مَنْ زعم أنَّ الله تعالى لم يُكَلِّم مُوسى صلوات الله عليه؛ يُستتابُ، فإن تابَ وإلاَّ ضُربَ عنقه^(٣).

(١) «الحلية» (٢٥٧/٥) من طريق المصنف.

والأثر في «زوائد المسند» (٢٢١٤٣) وفيه: قال عبدالله: حدثني فطر بن حماد به. وليس في «المسند» ولا في «الحلية»: (حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتَّاب).

(٢) «الحلية» (١٨٠/٩) من طريق المصنف.

(٣) «الإبانة الكبرى» (٢٤٩٢)، واللالكائي (٥٠٥) كلاهما من طريق المصنف. و«مسائل» أبي داود (١٦٩٥)، و«الكوسج» (٣٤٩١)، و«خلق أفعال العباد» (٤٩)، و«الإبانة الكبرى» (٢٤٩٣).

قال الذهبي في «العرش» (١٧٤): رواه غير واحد بإسناد صحيح عن عبدالرحمن. اهـ وروى ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٤٩٧-٢٤٩٩) نحوه من قول الإمام أحمد.

وفي «الأسماء والصفات» (٥٤٦) قال عمرو بن العباس: سمعت ابن مهدي - وذكر الجهمية - فقال: أرى أن يعرضوا على السِّيف. قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق. فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا، وإنما أرادوا أن =

٤٦ - [حدثني أحمد بن إبراهيم]، حدثني أحمد^(١) بن يونس [بن] عبدالرحمن ابن مهدي، حدثني عمي موسى^(٢)، سمعت أبي عبدالرحمن بن مهدي يقول: إنا لا نرى أن نستيبَ الجهمية^(٣).

٤٧ - حدثني هارون بن عبدالله الحمّال، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، يقول: لو كان لي من الأمر شيءٌ: لُقمتُ على الجسر، فلا يمرُّ بي أحدٌ [من الجهمية] إلا سألتُهُ عن القرآن، فإن قال: إنّه مخلوق؛ صربتُ رأسه، ورَميتُ به في الماء^(٤).

ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كَلِم موسى، وقال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى، أرى أن يستابوا؛ فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

(١) في (ب): (محمد).

(٢) في (أ): (يونس)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢١٢).

(٣) في (ب): (أنا لا أرى أن استيب الجهمية).

لم أجد من خرّجه، والأثر فيه ضعف، والآثار التي قبله وبعده تدلّ على أنه يرى استتابة الجهمية. وعلى القول باستتابة الجهمية: قال الشافعي، وأحمد وغيرهما من أئمة أهل السنة كما سيأتي. قال الدرامي في «الرد على الجهمية» (٣٩١): سمعت الربيع بن نافع أبا توبة الحلبي يقول: ناظرت أحمد بن حنبل رحمه الله في قتل هؤلاء الجهمية، فقال: يستابون. فقلت له: أما خطباؤهم فلا يستابون وتضرب أعناقهم.

قال الدرامي (ص ١٨٤): لأن الخطباء اعتقدوه ديناً في أنفسهم على بصر منهم بسوء مذاهبهم، وأظهروا الإسلام تعوذاً وجنةً من القتل، ولا تكاد ترى البصير منهم بمذهبه يرجع عن رأيه. وانظر: «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٨١) (باب قتل الزنادقة والجهمية واستتابتهم). وانظر في قتلهم وترك استتابتهم حاشية رقم (٦١ و٦٢).

(٤) الخلال (٢٠٢٦) من طريق المروذي به، وزاد فيه: (لوقفت على الجسر، وأشهرت سيفي، فلا يمرُّ ..) وابن النجاد في «الرد على من قال القرآن مخلوق» (١٠٦) عن المصنف من طريق آخر وسيأتي (١٩٢). و«مسائل أبي داود» (١٧٢٢)، والخلال (٢٠٢٤ و٢٠٤٦)، و«الشریعة» (١٦٧ و١٦٨).

٤٨- حدثني العباس العنبري، حدثنا عبدالله بن محمد بن حميد - يعني: أبا بكر بن [أبي] الأسود - قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ليحيى ابن سعيد - وهو على سطحه - : يا أبا سعيد، لو أن رجلاً جهماً مات وأنا وارثه، ما استحللت أن آخذ من ميراثه^(١).

٤٩- حدثني محمد بن إسحاق الصّاعاني، حدثني عبدالله بن هاشم الطّوسي أبو عبدالرحمن، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: الجهمية يُستتابون؛ فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

[يزيد بن هارون رحمه الله]

٥٠- حدثني أبو عبدالله محمد بن العباس - صاحب الشّامة - قال: سمعت يزيد بن هارون، وذكرت^(٢) الجهمية، فقال: [هم والله] زنادقة^(٣).

٥١- حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: سمعت يزيد بن هارون، وذكرت الجهمية، فقال: هم والله زنادقة، عليهم لعنة الله^(٤).

(١) «الإبانة الكبرى» (٢٣٣٢) من طريق المصنف. و«مسائل الكرمانى» (ص ٤٢٥)، وابن هانئ (١٨٥٧). وفي «الإبانة الكبرى» (٢٣٢٨): قال أبو طالب: سألت أبي عبدالله - أحمد بن حنبل - : إذا ذهب إنسان إلى قول عبدالرحمن؛ تنكر عليه؟ قال: لم أنكر عليه، كأنه أعجبه.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٣٣٥): قال المروزي: فما يصنع بماله؟

قال أحمد: بيت المال، نحن نذهب إلى أن مال المرتد لبيت المال.

وانظر: «الإبانة الكبرى» (٤/٧) باب إباحة قتلهم، وتحريم مواريمهم على عصبتهم من المسلمين)، واللالكائي (٥١٣) (من قال: إنه لا يرث ولا يورث).

(٢) وفي (ب): (وذكر). وكذا في الأثر الذي بعده.

(٣) الخلال (١٦٩٤) من طريق المصنف. وقد تقدم معنى الزنديق أثر (١٢).

(٤) «خلق أفعال العباد» (٧٨) وزاد: (هم والله زنادقة، أو قال: مشركون).

٥٢ - حدثنا محمد بن إسحاق الواسطي، قال: سمعت شاذ بن يحيى - وأثنى عليه خيرًا - قال: حلف لي يزيد بن هارون في بيته: والله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم؛ من قال: القرآن مخلوق؛ فهو زنديق^(١).

٥٣ - حدثني إبراهيم [بن عبدالله] بن بشار الواسطي، قال: كُنَّا عند يزيد ابن هارون، وشاذ بن يحيى يُناظره في شيءٍ من أمر المريسي، وهو يدعُو عليه، فتفرَّقنا على أن يزيد قال: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر. وجعل شاذ [بن يحيى]: يلعن المريسي^(٢).

٥٤ - حدثني عباس العنبري حدثني شاذ بن يحيى قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو - والله الذي لا إله إلا هو - زنديق^(٣).

٥٥ - حدثني أبو جعفر محمد بن [أ/٥] الحسين بن [إبراهيم] بن إشكاب، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: جيئوني

و«الشرية» (١٦٩)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٦).

(١) الخلال (١٩٨٥) من طريق المصنف. و(١٩٣٨)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٦٧ و٢٢٧٧).

(٢) «تاريخ بغداد» (٦٢/٧)، و«مسائل أبي داود» (١٧٢٧) الخلال (٢٠٢٧)، وسيأتي (١٨٦).

وَمَنْ كَانَ يَدْعُو عَلَى الْمَرْيَسِيِّ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ، فَقَالَ: مَلَأَ اللَّهُ قَبْرَ الْمَرْيَسِيِّ نَارًا. الخلال (١٧١٧) وفي باب مناظرة المبتدعة في القرآن وتكفيرهم ما رواه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٢٧٠) عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي وذكر القرآن، وما يقول حفص الفرد، وكان الشافعي يقول: حفص المنفرد، وناظره وإل كان بمصر، فقال له الشافعي: كفرت بالله الذي لا إله إلا هو. ثم قاموا فانصرفوا، فسمعت حفصًا يقول: أشاط والله الذي لا إله إلا هو بدمي.

(٣) الخلال (١٩٣٨)، و«مسائل أبي داود» (١٧٢٦).

بشاهدين يشهدان على المريسي، والله لأملأن ظهره وبطنه بالسياط،
يقول في القرآن. - يعني: مخلوق - (١).

٥٦- حدثني عباس العنبري، ثنا شاذ بن يحيى، سمعت يزيد بن هارون؛
وقيل له: من الجهمية؟

فقال: من زعم أن ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ على خلاف ما يقر في
قلوب العامة فهو جهمي (٢).

(١) «أخبار القضاة» (٣/٢٥٧) من طريق محمد بن إشكاب به.

وقد اقتصر أبو يوسف على ضربه بالسياط، وعامة أهل السنة على ردت وكفر من قال بخلق
القرآن، ثم استتابته؛ فإن تاب وإلا قتل كافراً مرتدًا.

ومن ذلك ما رواه اللالكائي (٥٠١) بإسناده: عن يحيى بن السراج قال: كنا عند ابن عيينه،
فتشوش الناس، فقال ابن عيينه: ما هذا؟ قالوا: قديم بشر المريسي! قال: ما يقول؟ قال:
يقول: القرآن مخلوق. قال: جيئوني بشاهدين حتى أمر الوالي بضرب عنقه.

قال ابن تيمية في «الحومية» (ص ٣٤٧): وقصة أبي يوسف - صاحب أبي حنيفة - مشهورة في استتابة
بشر المريسي حتى هرب منه لما أنكر الصفات، وأظهر قول جهم، قد ذكرها ابن أبي حاتم وغيره. اهـ

(٢) «خلق أفعال العباد» للبخاري (٦٣)، و«مسائل أبي داود» (١٧٣٣).

قال ابن تيمية رحمه الله: والذي تقرّر في قلوب العامة: هو ما فطر الله تعالى عليه الخليقة من
توجهها إلى ربها تعالى عند التوازل، والشدائد، والدعاء، والرغبات إليه تعالى نحو العلو لا
يلتفت يمنة، ولا يسرة، من غير موقف وقّفهم عليه؛ ولكن فطرة الله التي فطر الناس عليها،
وما من مولود إلا وهو يولد على هذه الفطرة حتى يُجْهِمَهُ وَيُنْقَلَهُ إِلَى التَّعْطِيلِ مِنْ يُقَيِّضُ لَهُ
.. الخ، نقلًا من كتاب «اجتماع الجيوش» لابن القيم (ص ٢١٤).

وقد نقل الإجماع غير واحد من الأئمة على علو الله تعالى واستوائه على العرش حقيقة لا مجازًا.
قال أبو عمر الطلمنكي (٤٢٩ هـ) في كتابه «الأصول إلى معرفة الوصول»: أجمع أهل السنة على
أن الله تعالى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز. اهـ نقلًا من «مختصر الصواعق» (٣/٨٩٩).

قلت: ولما ادعت الجهمية أن الاستواء على العرش مجازًا صرح أهل السنة بأنه على عرشه بذاته.
قال السجزي (٤٤٤ هـ) في «الإبانة»: وأئمتنا كالثوري، ومالك، وابن عيينة، وحامد بن =

٥٧- حدثني إسحاق بن بهلول، قال: قلت ليزيد بن هارون: أصلي خلف الجهمية؟ قال: لا.

قلت: أصلي خلف المرجئة؟ قال: إنهم حُبثاء^(١).

جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ

٥٨- حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).

قال أبو عبد الرحمن: وقد كنتُ سألتُ أبا محمد بن يحيى بن سعيد عن هذه القِصَّةِ، فحدثني: أن أباه يحيى بن سعيد بعثه إلى مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا.

٥٩- حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحرَّاني، قال: سمعت شِبابَةَ

ابن سَوَّارٍ يَقُولُ: اجْتَمَعَ رَأْيِي، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ [الـ]قَاسِمِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ: عَلَى أَنَّ الْمَرِيسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَنَّ يَسْتَتَابَ، فَإِنْ تَابَ؛ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(٣).

سلمة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، والفضيل بن عياض، وأحمد، وإسحاق، مُتَّفَقُونَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ بِذَاتِهِ، وَأَنَّ عِلْمَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ. اهـ «درء التعارض» (٦/٢٥٠).

(١) الخلال (١٧١٥) من طريق المروزي عن ابن بهلول، ولم يذكر فيه المرجئة. وذكره (١٦٩٩) من طريق المروزي عن أحمد قال: سألت يزيد بن هارون.. وذكر الصلاة خلف الجهمية فقط.

وفي «مسائل ابن هانئ» (٣٠١) سألته [يعني: الإمام أحمد] عن قال: الإيمان قول، يصلى خلفه؟ قال: إذا كان داعية إليه لا يُصَلَّى خلفه، وإذا كان لا علم لديه، أرجو أن لا يكون به بأس.

(٢) «خلق أفعال العباد» (٦٦)، والخلال (٢٠٤٨)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٦٦).

(٣) الخلال (١٧٣٩) من طريق المروزي. واللالكائي (٥٠٨)، و«تاريخ بغداد» (٧/٥٤٠).

٦٠- حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: سمعت شباة بن سوار،
وعبدالعزیز [بن أبان القرشي] يقولان: القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ، ومن
زعمَ أنه مخلوق فهو كافرٌ^(١).

٦١- حدثني محمد بن هارون الحربي، قال: سمعت أبا توبةَ الحلبي يُكفِّرُ
من قال: القرآنُ مخلوقٌ^(٢).

٦٢- حدثني محمد، قال: سمعت نعيم بن حماد يُكفِّرُهم^(٣).

قال: [و] سمعت إبراهيم بن مهدي يُكفِّرُهم.

قال أبو نسيط: فذكرتُ هذا الكلام لبشر بن الحارث، فسكتَ فما أنكره.

٦٣- حدثني بعض أصحابنا وهو محمد بن علي، قال: سمعتُ أبي يقول:
سمعتُ بشر بن الحارث يقول: لا تجالسُوهم، ولا تُكلمُوهم، وإن
مرضُوا فلا تعودُوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، كيف يرجعون وأنتم
تفعلون بهم هذا؟! - قال: يعني: الجهمية -^(٤).

٦٤- حدثني محمد بن سهل بن عسكر، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

(١) اللالكائي (٥٠٨).

(٢) «الرد على الجهمية» للدارمي (٣٧٩). وفي «طبقات الحنابلة» (١/٤١٨) عن الربيع بن نافع أبو توبة قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السُّنة، فأيش تقول فيمن زعم أن القرآن مخلوق؟ فقال: أقول: إنَّه كافر. قال: قلت: فما تقول في دمه؟ قال: حلال بعد أن يُستتاب. فقلت: أديتها عراقية. قال أبو توبة: لا يُستتاب؛ ولكنَّه يقتل.

(٣) قال نعيم بن حماد رحمه الله: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر بالله، أرى أن جهادهم عندي أفضل من جهاد الرُّوم، وأرى أن قتلهم بلا استتابة. «السُّنة» لحرب الكرماني (٤٣١).

(٤) انظر: اللالكائي (٣٢١/٢) (باب من قال: لا ينكحون، ولا يُصلى خلفهم، ولا تُعاد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، وإن موالاته الإسلام انقطعت بينهم وبين المسلمين).

مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

٦٥ - حدثني محمد بن سهل، سمعت عمرو بن الربيع بن طارق يقول:
القرآن كلام الله، مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).

٦٦ - حدثني محمد بن سهل، [٥/ب] قال: سمعت أبا الأسود النضر بن
عبدالجبار، يقول: القرآن كلام الله عزَّ وجلَّ، مَنْ قَالَ: [القرآن] مَخْلُوقٌ؛
فَهُوَ كَافِرٌ، هَذَا كَلَامُ الزَّنَادِقَةِ^(٣).

٦٧ - حدثني زياد بن أيوب دُلُوبِ، سمعت يحيى بن إسماعيل الواسطي، قال:
سمعتُ عَبَّادَ بنِ العَوَّامِ يقول: كَلِمَتُ بَشَرًا المَرِيْسِيِّ، وَأَصْحَابَ بَشَرٍ؛
فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(٤).

٦٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن نوح المضروب،
عن المسعودي القاضي، سمعت هارون أمير المؤمنين يقول: بلغني أن
بشراً المريسي يزعم أن القرآن مخلوق!

لله عليّ إن أظفري به إلا قتلته قِتْلَةً مَا قَتَلْتَهَا أَحَدًا قَطُّ^(٥).

٦٩ - حدثني هارون بن عبد الله الحمّال، قال: قال لي هارون بن معروف:

(١) الخلال (١٩٨٦) من طريق المصنف. وانظر: كذلك الخلال (٢٠٨٩-٢٠٩٦).

(٢) الخلال (١٩٨٧) من طريق المصنف.

(٣) الخلال (١٩٨٨) من طريق المصنف.

(٤) الخلال (١٧٥٣)، و«تاريخ بغداد» (٥٣٤/٧) كلاهما من طريق المصنف. والخلال (١٧٥٦).

(٥) الخلال (١٧٥٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٤١/٧) كلاهما من طريق المصنف. وفي «تاريخ بغداد»:

(حدثني محمد بن نوح المضروب، - عند المسعودي القاضي - قال: سمعت .. فذكره).

وفي «الإبانة الكبرى» (٣٠٥): قال الأصمعي: أتى هارون برجلٍ يقول: القرآن مخلوق؛ فقتله.

- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ يَعْبُدُ صِنْمًا. ثُمَّ قَالَ لِي: أَحْكْ هَذَا عَنِّي ^(١).
- ٧٠- حَدَّثَنِي [الـ]حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدِ الصُّدَائِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٢).
- ٧١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَهْشِيمٍ: إِنَّ فَلَانًا يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَقَالَ: أَذْهَبَ إِلَيْهِ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ: أَوَّلَ الْحَدِيدِ، وَآخِرَ الْحَشْرِ؛ فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا مَخْلُوقَانِ؛ فَاصْرَبْ عُنُقَهُ.
- قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ الْغَسَّانِيِّ، فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ هُشَيْمٍ، لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يُنْقِصْ ^(٣).
- ٧٢- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ - وَذَكَرَ ابْنَ خَلُوبَا -، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ^(٤).
- ٧٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ تَقْلَهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ^(٥).

(١) الخلال (٢٠٢٣ و ٢٠٢٤)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٩٣) كلاهما من طريق المروزي عن هارون وسياتي برقم (١٩٥). وفي «الإبانة الكبرى» (٢٢٩٤) عن إبراهيم بن سعد رحمه الله نحوه. وسياتي زيادة بيان في (باب من زعم أن الله عز وجل لا يتكلم فهو يعبد الأصنام).

(٢) الخلال (١٨٣٤)، و«الإبانة الكبرى» لابن بطة (٢٣٠٣) كلاهما من طريق المصنف.

(٣) ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية». كما في «العلو» للذهبي (٣٦٥).

(٤) «خلق أفعال العباد» (٥٥)، وسماه: (ابن خالويه). واللالكائي (٤٣٦) ولم يسمه.

(٥) الخلال (١٩٤٥) من طريق المصنف. و«الشریعة» (١٧٧)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٦٩). =

٧٤ - حدثني إسحاق بن البهلول، قال: قلت لأنس بن عياض أبي ضمرة: أصلي خلف الجهمية؟

قال: لا؛ ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] (١).

٧٥ - حدثني أحمد بن الدورقي، سمعت زهير البابي (٢) يقول: إذا تيقنت أنه جهمي؛ أعدت الصلاة خلفه: الجمعة وغيرها (٣).

٧٦ - وذكر شيخ من أهل خراسان، قال: لما تكلم ابن عليّة، قلت للحجاج الأعور: بين لنا علماً: أي شيء يريدون بمخلوق؟

وأبو عبيد هو القاسم بن سلام رحمه الله.

وعند اللالكائي (٤٥٢) بإسناده: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: من قال: (القرآن مخلوق)؛ فهو شر من قال: (إن الله ثالث ثلاثة) جل الله وتعالى؛ لأن أولئك يثبتون شيئاً، وهؤلاء لا يثبتون المعنى. قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» (٣٤): نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس؛ فما رأيت قوماً أضل في كفرهم منهم، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم. يعني: الجهمية.

وقال عبد الله بن إدريس: اليهود والنصارى والمجوس هم والله خير من يقول: القرآن مخلوق. وعند الخلال (١٩٤٦) قال أبو عبيد سلام بن مسكين: من قال: (القرآن مخلوق)، فليس شيء من الكفر إلا هو دونه، فقد قال هذا على الله ما لم تقله اليهود والنصارى، وإنما مذهبهم التعطيل. وفي «خلق أفعال العباد» (١٨) قال سعيد بن عامر: الجهمية شر قولاً من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان: أن الله تبارك وتعالى على العرش، وقالوا هم: ليس على العرش شيء.

(١) الخلال (١٦٩٨) من طريق المروزي، و«السنة» لحرب الكرمانى (٤٢٦).

(٢) في (أ): (زهير بن البابي)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب. ترجمته في: «الحلية» (١٤٧/١٠).

(٣) الخلال (١٧٠٠) من طريق المروزي، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٦).

قال: يريدون أنه ليس شيء.

وقال مرةً أخرى: سألتُ الحجاجَ عن قال: القرآنُ مخلوقٌ، أي شيء يريدون؟ قال: التَّعطيلُ^(١).

٧٧- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، حدثني أبو حاتم الطَّويل، ثنا حجاجُ أخو أبي الطَّيب، قال [٦/أ]: كُنَّا مع عيسى بن يونس، فسأله رجلٌ: عن قال: القرآنُ مخلوقٌ؟

فقال: كافرٌ، أو كافر.

قال: فقيل له: تُكفِّرُهم بهذه الكلمة؟

قال: إن هذا من أيسر - أو من أحسن - ما يُظهرون.

٧٨- حدثني أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، قال: سمعتُ أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: لو أنَّ خمسين يؤمُّون النَّاسَ يومَ الجمعةِ لا يقولون: القرآنُ مخلوقٌ، يأمرُ بعضُهم بعضًا بالإمامةِ، إلَّا أنَّ الرَّأسَ الذي يأمرُهم يقول هذا، رأيتُ الإعادة؛ لأنَّ الجمعةَ إنَّما تثبتُ بالرَّأسِ.

(١) ونحوه قول وكيع رحمه الله: لا تستخفُّوا بقولهم: (القرآنُ مخلوقٌ)، فإنَّه من شرِّ قولهم، وإنَّما يذهبون إلى التَّعطيل. «خلق أفعال العباد» (٦٩).

وقول يعقوب الدورقي للإمام أحمد رحمه الله: إنَّما يدور هؤلاء على الإبطال والتَّعطيل؟ قال: نعم. وقال أحمد بن حنبل: عليهم لعنة الله.

وقال: في كلامهم كلام الزنادقة، يدورون على التَّعطيل، ليس يشبتون شيئًا، وهكذا الزنادقة. الخلال (١٧٧٤)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٧٣).

وابن عُلَية: هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَية، وهو من الجهمية.

قال الأثرم: وذكرت لأبي عبد الله: إبراهيم بن إسماعيل بن عُلَية، فقال: ضالٌّ مُضَلٌّ.

فأخبرتُ أبي رحمه الله بقول أبي عبيد، فقال: هذا يُضيقُ على النَّاسِ؛ إذا كان الذي يُصلي بنا لا يقول بشيءٍ من هذا؛ صليتُ خلفه، فإذا كان الذي يُصلي بنا يقول بشيءٍ من هذا القول؛ أعدتُ الصَّلَاةَ خلفه^(١).

٧٩- حدثني أحمد بن إبراهيم، أخبرني يحيى بن معين: أنه يُعيدُ صلاةَ الجمعة مُدَّ أظهرَ عبد الله بن هارون المأمون ما أظهر. - يعني: القرآن مخلوق -^(٢).

٨٠- حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال:

سمعت خارجة يقول: كفرت الجهمية في غير موضعٍ من كتاب الله عزَّ وجلَّ، قولهم: إن الجنةَ تفنى، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ [ص: ٥٤] فمن قال: إنها تنفد؛ فقد كفر.

وقال ﷺ: ﴿أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد: ٣٥]، فمن قال: لا يدوم؛ فقد كفر.

وقال الله ﷻ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٣] فمن قال: إنها تنقطع؛ فقد كفر.

وقال ﷺ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوفٍ﴾ [هود: ١٠٨] فمن قال: إنها تنقطع؛ فقد كفر^(٣).

(١) وفي «مسائل» أبي داود (٣٠٥) قلت لأحمد أيام كان يصلي الجمع الجهمية: قلت له: الجمعة؟ قال:

أنا أعيد، ومتى ما صليت خلف أحدٍ ممن يقول: القرآن مخلوق فأعد. قلت: ويعرفه؟ قال: نعم.

(٢) «السنة» لحرب الكرماني من كتابه «المسائل» بتخريري (٤٢٨).

(٣) الخلال (١٦٨٦)، و«خلق أفعال العباد» (٢٥)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥١).

وخارجه هو: ابن مُصعب. قال ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (١٨٢/٥): ولا خلاف أنه [يعني: الجهم] أول من قال بفناء الجنة والنار. اهـ

- ٨١- حدثني أبي رحمه الله - سمعناه من ابن عُلَيَّة - وجاءه منصور [بن عمار]، فقال ابن عُلَيَّة: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو مُبتدعٌ^(١).
- ٨٢- وذكر أبو بكر الأعين: قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافرٌ^(٢).

(١) وفي «طبقات الحنابلة» (١/٢٦٦) قال إسماعيل ابن عُلَيَّة: القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا بن عُلَيَّة قول مُحدث في القرآن تكلم عليه أهل السُّنة من أجله، وثبت تراجع عنه. قال أحمد رحمه الله: ما زال إسماعيل وضيعاً من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات. فقليل له: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟ فقال: بلى، ولكن ما زال مُبغضاً لأهل الحديث بعد كلامه ذلك إلى أن مات. «مسائل» ابن هانئ (١٨٩٢)، واللالكائي (٤٣٥)، و«طبقات الحنابلة» (١/٢٦٤).

أما ابنه إبراهيم فإنه جهمي. وقد تقدم (٧٦).

(٢) الخلال (١٩٨٩) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٢٩٥) و«خلق أفعال العباد» (٦٧)، و«السنة» للكرمانى (٣٧٦). وعند الخلال (٢٠٢٩) من طريق المروزي عن أبي بكر الأعين عن الفريابي نحوه، وزاد: قال: قلت له: سمعت هذا من الثوري؟ قال: سمعته من العلماء.

قول العلماء في القرآن ومن حفظ

لنا عنه أنه قال: القرآن كلام الله ﷻ ليس بمخلوق^(١)

٨٣- سمعت أبي وسأله عبدالله بن عمر المعروف: بمشكدانه، عن القرآن؟

فقال: كلامُ الله عزَّ وجلَّ وليس بمخلوقٍ.

٨٤- سمعت أبي رحمه الله مرَّةً أُخرى، سُئِلَ: عن القرآن؟

فقال: كلامُ الله عزَّ وجلَّ ليس بمخلوقٍ، ولا تخاصِّموا، ولا تجالسوا^(٢) من يخاصِّم.

٨٥- حدثني أبو جعفر بن إشكاب، قال: سمعت أبي - وهو الحسين بن

إبراهيم بن إشكاب - مالا أُحصي يقول: القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ غير مخلوق، ومن قال: [هو] مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ.

٨٦- حدثنا أبو الحسن بن العطار، قال: سمعت عاصم بن علي بن عاصم يقول: القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ. وأراه قال: ليس بمخلوقٍ^(٣).

(١) أوسع من ذكر اعتقاد أهل السنة في القرآن: اللالكائي رحمه الله في كتابه «شرح اعتقاد أهل السنة»

(٢) قال: (٣١٢/٢) فهو لاء خمسمائة وخمسون نفساً، أو أكثر من التابعين، واتباع التابعين، والأئمة

المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضى السنين والأعوام. وفيهم نحو من

مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم، وتدينوا بمذاهبهم، ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت

أساؤهم ألوفاً كثيرة؛ لكنني اختصرت، وحذفت الأسانيد للاختصار، ونقلت عن هؤلاء عصرًا

بعد عصر، لا ينكر عليهم مُنكر، ومن أنكر قولهم استابوه، أو أمروا بقتله، أو نفيه، أو صلبه. اهـ

(٣) الخلال (٢٠٦٣) من طريق المروزي.

(٢) في (ب): (مُجادلوا).

٨٧- قال أبو الحسن: وسمعت هارون الفروي يقول: القرآن كلامُ الله وليس بمخلوق^(١).

٨٨- حدثني أبو الحسن بن العطار، قال سمعت عبد الوهاب بن الحكم^(٢) الوراق يقول: القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وليس بمخلوق^(٣).

٨٩- حدثني أبو الحسن بن العطار، سمعتُ سفيان بن وكيع يقول: القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وليس بمخلوق^(٤).

٩٠- قال أبو عبد الرحمن [٦/ب]: نحنُ كتبنا الصِّدرَ، وقرأنا عليه^(٥).

قال أبو عبد الرحمن: وكان قال لنا الشيخ: اذهبوا بهذا الكتاب إلى أبي علي ابن يحيى بن خاقان^(٦) - وكان هو الرَّسولُ - فأقرأوه عليه، فإن أمركم أن تُنقصوا منه شيئاً؛ فانقصوا [له]، وإن زاد شيئاً فردُّوه إليَّ حتى أعرفَ ذلك. فقرأته عليه، فقال: يحتاجُ أن يُزادَ فيه دُعاءٌ للخليفة؛ فإنه يُسرُّ بذلك. فزدنا فيه هذا الدُّعاء.

كتبَ عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى أبي يُحبر [ه] أن أمير المؤمنين أطالَ الله بقاءه - يعني: المتوكِّل - أمرني أن أكتبَ إليك، أسألك عن أمرِ القرآن، لا مسألة امتحان؛ ولكن مسألة معرفة وبصيرة.

(١) اللالكائي (٤٧٩).

(٢) كذا في (أ). وفي (ب): (عبد الحكم)، وكلاهما صواب. انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/٨٥).

(٣) الخلال (٢٠٤٤). (٤) الخلال (٢٠٣٤ و ٢٠٤٣).

(٥) أبو عبد الرحمن هو المصنف، وأراد بقوله هذا: أنهم كتبوا مقدمة هذه الرسالة ثم عرضوها على أبيه.

(٦) وهو وزير المتوكِّل، انظر ترجمته في «السير» (٩/١٣).

وأملى عليَّ أبي:

إلى عُبيد الله بن يحيى - أحسن الله عاقبتك أبا الحسن في الأمور كُلِّها،
ودفعَ عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته - فقد كتبتُ إليك رضي الله
عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين - أيدهُ الله - من أمر القرآن بما
حضرني، وإني أسألُ الله عزَّ وجلَّ أن يُديمَ توفيقَ أمير المؤمنين - أعزَّهُ
الله وتأييده ^(١) - فقد كان النَّاسُ في خوضٍ مِنَ الباطلِ، واختلاف
شديد، ينغمسون فيه، حتَّى أفضتِ الخلافةُ إلى أمير المؤمنين - أيدهُ الله
عزَّ وجلَّ - فنفى الله تعالى بأمير المؤمنين - أعزَّهُ الله - كل بدعة، وانجلى
عن النَّاسِ كل ما كانوا فيه من الذُّلِّ، وضيقِ المحاسِبِ، فصرفَ اللهُ عزَّ
وجلَّ ذلك كله، وذهبَ به بأمير المؤمنين - أعزَّهُ اللهُ نصره -، ووقعَ ذلك
من المسلمين موقعا عظيما، ودعوا اللهُ ﷻ لأمير المؤمنين، فأسألُ الله تعالى
أن يستجيبَ في أمير المؤمنين صالحِ الدُّعاءِ، وأن يُتمَّ ذلكَ لأمير المؤمنين،
- أدام اللهُ عزَّه -، وأن يزيدَ في نيته، ويُعينه على ما هو عليه.

قال أبي:

وقد ذُكِرَ: عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لا تضرُّوا
كتابَ الله عزَّ وجلَّ بعضه ببعض، فإنَّ ذلكَ يُوقِعُ الشَّكَّ في قلوبِكُمْ ^(٢).

وقد ذُكِرَ: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن نفرا كانوا جُلوسا
ببابِ النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقلِ اللهُ عزَّ وجلَّ كذا؟

(١) وفي (ب): (وتأييده).

(٢) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٠٧٩٤)، والخلال (١٩٥٣).

قال: فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فخرج كأنها فُقئ في وجهه حَبُّ الرُّمَانِ، فقال: «أبهذا أُمِرْتُمْ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ ﷻ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ؟ إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هُنَا فِي شَيْءٍ، انظُرُوا الَّذِي أُمِرْتُمْ بِهِ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَاَنْظُرُوا الَّذِي نُهِيتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا عَنْهُ»^(١).

- وَرُوي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»^(٢).

- وَرُوي عن أبي جُهَيْمٍ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - عن النبي ﷺ قال: «لَا تَمَارُؤُوا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ [٧/أ] كُفْرٌ»^(٣).

- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَيَّ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ، فَجَعَلَ عُمرُ يَسْأَلُهُ عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا.

(١) رواه أحمد (٦٦٦٨ و٦٨٤٥ و٦٨٤٦)، وابن ماجه (٨٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٥٥ و٣٥٦)، وقال: إسناده حسن.

ورواه الترمذي (٢١٣٣) من حديث أبي هريرة ؓ. وقال: وفي الباب عن عمر، وعائشة، وأنس.
(٢) رواه أحمد (٧٨٤٨ و٩٤٧٩ و١٠١٤٣)، وأبو داود (٤٦٠٣)، والخلال (١٦٦٣ و١٩٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٤)، وصححه الحاكم (٢/٢٢٣)، والذهبي في «العلو» (١/٢٤٧).

وقد بين ابن بطه رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٢/٧٣) المراد بهذا المراء فقال: المراء بين أصحاب الأهواء، وأهل المذاهب والبدع؛ وهم الذين يخوضون في آيات الله، ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الذي لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم، يتأولونه بأهوائهم، ويُفسِّرونه بأهوائهم، ويحملونه على ما تحمله عقولهم، فيضلون بذلك، ويضلون من اتبعهم عليهم. اهـ وانظر كذلك: «الشرعية» (١/٤٦٥) (باب ذكر النهي عن المراء في القرآن).

(٣) رواه أحمد في «المستد» (١٧٥٤٢).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/١٥١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قال ابن عباس: فقلت: والله ما أحبُّ أن يتسارعوا يَوْمَهُمْ هذا في القرآن هذه المُسَارَعَة.

قال: فزبرني عمر رضي الله عنه، ثم قال: مه!!
فانطلقتُ إلى منزلي مُكْتَبَبًا حزينًا، فبينما أنا كذلك، إذ أتاني رجلٌ،
فقال: أجب أمير المؤمنين.

فخرجتُ فإذا هو بالباب ينتظرنِي، فأخذ بيدي فخلا بي.

فقال: ما الذي كرهتَ مما قال الرَّجُلُ آنفًا؟

فقلتُ: يا أمير المؤمنين، متى يتسارعوا هذه المُسَارَعَة يَحْتَقُوا^(١)، ومتى ما يَحْتَقُوا؛ يَحْتَصِمُوا، ومتى ما يَحْتَصِمُوا؛ يَحْتَلِفُوا، ومتى ما يَحْتَلِفُوا؛ يَقْتُلُوا.
قال: لله أبوك، إن كُنْتُ لَأَكْتُمُهَا النَّاسَ حَتَّى جِئْتَ بِهَا^(٢).

قال أبي:

- ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعرضُ نفسه على الناسِ بالموقفِ، فيقول:

«هل من رجلٍ يَحْمِلُنِي إلى قومه؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قد منعوني أن أُبَلِّغَ كَلامَ ربي عزَّ وجلَّ»^(٣).

- ورؤي عن جبير بن نفيير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَن

(١) قال الأزهرى في «تهذيب اللغة» (٣/٢٤٤): (معنى يَحْتَقُوا): يَحْتَصِمُوا، فيقول كل واحد منهم: الحق معي فيما قرأت. يقال: تحاقق القوم، واحتقوا إذا تحاصموا، وقال كل واحد منهم: الحق بيدي ومعى.
(٢) رواه معمر في «جامعه» (١١/٢١٧) مصنف عبدالرزاق، والخلال (١٣/٢٠) وهو صحيح.
(٣) رواه أحمد (١٥١٩٢)، وأبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥) وقال: حسن صحيح.

تُرجعوا إلى الله ﷻ بشيءٍ أفضل مما خرج منه». - يعني: القرآن - (١).

- وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما تقرب العباد إلى الله عز وجل بمثل ما خرج منه». - يعني: القرآن - (٢).

- وروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: جردوا القرآن، ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله عز وجل (٣).

- وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: إن هذا القرآن كلام الله عز وجل؛ فضعوه على مواضعه (٤).

- [و] قال رجلٌ للحسن البصري: يا أبا سعيد، إني إذا قرأت كتاب الله ﷻ، وتدبرته، ونظرت في عملي كدت أن آيس، وينقطع رجائي.

قال: فقال له الحسن: إن القرآن كلام الله ﷻ، وأعمال بني آدم إلى الضعف، والتقصير؛ فاعمل وأبش (٥).

- وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جازاً الخبّاب - وهو من أصحاب النبي ﷺ - فخرجتُ معه يوماً من المسجد، وهو آخذ بيدي، فقال:

يا هناه، تقرب إلى الله عز وجل بما استطعت؛ فإنك لن تتقرب إلى الله

(١) حديث مرسل، وسيأتي مسنداً برقم (٩١).

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٠٦)، والترمذي (٢٩١١) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسل. اهـ

(٣) رواه عبدالرزاق (٧٩٤٤)، وابن أبي شيبة (٨٥٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٠٠)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٤٠٧-٤١٤)، وهو صحيح.

(٤) سيأتي تحريجه (٩٨ و ٩٩).

(٥) سيأتي مسنداً برقم (١١١).

عزَّ وجلَّ بشيءٍ أحبَّ إليه من كلامِهِ^(١).

- وقال رجلٌ للحكمِ بنِ عُتيبةَ: ما حملَ أهلَ الأهواءِ على هذا؟
قال: الخصومات^(٢).

- وقال معاوية بن قرة - وكان أبوه ممن أتى النبي ﷺ - [٧/ب]: إياكم
وهذه الخصومات؛ فإنها تُحبط الأعمال^(٣).

- وقال أبو قلابة - وكان أدرك غيرَ واحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ -:
لا تُجالسوا أصحابَ الأهواءِ، - أو قال: أصحابَ الخصوماتِ - فإنِّي لا
أمنُ إن يغمسوكُم في ضلالتِهِم، أو يُلبسوا عليكم بعضَ ما تعرفون^(٤).

- ودخلَ رجلانِ من أصحابِ الأهواءِ على محمد بن سيرين؛ فقالا:
يا أبا بكر، نُحدِّثُك بحديثٍ؟ قال: لا.

قالا: فنقرأ عليك آيةً من كتابِ الله ﷻ؟

قال: [لا]، لتقومانِ عني، أو لأقومنَّه؟

قال: فقام الرجلانِ فخرجا.

فقال بعضُ القومِ: يا أبا بكر، ما كان عليك أن يقرأ آيةً من كتابِ الله ﷻ؟

فقال محمد بن سيرين: إني خشيتُ أن يقرأ عليَّ آيةً فيُحرِّفانها، فيقرُّ
ذلك في قلبي.

(١) سيأتي مسندًا برقم (٩٣).

(٢) الخلال (١٩٦٥)، و«الشریعة» للأجري (١٣٠)، و«الإبانة الكبرى» (٥٦٢).

(٣) «الشریعة» (١٢١)، واللالكائي (٢٢١)، و«الإبانة الكبرى» (٥٦٣).

(٤) «سنن» للدارمي (٤٠٥). وقد خرجته في «الرد على المبتدعة» (٢٤).

فقال محمد: لو أعلمُ أني أكون مثل السّاعة لتركتهما^(١).

- وقال رجلٌ من أهل البدع لأيوب السّخيتاني: يا أبا بكرٍ أسألك عن كلمةٍ؟ فوالى وهو يقول بيده: لا، ولا نصفُ كلمةٍ^(٢).

- وقال [ابن] طاووس لابن له - وتكلم رجلٌ من أهل البدع - : يا بُني، أدخل أُصبعيك في أُذُنك حتى لا تسمع ما يقول، ثم قال: اشُدّد، اشُدّد^(٣).

- وقال عمرُ بن عبد العزيز: مَنْ جعلَ دينه غرضًا للخصوماتِ أكثر التَّنقل^(٤).

- وقال إبراهيم النّخعي: إن القومَ لم يُدخِر عنهم شيءٌ خيرٌ لكم^(٥) لفضلٍ عندكم^(٦).

- وكان الحسن البصري يقول: شرُّ داءٍ خالطَ قلبًا. - يعني: الهوى -^(٧).

(١) «سنن» للدارمي (٤١١)، والخلال (١٩٦٧)، و«الشریعة» (١٢٧)، و«الإبانة الكبرى» (٤٠٤).

(٢) «سنن» للدارمي (٤١٢)، و«الشریعة» (١٢٠)، و«الإبانة الكبرى» (٤٠٧).

(٣) اللالكائي (٢٤٨)، و«الإبانة الكبرى» (٤٠٥ و١٧٩٠)، وزاد: فإن القلب ضعيف.

(٤) «الإبانة الكبرى» (٥٧٧) من طريق المصنف. والخلال (١٩٦٤).

وفي «الشریعة» (١١٧) قال معن بن عيسى: انصرف مالك بن أنس يومًا من المسجد وهو مُتّكئ على يدي، فلحقه رجلٌ يقال له: أبو الجويرية، كان يتهم بالإرجاء، فقال: يا أبا عبد الله اسمع مني شيئًا أكلمك به، وأحاجك وأخبرك برأبي، قال: فإن غلبتني؟ قال: إن غلبتك أتبعني؟ قال: فإن جاء رجلٌ آخر فكلمنا فغلبنا؟ قال: نتبعه قال مالك: يا عبد الله بعث الله محمدًا بدين واحدٍ وأراك تتنقل من دينٍ إلى دينٍ، قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضًا للخصوماتِ أكثر التَّنقل.

وانظر تعليقي على «الرد على المبتدعة» (١٩)، و«الإبانة الصّغرى» (١٣١) ففيه زيادة بيان.

(٥) كذا في (أ)، وفي (ب): (خبئ لهم)، وعند من خرجته: (خبئ لكم).

(٦) «الإبانة الكبرى» (١٢٥٣) من طريق المصنف. والخلال (١٥٤٢).

(٧) «الزهد» لأحمد (ص ٢٦٤)، والخلال (١٥٤٣).

- وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - : اتقوا الله معشر القراء، وخذوا طريق مَنْ كان قبلكم، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً. - أو قال: مُبيناً - (١).

قال عبد الله: قال أبي رحمه الله تعالى:

وإنما تركتُ ذِكْرَ الأَسَانِيدِ لما تقدّمَ مِنَ اليمينِ التي حلفتُ بها مما قد علّمه أمير المؤمنين - أيده الله تعالى -، لولا ذلك لذكرتها بأسانيدها (٢).

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ

اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٦]

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]

فأخبرَ تبارك وتعالى بالخلق؛ ثم قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾.

فأخبر أن الأمر غير الخلق.

وقال ﷻ: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾

فأخبر تبارك وتعالى أن القرآن من علمه.

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ

هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِئِي وَلَا نَصِيرٍ﴾

(١) رواه البخاري (٧٢٨٢).

(٢) وقال ابن المنادي: امتنع أحمد من التحديث قبل أن يموت بشان سنين، أو أقل أو أكثر؛ وذلك

أن المتوكل وجه يقرأ عليه السلام، ويسأله أن يجعل المعتز في حجره ويعلمه العلم.

فقال للرسول: اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وأعلمه أن علي يميناً أني لا أتم حديثاً حتى

أموت، وقد كان أعفاني مما أكره، وهذا مما أكره. «طبقات الحنابلة» (١/٢٧).

[البقرة: ١٢٠] [٨/أ]

وقال عز وجل: ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِيلَتَكَ وَمَا آتَيْتَ بِتَابِعٍ قِيلَتُهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِيلَتَهُ بَعْضٌ وَلَيْنَ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الْظَالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]

فالقرآن من علم الله عز وجل.

وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه ﷺ من العلم هو القرآن؛ لقوله عز وجل: ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ .

- وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا رحمهم الله أنهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق^(١).

وهو الذي اذهب إليه؛ ولست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا؛ إلا ما كان في كتاب الله ﷻ، أو في حديث عن النبي ﷺ، أو عن أصحابه، أو عن التابعين، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود.

وإني أسأل الله عز وجل أن يطيل بقاء أمير المؤمنين، وأن يُثبته، وأن يمدد منه بمعونه، إنه على كل شيء قدير. آخر الرسالة^(٢).

٩١- حدثني أبي رحمه الله، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية - يعني: ابن صالح - عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن

(١) كما قال سفيان بن عيينة رحمه الله: أدركت مشائخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون:

القرآن كلام الله وليس بمخلوق. «خلق أفعال العباد» (١)، و«السنة» لحرب الكرمان (٣٨٨).

(٢) الخلال (١٩٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/٩) كلاهما من طريق المصنف.

والخلال (١٩٤٨) عن المروزي. وصالح في «مسائله» (٨٧١). قال الذهبي في «السير»

(٢٨٦/١١): هذه الرسالة إسنادها كالشمس .. اهـ

نُفِير، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ». - يعني: القرآن - (١).

[قال أبي: كذا قال عبدالرحمن].

٩٢ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، وأبو الربيع الزهراني قالوا: حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مُليكة، قال: كان عكرمة ابن أبي جهل يأخذُ المصحفَ فيضعه على وجهه، وهو يقول: كلامُ ربي، كلامُ ربي ﷻ (٢).
قال عبيدالله: وفي كتابي - يعني: عن حماد - كتاب ربي عزَّ وجلَّ.
قال عبيدالله: فذكرته لبعض أصحابنا، فقال: كان حماد يقولها جميعاً.

(١) «الإبانة الكبرى» (٢٠٤١) من طريق المصنف.

ورواه أحمد في «الزهد» (ص ٣٥)، وأبو داود في «المراسيل» (٥٣٨)، والترمذي (٢٩١٢)، وقال: مرسل. وقال البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٣٣) بعد أن ذكر الحديث بغير إسناد، قال: (هذا الخبر لا يصح؛ لإرساله، وانقطاعه). اهـ وأما معناه فصحيح، وقد تقدم ما يدل عليه. قال الدرامي رحمه الله في «النقض» (ص ٤٠٨): فأما خروجه من الله فلا يشك فيه إلا من أنكر كلامه؛ لأنَّ الكلام يخرج من المتكلم لا محالة، وأما أن نَصَفَهُ بالجوف كما ادعت علينا زُورًا فإنَّما نُجَلِّه عن ذلك، وهو المتعالي عنه لأنه الأحد الصَّمد. اهـ

(٢) السدarmi في «السنن» (٣٣٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٨/١٢)، والخلال (٢٠٧٧)، وفيه انقطاع؛ ابن أبي مُليكة لم يدرك عكرمة رضي الله عنه.

وفي «مجمع الزوائد» (٩/٣٨٥): رواه الطبراني مُرسلاً، ورجاله رجال الصحيح. اهـ وقد استُبدل بهذا الأثر على جواز تقبيل المصحف، وفيه نظر لأمرين: الأول: أن في إسناده انقطاع. والآخر: ليس فيه ذكر للتقبيل، وغاية ما فيه أنه كان يضعه على وجهه، وهذا لا يلزم منه التقبيل. فيحتاج إلى نص صحيح صريح لفعل هذا الشيء الذي يتقرب به إلى الله تعالى. واحترام القرآن وتعظيمه إنما يكون باتباع أوامره، لا بإحداث فعل لم يفعله السلف الصالح. قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢٣/٦٥): القيام للمصحف وتقبيله لا نعلم فيه شيئاً ماثوراً عن السلف، وقد سُئل الامام أحمد عن تقبيل المصحف فقال: ما سمعت فيه شيئاً.

وقال أبو الربيع: (كتابُ ربي، كتابُ ربي عزَّ وجلَّ).

٩٣- حدثني أبي رحمه الله، ثنا جرير، عن منصور بن المعتمر^(١)، عن هلال بن يساف^(٢)، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كُنْتُ جَارًا لِحَبَّابٍ، فَخَرَجْنَا يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَنَاءُ، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ ﷻ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقَرَّبَ^(٣) إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ. - يعني: القرآن -^(٤).

٩٤- حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد.

وحدثنا سريج، ثنا أبو حفص الأبار جميعًا، عن منصور، عن هلال، عن فروة عن حباب [رضي الله عنه]، معناه.

٩٥- حدثني أبو الربيع الزهراني [ب/٨]، ثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: والله ما ظننتُ [الله] يُنزل في شأني وحيًا يُتلى، وأنا أحقرُّ في نفسي من أن يتكلَّم [الله] بالقرآن في أمري. فذكرَ حديثَ الإفك^(٥).

(١) في (أ، ب): (منصور، عن معتمر)، والصواب ما أثبتته. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥٤٦/٢٨)، وسيأتي على الصواب في الإسناد التالي.

(٢) في (ب): (يسار)، والصواب ما أثبتته كما في (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٥٣/٣٠).

(٣) في (أ): (لن تتقرَّب)، وما أثبتته من (ب)، وعند من خرَّجه: (لن تتقرَّب).

(٤) أحمد في «الزهد» (ص ٣٥)، والخلال (١٩٦١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٠)، والحاكم (٤٤١/٢)، وصححه، ووافقه الذهبي. وصححه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٢٠).

(٥) رواه البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٧١٢٠).

٩٦ - حدثني أبو معمر، ثنا أبو سفيان المعمرى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعروة وعبيد الله بن عبد الله، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: ما شعرت أن الله عز وجل يتكلم في بوحى.

٩٧ - حدثني أبو معمر، عن سريج بن النعمان، حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم: أن أبا بكر رضي الله عنه خاطر قومًا من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس، فغلبت الروم، فنزلت: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالَّذِينَ هُمْ يُغْلَبُونَ﴾ [الروم: ١-٢] فأتى قريشًا فقرأها عليهم، فقالوا: كلامك هذا، أم كلام صاحبك؟ قال: ليس بكلامي، ولا كلام صاحبي؛ ولكنه كلام الله عز وجل^(١).

(١) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥١٦) من طريق المصنف. وذكر له متابعة ثم قال: إسناده صحيح. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٣٧)، وابن بطة «الإبانة الكبرى» (٢٠٦٩)، وقال: تابعه محمد بن يحيى الذهلي، عن سريج بن النعمان؛ إلا أنه قال: فقال رؤساء مشركي مكة: يا ابن أبي قحافة، هذا مما أتى به صاحبك؟ قال: لا؛ ولكنه كلام الله، وقوله. وهذا إسناده صحيح. وأصل الحديث من غير ذكر الشاهد منه: رواه أحمد (٢٤٩٥ و٢٧٦٩)، والترمذي (٣١٩٣ و٣١٩٤) وقال: هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد. اهـ

ولفظ الترمذي: (زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسًا في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى. وذلك قبل تحريم الزهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الزهان..). قال ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (١٩٥/٤) وهو يتكلم عن سورة الروم، قال: فإنها نزلت كما استفاض في التفسير والمغازي والحديث في اقتتال: الروم النصراني، والفرس المجوس، وكانت المجوس قد غلبت النصراني على أرض الشام وغيرها، فغلبت الروم وفرح بذلك مشركو قريش؛ لأن المجوس إليهم أقرب من النصراني؛ لأن كليهما لا كتاب له، =

٩٨- حدثني أبو معمر، حدثني جرير، عن ليث، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: قال عمر رضي الله عنه: إن هذا القرآن كلام الله عز وجل، فلا أعرفن ما عطفتموه على أهوائكم^(١).

٩٩- حدثني عثمان بن أبي شيبة، [ثنا] جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عبد الله بن هانئ، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: القرآن كلام الله عز وجل^(٢).

١٠٠- حدثني محمد بن إسحاق الصّاعاني، حدثنا علاء بن عمرو الحنفي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: القرآن كلام الله ﷻ فمن ردّ منه شيئاً فإنها يردّ على الله ﷻ^(٣).

١٠١- حدثني أبو معمر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله [رضي الله عنه] قال: إن أحسن الكلام كلام الله عز وجل^(٤).

واغتم لذلك المؤمنون؛ لأن النصراني إليهم أقرب؛ لأنهم أهل كتاب، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ؛ فأخبره النبي ﷺ أن الروم سوف تغلب فارس بعد ذلك في بضع سنين؛ وخاطرهم أبو بكر على هذا قبل تحريم ذلك، وظهرت الروم على فارس بعد ذلك. اهـ

قال أبو القاسم الشيخ الأصهباني في «الحجة في بيان المحجة» (١/٣٣٢): وفي قول أبي بكر ﷺ: (ليس بكلام ولا كلام صاحبي، إنما هو كلام الله ﷻ)، إثبات الحرف والصوت؛ لأنه إنما تلا عليهم القرآن بالحرف والصوت. اهـ

(١) رواه أحمد في «الزهدة» (ص ٣٢)، والدارمي في «السنن» (٣٣٩٨)، والدارمي في «الرد على لجهمية» (٣٠٤)، والخلال (١٩٥٥ و ١٩٥٦)، والآجري في «الشرعية» (١٥٥) وإسناد الآجري صحيح.

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٢٧-٥٢٩)، وانظر ما قبله.

(٣) الخلال (١٩٩١) من طريق المصنف. و«السنة» للكرمانى (١٠٠)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٢٣).

(٤) «جزء إملاء النسائي» (٢٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٢٢)، واللالكائي (٨٥). =

١٠٢- وُحِدْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ، ثنا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أحسنُ الكلامِ كلامُ الله عزَّ وجلَّ»^(١).

١٠٣- حدثني أبو معمر، ثنا سُفيان، قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: ما أحب أن يمضي^(٢) عليَّ يومٌ ولا ليلةٌ إلا أنظرُ في كلامِ الله عزَّ وجلَّ. - يعني: [(القراءة)] في المصحف -^(٣).

١٠٤- وحدثني أبو معمر، ثنا وكيعٌ، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي قال: كأنَّ النَّاسَ إذا سمعوا القرآنَ من في الرَّحْمَنِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ [٩/أ] فكأنَّهم لم يسمِعوه قبل ذلك^(٤).

ورواه البخاري (٧٢٧٧) ولفظه: (إن أحسن الحديث كتاب الله .. الأثر. وانظر ما بعده.

(١) روى النسائي (١٣١١) من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أحسنُ الكلامِ كلامُ الله، وأحسنُ الهدى هدى مُحَمَّدٍ ﷺ»، وهو حديث صحيح.

(٢) في (ب): (أن يأتي).

(٣) «الحلية» (٧/ ٢٧٢ و٣٠٠) من طريق المصنف. وسُفيان هو ابن عيينة، وفي إسناده انقطاع.

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٠) عن الحسن البصري عن عثمان رضي الله عنه نحوه. والحسن لم يسمع من عثمان رضي الله عنه.

(٤) «السنة» لابن النجاد من طريق المصنف. كما في «إبطال التأويلات» (٣٦٢).

والخلال (١٩١٦ و١٩١٧ و٢٠٧٦)، و«إبطال التأويلات» (٣٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع به.

قال القاضي أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٣٦٤): نا أبو القاسم عبدالعزيز بإسناده، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كأنَّ الخلق لم يسمعوا القرآنَ حين سَمِعوه من فيه يومَ القيامة».. فإن قيل: هذا الحديث ضعيف؛ يرويه موسى بن عبيدة، وقال يحيى بن سعيد القطان: موسى ابن عبيدة ضعيف. قيل: هذا غلط؛ لأنَّ موسى بن عبيدة رجلٌ من أهل الرِّبذة لا بأس به، وقد روي عنه وكيع، وهو من أئمة أصحاب الحديث.

١٠٥- حدثني أبي رحمه الله، ثنا أسود بن عامر، أنا أبو بكر - يعني: ابن عيَّاش -، عن الأعمش، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [عَلَى عِبَادِهِ]»^(١).

١٠٦- حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه^(٢)، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه، قال: من كان يُحِبُّ أن يعلمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهُ ﷻ؛ فليعرض نفسه على القرآن؛ فإن أحبَّ القرآنَ، فهو يُحِبُّ اللهُ ﷻ، فَإِنَّمَا الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

وأما محمد بن كعب: فهو من علماء التابعين بالتفسير والفتيا، وأبوه كعب بن سليمان من الصحابة. اهـ قلت: في موسى بن عبيدة كلام طويل، وأكثر من ضعفه بسبب روايته عن ابن دينار، كما قال أبو داود: وأحاديث موسى مستوية إلا أحاديثه عن عبدالله بن دينار. وعن يحيى بن معين: موسى بن عبيدة ضعيف، زاد بن أبي خيثمة، عن يحيى قال: وإنما ضعف حديثه لأنه روى عن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير، وزاد بن أبي مريم وابن أبي الجارود عن يحيى: إلا أنه يكتب من حديثه الرقاق.

«الكامل في الضعفاء» (٦/٣٣٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/١٠٤).

(١) حديث مرسل. وهو صحيح الإسناد إلى الحسن وهو البصري رحمه الله. ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٥) من طريق: ابن عيَّاش، عن الأعمش، عن الحسن من قوله.

وسياتي برقم (١١٢ و١١٣) مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما. وسياتي من قول سليمان بن عبد الملك برقم: (١١٠ و١١١).

(٢) قوله: (حدثني أبي، عن أبيه) ألحقت في هامش (أ)، وكتب عليه (صح). وليست في (ب)، والصحيح إثباتها كما هي عند الخلال «السنة» من طريق المصنف.

(٣) الخلال (١٩٩٢) من طريق المصنف.

ورواه سعيد بن منصور في «السنن» (٢)، وابن الجعد في «الجمعيات» (٢٠٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٣٢/١٦٥٧)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٦ و٧) من طرق أخرى صحيحة.

١٠٧ - حدثني محمد بن الفرج، ثنا حجاج - يعني: ابن محمد -، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: إن فضل القرآن على الكلام؛ كفضل الخالق على سائر خلقه.

قال محمد بن قيس: سمعت سليمان بن عبد الملك يخطبُ بها على المنبر^(١).

١٠٨ - حدثني محمد بن بكّار - مولى بني هاشم -، ثنا أبو معشر، عن محمد ابن قيس، عن سليمان بن عبد الملك، أنه قال: فضل القرآن على ما سواه من الكلام؛ كفضل الخالق على خلقه^(٢).

١٠٩ - حدثني حسن بن حماد الضبي الكوفي الوراق، ثنا محمد بن الحسن ابن أبي يزيد، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: مَنْ شغله قراءة القرآن عن ذكرِي، وعن مسألتي: أُعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل القرآن على سائر الكلام؛ كفضل الله عز وجل على خلقه»^(٣).

١١٠ - وذكر يوسف بن موسى القطان، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن

(١) في إسناده أبي معشر: وهو نجیح السندی، قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: أبو معشر المدني يكتب حديثه؟ فقال: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به.

وقال الفلاس: .. ما روى عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح ..

«تهذيب الكمال» (٣٢٢/٢٩). وقد تقدم مرسلًا برقم (١٠٥)، وسيأتي كذلك ما يشهد له.

(٢) في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٣) الخلال (١٩٩٣) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٠٣٥ و٣٠٣٦).

روي هذا الحديث عن: عمر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وحذيفة، وجابر، وأنس رضي الله عنهم. وروى عن عمرو بن مرة مرسلًا، وروى من قول مالك بن الحارث رحمه الله كما بينت ذلك في كتابي: «الجامع في آداب المعلمين» (ص ٦٠٨). ونقلت هناك كلام من حسن من أهل العلم.

أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ»^(١).

١١١- حدثني هارون بن عبد الله أبو موسى، ثنا عبد الأعلى بن سليمان الزرّاد، ثنا صالح المُرِّي، قال: أتى رجلُ الحسن، فقال له: يا أبا سعيد، إني إذا قرأتُ كتابَ الله ﷻ فذكرتُ شروطه، وعهوده، وموآثيقه؛ قطع بي [رجائي]. فقال له الحسن: ابن أخي، إن القرآنَ كلامُ الله ﷻ إلى القوّة والمتانة، وإن الأعمال: أعمال ابن آدم إلى الضّعف والتّقصير؛ ولكن سدد، وقارب، وأبشر^(٢).

١١٢- سمعتُ أبي رحمه الله يقول: مَنْ كان من أصحابِ الحديث، أو من أصحابِ الكلام، فأمسك عن أن يقول: القرآنُ ليس بمخلوق؛ فهو جهمي^(٣).

١١٣- حدثني أبي رحمه الله، ثنا موسى بن داود، ثنا أبو عبد الرحمن مَعْبُد، عن معاوية بن عمار الدّهني، قال: قلتُ لجعفر - يعني: ابن محمد -:

(١) «السنة» للخلال (١٩٩٤) من طريق المصنف. واللالكائي (٥٥٧) ويشهد له الحديث السابق. ورواه الدارمي في «السنن» (٣٤٠٠)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٤٠) عن شهر ابن حوشب مرسلًا. قال في «الفتح» (٦٦/٩): ورجاله لا بأس بهم. ورواه ابن الضريس (٨٢) من قول الحسن البصري رحمه الله.

ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٤١)، وابن بطّة في «الإبانة الكبرى» (٢٠٥٢) من قول أبي عبد الرحمن السلمي رحمه الله.

(٢) الخلال (١٩٦٣) من طريق المصنف.

و«السنة» للكرمانى (٤٠٣)، والخلال (١٩٦٢)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٣٦).

(٣) الخلال (١٧٨٨)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٢٠) كلاهما من طريق المصنف.

إنهم يسألوننا [أ] عن القرآن: مخلوقٌ هو؟

قال: ليس بخالقي، ولا مخلوقٍ؛ ولكنه [ب/٩] كلامُ الله.

قال أبي رحمه الله: قد رأيتُ مَعْبَدًا هذا، ولم يكن به بأسٌ.

وأثنى عليه أبي رحمه الله، وكان يُفتي برأي ابن أبي ليلى^(١).

١١٤ - حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا رجلٌ سمَّاهُ، ثنا معاوية بن

عمار، قال: سألتُ جعفرَ بن محمد عن القرآن، قلت: خالقٌ أو مخلوقٌ؟

قال: ليس بخالقي، ولا مخلوقٍ؛ ولكنه كلامُ الله عزَّ وجلَّ^(٢).

قال إسماعيل: وهو قولنا، وقول أهل السنة، ومن قال: القرآنُ مخلوقٌ؛

فهو كافرٌ.

١١٥ - حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا رُويم بن يزيد المقرئ،

حدثنا مَعْبُدُ بن راشد الكوفي، عن معاوية بن عمار الدهني، قال: سئل

جعفرُ بن محمد عن القرآن؟

فقال: ليس بخالقي، ولا مخلوقٍ، وهو كلامُ الله عزَّ وجلَّ^(٣).

(١) الخلال (١٩٨٠)، و«الإبانة الكبرى» (٢٠٨٠)، واللالكائي (٣٩٩) كلهم من طريق المصنف.

وانظر: الخلال (١٩٢٦ و١٨٣٨)، و«مسائل أبي داود» (١٧١٢)، و«خلق أفعال العباد» (١١٤).

(٢) اللالكائي (٤٠٢) من طريق ابن أبي خيثمة، عن ابن أبي كريمة، قال: حدثنا يحيى بن

عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا معاوية بن عمار به. وانظر الأثر الذي بعده.

(٣) اللالكائي (٤٠١) من طريق المصنف.

و«الإبانة الكبرى» (٢٠٧٩)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٤١-٥٤٣) وصححه.

وفي «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٤٤) بإسناده عن عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت

عليًا - يعني: ابن المديني - يقول في حديث جعفر بن محمد: (ليس القرآنُ بخالق ولا مخلوق؛ =

١١٦ - وحدثني سُويد بن سعيد الهروي، عن مُعاوية بن عمار، عن جعفر نحوه.

١١٧ - حدثني أبو عبدالله محمد بن الحسين مولى النَّضر، حدثني عباس بن

عبدالعظيم العنبري، ثنا رُويمُّ المقرئ، عن عبدالله^(١) بن عباس الوشا

- قال محمد بن الحسين: وقد رأيتُ عبدالله بن عباس^(٢)، وكان جازًا

لنا، وكان من العُدول الثقات -، عن يونس بن بُكير، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، أنه قال في القرآن:

ليس بخالقي، ولا مخلوق، ولكنه كلامُ الله عزَّ وجلَّ.

قال أبو عبدالرحمن: بلغني أن عبدالله بن عباس هو: أبو يحيى بن

عبدالله الخزاز، روى عنه أبو كُريبٍ أحاديث كثيرة^(٣).

١١٨ - حدثني محمد بن إسحاق، ثنا هارون^(٤) بن حاتم الملائبي، ثنا محمد

ابن إسماعيل بن أبي فُديك، عن [ابن] أبي ذئبٍ، عن الزُّهري، قال:

سألتُ عليَّ بن [ال-]حُسين عن القرآن؟

فقال: كتابُ الله عزَّ وجلَّ، وكلامُه^(٥).

ولكنه كلام الله تعالى). قال علي: لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا. قال علي:

هو كفر. قال: أبو سعيد: يعني من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. اهـ.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٢٦٢) قال جعفر بن محمد: من قال: (القرآن مخلوق) قتل ولم يستتاب.

(١) في (أ): (معبد بن عباس)، وما أثبتته من: (ب)، وهو الصواب كما سيأتي في هذا الأثر.

(٢) في (ب): (عياش)، وهو تصحيف.

(٣) اللالكائي (٣٨٨)، و«الأسماء والصفات» لليهقي (٥٤٠) وصححه، كلاهما من طريق المصنف.

ورواه اللالكائي من طريق آخر (٣٨٨)، والخلال (١٩٧٢).

(٤) في (أ): (أبو هارون)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب. انظر: «الثقات» لابن حبان (٢٤١ / ٩).

(٥) الخلال (١٩٩٦)، واللائكائي (٣٨٩) كلاهما من طريق المصنف.

١١٩ - حدثني أبو بكر بن زنجويه، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة، عن إسحاق الأزرق، عن أبي بشر - أظنه يعني: ورقاء - عن مجاهد: ﴿لَا يَلْكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبأ: ٣٧] قال: كلامُ الله عزَّ وجلَّ^(١).

١٢٠ - سمعتُ أبي رحمه الله يقول: بلغني عن إبراهيم بن سعد، وسعيد بن عبدالرحمن الجُمَحِي، ووهب بن جرير، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وسليمان بن حرب، قالوا: القرآنُ [كلامُ الله] ليس بمخلوقٍ^(٢).

١٢١ - حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: سمعتُ أبا النضر هاشم بن القاسم يقول: القرآنُ كلامُ الله ﷻ ليس بمخلوقٍ^(٣).

١٢٢ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: كنتُ عند سُفيان بن عُيينة جالسًا أنا وعثمانُ أخِي، فسأله منصور بن عمار: عن القرآنِ أَمْخَلُوقٌ؟ فأنكر ابنُ عُيينةَ ما سأله، وَغَضِبَ غَضِبًا شَدِيدًا، وقال: إني أحسبك شيطانًا. وأنكر ابنُ عُيينةَ ما جاء به منصور^(٤).

(١) الخلال (١٩٩٧) من طريق المصنف. و«تفسير» الطبري (١٧٥/٢٤): من طريق: عيسى، وورقاء جميعًا: عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَا يَلْكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قال: كلامًا. قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٣٩٦/١٤): هذا من تفسيره الثابت عنه، وهو من أعلم - أو أعلم - التابعين بالتفسير. اهـ

(٢) الخلال (١٨٤٠ و ١٩٢٩)، واللالكائي (٤١٦) كلاهما عن المصنف.

وزاد الخلال: (ووكيع بن الجراح).

(٣) اللالكائي (٤١٧) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٢٠٥).

(٤) وفي «ميزان الاعتدال» (١٨٧/٤): قال أبو بكر بن أبي شيبة: كنا عند ابن عُيينة فجاء منصور بن عمار، فسأله عن القرآن؟ فزبره، وأشار إليه بعُكَّازِه. فقيل: يا أبا محمد إنه عابد! فقال: ما أراه إلا شيطانًا. وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

١٢٣- حدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: كنتُ عند سُفيان بن عُيينة، أنا وأبو بكر، وأبو محمد - يعني: أخويه: عبدالله، وقاسمًا -، فسأله منصور بن عمار عن القرآن: مخلوقٌ؟

فأنكر سُفيان ما سأله عنه، وغضِبَ واشتد غضبُه، وقال له [سُفيان]: يا منصور إني أحسبُك شيطانًا، إني أحسبُك شيطانًا، بل أنت شيطان.
فقليل له: يا أبا محمد، إنه صاحبُ سنَّة، وإنه ..
فأبى، وأنكر ما سأله عنه.

١٢٤- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، قال: سمعتُ إسحاق بن إسماعيل، سمعت سُفيان بن عُيينة يقول: لا نُحسِنُ غير هذا: القرآنُ كلامُ الله، ﴿فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] ^(١).

١٢٥- حدثنا محمد بن سليمان لُوين، قال: قيل لابن [٩/٢/أ] عُيينة: إنَّه يُروى عنك: أن القرآنَ مخلوقٌ؟
قال: ما قلتُه؛ القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ.

١٢٦- حدثني أبو مَعمر، سمعت ابن عُيينة يقول: القرآنُ كلامُ الله ﷻ ^(٢).

١٢٧- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، قال: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ ليس بخالقٍ، ولا مخلوق ^(٣).

(١) الخلال (١٩٩٨)، واللالكائي (٥٨٠) كلاهما من طريق المصنف.

(٢) الخلال (١٩٢٨)، و«مسائل أبي داود» (١٧١٣)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٠٣).

(٣) «الأسماء والصفات» لليهقي (٥٤٩) من طريق المصنف. والخلال (١٩٣١)، واللالكائي (٤٢٦).

١٢٨ - حدثني محمد بن وزير الواسطي، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العُمري يقول: سمعت ابن أبي أويس [يقول]: سمعت خالي مالك بن أنس، وجماعة من العلماء بالمدينة؛ وذكروا القرآن، فقالوا:

كلامُ الله ﷻ وهو منه، وليس من الله ﷻ شيءٌ مخلوق^(١).

١٢٩ - أخبرت عن أبي النُّعمان عَارِم، أنه قال: قال حمادُ بن زيد: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ أنزله جبريل عليه السَّلام من عند ربِّ العالمين عزَّ وجلَّ^(٢).

١٣٠ - حدثني عبد الله بن شبويه، ثنا محمد بن عثمان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وسأله سهل بن أبي خدويه، عن القرآن؟

فقال: يا أبا يحيى، مالك ولهذه المسائل، هذه مسائل أصحابِ جَهَم، إنَّه ليس في أصحابِ الأهواءِ شرٌّ من أصحابِ جهم.

قال: يدورون على أن يقولوا: ليس في السَّماءِ شيءٌ، أرى والله ألا يُناكحوا، ولا يُوارثوا^(٣).

١٣١ - حدثني ابن شبويه، ثنا بشر بن خالد، ثنا يعمر^(٤) بن بشر، ثنا أبو بكر ابن عيَّاش، قال: من زعم أن القرآنَ مخلوق؛ فقد افترى على الله ﷻ^(٥).

١٣٢ - حدثني أحمد بن الحسن الترمذي أبو الحسن، قال: سمعت أبا نُعيم،

(١) الخلال (١٩٩٩)، واللالكائي (٤١٠) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٢١٣ و٢٢٥٢).

(٢) اللالكائي (٥٨٣) من طريق المصنف.

(٣) الخلال (١٩٣٧)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٤٨).

(٤) في (أ): (معمر)، وما أثبتته من (ب). انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٥٧/١٤).

(٥) الخلال (١٩٣٩ و٢٠٠٠) من طريق المصنف. و«مسائل أبي داود» (٢٧٢١).

يقول: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ غيرُ مخلوقٍ^(١).

١٣٣ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن سهل، عن ابن مهدي، قال: القرآنُ كلامُ الله ليس بخالقٍ، ولا مخلوقٍ^(٢).

١٣٤ - حدثني وهبُ بن بَقِيَّة الواسطي، سمعتُ وكيعَ بن الجراح، يقول: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ ليس بالمخلوقِ.
سمعتُهُ من وكيعٍ، وأثبتُهُ عندي في كتاب.

قال وهبُ بن بَقِيَّة: لو لم يكن رأيي ما حدَّثْتُ به^(٣).

١٣٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني يحيى بن معين، عن وكيعٍ، قال: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وهو منه جلَّ وتعالى.

١٣٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن معين، حدثني رجلٌ من ولد ميمون بن مهران، يقال له: جعفرٌ، قال: سمعت وكيعًا يقول: القرآنُ من الله عزَّ وجلَّ منه خُرج، وإليه يعود^(٤).

(١) اللالكائي (٤٠٦).

(٢) اللالكائي (٤٣٨) من طريق المصنف، وعنده: (محمد بن سنان) بدل: (محمد بن سهل).

(٣) الخلال (٢٠٣٤ و٢٠٣٥) من طريق المروزي، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٠٧).

في (أ، ب): (لو لم يكن رأيي ما حدَّثْتُ به)، والتصويب من الخلال.

(٤) اللالكائي (٥٨٤) من طريق المصنف. ولفظه: (القرآن من الله ﷻ خُرج، وإليه يعود).

وهذا القول أجمع عليه السلف. انظر: «الرد على الجهمية» للدارمي (٣٤٤) وغيره.

قال عمرو بن دينار: أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، منه خُرج وإليه يعود.

رواه الدارمي في «النقض» (١٤٩) و«الرد» (٣٤٤)، واللالكائي (٣٨٣). وهو صحيح عنه.

١٣٧ - حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، سمعتُ وكيعًا يقول: القرآنُ كلامُ الله تعالى، فمن قال غيرَ هذا؛ فقد خالفَ الكتابَ والسُّنةَ.

١٣٨ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: كتب إلي [٢/٩] ب [أهل بغداد، يسألوني عن القرآن؟ فكتبتُ إليهم: القرآنُ كلامُ الله ﷻ.

١٣٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني عليُّ بن أبي الربيع، حدثني بشر بن الحارث، قال: سألتُ عبد الله بن داود: عن القرآنِ؟

فقال: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣] يكون هذا مخلوقًا؟^(١).

١٤٠ - حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثني أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: قال لي يحيى بن سعيد: كيف يصنعون بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ كيف يصنعون بهذه الآية: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [القصص: ٣٠]؟ يكون مخلوقًا؟!^(٢).

١٤١ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر محمد بن شداد، عن وهب بن جرير، قال: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وليس بمخلوقٍ^(٣).

١٤٢ - حدثني أبو مسلم المؤدّب، سمعتُ يزيد بن هارون يقول: القرآنُ كلامُ الله، وهو غيرُ مخلوقٍ.

قال الإمام أحمد رحمه الله في تفسيرها: (منه خرج): هو المتكلم به، وإليه يعود.

رواه الخلال (١٨٥٩)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٤٨) من طريق المصنف.

(١) الخلال (٢٠٠١)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٣١)، واللالكائي (٤٤١) كلهم من طريق المصنف.

(٢) الخلال (٢٠٠٢) من طريق المصنف، و«خلق أفعال العباد» (٢٩)، واللالكائي (٤٣٧).

(٣) «مسائل أبي داود» (١٧١٤)، و«الإبانة الكبرى» (٢٢٠٤).

١٤٣- أُخْبِرْتُ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ: عِلْمُهُ وَكَلَامُهُ [مِنْهُ، وَهُوَ] غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(١).

١٤٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ [أَبِي] أُوَيْسَ^(٢) يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ ﷻ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٣).

١٤٥- سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا فَهُوَ: ضَالٌّ، مُضِلٌّ، مُبْتَدِعٌ^(٤).

١٤٦- سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٥).

١٤٧- وَسَمِعْتُ عَثْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؛ فَهُوَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْ هَوْلَاءِ. - يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ -^(٦).

١٤٨- حَدَّثْتُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

فَقُلْتُ لَهُ: خَلَقَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ؟

قَالَ: فَسَكَتَ^(٧).

(١) اللالكائي (٤٤٢) من طريق المصنف. وما بين [] منه.

(٢) وفي (ب): (ابن أبي إدريس)، وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. «السير» (١٠ / ٣٩٢).

(٣) اللالكائي (٤٤٦) من طريق المصنف. وزيادة [أبي] منه.

(٤) اللالكائي (٤٥٧) من طريق المصنف. وعنده: (رجل من أصحابنا).

(٥) اللالكائي (٤٥٨) من طريق المصنف. (٦) اللالكائي (٤٥٩) من طريق المصنف.

(٧) جاء في كتاب «معجم الأدباء» (٢ / ١٧٠) بإسناده من كتاب «نظم الجمان» للمنذري، عن =

١٤٩ - حدثني محمد بن إسحاق الصّاعاني، قال: سمعت يحيى بن أيوب يقول: من لم يقل: القرآنُ كلامُ الله ﷻ غيرُ مخلوقٍ؛ فهو جهمي^(١).

١٥٠ - حدثني محمد بن إسحاق الصّاعاني، قال: سمعتُ حسنَ بن موسى الأشيب، يقول: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]
فقال حسن: أخلوقُ هذا!؟^(٢).

١٥١ - سمعتُ محمد بن سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، يقول: القرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ، ما رأيتُ أحدًا يقول: القرآنُ مخلوقٌ؛ أَعُوذُ بِاللَّهِ^(٣).

١٥٢ - حدثني عباس بن عبدالعظيم - سنة: ست وعشرين ومائتين -، سمعتُ سُلَيْمَانَ بن حرب، قال: القرآنُ ليس بمخلوقٍ.
فقلتُ له: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا، فَمَا بَدَأَ لَكَ؟

قال: استخرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، [قال الله]: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا

النضر بن محمد المثنى قال: كنتُ عشية الخميس عند إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وجاء أبو عمرو الشيباني، فقال لي: مَنْ هذا الشيخ؟ قلت: هذا أبو عمرو الشيباني، صاحب العربية والغريب، وكان قد أتى عليه نحو من خمس عشرة سنة ومائة، فالتفت إليه أسأله عن أيامه وسنّه، ثم قال: ما راح بك، ألك حاجة؟ قلت: نعم، بلغني أنك تقول: (إن القرآن مخلوق)؟ قال: نعم. قلت: فمتى خلقه، قبل أن يتكلّم به، أو بعد ما تكلم به؟ فأطرق طويلاً، ثم رفع رأسه، وقال: أنت شيخ جدل، هذا قولي، وقول أمير المؤمنين.

(١) اللالكائي (٤٨٦).

(٢) الخلال (٢٠٠٣)، واللالكائي (٤٤٤) كلاهما من طريق المصنف.

(٣) الخلال (٢٠٠٥)، واللالكائي (٤٦٠) كلاهما من طريق المصنف.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴿ [آل عمران: ٧٧]؛ فالكلام، والنَّظَرُ واحدٌ^(١).

١٥٣ = حدثني عباس بن عبدالعظيم [١٠/١] العنبري، قال: سمعت أبا الوليد - وإساعيل بن عَزْرَةَ، وعليّ: قاعدين^(٢) [معهُ، وهو] - يقول: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وكلامُ الله ليس مخلوق. فقال له عليّ: إنما تتعلَّمُه منك كيف نقول^(٣).

١٥٤ - حدثني عباس، حدثني أبو سعيد - صاحبٌ لنا -، ثنا عطاء بن أخي حجَّاج الأنباطي، قال: قلتُ لعمي حجَّاج: ما تقولُ في القرآنِ؟ قال: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وليس من الله شيءٌ مخلوقٌ^(٤).

١٥٥ - سمعت سَوار بن عبد الله القاضي يقول: دخلتُ على رجلٍ أعودُهُ من وَجَع به، فقال: القرآنُ ليس بمخلوق، وذلك أنه كلُّ مَنْ عَوَّذني، قال: أُعِيدُكَ بالله، أُعِيدُكَ بالقرآنِ، فعلمتُ أن القرآنَ ليس بمخلوق.

١٥٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: سمعت يحيى بن مَعين، وأبا خيثمة يقولان: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وهو غير مخلوق^(٥).

(١) الخلال (١٨٣٦ و١٩٧٨) من طريق المصنف. وفيه اختلاف. ولفظه: قال: إني استخرجته من

كتاب الله ﷻ، قال الله: ﴿آلَاءُ الْغَائِقِ وَالْأَمْرِ﴾ فأخبر أن الخلق غير الأمر.

(٢) في (أ): (وعلي قاعد يقول)، وما أثبتته من (ب). وما بين [] ممن خرجه من طريق المصنف.

(٣) الخلال (١٩٧٩)، واللالكائي (٤٥٤) من طريق المصنف، والتصويب منه.

وأبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك. وعلي: هو ابن المديني.

وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٤) الخلال (١٩٢٣) من طريق المصنف، ولفظه: القرآن كلام الله، وليس من الله شيء مخلوق، وهو

منه، وليس مختلف عندنا. اهـ وأثر رقم: (٢٠٥٩) من طريق المروزي.

(٥) وعند اللالكائي (٤٣٠): قال أبو خيثمة مُصعب بن سعيد: من زعم أن القرآن كلام الله =

١٥٧ - حدثني أحمد بن إبراهيم، سمعت يحيى بن معين، سمعت إسحاق ابن أبي إسرائيل - ونحن في مسجد في الزبيدية - يقول: القرآن كلام الله عز وجل، وهو غير مخلوق^(١).

١٥٨ - سمعت أبا معمر يقول: القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق، ومن شك في أنه غير مخلوق؛ فهو جهمي، [لا] بل شر من الجهمي^(٢).

١٥٩ - سمعت أبا معمر يقول: أدركت الناس يقولون: القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق^(٣).

١٦٠ - حدثني أبو بكر ابن إسحاق الصّاعاني، قال: رأيت في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام بخطه:

إذا قال لك الجهمي: أخبرني عن القرآن؛ أهو الله، أم غير الله؟

فإنّ الجواب أن يقال له: أحلت في مسألتك؛ لأنّ الله ﷻ وصفه بوصف لا يقع عليه شيء من مسألتك، قال الله ﷻ: ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ لَأُتَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [السجدة]، فهو من الله ﷻ، ولم يقل: هو أنا، ولا هو غيري؛ إنّما سمّاه كلامه، فليس له عندنا غير ما حلّاه^(٤)

مخلوق فهو كافر، ومن شك في كفره فهو كافر.

وفي أثر (٤٥٦) عن ابن معين: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله.

(١) وعند اللالكائي (٣٠٨) مناظرة بين مصعب الزبيري، وابن أبي إسرائيل في القرآن.

(٢) اللالكائي (٤٦١) من طريق المصنف، وما بين [] منه، وزاد فيه كذلك: (أبو معمر وهو:

إسماعيل بن إبراهيم الهذلي).

(٣) اللالكائي (٤٦٢) من طريق المصنف.

(٤) في «الإبانة الكبرى»: (غير ما حلّاه به).

به، وبنفي عنه ما نفى عنه.

فإن قالوا: رأيتُم قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]، فالقرآنُ شَيْءٌ؛ فهو مخلوق.

قيل له: ليس قولُ الله ﷻ يقال له: شيءٌ،

ألا تسمع قوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
قد أخبرك أنَّ القول كان منه قبل الشَّيء، فالقولُ من الله عزَّ وجلَّ
سوى ^(١) الشَّيء.

ومعنى قوله: ﴿كُنْ﴾ ^(٢) أي: كان في علمه أن يُكونه ^(٣).

(١) في نسخة (ب)، و«الإبانة الكبرى»: (سبق).

(٢) في «الإبانة الكبرى»: (شيء).

(٣) «الإبانة الكبرى» (٢٢٥٥) من طريق محمد بن إسحاق مع اختلاف يسير في بعض العبارات.
قال الربيع: سمعت البوطي يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ فأخبرنا الله ﷻ أنه يخلق الخلق بكن، فمن زعم أن
كن مخلوق فقد زعم أن الله تعالى يخلق الخلق بخلق. «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٦٢).
وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

سئل عن قال : لفظي بالقرآن مخلوق^(١)

١٦١ - سألت أبي رحمه الله، قلت: ما تقول في رجل قال: التلاوة مخلوقة، وألفاظنا بالقرآن مخلوقة، والقرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق؟ وما ترى في مجانبته؟ وهل يُسمّى مُبتدعاً؟
فقال: هذا يُجانب، وهو قول المبتدع^(٢)، وهذا كلامُ الجهمية، ليس

- (١) قال حرب الكرماني رحمه الله في «السنة» (٩٨): (اللفظية): وهم الذين يزعمون أنا نقول: إن القرآن كلام الله؛ ولكن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا وقراءتنا له مخلوقة، وهم جهمية فساق. اهـ
وعند الخلال (١٧٧٧) قال الإمام أحمد رحمه الله: افتقرت الجهمية على ثلاث فرق: الذين يقولون: مخلوق، والذين شكوا، والذين قالوا: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة.
قال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣/٣٣٢): إن صنفاً من الجهمية اعتقدوا بمكر قلوبهم، وخبث آرائهم.. أن القرآن مخلوق، فكثروا عن ذلك ببدعة اخترعوها، غويهاً وبهرجة على العامة، ليخفي كفرهم.. على من قل علمه.. فقالوا: إن القرآن الذي نتكلم الله به وقاله، فهو كلام الله غير مخلوق، وهذا الذي نتلوه ونقرؤه بألسنتنا، ونكتبه في مصاحفنا ليس هو القرآن الذي هو كلام الله، هذا حكاية لذلك، فما نقرؤه نحن حكاية لذلك القرآن بألفاظنا نحن، وألفاظنا به مخلوقة، فدققوا في كفرهم، واحتالوا لإدخال الكفر على العامة بأغصص مسلك، وأدق مذهب.. الخ
قلت: وأول من أحدث القول باللفظ: هو حسين الكرابيسي المتكلم الجهمي (٢٤٨هـ).
ففي «طبقات الحنابلة» (١/١٢٠): قال الجوهري: يا أبا عبد الله - أحمد بن حنبل - إن الكرابيسي، وابن الثلجي قد تكلموا. فقال أحمد: فيم تكلموا؟ قال: في اللفظ. فقال أحمد: اللفظ بالقرآن غير مخلوق، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي كافر.
وانظر: «السنة» للخلال (٢/٣١٨) الرد على من قال: لفظي بالقرآن مخلوق).
و«الإبانة الكبرى» (٣/٣٣٢) ذكر اللفظية والتحذير من رأيهم ومقالاتهم).
واللالكائي (٢/٣٤٩) سياق ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق).
(٢) وفي «الإبانة الكبرى»: (هذا كافر، وهو فوق المبتدع).

القرآن بمخلوق.

قالت عائشة رضي الله عنها: تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧].

فالقرآن ليس بمخلوق^(١).

١٦٢- حدثني ابن شُبويه، سمعتُ أبي يقول: مَنْ قال [١٠/ب]: (شيءٌ من الله عزَّ وجلَّ مخلوق: عِلْمُهُ، أو كَلَامُهُ)؛ فهو زنديقٌ كافرٌ، لا يصلى عليه، ولا يُصلى خلفه، ويجعلُ ماله كمالِ المرتدِّ، ونذهبُ في مالِ المرتدِّ إلى مذهبِ أهلِ المدينة: إنَّه في بيتِ المالِ^(٢).

١٦٣- سألتُ أبي رحمه [الله]: قلت: إن قوماً يقولون: (لفظنا بالقرآن مخلوق)؟ فقال: هم جهميةٌ، وهم أشرُّ ممن يقفُّ، هذا قول جهم. وعظم الأمر عنده في هذا، وقال: هذا كلام جهم^(٣).

١٦٤- وسألته عن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؟

فقال: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

(١) «الإبانة الكبرى» (٢١٦٩) من طريق المصنف. و«مسائل أبي داود» (١٧١٢)، و«الإبانة الكبرى» (٢١٥٢)، وعندهم زيادة بعد ذكر الآية وهي: (فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُحْذِرُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ»). رواه البخاري (٤٥٤٧).

(٢) قال المروزي رحمه الله: سألتُ أبا عبد الله: ما يصنع بماله؟ قال: بيت المال، نحن نذهب إلى أن مآل المرتد لبيت المال. «الإبانة الكبرى» لابن بطة (الرد على الجهمية) (٣١٤).

(٣) الخلال (٢١١٩)، و«الإبانة الكبرى» (٢١٦٨) كلاهما من طريق المصنف.

قال النبي ﷺ: «حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ جَلَّ» (١).

وقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ» (٢) (٣).

١٦٥ - سمعتُ أبي رحمه الله يقول: من قال: (لفظي بالقرآن مخلوق)؛ فهو جهمي (٤).

١٦٦ - سمعتُ أبي رحمه الله وسُئِلَ: عن اللَّفْظِيَّةِ؟

فقال: هم جهميَّةٌ، وهو قولُ جهمٍ، ثم قال: لا تُجَالِسُوهم (٥).

١٦٧ - سمعتُ أبي رحمه الله يقول: كل مَنْ يَقْصِدُ إِلَى الْقُرْآنِ بِلَفْظٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ يُرِيدُ بِهِ مَخْلُوقٌ: فهو جهميٌّ (٦).

١٦٨ - [سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَسْمَعُ: عن اللَّفْظِيَّةِ وَالْوَاقِفَةِ؟ (٧)]

فقال: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا؛ فَلْيَسْأَلْ، وَلْيَتَعَلَّمْ [٨].

١٦٩ - سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَسْمَعُ: عن اللَّفْظِيَّةِ وَالْوَاقِفِيَّةِ؟

فقال: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحَسِّنُ الْكَلَامَ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

(١) تقدم تخرجه تحت أثر (٩٠).

(٢) رواه مسلم (٥٣٧).

(٣) الخلال (٢١١٢)، «الإبانة الكبرى» (٢١٦٨) كلاهما من طريق المصنف.

(٤) الخلال (٢١١٣) من طريق المصنف.

(٥) الخلال (٢١٤٢) من طريق أحمد بن الحسين بن حسان عن الإمام أحمد نحوه.

(٦) الخلال (٢١١٤ و٢١٢٧) من طريق المصنف.

وفي «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٨٦) بإسناده: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت

أبي يقول: من قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) يريد به: القرآن، فهو كافر.

(٧) سيفرد المصنف لكل من الواقفة واللفظية أبوابًا خاصة بهم.

(٨) الخلال (٢١١١/أ) من طريق المصنف. وليس فيه ذكر: (الواقفة).

وقال مرّة: هم شرٌّ من الجهمية.

وقال مرّة أخرى: هم جهمة^(١).

١٧٠ - سمعت أبي يقول: مَنْ قال: لفظي بالقرآن مخلوقٌ؟

هذا كلامٌ سوءٌ، رديءٌ، وهو كلامٌ الجهمية.

قلت له: إنَّ الكرايسي يقول هذا.

فقال: كذب، هتكه الله، الخبيث. وقال: قد خلف هذا بشرًا المريسي.

وكان أبي رحمه الله يكره أن يتكلّم في اللفظِ بشيءٍ، أو يقال: مخلوقٌ، أو

غيرُ مخلوقٍ^(٢).

(١) الخلال (١٧٨٧ و ٢١١١/ب)، و«الإبانة الكبرى» (٢١٢١) كلاهما من طريق المصنف.

(٢) «الإبانة الكبرى» (٢١٦٨ و ٢١٦٩) من طريق المصنف.

قلت: خَلَفَ الكرايسي: بشر المريسي، وخَلَفَ المريسي: الجهم بن صفوان، كما قال هشام بن عبيدالله: المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان الضّال، وهو ولي عهده. اللالكائي (٦٤٤).

وخَلَفَ الجهم بن صفون: الجعد بن درهم الذي قتله وضمّحى به خالد القسري يوم العيد.

قال قتيبة بن سعيد: بلغني أن جهما كان يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم. «خلق أفعال العباد» (٤).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ثار بشر المريسي وخَلَفَهُ حُسين الكرايسي. وقال: هذا قد تَجَهَّم، وأظهر الجهمية، ينبغي أن يُحذَر عنه، وعن كُلِّ من اتبعه، قال: مات بشر المريسي وخلف حسينا

الكرايسي. «الإبانة الكبرى» (٢٤١٢).

قال المروذي: قلت لأبي عبدالله: إن الكرايسي يقول: من لم يقل: (لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر). فقال: بل هو الكافر. وقال: مات بشر المريسي وخلفه: حسين الكرايسي.

«الإبانة الكبرى» (٢١٧١)، و«طبقات الحنابلة» (١/١٤٩).

قال أحمد بن أبي بكر: سألت أبا عبدالله عن حسين الكرايسي؟ فقال: جهمي.

وقال الإمام أحمد: الحسين الكرايسي عندنا كافر. «طبقات الحنابلة» (١/٨٨ و ٤٦١).

مسألة: لا يقال: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فإنه قول مُحدث نهى عنه أئمةُ السُّنة.

١٧١ - قال سألته عن الكرابيسي حُسين، هل رأيتُه يطلبُ الحديثَ ؟

فقال: ما أعرِفُهُ، وما رأيتُه يطلبُ الحديثَ (١).

[قلت: فرأيتُه عند الشَّافعي ببغداد ؟

فقال: ما رأيتُه، ولا أعرِفُه.]

قلت: إنَّه يزعمُ أنَّه كان يلزمُ يعقوب بن إبراهيم بن سعد (٢).

فقال: ما رأيتُه عند يعقوب بن إبراهيم، ولا غيره، وما أعرِفُهُ.

١٧٢ - سألتُ أبا ثورٍ إبراهيم بن خالدٍ الكلبي: عن حُسين الكرابيسي ؟

فتكلَّم فيه بكلامٍ سوءٍ رديءٍ.

وسألتُه: هل كان يحضُرُ معكم عند الشَّافعي رحمه الله ؟

فقال: هو يقول لنا ذلك !! وأمَّا أنا فلا أعرِفُ ذلك.

[أ] ونحو هذا من الكلام.

١٧٣ - قال: وسألتُ الحسنَ بن محمد الزَّعفراني عن: حُسين الكرابيسي ؟

فقال نحو مقالة [أبي] ثورٍ.

وقال لي حسن في اختلافه إلى الشَّافعي رحمه الله مثل قول أبي ثورٍ.

قال ابن بطة رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٣/ ٣٤٧): من قال: (لفظي بالقرآن غير مخلوق)، فهو

ضالٌّ مُضللٌ جهمي. ومن قال: (لفظي بالقرآن غير مخلوق)؛ فهو مُبتدع، لا يُكلَّم حتى يرجع عن

بدعته، ويتوب عن مقالته، فهذا مذهبنا، اتبعنا فيه أئمتنا، واقتدينا بشيوخنا، وهو قول إمامنا:

أحمد بن حنبل رحمه الله. اهـ. ثم ذكر أقوال الإمام أحمد في هذه المسألة. فانظرها هناك.

(١) «الإبانة الكبرى» (٢٤١٢) وعنده زيادة: (وقال: صاحب كلام لا يفلح، من تعاطى الكلام لم

يخل من أن يتجهم ..).

(٢) في (أ): (سعيد)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٦٨).

ما حفظت في جهنم، وبشر - يعني: المريسي - (١)

١٧٤ - حدثني إسماعيل بن [١١/أ] عبيد بن أبي كريمة، قال: سمعتُ يزيد بن

(١) الجهنم بن صفون أظهر إنكار الصفات، والقول بخلق القرآن، أجمع أهل السنة على كُفْره، وإباحة دمه. قُتِلَ سنة: (١٢٨ هـ) على يد سلم بن أحوز المازني صاحب شرطة بني أمية في خراسان. قال الهروي رحمه الله في «ذم الكلام» (٥/١٢٠): وأما فتنة إنكار كلام الله، فأول من زرعهما جعد بن درهم، فلما ظهر جعد قال الزهري - وهو أستاذ أئمة الإسلام زمانئذٍ -: ليس الجعدي من أمة محمد ﷺ.. فأخذ جهنم بن صفوان الترمذي منه هذا الكلام، فبسطه وطراه، ودعى إليه، فصار به مذهباً لم يزل هو يدعو إليه الرجال، وامرأته زهرة تدعو إليه النساء، حتى استهوي خلقاً من خلق الله كثيراً.. فأما الجعد بن درهم؛ فضحى به خالد بن عبد الله القسري على رؤوس الخلائق، وما له يومئذٍ نكير، وذلك سنة: نيف وعشرون ومئة.

وأما الجهنم بن صفوان؛ فكان بمرور، فكتب هشام عبد الملك إلى واليه على خراسان نصر بن سيار يأمره بقتله، فكتب إلى سلم بن أحوز وكان على مرو؛ فضرب عنقه بين نظارة أهل العلم وهم يحمدون ذلك. فهذه قصة فتنة أهل المشرق، بها بُسِطت ومُهِّدَت ثم سارت في البلاد، فقام لها ابن أبي دواد، وبشر بن غياث، فعلا الدنيا عجباً: **القلوب فتنة دهرًا طويلًا**، فسلط الله عليهم **عقاباً من أعلام الدليل**، أوتي صبراً في قوة اليقين، أبا عبد الله أحمد بن حنبل.. الخ وعند اللالكائي (٦٣٨) بإسناده عن بكير بن معروف قال: رأيت سلم بن الأحوز حين فُهِرَ عُقُوبُ الجهنم؛ فأسود وجهه.

وانظر إلى ذم أهل السنة وتكفيرهم للجهنم والجهمية في: كتاب «السنة» للخلال (٥/٨٣) باب تفريع أبواب الرد على الجهمية والظعن فيهم.. وذكر جهنم الخبيث، واللالكائي (٣/٩) متى حدث القول بخلق القرآن ومن أول من قاله).

وأما بشر المريسي هو الذي جرّد القول بخلق القرآن، ودعا إليه حتى صار إمام الجهمية في عصره؛ فمقتة أهل العلم وكُفروه كما سيأتي هنا. وقد هلك سنة: (٢١٨ هـ)، فاستبشروا بموته. قال الإمام أحمد رحمه الله: كان المريسي صاحب خطب ليس بصاحب حُجج.

وانظر كذلك في ذم أئمة الجهمية وتكفيرهم: كتاب «السنة» للخلال (٥/٩٩) ذكر بشر المريسي، و«الإبانة الكبرى» (٤/١٢) باب ما روي في جهنم وشيعته الضلال..، واللالكائي (٣/١٦) أخبار الجعد بن درهم والمريسي، وكتاب «نقض» الدارمي على المريسي.

هارون، يقول: لعن الله الجهم، ومَن قال بقوله، كان كافرًا جاحدًا، ترك الصلاة أربعين يومًا، يزعم أنه يرتاد دينًا، وذلك أنه شك في الإسلام. قال يزيد: قتله سلم^(١) بن أحوز على هذا القول^(٢).

١٧٥ - حدثني محمد بن إسحاق الصّاعاني، حدثني يحيى بن أيوب، سمعتُ أبا نُعيم البلخي شجاع بن أبي نصر، قال: سمعتُ رجلًا من أصحاب جهم كان يقول بقوله، [و] كان خاصًا به، ثم تركه، وجعل يهتف بكُفْرِهِ، قال: رأيت جهمًا يومًا افتتح سورة: طه، فلما أتى على هذه الآية: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، قال: لو وجدتُ السبيل إلى حَكِّها لحككتُها. قال: ثم قرأ حتى أتى على آيةٍ أُخرى، فقال: ما كان أظرف محمدًا ﷺ حين قالها.

قال: ثم افتتح سورة القصص، فلما أتى على ﴿لَوْ كُنَّ تُوسَىٰ صِبْرَاتِ اللَّهِ﴾ عليه، جمع يديه ورجليه^(٣)، ثم دفع المصحف، ثم قال: أي شيء هذا؟ ذكره ها هنا، فلم يُتمّ ذكره، وذكره فلم يُتمّ ذكره^(٤).

-
- (١) في (ب): (سالم)، وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. انظر: «توضيح المشتبّه» (١٧/١).
- (٢) ابن شاهين «شرح مذاهب أهل السنة» (٣٠) من طريق المصنف. والخلال (١٦٨٨)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٤٦ و٢٣٤٧)، واللالكائي (٦٣٢)، و«تاريخ بغداد» (١٤/٣٤٢).
- وتُرك جهم للصلاة من باب الشك في الدين: مروى عن غير واحد من السلف، كما سيأتي برقم (٢٠١). وانظر: «السنة» للخلال (١٦٧٩)، و(١٦٨٧)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٣٩).
- وعند الخلال (١٦٨١) قال مقاتل بن سليمان: إن جهمًا والله ما حج هذا البيت قط، ولا جالس العلماء، وإنما كان رجلًا أعطي لسانًا.
- (٣) في (أ): (يده ورجله)، وما أثبتته من (ب).
- (٤) «خلق أفعال العباد» (٧١)، و«الإبانة» (٢٣٤٣)، و«العلو» للذهبي (٣٧٩) عن السنة لعبدالله.

١٧٦ - حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: نَازَرْتُ جَهْمًا فَلَمْ يُثَبِّتْ أَنْ فِي السَّمَاءِ رَبًّا، جَلَّ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَ (١).

١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ [بَنَ الْجِرَاحِ] وَسُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ؟

فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ.

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَشْرًا الْمَرِيْسِيَّ. فَذَكَرَهُ وَكَيْعٌ حَتَّى شَتَمَهُ.

فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ بَنَ أَبِي شَيْبَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ وَكَيْعًا يَقُولُ هَذَا؟

قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ هَذَا (٢).

١٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [الـ]عَبَّاسِ صَاحِبِ الشَّامَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ نُوحٍ - قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ يَوْسُفَ [بَنِ نُوْحٍ] بَعْدُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: خِيْبَةٌ

(١) «الإبانة الكبرى» (٢٣٧٢)، و«العلو» الذهبي (١٠٦٩/٢).

قال ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٢٣): قال عاصم: ناظرت جهميًا فتيين من كلامه أنه يعتقد أن ليس في السماء رب. قال شيخ الإسلام: كان الجهمية يدورون على ذلك، ولم يكونوا يُصِرُّونَ به لوفور السلف والأئمة، وكثرة أهل السنة، فلما بعد العهد، وانقرض الأئمة؛ صرَّح أتباعهم بما كان أولئك يشيرون إليه، ويدورون حوله. قال: وهكذا ظهرت البدع كلما طال الأمر، وبعد العهد، اشتد أمرها، وتغلظت. قال: وأول بدعة ظهرت في الإسلام: بدعة القدر والارجاء، ثم بدعة التشيع، إلى أن انتهى الأمر إلى الاتحاد والحلول وأمثالهما. اهـ

(٢) انظر: الخلال (١٧٢٨ و١٧٤٤) تكفير وكيع رحمه الله للمريسي لعنه الله.

وفي «خلق أفعال العباد» (٤٣): قال وكيع: عليه [يعني: المريسي] وعلى أصحابه لعنة الله، القرآن كلام الله، وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى، وقال: سيء ببغداد يُقال له: المريسي يُستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه. وفي «مسائل أبي داود» (١٧٢٣) نحوه. في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

للأبناء، ما فيهم أحدٌ يفتِكُ^(١) ببشير.

قال يوسفُ: فسألتَ عبدان، وأصحاب ابن المبارك عن هذا؟
فقالوا: إنَّ أبا عَصَمَةَ رجلٌ صدوقٌ، وقد كان ابن المبارك يَتَكَلَّمُ
بكلام هذا معناه^(٢).

١٧٩ - حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، سمعتُ شِبابَةَ بن سَوَّارٍ، يقول:
اجتمع رأيي، ورأي أبي النَّضْرِ هاشم بن القاسم، وجماعة من الفقهاء على
أن المريسيَّ كافرٌ، جاحِدٌ، نرى أن يُستتابَ، فإن تابَ وإلاَّ ضُربتَ عُنُقُهُ^(٣).

١٨٠ - حدثني هارون بن عبد الله الحَمَّال، ثنا محمد بن أبي كَبْشَةَ، قال: سمعتُ
هَاتِفًا يَهْتِفُ في البحرِ ليلاً، فقال: لا إله إلاَّ الله، كذبَ المريسيُّ على الله ﷻ،
[قال]: ثم هتَفَ ثانيةً، فقال: لا إله إلاَّ الله، على ثُمَامَةَ والمريسيَّ لعنةُ الله.
قال: وكان مَعَنَا في المركبِ رَجُلٌ من أصحابِ بشرِ المريسي، فخرَّ مَيِّتًا^(٤).

١٨١ - سمعتُ سَوَّارَ بن [١١/ب] عبد الله القاضي، سمعتُ أخي
عبد الرحمن بن عبد الله بن سَوَّارٍ، يقول: كنتُ عند سفيان بن عُيَيْنَةَ،
فوثبَ النَّاسُ على بشرِ المريسي حتى ضربوه، وقالوا: جهميُّ.

فقال له سفيان: يا دُويِّبة، يا دُويِّبة^(٥)، ألم تسمع الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿أَلَا

(١) وكتب عليها: (يقتل)، ورمز عليه: (ح).

(٢) وعند الخلال (١٧٢٢) عن يزيد بن هارون رحمه الله قال: أما في فتيانكم أحدٌ يفتِكُ به ؟

(٣) تقدم تخريجه (٩٥).

(٤) «طبقات الخنابلة» (٥١٦/٢) من طريق المصنف. والخلال (١٧٥٤) من طريق المروزي،
و«الإبانة الكبرى» (٢٣٦٨)، واللالكائي (٦٤٥)، و«تاريخ بغداد» (٥٤٣/٧).

(٥) تصغير دُويِّبة، وهو من باب التحقير لأهل البدع.

لَهُ الْخَلْقُ وَالْآخِرَةُ ﴿ [الأعراف: ٥٤]، فأخبر عز وجل أن الخلق غير الأمر.

قيل لسوّار: فأيش قال بشر؟

قال: سكت، لم يكن عنده حُجّة^(١).

١٨٢ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن نُوح المضرُوب، عن المسعودي القاضِي، سمعتُ هارون أمير المؤمنين، يقول:

بلغني أن بشرًا المريسي يزعمُ أن القرآن مخلوقٌ!

لله عليّ أن أظفرني به؛ لاقتلته قتلته ما قتلتها أحدًا قط^(٢).

١٨٣ - حدثني إسحاق بن إبراهيم - ابن عمِّ أحمد بن منيع - قال: سمعتُ إسحاق بن عبدالرحمن يقول: بشرٌ المريسي يقول بقولِ صنّفٍ من الرّنادقة، سيماهم كذا وكذا^(٣).

١٨٤ - وذكر أبو بكر الأعيُن قال: سمعتُ أبا نُعيم، يقول: لعن الله بشرًا المريسي الكافر^(٤).

١٨٥ - حدثني زياد بن أيوب دُلوِيه، سمعتُ يحيى بن إسماعيل الواسطي، يقول: سمعتُ عباد بن العوام يقول: كلمتُ بشرًا المريسي، وأصحاب بشر، فرأيتُ آخرَ كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا: ليس في السّماءِ شيءٌ^(٥).

(١) نحوه في الخلال (١٧٤١ و ١٧٤٢)، و«الشريعة» (١٧١).

وفي «تاريخ بغداد» (٥٤٣/٧) قال أبو بكر بن خلاد الباهلي: كنت عند ابن عيينة إذ أقبل بشر المريسي فتكلم بذلك الكلام الرديء. فقال ابن عيينة: اقتلوه. قال ابن خلاد: فأنا فيمن ضربته بيدي.

(٢) تقدم نحوه (٦٨).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٣) «تاريخ بغداد» (٥٣٤/٧). (٤) نحوه في الخلال (١٧٣٢). (٥) تقدم تخريجه (٦٧).

١٨٦ - حدثني إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، قال: سمعتُ شاذَّ ابن يحيى يُناظِرُ يزيد بن هارون في شيءٍ من أمرِ المريسي، وهو يدعُو عليه. وجعلَ شاذ: يلعن المريسي^(١).

١٨٧ - [أخبرتُ عن يحيى بن أيوب، قال: كنتُ أسمعُ النَّاسَ يتكلمون في المريسي]، فكرهتُ أن أقدمَ عليه حتَّى أسمعَ كلامه؛ لأقول فيه بعلمٍ، فأتيتُه، فإذا هو يُكثِرُ الصَّلَاةَ على عيسى ابن مريم صلوات الله عليه!! فقلتُ له: إنَّك تُكثِرُ الصَّلَاةَ على عيسى فأهلُ ذاك هو، ولا أراك تُصلي على نبينا! ونبينا ﷺ أفضل منه؟

فقال لي: ذلك كان مشغولاً بالمرآة، والمُشطِ، والنِّساءِ!!

١٨٨ - أُخبرت عن بشر بن الوليد، قال: كنتُ جالسًا عند أبي يوسف القاضي؛ فدخَلَ عليه بشرُّ المريسي، فقال أبو يوسف: حدثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ، عن جرير [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ: فذكر حديثَ الرُّؤية. ثم قال أبو يوسف: إني والله أوْمِنُ بهذا الحديثِ، وأصحابُك يكفُرُونَ به، وكأني بك قد شغلتك عن النَّاسِ خشبةُ بابِ الجِسرِ، فاحذر فراستي؛ فإني مؤمن^(٢). [١٢/أ]

١٨٩ - سمعت أبي رحمه الله يقول: كُنَّا نحضِرُ مجلسَ أبي يوسف، وكان بشرُّ المريسي يحضِرُ في آخِرِ النَّاسِ فيُشغِبُ، فيقول: أيش تقول؟ وأيش قلت

(١) تقدم تحريجه (٥٣ و ٥٤).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧/٥٤٣) من طريق المصنف مع اختلاف في بعض الألفاظ. وليس عنده: (فراستي؛ فإني مؤمن)، وقوله: (إني مؤمن) من غير استثناء على قول المرجئة في ترك الاستثناء في الإيمان.

يا أبا يوسف؟ فلا يزال يضحُّ ويضحُّ، فكنت أسمعُ أبا يوسف يقول:
اصعدوا به إليّ، اصعدوا به [إليّ].

قال: فجاء يوماً فصنعَ مثلَ هذا؛ فقال أبو يوسف: اصعدوا به [إليّ].
قال أبي رحمه الله: وكنتُ بالقربِ منه، فجعلُ يُناظرُهُ في مسألةٍ، فخفِيَ
عليّ بعضُ قوله، فقلتُ للذي كان أقربَ [إليه] مني: أيش قال له أبو يوسف؟
[قال: قال] له أبو يوسف: لا تنتهي حتى تُفسدَ خشبَةً^(١).

١٩٠- حدثني عيسى بن أبي حرب الصَّفَّار، قال: سمعتُ مُثنى بن سعيد -
ختن يحيى بن بدر، وكان من أهل الهيثمة^(٢) -، قال: لما قَدِمَ ثُمَامَةُ بن
الأشرس الجهميُّ مرو. [قال]: فخرجتُ يوماً، فلقيني مؤبذ^(٣) مرو،
فقال لي بالفارسيَّة: نحن أقربُ إلى الإسلامِ من هذا.

١٩١- حدثني عيسى بن أبي حرب، قال: سمعتُ عمرو بن عاصم
الكلابي، قال: سمعتُ ثُمَامَةَ بن الأشرس الجهميَّ يقول:
ما أَجَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ أحداً قطُّ أجلاً، ولا رَزَقَهُ رزقاً قطُّ، ولو كان
أجلُهُ ما كان على القاتِلِ شيءٌ، ولو رَزَقَهُ ما كان على السَّارقِ شيءٌ.

(١) الخلال (١٧١٩)، و«تاريخ بغداد» (٦٣/٧) كلاهما من طريق المصنف. والمعنى: حتى تُصلب.
وعند اللالكائي (٦٤٢) عن غالب الترمذي قال: سمعتُ أبا يوسف غير مرَّة ولا مرتين يقول لبشر
الريسي: ويحك ادع هذا الكلام، فكأنني بك مقطوع اليدين، والرَّجلين، مُصلوباً على هذا الجسر.
(٢) الختن: هو زوج البنت أو الأخت. والمراد بأهل الهيثمة: أهل الخير والصَّلاح، ومنه ما روي في الحديث:
«تجاوزوا عن ذوي الهيثمات»، وقد أطلقت في الزمن المتأخَّر على من تشاغل في تعلم علم النجوم.
(٣) المؤبذ: هو القاضي.

من زعم أن الله ﷻ لا يتكلم فهو يعبد الأصنام^(١)

١٩٢ - حدثني محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن بن العطار، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، [قال]: سألتُ عبدالرحمن بن مهدي، قلت: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوقٌ؟

فقال: لو كان لي عليه سلطانٌ؛ لقمْتُ على الجسرِ، فكان لا يمرُّ بي رجلٌ إلا سألتُهُ؛ فإذا قال: القرآن مخلوقٌ؛ ضربتُ عنقه، وألقيتُ رأسه في الماء^(٢).

١٩٣ - حدثني أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد، قال: سمعتُ أبا نعيم الفضل بن دكينٍ يقول - وذكرَ عنده من يقول: القرآن مخلوق - فقال:

(١) قال الدرامي رحمه الله في «الرد على الجهمية» (ص ١٣٣): وقال [الله] لقوم موسى حين اتخذوا العجل: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ إِلَهُهُمْ قَوْلًا وَلَا يَمَلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه: ٨٩]، وقال: ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَمْ خُورُوا لَتَرَبُّوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف].

قال الدرامي: ففي كل ما ذكرنا تحقيق كلام الله وتثبيتته نصًا بلا تأويل، ففصيا عاب الله به العجل في عجزه عن القول والكلام بيانٌ بيِّن أن الله ﷻ غير عاجز عنه، وأنه مُتَكَلِّمٌ وقائلٌ؛ لأنه لم يكن يعيب العجل بشيء هو موجود به. وقال إبراهيم: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَتَعَلَّوْهُمْ إِنَّ كَانُوا يَطْفُقُونَ﴾ الآية إلى قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣-٦٧]، فلم يُعيب إبراهيم أصنامهم وآلهتهم التي يعبدون بالعجز عن كلام إلا وأن إلهه متكلم قائل. اهـ.

وقال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» (١١١): وقال بعض أهل العلم: إن الجهمية هم المشبهة؛ لأنهم شبهوا ربهم: بالصنم، والأصم، والأبكم الذي لا يسمع، ولا يبصر، ولا يتكلم، ولا يخلق. اهـ.

(٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١٠٦) من طريق المصنف. وقد تقم ترجمته (٤٧).

والله، والله ما سمعتُ شيئاً من هذا حتى خرجَ ذاك الخبيثُ: جَهْمٌ^(١).

١٩٤ - حدثني أبو الحسن بن العطار، قال: سمعتُ إبراهيم بن زياد سبلان، سمعتُ أبا معاوية - يعني: الضَّرير؛ محمد بن خازم^(٢) -، يقول: الكلامُ فيه بدعةٌ وضلالةٌ، ما تكلمَ فيه النبي ﷺ، ولا الصحابة، ولا التابعون، ولا الصَّالحون. - يعني: القرآن مخلوق -^(٣).

١٩٥ - حدثني أبو الحسن [بنُ] العطار، سمعت هارون بن معروف، يقول: مَنْ زعمَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يتكلمُ؛ فهو يعبدُ الأصنامَ^(٤).

١٩٦ - حدثني أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد، قال: سمعت محمد بن مُصعب العابد [١٢/ب] يقول: من زعمَ أنَّك لا تتكلمُ، ولا تُرى في الآخرة؛ فهو كافرٌ بوجهك، لا يعرفك، أشهد أنَّك فوق العرش، فوق سبع سمواتٍ، ليس كما يقولُ أعداءُ الله الزنادقة^(٥).

١٩٧ - حدثني أبو الحسن بن العطار، قال: سمعت هارون بن موسى الفروي، سمعت عبد الملك بن الماجشون يقول: مَنْ قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ^(٦).

(١) «الرد .. لابن النجاد (١٠٧)، من طريق المصنف. وفيه: (وذكرت عنده من يقول ..).

(٢) في (أ): (حازم)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصَّواب. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٣/٢٥).

(٣) الخلال (٢٠٠٦)، و«الرد .. لابن النجاد (١٠٨) كلاهما من طريق المصنف.

(٤) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١٠٩) من طريق المصنف. وقد تقدم (٦٩).

(٥) «الرد .. لابن النجاد (١١٠) من طريق المصنف. و«طبقات الحنابلة» (٣٦٠/٢).

قال ابن القيم في «مختصر الصواعق» (١٠٨٥/٣)، والذهبي في «العرش» (١٨٥): رواه

الدارقطني في «الصفات»، وعبدالله بن أحمد في «السنة» بإسناد صحيح. اهـ

(٦) الخلال (٢٠٠٧) من طريق المصنف.

وسمعه - يعني: عبد الملك - يقول: لو وجدتُ المريسي لضربتُ عنقه.
وقال هارون - يعني: الفروي -: القرآنُ كلامُ الله ليس بمخلوقٍ،
ومن قال: مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ، ومن شكَّ في الواقفة؛ فهو كافرٌ.
فقلت لهارون: اللفظيةُ؟

قال: هؤلاء مُبتدعةٌ ضلالٌ^(١).

١٩٨ - حدثني أبو الحسن بن العطار يقول: قال لي الفضل بن دينار العطار،
- وأثنى عليه خيرًا - : قلتُ لبعضهم - يعني: بعض الجهمية -،
ويحك، ألا تذهبُ إلى الجمعة؟

قال: بلى، هو ذا أذهبُ معك اليوم.

قال: فلما رجع، قال لي: قد ذهبنا إلى الجمعة فصلينا، فكان أيش؟

قال أبو الحسن: ثم قال لي الفضل: هم يا أبا الحسن زنادقة^(٢).

١٩٩ - حدثني أبو الحسن [ابن] العطار قال: سمعتُ سريج بن النعمان،
يقول: سألتُ^(٣) عبد الله بن نافع، وقلتُ له: إن قبلنا من يقول: القرآنُ
مخلوقٌ؛ فاستعظمَ ذلك، ولم يزل مُتوجِّعًا، حزينًا، يسترجعُ.

قال عبد الله: - يعني: ابن نافع - قال مالك: من قال: القرآنُ مخلوقٌ؛
يؤدَّبُ، ويُحبسُ، حتَّى يُعلمَ منه التَّوبةُ^(٤).

(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١١١) من طريق المصنف.

(٢) «الرد..» لابن النجاد (١١٢)، واللالكائي (٤٩٧ و٦٧٤) كلاهما من طريق المصنف.

(٣) في (أ): (سمعت)، وما أثبتته من (ب)، و«الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد.

(٤) قد تقدم عن كثير من السلف أنه يستتاب، فإن تاب وإلا ضربته عنقه، وقد روي عن الإمام =

وقال مالك: الإيمان: قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقصُ.

وقال مالك: اللهُ في السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ.

وقال مالك: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ.

وهكذا قال عبدالله بن نافعٍ في هذا كُله ^(١).

٢٠٠ - حديثي أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد، قال: سمعتُ يحيى بن

أبي قَظِيفَةَ السَّرَّاجِ، قال: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ

ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَدِمَ بَشَرٌ.

قال: ما يقول؟

قالوا: يقول: القرآنُ مخلوقٌ.

قال: جيئوني به، وحيثوا بشاهدين حتى أمر الوالي بضرب عنقه ^(٢).

٢٠١ - حدثني أبو الحسن، قال: سمعتُ أحمد بن إبراهيم الدَّورَقي يقول:

مالك رحمه الله القول بقتل من قال بخلق القرآن، ومن ذلك ما رواه الطبراني قال: حدثنا الحسين

ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن خلف الطرسوسي - وكان من ثقات المسلمين - قال: كنت عند مالك

فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا عبدالله، ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق،

اقتلوه. فقال: يا أبا عبدالله إنما أحكي كلاماً سمعته. قال: إنما سمعته منك، وعظم هذا القول.

رواه حرب الكرماني «السنة» (٣٧٥) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٢٥).

وفي «السيرة» (٨/١٠٢): قال القاضي عياض: روى ابن نافع، عن مالك: من قال: القرآن

مخلوق يجلد ويحبس. قال: وفي رواية بشر بن بكر، عن مالك قال: يقتل، ولا تقبل له توبة. اهـ

(١) «الرد... لابن النجاد (١١٢) من طريق المصنف، وسيأتي تحريجه كذلك في (٥١٧).

(٢) اللالكائي (٥٠١) من طريق المصنف.

وفي «تاريخ بغداد» (٧/٦٥): قال أبو بكر بن خلاد: كنت عند ابن عيينة، إذ أقبل بشر المريسي؛

فتكلم بذلك الكلام الرديء. فقال ابن عيينة: اقتلوه. قال ابن خلاد: فأنا فيمن ضربته بيدي.

سمعت مروان بن مُعاوية يقول: حدثني ابنُ عمِّ لي من أهلِ خراسان:
أنَّ جهماً شكَّ في الله ﷻ أربعين صباحاً^(١).

٢٠٢- حدثني عبدالله بن أحمد بن شُبويه أبو عبدالرحمن، قال: سمعت علي بن
الحسن - يعني: ابن شقيق - يقول: سمعت عبدالله يقول:
الإيمان: قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقصُ.

وسمعتَه يقول: [أ/١٣] إنَّ لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيعُ
أن نحكي كلامَ الجهمية^(٢).

قال: وسمعت عبدالله يقول: نعرفُ ربَّنَا عزَّ وجلَّ فوق سبع سمواتٍ،
على العرشِ بائنٌ من خلقه بحدِّ، ولا نقول كما قالت الجهمية: ها هنا،
وأشارَ بيده إلى الأرضِ^(٣).

(١) «الرد ..» لابن النجاد (٦٩) من طريق المصنف، وزاد: (لعن الله جهماً).

والخلال (١٦٨٧)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٤٥) ومروان: هو الفزاري رحمه الله.
وتقدم (١٧٤) نحوه عن يزيد بن هارون رحمه الله.

(٢) «الرد ..» لابن النجاد (٧١) من طريق المصنف. وتقدم تحريجه برقم (٢٣).

(٣) «إثبات الحد» للدشتي (١٤) من طريق المصنف. و«السنة» لحرب الكرمان (٣٣٨ و٤٢٩)

بتحقيقي، و«الرد على الجهمية» للدارمي (١٦٢)، وعبدالله هو: ابن المبارك رحمه الله.

قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (١٨٤/٥): وهذا مشهورٌ عن ابن المبارك، ثابتٌ عنه من غير
وجه، وهو أيضًا صحيح ثابت عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغير واحدٍ من الأئمة. اهـ
وإطلاق الحدِّ لله تعالى على معنى إثبات العلوِّ ومباينة الله تعالى على خالقه مُتفق عليه بين
السلف لا ينكره إلا الجهمية المعطلة كما قال الإمام عبدالله بن المبارك. وأقره عليه الإمام أحمد.
قال الأثرم: حدثني القيسي: قلت لأحمد بن حنبل: يُحكى عن ابن المبارك، قيل له: كيف
تُعرفُ ربَّنَا تعالى؟ فقال: في السَّاءِ السَّابِعةِ على عرشه بحدِّ. فقال أحمد: هكذا هو عندنا.

رواه الخلال كما في «إثبات الحد» (١٨).

٢٠٣- حدثني أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى -إملاءً عليّ من كتابه- ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني عبدالرحمن بن الحارث [ابن] عبدالله بن عيَّاش، عن عبدالله بن أبي سلمة، قال: بعثَ عبدالله بن عمَرَ إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهم يسأله: هل رأى محمد ﷺ [ربه]؟ فبعثَ إليه أن نعم، قد رآه.

فردَّ رسوله إليه، وقال: كيف رآه؟

فقال: رآه على كرسيٍّ من ذهب، تحملُهُ أربعة من الملائكة: ملكٌ في صورة رجل، وملكٌ في صورة أسد، وملكٌ في صورة ثور، وملكٌ في صورة نسر، في روضةٍ خضراء، دونه فراش من ذهب^(١).

قال الدشتي رحمه الله في كتابه «إثبات الحد» (ص ١٠٠): واحتجوا في إثبات الحد لله ﷻ بنص الكتاب والسنة. وما قالوا في ذلك بالمقاييس والآراء، ولا بأهواء أنفسهم. اهـ
قال ابن تيمية رحمه الله في «بيان تلبس الجهمية» (٣/ ٥٩٠): وقد ثبت عن أئمة السلف أنهم قالوا: (الله حد)، وأن ذلك لا يعلمه غيره، وأنه مبين لخلق، وفي ذلك لأهل الحديث والسنة مصنفات. اهـ
ويبين ابن تيمية سبب إطلاق أهل السنة الحد لله تعالى فقال: وذلك لما أنكرت الجهمية علو الرب تعالى ومبايسته من خلقه، وقالوا: (ليس لله حد)، بين ابن المبارك أن الرب سبحانه على عرشه مبين لخلق، مُنفصل عنهم، فقال: بأنه فوق سمواته على عرشه، بائن من خلقه. فذكروا له لازم ذلك الذي تنفيه الجهمية، وبنفيهم له ينفون ملزومه الذي هو موجود فوق العرش ومبايسته للمخلوقات، فقالوا له: بحد؟ قال: بحد. وهذا يفهمه كل من عرف ما بين قول المؤمنين أهل السنة والجماعة، وبين الجهمية الملاحدة من الفرق.

وقد جمعت أقوال من أثبت الحد لله تعالى من أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين في مقدمة تحقيقي لكتاب «إثبات الحد لله تعالى» للدشتي رحمه الله.

تنبيه: حكم الرياشي محقق كتاب «السنة» لعبدالله بن أحمد (طبعة البخاري) على هذا الأثر بأنه أثر منكر!! ولا يخفى أن من خالف إجماع السلف في هذه المسألة فقول هو المنكر. والله المستعان.

(١) «التوحيد» لابن خزيمة (٢٧٥)، و«العرش» لابن أبي شيبة (٣٨)، و«الشريعة» للأجري =

٢٠٤ - حدثني أبو موسى الأنصاري، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني داود بن الحصين، قال: سأل مروان أبا هريرة رضي الله عنه: هل رأى محمدٌ ﷺ ربه عزَّ وجلَّ؟ فقال: نعم قد رآه^(١).

٢٠٥ - حدثني إسماعيل أبو معمر، ثنا أبو^(٢) عبد الصمد العمي، ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَّانٍ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّانٍ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِداءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ»^(٣).

(١٠٣٤) من طريق عن محمد بن إسحاق به. وإسنادها صحيح، ولهذا الأثر شواهد كثيرة. قال الذهبي في «العرش» (١١٣): أخرجه ابن بطة في كتاب «الإبانة» من حديث محمد بن إسحاق، وهو على شرط أبي داود والنسائي وغيرهما. اهـ وفي «المنتخب من العلل» (١٧٨) قال الخلال: وقرأت على أبي عبد الله: إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة، قال: سألت ابن عباس: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم، دونه ستر من لؤلؤ. وقرأت عليه بطوله، فصَّحَّحه. اهـ

قلت: حديث ابن عباس رضي الله عنهما في رؤية النبي ﷺ لربه ثابت عند مسلم كما سيأتي. وأما ما روي في صفة حملة العرش؛ فقد صحَّ مرفوعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: (١١٤٦). وروي ابن خزيمة في «التوحيد» (١١٤) عن هشام بن عروة قال: حملة العرش أحدهم على صورة إنسان، والثاني على صورة ثور، والثالث على صورة نسر، والرابع على صورة أسد. وإسناده صحيح.

(١) اللالكائي (٩٠٨) من طريق ابن بكير به.

وسياتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحوه.

(٢) في (أ): (ثنا ابن أبو عبد الصمد) وما أثبتته من (ب).

(٣) رواه أحمد (١٩٦٨٢ و١٩٧٣١)، والبخاري (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠).

٢٠٦ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى أبو يحيى، ثنا مُعتمر بن سُلَيْمان، عن أبيه، عن أبي نَصْرَةَ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: يُنادي مُنادٍ بين يدي الصَّبيحة: يا أيها النَّاسُ، أتتكم السَّاعة. فيسمعها الأحياءُ والأمواتُ، قال: وينزل الله ﷻ إلى السَّماءِ الدَّنيا فينادي مُنادٍ! ﴿لَمَنِ الْمَلَكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَجْدُ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦] (١).

٢٠٧ - حدثني أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى، ثنا يونس - يعني: ابن بَكير - ثنا عباد بن منصور، سألتُ الحسن عن قولِ الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]

قال: رأى عظمةً من عظمة رَبِّه عزَّ وجلَّ، اتشكُّ يا عباد؟! فسألتُ عكرمةً عن ذلك، فقال: تُريدُ أن أقول [لك]: قد رآه؟ فقد رآه، ثم رآه، ثم رآه، حتَّى انقطعَ نفسُ عكرمة (٢).

٢٠٨ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا مُعاذ [بن مُعاذ]، حدثنا أبو كعبٍ - صاحبِ الحرير -، حدثني شَهْر بن حوشب، قال: قلتُ لأُمِّ سلمَةَ: يا

(١) «الرد على الجهمية» للدارمي (١٤٠)، و«تفسير» ابن أبي حاتم (١٨٤٢٧)، و«مستدرک» الحاكم (٤٣٧/٢) وصححه.

(٢) «الشریعة» (١٠٣٨)، و«تفسير» ابن جریر الطبري (٤٨/٢٧)، وليس عندهم قول الحسن. ورواه اللالكائي (٩٠٧) ولفظه: (قال الحسن: رأى جماله وعظمته، ورأى .. ورأى ...). وفي «السنة» للخلال (١٧٤/٧): أخبرنا المروزي، عن أبي عبدالله عن يزيد بن عباد، قال: سألت الحسن وعكرمة عن قول الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، قالوا: إذا غاب. فذكر الحديث: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال الحسن: هو ربي. ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فقلت: يا أبا سعيد هل شاهدته؟ قال: نعم. فقراها حتى بلغ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ فتلکما الحسن، وقال: رأى عظمة ربه، ورأى أشياء. فقال عكرمة: ما تريد؟ قال: أريد أن تُبين لي. فقال: قد رآه ثم رآه. نقلًا من «بيان تلبیس الجهمية» (١٧٤/٧).

أم المؤمنين، ما كان أكثر دُعاءِ رسولِ الله ﷺ إذا كان عندك؟
 قالت: كان أكثر دُعاءِهِ ﷺ: «يا مُقلَّبَ القلوبِ ثبَّتْ قلبِ على دينك».
 قالت: فقلتُ له: يا رسولَ الله، ما أكثر دُعاءك: «يا مُقلَّبَ القلوبِ
 ثبَّتْ قلبي على دينك»؟
 قال: «يا أم سلمة، إنَّه ليسَ مِن آدَميِّ إلاَّ وقلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِن
 أَصَابِعِ اللَّهِ، مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ»^(١) «^(٢)».

(١) في (ب): (ما شاء قام، وما شاء زاع).

(٢) رواه أحمد (٢٦٦٧٩)، والترمذي (٣٥٢٢) وقال: هذا حديث حسن. وقال: وفي الباب عن عائشة، والنَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ، وَأَنَسَ، وَجَابِرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وَنَعِيمَ بنِ عَمَارٍ. اهـ
 وروى مسلم (٦٨٤٤) نحوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.
 قال الآجري رحمه الله في «الشرعة» (١١٥٦/٣): (باب الإيمان بأن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الرب عز وجل بلا كيف). ثم ساق في هذا الباب هذا الحديث عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، ثم قال: قال بشر بن الحارث: هؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا. اهـ

قول أبي عبدالله ﷺ في الواقفة^(١)

٢٠٩ - سمعتُ أبي رحمه الله وسُئِلَ عن الواقفة ؟

فقال أبي: مَنْ كان [منهم] يُخَاصِمُ وَيُعرفُ بالكلام؛ فهو جهمي،

(١) قال الكرمانى رحمه الله في «السنة» (٩٧/ بتحقيقي): (الواقفة): وهم الذين يزعمون أنا نقول: (إن القرآن كلام الله، ولا نقول: غير مخلوق)، وهم شر الأَصناف وأخبثها. اهـ وقد تقدم قول الإمام أحمد رحمه الله أن الواقفة أحد فرق الجهمية الثلاثة. قال الإمام أحمد: لا نقل: هؤلاء الواقفة، هؤلاء الشَّاكَّة. «الإبانة الكبرى» (٢٠٩٧) قال الحسن بن ثواب: قلت لأبي عبدالله: الواقفة ؟ قال: صِنفٌ من الجهمية استتروا بالوقف. قال شاهين بن السميع: قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: الواقفة شرٌّ من الجهمية، ومن قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) فهو كافر. قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشثوم. قال: وسألت أبا عبدالله عمن يقول: (أنا أقف في القرآن تورعاً)، قال: ذاك شاكٌّ في الدِّين، إجماع العلماء والأئمة المتقدِّمين على أن القرآن كلام الله غير مخلوق، هذا الدِّين الذي أدركت عليه الشُّيوخ، وأدرك من كان قبلهم على هذا. «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٦٠) وفي «السنة» للكرمانى (٣٦٣) قال إبراهيم بن الحارث: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل، قلت: يا أبا عبدالله يكون من أهل السنة من قال: لا أقول القرآن مخلوق، ولا أقول: ليس بمخلوق ؟ قال: لا، ولا كرامه، لا يكون من أهل السنة، قد بلغني عن ذلك الخبيث ابن مُعدّل أنه يقول بهذا القول، وقد فتن به قوم كثير من أهل البصرة.

قال أبو داود في «مسائله» (١٧٠٥): سمعت أحمد سُئل: لهم رخصة أن يقول الرجل: كلام الله ثم يسكت ؟ فقال: ولم يسكت !؟ لولا ما وقع فيه النَّاس كان يسعه السُّكوت؛ ولكن حيث تكلموا لأي شيء لا يتكلمون.

انظر: الخلال (٢/ ٢٠٤) الرد والإنكار على من وقف في القرآن، و«الشرعية» (١/ ٥٢٦) ذكر النهي عن مذاهب الواقفة)، و«الإبانة الكبرى» (٣/ ٣١٩) الإيمان بأن القرآن كلام الله غير مخلوق خلافاً على الطائفة الواقفة التي وقفت وشكت وقالت: لا نقول: مخلوق، ولا غير مخلوق)، واللالكاني (٢/ ٣٢٣) سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكاً فيه).

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ بِالْكَلَامِ؛ يُجَانِبُ حَتَّى يَرْجِعَ،
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ؛ يَسْأَلُ، [يَتَعَلَّمُ] ^(١).

٢١٠ - سُئِلَ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ اللَّفْظِيَّةِ وَالْوَاقِفَةِ؟

فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا لَيْسَ بِعَالِمٍ؛ فَلْيَسْأَلْ، وَلْيَتَعَلَّمْ ^(٢).

٢١١ - سَمِعْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ - مَرَّةً أُخْرَى - وَسُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِفَةِ؟

فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ؛ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُمْ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ^(٣).

(١) الخلال (١٧٨٦ و ١٨٢٤) من طريق المصنف. وابن بطة «الإبانة» (٢١٢١ و ٢١٢٢).

وعند الخلال (١٧٨٤) عن المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن وقف، لا يقول: غير مخلوق، قال: أنا أقول: كلام الله؟ قال: يقال له: إن العلماء يقولون: غير مخلوق؛ فإن أباي فهو جهمي. قال أحمد بن منيع (٢٤٤هـ) رحمه الله: من وقف فيه فإن كان ممن لا يعقل مثل: البقالين، والنساء، والصبيان؛ سكت عنه، وعلم، وإن كان ممن يفهم؛ فأجره في وادي الجهمية. «الحجة في بيان المحجة» (٤٢٤/١).

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله: وَمَنْ سَكَتَ فِي كَلَامِ اللَّهِ ﷻ فَوَقَفَ شَاكًّا فِيهِ يَقُولُ: (لا أدري مخلوق أو غير مخلوق)؛ فهو جهمي. ومن وقف في القرآن جاهلاً معلماً، ويُدَّعَى، ولم يُكْفَرْ. اللالكائي (١٧٨/١).

قلت: تأمل هذا في تفريق السلف بين العالم والعامي في إقامة الحجّة.

(٢) تقدم تخريجه (١٦٩).

(٣) تقدم تخريجه (١٧٠).

وعند الخلال (١٧٩٩) أن أبا الحارث قال: سألت أبا عبد الله [الإمام أحمد] قلت: إن بعض الناس يقول: إن هؤلاء الواقفة شرٌّ من الجهمية؟ قال: هم أشدُّ على الناس تزييناً من الجهمية، هم يُشكِّكون الناس، وذلك أن الجهمية قد بان أمرهم، وهؤلاء إذا قالوا: إنا لا نتكلم، استمالوا العامة، إنما يصير إلى قول الجهمية. قال: وسمعتة يسأل عمن قال: أقول: القرآن كلام الله، وأسكت؟ قال: لا، هذا شاكٌّ، لا حتى نقول: غير مخلوق.

وورى الخلال (١٧٩٧) عن حنبل قال: قلت لأبي عبد الله: إن يعقوب بن شيبه، وزكريا =

٢١٢ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، قال: قال يحيى بن أيوب - وذكرنا له الشُّكَّاكُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لا نقولُ القرآنَ مخلوق، ولا غير مخلوق -.

فقال يحيى بن أيوب: كنتُ قلتُ لأبي شَدَّاد^(١) - صَدِيقٌ لي -:
مَنْ قال هذا فهو جهميٌّ صَغِيرٌ.
قال يحيى: وهو اليوم جهميٌّ كَبِيرٌ^(٢).

الشركي بن عمار إنهما أخذَا عنك هذا الوقف.
قال أبو عبد الله: كُنَّا نأمر بالسُّكُوت، ونترك الخوض في الكلام، وفي القرآن، فلما دُعِينَا إلى أمر ما كان بُدَا لنا من أن ندفع ذلك، ونبين من أمره ما ينبغي.
قلت لأبي عبد الله فمن وقف؛ فقال: لا أقول مخلوق، ولا غير مخلوق؟
فقال: كلام سُوء، هو ذا موضع السُّوء وقوفه، كيف لا يعلم؟ إما حلال، وإما حرام، إما هكذا، وإما هكذا، قد نزه الله ﷻ القرآن عن أن يكون مخلوقًا، وإنما يرجعون هؤلاء إلى أن يقولوا: إنه مخلوق، فاستحسنوا لأنفسهم فأظهروا الوقف. القرآن كلام الله غير مخلوق، بكل جهة، وعلى كل تصريح.

(١) في (ب): (لابن شداد).

(٢) وفي «الإبانة الكبرى» (٢٠٨٤) قال عثمان بن أبي شيبة: الواقعة شرٌّ من الجهمية بعشرين مرّة، هؤلاء شكُّوا في الله.

ما حفظت عن أبي رحمه الله وغيره من المشايخ رحمهم الله في أبي حنيفة^(١)

- (١) قال عاصم الأحول رحمه الله: جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عُبيد فوقع فيه، ونال منه. فقلت له: أبا الحطّاب، ألا أرى العلماء يقَع بعضهم في بعضٍ؟! فقال: يا أحول، أولاً تدري أن الرجل إذا ابتدَع بدعةً، فينبغي لها أن تُذكر حتى تُحذر؟ اللالكائي (٢٥٦)، «تاريخ بغداد» (٧٨/١٤)، «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٩٧/٥). وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٩١) قال أبو جعفر الحدّاء: قلتُ لسفيان بن عيينة: إن هذا يتكلم في القدر - أعني: إبراهيم بن أبي يحيى - قال: عرّفوا النَّاسَ بدعته، وسلوا ربكم العافية. وفي «الآداب الشرعية» (١٤٢/٢) قال بعض الصّوفية لعبدالله بن المبارك - وقد تكلم في المعلّى بن هلال -: يا أبا عبد الرحمن، تغتاب؟! فقال له: اسكت، إذا لم تُبَيّنْ؛ كيف نعرف الحقّ من الباطل؟ وفي «طبقات الحنابلة» (١٨٣/٢) قال عبدالله بن أحمد: جاء أبو تراب النخشيبي إلى أبي رحمه الله، فجعل أبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة. فقال أبو تراب: لا تغتاب العلماء! فالتفت أبي إليه، وقال له: ويحك، هذا نصيحة، ليس هذا غيبة.
- وفي «ذم الكلام» (٦٩٧) عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، قال: سألت شعبة، وسفيان، وابن عيينة، ومالكاً عن الرجل يكون فيه تُهمة، أو ضعف أسكت أو أبَيّن؟ قالوا جميعاً: بيّن أمره. وفي «الضعفاء» للعُقيلي (٢٣٢/١) قال أبو صالح الفراء: حكيتُ ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبهُ أستاذه. يعني: الحسن بن حيّ.
- قال: قلت ليوسف: أما تخافُ أن تكون هذه غيبةً؟ فقال: لم يا أحمق؟! أنا خيرٌ لهؤلاء من أمهاتهم وآبائهم، أنا أنهي النَّاسَ أن يعملوا بما أحدثوا فتبعَهُم أوزارُهُم، ومن أطراهُم كان أضراً عليهم.
- قلت: الكلام في هذا الباب سيكون في ثلاثة أمور:
- ١ - من الذي تكلم في أبي حنيفة من العلماء.
 - ٢ - المخالفات التي أخذت عليه وكانت سبباً في طعن أهل العلم فيه.
 - ٣ - سبب إيراد المصنف لهذا الباب في كتابه الاعتقاد والسنة.
- وتفصيل ذلك:

أولاً: من الذي تكلم في أبي حنيفة من العلماء ؟

التأمل في الأسماء الذين ذكرهم المصنف وغيره من جمع في هذا الباب يرى أنه قد اجتمع فيهم أمران: الأول: أنهم ممن عاصره، وجالسه، وخالطه، وسمع منه، فهم أعلم الناس به.

قال حماد بن زيد: كان الرجل يقدم علينا من البلاد، ويذكرُ الرجل، ويُحدِّثُ عنه، ويحسن الثناء عليه، فإذا سألتنا أهل بلاده؛ وجدناه على غير ما يقول.

قال: وكان يقول: أهل بلدِ الرجل أعرف بالرجل. «الكفاية في أصول الرواية» (٢٧٤).

الثاني: أنهم أئمة الدين والورع والسُّنة في وقتهم، وهم شهود الله تعالى على خلقه، والطعن فيهم طعن في نقلة الدين والسُّنة.

قال ابن عدي في «الضعفاء» (١٠ / ٧) سمعتُ ابن أبي داود السجستاني يقول: الوقعة في أبي حنيفة إجماع من العلماء؛ لأن إمام البصرة: أيوب السخيتاني؛ وقد تكلم فيه.

وإمام الكوفة: الثوري؛ وقد تكلم فيه.

وإمام مصر: الليث بن سعد، وقد تكلم فيه.

وإمام الشام: الأوزاعي؛ وقد تكلم فيه.

وإمام خراسان: عبد الله بن المبارك؛ وقد تكلم فيه.

فالوقعة فيه إجماع من العلماء في جميع الآفاق.

وروى الخطيب في «تاريخه» (٥٢٧ / ١٥) بإسناد صحيح عن ابن أبي داود، قال لأصحابه: ما تقولون في مسألة اتفق عليها: مالك وأصحابه، والشافعي وأصحابه، والأوزاعي وأصحابه، والحسن بن صالح وأصحابه، وسفيان الثوري وأصحابه، وأحمد بن حنبل وأصحابه ؟ فقالوا له: يا أبا بكر، لا تكون مسألة أصح من هذه.

فقال: هؤلاء كلُّهم اتفقوا على تضليل أبي حنيفة.

وفي «المعرفة والتاريخ» (٧٩٤ / ٢) قال سُلَيْمان بن حرب: كلمتُ يحيى بن أكثم، فقال: إني لست بصاحب رأي. قال: وذكر أبا حنيفة. فقلت له: دع التنازع؛ ولكن قد كان في زمانه أئمة بالكوفة، وغير الكوفة، فأخبرني بِرَجُلٍ واحدٍ حَمِدَ امرأه ورأيه ؟! قال سُلَيْمان: فسكت ساعة..

وذكر الخطيب في «تاريخه» أسماء الأئمة الذين تكلموا في أبي حنيفة وعددهم خمسة وثلاثون؛ منهم: أيوب، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو عوانة، والأوزاعي، وأبو إسحاق الفزاري، وابن المبارك، والثوري، ووكيع، وابن عيينة، ومالك، والشافعي، وأحمد، والبخاري، وأبو بكر ابن عياش.. وغيرهم ممن يطول ذكرهم هاهنا، حتى قال المعلمي رحمه الله في «التنكيل» =

(١/٣٩١): وكلام أئمة السُّنة في ذلك العصر في قول أبي حنيفة متواتر حق التواتر. اهـ
قلت: قد يقول قائل: قد روي عن بعض أهل العلم مدحهم لأبي حنيفة، وثناؤهم عليه، فلم
لا نأخذ به، وندع غيره؟
فيقال لأمرين:

١- أن كثيراً ممن نُقِلَ عنه المدح والثناء، قد رُوي عنهم كذلك ذمهم، فحين إذن ننظر في صحة
القولين لتبين صحیحتهما من سقیمتهما. ولهذا قال الخطيب في «تاريخه» (١٥/٥٠٤) بعد ذكره
لمناقب أبي حنيفة: قد سُقنا عن أيوب السختياني، وسُفيان الثوري، وسُفيان بن عيينة، وأبي بكر
بن عياش، وغيرهم من الأئمة أخباراً كثيرة تتضمن تقريظ أبي حنيفة، والمدح له، والثناء عليه.
قال الخطيب: والمحفوظ عند نقلة الحديث عن الأئمة المتقدمين، وهؤلاء المذكورون منهم في
أبي حنيفة خلاف ذلك. وكلامهم فيه كثيرٌ لأمرٍ شنيعة حُفظت عليه، متعلقٌ بعضُها بأصول
الديانات، وبعضُها بالفروع، نحن ذاكروها بمشيئة الله. اهـ

٢- أن من قواعد أهل العلم المتفق عليها: أن الرجل إذا اجتمع فيه جرح وتعديل، قُدِّم الجرح
المفسِّر على التعديل؛ لأن عند الجراح زيادة علم بحال الرجل.

قال الخطيب في «الكفاية» (١/٣٣٣): (باب القول في الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيهما أولى):
اتفق أهل العلم على أن من جرحه الواحد، والاثنان، وعدله مثل عدد من جرحه؛ فإن
الجرح به أولى، والعلة في ذلك: أن الجراح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل،
ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردتُ بعلم لم تعلمه من اختبار أمره،
وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجراح فيما أخبر به، فوجب لذلك أن
يكون الجرح أولى من التعديل... ولأن من عمل بقول الجراح لم يتهم المزكي، ولم يخرج
بذلك عن كونه عدلاً، ومتى لم نعمل بقول الجراح كان في ذلك تكذيب له، ونقض لعدالته،
وقد علم أن حاله في الأمانة مخالفة لذلك. اهـ

وإذا نظرنا هاهنا؛ وجدنا أكثر من تكلم في أبي حنيفة هم أئمة الدِّين وعلما السُّنة، وأكثرهم قد
عاصروه، وجلسوا إليه، وقد بينوا سبب طعنهم فيه كما سيأتي، فقولهم أرجح وأصوب من
غيرهم، ومن حفظ حُجَّة على من لم يحفظ.

قال الترمذي في كتابه «العلل» (٦/٤٤٣): وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث
الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال، منهم:
الحسن البصري، وطاووس، قد تكلموا في معبد الجهني، وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن
حبيب، وتكلم إبراهيم النخعي وعامر الشعبي في الحارث الأعور... وهكذا روي عن أيوب =

السختياني، وعبدالله بن عون .. وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا، وإنما حملهم على ذلك عندنا - والله أعلم - النصيحة للمسلمين، لا تُظنُّ أنهم أرادوا الطعن على الناس، أو الغيبة، إنما أرادوا عندنا أن يُبينوا ضعف هؤلاء لكي يُعرفوا، لأن بعضهم من الذين ضَعُفوا كان صاحب بدعة، وبعضهم كان متهمًا في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يُبينوا أحوالهم شفقة على الدِّين وتثبيتًا؛ لأن الشهادة في الدِّين أحقُّ أن يُثبَّت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال. اهـ.

ثانيًا : المداخلات التي أخذت على أبي حنيفة وكانت سببًا في كلام أهل العلم والسُّنة فيه.

١ - القول بخلق القرآن، وقد استتيب منه بمشهد من العلماء.

روى الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٢٧/١٥) من طريق مسدد بن قطن، سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن عبد الحميد الحماي يقول: سمعت عشرة كلهم ثقات يقولون: سمعنا أبا حنيفة يقول: القرآن مخلوق. وصححه المعلمي في «التنكيل» (٥٠٧/١).

وقد استتابه أهل العلم والسُّنة في وقته من هذا القول.

فقد روى الخطيب في «تاريخه» (٥٢٧/١٥) بإسناد صحيح عن عبدالله بن أحمد قال: قلت لأبي: كان أبو حنيفة استتيب؟ قال: نعم.

وقيل لشريك بن عبدالله: استتيب أبو حنيفة؟ قال: عَلِمَ ذلك العواتق في خُدُورهنّ.

قال المعلمي في «التنكيل» (٤٥٣/١): وقضية الاستتابة مُتواترة. اهـ.

وقال أيضًا (٤٤٩/١): .. راجع الطُّرق الكثيرة بالأسانيد الصحيحة لقصة استتابة أبي حنيفة من الكفر مرتين، وأكثر تلك الطُّرق المسلسلة بالرجال المعروفين؛ ما بين محدث ثقة، وحافظ ثقة، وإمام شهير. اهـ.

ومن قال باستتابة إبي حنيفة: سُفيان الثوري، وابن عُيينة، وعبدالله بن إدريس، وأسد بن موسى، والحسن بن صالح، وشريك القاضي، والأوزاعي، ويزيد بن زريع، ومُؤمل بن إسماعيل، ويحيى بن حمزة، وقيس بن الزبيع، رحمهم الله وغيرهم. وسيأتي كثير منها هاهنا.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٨٣/١٣): وأما القول بخلق القرآن؛ فقد قيل: إن أبا حنيفة لم يكن يذهب إليه، والمشهور عنه أنه كان يقول، واستتيب منه. اهـ.

وفي «الأسماء والصفات» (٥٥١) للبيهقي بإسناده: قال أبو يوسف القاضي: كلمت أبا حنيفة سنة جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا؟ فاتفق رأيه ورأبي على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. قال الحاكم: رواة هذا كلهم ثقات.

وفي «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم: قال أبو يوسف: ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر، فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر. «العلو» للذهبي (٣٧٠).
فهذا الآثار واضحة الدلالة على أن أبا حنيفة كان يقول بخلق القرآن ثم رجع عنه، ولهذا عدَّ اللالكائي رحمه الله في «اعتقاد أهل السنة» (٤٣٣/٢) أبا حنيفة من فقهاء أهل الكوفة الذين قالوا: إن القرآن غير مخلوق. وذكر بعض أقواله كما في رقم: (٤٧٠-٤٧٢).

٢- القول بالإرجاء في الإيمان، والدعوة إليه.

فالإيمان عند المرجئة قول باللسان وتصديق بالقلب. ويخرجون العمل من مُسمى الإيمان. قال أبو مسهر: كان أبو حنيفة رأس المرجئة. «تاريخ بغداد» (٥١٢/١٥).
قال يحيى بن معين: كان أبو حنيفة مُرجئاً، وكان من الدعاة، ولم يكن في الحديث بشيء.
قال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانَ والله أبو حنيفة مُرجئاً، ودعاني إلى الإرجاء، فأبيتُ عليه.
قال الكوسج: قلت لأحمد: المرجع إذا كان داعياً: يُجفى؟ قال: إي والله، يُجفى ويُقصى.
«المسائل التي حلف عليه أحمد» (٤١).

٣- القول بالخروج على الأئمة والولاة، والدعوة إليه.

- قال صاحبه أبو يوسف: كان أبو حنيفة يرى السيف.
- قال ابن المبارك: سمعتُ الأوزاعي يقول: احتملنا عن أبي حنيفة كذا؛ وعقدَ بأصبعه، واحتملنا عنه كذا؛ وعقدَ بأصبعه الثانية، واحتملنا عنه كذا؛ وعقدَ بأصبعه الثالثة العيوب حتى جاء السيف على أمة محمد ﷺ، فلما جاء السيف على أمة محمد ﷺ لم نَقْدِر أن نَحْتَمِلَهُ.
- قال ابنُ المبارك: ذكرتُ أبا حنيفة عند الأوزاعي، وذكرتُ علمه، وفقهه، وفكره ذلك الأوزاعي، وظهرَ لي منه الغضب. وقال: تدرِي ما تكلمتُ به؟! تطري رجلاً يرى السيفَ على أهل الإسلام.

قلت: وقوله بالخروج على الأئمة ثابت عنه كما قرره عنه أصحابه، ودافعوا عنه في ذلك، ففي كتاب «أحكام القرآن» للجصاص (٨٦/١) وهو من الأحناف، قال - وهو يدافع عن أبي حنيفة وينصر مذهبه في الخروج - : وكان مذهبه مشهوراً في قتال الظلمة وأئمة الجور، ولذلك قال الأوزاعي: احتملنا أبا حنيفة على كل شيء حتى جاءنا بالسيف. يعني: قتال الظلمة فلم نَحْتَمِلَهُ. قوله: وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض بالقول، فإن لم يؤتمر له فبالسيف.. وهذا إنما أنكره عليه أغمار أصحاب الحديث الذين بهم فقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تغلب الظالمون على أمور الإسلام.. الخ =

٤ - اتباع الرَّأي، وترك السُّنن.

- قال ابن هانئ في «مسائله» (١٩٠٩): سألت أبا عبد الله عن كتاب مالك، والشافعي، أحب إليك؟ أو كتب أبي حنيفة، وأبي يوسف؟ فقال: الشافعي أعجب إليّ، هذا وإن كان وضع كتاباً، فهؤلاء يفتون بالحديث، وهذا يفتي بالرَّأي، فكم بين هذين؟!
- قال الأوزاعيُّ: إنَّا لا ننقمُ على أبي حنيفةَ أنه كان يرى، كُلُّنا نرى، ولكنَّا نَنقمُ عليه أنَّه يبيِّهُ الحديث عن النَّبيِّ ﷺ فيخالفه إلى غيره.

- وقال أبو إسحاق رحمه الله: كان أبو حنيفة يجيئه الشيء عن النبي ﷺ فيخالفه إلى غيره.
- وقال وكيع رحمه الله: وجدنا أبا حنيفة خالف مثني حديث.
- وقال حماد بن سلمة رحمه الله: إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسُّنن فردّها برأيه.
- وقال مالك بن أنس رحمه الله وهو يتكلم عن أبي حنيفة: ينقض السُّنن بالرَّأي.
- قال عياض في «ترتيب المدارك» (١/٩٥): (فصل): وأما أبو حنيفة فإنّه قال بتقديم القياس والاعتبار على السُّنن والآثار، فترك نصوص الأصول، وتَمَسَّك بالمعقول، وآثر الرَّأي والقياس والاستحسان، ثم قَدَّم الاستحسان على القياس، فأبعد ما شاء. وَحَدَّ بعضهم الاستحسان أنه الميل إلى القول بغير حجة. وهذا هو الهوى المذموم والشهوة والحدث في الدين والبدعة، حتى قال الشافعي: من استحسَن فقد شَرَّع في الدِّين .. ثم ما تمسك به من السُّنن فغير مجمع عليه، وأحاديث ضعيفة ومتروكة، ويسبب هذا تحزبت طائفة أهل الحديث على أهل الرَّأي، وأساءوا فيهم القول والرَّأي.

قال أحمد بن حنبل: ما زلنا نلعن أهل الرَّأي ويعلنوننا .. اهـ

٥ - اتباع الخيل في الفتوى.

ففي «إبطال الخيل» لابن بطة (٦٢) قال الإمام أحمد: هذه الخيل التي وضعها هؤلاء أبو حنيفة وأصحابه، عمدوا إلى السُّنن فاحتالوا في نقضها، أتوا إلى الذي قيل لهم أنه: حرام، واحتالوا فيه، حتَّى أحلُّوه.

- وقال عبد الله بن المبارك: من نظر في كتاب «الخيال» لأبي حنيفة أحلَّ ما حَرَّمَ الله، وَحَرَّمَ ما أحلَّ الله. «تاريخ بغداد» (١٥/٥٥٥).

قال الكرجي القصاب في «نكت القرآن» (١/٦٢٣): الخيل المنهي عنها المعدودة من أبي حنيفة ذمًا، هي فيما أحلَّ حرماً، أو حرم حرماً.

٦ - أخذت عليه أقوال وفتاوى شنيعة. ومن ذلك:

أ- قوله في حديث النبي ﷺ: هذا حديث خرافة. كما في أثر (٣٠٤ و٣٥١).

- ب- وقوله في حديث النبي ﷺ: هذا سجع. كما في أثر: (٣٨٤).
- ج- قوله: لو أدركني النبي ﷺ، أو أدركته؛ لأخذ بكثير مني، ومن قولي؛ وهل الدين إلا الرأى. كما سيأتي (٣٨٠).
- د- عدم تكفير من شك في الكعبة وأنها في مكة، ومن شك في قبر النبي ﷺ وأنه في المدينة. كما في أثر (٢٦٠-٢٦٢).
- هـ- إباحة المسكر، كما في أثر (٣٠٣ و٣٧٤).
- و- روى الفسوي في «تاريخه» (٢/ ٧٨٤) بإسناد صحيح عن أبي مسهر الغساني قال: حدثنا يحيى بن حمزة - وسعيد [التنوخى] يسمع - أن أبا حنيفة قال: لو أن رجلاً عبد هذه النعل يتقرب بها إلى الله لم أرى بذلك بأساً. فقال: سعيد هذا الكفر صراحاً. وروى الخطيب (١٥/ ٥١٠) بإسناده عن ابن فضيل، عن القاسم بن حبيب، قال: وضعت نعلي في الحصى، ثم قلت لأبي حنيفة: رأيت رجلاً صلى لهذه النعل حتى مات، إلا أنه يعرف الله بقلبه. فقال: مؤمن. فقلت: لا أكلمك أبداً.
- ٧- أنه ضعيف الحديث، وكثرة خطئه.
- في «الضعفاء» (٤/ ٢٨٥) قال الإمام أحمد: حديث أبي حنيفة ضعيف، ورأيه ضعيف.
- وقال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٨١): كان مُرجئاً، سكتوا عنه، وعن حديثه.
- قال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٦٣): مات أبو حنيفة سنة: (خمسين ومائة) ببغداد .. وكان رجلاً جدلاً ظاهر الورع، لم يكن الحديث صناعته، حدث بثائة وثلاثين حديثاً مسانيد، ما له حديث في الدنيا غيره، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثاً؛ إما أن يكون قلب إسناده، أو غير متنه من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار. ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به؛ لأنه كان داعياً إلى الإرجاء والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم فيه خلافاً. على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار، وسائر الأقطار جرحوه، وأطلقوا عليه القدح، إلا الواحد بعد الواحد، قد ذكرنا ما روى فيه من ذلك في كتاب «التنبيه على التمويه» .. اهـ
- ومن ضَعَفَه في الحديث: مالك، والشافعي، ومسلم، والنسائي وابن عدي والعقيلي وغيرهم كثير.
- الأمر الثالث: سبب إيراد المصنف لهذا الباب في كتاب «السنة».**
- ذكر المصنف رحمه الله في كتابه هذا طائفتان من أعظم الطوائف التي كان لها تأثير على المسلمين =

وموقفهم من اتباعهم لنصوص الوحين.

- ١- فالجهمية كان بلاؤهم في تحريف النصوص العلمية وإنكارها، أو تحريفها وتأويلها، ففتحوا الباب لجميع الطوائف للتكذيب والإنكار والتحريف في أبواب الاعتقادات.
 - ٢- وأهل الرأي كان بلاؤهم في ردّ النصوص العملية، وإدخال الرّأي والقياس في الدّين، وتقديمه على السنن. ففتحوا الباب لجميع الطوائف للردّ السنّة والقول بالأراء والأهواء.
- قال حرب الكرمانى رحمه الله في «السنّة» من «كتابه المسائل» (١٠٩): (وأصحاب الرّأي): وهم مبتدعة ضلّال، أعداء للسنّة والأثر، يرون الدّين رأياً وقياساً واستحساناً. وهم يُخالفون الآثار، ويُطلون الحديث، ويردّون على الرّسول، ويتخذون أبا حنيفة ومَن قال بقوله إماماً، يدينون بدينهم، ويقولون بقولهم. فأبى ضلالةً بأبين مِن قال بهذا، أو كان على مثل هذا؛ يترك قول الرّسول وأصحابه، ويتبع رأي أبي حنيفة وأصحابه، فكفى بهذا غيًّا، وطغياناً، وردّاً.. وقال:.. تركوا أثر الرّسول وحديثه، وقالوا بالرّأي، وقاسوا الدّين بالاستحسان، وحكّموا بخلاف الكتاب والسنّة. وهُم أصحاب بدعة، جهلة ضلّال، وطلّاب دُنيا بالكذب والبُهتان. اهـ

وفي «تاريخ بغداد» (٤٤١ / ١٣) قال إبراهيم الحربي: وضع أبو حنيفة أشياء في العلم مضغ الماء أحسن منها. وعرضت يوماً شيئاً من مسأله على أحمد بن حنبل، فجعل يتعجب منها، ثم قال: كأنه هو بيتدى الإسلام.

وفي «تاريخ بغداد» (٥٤٧ / ١٥) بإسناده صحيح عن سليمان بن حسان قال: سمعت الأوزاعي مالا أحصيه يقول: عمّد أبو حنيفة إلى عرى الإسلام فنقضها عروة عروة. وروى عبدالله (٣٥٨) عن أبيه: قال عبدالله بن إدريس، قلتُ لمالك بن أنس: كان عندنا علقمة والأسود، فقال: قد كان عندكم من قلب الأمر هكذا. وقلب أبي بطن كفه على ظاهرها. - يعني: أبا حنيفة -.

وفي «طبقات المحدثين بأصبهان» (١١٣ / ٢) قال عاصم صاحب سفيان: سمعت سفيان الثوري يقول: لقد غير الدين، وبدل السنّة. أو قال: ترك الدّين، وغير السنّة، وأراه حلف عليه. يعني: أبا حنيفة.

ثم لم يقتصر الأمر عليه بل أصبح له أعواناً وأصحاباً ينشرون مذهبه، ويتعصبون لأرائه، فانتشر مذهبه في كثير من البلدان. ففي «تاريخ بغداد» (٥٦٧ / ١٥) بإسناد صحيح عن المروزي قال: سألت أبا عبدالله - وهو أحمد بن حنبل - عن أبي حنيفة، وعمرو بن عبّيد؟ فقال: أبو حنيفة أشدُّ على المسلمين من عمرو بن عبّيد؛ لأن له أصحاباً.

قال المعلمي في «التنكيل» (١/١٦٣): لم يرد أحد أن عمرو بن عُبيد لا أصحاب له البتة، وإنما أراد أنه ليس له أصحاب في مثل غلوه جادين في نشر شرهم. اهـ
قلت: فابتدأ المصنف في كتابه هذا بذكر هاتين الطائفتين وذكر أقوال أئمة السنة في ذمهم.
فلما كان أبو حنيفة إمام أهل الرأي ذكره المصنف في كتابه السنة بعد ذكره لأئمة الجهمية.
ثم الأمر لم يقتصر على أنه فتح باب إدخال الرأي في الدين وترك السنن، بل تعدى إلى الإرجاء في الإبان، والخروج على الأئمة، وغيرها من المآخذ التي أخذت عليه في أبواب الاعتقاد، وهي كما ترى ليست من الأمور الفقهية التي يسوغ فيها الاجتهاد. ولهذا لا يكاد يخلو كتاب من كتب الأوائل في السنة والاعتقاد إلا وذكر بعض هذه الضلالات، وحذر منها.

ولهذا من حذف هذا الباب من هذا الكتاب ماذا سيفعل بالآثار الكثيرة المروية في كتب السنة والاعتقاد وكتب التواريخ والأخبار؟! هل سيمكنه حذفها كما فعل ها هنا؟ والله المستعان.
ثم هل من الأمانة العلمية السطو على كتب أئمة أهل السنة الأوائل بالحذف والبر؟!
وانظر إلى من علّق على هذه الآثار فسترى العجب!! فهو يريد أن يبرئ أبا حنيفة مما قيل فيه، فإذا هو يطعن في خصمه الذين طعنوا فيه وهم أئمة أهل السنة والأثر، كما صنع إمام الجهمية الكوثري الحنفي في كتابه «تأنيب الخطيب». فأخذ يطعن في أئمة السنة واحداً واحداً، ولم ير لأئمة السنة حقاً ولا حرمة، ولم يرقب فيهم إلا ولا ذمّة، كل ذلك في سبيل الدفاع عن أبي حنيفة!!
قال المعلمي في «التنكيل» (١/٤٢٧): ولعمري إن محاولة [الكوثري] في دفاعه عن أبي حنيفة الطعن في أئمة الإسلام: كسفيان الثوري، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وعبدالله بن الزبير الحميدي، والإمام أحمد بن حنبل، والإمام أبي عبد الله البخاري، وغيرهم من الأئمة لأضر على أبي حنيفة من كلام هؤلاء الأئمة فيه.
ولو قال قائل: لا يتأتى تثبيت أبي حنيفة إلا بإزالة الجبال الرواسي لكان أخف على أبي حنيفة ممن يقول: لا يتأتى محاولة ذلك إلا بالطعن في هؤلاء الأئمة.. الخ
ويقال كذلك: أن هذا المسائل التي أخذت على أبي حنيفة من مسائل الاعتقاد والرأي لم تمت بموته حتى لا تذكر لتحذر! بل لا يزال من اتباعه إلى يومنا هذا من يأخذ بها، ويعتقد بها، ويدافع عنها وعن صاحبها كما في كتب أهل الرأي من الأحناف وغيرها، فلهذا لا بد من إظهار الحق، وإظهار اعتقاد أهل السنة في هذه المسائل.

٢١٣- سمعتُ أبي يقول: عن عبد الرحمن بن مهدي ^(١) أنه قال: من حُسنِ عِلْمِ الرَّجُلِ أن ينظرَ في رأي أبي حنيفة ^(٢).

(١) الإمام الحافظ أبو سعيد العنبري. توفي سنة: (١٩٨ هـ) رحمه الله.

قال ابن المديني: لو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت أني لم أر أحدا أعلم من عبد الرحمن بن مهدي. وقال أحمد: عبد الرحمن بن مهدي إمام. وقال: عبد الرحمن ثقة خيار صالح مسلم، من معادن الصدق. هذا الأثر مروى بالفاظ أخرى تزيل الإشكال المتبادر من إيراد المصنف له في هذا الباب:

١- ففي كتاب «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (١٥٦٨): قال عبدالله: قال أبي: بلغني عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: آخر عِلْمِ الرَّجُلِ أن ينظرَ في رأي أبي حنيفة. يقول: عجز عن العلم.
٢- وفي «التدوين في أخبار قزوين» (٣/٢) قال بُنْدَار: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول: مَنْ نَظَرَ في رأي أبي حنيفة؛ فليودع العلم. اهـ

وبهذا يتبين المراد بهذا الأثر وأنه ليس من باب المدح والثناء كما يظنه بعضهم !!
فإذا تبين هذا فيمكن أن يقال: إن هذا الأثر سقط منه حرف: (لا) فيكون: (أن لا ينظر في رأي...).
ومما يدل على أن هذا الأثر لا يدل على الثناء والمدح: أن قائله هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله، وقد كان شديد الذم لأهل الرأى، والرواية عنهم. ومن أقواله في ذلك:
قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٢/٤) سمعت محمد بن بشار يقول: ما كان عبد الرحمن بن مهدي يذكر أبا حنيفة إلا قال: بينه وبين الحقِّ حِجَاب.
وقال: ما كان يدري أبو حنيفة ما العلم. «الحلية» (١١/٩). وانظر: «الحلية» (١٠/٩).
بل كان رحمه الله يعد الرواية عنه من الخطأ والزَّلَل:

قال إسحاق بن راهويه رحمه الله: كنتُ صاحب رأي! فلما أردتُ أن أخرج إلى الحجِّ، عمدت إلى كتب عبدالله بن المبارك واستخرجت منها ما يُوافق رأي أبي حنيفة من الأحاديث، فبلغت نحوًا من ثلاثمائة حديث، فقلت: أسأل عنها مشايخ عبدالله الذين هم بالحجاز، والعراق، وأنا أظن أن ليس يجترئ أحدٌ أن يُخالف أبا حنيفة. فلما قدمت البصرة جلست إلى عبد الرحمن بن مهدي، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل مرو. قال: فترحم على ابن المبارك، وكان شديد الحُبِّ له، فقال: هل معك مرثية رُئي بها عبدالله؟ فقلت: نعم. قال: فأنشدته قول أبي تميلة يحيى بن واضح الأنصاري. وذكرها وهي طويلة، وفيها:

ويرأي النعمان كنت بصيرًا حين تبغي مقاييس النعمان

قال: فما زال ابن المهدي يبكي، وأنا أنشده، حتى إذا ما قلت: (ويرأي النعمان كنت بصيرًا)، =

٢١٤- وأُخبرْتُ عن إسحاق بن منصور الكَوْسَجِ، قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: يُؤجِرُ الرَّجُلُ على بُغْضِ أبي حنيفة، وأصحابِهِ؟ قال: إي والله^(١).

قال لي: اسكت، قد أفسدت القصيدة، فقلت: إن بعد هذا أبياتاً حسناً. فقالت: دعها، تذكر رواية عبدالله عن أبي حنيفة في مناقبه، ما نعرف له زَلَّةَ بأرض العراق إلا روايته عن أبي حنيفة، ولوددت أنه لم يرو عنه وإن كنت أفندي ذلك بعظم مالي، فقلت: يا أبا سعيد، لم تحمل على أبي حنيفة كُـلُّ هذا؟ لأجل هذا القول آتة كان يتكلم بالرأي؟ فقد كان مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان يتكلمون بالرأي. فقال: تقرن أبا حنيفة إلى هؤلاء؟ ما أشبه أبا حنيفة في العلم إلا بناقة شاردة فاردة، ترعى في وادي خصب، والإبل كلها في وادٍ آخر. قال إسحاق: ثم نظرت بعد فإذا الناس في أمر أبي حنيفة على خلاف ما كُنَّا عليه بخرسان. اهـ انظر: «الورع» للإمام أحمد (٤٣٩).

قلت: أما رواية ابن المبارك عن أبي حنيفة فقد رجح عنها، وتاب منها، كما في «تاريخ بغداد» (٥٥٦/١٥) قال الحسن بن عبدالله النيسابوري: أشهد على ابن المبارك شهادة يسألني الله عنها أنه قال لي: يا حسين، قد تركت كُـلَّ شيء رويته عن أبي حنيفة، فاستغفر الله وأتوب إليه. وسأني نحوه.

تنبيه: ومن الأقوال التي يظنها بعضهم أنها من باب المدح كذلك:

قال الشافعي رحمه الله: سمعت مالك بن أنس، وقيل له: تعرف أبا حنيفة؟

فقال: نعم، ما ظنكم برجل لو قال هذه السارية من ذهبٍ لقام دُونها حتى يجعلها من ذهبٍ، وهي من حَسْبٍ، أو حِجَارَةٍ؟ قال أبو محمد - ابن أبي حاتم - يعني: أنه كان يثبُتُ على الخطأ، ويحتجُّ دونه، ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له. «تاريخ بغداد» (٥٥١/١٥).

(١) «مسائل الكوسج» (٣٤٤١)، ونص السؤال عنده: يُؤجِرُ الرَّجُلُ على بُغْضِ أصحابِ أبي حنيفة؟ اهـ وفي «طبقات الحنابلة» (٢٢٦/٢) قال الإمام أحمد رحمه الله: تقرَّبوا إلى الله تعالى ببُغْضِ أهل الإرجاء؛ فإنه من أوثق الأعمال إلينا.

وفي «عقيدة أصحاب الحديث» (١٠٩) بإسناده عن ابن خزيمة قال: سمعت أحمد الرباطي يقول: قال لي عبدالله بن طاهر: يا أحمد إنكم تبغضون هؤلاء القوم جهلاً، وأنا أبغضهم عن معرفة. أولاً: إنهم لا يرون للسلطان طاعة.

الثاني: إنه ليس للإيمان عندهم قدر، والله لا أستجيز أن أقول: إيماني كإيمان يحيى بن يحيى، ولا كإيمان أحمد بن حنبل، وهم يقولون: إيماننا كإيمان جبرائيل وميكائيل.

٢١٥- سألت أبي رحمه الله: عن الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْأَيَّانِ فِي الطَّلَاقِ وَغَيْرِهِ، فِي مِصْرِهِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَمِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَا يَحْفَظُونَ، وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ الْإِسْنَادَ، [وَلَا] الْقَوِيَّ الْإِسْنَادَ؛ فَلِمَنْ يَسْأَلُ: أَصْحَابَ الرَّأْيِ، أَوْ لِهَوْلَاءِ، أَعْنِي: أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ؟
قال: يَسْأَلُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ؛ الضَّعِيفُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ^(١).

(١) «مسائل عبدالله» (١٥٨٥) والتصويب منه. و«تاريخ بغداد» (٥٧٩/١٥) من طريق المصنف. وفي «ذم الكلام» للهروي (٣٣٣) قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: رجل وقعت له مسألة وفي البلدة رجل من أهل الحديث فيه ضعف، وفقهه من أهل الرأي، أيها يسأل؟ قال: لا يسأل أهل الرأي، ضعيف الحديث خير من قوي الرأي. وفيه أيضًا (٤١٣): قال حرب بن إسماعيل: قيل لأحمد بن حنبل: رجل نزلت به مسألة، فلم يجد من يسأله، أيسأل أهل الرأي؟ قال: لا يسأل أهل الرأي عن شيء البتة. وفيه أيضًا (٣٣٢) قال شريك: أثر فيه بعض الضعف أحب إلي من رأيهم. وفي «ذم الكلام» (٣٥٩) قال الشافعي رحمه الله: لا يجلب لأحد من أهل الرأي أن يُفتي... وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٥٦) حدثني أبي قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن ابن عيينة قال: قلت لسفيان الثوري: لعله يحملك على أن تفتي أنك ترى من ليس بأهل للفتوى يفتي فتفتي. قال أبي: يعني: أبا حنيفة. قلت: قد كان الإمام أحمد رحمه الله يحذر من كتب الرأي، ويهجر من كتبها، وتفقه بها. ففي «ذم الكلام» (٤١١) قال حرب: سئل أحمد عن النظر في الرأي؛ فكرهه، ونهى عنه.. وفي «طبقات الحنابلة» (٥٢٩/٢) قال يحيى بن صالح الوحاظي: قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا - يعني: حمص - فكتب عن الصبيان، وترك المشايخ، وذلك أنه لما قدم حمص وجّه إلى يحيى إن تركت الرأي أتيتك، وذلك أن يحيى كان يسمع كتب أهل الرأي، وكان يذهب مذهبهم، فلم يأتهم أحمد، وكنت عند يحيى يومًا فسمعتة تكلم بشيء من الإرجاء فتركت الاختلاف إليه، فلذلك لم أكتب عنه. وهذا يحيى هو أبو سليمان الجوزجاني الذي امتنع إمامنا من إتيانه. =

٢١٦ - حدثني مُهنّا بن يحيى الشّامي، سمعتُ أحمد بن حنبل رضي [أ/١٤] الله عنه يقول: ما قولُ أبي حنيفةَ عندي ^(١) والبَعْرُ إِلَّا سَوَاءٌ ^(٢).

وقال الوحاظي: كنت عند أبي سُلَيْمان فجاءه كتاب أحمد بن حنبل يذكر فيه: لو تركت رواية كتب أبي حنيفة أتيناك، فسمعنا كتب عبد الله بن المبارك.
قال محمد بن ياسين: سألت أحمد عن النظر في الرَّأْيِ؟ فقال: عليك بالسُّنَّة.
فقلت له: يا أبا عبد الله صاحب حديث ينظر في الرَّأْيِ إنَّها يريد أن يعرف رأي مَنْ خالفه؟
فقال: عليك بالسُّنَّة.

قال محمد بن يزيد المستملي: سأل رجل أحمد فقال: أكتب كتب الرَّأْيِ؟ قال: لا تفعل، عليك بالآثار والحديث. فقال له السَّائل: إن عبد الله بن المبارك قد كتبها. فقال له أحمد: ابن المبارك لم ينزل من السَّماء، إنَّها أمرنا أن نأخذ العلم من فوق.
وانظر: «طبقات الحنابلة» (٢/٣٨٣ و٣٩٢).

وفي «تاريخ بغداد» (٥٥٨) عن الفريابي قال: كان سُفيان ينهى عن النظر في رأي أبي حنيفة.
(١) في (أ): (وعندي)، وما أثبتته هو الصواب.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٦٩) من طريق المصنف، ولفظه: (ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء).

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٧٦): سئل أحمد عن أبي حنيفة؟ فقال: لا رأي، ولا حديث.
وفيه أيضًا (١٥/٥٧١): قال إبراهيم الحربي رحمه الله: عرضت يوماً شيئاً من مسأله [يعني: أبا حنيفة] على أحمد بن حنبل فجعل يتعجب منها، ثم قال: كأنه هو يتدئ الإسلام.
وفيه أيضًا (١٥/٥٦٨) عن الأثرم قال: رأيت أبا عبد الله مراراً يعيب أبا حنيفة، ومذهبه، ويحكي الشيء من قوله على الإنكار والتعجب.

وفي «طبقات الحنابلة» (٢/١٧٩) قال أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله المدني رحمهما الله: إذا رأيت الرجل يجتنب أبا حنيفة، ورأيه، والنظر فيه، ولا يطمئنُ إليه، ولا إلى من يذهب مذهبه ممن يغلو، ولا يتخذُه إمامًا: فارجو خيرَه.

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٦٧) عن الشافعي قال: ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السَّحَّارة، يمدُّ كذا فيجيء أخضر، ويمدُّ كذا فيجيء أصفر. وإسناده صحيح.
وفيه أيضًا (١٥/٥٧٧) قال شعبة: كَفُّ من تُرابٍ خيرٌ من رأي أبي حنيفة.

وفيه أيضًا (١٥/٥٧٥) قال ابن تُمير: أدركت النَّاسَ وما يكتبون الحديث عن أبي حنيفة؛

فكيف الرَّأْيِ!؟

٢١٧- حدثني محمود بن غيلان، ثنا محمد بن سعيد بن سلم، عن أبيه، قال: سألت أبا يوسف^(١) وهو بجرجان عن أبي حنيفة؟ فقال: وما تصنعُ به؟! مات جهميًّا^(٢).

٢١٨- حدثني إسماعيل بن إسحاق الأزدي القاضي، حدثني نصر بن علي، ثنا الأصمعي، عن سعيد بن سالم، قال: قلتُ لأبي يوسف: أكان أبو حنيفة يقول بقولِ جَهمٍ؟ فقال: نعم^(٣).

وفي «الحلية» (٨/٣): قال حماد بن زيد: سمعت أيوب وقيل له: مالك لا تنظر في هذا - يعني: الرأي -؟ فقال أيوب: قيل للحمار: ألا تجتر؟ فقال: أكره مضغ الباطل. ومعنى تجتر: من الجرّة: وهي ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

(١) القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي المتوفى سنة: (١٨٢ هـ). صاحب أبي حنيفة وأعلم الناس به. قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة. قال الإمام أحمد: أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف، كان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد. «السير» (٨/٥٣٥).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٦٤٦/٧) من طريق المصنف. و«شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (٣١)، و«تاريخ جرجان» (٣٤١)، و«تاريخ بغداد» (٥١٣/١٥)، وإسناده حسن.

وقال أبو زرعة في «الضعفاء» (ص ٥٧٠): كان أبو حنيفة جهميًّا، وكان محمد بن الحسن جهميًّا. وقد روى الخطيب في «تاريخه» عن أبي حنيفة ذمه للجهم. ففي (١٥/٥١٤) قد حكى عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف أن أبا حنيفة كان يذمُّ جهمًا، ويعيبُ قوله.

وساق بإسناده: عن أبي يوسف، قال: قال أبو حنيفة: صنّفان من شرّ النَّاسِ بخراسان: الجهمية والمشبهة. وربما قال: والمقاتلية.

وأسند: عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني قال: سمعت أبا حنيفة يقول: جهم بن صفوان كافر. قال الخطيب: وليس عندنا شكُّ في أن أبا حنيفة يُخالف المعتزلة في الوعيد؛ لأنه مُرجى، وفي خلق الأفعال؛ لأنه كان يُثبت القدر. اهـ

(٣) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٢ و٧٨٣)، و«السنة» لابن شاهين (٣٢)، وهو صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥١٢ و٥٣٠) قال أبو جزي بن عمرو بن سعيد بن سالم: سمعت جدي قال: قلت لأبي يوسف: أكان أبو حنيفة مرجئًا؟ قال: نعم. قلت: أكان جهميًّا؟ =

٢١٩- حدثني أبو الفضل الخراساني، حدثني إبراهيم بن شماس السمرقندي، قال: قال رجل لابن المبارك - ونحن عنده - إن أبا حنيفة كان مُرَجِّئًا يرى السَّيف. فلم يُنكر عليه ذلك ابن المبارك^(١).

٢٢٠- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: سمعتُ أبا يوسف يقول: كان أبو حنيفة يرى السَّيف.
قلت: فأنتَ؟ قال: معاذ الله^(٢).

٢٢١- حدثني أبو موسى الأنصاري، سمعتُ إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، يقول: هو دِينُهُ، ودينُ آبائِهِ. - يعني: القرآن مخلوق -^(٣).

قال: نعم. قلت: فأين أنت منه؟ قال: إنما كان أبو حنيفة مُدْرَسًا، فما كان من قوله حسنًا قبلناه، وما كان قبيحًا تركناه عليه. وصححه المعلمي في «التنكيل» (٢٥٧/١).
وفي «الطيوريات» (٨٣٠)، و«تاريخ بغداد» (٥١٩/١٥) عن زياد بن أيوب قال: حدثني حسن بن أبي مالك، - وكان من خيار عباد الله - قال: قلت لأبي يوسف القاضي: ما كان أبو حنيفة يقول في القرآن؟ قال: فقال: كان يقول: القرآن مخلوق. قال: قلت: فأنت يا أبا يوسف؟ فقال: لا. وإسناده صحيح.

قلت: سيأتي في الأثار التالية أنه استتيب من القول بخلق القرآن.

(١) أثر صحيح، وسيأتي نحوه (٣٣٢) وفيه زيادة بيان.

وستأتي أقوال ابن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري (٣٠٧) رحمهما الله نحوه.

وفي «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٣/٤) نحوه من قول وكيع بن الجراح، ويوسف بن أسباط. وفي «تاريخ بغداد» (٥٣٠/١٥) قال الهيثم بن جميل: سمعت أبا عوانة يقول: كان أبو حنيفة مرجئًا يرى السَّيف. فقيل له: فحماد بن أبي سليمان؟ قال: كان أستاذه في ذلك.

(٢) «تاريخ بغداد» (٣٩٩/١٣) نحوه، وإسناده صحيح.

(٣) «الكامل في الضعفاء» (٣١٣/١)، ولفظه: (هذا ديني، ودين أبي، ودين جدي). وإسناده صحيح.

قال المعلمي رحمه الله في «التنكيل» (٣١٣/١) وهو يتكلم عن نسبة القول بخلق القرآن إلى أبي حنيفة، قال: مستفيضة عن أبي حنيفة، وكان حفيده إسماعيل بن حماد يصرخ بها صراخًا =

٢٢٢- حدثني إسحاق بن عبدالرحمن، عن حسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: أول من قال القرآن مخلوق: أبو حنيفة^(١).

٢٢٣- حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا خالد بن خدّاش، عن عبدالملك بن قُريب الأصمعي، عن حازم الطُّفاوي، قال: - وكان من أصحاب الحديث -، قال: أبو حنيفة إنما كان يعمل بكتب جهنم، تأتيه من خراسان.

٢٢٤- حدثني سُفيان بن وكيع، قال: سمعتُ عمر بن حماد بن أبي حنيفة، قال: أخبرني أبي حماد بن أبي حنيفة، قال: أرسل ابنُ أبي ليلى إلى أبي، فقال له: تتوب^(٢) مما تقول في القرآن أنه مخلوق؛ وإلا أقدمتُ عليك بما تكرهه. قال: فتابعه. قلتُ: يا أبة، كيف فعلتُ ذا؟!!

أيام المحنة، وأنها دين أبيه وجده، وجاء عن الحِجّاني أنه حدثه عشرة كلهم ثقات أنهم سمعوا أبا حنيفة يقول هذه المقالة. اهـ

(١) «أخبار القضاة» (٢٥٧/٣)، و«المجروحين» لابن حبان (٦٤/٣)، وزاد فيه: (يريد بالكوفة)، و«تاريخ بغداد» (٥١٨/١٥)، وإسناده حسن. وانظر «الأوائل» للعسكري.

وفي «تاريخ أبي زرعة» (١٣٣٠) و«تاريخ بغداد» (٥١٨/١٥) عن سلمة بن عمرو القاضي قال على المنبر: لا رحم الله أبا حنيفة؛ فإنه أول من زعم أن القرآن مخلوق. وإسناده حسن.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥١٦/١٥): وأما القول بخلق القرآن؛ فقد قيل: إن أبا حنيفة لم يكن يذهب إليه، والمشهور عنه أنه كان يقول، واستُئيب منه. اهـ

وعقد الخطيب في «تاريخه» (٥١٨/١٥) باباً في ذكر الروايات عمن حكى عن أبي حنيفة القول بخلق القرآن. قلت: وسيأتي زيادة بيان فيما سيأتي.

قال اللالكائي رحمه الله (٣١٢/٢): ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال: (القرآن مخلوق): (جعده بن درهم) في سنة: نيف وعشرين، ثم (جهنم بن صفوان). فأما جعد فقتله: خالد بن

عبدالله القسري، وأما جهنم فقُتِلَ بمرو في خلافه هشام بن عبدالملك. اهـ

وانظر: اللالكائي (٣٧٨/٣) (متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام ومن أول من قاله).

(٢) في (أ): (توب) والأظهر ما أثبتته.

قَالَ: يَا بُنَيَّ، خِفْتُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيَّ، فَأَعْطَيْتُ تَقِيَّةً! ^(١)

مَا قَالَ حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ^(٢) فِي أَبِي حَنِيفَةَ

٢٢٥ - حدثني عبدالله بن عون بن الحُرَّاز أبو محمد - وكان ثقةً -، ثنا شيخٌ من أهل الكوفة، - قيل لعبدالله بن عون: هو أبو الجهم؟ فكأنه

(١) «السُّنة» لحرب الكرماني (٤٢٤)، و«تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٢٠)، و«المجروحين» لابن حبان (٦٥ / ٣) مع اختلاف في ألفاظهم، ومن ذلك الاختلاف: (قلت: يا أبي، أليس هذا رأيك؟ قال: نعم يا بُنَيَّ، وهو اليوم أيضًا رأيي؛ ولكن أعطيتهم التَّقِيَّة).

وروى حرب الكرماني في «السُّنة» من (كتابه المسائل / بتحقيقي) (٤٢٣): حدثنا عباس بن عبدالعزيز قال: أحمد بن يونس، قال أبو حنيفة عند عيسى بن موسى: القرآن مخلوق.

فقال عيسى بن موسى لابن أبي ليلى: استتبه، فإن تاب وإلا فاضرب عنقه.

وروى اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٤٠٨) بإسناده: عن محمد بن عمر قال: إن ابن أبي ليلى قال: حدثني أبي، قال: لما قَدِمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى شَهِدَ عَلَيْهِ حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَغَيْرُهُ، أَنَّهُ قَالَ: (القرآن مخلوق)، وَشَهِدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْلِ حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ. فَحَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - بِمَا قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَشَهِدَتْهُ عَلَيْهِ وَإِقْرَارُهُ.

فكتب إليه أبو جعفر: إن هو رجع؛ وإلا فاضرب رقبتك، واحرقه بالنار.

فتاب، ورجع عن قوله في القرآن. وانظر: «تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٢٠-٥٢٣).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة في الإرجاء والرأي، وقد أنكر عليه أهل السنة في وقته، وضعفوا روايته. وسيأتي كثيرًا من الآثار في الإنكار عليه.

وفي «الضعفاء» للعقيلي (٢ / ١٦٠) قال الميموني: قلت لأبي عبدالله: حماد بن أبي سليمان؟ فقال: أما أحاديث هؤلاء الثقات عنه: شعبة، وسفيان، وهشام فأحاديث مُتقاربة؛ ولكنه أول من تكلم في هذا الرأي. قلت: كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم ..

وفيه أيضًا (٢ / ١٥٢) قال جرير رحمه الله: كان حماد بن أبي سليمان رأسًا في المرجئة.

وذكر ابن تيمية في «الإيمان» (ص ٣٤٢) أنه أول من تكلم بالإرجاء في الكوفة.

أقربه^(١)، قال: سمعت سُفيان الثوري يقول: قال لي حماد بن أبي سليمان: اذهب^(٢) إلى الكافر - يعني: أبا حنيفة - فقل له: إن كنت تقول: إن القرآن مخلوق؛ فلا تقربنا^(٣).

٢٢٦ - حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا علي بن مهران الرّازي، ثنا جرير، عن محمد بن جابر، قال سمعتُ حماد بن أبي سليمان: يشتمُّ أبا حنيفة.

٢٢٧ - حدثني إسحاق بن أبي يعقوب الطُّوسي، حدثنا أحمد بن عبدالله [١٤/ب] ابن يونس، عن سُليم المقرئ، عن سفيان الثوري، قال: سمعتُ حمادًا يقول: ألا تعجب من أبي حنيفة! يقول: القرآن مخلوق، قل له: يا كافر، يا زنديق^(٤).

أبو عمرو الأوزاعي^(٥)

- (١) في (أ): (أنه). (٢) في (أ): (اذالي).
- (٣) «موضح أو هام الجمع والتفريق» للخطيب (٢/٢٠٥) من طريق المصنف. وفيه زيادة: (قيل لابن عون: هو عبدالقدوس بن بكر؟ فكأنه أقرب به ..)، وذكر بقية الأثر، والتصويب منه. وهذا الأثر رواه ابن الجعد في «الجعديات» (٣٦٢) قال: سمعت سُفيان الثوري يقول: .. وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤١٤)، و«تاريخ بغداد» (٥٢٢/١٥) قال سفيان الثوري: قال حماد ابن أبي سليمان: أبلغ أبا حنيفة المشرك أني منه بريء. قال سُفيان: لأنه يقول: القرآن مخلوق. ونحوه في «خلق أفعال العباد» (٢) لكن فيه: (أبلغ أبا فلان)!
- (٤) «السنة» لحرب الكرمان (٤٢٤)، و«تاريخ بغداد» (٣٨٨/١٣)، واللالكائي (٣٩٣ و٣٩٤).
- (٥) عبدالرحمن بن عمرو بن يحمّد الأوزاعي، توفي سنة: (١٥٧ هـ) رحمه الله تعالى.
- قال عبدالرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام. «ذم الكلام» (٩٧٣).
- وسيدكر المصنف أقوال هؤلاء الأئمة الأربعة في أبي حنيفة فيما سيأتي.
- وقال إسماعيل بن عياش: سمعت النَّاس في سنة أربعين ومئة يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة. وقال مالك: الأوزاعي إمام يقتدى به. وقال الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه.

٢٢٨- حدثني عبدة بن عبد الرحيم^(١) - من أهل مرو-، قال: دخلنا على عبدالعزيز بن أبي رزمة - نعوذه: أنا، وأحمد بن شبيب، وعلي بن يونس-، فقال لي عبدالعزيز: يا أبا سعيد، عندي سرُّ كنت أطويه عنكم، فأخبركم. وأخرج بيده عن فراشه، فقال:

سمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأوزاعي يقول: احتملنا عن أبي حنيفة كذا؛ وعقد بأصبعه، واحتملنا عنه كذا؛ وعقد بأصبعه الثانية، واحتملنا عنه كذا؛ وعقد بأصبعه الثالثة العيوب، حتى جاء السيف على أمة محمد ﷺ، فلما جاء السيف على أمة محمد ﷺ لم نقدر أن نحتمله.

٢٢٩- حدثني منصور بن أبي مزاحم، سمعت يزيد بن يوسف الحميري، عن الأوزاعي أنه كان يعيب أبا حنيفة أشد العيب.

٢٣٠- سمعت أبي رحمه الله يقول: وقد رأيت يزيد بن يوسف شيخ كبير، وكان يقال: إنه سمع من حسان بن عطية، ورأيت عليه إزاراً أصفر^(٢).

٢٣١- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن كثير الصنعاني، عن الأوزاعي - أنه ذكر أبا حنيفة - فقال: لا أعلمه إلا قال: ينقض عرى الإسلام^(٣).

٢٣٢- حدثني أبو الفضل الخراساني، حدثنا سنيذ بن داود، عن محمد بن كثير المصيصي، قال: ذكر الأوزاعي أبا حنيفة، فقال: هو ينقض عرى

(١) في (أ): (عبد الرحمن)، والصواب ما أثبتته، وقد تكرر مرراً.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٢٦٧٧)، وزاد فيه: ولم أكتب عنه شيئاً.

(٣) «تاريخ بغداد» (٥٤٧/١٥) ولفظه: عن سليمان بن حسان الحلبي قال: سمعت الأوزاعي مالا أحصيه يقول: عمداً أبو حنيفة إلى عرى الإسلام فنقضها عروة عروة. وإسناده صحيح.

الإسلام عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ.

٢٣٣- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا سُريج بن النعمان، عن حجاج بن محمد، قال: بلغني عن الأوزاعي أنه قال: أبو حنيفة ضَيِّعَ الْأُصُولَ، وأقبل على القياس^(١).

(١) في «الجرح والتعديل» (٤/١) قال الشافعي رحمه الله: قال لي محمد بن الحسن [صاحب أبي

حنيفة]: أيها أعلم صاحبنا أم صاحبكم - يعني: أبا حنيفة، أو مالك بن أنس - ؟

قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم.

قلت: فأنتدك الله، من أعلم بالقرآن: صاحبنا، أو صاحبكم؟

قال: صاحبكم - يعني: مالكًا -.

قلت: فمن أعلم بالسنة: صاحبنا، أو صاحبكم؟

قال: اللهم صاحبكم.

قلت: فأنتدك الله، من أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ﷺ والمتقدمين: صاحبنا، أو

صاحبكم؟ قال: صاحبكم.

قال الشافعي: فقلت: لم يبقَ إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم

يعرف الأصول، فعلى أي شيء يقيس؟!

وفي «تاريخ بغداد» (٥٦٧/١٥) قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: قال لي الشافعي: نظرت في

كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، فعددت منها ثمانين ورقة خلاف الكتاب

والسنة. قال أبو محمد بن أبي حاتم: لأن الأصل كان خطأ فصارت الفروع ماضية على الخطأ.

وفيه أيضًا: قال ابن أبي حاتم: حدثني الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: أبو

حنيفة يضع أول المسألة خطأ، ثم يقيس الكتاب كله عليها.

وفي «جامع بيان العلم وفضله» (٢١٠٢) بإسناد صحيح قال مالك: ما زال هذا الأمر

معتدلاً حتى نشأ أبو حنيفة، فأخذ فيهم بالقياس، فما أفلح، ولا أنجح.

وفيه أيضًا (٢١٠٣) عن مالك أنه قال: لو خرج أبو حنيفة على هذه الأمة بالسيف كان أيسر

عليهم مما أظهر فيهم، يعني: من القياس والرأي.

وفي «ذم الكلام» (٤٠٦) قال أحمد: سألت الشافعي عن القياس؛ فقال: عند الضرورات.

قال ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ١٣٣): ولم أر أحدًا كان ألهج بذكر =

٢٣٤ - حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروي، ثنا أبو حفص التتيسي، عن الأوزاعي، قال: ما ولد في الإسلام مَولودٌ أشَرَّ من: أبي حنيفة، وأبي مُسلم، وما أُحِبُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنِّي خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمَا وَأَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(١).

٢٣٥ - حدثني أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو جعفر الحرّاني، قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: خرج الأوزاعيُّ عليّ، وعلى المُعافى بن عمران، ومُوسى بن أعين، ونحن عنده ببيروت ^(٢) «بكتابِ السّير»، وما ردّ عليّ

أصحاب الرّأي، وتنقصهم، والبحث عن قبيح أقاويلهم، والتنبيه عليها من إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف: بابن راهويه، وكان يقول: نبذوا كتاب الله تعالى، وسُنن رسوله ﷺ، ولزموا القياس، وكان يعدد من ذلك أشياء. اهـ

وفي «أخبار القضاة» (٣/٧٨)، و«الأخبار الموفيات» (ص ٧٦) قال القاضي ابن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي [جعفر الصادق] فسلمت، وكنت له صديقًا، فقلت: أمتع الله بك، هذا رجل من أهل العراق، له فقهٌ وعقل. فقال جعفر: لعله الذي يقيسُ الدّين برأيه؟ ثم أقبل عليّ فقال: هو النعمان بن ثابت؟ فقال أبو حنيفة: نعم، أصلحك الله. فقال له جعفر: اتق الله، ولا تقس الدّين برأيك؛ فإن أول من قاس إبليس، إذ أمره الله تعالى بالسجود لآدم فقال: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢]. إلى آخر القصة وهي طويلة، وفيها إبطال القياس.

وقال: ثم قال: أيما أعظم عند الله الصوم أم الصلاة؟ قال: لا، بل الصلاة. قال: فما بال المرأة إذا حاضت تقضى الصيام، ولا تقضى الصلاة؟ اتق الله يا عبدالله ولا تقس، إنا نقف نحن وأنت غداً ومن خالفنا بين يدي الله ﷻ فنقول: قال رسول الله ﷺ، وقال الله ﷻ، وتقول أنت وأصحابك: سمعنا ورأينا. فيفعل بنا وبكم ما يشاء.

وفي «ذم الكلام» (٣٦٦) قال الشعبي: والله لئن اتخذتم بالمقاييس؛ لتحرم من الحلال، ولتحلن الحرام.

(١) «العلل ومعرفة الرجال» (٣٥٨٩)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٤٩)، وهو أثر صحيح.

(٢) في (أ): (ببيروة) وما أثبتته من «السير».

تنبيه: وقع في «السّير» تحريف لاسم (أبي حنيفة)، فقد كتبت هكذا: (لأبي خلتقمر) !!

أبي حنيفة، فقال: لو كان هذا الخطأ في أمة محمد ﷺ لأوسعهم خطأً.
 ثم قال: ما وُلِدَ في الإسلام مَوْلودٌ [١/١٥] أشأمَ عليهم من أبي حنيفة^(١).
 ٢٣٦ - حدثني عبدالله بن أحمد بن شُبوِيه، قال أبي: يقول: سمعت
 عبدالعزيز ابن أبي رِزْمَةَ يقول: سمعتُ عبدالله بن المبارك يقول:

قلْتُ للأوزاعيِّ عند الوداعِ: أوصني.

فقال: كان من رأيي أن أفعله، ولو لم تقل؛ إنك أطريتَ عندي
 رجلاً كان يرى السيفَ على الأمة.

فقلت: أفلا نصحتني؟

قال: كان من رأيي أن أفعله^(٢).

٢٣٧ - حدثني محمد بن هارون أبو نَشِيْط، ثنا أبو صالح الفراء، سمعتُ
 الفزاري، - يعني: أبا إسحاق -، قال: قال لي الأوزاعيُّ:

إننا لا ننقمُ على أبي حنيفةَ أنه كان يرى، كُلُّنا نرى؛ ولكننا ننقم عليه
 أنه يجيءُ الحديثُ عن النبي ﷺ فيُخالفه إلى غيره^(٣).

(١) «تاريخ الموصل» للأزدي كما في «السير» (٨١/٩) مع اختلاف في ألفاظه، وهو ثابت عن الأوزاعي رحمه الله. وسيأتي نحوه عن الثوري، وابن عون، مالك، وحامد وغيرهم رحمهم الله.

انظر: (٢٣٤) و (٢٣٨) و (٢٦٤) و (٢٤١) و (٢٨٢). وسيأتي معنى هذا الأثر قريباً.

(٢) «تاريخ أبي زرعة» (١٣٣١)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٨ و ٥٢٩) نحوه. وإسناده صحيح.

وسياتي نحوه برقم: (٣٣١) عن عبدالله بن المبارك رحمه الله.

(٣) «ذم الكلام» للهروي (٣٧٩)، وإسناده صحيح.

وفي «المسائل» لابن هانئ (١٩٣٠) قال الإمام أحمد: تركنا أصحاب الرأي، وكان عندهم =

٢٣٨ - حدثني محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، قال: سمعت الفزاري يقول: كان الأوزاعيُّ وسُفيانُ يقولان:
 ما وُلِدَ في الإسلامِ على هذه الأمةِ أشأمُ من أبي حنيفة^(١).

حديث كثير، فلم نكتب عنهم؛ لأنهم معادون للحديث، لا يفلح منهم أحد.
 وفي «تاريخ بغداد» (٥٣٢/١٥) قال أبو إسحاق: كان أبو حنيفة يجيئه الشيء عن النبي ﷺ فيخالفه إلى غيره.
 وفيه أيضًا (٥٣٧/١٥) قال وكيع: وجدنا أبا حنيفة خالف متي حديث.
 وسيأتي (٣٢٢) قول حماد: إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسُنن فردّها برأيه.
 وانظر إلى بعض الأمثلة في ذلك في «تاريخ بغداد» (٥٣٣/١٥)، و«مصنف» ابن أبي شيبة كتاب (الرد على أبي حنيفة)، وكتاب «تأويل مختلق الحديث».

(١) «تاريخ بغداد» (٥٤٨-٥٤٩)، وزاد فيه: (وقال الشافعي: شرُّ عليهم من أبي حنيفة).
 قال المعلمي رحمه الله في «التنكيل» (٢٦٨/١): لم يريدوا الشؤم الذي نفاه الشرع، وإنما أرادوا الشؤم الذي يشبه الشرع والعقل.
 إذا كان في أخلاق الإنسان وأقواله وأفعاله ما من شأنه ديانة وعادة وقوع الضرر والمصائب بمن يصحبه ويتبعه ويتعدى ذلك إلى غيرهم، ووقع ذلك ولم يزل ينتشر، ودلت الحال على أنه لن يزال في انتشار، صحَّ أن يُقال: إنه مشؤوم، وإذا ظنَّ أن ما يلحق الأمة من الضرر بسبب رجل آخر صحَّ أن يُقال: إنه لم يولد مولود أشأم على الأمة منه.
 كان الثوري والأوزاعي كجمهور الأئمة قبلهما وفي عصرهما يريان الإرجاء، ورد السنة بالرأي، والقول ببعض مقالات الجهمية، كل ذلك ضلالة من شأنها أن يشتدَّ ضررها على الأمة في دينها ودنياها، ورأيا صاحبكم واتباعه مخطئين أو مصيبين جادين في نشر ذلك، ولا تزال مقالاتهم تنتشر وتجرّ إلى ما هو شرّ منها.. شاهد الثوري والأوزاعي طرفًا من ذلك، ودلتها الحال على ما سيصير إليه الأمر، فكان كما ظنّا، وهل كانت المحنة في زمن المأمون والمعتمد والواثق إلّا على يدي أصحابكم، ينسبون أقوالهم إلى صاحبكم؟ وفي كتاب (قضاة مصر) طرف من وصف ذلك.

وهل جرّ إلى استفحال تلك المقالات إلا تلك المحنة؟ وأي ضرر نزل بالأمة أشد من هذه المقالات؟ اهـ

أيوب السخنياني^(١)، وابن عون^(٢)

٢٣٩- حدثني محمد بن عبدالله المخرمي، ثنا سعيد بن عامر، قال: سمعت سلام بن أبي مُطِيع، يقول: كنتُ مع أيوب السَّخْتِيَانِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَرَأَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَأَهُ أَيُوبُ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَوْمُوا لَا يَعْرِئُنَا^(٣) بِجَرَبِهِ، قَوْمُوا لَا يَعْرِئُنَا بِجَرَبِهِ^(٤).

٢٤٠- حدثني أبو مَعْمَرِ الْهَلْبَلِيِّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُوبَ يَقُولُ: لَقَدْ تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ وَهُوَ أَرْقَى مِنْ ثَوْبِ سَابِرِي^(٥).

-
- (١) أبو بكر بن أبي تيممة .. عده في صغار التابعين، توفي سنة: (١٣١هـ) رحمه الله تعالى.
قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة. وقال شعبة: حدثني أيوب سيد الفقهاء.
وقال الحميدي: لقي ابن عيينة ستة وثلاثين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.
- (٢) عبدالله بن عون بن أرتبان، عده في صغار التابعين، توفي سنة: (١٥١هـ) رحمه الله تعالى.
قال خارجة بن مصعب: صحبت ابن عون أربعًا وعشرين سنة، فما أعلم أن الملائكة كتب عليه خطيئة. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أفضل من ابن عون.
قال عبدالرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون.
قال أبو الاحوص: كان يقال لابن عون: سيد القراء في زمانه.
- (٣) في «تاج العروس» (١١/١٣): والعُرَّةُ: الإصابة بمكروه، وقد عَرَّه يَعْرِهُ عَرًّا بِالْفَتْحِ إِذَا أَصَابَهُ بِهِ، وَالْعُرَّةُ الْجُرْمُ، كَالْمَعْرَةِ، وَالْعُرَّةُ رَجُلٌ يَكُونُ شَيْنَ الْقَوْمِ، وَقَدْ عَرَّهْمُ يَعْرِئُهُمْ: شَانَهُمْ، يُقَالُ: فُلَانٌ عَرَّةٌ أَهْلُهُ، أَي شَرُّهُمْ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعُرَّةُ بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْمَعْرُورُ بِالشَّرِّ. اهـ
- (٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٩١/٢)، و«الإبانة الكبرى» (٤٠٤)، و«تاريخ بغداد» (٥٤٧/١٥)، وزاد فيه: (فقاموا فتفقر قوا). وإسناده صحيح.
- وسياقي في (٢٧٧) نحوه عن سفيان الثوري رحمه الله.
- (٥) الخلال (١٣٦١) من طريق المروزي.
وسياقي (٦٧٦) قول إبراهيم رحمه الله: تركت المرجئة الذين أرق من ثوب سابري.
قال ابن مكى: (السَّابِرِي) من الثياب: الرقيق الذي لابسه بين العاري والمكتسي.

٢٤١- حدثني محمود بن غيلان، ثنا مؤمّل، قال: ثنا عمرو بن قيس - شريك الرّبيع بن صبيح -، قال: سمعتُ ابن عونٍ يقول: مَا وُلِدَ فِي الإسلامِ مولودٌ أشأمَ على أهل الإسلامِ مِن أبي حنيفة^(١).

٢٤٢- حدثني [عبدالله بن] أحمد بن عبدالله بن شَبويه، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ النَّضر بن شُميلٍ يقول: سمعتُ ابن عونٍ يقول: بلغني أن بالكوفة رجلاً يُجيبُ في المُعضلاتِ !! - يعني: أبا حنيفة -^(٢).

سليمان الأعمش^(٣)، ومغيرة الضبي^(٤)، وغيرهما

٢٤٣- حدثني عبدة بن عبدالرحيم^(٥)، سمعتُ معروفًا يقول: دخل أبو حنيفة على الأعمش يعودُهُ، فقال: يا أبا محمد، لولا أن يثقلَ عليك حجيتي لعدتُك في كلِّ يومٍ.

«مشارك الأنوار» (٢/٢٠٤).

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٤/٢٨٠)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٤٩-٥٥٠) وزاد: (إن كان لينقض عُرى الإسلام عُروة عُروة)، وإسناده صحيح.

(٢) وفي «تاريخ أبي زرعة» (١٣٢٥) عن أحمد بن شَبويه، عن الفضل بن موسى، عن ابن عون. وإسناده صحيح.

(٣) سليمان بن مهران بن محمد الأسدي، الكاهلي، مولا هم الكوفي، توفي (١٤٨هـ) رحمه الله تعالى. قال سفيان عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام.

قال العجلي: الأعمش ثقة ثبت، كان يحدث الكوفة في زمانه.

(٤) مغيرة بن مقسم، الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولا هم الكوفي، توفي: (١٣٣هـ) رحمه الله. قال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفضهم، ما رأيت أحداً أفقه منه، فلزمته.

وقال ابن معين: ثقة، مأمون.

(٥) في (ب): (عبدالرحمن) وهو تصحيف، وما أثبتته من (ب). انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/٥٤٠).

فقال الأعمشُ: مَنْ هذا؟ قالوا: أبو حنيفة.

فقال: يا نَعْمَانُ^(١)، أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ فِي مَنْزِلِكَ، فَكَيْفَ إِذَا جِئْتَنِي؟!^(٢).

٢٤٤- حدثني أبي، حدثنا أسودُ بن عامر^(٣)، قال: سمعتُ أبا بكر بن عيَّاشٍ - ذكر أبا حنيفةَ وأصحابه الذين يُخاصِمون -، فقال: كان مُغِيرَةً يَقُولُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنَا أَخُوفٌ عَلَى [١٥/أ] الدِّينِ مِنْهُمْ. يعني: مَنْ الفُسَّاقِ.

وحلف الأعمشُ قال: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَعْرَفَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ.

قيل لأبي بكر: يعني: المُرَجَّةُ؟

قال: المُرَجَّةُ، وَغَيْرُ المُرَجَّةِ.

٢٤٥- حدثني إسحاق بن منصور الكوسج، ثنا محمد بن يوسف الفريابي،

قال: سمعت سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ^(٤): لَوْ نَظَرْتَ فِي شَيْءٍ

مِنْ كَلَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَقَضَايَاهُ؟

فقال: كَيْفَ أَقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُؤْتَ الرِّفْقَ فِي دِينِهِ^(٥).

(١) في الأصل: (يا ابن النعمان..)، وضع علامة فوق كلمة (ابن) إشارة إلى الضرب عليها.

(٢) رواه حرب الكرماني في «السنة» (٥٣١/بتخريري) من طريق عبدة، عن معروف بن حسان

السمرقندي.. ولفظه: (والله إنك لثقيل عليّ وأنت في منزلك، فكيف إذا عدتني؟!).

و«الكامل في الضعفاء» (٦/٣٢٥)، وهو أثر صحيح.

(٣) في (أ): (حدثنا أبي أسود عامر).

(٤) سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة، أبو عبدالله، كان قاضي الرصافة من بغداد.

قال النسائي: ثقة. توفي سنة: (٥٢٤٥هـ).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٥٠)، ولفظه: (كيف أنظرُ في كلامِ رَجُلٍ لم يُؤْتَ الرِّفْقَ في دِينِهِ؟).

وهو أثر صحيح.

٢٤٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا مُعَاذُ بن مُعَاذٍ، سمعت عثمان البتي^(١)، يقول ذات يوم: ويلُّ لأبي حنيفة هذا؛ ما يُحْطِيءُ مرَّةً فيُصِيبُ^(٢).

رقبة بن مصقلة^(٣) [رحمه الله]

٢٤٧ - سمعت أبي يقول: مرَّ رجلٌ برَقَبَةٍ، فقال له رَقَبَةُ: مَنْ أين جئت؟ قال: من عند أبي حنيفة.

فقال: كلامٌ ما مضغت، وتراجع إلى أهلكَ بغيرِ ثقةٍ^(٤).

٢٤٨ - حدثني عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا أبو بكر بن عيَّاشٍ، عن رَقَبَةَ أَنَّهُ قال لرجلٍ: من أين جئت؟ قال: من عند أبي حنيفة. قال: جئت من عند رجلٍ يُمْلِكُ من رأيٍ ما مضغت، وتقومُ بغيرِ ثقةٍ.

(١) عثمان بن أسلم بن جرموز البتي. أبو عمر. قال الإمام أحمد بن حنبل: عثمان البتي صدوق ثقة.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في الأصل: (مسقلة) بالسين، وما أثبتته من كتب التراجم.

وهو الإمام الثبت، العالم، أبو عبد الله العبدى الكوفي. توفي سنة: (١٢٩هـ).

قال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، من الثقات مأمون. وقال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال أحمد العجلي: كان ثقة، مفوَّهاً، يعد من رجال العرب. واحتجَّ به في الصحيحين وغيرهما.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٧٦٠)، و«تاريخ بغداد» (٥٧٦/١٥)، و«المسائل» لأبي

داود (١٧٩١) ولفظه: (مضغت كلامًا كثيرًا، ورجعت من غير ثقة)، وهو صحيح.

قال المعلمي في «التنكيل» (٢٥٥/١): قوله: (ترجع إلى أهلك بغير ثقة) يعني: بالرأي؛ لأنه قد يرجع أبو حنيفة عنه بعد ساعة. وقد قال حفص بن غياث: كنت أجلس إلى أبي حنيفة فأسمعه يسأل عن مسألة في اليوم الواحد فيفتي فيها بخمسة أقاويل، فلما رأيت ذلك تركته وأقبلت على الحديث. وقال زفر صاحب أبي حنيفة: كنا نختلف إلى أبي حنيفة.. فقال يوماً أبو حنيفة لأبي يوسف: ويحك يا يعقوب! لا تكتب كل ما تسمعه مني؛ فلإني قد أرى الرأي اليوم فأتركه غدًا، وأرى الرأي غدًا فأتركه بعد غد. اهـ

٢٤٩- حدثني أبو معمر، ثنا ابن عُيينة قال: كُنَّا عند رَقَبَةَ؛ فجاء ابنُه، فقال: من أينَ؟ قال: من عِنْدِ أبي حنيفة.

فقال: إِذَا يُعْطِيكَ رَأْيَا مَا مَضَّغْتَ، وَتَرْجِعُ بغيرِ ثِقَّةٍ^(١).

سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢)

٢٥٠- حدثني أبي، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قال: سمعتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ أُوَافِقَهُمْ عَلَى الْحَقِّ.

قلتُ لأبي رحمه الله: يعني: أبا حنيفة؟

قال: نعم، رَجُلٌ اسْتُتِيبَ فِي الْإِسْلَامِ مَرَّتَيْنِ. - يعني: أبا حنيفة -.

قلتُ لأبي رحمه الله: كأنَّ أبا حنيفة اسْتُتِيبَ؟

قال: نعم^(٣).

- (١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/٧٧٩)، و«تاريخ أبي زرعة» (١٣٣٢).
- وروي في «الانتقاء» لابن عبد البر (ص ١٤٨) نحوه عن مسعر بن كدام قال: يكفيك من رأيه ما مضغت، وترجع إلى أهلك بغير ثقة.
- (٢) أبو عبدالله، توفي سنة: (١٦١ هـ). قال شعبة، وابن عُيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أمير المؤمنين في الحديث.
- وروى المروزي، عن أحمد بن حنبل قال: أتدري من الإمام؟ الإمام سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، لا يتقدمه أحد في قلبي. وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس.
- (٣) «تاريخ بغداد» (٥٢٧) من طريق المصنف. وإسناده صحيح.
- تقدم بيان أن استتابة أبي حنيفة من القول بخلق القرآن مروية عن غير واحد من السلف.
- قال المعلمي رحمه الله في «التنكيل» (١/٤٥٣): وقضية الاستتابة متواترة. اهـ.
- وقد تقدم ذكر أسماء من قال باستتابته في مقدمة هذا الباب.

- ٢٥١- سمعت أبي رحمه الله يقول: أظنُّ أنه استُتِيب في هذه الآية: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠].
- قال أبو حنيفة: هذا مخلوق. فقالوا له: هذا كُفْرٌ؛ فاستتابوه^(١).
- ٢٥٢- حدثني أبي رحمه الله، ثنا مؤمِّل بن إسماعيل، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: استُتِيب أبو حنيفة مرَّتين^(٢).
- ٢٥٣- حدثني أبو بكر بن خلَّاد الباهلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: حدثنا سفيان قال: استتاب أصحابُ أبي حنيفة: أبا حنيفة مرَّتين^(٣).
- ٢٥٤- حدثني عبيد الله بن مُعاذ العنبري، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: استُتِيب أبو حنيفة من الكُفر مرَّتين.
- ٢٥٥- حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الفريابي، سمعت

أما ما روي عن الإمام أحمد رحمه الله أنه قال: لم يصح عندنا أن أبا حنيفة كان يقول: القرآن مخلوق. رواه الخطيب في «تاريخه» (٥١٧/١٥).

فهذا يخالف ما ثبت عنه في هذا الأثر وما تقدم ذكره من قوله باستتابته، وعلى ذلك تحمل هذه الرواية على أنه بلغه عنه ذلك في أول الأمر ولم يثبت عنده، فقال: لم يصح عندنا. ثم صح عنده ذلك بعد كما في هذه الرواية وغيرها من الروايات. والله أعلم.

- (١) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٣٥٩١).
- (٢) «العلل ومعرفة الرجال» (٣٥٨٧) و(٥٢٢٥). وقول سفيان في استتابه أبي حنيفة رواها عنه غير واحد، ومنهم: يحيى بن سعيد، ومعاذ بن معاذ، ومؤمِّل بن إسماعيل، والأشجعي، وجعفر الأحمر، والفريابي، والأصمعي، وغيرهم وستأتي روايتهم.
- وانظر: «تاريخ» أبي زرعة (١٣٣٥)، والفسوي (٧٨٣/٢ و٧٨٦)، و«الكامل في الضعفاء» (٨/٧)، و«المجروحين» لابن حبان (٦٤/٣).
- (٣) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٥٠٥٢). و«تاريخ بغداد» (٥٢٥/١٥).

سُفيان الثوري يقول: استُتِيبَ أبو حنيفةٍ مِن كِلامِ الزنادقةِ مرارًا^(١).

٢٥٦- حدثني هارون بن سفيان رضي الله عنه، حدثني أسود بن عامر [١٦/أ]، نا جعفر بن زياد الأحمر، عن سُفيان قال: استُتِيبَ أبو حنيفةَ مرّتين.

٢٥٧- حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا هيثم بن جميل، حدثني ابن سُميع الأشجعي، يُحدِّث عن سُفيان الثوري، قال: استُتِيبَ أبو حنيفةَ من الكُفْرِ مرّتين.

٢٥٨- حدثني أبو بكر بن أبي عون، ثنا معاذ، ثنا سُفيان، وذكر أبا حنيفة، قال: استُتِيبَ أصحابه من الكُفْرِ غيرَ مرّةٍ^(٢).

٢٥٩- حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا الحسن بن موسى النَّسائي.

قال: سمعت^(٣) عبدة بن عبد الله يُحدِّث، عن شُعيب بن حرب، قال: قال لي سُفيان الثوري: اذهب إلى ذلك - يعني: أبا حنيفة - فاسأله عن عدّة أمّ الولد إذا مات عنها سيّدُها؟ فأتيتُه، فسألته.

فقال: ليس عليها عدّة.

قال: فرجعتُ إلى سُفيان فأخبرته.

فقال: هذا فتيا يهودي^(٤).

٢٦٠- حدثني أبي، حدثنا مؤمّل بن إسماعيل، ثنا سفيان، قال: حدثني عبّاد ابن كثير، قال: قال لي عمرو بن [عبيد]^(٥)، سلّ أبا حنيفة عن رجلٍ

(٢) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٦).

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٥).

(٣) القائل هنا هو: عبد الله بن أحمد. و(عبدة) هو: الصّفار الخزاعي شيخه. «نشر الصحيفة» (ص ٣٣٩).

(٤) في «السنة» للخلال (٧٩١) قال الشعبي رحمه الله: اليهود لا يرون على النساء عدة.

(٥) بياض في (أ): (عمر بن ...)، وما بين [] من كتاب «العلل» للإمام أحمد.

قال: أنا أعلمُ أنّ الكعبةَ حقٌّ، وأَنَّها بيتُ الله عزَّ وجلَّ؛ ولكن لا أدري: أهي التي بمكة، أو التي بخراسان، أمؤمنٌ هو؟
قال: مؤمنٌ.

فقال لي: سألته عن رجلٍ قال: أنا أعلمُ أن محمداً ﷺ حقٌّ، وأنه رسول؛ ولكن لا أدري: أهو الذي كان بالمدينة، أم محمدٌ آخر؛ أمؤمنٌ هو؟
قال: مؤمنٌ^(١).

٢٦١ - حدثني هارون بن عبدالله، ثنا عبدالله بن الزبير الحميدي، ثنا حمزة ابن الحارث بن عمير - من آلِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه -، عن أبيه، قال: سمعت رجلاً يسألُ أبا حنيفة في المسجد الحرام؛ عن رجلٍ قال: أشهدُ أنّ الكعبةَ حقٌّ؛ ولكن لا أدري: هل هي هذه، أم لا؟
فقال: مؤمنٌ حقاً.

وسأله عن رجلٍ قال: أشهدُ أن محمداً عبد الله نبي؛ ولكن لا أدري: هو الذي قبره بالمدينة، أم لا؟ فقال: مؤمنٌ حقاً.
قال الحميدي: من قال هذا فقد كفر^(٢).

(١) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٣٥٩٠ و ٥٢٣٠)، والخلال (١١٠٤) عن إسحاق بن راهويه، عن مؤمل، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثنا عباد، قال: قلت لأبي حنيفة... فذكره، كذا بدون واسطة بين عباد وأبي حنيفة، زاد فيه: (قال مؤمل: قال الثوري: أنا أشهد أنه عند الله من الكافرين حتى يستبين أنها الكعبة المنصوبة في الحرم). وقال في المسألة الثانية: (هو عند الله من الكافرين).

(٢) وعند اللالكائي (١٨٣١) من طريق حنبل عن الحميدي. وذكر نحوه، وزاد: (قال حنبل: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال هذا فقد كفر).

- قال الحميدي: وكان سُفيان بن عُيينة يُحدِّث عن: حمزة بن الحارث^(١).
- ٢٦٢- حدثني هارون، ثنا الحميدي، ثنا مؤمّل بن إسماعيل، عن الثوري رحمه الله بنحو حديث حمزة^(٢).
- ٢٦٣- حدثني محمود بن غيلان، ثنا مؤمّل بن إسماعيل، عن الثوري؛ أنّه ذكّر عنده أبو حنيفة - وهو في الحجر - فقال: غير ثقة، ولا مأمون. حتّى جاوز الطّواف^(٣).
- ٢٦٤- حدثني محمد بن عمرو بن عبّاس الباهلي، ثنا الأصمعيّ، قال: قال سفيان الثوري: ما وُلِدَ مولودٌ بالكوفة - أو في هذه الأمّة -، أضّرّ عليهم من أبي حنيفة^(٤).

قال: وزعم سُفيان الثوري أن أبا حنيفة استُتِيبَ مرّتين. [١٦/ب]

- (١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٧/٢) عن الحميدي به. وانظر: اللالكائي (١٨٣٠).
- وفي «تاريخ بغداد» (٥٠٧/١٥-٥٠٨)، وفي بعضها: قال محمد بن محمد الباغدندي: كنت عند عبدالله بن الزبير [الحميدي]، فأتاه كتاب أحمد بن حنبل: اكتب إليّ بأشنع مسألة عن أبي حنيفة، فكتب إليه: حدثني الحارث بن عمير، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: لو أن رجلاً قال: لا أعرف الله بيّناً ولا أدري أهو الذي بمكة أو غيره، مؤمن هو؟ قال: نعم!.. ثم ذكره نحوه. وعند اللالكائي (١٨٣٠) عن سفيان قال: سمعت عباد بن كثير يقول: استتیب أبو حنيفة مرتين. قال مرّة: لو أن رجلاً قال:.. فذكره.
- (٢) «تاريخ بغداد» (٥٠٨/١٥)، واللائكائي (١٨٣١)، وزاد: (قال مؤمل: قال سفيان: وأنا أقول: من شكّ في هذا فهو كافر). وإسناده حسن صحيح كما في «الأسانيد الصحيحة في أخبار أبي حنيفة» (٣٦).
- (٣) «الضعفاء» للعقيلي (٢٨١/٤)، و«المجروحين» (٧١/٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/٧)، و«تاريخ بغداد» (٥٧٧-٥٧٨).
- (٤) «الضعفاء» للعقيلي (٢٨١/٤)، و«المجروحين» (٦٦/٣)، وهو أثر صحيح. وفي «تاريخ بغداد» (٥٤٩/١٥) عن حماد، وابن عون رحمهما الله نحوه وإسنادهما صحيحة.

٢٦٥ - حدثني سلمة بن شبيب، ثنا عبد الحميد^(١) الحِمَاني، قال: رُبَّما رأيتُ سُفيانَ الثَّوريَّ مُغَطَّى الرَّأسِ، يأتي مجلسَ أبي حنيفة فيجلس فيه.

قال سلمة: فذكرتُ ذلكَ للفريابي، فقال: سمعتُ سُفيانَ يقول: ما سألتُ أبا حنيفةَ قطُّ عن شيءٍ، ولقد كان يَلقاني فيسألني.

قال أبو عبد الرحمن: عبد الحميد الحِمَاني أبو يحيى: مُرجى، شديدُ الإرجاء، داعي. وكان الشَّيخ يذُمَّهُ^(٢).

٢٦٦ - حدثني أبو الفضل الخراساني، قال: حدثني أسود بن سالم، عن رجلٍ، سمعتُ سُفيانَ الثَّوريَّ يقول - ودُكِّرَ له حديثٌ عن أبي حنيفة - فقال سُفيان: غيرُ ثِقَةٍ، ولا مأمونٍ، استُتِيبَ مرتين.

٢٦٧ - حدثني أبو الفضل، ثنا حمد بن عبد الله بن يونس، ثنا نعيمُ بن يحيى السَّعِيدِي، قال: سمعتُ سُفيانَ الثَّوريَّ يقول: ما وَضَعَ أَحَدٌ في

(١) في (أ): (سلمة بن عبد الحميد) وما أثبتته هو الصواب كما سيأتي من قول المصنف.

(٢) أبو عبد الرحمن: هو المصنف. وقوله: (كان الشَّيخ) يريد به: الإمام أحمد رحمه الله.

وقول الإمام أحمد هذا طعن في قول الحِمَاني: (إن سُفيانَ كان يحضر مجلسَ أبي حنيفة).

قال أبو زرعة في «تاريخه» (١١٩٦): وسمعت رجلاً قال لأبي نعيم: كان سُفيانُ يُكَلِّمُ أبا حنيفةَ؟ فأوماً برأسه: لا، وقد كان أبو حنيفة يبتديه.

وسياقي زيادة بيان في أثر (٢٧١).

ومما يدلُّ على عدم حضور سُفيانَ مجلسَ أبي حنيفة: ما رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٩١/٢) قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: دُكِّرَ أبو يوسف وأبو حنيفة عند سُفيانَ الثَّوريِّ، فقال: ومن هؤلاء؟ ثم وما هؤلاء؟ قال سُفيان: ما كنا نأتي حمادًا إلَّا سِرًّا من أصحابنا، كانوا يقولون له: أتأتيه؟ أمجالسه؟ فما كنا نأتيه إلَّا سِرًّا.

وفي «تاريخ بغداد» (٤٢٩/١٣): قال ابن المبارك: ما كُنَّا نأتيه إلَّا خُفياً من سُفيانَ الثَّوريِّ.

- يعني: مجلسَ أبي حنيفة -.

الإسلام ما وضع أبو حنيفة؛ إلا أن يكون أبو الخطايا^(١).

٢٦٨- حدثني هارون بن سُفيان، حدثني عزرة الخراساني، حدثنا الفضل ابن موسى السيناني، قال: سمعتُ سُفيان الثوري، يقول: ضَرَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنيفَةَ طَاقًا مِنَ النَّارِ^(٢).

٢٦٩- حدثني أبو بكر بن زنجويه، حدثنا أبو جعفر الحرَّاني، قال: سمعتُ عيسى بن يونس يقول: رُبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنيفَةَ بِيَدِي - وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ -، فَيَبْرُؤُ، وَيَلْطِيفُ؛ فَأَقْعُدَ. فَرُبَّمَا حُصِبَ مَجْلِسُهُ، فَتَغَافَلُ.

فَرُبَّمَا دَخَلَ سُفْيَانٌ فَيَقُولُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو ذَاكَ الصَّبِيِّ. فَقَالَ: فَتَفْتَرِّقُ، فَيَلْقَانِي سُفْيَانٌ فَيَقُولُ: تَجْلِسُ إِلَيْهِ؟! فَأَقُولُ لَهُ: يَا أَخَذَ بِيَدِي فَيُجْلِسُنِي، فَيَبْرُؤُنِي، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَالَ: فَيَسْكُتُ.

٢٧٠- حدثني محمد بن أبي عتَّاب الأعين، ثنا محمد بن عُبَيْد الطنافسي، عن سُفيان الثوري، قال: كان أبو حنيفة نبطياً^(٣)،.....

(١) وأبو الخطايا هذا رجل زنديق صلب في الزندقة، ففي «المعرفة» للفسوي (٧٨٣/٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٤٦/١٥) بإسناده عن نُعيم، قال: قال سُفيان: ما وضع في الإسلام من الشرِّ ما وضع أبو حنيفة إلا فلان. قال: لرَجُلٍ صُلِبَ. وهو أثر صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (٥٤٥/١٥-٥٤٦) عن مالك، وعبدالرحمن بن مهدي نحوه.

(٢) يحمل هذا من باب الدُّعاء عليه، والله أعلم.

(٣) النبطي: منسوب إلى النبط، والنبيط، وهم: قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين، والجمع: =

استنبط الأمور برأيه^(١).

٢٧١- حدثني محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثني الفريابي، قال: سمعت سُفيان يقول: ما سألتُ أبا حنيفة عن شيءٍ قطَّ، ولقد سألتني، وما سألتُه^(٢).

٢٧٢- حدثني حسن بن^(٣) الصباح البزار، ثنا مؤمّل، سمعت سُفيان الثوري يقول: كان أبو حنيفة، غير ثقة، ولا مأمون، استُتِيبَ مرتين^(٤).

٢٧٣- حدثني محمد بن خلف الكرخي، ثنا محمد بن حميد، عن جرير، عن ثعلبة، عن سُفيان قال: ما وُلِدَ في الإسلامِ ولدٌ أشأمَ من أبي حنيفة^(٥).

٢٧٤- حدثني سُفيان بن وكيع، سمعت أبي يقول: إذا ذكِرَ أبو حنيفة في مجلس سُفيان، كان يقول: نعوذُ بالله من شرِّ النبطي إذا استعرب^(٦). [١٧/أ]

أنباط، ورجل نبطي ونباطي ونباط، كيمني ويمان ويمان. «المطلع على أبواب المقنع» (ص ٣٧٢). وسيأتي زيادة بيان في التعليق على أثر (٢٧٤).

(١) إسناده صحيح. وفي «تاريخ بغداد» (٤٤٧/١٥) عن يزيد بن زريع قال: كان أبو حنيفة نبطياً.
(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/١)، و«تاريخ بغداد» (٥٥٨/١٥)، وفيه: قال الفريابي: كان سُفيان ينهى عن النظر في رأي أبي حنيفة.

وسئل الفريابي: هل روى سُفيان عن أبي حنيفة شيئاً؟ قال: معاذ الله، سمعت سُفيان يقول: .. وذكر نحوه، وزاد: فأجيبه وأنا كاره، وما سألته عن شيءٍ قطَّ. وإسناده صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (٥٨١/١٥): عن عبدالله بن علي بن عبدالله المدني قال: وسألته - يعني: أباه - عن أبي حنيفة، صاحب الرأي؟ فضغفه جداً، وقال: لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وروى خمسين حديثاً أخطأ فيها.

(٣) في (أ): (ابن أبي الصباح)، وما أثبتته هو الصواب كما عند من خرجه، وسيأتي اسمه على الصواب.

(٤) «تاريخ أبي زرعة» (١٣٣٦)، و«المجروحين» (٧١/٣).

(٥) «المعرفة والتاريخ» (٧٨٥/٢)، و«المجروحين» (٦٥/٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٨/٧).

(٦) «تاريخ بغداد» (٥٥٨/١٥)، وانظر قول سُفيان فيما تقدم (٢٧٠).

٢٧٥- حدثني هارون بن سُفيان، قال: سمعت أبا عاصم، قال: نَعَيْتُ أبا حنيفةَ إلى سُفيان، فما زادني على أن قال: الحمدُ لله الذي عافاني مِن كثيرٍ مما ابتلى به كثيرًا مِنَ النَّاسِ. قال: فعجبتُ منه ^(١).

٢٧٦- حدثني محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثني نُصير أبو هاشم - أخو مازندر - سمعت المُبارك بن سعيد، سمعتُ أخي سُفيان بن سعيد يقول: ما ابنُ قحطبةَ بسيفه أقطع لُعرى الإسلامِ من هذا برأيه. - يعني: أبا حنيفة - ^(٢).

وفي «تاريخ بغداد» (٥٤٣/١٥) بإسناد صحيح، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لم يزل أمر بني إسرائيل مُعتدلاً حتَّى ظَهَرَ فيهم المولِدُونَ أبناءَ سبَايا الأمم، فقالوا فيهم بالرَّأي، فضلوا وأصلوا. قال سُفيان: ولم يزل أمر النَّاسِ مُعتدلاً حتَّى غيَّرَ ذلك أبو حنيفة بالكوفة، وعثمان البتِّي بالبصرة، وربيعة بالمدينة، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبَايا الأمم. ونحوه في «تاريخ أبي زرعة» (١٣٣٩). انظر: «الإبانة الصغرى» (٢١/ بتحقيقي).

(١) «تاريخ بغداد» (٥٨٥/١٥)، وانظر نحوه في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٥/٢). قلت: عجب من صنيع سُفيان لأنه على رأي أبي حنيفة، فقد كان يجالس أهل الرأي. وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٩٩٥) قال عبد الله بن أحمد رحمهما الله: سمعت أبي يقول: قلت لأبي عاصم - يعني: الضحَّاك بن مخلد - ما لك لا تشبَّه بأصحابك؛ ابن عون؟ وذاك أنه كان يجلس إلى هلال صاحب الرأي.

وفي «تاريخ بغداد» (٥٨٥/١٥) من طريق مسدد قال: سمعت أبا عاصم يقول: ذكر عند سُفيان موت أبي حنيفة، فما سمعته يقول: رحمه الله، ولا شيئاً. قال: الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاه به. (٢) وفي «المجروحين» (٦٥/٣) بإسناده: .. والله لكان أبو حنيفة أقطع لِعروة الإسلام عروة عروة من قحطبة الطائي بسيفه.

وفي «جامع بيان العلم وفضله» (٢١٠٣) قال مالك: لو خرج أبو حنيفة على هذه الأمة بالسيف كان أيسر عليهم مما أظهر فيهم. يعني: من القياس، والرَّأي. قال مالك: ما زال هذا الأمر مُعتدلاً حتَّى نشأ أبو حنيفة، فأخذ فيهم بالقياس، فما أفلح ولا أنجح.

٢٧٧ - حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، ثنا أبو نُعَيْم، قال: كُنَّا مع سُفْيَانَ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرِيدُهُ، فَلَمَّا رَأَى سُفْيَانَ قَالَ: قَوْمُوا بِنَا لَا يَعْرِئُنَا هَذَا بِجَرِيهِ. فَقُمْنَا، وَقَامَ سُفْيَانٌ.

وَكُنَّا مَرَّةً أُخْرَى جُلُوسًا مَعَ سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ فَجَاءَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَجَلَسَ، فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى سُفْيَانٌ؛ اسْتَدَارَ فَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ ^(١).

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢)

٢٧٨ - حدثني منصور بن أبي مُزَاحِمٍ، سمعتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَذَكَرَهُ بِكَلَامٍ سُوءٍ، وَقَالَ: كَاذَ الدِّينِ.

وَقَالَ: مَنْ كَاذَ الدِّينِ؛ فَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ ^(٣).

٢٧٩ - حدثني منصور مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَوْلًا يُخْرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: مَا كَاذَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينِ.

٢٨٠ - حدثني أبو مَعْمَرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَيُّذَكُرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَلَدِكُمْ؟

(١) «تاريخ أبي زرعة» (١٣٣٤)، و«الإبانة الكبرى» (٤٠٩)، وإسناده صحيح.

وقد تقدم نحوه عن أيوب السخيتاني رحمه الله (٢٣٩)، وسيأتي نحوه (٢٩٧).

(٢) أبو عبدالله، إمام دار الهجرة، توفي سنة: (١٧٩ هـ) رحمه الله.

قال ابن عيينة: مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه. وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فهالك النجم. وقال أحمد: هو إمام في الحديث، وفي الفقه. وقال ابن القطان: هو إمام يقتدى به. وقال ابن معين: مالك من حجج الله على خلقه. «السير» (٤٨/٨).

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» (٤٧٣٣ و٣٥٩٤)، و«الحلية» (٣٢٥/٦)، و«تاريخ بغداد» (١٥/

٥٥٢) كلاهما من طريق المصنف، وإسناده صحيح.

قلتُ: نعم.

قال: ما ينبغي لبلدكم أن يسكن^(١).

٢٨١- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: قال لي خالي مالك بن أنس: أبو حنيفة من الداء العضال^(٢).

وقال مالك: أبو حنيفة ينقض السنن^(٣).

٢٨٢- حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني الحثيني، عن مالك بن

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢٨١/٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/٧)، و«تاريخ بغداد» (٥٥١/١٥)، كلهم من طريق المصنف. وإسناده صحيح.

وفي «المجروحين» (٧٣/٣) اختلاف يسير في لفظه، وسيأتي (٣٧٠).

(٢) العضال: الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه. «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٧٩/٤).

(٣) «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٦/٧)، و«تاريخ بغداد» (٥٥١/١٥-٥٥٢)، وهو صحيح.

وفي «تفسير غريب الموطأ» (٢٦/٢): سألنا عبد الملك بن حبيب عن شرح (الداء العضال) في حديث مالك الذي رواه عن كعب الخبر، إذ قال لعمر بن الخطاب حين أراد الخروج إلى العراق: (لا تخرج إليها.. وبها الداء العضال) قال عبد الملك: يعني: الهلاك في الدين. ولقد أخبرني مطرف أنهم سألوا مالكا عن تفسير: (الداء العضال) في هذا الحديث؟ فقال: هو أبو حنيفة وأصحابه؛ وذلك أنه ضلل الناس بوجهين:

١- بالإرجاء.

٢- وبتنقض السنن بالرأي.

فهو عندنا أشأم مولود في الإسلام ضلَّ به بشر كثير، وهم مُتهادون في الضلال بما يشرُّ إلى يوم القيامة. اهـ

وفي «تاريخ بغداد» (٥٥١/١٥): قال مطرف أبو مصعب الأصم: سئل مالك بن أنس عن قول عمر في العراق: (بها الداء العضال)، قال: الهلكة في الدين، ومنهم: أبو حنيفة.

وقال أبو داود في «المسائل» (ص ٢٧٦): سمعت أحمد ذكر شيئا من أمر أصحاب الرأي،

فقال: يحتالون لتنقض سنن رسول الله ﷺ.

أنس قال: ما وُلِدَ في الإسلام مَوْلودٌ أضرَّ على أهلِ الإسلامِ من أبي حنيفة. وكان يعيبُ الرَّأيَ^(١).

حماد بن زيد [رحمه الله]^(٢)

٢٨٣- حدثنا إبراهيم بن الحجَّاج النَّاجي، ثنا حماد بن زيد، قال: جلستُ إلى أبي حنيفة بمكة؛ فجاءهُ رجلٌ فقال: لبستُ النَّعلينِ، أو قال: لبستُ السَّراويلَ وأنا مُحْرَمٌ، أو قال: لبستُ الحُفَّينِ وأنا مُحْرَمٌ - شكَّ إبراهيم -، فقال أبو حنيفة: عليك دَمٌ.

فقلتُ للرَّجلِ: وجدتَ نعلينِ، أو وجدتَ إزارًا؟

قال: لا.

فقلت: يا أبا حنيفة، إنَّ هذا يزعمُ أنَّه لم يجد.

قال: سواءٌ وجدَ، أو لم يجد.

قال حماد: فقلت: حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٤٥)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/٧٨٩)، وزادا فيه: (وكان

يعيب الرَّأيَ، ويقول: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وقد تمَّ هذا الأمرُ واستكمل، فلإنما ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ وأصحابه، ولا يتبع الرَّأيَ، وإنه متى اتبع الرَّأيَ جاء رجلٌ آخرٌ أقوى منك في الرَّأيَ فاتبعته، فأنت كلما جاء رجلٌ غلبك اتبعته، أرى هذا الأمرَ لا يتم). اهـ.

(٢) أبو إسماعيل البصري الأزرق (١٧٩هـ). قال عبدالرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة:

سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والاوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة. وقال: لم أرَ أحدًا قطُّ أعلم بالسُّنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنة من حماد بن زيد. وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو أحبُّ إليَّ من حماد بن سلمة. «السير» (٧/٤٥٦).

عباس رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «السَّرَاوِيلُ [١٧/ب] لمن لم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالْحُفَّيْنِ لمن لم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ»^(١).

وحدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «السَّرَاوِيلُ لمن لم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالْحُفَّيْنِ لمن لم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

فقال: بيده - وحرَّكَ إبراهيم بن الحَجَّاج يده -، أي: لا شيء.

فقلت له: فأنتَ عن مَنْ [تقول]؟

قال: نا حماد، عن إبراهيم، قال: عليه دَمٌّ، وجدَّ، أو لم يَجِدِ.

قال: فقمْتُ مِنْ عنده، فتلَقَّاني الحَجَّاجُ بن أَرطاة داخلَ المسجد،

فقلت له: يا أبا أَرطاة، ما تقولُ في محرمٍ لبس السَّرَاوِيلَ، ولم يَجِدِ الإِزَارَ، ولبسَ الحُفَّيْنِ ولم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ؟

فقال: حدثني عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «السَّرَاوِيلُ لمن لم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالْحُفَّيْنِ لمن لم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

قال: فقلت له: يا أبا أَرطاة أَمَا تحفظُ أَنَّهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ؟

قال: لا.

قال: وحدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ:

قال: «السَّرَاوِيلُ لمن لم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالْحُفَّيْنِ لمن لم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

قال: وحدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، أَنَّهُ

(١) رواه البخاري (١٨٤١)، ومسلم (٢٧٦٤).

قال: السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفين لمن لم يجد النعلين.

قال: فقلت له: ما بأل صاحبكم قال كذا وكذا؟

قال: ومن ذاك؟! وصاحب من ذاك؟! قبح الله ذاك^(١).

٢٨٤- حدثني منصور بن [أبي] مزاحم، قال: سمعت أبا علي العذري، يقول: قيل لحماد بن زيد: مات أبو حنيفة.

قال: الحمد لله الذي كبس به بطن الأرض^(٢).

٢٨٥- حدثني هارون بن عبدالله أبو موسى، ثنا سليمان بن حرب، عن

حماد بن زيد، قال: جلستُ إلى أبي حنيفة بمكة، فذكر سعيد بن جبير

فانتحلته في الإرجاء! فقلت: من يُحدِّثك يا أبا حنيفة؟

قال: سالم الأفطس.

فقلت له: فإن سالمًا يرى رأي المرجئة؛ ولكن حدثنا أيوب، قال:

رآني سعيد بن جبير جلستُ إلى طلق بن حبيب، فقال: ألم أرك جلست

إلى طلق؟ لا تُجالسه^(٣).

قال: فكان كذلك.

(١) «المجروحين» (٣/٦٦-٦٧)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٩).

قال البخاري في «التاريخ الأوسط» (١٧٢٤): سمعت الحميدي يقول: قال أبو حنيفة: قدمت مكة فأخذت من الحجام ثلاث سنن لما قعدت بين يديه. قال لي: استقبل القبلة، فبدأ بشق رأسي الأيمن، وبلغ إلى العظمين. قال الحميدي: فرجل ليس عنده سنن عن رسول الله ﷺ، ولا أصحابه في المناسك وغيرها، كيف يُقلد أحكام الله في الموارث والفرائض والزكاة والصلاة وأمور الإسلام!؟

(٢) «الحلية» (٢/٢٥٩) من طريق المصنف، وهو أثر صحيح.

(٣) زاد هنا الخطيب في «تاريخه»: قال حماد: وكان طلق يرى الإرجاء.

قال: فناده رَجُلٌ: يا أبا حنيفة، وما كان رأي طَلَّقَ؟
فأعرض عنه، ثُمَّ ناداهُ فأعرض عنه، فلَمَّا أكثر عليه، قال: ويحك!
كان يرى العدل^(١).

٢٨٦- حدثني أبو مَعَمَرٍ، عن إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع، قال: سألتُ حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، فقال: إِنَّمَا ذَاكَ يُعْرَفُ بِالْحُصُومَةِ فِي الْإِرْجَاءِ^(٢).

شريك بن عبد الله [رحمه الله]^(٣)، وغيره

٢٨٧- حدثني منصور بن أبي مَزاحم، قال: سمعتُ شريكًا يقول: لأن يكون في كُلِّ رَبْعٍ^(٤) من أرباع الكوفة خَمَارٌ يبيعُ الخمرَ؛ خيرٌ من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة^(٥).

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٩٣/٢)، و«تاريخ بغداد» (٥١١/١٥)، و«ذم الكلام» (٧٩٢) وقال الهروي: طلق بن حبيب كان يتكلم في الإرجاء. وهو أثر صحيح.

قال المعلمي في «التنكيل» (٢٨١/١): أراد: القول العدل، أي: الحق في زعمه. يعني: الإرجاء. (٢) أثر صحيح. وفي «الحلية» (٢٥٨/٦) قال إسحاق بن عيسى: كُنَّا عند حماد بن زيد - ومعنا: وهب بن جرير - فذكرنا شيئًا من قول أبي حنيفة، قال حماد بن زيد: اسكت، لا يزال الرجل منكم داحضًا في بوله، يذكر أهل البدع في مجلس عشيرته، حتى يسقط من أعينهم، ثم أقبل علينا حماد فقال: أتدرون ما كان أبو حنيفة؟ إِنَّمَا كَانَ يُخَاصِمُ فِي الْإِرْجَاءِ، فلما تَخَوَّفَ على مُهْجَتِهِ تكلم في الرأى؛ ففاس سنن رسول الله ﷺ بعضها ببعض ليُبْطِلَهَا، وسُنن رسول الله ﷺ لا تُقَاس.

(٣) قاضي الكوفة، أبو عبد الله النخعي، توفي سنة: (١٧٧هـ). قال معاوية بن صالح الأشعري: سألت أحمد بن حنبل عن شريك؟ فقال: كان عاقلاً، صدوقاً، محدثاً، وكان شديدًا على أهل الريب والبدع.. «السير» (٢٠٠/٨).

(٤) قال الأصمعي: (الرَّبْع): الدار بعينها حيث كانت. «تهذيب اللغة» (٢٢٣/٢).

(٥) «تاريخ بغداد» (٥٤٦/١٥) من طريق المصنف، وهو صحيح. «العلل ومعرفة الرجال» (٣٥٩٣)، و«المعرفة والتاريخ» (٧٨٩/٢)، و«المجروحين» (٧٣/٣).

٢٨٨ - حدثني محمد بن عمرو الباهلي، ثنا الأصمعي، عن شريك، قال: أصحاب أبي حنيفة، أشدُّ على المسلمين من عدَّتهم من لصوصٍ تاجر قمي^(١).

٢٨٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا هيثم بن جميل، قال: قلت لشريك بن عبدالله: استُتِيبَ أبو حنيفة؟ [١٨/أ]

قال: علم ذلك العواتق في خُدُورهنَّ^(٢).

٢٩٠ - حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا أبو نُعيم، قال: كان شريك سيء الرأْيِ جدًّا في أبي حنيفة وأصحابه، ويقول: مذهبهم ردُّ الأثر عن رسول الله ﷺ.

٢٩١ - حدثني هارون بن سُفيان، حدثني الوليد بن صالح، قال: سمعتُ شريكًا يقول: استُتِيبَ أبو حنيفة من كُفْرِهِ مرَّتين: من كلامِ جَهم، ومن الإرجاء^(٣).

٢٩٢ - حدثني هارون، حدثني شاذان، سمعتُ شريكًا يقول: أصحاب أبي حنيفة جَرَبٌ^(٤).

(١) أثر صحيح.

وفي «الشريعة» (٢٩٧) قال إبراهيم: المرجئة أخوف عندي على الإسلام من عدتهم من الأزارقة.

(٢) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٦/٢)، و«تاريخ أبي زرعة» (١٣٩٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٢٣/١٥). وهو صحيح.

(العاتق): الجارية التي قد أدركت وبلغت ولم تتزوج بعد. «تهذيب اللغة» (١/١٤٣).
(الحذر): سترٌ للجارية في ناحية البيت. «تهذيب اللغة» (٧/١١٩).

(٣) «تاريخ بغداد» (٥٢٤/١٥).

(٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٩/٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٤٧/١٥)، ولفظهم: قال الأسود ابن عامر: عن شريك: إنَّما كان أبو حنيفة جَرَبًا.

٢٩٣- حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري، قال: سمعت مُعَاذَ بن مُعَاذٍ، يقول: سمعت سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يقول: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٢٩٤- حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا محمد بن مُصْعَبٍ، سمعتُ الأوزاعيَّ، يقول: ما وُلِدَ في الإسلامِ مَوْلُودٌ أَشَامَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ^(٢).

٢٩٥- حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو توبة، عن أبي إسحاق، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ والأوزاعيَّ مِثْلَ قولِ محمد بن مصعب ^(٣).

٢٩٦- حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا محمد بن بشر، وأبو أسامة، قالوا: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةٍ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟
قال: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ.

قال: يُمَكِّنُكَ مِنْ رَأْيٍ مَا مَضَعْتَ، وَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ ^(٤).

٢٩٧- حدثني إبراهيم، ثنا سعيد بن عامر، عن سَلَامِ بن أَبِي مُطِيعٍ قَالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةٍ أَيُّوبَ بِمَكَّةَ، فَبَصَّرَ بِأَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا لَا يَعْزَنَا بِجَرَبِهِ ^(٥).

٢٩٨- حدثني إبراهيم، سمعتُ عُمَرَ بن حَفْصِ بن غِيَاثٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَسْمَعُهُ يُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ بِخَمْسَةِ أَقَاوِيلَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ؛ تَرَكْتُهُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَدِيثِ ^(٦).

(١) في «تاريخ بغداد» (٥٢٥/١٥) عن عمرو بن علي، عن معاذ به.

(٢) أثر صحيح، وقد روي هذا القول عن غير واحد من الأئمة.

(٣) «الطيوريات» (٨٩٤) من طريق إبراهيم بن سعيد، وتقدم نحوه (٢٣٨).

(٤) تقدم نحوه (٢٤٧). (٥) تقدم تخريجه (٢٣٩ و ٢٧٧) وهو صحيح.

(٦) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٩/٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٥٤/١٥)، وسيأتي نحوه (٣٥٩).

٢٩٩ - حدثني إبراهيم، حدثني عمِّي، عن أبيه، قال: رأيتُ أبا حنيفة في المنام؛ فسألته عن الرَّأي، فكَلَحَ. فقلت: فمن؟ قال: حُذيفةُ كان شَحيحًا على دينه. وذكر ابن مسعود.

٣٠٠ - حدثني إبراهيم، ثنا أبو صالح محبوبُ بن موسى الفراء، عن يوسف بن أسباط، قال: قال أبو حنيفة: لو أدركني رسول الله ﷺ لأخذ بكثيرٍ من قولي^(١).

٣٠١ - حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو توبة، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال أبو حنيفة: أين تَسْكُن؟ قلتُ: المصَيِّصة^(٢).

قال: أخوك كان خيرًا منك.

قال: وكان قُتِلَ مع المبيِّضة^(٣).

٣٠٢ - حدثني إبراهيم، ثنا أبو سلمة التَّبُوذَكِي، حدثني من سَمِعَ همام، قال: سُئِلَ أبو حنيفة عن خنزيرٍ بريٍّ؟ قال: لا بأسٍ بأكلِهِ^(٤).

(١) «المجروحين» (٣/٦٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٨/٧)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٢ و٥٣٦) وسيأتي (٣٨٠)، وفيه زيادة: (وهل الدين إلا الرَّأي الحسن)، وإسناده صحيح.

(٢) في «معجم البلدان» (٥/١٤٥): وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس.. وكانت من مشهور ثغور الإسلام، قد رابطت بها الصالحون قديمًا. اهـ

(٣) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٠)، و«المعرفة والتاريخ» (٢/٧٨٨) بأطول وأتم منه. وسيأتي كذلك برقم: (٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦).

وفي «تهذيب اللغة» (٥/٤٠): يقال للحُرُورِيَّة: المبيضة؛ لأن راياتهم في الحُرُوب كانت بيضاء.

(٤) «المجروحين» لابن حبان (٣/٧٣).

٣٠٣- حدثني إبراهيم، ثنا أبو سلمة، عن أبي عوانة، قال: سئل أبو حنيفة عن الأشربة؟ فما سئل عن شيءٍ إلا قال: لا بأس به.
وسئل عن المُسكِرِ؟ فقال: حلال^(١).

٣٠٤- حدثني إبراهيم، ثنا أبو توبة، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: حَدَّثْتُ أبا حنيفة عن رسول الله ﷺ بحديثٍ في رَدِّ السَّيْفِ، فقال: هذا حديثٌ خُرَافَةٌ^(٢). [١٨/ب]

٣٠٥- حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: كان أبو حنيفة يقول: لو أن رجلاً كسر طنبورًا؛ ضَمِنَ^(٣).

٣٠٦- حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو توبة، عن سلمة بن كلثوم، عن

(١) «الطيوريات» (٨٩٧)، و«الانتقاء» لابن عبد البر (ص ١٤٨)، و«تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٤١) وزاد فيه: (قال: قلت: يا هؤلاء إنها زلة عالم، فلا تأخذوا عنه). وإسناده صحيح.

(٢) «السنة» لحرب الكرماني (٥٣٧)، و«المجروحين» (٣ / ٧٠)، و«تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٣٣)، وإسناده صحيح. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٢٩) بآتم من هذا، وفيه: (قال يزيد بن يوسف: قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري: جاءني نعي أخي من العراق، وخرج مع إبراهيم بن عبدالله الطالبي، فقدمت الكوفة، فأخبروني أنه قُتِلَ، وأنه قد استشار سفيان الثوري وأبا حنيفة.. قال: فأتيت أبا حنيفة، فقلت له: بلغني أن أخي أتك، فاستفتاك؟ قال: قد أتاني، واستفتاني. قال: قلت: فبم أفتيته؟ قال: أفتيته بالخروج. قال: فأقبلت عليه، فقلت: لا جزاك الله خيرًا. قال: هذا رأيي. قال: فحدثته بحديث عن النبي ﷺ في الردِّ لهذا. فقال: هذه خُرَافَةٌ. يعني: حديث النبي ﷺ).

(٣) إسناده صحيح. والطنبور: آلة من آلات الطرب واللهو.

وفي «مسائل» أبي داود (١٨٠١) فيمن كسر طنبورًا عن أحمد رحمه الله أنه لا شيء عليه.
انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠ / ٥) (في الرَّجُلِ يَكْسِرُ الطَّنْبُورَ). وكتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» للخلال (باب الإنكار على من زعم أن عليه الغرم في كسر شيء من المنكرات).

الأوزاعي: أنه لما مات أبو حنيفة، قال: الحمد لله الذي أماته؛ فإنه كان ينقض عُرى الإسلام عُروة عُروة^(١).

٣٠٧- حدثني إبراهيم، ثنا أبو توبة، عن أبي إسحاق قال: كان أبو حنيفة مُرجئاً يرى السيف^(٢).

٣٠٨- حدثني إبراهيم، ثنا أبو توبة، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي: إننا لا ننقم على أبي حنيفة الرَّأي؛ كُلنا نرى؛ إننا ننقم عليه أنه يُذكر له الحديث عن رسول الله ﷺ فيفتي بخلافه^(٣).

٣٠٩- حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب ابن أبي ثابت، ثنا غالب بن فائد، ثنا شريك بن عبدالله، قال: رأيتُ أبا حنيفة يُطافُ به على حِلَقِ المسجدِ يُستتابُ. - أو قد استُتِيبَ -^(٤).

٣١٠- حدثني أحمد بن عبدالله بن حنبل - ابن عمي -، ثنا محمد بن حميد، ثنا أبو ثُميلة، سمعتُ أبا عَصَمَةَ، وسُئِلَ: كيف كَلَّمَ اللهُ ﷻ موسى تكليمًا؟ قال: مُشافهةً^(٥).

٣١١- حدثني محمد بن أبي عمر الدُّوري المُقري، قال: سمعتُ أبا عبيد

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٤٧ و ٥٤٨)، و«الطيوريات» (٨٩٥)، وإسناده صحيح.

ونحوه عن الثوري في «المجروحين» لابن حبان (٣/٦٦)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٤٨).

(٢) «ضعفاء» للعقيلي (٤/٢٨٣). وقد تقدم نحوه عن ابن المبارك (٢١٩)، وإسناده صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٠-٥٣١) نحوه عن أبي عوانة، والأوزاعي، والثوري، وأبي يوسف.

(٣) إسناده صحيح، وقد تقدم نحوه برقم (٢٣٧).

(٤) أثر صحيح، وقد تقدم نحوه. وانظر في ذلك «تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٣).

(٥) سيأتي تحريجه، ولا أدري ما مناسبة ذكره في هذا الباب؟! لكن هو كذلك في الأصل.

القاسم بن سَلَّام، يقول: كُنْتُ جَالِسًا - ومعنا أسود بن سالم^(١) -، [في مسجد الجامع بالرِّصَافَة] - فذكروا مسألة، فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها: كَيْتَ وَكَيْتَ.

فالتفتَ إليَّ [الأسود]، فقال: تذكُرُ أبا حنيفة في المسجد !!؟
فلم يُكلمني حتَّى مات^(٢).

٣١٢- أُخْبِرْتُ عن الفضل بن جعفر بن سُلَيْمان الهاشمي - وهو عمُّ جعفر ابن عبدالواحد -، حدثنِي أبو جعفر بن سُلَيْمان، قال: كان والله أبو حنيفة كافرًا جهميًّا، يرى رأي بشر بن موسى، وكان بشر بن موسى يرى رأي الخوارج^(٣).

٣١٣- حدثنِي أبو الحسن العطار محمد بن محمد، قال: سمعتُ أبا عبدالمك بن الفارسي، قال أبو الحسن: وكان أبو عُبَيْدٍ يستعقلُهُ، يقول: سمعتُ أبا هزَّان

(١) جاء في «تاريخ بغداد» (٣٥/٧): .. كان معروفًا بالخير، يذكر مع معروف الكرخي؛ لأنه كان بينهما مؤاخاة ومودة ومصافاة ومحبة. قال محمد بن جرير الطبري: أسود بن سالم كان ثقة ورعًا فاضلاً. مات سنة: (٢١٣هـ)، أو (٢١٤هـ). اهـ

(٢) «تاريخ بغداد» (٥٦٤/١٥) والزيادات منه، وإسناده صحيح.

وفي «المجروحين» لابن حبان (٧٠/٣) قال محمد بن منصور الجَوَّار: رأيت الحُمَيْدي يقرأ كتاب «الرد على أبي حنيفة» في المسجد الحرام، فكان يقول: قال بعض الناس كذا. فقلت له: فكيف لا تسميه؟ قال: أكره أن أذكره في المسجد الحرام.

وفي «الضعفاء» للعقيلي (١٤٩/٢) قال عبد الله بن إدريس: كنت يوماً عند الأعمش فقال لي: أي شيء تحفظ في القسامة؟ قال: قلت: حدثنِي أبي، عن حماد، عن سعيد بن جبير. فقال لي: تذاكرني عن حماد؟ لا! حدثتك شهرًا. اهـ وحماد: هو ابن أبي سُلَيْمان شيخ أبي حنيفة في الإرجاء.

(٣) أما الخروج فهو ثابت عنه، ولم يثبت رجوع عنه كما تقدم وسيأتي أيضًا، وأما الكفر فبسبب القول بخلق القرآن وقد استتيب منه كما تقدم في الآثار السابقة.

- يقول: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: استُتِيبَ أبو حنيفة من الكُفْرِ مرَّتين.
- ٣١٤- حدثني أبو مَعمر، عن إسحاق الطَّبَّاع، قال: سألتُ شريكًا عن أبي حنيفة؟ فقال: وهل تلتقي شفتانِ بذكرِ أبي حنيفة!؟
- ٣١٥- حدثني أبو مَعمر، حدثنا حاتم بن أحنف، قال: قلت لِشريك: كيف كان أبو حنيفة فيكم؟ قال: كان فينا فاسدًا.
- ٣١٦- حدثني أبو مَعمر، عن يحيى بن بيان، قال: سمعتُ شريكًا يقول: أخرجوا من كان هاهنا من أصحابِ أبي حنيفة، واعرفوا وجوههم.
- ٣١٧- حدثني محمد بن أبي عتَّاب الأَعين، حدثني أبو نُعيم، قال: سمعتُ شريكًا يقول: ما شبَّهتُ أصحابِ أبي حنيفة إلا بمنزلة الدَّفَّافين^(١)، لو أنَّ رجلًا كشفَ استه في المسجد؛ ما بالى من رآه منهم.
- ٣١٨- حدثني أبو مَعمر، قال: قيل لشريك بن عبدالله: بما استتبتم أبا حنيفة؟ قال: من الكُفْرِ^(٢).
- ٣١٩- حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطَّان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، وحسن بن صالح: أنهما شهدا أبا حنيفة وقد استُتِيبَ من الزَّندقةِ مرَّتين^(٣).

(١) (الدَّفَّافين): قوم يلعبون بالذِّف، ويضربون عليه، ويرقصون مع ذلك، وهؤلاء لا يستحيون من انكشاف عوراتهم أمام الناس.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٣) من طريق المصنف. و«العلل ومعرفة الرجال» (٥٠٣٩) وإسناده صحيح.

(٣) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٤)، وإسناده صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٢٦) عن يحيى بن حمزة، وسعيد بن عبدالعزيز نحوه.

٣٢٠- حدثني أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سُفيان، وشريك، وحسن بن صالح، قالوا: أدركنا أبا حنيفة وما يُعرفُ بشيءٍ من الفقه، ما يُعرفُ إلا بالخصومات^(١).

٣٢١- أُخبرْتُ عن الأصمعيّ، قال: استُتِيبَ والله أبو حنيفة من الكُفْرِ.

٣٢٢- حدثني أبي رحمه الله، حدثنا مُؤمِّل بن إسماعيل، قال: سمعتُ حماد ابن سلمة - وذكرَ أبا حنيفة -، فقال: إنَّ أبا حنيفةً استقبلَ الآثارَ والسُّننَ يردُّها برأيه^(٢).

٣٢٣- حدثني محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، قال: سمعتُ أبي يقول: كُنَّا عند حماد بن سلمة^(٣) - فذكروا مسألة -، فقيل: أبو حنيفة يقول بها. فقال: هذا والله قول ذاك المارق^(٤).

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٢/٤)، و«تاريخ بغداد» (٥٦١/١٥)، و«ذم الكلام» (١٠١٣)، وهو صحيح. وفي «الضعفاء» للعقيلي، و«ذم الكلام» (١٠١٣) عن أبي بكر بن عياش نحوه. وفي «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص ٣٠٤) عن الشافعي رحمه الله قال: من أراد الحديث الصحيح؛ فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة.

وفي «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٥٩٣) بإسناده عن فضيل: كان سُفيان إذا رأى إنسانًا يُجادل ويُماري يقول: أبو حنيفة ورب الكعبة.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» (٣٥٨٦ و٥٢٢٤)، و«تاريخ بغداد» (٤٠٨/١٣) من طريق المصنف، و«الكامل للضعفاء» (٨/٧).

(٣) أبو سلمة البصري، توفي سنة: (١٦٧هـ) رحمه الله. قال ابن المديني: هو عندي حجة في الرجال.. ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين. وقال حجاج بن منهال: كان من أئمة الدين. قال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة. وقال: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام، فإنه كان شديدًا على المبتدعة. «السير» (٤٤٤/٧).

(٤) إسناده صحيح.

٣٢٤- حدثني هارون بن سُفيان، حدثني الوليد بن صالح، سمعتُ حماد ابن سلمة إذا ذُكِرَ أبو حنيفة؛ قال: ذاك أبو جيفة.
قال: وبلغني أن عثمان البتي كان يقول: ذاك أبو جيفة^(١).

٣٢٥- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الهيثم بن جميل، قال: سمعتُ حماد بن سلمة يقول عن أبي حنيفة: هذا ليكُبتَهُ اللهُ في النارِ^(٢).

٣٢٦- حدثني أبو معمر، عن ابن إسحاق بن عيسى، قال: سألتُ حماد بن سلمة، عن أبي حنيفة قال: ذاك أبو جيفة، ذاك أبو جيفة، سدَّ اللهُ عزَّ وجلَّ به الأرض^(٣).

٣٢٧- حدثني محمد بن أبي عتَّاب الأعين، ثنا منصور بن سلمة^(٤) الخُزاعي، قال: سمعتُ حماد بن سلمة يلعنُ أبا حنيفة.
قال أبو سلمة: وكان شُعبة^(٥) يلعنُ أبا حنيفة^(٦).

- (١) «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٥٥)، و«تاريخ بغداد» (١٥/ ٥٦١)، وسيأتي من طريق آخر (٣٢٦).
وفي «تاريخ بغداد» (١٥/ ٥٦١) نحوه عن الحميدي رحمه الله، وإسناده صحيح.
وفي «تاريخ بغداد» (١٥/ ٥٥٠) عن حماد بن زيد قال: ذكر أبو حنيفة عند البتي فقال: ذاك رجل أخطأ عظم دينه كيف يكون حاله. أي أخطأ مُعظم دينه.
(٢) إسناده صحيح، وهو من الباب الدعاء، وسيأتي (٣٦٨) بلفظ قال: والله إني لأرجو... وذكر نحوه.
(٣) إسناده صحيح، وتقدم نحوه (٣٢٤).
(٤) في (أ): (سالم)، وما أثبتته هو الصواب. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٣٠).
(٥) شعبة بن الحجاج، أبو بسطام الأزدي العتكي، مولا هم الواسطي، توفي سنة: (١٦٠) رحمه الله.
قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق. قال الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث.
وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين. وقال يحيى بن سعيد: لا يعدل شعبة عندي أحد.
(٦) «الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٣٦٨) من طريق المصنف. وإسناده صحيح.

عبدالله بن المبارك رحمه الله^(١)

٣٢٨ - حدثني عبدة بن عبد الرحيم - مروزي شيخ صالح -، أنا سلمة ابن سليمان، قال: دخل حمزة البزاز على ابن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن لقد بلغني من بصير أبي حنيفة في الحديث، واجتهاده في العبادة، حتى لا أدري من كان يُدانيه؟

فقال ابن المبارك: أمّا ما قلت: بصّر بالحديث!!

فما كان لذلك بخليقي؛ لقد كنتُ آتية سرّاً من سُفيان، وإن أصحابي كانوا ليلوموني على أتْيائه؛ ويقولون: أصابَ كُتّبَ محمد بن جعفر فرواها^(٢).

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٧٠) أن أبا مسهر نسب هذا الفعل إلى الأئمة على منبر دمشق! قال المعلمي في «التنكيل» (١/٣١٢): وأما لعن المعين؛ فالخلاف فيه مشهور. ولعل من شدد في المنع منه إنما ذهب إلى سدِّ الذريعة لثلاث يتوصل إلى لعن بعض الصحابة. على أنه قد كان يبلغ علماء دمشق عن أبي حنيفة كلمات يرونها كفرًا، وبعضها مسطر في (التأنيب) نفسه، وظاهر أسانيدنا الصحة، فلا مانع أن يبنوا على ظاهر ذلك، ومن بنى على الظاهر فأخطأ فهو معذور. (١) قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إمامًا يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك، فاتمه على الإسلام. وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين. وقال ابن تيمية رحمه الله في «التسعينية» (٢/٥٦٣): عبدالله بن المبارك الذي أجمعت فرق الأمة على إمامته وجلالته حتى قيل: إنه أمير المؤمنين في كل شيء. وقيل: ما أخرجت خرسان مثل ابن المبارك. اهـ توفي سنة: (١٨١هـ) رحمه الله.

(٢) في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/٤٤٩) بإسناده أن ابن المبارك قال: إن أصحابي ليلومونني في الرواية عن أبي حنيفة؛ وذلك أنه أخذ كتاب محمد بن جابر، عن حماد بن أبي سليمان، فروى عن حماد ولم يسمعه منه. اهـ

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٧٤) قال ابن المبارك: كان أبو حنيفة يتيمًا في الحديث. رواه حرب في «المسائل» (٢١٢٧) قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو قدامة، قال: سمعت سلمة بن سليمان قال: قال رجل لابن المبارك: كان أبو حنيفة عالماً بالحديث؟ =

وأما [١٩/أ] ما قلت من: اجتهاده في العبادة؛

فما كان بخليقٍ لذلك؛ لقد كان يُصبحُ نشيطاً في المسائل، ويكون ذلك دأبه حتى رُبَّما فاتته القائلة، ثم يُمسي وهو نشيط، وصاحب العبادة والسَّهر؛ يُصبحُ وله فترة^(١).

٣٢٩- حدثني عبدة بن عبد الرحيم، قال: سمعت معاذ بن خالد بن شقيق - ابن عم علي بن الحسن بن شقيق -، يقول: قَدِمْتُ مِنَ الْحَجِّ فَأَدْرَكْتُ ابن المبارك بالعِراقِ؛ فسألتهُ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، فَضَّلَ مَعِيَ مِنْ نَفَقَةِ الْحَجِّ شَيْءٌ، تَرَى إِلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فقال: لا.

فقلتُ: لِمَ؟

قال: لِأَنَّهُ عَقَلَ رَجُلٌ لَيْسَ بِذَاكَ^(٢).

قال: ما كان خليقاً لذلك؛ ترك نافعاً، وروى عن أبي العطوف.
قلت: وأبو العطوف له ترجمة في «المجروحين» لابن حبان (٢١٨/١) فقال: الجراح بن المنهال الجزري من أهل حران، كنيته: أبو العطوف. وبه يعرف.. رجل سوء، يشرب الخمر، ويكذب في الحديث، مات سنة: ثمان وستين ومائة. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء.. اهـ
وفي «تاريخ بغداد» (٥٧٥/١٥): عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر عنده أبو حنيفة - قالوا: كيف كان حديثه؟ قال: لم يكن بصاحب حديث.
(١) رواه حرب الكرماني في «السُّنة» (من المسائل) (٥٣٥) مختصراً، وإسناده صحيح.
وفي «تاريخ بغداد» (٥٦٠/١٥): عن سلمة بن سليمان قال: قال رجل لابن المبارك: كان أبو حنيفة مجتهداً؟ قال: ما كان بخليقٍ لذاك؛ كان يصبحُ نشيطاً في الخوض إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ومن العصر إلى المغرب، ومن المغرب إلى العشاء، فمتى كان مُجْتَهِدًا؟
(٢) أثر صحيح، وتقدم (٢٤٥) نحوه عن سفيان الثوري رحمه الله.

٣٣٠- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا إبراهيم بن شماس السمرقندي، ثنا عبدالله بن المبارك - بالثغر -، عن أبي حنيفة، قال: فقام إليه رجل يُكنى: أبا خَدَّاشٍ، فقال: يا أبا عبدالرحمن، لا ترو لنا عن أبي حنيفة؛ فإنه كان مُرَجِّئًا. فلم يُنكر ذلك عليه ابن المبارك^(١).

وكان بعدُ إذا جاء الحديث عن أبي حنيفة ورأيه؛ ضربَ عليه ابنُ المُبارك من كُتُبِهِ، وترك الرواية عنه، وذلك آخر ما قرأ على الناس بالثغر، ثم انصرف ومات.

قال: وكنت في السفينة معه لما انصرف من الثغر، وكان يُحدِّثنا، فمرَّ على شيء من حديث أبي حنيفة، فقال لنا: اضربوا على حديث أبي حنيفة، فأني قد خرجتُ على حديثه ورأيه.

قال: ومات ابن المبارك في مُنصرفِهِ من ذلك الثغر.

قال: وقال رجل لابن المبارك - ونحن عنده - : إنَّ أبا حنيفة كان مُرَجِّئًا يرى السيف. فلم يُنكر ذلك عليه ابن المبارك^(٢).

٣٣١- حدثني عبدة بن عبدالرحيم، سمعتُ أبا الوزير محمد بن أعين رضي الله عنه - وصي ابن المبارك -، قال: دخل رجلٌ من أصحابِ عبدالكريم على ابن المبارك، - والدارُ غاصَّةٌ بأصحاب الحديث -، فقال: يا أبا عبدالرحمن، مسألةٌ كذا وكذا.

(١) في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) أثر صحيح. وفي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٧٨٢/٢) قال عبدة: سمعت ابن المبارك - وذكر أبا حنيفة -، فقال رجلٌ: هل كان فيه من الهوى شيء؟ قال: نعم، الإرجاء.

قال: فروى ابن المبارك فيه أحاديث عن النبي ﷺ، وأصحابه.

فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن، قال أبو حنيفة خلافَ هذا!!

فغضبَ ابنُ المُبارك، وقال: أروي لك عن النبي ﷺ، وأصحابه،
وتأتيني برجلٍ كان يرى السَّيفَ على أُمَّةٍ محمدٍ ﷺ^(١).

٣٣٢- حدثني القاسم بن محمد الخراساني، ثنا عبدان، عن ابن المبارك، قال:
ما كان على ظهر الأرض مجلسٌ أحبَّ إليَّ من مجلسِ سُفيان الثوري،
كنت إذا شئت أن تراه مُصليًّا؛ رأيتُه، وإذا شئت أن تراه في ذِكرِ الله عزَّ
وجلَّ؛ رأيتُه، وكنت إذا شئت أن تراه في الغامضِ من الفقه؛ رأيتُه.

وأما مجلسٌ لا أعلمُ أني شهدتُه صلَّى فيه على النبي ﷺ قطَّ:

فمجلسٌ. ثم سكتَ ولم يذكر؛ فقال: يعني: مجلس أبي حنيفة^(٢).

٣٣٣- حدثني محمد بن أبي عتاب الأعي، نا إبراهيم بن شماس، قال: صحبتُ
ابن المبارك [١٩/ب] في السَّفينة، فقال: اضربوا على حديثِ أبي حنيفة.
قال قبل أن يموتَ ابنُ المُباركِ ببضعةِ عشرَ يومًا^(١).

(١) «تاريخ بغداد» (٥٢٨/١٥)، وهو صحيح.

وفي «الضعفاء» للعقيلي (٥٩١/١): عن علي بن الجعد، قال: كنت مع زائدة [يعني: ابن
قدامة] في طريق مكة، فقال لنا يومًا: أيكم يحفظ عن مغيرة، عن إبراهيم أنه توضع بكوز الحُبِّ
مرتين؟ قال: فلو قلت: (حدثنا شريك، أو سفيان) كنتُ قد استرحت؛ ولكن قلتُ: (حدثنا
الحسن بن صالح، عن مغيرة). قال: والحسن بن صالح أيضًا! لا حدثتك بحديث أبدًا.
قلت: أنكر عليه تحديته عن الحسن بن صالح الذي كان يرى السَّيفَ عن أُمَّةٍ محمدٍ ﷺ.

(٢) «تاريخ بغداد» (٥٥٧/١٥)، و«الحلية» (٣٥٨/٦)، وهو صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (٥٥٧/١٥) نحوه عن محمد بن عبد الوهاب القناد.

٣٣٤- حدثني عبدالله بن أحمد بن شَبويه، قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: سمعت معاذ بن خالد بن شَقِيقٍ يقول لعبدالله بن المبارك: أيُّهم أسرعُ خُرُوجًا: الدَّجَالُ، أو الدَّابَّةُ؟

فقال عبدالله: استَقْضَاءُ فلانٍ الجهمي على بُخاري، أشدُّ على المسلمين من خُرُوجِ الدَّابَّةِ، أو الدَّجَالِ.

٣٣٥- حدثني عبدالله بن أحمد بن شَبويه، قال: سمعتُ عبدان يقول: سمعت سفيان بن عبدالمك يقوله: سمعتُ عبدالله بن المبارك يقول - في مسألةٍ لأبي حنيفة -: قَطَعَ الطَّرِيقَ أحيانًا أحسنُ من هذا.

٣٣٦- حدثني أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد، سمعتُ أحمد بن شَبويه يقول: أنبأنا أبو صالح يود بن هانئ^(١) قال: قيل لابن المبارك: تروي عن أبي حنيفة؟ قال: ابتليتُ به^(٢).

(١) «العلل ومعرفة الرجال» (٥١٩٤) قال عبدالله: حدثنا أبو بكر الأعيان عن الحسن بن الربيع: ضرب ابن المبارك على حديث أبي حنيفة قبل أن يموت بأيام يسيرة). وهو صحيح. و«المجروحين» (٧١/٣)، و«تاريخ بغداد» (٥٧٣/١٥) من طريق عبدالله في «العلل».

(٢) كذا في الأصل، ولم يتبين لي معناها.

(٣) «الثقات» لابن حبان (٤٦٤/٨)، وفيه: (ابتليت به، ودمعت عيناه). وهو أثر صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (٥٧٣/١٥) قال الحميدي: سمعت ابن المبارك يقول: صليت وراء أبي حنيفة صلاةً وفي نفسي منها شيء. قال: وسمعت ابن المبارك يقول: كتبت عن أبي حنيفة أربعائة حديث، إذا رجعت إلى العراق إن شاء الله محوتها.

وبإسناده عن إبراهيم بن شماس قال: كنت مع ابن المبارك بالثغر، فقال: لئن رجعت من هذه لأخرجن أبا حنيفة من كتبي. وبإسناده عن ابن المبارك قال: اضربوا على حديث أبي حنيفة.

وبإسناده: كان إذا تذكروا روايته عن أبي حنيفة بكى حتى تبتل لحيته. ويقول: استغفر الله من

سفيان بن عيينة رحمه الله^(١)

٣٣٧- حدثني أبي رحمه الله، قال: سمعتُ ابن عيينة يقول: استُتِيبَ أبو حنيفة مرَّتين^(٢).

٣٣٨- حدثني أبي رحمه الله قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: علمتُ أنهم استتابوه غيرَ مرَّةٍ. - يعني: أبا حنيفة -.

وفي «المجروحين» بإسناده: عن إبراهيم بن طهمان: أن المحوا ما كتبتم عني من آثار أبي حنيفة. وفي كتاب «العلل» للساجي بإسناده عن معلى بن أسد قال: قلتُ لابن المبارك: كان الناس يقولون: إنك تذهب إلى قول أبي حنيفة. قال: ليس كلُّ ما يقول الناس يصيبون فيه، قد كُنَّا نأتيه زمانًا ونحن لا نعرفه، فلما عرفناه تركناه. «الانتقاء» (ص ١٥١).

وفي «تاريخ بغداد» (٥٧٢ / ١٥) عن علي بن جرير الأبيوردي قال: قدمت على ابن المبارك فقال له رجل: إن رجلين تماريا عندنا في مسألة، فقال أحدهما: قال أبو حنيفة. وقال الآخر: قال رسول الله ﷺ. فقال: كان أبو حنيفة أعلم بالقضاء. فقال ابن المبارك: أعد علي، فأعاد عليه فقال: كُفِرَ كُفْرًا. فقلت: بك كفروا، وبك اتخذوا الكُفْرَ إمامًا. قال: ولم؟ قلت: بروايتك عن أبي حنيفة. قال: استغفر الله من رواياتي عن أبي حنيفة.

وفيه (٥٥٩ / ١٥): عن محمد بن الوليد البصري قال: كنت قد تحفظت قول أبي حنيفة، فبينما أنا يومًا عند أبي عاصم فدرست عليه شيئًا من مسائل أبي حنيفة، فقال: ما أحسن حفظك؛ ولكن ما دعاك أن تحفظ شيئًا تحتاج أن تتوب إلى الله منه.

وروى عن زياد بن أيوب قال: سألتُ أحمد بن حنبل عن الرواية عن أبي حنيفة وأبي يوسف؟ فقال: لا أرى الرواية عنها. ١

(١) ابن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي. توفي سنة: (١٩٨هـ).

قال الشافعي: لولا مالك، وسفيان بن عيينة، لذهب علم الحجاز. وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان: ما بقي من معلمي أحد غير سفيان بن عيينة، وهو إمام منذ أربعين سنة. قال أحمد: لا أعلم أحدًا أعلم بالسُّنن من سفيان. «السير» (٤٥٤ / ٨).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٣٥٨٧)، و«تاريخ بغداد» (٥٢٦ / ١٥).

قال أبي: فقال ابنُ ^(١) زيد - يعني: حماد بن دليل - لسُفيان: في ماذا؟
قال: تكَلَّم بكلامٍ، فقالوا: هذا كُفْرٌ، فرأى أصحابه أن يستتَبِوه.
فقال: أتوبُ ^(٢).

٣٣٩- حدثني محمد بن علي الورّاق، نا إبراهيم بن بشار، ثنا سُفيان، قال:
ما رأيتُ أحدًا أجرأ على الله من أبي حنيفة؛ أتاه رجلٌ من أهل
خُراسان، فقال: جِئتُك بمائة ألفِ مسألة؛ أريدُ أن أسألك عنها.
فقال: هاتها.

قال سُفيان: فهل رأيتم أحدًا أجرأ على الله من هذا؟! ^(٣).

٣٤٠- حدثني محمد بن علي، ثنا سُفيان، قال: كنتُ عند أبي حنيفة يومًا،
فأتاه رجلٌ فسأله عن مسألة في الصِّرف ^(٤)، فأخطأ فيها.

(١) في (أ): (أبو)، والصواب ما أثبتته كما في «العلل». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٧/٢٣٦).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٣٥٨٨).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٤٢)، وزاد فيه: (فهل سمعتم أحدًا أجرأ من هذا؟ وأخبرني عطاء بن السائب، عن ابن أبي ليلى، قال: لقد أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إن كان أحدهم يُسأل عن المسألة، فيردّها إلى غيره، فيردّ هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول، وإن كان أحدهم ليقول في شيءٍ وأنه ليرتعد، وهذا يقول: هات مائة ألف مسألة!! فهل سمعتم بأحدٍ أجرأ من هذا؟! وهو أثر صحيح.

وفي «مختصر كتاب الوتر» (ص ٨٣) حدثني علي بن سعيد النسوي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هؤلاء أصحاب أبي حنيفة ليس لهم بصر بشيءٍ من الحديث، ما هو إلا الجراءة.

(٤) الصرف: بيع الأثمان بعضها ببعض، وسُمي به لوجوب دفع ما في يد كل واحدٍ من المتاعقدين إلى صاحبه في المجلس، وهو بيع جنس الأثمان بعضها ببعض.. فإن باع فضة بفضة، أو ذهبًا بذهب لم يجوز إلا مثلًا بمثل يدا بيد. «معجم مصطلحات والألفاظ الفقهية» (٢/٣٦٦).

فقلتُ: يا أبا حنيفة، هذا خطأ. فغَضِبَ؛ وقال للذي أفتاه: اذهب فاعمل بها، وما كان فيها من إثم فهو في عُنُقِي^(١).

٣٤١- حدثني محمد بن علي، ثنا إبراهيم، سمعتُ سُفيان يقول: مررتُ بأبي حنيفة وهو مع أصحابه في المسجد، قد ارتفعتُ أصواتهم.

فقلتُ: يا أبا حنيفة، هذا المسجدُ! والصَّوت لا ينبغي أن يُرفعَ فيه.
فقال: دعهم، لا يتفقَّهون إلا بهذا^(٢).

٣٤٢- حدثني محمد بن علي، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعتُ سُفيان بن عُيينة يقول: كان أبو حنيفة يضربُ بحديثِ رسول الله ﷺ الأمثال، فيرُدُّها؛ بلغه: أني [٢٠/أ] أحدثُ بحديثِ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا».

فقال أبو حنيفة: أرأيتم إن كانا في سفينة؛ كيف يتفرقان!؟

فقال سُفيان: فهل سمعتم بأشْرٍ من هذا!؟^(٣).

٣٤٣- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا محمد بن أبي عمَرَ، قال: سمعتُ سُفيان

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٥)، وهو أثر صحيح.

(٢) أثر صحيح، وفي «ذم الكلام» (٣٨٢) قال صالح بن مسلم: لقيت الشعبي في السُّدة، فمشيت معه حتى إذا قاربنا أبواب المسجد، نظر إليه؛ فقال: يعلمُ الله لقد بغَضَ إليَّ هؤلاء هذا المسجد حتى هو أبغض إليَّ من كناسة داري. فقلت له: ومن هؤلاء يا أبا عمرو؟ قال: هؤلاء الأرائيون، - يعني: أصحاب الرأي -.

قلت لصالح: من في المسجد يومئذ؟ قال: الحكم بن عتيبة ونظراؤه.

(٣) «تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٤)، و«الانتقاء» لابن عبد البر (ص ١٤٨ و ١٤٩)، وهو أثر صحيح، وله شاهد في «السُّنن الكبرى» (٥/٣٧٣)، وزاد: (قال علي بن المدني: إن الله سائله عما قال).

ابن عُيينة يقول: ما وُلِدَ في الإسلامِ مولودٌ أضرَّ على الإسلامِ من أبي حنيفة^(١).
 ٣٤٤- حدثني أبي رحمه الله، ثنا سُفيان بن عُيينة، ثنا ابن جُرَيْجٍ، قال: أملاه
 علينا نافعٌ، قال: سمعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقول: قال
 رسول الله ﷺ: «المتبايعانُ بالخيارِ ..» فذكر الحديث.

قال: فكان ابنُ عُمَرَ ﷺ إذا أرادَ أن يُفارقَهُ؛ مشى قليلاً، ثم رجع^(٢).
 ٣٤٥- ثنا عبدالله بن عُمَرَ أبو عبدالرحمن، ثنا أسامة، عن أبي إسحاق
 الفزاري، قال: سمعتُ سُفيانَ، والأوزاعي يقولان: إن قولَ المرجئةِ
 يخرجُ إلى السَّيفِ^(٣).

٣٤٦- حدثني محمد بن هارون أبو نَشِيطٍ، ثنا نُعيم بن حماد، ثنا ابن عُيينة،
 قال: قدمت الكوفة؛ فحدثتهم: [عن عمرو بن دينار، عن جابر بن
 زيد بحديثٍ - يعني: حديث ابن عباس -].

قال سُفيانُ: فلما قدمتُ الكوفةَ سألتُني عن الحديثِ ؟
 فقلت: هو: جابر بن زيد.

فقالوا: إن أبا حنيفةَ رواه: عن عمرو، عن جابر بن عبدالله.
 فقلتُ: لا، إنَّما هو جابرُ بن زيد.

(١) «المعرفة والتاريخ» (٧٨٣/٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٤٩/١٥)، وهو أثر صحيح.

(٢) رواه البخاري (٢١٠٧)، ومسلم (١٥٣١).

(٣) وفي «تاريخ بغداد» (٥٣٠/١٥) قال الفزاري: .. كان أبو حنيفة مرجئاً يرى السَّيفِ.

وفي «القدر» للفريابي (٣٧٥): قال سلام بن أبي مطيع: كان أيوب يُسمِّي أصحاب البدع كلهم
 خوارج، ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السَّيفِ..
 وعند الدارمي (١٠٠)، واللالكائي (٢٤٧) قال أبي قلابة: ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف.

فأتوا أبا حنيفة، فقالوا: إن ها هنا رجلاً عالمًا بحديث عمرو.
فقال: لا تُبالوا؛ إن شئتم صيروه: جابر بن عبد الله، وإن شئتم
صيروه: جابر بن زيد^(١).

٣٤٧- حدثنا شيخ لنا بصري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعتُ سُفيان
ابن عُيينة، وقال له رجلٌ: يا أبا محمد، تحفظ عن أبي حنيفة شيئاً؟
قال: لا، ولا نَعِمَت عيني^(٢).

٣٤٨- حدثني أبو بكر بن أبي عون المدني، ثنا أبو بكر الرِّدَّادِي، عن أبي
حماد السَّقَلَبِي، قال: سمعتُ سعيد الأزرَق يقول: رأيتُ كَأبي على قبرِ
النبي ﷺ وأنا أُسوي التُّرابَ عليه، إذ انشقَّ القبرُ؛ فخرجَ - بأبي وأُمِّي
ﷺ - ، فجلسَ على شفيرِ القبرِ، فقلت: يا رسول الله - بأبي أنت وأُمِّي -
ادعُ الله لي بالشَّهادة. فقال: اللهم ارزُق أبا عثمان الشَّهادة.

ثم سكتَ هُنيئَةً، ثم قلت: - بأبي أنت وأُمِّي - يا نبي الله، ادعُ الله لي
بالشَّهادة. قال: اللهم ارزُق أبا عثمان الشَّهادة.

ثم سكتَ هُنيئَةً، ثم قلتُ: - بأبي أنت وأُمِّي - يا نبي الله ادعُ لي
بالشَّهادة. قال: اللهم ارزُق أبا عثمان الشَّهادة، يا سعيد؛ إن سرَّك أن
تَرِدَ عليَّ الحوض: فلا تعملَنَّ بشيءٍ من قولِ أبي حنيفة.

(١) «السنة» لحرب الكرماني (٥٣٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/٧)، و«تاريخ بغداد»

(٥٤٠/١٥) والزيادات والتصويب منه.

(٢) «تاريخ بغداد» (٥٧٥/١٥).

ابو إسحاق الفزاري رحمه الله^(١) [٢٠/ب]

٣٤٩- حدثني منصور بن أبي مزاحم، ثنا يزيد بن يوسف، عن أبي إسحاق الفزاري قال: لما قُتِلَ أخي جئتُ الكوفة، فسألتُ عن أخي، فقالوا: استفتى أبا حنيفة في الخروج مع إبراهيم^(٢)، فأفتاه.

فقلتُ له: تُفتي أخي بالخروج معه؟ - يعني: إبراهيم - .
فقال: نعم، وهو خيرٌ منك^(٣).

٣٥٠- حدثني محمد بن هارون أبو نَشِيط، حدثني أبو صالح - يعني: الفراء -، قال: سمعتُ أبا إسحاق الفزاري يقول: كان أبو حنيفة مُرَجِّئًا، يرى السَّيفَ^(٤).

٣٥١- حدثنا محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، قال: سمعتُ الفزاري يقول: حَدَّثْتُ أبا حنيفة بحديثٍ عن النبي ﷺ في رَدِّ السَّيفِ، فقال: هذا حديثٌ خُرَافَةٌ^(٥).

(١) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، توفي سنة: (١٨٦ هـ) رحمه الله. قال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة. وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمام يقتدى به بلا مدافعة. وقال أحمد العجلي: كان ثقة، صاحب سنة، صالحًا، هو الذي أدب أهل الثغر، وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى. وقال سفيان بن عيينة: كان إمامًا.

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحسن بن العلوي.

(٣) «تاريخ بغداد» (٥٢٩/١٥)، وقد تقدم نحوه رقم (٣٠٧).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٤) أثر صحيح، وقد تقدم نحوه (٣٠٧).

(٥) أثر صحيح، وقد تقدم تخريجه (٣٠٤).

٣٥٢ - حدثني محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، قال: سمعت الفزاري.

وحدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو توبة، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: كان أبو حنيفة يقول: إيمانُ إبليسَ، وإيمانُ أبي بكر الصّديق رضي الله عنه واحدٌ؛ قال أبو بكر: يا رَبِّ، وقال إبليس: يا رَبِّ^(١).

٣٥٣ - حدثني محمد، ثنا أبو صالح، قال: سمعتُ أبا إسحاق الفزاري يقول: قال أبو حنيفة: يا أبا إسحاق أين تَسكن اليوم؟

فقلت له: بِالمَصِيصَةِ.

قال: لو ذهبتَ حيثُ ذهبَ أخوك، كان خيراً لك.

وكان أخو أبي إسحاق خرجَ مع المُبِيصَةِ، فقتلَهُ المُسَوِّدَةَ^(٢).

٣٥٤ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني خلفُ بن تميم، حدثني أبو إسحاق الفزاري، قال: قال لي أبو حنيفة: مخرجُ أخيك أحبُّ إليَّ من مخرجِك.

قال خلف: وكان الفزاري خرجَ إلى المَصِيصَةِ، وخرجَ أخوه مع إبراهيم حين خرجَ بالبصرة في الفِتنة^(٣).

(١) اللالكائي (١٨٣٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٠٩/١٥)، وزاد: (وقال أبو إسحاق: ومن كان من المرجئة ثم لم يقل هذا؛ انكسر عليه قوله)، وإسناده صحيح.

وفي «تاريخ بغداد» (٥١٠/١٥) بإسناد صحيح، عن الفزاري قال: قال أبو حنيفة: إيمان آدم، وإيمان إبليس واحد، قال إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩]، وقال: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، وقال آدم: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٧].

(٢) تقدم تخريجه (٣٠٢). ولبس السواد شعار بني العباس. والمبيضة قوم خرجوا عليهم.

(٣) أثر صحيح. وفي «المعرفة والتاريخ» (٧٨٨/٣)، و«تاريخ بغداد» (٥٣٠/١٥) بإسناد صحيح: قال الفزاري يُحدِّث الأوزاعي: قُتِلَ أخي مع إبراهيم الفاطمي بالبصرة، فركبت لأنظر =

جماعة من الفقهاء رحمهم الله

٣٥٥- حدثنا [أبو] موسى الأنصاري، قال: سمعتُ أبا خالد الأحمر^(١)، يقول: استتَبَّ أبو حنيفةٌ مِنَ الأمرِ العظيمِ مرَّتين.

٣٥٦- حدثني عبدالرحمن بن صالح، ثنا يحيى بن آدم، قال: ذكرَ أبا حنيفةَ الحسنُ بن صالح، فقال: وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ. فأخبرت شريكًا.

فقال: لم؟

قال: وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ، لا يتعلَّمُ مما يُحسِنون شيئًا.

٣٥٧- حدثني عبدالرحمن بن صالح، ثنا طلق بن غنَّام، قال: قلت لحفص ابن غياث^(٢)، - وأبطأ في قضية -، فقال: إنما هو رأيي، ليس بكتاب، ولا سنة، وإنما أحزُّه في لحمي، قد رأيتُ أبا حنيفة يقول في شيءٍ عشرة أقوال، ثم يرجع، فما عجَّلتي؟!^(٣).

في تركته، فلقيتُ أبا حنيفة، قال لي: من أين أقبلت؟ وأين أردت؟ فأخبرته أني أقبلتُ مِنَ المصيبة، وأردتُ أنْخالي قُتِلَ مع إبراهيم. فقال: لو أنك قُتِلتَ مع أخيك كان خيرًا لك من المكان الذي جئت منه. قلتُ: فما منعك أنت من ذلك؟ قال: لولا ودائع كانت عندي، وأشياء للناس ما ستأيتُ في ذلك. اهـ وقد تقدم أثر (٣٠١) أن المصيبة ثغر من ثغور الإسلام.

(١) جاء في «السيرة» (١٩/٩): الإمام الحافظ سليمان بن حيان الأزدي الكوفي .. كان من أئمة الحديث، منافرًا للكلام والرأي والجدال. توفي سنة: (١٩٤هـ) رحمه الله.

(٢) أبو عمر النخعي الكوفي، قاضي الكوفة، ومحدثها، وولي القضاء ببغداد أيضًا.

قال العجلي: ثقة مأمون فقيه. توفي سنة: (١٩٤هـ) رحمه الله.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٥٢٣١) ولفظه: حدثنا هارون بن سفيان - أو غيره -، قال: حدثنا طلق بن غنَّام، قال: سُئِلَ حفص بن غياث عن مسألة، قال: فأبطأ عن الجواب =

٣٥٨- سمعتُ أبي رحمه الله يقول: قال عبدالله بن إدريس، قلتُ لمالك بن أنس: كان عندنا علقمةُ والأسودُ. فقال: قد كان عندكم من قلبِ الأمرِ هكذا. وقلبَ [٢١/أ] أبي بطنَ كَفِّهِ على ظاهرها. - يعني: أبا حنيفة - (١).

٣٥٩- حدثني هارون بن سُفيان، ثنا طلقُ بن غنَّام، ثنا حفص بن غياث، يقول: جلستُ إلى أبي حنيفة، فقال: في مسألةٍ بعشرةِ أقاويل، لا ندري بأيِّها نأخذ.

٣٦٠- حدثني هارون، حدثني عرزةُ بن الخراساني، قال: سمعتُ أبا حمزة السُّكري (٢) يقول: قدمت على أبي حنيفة [ف]سألته عن مسائل، ثم غبت عنه نحوًا من عشرين سنة، ثم أتيتُه؛ فإذا هو قد رجع عن تلك المسائل، وقد أفتيتُ بها النَّاسَ، فقلتُ له!؟

فقال: إننا نرى الرَّأي، ثم نرى غدًا غيره فنرجعُ عنه.

فقال: أنت بعدُ ترتادُ لدينك! ببسَ الرَّجل أنت، أو كما قال (٣).

فيها، قال: فقلت له: يا أبا عمر! فقال: دَعْنِي فَإِنِّي إِنَّمَا أَحْزَى فِي لِحْمِي، قَدْ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيَقُولُ فِيهَا فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ عَشْرَةَ أَقَاوِيلَ. وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) «العلل ومعرفة الرجال» (١١١٨ و ٢٦٥٨) وهو صحيح. وقد تقدمت أقوال الإمام مالك (٢٧٨).

(٢) هو محمد بن ميمون، المروزي، عالم مرو. توفي سنة: (١٦٧هـ) رحمه الله.

قال ابن المبارك: أبو حمزة صاحب حديث. قال علي بن الحسن بن شقيق: سئل ابن المبارك عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبي حمزة، وأبو حمزة يومئذ حي.

(٣) قال ابن قتيبة رحمه الله في «تأويل مختلف الحديث» (ص ١٣٠): أصحاب الرَّأي فنجدهم أيضًا يختلفون ويقيسون، ثم يدعون القياس، ويستحسنون، ويقولون بالشيء ويحكمون به، ثم يرجعون. حدثني سهل بن محمد قال: حدثنا الأصمعي، عن حماد بن زيد قال: سمعت يحيى ابن مخنف قال: جاء رجل من أهل المشرق إلى أبي حنيفة بكتاب منه بمكة عام أول فعرضه عليه مما كان يسأل عنه، فرجع عن ذلك كله، فوضع الرجل التراب على رأسه، ثم قال: يا معشر الناس أتيت هذا الرجل عام أولًا، فأفتاني بهذا الكتاب، فأهرقت به الدماء، وأنكحت =

٣٦١- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة^(١)، قال: شهدت أبا حنيفة؛ وكتب إليه رجلٌ في أشياء، فجعل يقول: يُقطعُ، يُقطعُ. حتى سأله عن سرقةٍ من النَّخلِ شيئاً؟ فقال: يُقطعُ.

فقلتُ للرجلِ: لا تكْتُبَنَّ هذا، هذا من زَلَّةِ العالم.

قال لي: وما ذاك؟

قال: قلتُ: قال رسول الله ﷺ: «لا قَطَعَ في ثَمَرٍ، وَلَا كَثْرٍ»^(٢).

قال: امحُ ذاك، واكتب: لا، يُقطع، لا، يُقطع^(٣).

به الفروج، ثم رجع عنه العام. حدثني سهل بن محمد قال: أنا المختار بن عمرو أن الرجل قال له: كيف هذا؟ قال: كان رأياً رأيته فرأيت العام غيره، قال: فتأمني أن لا ترى من قابل شيئاً آخر. قال: لا أدري كيف يكون ذلك؟ فقال له الرجل: لكني أدري أن عليك لعنة الله. ونحوه عن أبي عوانة في «تاريخ بغداد» (٥٥٣/١٥).

(١) الإمام الحافظ محدث البصرة الوضاح بن عبد الله، الواسطي، البزاز (١٧٦هـ).

(٢) رواه أحمد (١٥٨٠٤)، والترمذي (١٤٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٦٦).

قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢٨٧/١): (الكثْر): جُمَار النَّخْلِ في كلام الأنصار، وهو الجذب أيضاً جرن، وقال أبو عبيد: وأما قوله: (في الثمر) فإنه يعني به التمر المعلق في النَّخل الذي لم يجذذ، ولم يجرز في الجرين. اهـ

(٣) «الطيوريات» (٨٩٢)، و«تاريخ بغداد» (٥٣٨/١٥)، وهو أثر صحيح، وزاد الخطيب في

«تاريخ بغداد»: قال أبو حنيفة: ما بلغني هذا. قلت: الرجل الذي أفتيته فرده. قال: دعه، فقد جرت به البغال الشهب. قال أبو عاصم: أخاف أن تكون جرت بلحمه ودمه.

وفيه أيضاً (٥٣٩/١٥) قال بشر بن السري: أتيت أبا عوانة، فقلت له: بلغني أن عندك كتاباً لأبي حنيفة، أخرجه. فقال: يا بُنَيَّ ذكرتني. فقام إلى صندوق له فاستخرج كتاباً، ففَطَعَهُ قطعة قطعة، فرمى به. فقلت له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: كنتُ عند أبي حنيفة جالساً فاتاه رسول بعجلة من قبل السلطان، كأنها قد حَمَّوا الحديد، وأرادوا أن يقلدوه الأمر، فقال: يقول الأمير: رَجُلٌ =

٣٦٢- حدثني هارون بن سُفيان، حدثني أسود بن سالم، قال: كُنْتُ مع أبي بكر بن عياش^(١) في مسجدِ بني أُسيد، مما يلي القِبلةَ، فسأله رجلٌ عن مسألةٍ. فقال رجلٌ: قال أبو حنيفة كذا وكذا.

فقال أبو بكر بن عياش: سوّدَ اللهُ وجهَ أبي حنيفة، ووجه من يقول بهذا^(٢).

٣٦٣- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا أحمد بن الحجّاج، ثنا سُفيان بن عبد الملك، حدثني ابنُ المبارك، قال: ذكرتُ أبا حنيفة عند الأوزاعي، وذكرتُ علمه، وفقهه، فكَرِهَ ذلك الأوزاعي، وظهرَ لي منه الغضب، وقال: تدري ما تكلمت به؟! تطري رجلاً يرى السيفَ على أهلِ الإسلام؟!!

فقلتُ: إني لستُ على رأيه، ولا مذهبه.

فقال: قد نصحتك، فلا تكره.

فقلت: قد قبلتُ^(٣).

سَرَقَ وِدْيًا؛ فما ترى؟ فقال غير متعنع: إن كانت قيمته عشرة دراهم فاقطعوه. فذهب الرجلُ. فقلت: يا أبا حنيفة، ألا تتقي الله؟! حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ قال: «لا قطعَ في ثَمَر، ولا كَثْر»، أدرك الرَّجُلَ فإنه يُقطع. فقال غير مُتعنع: ذاك حُكْمٌ قد مَضَى فانتهى، وقد قُطِعَ الرجلُ؛ فهذا ما يكون له عندي كتاب. وبهذه الآثار تبين أن أبا حنيفة أراد أن يقطع الرجل، ولم يريد الرجوع عن قوله.

(١) ابن سالم الأسدي، مولا هم الكوفي الحنّاط، توفي سنة: (١٩٣هـ) رحمه الله. وقد اختلف في اسمه. قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير. قال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البارع، وكان له فقه، وعلم بالأخبار، وفي حديثه اضطراب.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٦٤)، وإسناده حسن كما في «الأسانيد الصحيحة في أخبار أبي حنيفة» (١٦٣).

(٣) تقدم نحوه (٢٣٦) وهو صحيح.

٣٦٤- حدثني أبو الفضل، ثنا محمد بن مهران الجمال الرازي، عن حدثه عن ابن المبارك، أنه سُئِلَ عن مسألة؟ فحدّث فيها بأحاديث، فقال له رجلٌ: إن أبا حنيفة يقول خلافَ هذا.

فغضبَ ابن المبارك، وقال: أخبرْتُكَ عن النبي ﷺ، وأصحابه، وتأتيني برجلٍ يرى السيفَ على أمةِ محمد ﷺ^(١).

٣٦٥- حدثني أبو الفضل، ثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، قال: لما تكلمَ أبو حنيفة [ب/٢١] في الإرجاء، وخاصمَ فيه، قال سُفيان الثوري: ينبغي أن يُنفى مِنَ الكوفة، أو يُخرجَ منها^(٢).

٣٦٦- حدثني أبو الفضل، ثنا الحسين بن الفرغ الخياط، ثنا إبراهيم بن أبي سويد، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: أبو حنيفة هذا؛ والله إني لأرجو أن يدخِلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ نارَ جهنم^(٣).

٣٦٧- حدثني أبو الفضل، ثنا إبراهيم بن شماس، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ^(٤)، قال: كان والله أبو حنيفة مُرجئًا، ودعاني إلى الإرجاء، فأبيتُ عليه^(٥).

(١) تقدم نحوه (٣٣١).

(٢) وفي «تاريخ بغداد» (٥٥٩/١٥) قال ابن إدريس: إني لأشتهي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قول أبي حنيفة، وشرب المسكر.

(٣) تقدم نحوه (٣٢٥).

(٤) عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المكي القصير. توفي سنة: (٢١٣هـ).

قال النسائي: ثقة. وكان ابن المبارك إذا سئل عنه قال: زرودة. يعني: ذهبًا مضروبًا خالصًا. قال أبو عبد الرحمن المقرئ: أنا ما بين التسعين إلى المئة، وأقرأت القرآن بالبصرة ستًا وثلاثين سنة، وها هنا بمكة خمسًا وثلاثين سنة.

(٥) «المجروحين» لابن حبان (٧٢/٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٨/٧)، و«تاريخ بغداد» =

٣٦٨- أُخْبِرْتُ عَنْ مُطَرِّفِ الْيَسَارِيِّ الْأَصْمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ:
(الدَّاءُ الْعُضَالُ): الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ؛ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّاءُ الْعُضَالُ^(١).

٣٦٩- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ -
وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَأَبَا حَنِيفَةَ، فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ أَعْلَمَ
بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمُ بِمَا لَمْ يَكُنْ^(٢).

٣٧٠- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، ثَنَا مَسْعُودُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: ثَنَا وَليد
ابن مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: يَظْهَرُ بِلِدِّكُمْ كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟
قُلْتُ: نَعَمْ.

قال: ما ينبغي لبلدكم أن يسكن^(٣).

٣٧١- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ أَلْقِينَا
رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحُشِّ^(٤).

(١/٥١٢)، وإسناده صحيح.

(١) تقدم نحوه (٢٨٠).

(٢) وفي «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٢/١٠٧٤) قال: وسئل رغبة بن مصقلة عن أبي حنيفة؟ فقال: هو أعلم الناس بما لم يكن، وأجهلهم بما قد كان. وقد روى هذا القول عن حفص بن غياث في أبي حنيفة. يريد: أنه لم يكن له علم بآثار من مضى. والله أعلم.

وفي «تاريخ بغداد» (١٥/٥٥٩) قال حجاج: سألت قيس بن الربيع، عن أبي حنيفة فقال: أنا من أعلم الناس به؛ كان من أعلم الناس بما لم يكن، وأجهلهم بما كان.

(٣) «المجروحين» (٣/٧٣)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٥١) وقد تقدم نحوه برقم (٢٨٠).

(٤) وفي «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة (ص ١٤٠) بإسناده عن مالك بن مغول قال: قال لي الشعبي، - ونظر إلى أصحاب الرأي - ما حدثك هؤلاء عن أصحاب محمد ﷺ فاقبله، وما أخبروك به عن رأيهم؛ فارم به في الحش. اه =

ثم قال لي أسود: عليك بالأثر فالزمه، أدركت أهل العلم يكرهون رأي أبي حنيفة، ويعيونه^(١).

٣٧٢- حدثني أبو الفضل، حدثني مسعود بن خلف، حدثني إسحاق بن عيسى، حدثني محمد بن جابر، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: أخطأ عمر بن الخطاب. فأخذتُ كفاً من حصي؛ فضربتُ به وجهه.

٣٧٣- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا حماد بن أبي حمزة السكري، عن سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، أنه سأله رجلٌ عن مسألة؛ فحدثه فيها بحديثٍ عن النبي ﷺ، فقال الرجل: قال أبو حنيفة بخلافِ هذا.

فغضبَ ابن المبارك غضباً شديداً، وقال: أروي لك عن رسول الله ﷺ وتأتيني برأي رجلٍ يرُدّ الحديث؟! لا حدثتكم اليوم بحديثٍ؛ وقام.

٣٧٤- أخبرت عن موسى بن إسماعيل، حدثني أبو عوانة، قال: سمعت أبا حنيفة وسُئِلَ عن المُسكِر؟ فقال: حلالٌ.

وسُئِلَ عن التَّبِيدِ الشَّدِيدِ؟ فقال: حلالٌ.

وفي «تهذيب اللغة» (٢٥٤ / ٣): قال أبو عبيد: (الحش) البُستان، وفيه لغتان: الحش والحش. .. وإنما سُمِّي موضع الخلاء حُشاً بهذا؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين. اهـ (١) إسناده صحيح. وقد تقدمت ترجمة الأسود بن سالم عند أثر (٣١١).

وفي «تاريخ بغداد» (٥٧٥ / ١٥) قال عبدالله بن نُمير: أدركت النَّاسَ ما يكتبون الحديث عن أبي حنيفة، فكيف الرَّأي؟!

وُسئِلَ عن الدَّاذِي؟

فقال: حلالٌ^(١).

٣٧٥- حدثني أبو الفضل الخراساني، حدثني حماد بن أبي حمزة السُّكَّرِي، قال: قال سُفيان بن عبد الملك، قال: ابن المبارك - وذكر له مسألة من قول أبي حنيفة -، فقال ابن المبارك: [٢٢/أ] قَطَعُ الطَّرِيقَ أحيانًا أحسن من هذا القياس^(٢).

٣٧٦- حدثني هارون بن سُفيان، قال: سألتُ أسود بن سالم، عن أبي زائدة؟ فقال: كان حافظًا؛ ولكن كان يذكرُ أبا حنيفة، ويقول بقوله، فهو عندي ضعيف.

- يعني: من أجل ذكره لأبي حنيفة، أي: يُحدِّث عنه، أو يذكرُه^(٣).-

(١) تقدم نحوه (٣٠٣). والدَّاذِي: نوع من أنواع الخمر. انظر: سنن أبي داود (باب في الداذي)، وأسند فيه (٣٦٨٩) عن سُفيان الثوري وسئِلَ عن الدَّاذِي فقال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْشْرِينَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرُ يُسَمَّوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». قال أبو داود: وقال سُفيان الثوري: الدَّاذِي شَرَابُ الفَاسِقِينَ. وفي «مسائل» ابن هانئ (١٧٧٧) سمعت أحمد يقول: قال الثوري: الدَّاذِي خمر الهند. وفي «الورع» للمروزي (٣٢٠): قال وكيع بن الجراح: (الدَّاذِي): خمر. قال سُفيان الثوري: إني لأمر بالصيدلة فأراهم يبيعون الدَّاذِي فأرجع فأبول الدم.

(٢) تقدم نحوه (٣٣٥).

(٣) ونحوه قول الإمام أحمد رحمه الله كما في «ذم الكلام» (١٤٠١) قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أسد بن عمرو، فقال: صدوق، وأبو يوسف صدوق؛ إلا أنه لا ينبغي أن يُروى عن أصحاب أبي حنيفة شيء. وانظر: «ضعفاء» للعقيلي (٢٣/١).

وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٣١٢٧) سألته عن شعيب بن إسحاق قال: ما أرى به بأسًا؛ ولكنه جالس أصحاب الرأي كان جالس أبا حنيفة.

وسياتي الكلام عن أبي يوسف قريبًا.

٣٧٧- حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، وقيل له: أبو حنيفة مُرجئ؟ فقال: أي حَقًّا^(١).

٣٧٨- حدثني محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، قال: سمعتُ يوسف بن إسباط^(٢) يقول: لم يُولد أبو حنيفة على الفِطْرَةِ.

قال: وسمعتُ يوسف يقول، ردّ أبو حنيفة أربع مائة أثر عن النبي ﷺ^(٣).

٣٧٩- حدثني محمد بن أبي عُمر الدُّوري المقرئ، سمعت أبا نُعيم، يقول: سمعت النّعمان بن ثابت - وهو أبو حنيفة -، يقول لأبي يوسف: يا يعقوب، لا ترو عني شيئًا، فوالله ما أدري أخطئ [أنا]، أم مُصيب^(٤)؟

٣٨٠- حدثني محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، سمعت يوسف يقول: كان

(١) تصحفت في طبعت القحطاني إلى: (أتى حقًا)!! ثم ادعى أن عبد الرزاق كان من المرجئة! ولم يسبقه فيما أعلم إلى ذلك أحد! وسيأتي قول عبد الرزاق في الإيذان وأنه موافق لقول أهل السنة.

(٢) جاء في «السير» (١٦٩/٩): الزاهد، من سادات المشايخ، له وعظ وحكم.. قال شعيب بن حرب: ما أقدم على يوسف بن أسباط أحدًا. اهـ

وفي «الثقات» لابن حبان (٦٣٨/٧):.. كان من خيار أهل زمانه، من عباد أهل الشام وقرائهم، كان ممن لا يأكل إلا الحلال المحض.. توفي سنة: (١٩٥هـ). اهـ

(٣) «تاريخ بغداد» (٤٠٧/١٣). وفيه (٥٣٧/١٥) قال وكيع: وجدنا أبا حنيفة خالف متي حديث. وقوله: (ولد على غير الفطرة)، لم يتبين لي مراده!! وقد قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة.. الحديث، والله أعلم.

(٤) «تاريخ بغداد» (٥٥٤/١٥). وفيه أيضًا (٥٥٣/١٥) عن مزاحم بن زفر قال: قلت لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة هذا الذي تفتي، والذي وضعت في كتبك هو الحق الذي لا شك فيه؟ قال: فقال: والله ما أدري لعله الباطل الذي لا شك فيه.

وفيه أيضًا (٥٥٤/١٥) قال زفر: قال يوماً أبو حنيفة لأبي يوسف: ويحك يا يعقوب! لا تكتب كل ما تسمعه مني؛ فإني قد أرى الرأى اليوم فأتركه غدًا، وأرى الرأى غدًا وأتركه بعد غد.

أبو حنيفة يقول: لو أدركني النبي ﷺ، أو أدركته؛ لأخذ بكثيرٍ مني،
ومن قولي؛ وهل الدين إلا الرأى؟! (١).

٣٨١- حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: قال
محمد بن جابر، سمعتُ أبا حنيفة - وحدثه رجلٌ بحديثٍ عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه -، فقال: أخطأ عمرُ بن الخطاب.
فأخذتُ كفاً من حصي فرميته به.

٣٨٢- حدثني أبو الفضل، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا علي بن عاصم، قال: حَدَّثْتُ
أبا حنيفة بحديثٍ في النكاح، أو في الطلاق. قال: هذا قضاء الشيطان (٢).

٣٨٣- حدثني أبو الفضل، ثنا يحيى بن معين (٣)، قال: كان أبو حنيفة
مُرَجَّأً، وكان من الدُّعَاةِ، ولم يكن في الحديثِ بشيءٍ، وصاحبه أبو
يوسف: ليس به بأس (٤).

(١) «تاريخ بغداد» (٥٣٦/١٥) وزاد: (وهل الدين إلا الرأى الحسن). وهو صحيح. تقدم (٣٠٠).

(٢) «تاريخ بغداد» (٥٣٤/١٥).

قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (٣٥٩٥) حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد،
قال: حدثنا محمد بن ذكوان، - قال أبي: هذا خال ولد حماد بن زيد -، قال: دُكِرَ عند حماد بن أبي
سليمان أن النبي ﷺ أعتق اثنين، وأبقى أربعة أقرع بينهم، فقال حماد: هذا رأي الشيخ. يعني: الشيطان.
قال محمد: فقلت له: إن القلم رفع عن ثلاث: عن المجنون حتى يفيق. فقال: ما تريد إلى هذا؟
قال: قلت: أنت ما أردت إلى هذا. قال أبي: كان حماد تُصييه غشية. يعني: المؤتة.

(٣) هو الامام الحافظ الجهيد، شيخ المحدثين، أبو زكريا. توفي سنة: (٢٣٣هـ) رحمه الله.

قال أبو حاتم عنه: إمام. وقال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث، ثقة مأمون. وقال
أحمد بن حنبل: هاهنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يظهر كذب الكذابين، يعني: ابن معين.

(٤) وفي «تاريخ بغداد» (٥٧٦/١٥) عن محمد بن حماد المقرئ، قال: سألت يحيى بن معين عن أبي

حنيفة؟ فقال: وأيش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتى تسأل عنه.

٣٨٤- حدثني أبو الفضل، ثنا مُسلم بن إبراهيم، ثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: نا سعيد^(١)، قال: جلستُ إلى أبي حنيفة بمكة، فذكر شيئاً، فقال له رجلٌ: رُوي عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا وكذا. قال أبو حنيفة: ذاك قولُ الشَّيطان.

وقال له آخرٌ: أليس يُروى عن رسول الله ﷺ: «أفطرَ الحاجِمَ والمحجُومُ»^(٢)؟ فقال: هذا سَجَعٌ.

فغضبتُ؛ وقلتُ: إن هذا مجلسٌ لا أعودُ إليه. ومضيتُ وتركته^(٣).

٣٨٥- حَدَّثْتُ عن يزيد بن عبد ربه، قال: سمعتُ وكيع بن الجراح^(٤) حين

قال الإمام أحمد: حديث أبي حنيفة ضعيف، ورأيه ضعيف. «ضعفاء» للعقيلي (٢٨٤/٤). وقد تقدم في مقدمة هذا الباب ذكر من ضعفه. وانظر: «تاريخ بغداد» (٥٧٤-٥٧٦). وأما صاحبه أبو يوسف، ففي «الجرح والتعديل» (٢٠١/٩) قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن أبي يوسف؟ فقال: صدوق؛ ولكن من أصحاب أبي حنيفة، لا ينبغي أن يروى عنه شيء. وفي «ذم الكلام» (٩٠٨): قال معن بن عيسى: عن مالك بن أنس: قدم هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج، ومعه يعقوب الذي كان يقال له: أبو يوسف، فأتى مالك أمير المؤمنين، فقربه وأكرمه، فلما جلس أقبل عليه يعقوب، فسأله عن مسألة، فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبدالله هذا يعقوب قاضينا يسألك. فأقبل عليه مالك فقال: يا هذا، إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل فاحضر معهم نجيبك.

- (١) كذا في الأصل، وفي «تاريخ بغداد» هذا الأثر مروى عن عبدالوارث، وهو الصواب.
- (٢) رواه أحمد (١٥٨٢٨)، والترمذي (٧٧٤) من حديث رافع بن خديج. وقال: حسن صحيح.
- (٣) «تاريخ بغداد» (٥٣٤/١٥)، وإسناده صحيح. انظر: «التكميل» (٣٣٦/١)، و«الأسانيد الصحيحة في أخبار أبي حنيفة» (٣٢).

- (٤) أبو سفيان الرؤاسي، الكوفي، أحد الأعلام. وكان من بحور العلم وأئمة الحفظ (١٩٦هـ). قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع. وقال: ما رأيت قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع. وقال: كان وكيع إمام المسلمين =

قَدِمَ عَلَيْنَا حَمَصٌ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ، يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَرَأَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ نَأْخُذَ فِي الْقِيَاسِ: الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ^(١).

٣٨٦- حدثني أبو الفضل الخُرَّاساني، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، [٢٢/ب] قال: سأل رجلٌ هُشَيْبًا^(٢) يومًا عن مسألة؛ فحدثه فيها بحديث، فقال الرَّجُلُ: إنَّ أبا حنيفة، ومحمد بن الحسن، وأصحابه يقولون بخلاف هذا. فقال هُشَيْمٌ: يا عبدالله، إنَّ العلم لا يُؤخَذُ مِنَ السَّفَلِ^(٣).

٣٨٧- حدثني إسحاق بن إبراهيم - ابن عمِّ أحمد بن منيع -، أخبرني غير واحدٍ منهم: أبو عثمان سعيد بن صبيح، أخبرني أبو عمرو الشَّيباني، قال: لما وُتِّيَ إِسْمَاعِيلُ بن حماد بن أبي حنيفة القضاء، قال: مَضَيْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ. فقال: هذا ديني، ودينُ آبائي.

في زمانه. قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع.

(١) «تاريخ أبي زرعة» (١٣٣٧)، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٨/٧).

(٢) ابن بشير محدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السلمى، مولا هم الواسطي. توفي: (١٨٣ هـ).

قال أحمد بن حنبل: لزمته هُشَيْبًا أربع سنين، أو خمسًا، ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبه له، وكان كثير التسييح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته. وقال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هُشَيْمٍ. وسئل أبو حاتم عنه، فقال: لا يسأل عنه في صدقة، وأمانته، وصلاحه.

(٣) «الثقات» لابن حبان (٧٣/٩).

وفي «اعتقاد أهل السنة» لللالكائي (١٠٣) بإسناده عن إبراهيم الحربي يقول: في قوله: «لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم»، معناه: أن الصَّغِيرَ إِذَا أَخَذَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالصَّحَابَةَ، وَالتَّابِعِينَ؛ فَهُوَ كَبِيرٌ، وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ إِنْ أَخَذَ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَتَرَكَ السُّنَنَ فَهُوَ صَّغِيرٌ.

فَقِيلَ لَهُ: مَتَى تَكَلَّمْتَ بِهَذَا، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ، أَوْ بَعْدَ مَا خَلَقَهُ، أَوْ حِينَ خَلَقَهُ؟
قَالَ: فَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَرْفًا.

- فَقُلْتُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ، وَانظُرْ مَا تَقُولُ، وَرَكِبْتُ جِمَارِي، وَرَجَعْتُ^(١).
- ٣٨٨- أُخْبِرْتُ عَنْ هُوذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَقَدْ أُخِذَ
بِلِحْيَتِهِ كَأَنَّهُ تَيْسٌ، وَهُوَ يَدَارُ بِهِ عَلَى الْحَلْقِ، يُسْتَتَابُ مِنَ الْكُفْرِ^(٢).
- ٣٨٩- حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ
إِلَى الْإِرْجَاءِ^(٣).
- ٣٩٠- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبِ الْبَزَّازِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبِ، سَمِعْتُ خَالِدًا^(٤)
أَبَا سَلْمَةَ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِذَا جَاءَ الْأَثْرُ؛ ضَرَبْنَا
بِرَأْيِكَ الْحَائِطَ.
- ٣٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ:
سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.
فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصِيٍّ؛ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ.

(١) «الكامل في الضعفاء» (٣١٣/١) نحوه مختصرًا، ولفظه: (هذا ديني، ودين أبي، ودين جدي).
وفيه: أنه سمعه يقول هذا القول في دار المأمون.

(٢) «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٨/٧).

(٣) تقدم تخريجه (٣٦٧).

(٤) في (أ): (سمعت خالد)، وما أثبتته هو الصواب.

سئل عما جحدت الجهمية الضلال

من رؤية الرب تعالى يوم القيامة

٣٩٢- رأيتُ أبي رحمه الله يُصحِّحُ الأحاديث التي تُروى عن النبي ﷺ في الرؤية، ويذهبُ إليها، وجمعها أبي رحمه الله في كتاب، وحدثنا بها^(١).

٣٩٣- حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند النبي ﷺ فنظرَ إلى القمرِ ليلةِ البدرِ، فقال:

«أما إنَّكم ستُعَرِّضون على ربِّكم عزَّ وجلَّ فترونها كما ترون هذا القمر، لا تضامون^(٢) في رؤيتها، فإنَّ استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ، وقبلَ غروبِها فافعلوا». قال ثم قرأ: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ

(١) قال ابن تيمية في «بيان تلبس الجهمية» (٢/ ٣٩٢): ثبت بالسنة المتواترة، وباتفاق سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة أهل الإسلام الذين ائتموا بهم في دينهم: أن الله سبحانه وتعالى يرى في الدار الآخرة بالأبصار عياناً، وقد دلَّ على ذلك القرآن في مواضع... والأحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة متواترة في الصحاح والسُّنن والمسانيد، وقد اعتنى بجمعها أئمة... ومسألة الرؤية كانت من أكبر المسائل الفارقة بين السنة المثبتة، وبين الجهمية حتى كان علماء أهل الحديث والسنة يصنفون الكتب في الأثبات، ويقولون كتاب: «الرؤية والرَّدُّ على الجهمية»، وكذلك الأحاديث التي تنكرها الجهمية من أحاديث الرؤية وما يتبعها، ويعدون من أنكر الرؤية مُعطلًا... اهـ

(٢) قال أبو الفتوح الطائي (٥٥٥هـ) في «الأربعين الطائية» (ص ١٢٠): قوله: «لا تضامون»:

روي بثلاث روايات: بضمِّ التاء، وتشديد الميم. ويفتح التاء، وتشديد الميم. ويضم التاء وتخفيف الميم. فالأول معناه: لا تُزاحون. والثاني: لا تتزاحون، أي: لا ينضمُّ بعضهم بعض في وقت النظر. والثالث: لا يلحكم ضيم في رؤيته: أي مشقة وبخس. اهـ

بِحَدِيثِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴿ [طه: ١٣٠] ^(١).

٣٩٤- حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، وحماد ابن سلمة، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه.

٣٩٥- حدثنا عثمان بن محمد، ثنا يحيى [أ/٢٣] بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير [بن عبد الله ﷺ] عن النبي ﷺ بنحوه.

٣٩٦- قال أبو عبد الرحمن: ورَوَى هذا الحديث أبو شهاب الخنَاط، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير [ﷺ]، عن النبي ﷺ قال: «تَرُونَ رَبِّكُمْ جَلًّا وَعَزًّا عِيَانًا» ^(٢).

٣٩٧- حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، ثنا بيان البجلي، عن قيس بن أبي حازم، نا جرير بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّكُمْ تَرُونَ رَبِّكُمْ جَلًّا وَعَزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» ^(٣).

٣٩٨- حدثنا عبد الله بن عمر، قال: سمعت حسين بن علي الجعفي، وحدث بحديث الرؤية، قال: على رغم أنف جهم، والمرسي ^(٤).

(١) رواه أحمد (١٩٢٥١)، والبخاري (٧٤٣٤ و٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣).

(٢) رواه البخاري (٧٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٠/باب في رؤية الله عيانًا).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٠/٢) (٢٢٨٨) من طريق المصنف.

(٤) «شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (٢٤)، و«إعراب القرآن» لابن النحاس (٨٦/٥).

٣٩٩- حدثني إسحاق بن بهلول الأنباري، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: مَنْ رَدَّ حديث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في الرؤية؛ فاحسبوه من الجهمية^(١).

قد قالت المرجئة: الإقرار بما جاء من عند الله ﷻ: يُجزئ من العمل. وقالت الجهمية: المعرفة بالقلب بما جاء من عند الله: يُجزئ من القول والعمل؛ وهذا كفر^(٢).

٤٠٠- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت يزيد بن هارون لما فرغ من حديث إسماعيل، عن قيس، عن جرير [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ: «إِنَّكُمْ ترون رَبَّكُمْ عزَّ وجلَّ كما ترون القمر ..». فلما فرغ منه، قال يزيد: مَنْ كَذَّبَ بهذا الحديث فهو بريء من الله ﷻ، ومن رسول الله ﷺ^(٣).

٤٠١- أُخبرْتُ عن إسماعيل بن المُجالد، عن بيان، وإسماعيل، ومُجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير [رضي الله عنه] قال: خرج رسول الله ﷺ فنظَرَ إلى القمر ليلة البدر، فقال: «تَنْظُرُونَ إلى رَبِّكُمْ عزَّ وجلَّ يومَ الْقِيَامَةِ كما تَنْظُرُونَ إلى هَذَا الْقَمَرِ لا تَضَامُونَ في رُؤْيَيْهِ».

(١) «شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (٢٢) من طريق المصنف، و«الصفات» للدارقطني (٦٢). وفي «السنة» للخلال (١٧٠٩) قال عبيدالله بن أحمد الحلبي: سمعت أحمد - وحدثني بحديث جرير بن عبدالله في الرؤية -، فلما فرغ قال: على الجهمية لعنة الله.

وفي «النقض» للدارمي (٣٠): كتب إلي علي بن خشرم قال: من نازع في حديث الرؤية ظهر أنه جهمي.
(٢) «الشريعة» (٢٩٥ و٣٠٤)، و«خلق أفعال العباد» (٤١)، و«السنة» لحرب الكرمانى (١٦٨)، و«تهذيب الآثار» (٩٧٩)، و«الإيمان» للعدني (٢٩).

(٣) «خلق أفعال العباد» (٧٤)، و«صريح السنة» للطبري (١٨)، و«شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (٢٣)، ولفظه: (مَنْ كَذَّبَ بهذا الحديث فهو بريء من الله، والله بريء منه).

٤٠٢ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إسماعيل، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، يُحدِّثُ عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ ليلةَ البدرِ، فقال: «إِنَّكُمْ سترون رَبَّكُمْ عزَّ وجلَّ كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصَّلَاتينِ قبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وقبلَ غُرُوبِهَا..». فذكر الحديث (١).

٤٠٣ - حدثنا محمد بن سليمان لُؤين - أملاه علينا إملاءً -، ثنا سُفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قِيلَ: يا رسول الله، هل نرى رَبَّنَا عزَّ وجلَّ يومَ القِيَامَةِ؟

فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون» (٢) في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيه سحاب؟. قالوا: لا.

قال: «فهل تضارون في رؤية الشمس في [٢٣/ب] الظهيرة ليس فيها سحاب». قالوا: لا.

- قال لُؤين: وحدثنا ابن عيينة مرَّةً أُخرى، فقال: «وليس سحاب»؟ قالوا: لا -.

(١) رواه ابن منده في «الإيمان» (٧٩٧) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (١٩١٩٠)، والبخاري ومسلم. وقد تقدم (٣٩٣).

(٢) قال أبو الفتوح الطائي (٥٥٥هـ) في «الأربعين الطائية» (ص ١٢٠): «لا تضارون في رؤيته» بروايتين: بتشديد الراء، وتخفيفها. فإذا شددت الراء؛ فمعناها: لا تخالفون، أي لا يخالف بعضكم بعضاً، فيقول واحد: هو ذلك، ويقول الآخر: ليس بذلك، كما في رؤية الأهلّة، ويقال ضروته مضارة: إذا خالفته، ومنه سُميت الضرة. وقال بعضهم: معناه لا تضايقون، والمضارة: المضايقة، والضَّرار: الضيق، وأضَرَّ بي، أي: لزق بي.

وأما تخفيف الراء؛ فهو من الضَّير، والضَّير: الضَّرُّ، يقال: ضارَه يضرُّه ويضوره: إذا ضرَّه. اهـ

قال: «فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا. قال: فيلقى العبد يوم القيامة، فيقول: أي فلان؛ ألم أُكْرِمَكَ؟ ألم أُسَوِّدَكَ؟ ألم أُزَوِّجَكَ؟ ألم أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ، وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ؟ فيقول: بَلَى يَا رَبِّ. فيقول: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فيقول: لا. فيقول: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي.

ثم يلقى الثاني، فيقول [مثل ذلك]: أي فلان؛ ألم أُكْرِمَكَ؟ ألم أُسَوِّدَكَ؟ ألم أُزَوِّجَكَ؟ ألم أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ، وَالْإِبِلَ، ألم أَذْرَكَ تَرَأْسُ؟ فيقول: بلى يَا رَبِّ. فيقول: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فيقول: لا. فيقول للثاني: [فإني] أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي.

ثم يلقى الثالث^(١)، [فيقول له مثل ذلك]. فيقول: أَي رَبِّ آمَنْتُ بِكَ، وَبِكَتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَصُمْتُ، وَبِئْسَ بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ.

قال: فيقول [له]: فَهَاهُنَا إِذَا.

[فيقول]: أَفَلَا نَبَعْتُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ؟

فيفكر في نفسه ما الذي يشهد عليّ؟ فيختم على فيه، ويُقال لَفَخِذِهِ: انطقي. فتنطق فخذُه، وعظامُه، ولحمُه بعمَلِهِ ما كان، وذلك يُعذِرُ مِنْ نَفْسِهِ، وذلك المنافق. وذلك الذي يَسَخَطُ اللهُ عَلَيْهِ، ثم يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا أَتَّبَعْتُ كُلَّ أُمَّةٍ - وقال ابن عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى -: لِيَتَّبِعْ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينَ، وَالصُّلْبُ^(٢)، أَوْلِيَاؤُهَا [إِلَى] جَهَنَّمَ، وَبَقِينَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَيَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فيقول: على ما هؤلاء؟ فنقول: نحنُ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ.

(١) في هامش مخطوط (أ) عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) وفي (ب): (الصليب).

- قال ابن عيينة مرّةً أخرى - : نحن عبادك آمنًا بالله، ولم نُشرك به شيئًا، وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا عزَّ وجلَّ، وهو ربُّنا عزَّ وجلَّ وهو يُثبِّتُنا، فيقول عزَّ وجلَّ: أنا ربُّكم، انطلقوا، فينطلق بنا، حتى نأتي جسرًا، وعليه كلابٌ من نارٍ تخطفُ النَّاسَ، فعند ذلك حلتِ الشَّفاعَةُ؛ اللهم سلِّمْ سلِّمْ، اللهم سلِّمْ سلِّمْ، فإذا جاوزوا الجسرَ فكلُّ مَنْ أنفقَ زوجًا مما يملكُهُ من المالِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ نجا من النَّارِ، فكلُّ خزنة الجنَّةِ يُنادونه: يا عبد الله، يا مسلم، هذا خيرٌ فتعال».

[ف]قال أبو بكر رضي الله عنه [لرسول الله ﷺ]: إنَّ ذلك عبدٌ لا

توى عليه ^(١)، يدعُ بابًا، ويلجُ من آخرٍ؟

قال: فضرب النبي ﷺ بيده كتفه، - وقال ابن عيينة مرّةً أخرى: فخذُه - وقال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده إني لأرجو أن تكون منهم» ^(٢).

٤٠٤ - حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، - وقال لي: هو اسمي وكُنيتي -

(١) أي لا ضياع ولا خسارة. «تاج العروس» (٣٧/٢٥٨).

(٢) رواه الحميدي (١١٧٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٣٦٠ و٦٣٦١)، وابن حبان (٧٤٢٩) و (٧٤٤٥ و٤٦٤٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٢٠ و٢٢١). وصححه الحاكم (٥٨٢/٤) ووافقه الذهبي. وروى نحو أوله مسلم (٧٥٤٨). وروى نحو آخره البخاري (٨٠٦). قال ابن تيمية في «بيان تلبس الجهمية» (٧/٤٠) بعد أن ذكر رواية مسلم في أول هذا الحديث: وروى أبو داود في «سننه» بعض هذا الحديث وهو الإخبار في الرد على الجهمية، وهذا الحديث محفوظ من حديث سفيان بن عيينة، عن سهيل، وليس في الصحيح لابن عيينة عن سهيل غير هذا الحديث؛ ولكن مسلمًا روى منه الطرف الذي احتاج إليه وهو أوله، وترك رواية باقيه؛ لأنها في الطرق المقدمة التي هي أشرف من هذه الطرق من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، وحديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، ولأن رواية أولئك لتلك الطريق أتم. وتمام الحديث قد رواه الناس، كما رواه أحمد، وابن خزيمة. اهـ ثم ذكره بطوله وسيأتي شيء من طرقه هاهنا.

حدثنا سُفيان [٢٤/أ] بن عُيينة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قائلٌ: يا رسول الله هل نرى ربَّنَا عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ؟ قال: «هل تُضارون في رؤيةِ القمرِ ليلةِ البدرِ صحواً ليس فيهِ سحاب؟» قالوا: لا.

قال: «فهل تضارون في رؤيةِ الشَّمسِ في الظَّهيرةِ ليس فيها سحاب؟» قالوا: لا.

قال: «فو الذي نفسي بيدهِ ما تضارون إلَّا كما لا تضارون في رؤيتهما، يلقي العبدَ فيقول: أي فلان؛ ألم أُكْرِمَكَ؟ ألم أُزَوِّجَكَ؟ ألم أُسَوِّدَكَ؟ ألم أُسَخِّرْ لك الخيلَ، والإبلَ؟ ألم أذركَ ترأسُ وترَبُّعُ^(١)؟» قال: بلى أي ربِّ.

قال: فيقول: أفظننتَ أنك مُلاقِيٌّ؟ فيقولُ: لا. فيقولُ: إني أنساك كما نسيتني.

ثم يلقي الثاني، [فيقولُ]: أي فلان؛ ألم أُكْرِمَكَ؟ ألم أُزَوِّجَكَ؟ ألم أُسَوِّدَكَ؟ ألم أُسَخِّرْ لك الخيلَ، والإبلَ؟ ألم أذركَ ترأسُ وترَبُّعُ؟

(١) قال أبو الشيخ قوام السُّنة في «الحجة» (١/ ٢٧١): (تربع): أي تأخذ ربع الغنيمة، وكان أهل الجاهلية يأخذ الرئيس منهم ربع الغنيمة خالصة له دون أصحابه، و(ترأس) من الرئاسة. اهـ قال ابن خزيمة في «التوحيد» (٣) سمعت محمد بن ميمون يقول: سئل سُفيان عن تفسير حديث سُهيل بن أبي صالح: «ترأس وتربع»، فقال: كان الرجل إذا كان رأس القوم كان له المربع، وهو الربع. وقال: قال النبي ﷺ لعدي بن حاتم حين قال: يا رسول الله إني على دين. قال: «أنا أعلم بدينك منك، إنك تستحل المربع، ولا يحل لك».

قال: بلى أي رَبِّ ..». فذكر نحوَ حديثِ لُوَيْنِ (١).

٤٠٥ - حدثني لُوَيْنٌ، قال: قيل لابنِ عُيَيْنَةَ: هذه الأحاديثُ التي تُروى في الرؤيةِ؟ قال: حَقٌّ على ما سَمَعناها من نثْقُ به ونَرَضاهُ (٢).

٤٠٦ - حدثني أبو مَعْمَرٍ، حدثنا يحيى بن عيسى الرَّملي، عن الأعمش، عن

(١) قال ابن تيمية رحمه الله في «بيان تلبيس الجهمية» (٧/ ٤٠): وهذا الحديث صريح في لقاء الكفار والمنافقين لله وخطابه لهم، كما ذكر القرآن في غير موضع، وكما جاء هذا في عدة أحاديث صحيحة من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد، وعدي بن حاتم رضي الله عنهم، وغيرهم. وفيه: أن هذا يكون قبل أن يُنادي ذلك المنادي: «لتسبح كل أمة ما كانت تُعبد»، فإن هذا هو محاسبة العباد، فإذا حوسبوا أمرُوا بأن يتبعوا آلهتهم ويتجلى الرب لعباده المؤمنين ويتبعونه، ويُصبُ الجسر على ظهر جهنم، فيعبر عليه المتقون، ويذر الظالمين فيها جثيًا.

ومعلوم أن المؤمنين لقوة في تلك الحال قبل مناداة المنادي باتباع كل أمة ما كانت تعبد، وهذا والله أعلم الرؤية المذكورة في حديث أبي سعيد، وأبي هريرة وغيرهما، حيث قال: «فيأتيهم الله في صورة غير التي التي راوه فيها أول مرة»، و«في صورة غير صورته التي يعرفون»، وهي تلك الصورة التي راوه فيها لما لقوه وخاطبهم قبل المناداة، وذلك كان عامًا للعباد. كما يدل عليه سائر الأحاديث، وبعد هذا حُجِبَ الكفار، كما دلَّ عليه القرآن، وقد جاء ذلك مُبَيَّنًا في حديث أبي رزين [سيأتي (٤٢٨)]، وابن مسعود، كالحديث المحفوظ عن ابن مسعود رضي الله عنه رواه ابن خزيمة وغيره عن عبدالله بن عُكَيْمٍ، قال: سمعت ابن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث، فقال: «والله ما منكم من أحدٍ إلا سيخلو الله به ..» وذكره. [وسياًتي (٤٥٨)]. ثم ذكر حديث أبي رزين وهو لقيط بن صبرة رضي الله عنه بطوله [وسياًتي (١٠٧٩)] وقال: فهذا الحديث ونحوه يدل على أن جميع القيام من قبورهم يرون ربهم في أول الأمر، كلهم يراه مُخْلِياً به فيسأله ويخاطبه، ثم بعد ذلك ينادي المنادي فيراه المسلمون بمن معهم من المنافقين، ثم بعد ذلك يتميِّز المؤمنون وهم الذين يرونه رؤية تتعم، ويحجب عنه الكافرون بعد ذلك؛ إذ الرؤية في عرصات القيامة ليست من النعيم والثواب. وذهب ابن خزيمة وطائفة إلى أنه لا يراه إلا المؤمنون والمنافقون، وذهبت طائفة أخرى إلى أن الكفار لا يرونه بحال. اهـ

(٢) «الصفات» للدارقطني (٦١)، و«الشریعة» (٥٧٦).

أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تُضارون في القمر ليلة البدر». قالوا: لا.

قال: «فإنَّكم ترون ربكم ﷻ كما ترون هذا القمر لا تُضارون في رؤيته».

٤٠٧ - حدثني أبو معمر، حدثنا أبو إسماعيل المؤدّب، ثنا عبد الملك بن عمير، عمّن حدّثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «ما منكم من أحدٍ إلّا سيلقى الله ﷻ، أو سيوقفُ بين يدي الله عزّ وجلّ ليس بينه وبينه تُرجمان، فينظر يمينًا وشمالًا فلا يرى إلّا النّار»^(١).

٤٠٨ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم سترون ربكم عزّ وجلّ».

[قال]: فقالوا: يا رسول الله نرى ربنا عزّ وجلّ؟

قال: فقال: «أتضارون في رؤية الشمسِ نصف النهار؟». فقالوا: لا.
قال: «أفتضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا.

قال: «فإنَّكم لا تضارون في رؤيته إلّا كما تضارون في رؤية ذلك».
قال: قال الأعمش: «تضارون» يقول: تُمارون^(٢).

٤٠٩ - حدثني أبو بكر وعثمان أبنا أبي شيبه، قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا عزّ وجلّ؟

(١) روى نحوه البخاري، ومسلم من حديث عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه وسيأتي.

(٢) رواه أحمد (١١١٢٠)، والبخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (٣٧٣).

قال: «هل تُضارون في رؤية الشمسِ في الظَّهيرةِ في غيرِ سَحَابٍ؟»
قال: قلنا: لا.

قال: «هل تُضارون في رؤية القمرِ ليلةِ البدرِ في غيرِ سَحَابٍ؟»
قال: قلنا: لا.

قال: «فإنَّكم لا تُضارون في رؤيتهِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ إلا كما [لا] تُضارون في رؤية أحدهما».

٤١٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربَّنَا ﷻ يومَ القيامةِ؟
قال: «هل تُضارون في رؤية الشمسِ في الظَّهيرةِ صَحوا ليس سَحَابٍ؟»
[قال]: قلنا: لا يا رسول الله.

قال: «هل تُضارون في رؤية القمرِ ليلةِ البدرِ صَحوا في غيرِ سَحَابٍ؟»
[ف]قلنا: لا [يا رسول الله].

قال: «فإنَّكم لا تُضارون في رؤيته [يومَ القيامةِ] إلا كما لا تُضارون في رؤيتهما». [٢٤/ب]

٤١١ - حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد؛ أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره.

٤١٢ - قال: وحدثنا أبي رحمه الله، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم ابن سعد، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي؛ أن أبا هريرة رضي

الله عنه أخبره (١).

٤١٣ - قال: وحدثنا أبي رحمه الله، وأبو كامل، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن الناس قالوا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل نرى ربنا ﷻ يوم القيامة؟ (٢).

٤١٤ - وحدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ (٣).

٤١٥ - وحدثني أبي رحمه الله، ثنا عبد الرزاق - مرة أخرى -، أنا معمر، عن الزهري في قوله عز وجل: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِنَبِهَا﴾ [الجاثية: ٢٨]، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟

فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارون في الشمسِ ليس دونها سحاب؟» فقالوا: لا يا رسول الله.

فقال: «هل تُضَارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله.

[قال: «فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك؛ يجمعُ اللهُ الناسُ فيقولُ: من كان يعبدُ شيئاً فليتبعه، فيتبعُ من كان يعبدُ القمرَ القمرَ. ومن كان يعبدُ الشمسَ الشمسَ. ويتبعُ من كان يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم اللهُ في غير صورته التي كانوا يعرفون،

(١) «مسند» أحمد (٧٩٢٧). (٢) «مسند» أحمد (٧٩٢٧). (٣) «مسند» أحمد (٧٧١٧).

فيقول: أنا رَبُّكُمْ. فيقولون: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هذا مكاننا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فإذا جاء رَبُّنَا عرفناه. قال: فَيَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فيقول: أنا رَبُّكُمْ. فيقولون: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ ^(١). قال: فَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ.

قال النبي ﷺ: فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، ودَعَوَى الرَّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، وبها كَلَالِيْبٌ مِثْلَ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هل رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدَرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَحَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ..». فذكر الحديث بطوله إلى آخِرِهِ ^(٢).

٤١٦ - حدثنا مُصعب بن عبد الله الزُّبيري، حدثني عبد العزيز - يعني: ابن محمد ابن أبي عُبَيْد الدراوردي -، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

٤١٧ - وحدثني أبي، حدثنا هيثم بن خارجة، أخبرنا حفص بن ميسرة،

(١) قال ابن تيمية في «بيان تليس الجهمية» (٧/ ٧٥): من تأمل سياق هذه الأحاديث وما اتفقت عليه من المعاني وسياقها، وما فيها من الإخبار بأن الله يأمر كل من عبد غيره أن يتبع معبوده، فيمثل له، وأنه إذا تميَّزَ الموحِّدون من غيرهم: هل يعبدون غير الإله الذي رأوه أو لا؟ فلما تثبتت بالقول الثابت؛ تجلَّى لهم في الصُّورة التي يعرفون فيسجدون له، ولما رفعوا رؤوسهم من السُّجود وجدوه قد تحوَّلَ في الصورة التي رأوه فيها أوَّلَ مرَّة، ثم إنهم يتبعونه بعد ذلك حتى يَمروا على الصراط؛ علم بالاضطرار أن الذي يأتيهم في هذه الصورة هو رب العالمين نفسه لا ملك من الملائكة، ولا مجرد بعض آياته، ومن صرف مثل هذه الأحاديث، وهذه الألفاظ الصريحة المنصوطة إلى ملك من الملائكة، أو مجيء شيء من عذاب الله، أو إحسان الله؛ فإنه مع جحده لما يعلم بالاضطرار من هذه الألفاظ قد فتح باب القرمطة، وتحريف الكلم عن مواضعه ما لا يمكن سده، إذ لا يمكن بيان المخبر عنه بأعظم من هذا البيان التام، فمن جعل هذا محتملاً لم يمكن قطُّ أن يخبر أحدٌ أحدًا بشيء من الألفاظ المبينة لمراده قطعاً، وهذا كَلَمَهُ من أعظم السفسطة وجحد الحسيَّات، والضروريات التي لا يستحقُّ جاحدها مناظرة؛ ولهذا كان السلف ينهون عن مجادلة أمثال هؤلاء السوفسطائية القرامطة. اهـ

(٢) رواه أحمد (٧٧١٧ و ١٠٩٠٦)، والبخاري (٨٠٦ و ٦٥٧٣)، ومسلم (١٨٢).

وَقُتَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ
 يُطْلَعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ...». فذكر الحديث، فقالوا: وهل نراه يا رسول الله؟

قال: «وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر»؟

قالوا: لا.

قال: «فإنكم لا تضارون رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلع
 فيعرفهم نفسه، ثم يقول: أنا ربكم، أتبعوني، فيقوم المسلمون، ويوضع
 الصراط، فهم يمشون عليه مثل جياذ الخيل، والركاب، وقولهم عليه:
 سلم، سلم...». فذكر الحديث بطوله إلى آخره^(١).

٤١٨ - وحدثني أبي رحمه الله، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا هشام
 الدستوائي، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، قال: قال رجل لابن عمر
 رضي الله عنه: كيف سمعت رسول الله يقول في النجوى؟

قال سمعته يقول: «يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
 يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ^(٢)، فَيُقَرَّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ

(١) رواه أحمد (٨٨١٧).

(٢) قال الخلال رحمه الله في «السنة» (باب يضع كنفه على عبده تبارك وتعالى):

أخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدثهم قال: قلت لأبي
 عبد الله - أحمد بن حنبل - ما معنى قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ
 كَنْفَهُ؟» قال هكذا نقول: يُدْنِيهِ وَيَضَعُ كَنْفَهُ عَلَيْهِ، كما قال، يقول له: أتعرف ذنب كذا؟
 قال الخلال: أنبأنا إبراهيم الحربي: قال قوله: «يفضع عليه كنفه»، يقول: ناحيته، قال =

أَعْرِفُ. قَالَ: فَيَقُولُ: [فإني سترتها عليك في الدنيا، وإني أغفرها لك اليوم. فيُعطي صحيفةً حسنة، وأمّا الكافرون والمنافقون؛ فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم] ^(١).

٤١٩- حدثني أبي رحمه الله، ثنا أبو معاوية، وابن ثُمير، ووكيع المعنى، قالوا: ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم من رجلٍ إلا سيكلمه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة، ليس بينه وبينه ترجمان، ثم ينظرُ أيمنَ منه فلا يرى إلا شيئاً قدَّمه، ثم ينظرُ أشأمَ منه، فلا يرى إلا شيئاً قدَّمه، ثم ينظرُ تلقاء وجهه فتستقبله النار؟»

[قال]: ثم قال رسول الله ﷺ: «فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النَّارَ ولو بِشِقِّ تمرٍ فليفعل».

وقال وكيع: «ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه الله عزَّ وجلَّ» ^(٢).

٤٢٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، [٢٥/أ] ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ

إبراهيم أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: (أنا في كنف بني فلان): أي ناحيتهم. و(أنا في ظلك): أي في قربك. نقلاً من كتاب «بيان تلبس الجهمية» (٢/١٨٥).

والكَنَفُ بالتحريك: الجانبُ والنَّاحِيَةُ، وكنفا الإنسان ناحيته عن يمينه وعن شماله، وهما حضناه. وكنفا الطائر: جناحاه.

انظر: «المجموع المغيث» (٣/٧٨)، و«الصحاح» (ص ٩٢٥)، و«تهذيب اللغة» (١٠/١٥٢).

(١) رواه أحمد (٥٨٢٥)، والبخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٧١١٥).

(٢) رواه ابن منده في «التوحيد» (٦٦٤) من طريق المصنف، وزاد فيه: (رواه أبو أسامة، عن الأعمش، وزاد فيه: «ولا حجاب يحجه»).

ورواه أحمد (١٨٢٤٦)، و(١٩٣٧٣)، والبخاري (٦٥٣٩)، ومسلم (٢٣١١).

إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ». قال: وقال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

٤٢١ - حدثني هارون بن عبدالله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ نحوه، وزاد فيه: «ليس بينه وبينه تُرْجُمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ»^(١).

٤٢٢ - حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدِّمِي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن غير واحد، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس، فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُعْرَضُ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، [ف]يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَجْهَهُ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ».

٤٢٣ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، ثنا ضحَّاك بن مخلد، ثنا سعدان ابن بشر، ثنا أبو المجاهد الطَّائِي، ثنا مُجَلُّ^(٢) بن خليفة، عن عدي بن حاتم [ﷺ]، قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، وَلَا تُرْجُمَانٌ يُتْرَجَّمُ لَهُ ..». فذكر الحديث.

٤٢٤ - حدثني أبو عامر [(العدوي)] حوثره^(٣) بن أشرس بن عون بن مجشَّر بن حُجَيْن بن الرِّبِيع، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صُهَيْب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله ﷻ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾

(١) رواه الآجري في «الشرعية» (٦٢٢)، وابن النحاس في «رؤية الله» (١٩٧).

(٢) في (أ): (محمد)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/٢٩٠).

(٣) في (ب): (العدوي حدثني حوثره)، وهو تصحيح. ترجمته في «السير» (١٠/٦٦٨).

وَزِيَادَةٌ ﴿﴾ [يونس: ٢٦]، قال: « ﴿لِحُسْنِي﴾: الجنة، و(الزِّيَادَةُ): نظرُهُم إلى وجهه عزَّ وجلَّ، ﴿وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهَهُمْ قَدْرًا وَلَا ذِلَّةً﴾: بعد نظرِهِم إليه»^(١).

٤٢٥- وحدثني أبو خيثمة، أنا رَوْح بن أسلم، أنا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صُهب، أن النبي ﷺ قال في هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِي وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «هو النَّظَرُ إلى الله عزَّ وجلَّ»^(٢).

٤٢٦- حدثني عبيدُالله بن عُمر القواريري، ثنا حماد - يعني: ابن زيد - ثنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِي وَزِيَادَةٌ﴾ قال: ﴿لِحُسْنِي﴾: الجنة. و(الزِّيَادَةُ): نظرُهُم إلى رَبِّهم عزَّ وجلَّ، ﴿وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهَهُمْ قَدْرًا وَلَا ذِلَّةً﴾ بعد نظرِهِم إلى رَبِّهم عزَّ وجلَّ^(٣).

٤٢٧- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، [عن ثابت]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى [٢٥/ب]، عن صُهب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ..»، فذكر الحديث؛ «.. فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ؛ فَيَتَجَلَّى اللهُ عزَّ وجلَّ لهم، فَمَا أَعْطَاهُمْ اللهُ عزَّ وجلَّ شَيْئًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»^(٤).

(١) رواه الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (٣٤) من طريق: حوثره بن أشرس به.

وسياقي (٤٢٧) نحوه من حديث صُهب رضي الله عنه عند مسلم في «صحيحه».

(٢) رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٧٨٢) عن حماد بن سلمة به.

(٣) «الرد على الجهمية» للدارمي (١٩٢)، و«تفسير» الطبري (١١/١٠٥)، و«التوحيد» لابن خزيمة (٢٦٠-٢٦٣)، و«الرؤية» للدارقطني (٢٠٨-٢١٣).

(٤) رواه أحمد (١٨٩٣٦ و ١٨٩٤١ و ٢٣٩٢٥)، وما بين [] من «المسند».

ورواه مسلم (٣٦٨)، وزاد فيه: ثم تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِي وَزِيَادَةٌ﴾.

٤٢٨ - حدثني إبراهيم بن نصر الترمذي، ثنا هُشيم، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس^(١)، عن عمِّه أبي رَزِين العُقَيْلي، قال: قلت: يا رسول الله أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْلِياً بِهِ؟ قال: «نعم». قلت: يا رسولَ الله، وما آية ذلك في خَلْقِهِ؟ قال: «أليس كَلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِياً بِهِ؟». قال: قلت: بلى. قال: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»^(٢).

٤٢٩ - حدثني زهير بن حرب، عن يزيد بن هارون، قال: أنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمِّه أبي رَزِين العُقَيْلي رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله أَكَلْنَا يَرَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وما آية ذلك في خَلْقِهِ؟ قال: «يا أبا رَزِين، أَمَا كَلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ؟» قلت: بلى. قال: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ».

(١) في «المنتخب من العلل» (١٧٥) قال الخلال: أخبرنا عبدالله، قال: سمعت أبي يقول: قال حماد ابن سلمة: (وكيع بن حُدُس). وأبو عوانة وسفيان قالوا: (وكيع بن حُدُس). وحدثنا هشيم: ثنا يعلى بن عطاء، عن (وكيع بن عدس). قال أبي: أرى الصواب ما قال حماد، وأبو عوانة، وسفيان، وكان الخطأ عنده: ما قال هُشيم وشعبة. وأخذته من كتاب الأشجعي، عن سفيان، قال: وكيع بن حُدُس، وهو الصَّواب. وحدثنا يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس. وأخبرنا الميموني أنه سمع أبا عبدالله يقول: هشيم يقول: (عدس)، يتبع شعبة، وكان كثيراً ما يتبعه، أو قال: يوافقه. اهـ

(٢) رواه أبو داود (٤٧٣١)، وابن ماجه (١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٨ و ٤٦٩). وسيأتي (١٠٩٧) بسياق أتم من هذا. وصححه: ابن خزيمة (٢٥٤)، وابن حبان (٦٤١)، والحاكم (٤/ ٥٦٠)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٣/ ٦٧٧).

٤٣٠ - حدثني أبو خيثمة، قال: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مُنادٍ: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا. فيقولون: ألم تُثقل موازيننا؟ ألم تُبَيض وجوهنا؟ ألم تُدخلنا الجنة، وتُنَجِّنا مِنَ النَّارِ؟ قال: فَيُتَجَلَّى لَهُمْ ﷻ فينظرون إليه، فما أعطاهم الله ﷻ في الجنة شيئًا أحبَّ إليهم مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»^(١).

٤٣١ - حدثني أبي رحمه الله، أنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمِّه أبي رَزِين العُقَيْلي، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربُّنا عزَّ وجلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قال: «كان في عَمَاءٍ»^(٢)، ما تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وما فَوْقَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»^(٣).

(١) رواه مسلم وقد تقدم (٤٢٧).

(٢) لأهل السنة في معنى (العماء) معان، وليس بينها اختلاف.

١- أن (العماء) ممدود: السحاب الأبيض. قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣/٢٥٧٨): ويقوي

هذا القول قول الله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وذهب إلى هذا القول الخليل بن أحمد، والأصمعي، وأبو عبيد، وإسحاق بن راهويه.

٢- ذهب يزيد بن هارون، والترمذي أن لفظة: (عماء) بالمد؛ ولكن معناها في الحديث: ليس مع

الله شيء. ويشهد لهذا حديث البخاري (٧٤١٨) عن عمران ؓ: «كان الله ولم يكن شيء قبله،

وكان عرشه على الماء»، وفي لفظ: «ولم يكن شيء معه».

٣- قال الأصمعي: يجوز أن يكون معنى الحديث في عمى: أنه عمى على العلماء كيف كان. اهـ

هذا مختصر ما ذكرته في تحقيق على كتاب «إثبات الحد لله تعالى» (٢٦) للدشتي.

(٣) رواه أحمد (١٦١٨٨)، والترمذي (٣١٠٩)، وغيرهما. قال الترمذي (٥/٢٦٩): هكذا روى

حماد بن سلمة: (وكيع بن حُدُس). ويقول شعبة، وأبو عوَّانة، وهُشَيْمٌ: (وكيع بن حُدُس). وهو =

٤٣٢ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا يزيد بن هارون، نا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمّه أبي رَزِين العُقَيْلي رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله أَكَلْنَا يَرَى اللهُ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وما آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قال: «يا أبا رَزِين، أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ؟» قال: قلتُ: بلى.

قال: «فَاللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ أَعْظَمُ»^(١).

٤٣٣ - حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمّه أبي رَزِين، قال حسن العقيلي: عن النبي ﷺ [٢٦/أ] قال: «ضَحِكُ رَبُّنَا ﷻ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ».

قال أبو رَزِين: قلتُ: يا رسول الله، أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ عَزُّ وَجَلُّ؟ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا. قال حسن في حديثه: فقال: «نعم». لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا^(٢).

أصح. وأبو رَزِين اسمه: لَقَيْطُ بْنُ عَامِرٍ. وقال: وهذا حديث حسن. اهـ
وصححه: أبو عُبَيْد القاسم بن سلام، وابن حبان، والذهبي، وابن القيم، وغيرهم.
وقد خرجته في كتاب «إثبات الحد لله تعالى» (٢٥) للدهلي وذكرت أقوال من صححه.

(١) رواه أحمد (١٦٢٠٠)، وقد تقدم تخريجه (٤٣٠).

(٢) رواه أحمد (١٦١٨٧)، وابن ماجه (١٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٦)، والدارمي في «النقض على المريسي» (٢٥٦)، والآجري في «الشرعية» (٦٣٨).

وقد سُئِلَ أبو عُبَيْد القاسم بن سلام عن هذا الحديث وغيره، فقال: هذه أحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حقٌّ. انظر «الصفات» للدارقطني (٥٧). قال ابن بطة رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (الرد على الجهمية) (٣/١١٢): سألتُ أبا عمر محمد =

٤٣٤ - حدثني أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار - إملاءً عليّ من كتابه بالبصرة - ، ثنا حماد بن سلمة، أنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمّه أبي رزّين أن رسول الله ﷺ قال: «ضَحِكُ رَبِّنَا ﷻ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ».

فقال أبو رزّين: أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: «نعم». لن نعدم من ربّ يضحكُ خيرًا.

٤٣٥ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا بهز بن أسدٍ، [وحسن يعني: ابن موسى الأشيب، قال: حدثنا] حماد بن سلمة، أنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمّه أبي رزّين [قال: حسن] العُقيلي، عن النبي ﷺ قال: «ضَحِكُ رَبِّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ».

قال أبو رزّين: فقلت: يا رسول الله أويضحكُ الرَّبُّ العظيم؟ لن نعدم من ربّ يضحكُ خيرًا.

٤٣٦ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة، أنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمّه أبي رزّين العُقيلي، أنه قال: يا رسول الله، صلى الله عليك: كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وما آيةُ ذلك في خلقه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أليس كلُّكم ينظرُ إلى القمرِ مُخْلِياً به؟».

قال: بلى. قال: «فإنَّه عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ»^(١).

ابن عبد الواحد - صاحب اللغة - عن قول النبي ﷺ: «ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره؟» فقال: الحديث معروف، وروايته سنة، والإعتراض بالطعن عليه بدعة، وتفسير الضحك تكلف وإلحاد، فأما قوله: «وقرب غيره»: فسرعة رحمته لكم، وتغيير ما بكم من ضرر. اهـ (١) رواه أحمد في «المسند» (١٦١٩٢)، وقد تقدم تخريجه (٤٢٩).

٤٣٧- حدثني أبي رحمه الله، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، وبهز، قالوا: نا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمّه أبي رَزِين. - قال بهزُ في حديثه: العُقيلي - قال: قلت: يا رسول الله، كيف نرى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ - وقال: بهز في حديثه -: أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟

فقال: «أليس كلُّكم يَنْظُرُ إلى القمرِ مُخْلِياً به».

قال: قلت: بلى. قال: «فاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أعظمُ»^(١).

٤٣٨- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، وأبو سُفيان - يعني: المعمرِي - عن سُفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: ما السَّمَوَاتُ والأَرْضُ في الكُرْسِيِّ إِلَّا كحَلْقَةٍ في أرضِ فلاةٍ^(٢).

٤٣٩- حدثني أبي، ثنا رَوْح بن عبادة، ثنا ابن جُريج، أخبرني أبو الزُّبير، أنه سَمِعَ جابر بن عبدالله رضي الله عنه يسألُ عن الوُرُودِ؟ فقال: نُحْشَرُ^(٣) يوم القيامةِ على كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق النَّاسِ^(٤)،

(١) رواه أحمد في «مسند» (١٦١٩٨).

(٢) «العرش» لابن أبي شيبة (٤٥)، و«سنن سعيد بن منصور» (٤٢٥)، وإسناد سعيد بن منصور صحيح.

كما قال ابن حجر في «الفتح» (٤١١/١٣).

قلت: وقد ثبت مرفوعاً من حديث أبي ذر رضي الله عنه كما عند ابن أبي شيبة في «العرش» (٤٤).

(٣) في (ب): (نحن).

(٤) قال الحافظ عبدالحق في كتابه «الجمع بين الصحيحين»: هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين، أو كيف كان. وقال عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، قال: وصوابه: «نحشئ يوم القيامة على كوم»، هكذا رواه بعض أهل الحديث. وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: «يحشر الناس يوم القيامة على تل، وأمتي على تل». وذكر =

قال: فتُدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبُد؛ الأوَّل فالأوَّل، ثم يأتينا ربُّنا عزَّ وجلَّ بعد ذلك، فيقول: مَنْ تنظرون (١)؟ فيقولون: ننظر ربُّنا عزَّ وجلَّ. فيقول: أنا ربُّكم. فيقولون: حتَّى ننظرَ إليك، فيتجلَّى تبارك وتعالى لهم يضحك. قال: فينطلقُ بهم ويتبعونه، ويُعطي كلَّ إنسانٍ منهم مُناقق، [٢٦/ب] أو مؤمن: نوراً، ثم يتبعونه، على جسرٍ جهنم [منها] كلاليب، وحسك تأخذ من [شاء الله]، ثم يُطفأ نورُ المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أوَّل زُمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفاً لا يُحاسبون، ثم الذين يَلونهم كأضواءِ نجمٍ في السَّماء، ثم كذلك، ثم تحلُّ الشفاعةُ، حتَّى يخرج من النارِ مَنْ قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ شعيرةً، فيجعلون بفناء الجنَّة، ويجعل أهل الجنَّة يرشون عليهم الماء، حتَّى ينبتوا نبات الشَّيء في السَّيل، ثم يسأل حتَّى تُجعل له الدنيا وعشرة [أمثالها] معها (٢).

٤٤٠ - حدثني العباس [بن محمد] الدوري - من كتابه -، حدثني يحيى بن

الطبري في «التفسير» من حديث ابن عمر: فيرقى هو يعني: محمداً ﷺ وأُمته على كوم فوق الناس. وذكر من حديث كعب بن مالك: «يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل»، قال عياض: فهذا كله يُبين ما تغير من الحديث، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي، أو المحي، فعبر عنه: (بكذا وكذا)، وفسره بقوله: (أي فوق الناس)، وكتب عليه: (انظر) تنبيهاً، فجمع النقلة الكل، ونسقه على أنه من متن الحديث كما تراه. اهـ نقلًا من «شرح صحيح مسلم» (٤٧/٣) قلت: روى الحديث الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٥) ولفظه: (نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فتُدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبُد الأوَّل فالأوَّل ..). الحديث.

(١) في «مسند أحمد»: (ما تنتظرون . قالوا: ننتظر).

(٢) رواه ابن منده في «الإيمان» (٨٥٠)، والدارقطني في «الصفات» (٣٤) كلاهما من طريق المصنف.

والحديث رواه أحمد في «المسند» (١٥١١٥)، ومسلم (٣٨٨).

مَعِين، نَا حَجَّاج، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؟

فَقَالَ: نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا، انظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ، فَتُدْعَى الْأُمَّمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ؛ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا بَعْدَ ذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَمْشِي، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظَرَ إِلَيْكَ. قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ ^(١).. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ^(٢).

٤٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبِ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُكْشَفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ». ثُمَّ تَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحْسَنُهُمْ زِيَادَةٌ﴾ ^(٣).

٤٤٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّزَّيْسِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فِي كَفِّهِ مِرَاةَ بَيْضَاءَ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟

قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ ﷻ لِتَكُونَ لَكَ عِيْدًا، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبِعُ مِنْ بَعْدِكَ.

(١) فِي (ب): (وَيَضْحَكُ).

(٢) رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ. وَزَادَ فِيهِ: «..فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ»، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَتَّى يَبْدُو هَوَاتِهِ أَوْ أَضْرَاسَهُ فَيَنْطَلِقُ رِبِّهِمْ فَيَتَّبِعُونَهُ..» وَذَكَرَهُ.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٨٩٣٥)، وَمُسْلِمٌ (٣٦٩).

قلتُ: ما لنا فيها؟

قال: لكم فيها خير؛ لكم فيها ساعة، من دعا ربّه عزّ وجلّ فيها بخير هو له قسم، أعطاه الله ﷻ، أو ليس له [ب]قسم إلا ذخّر له ما هو أعظم منه، [أو تعوذ فيها من شرّ ما هو مكتوب عليه إلا أعاده الله من أعظم منه]، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليّين على كرسيّه، ثم حُفّ الكرسيُّ بمنابر من نور، [ثم] جاء النبيون حتّى يجلسوا عليها، ثم حُفّ المنابر بكراسيٍّ [٢٧/أ] من ذهب، ثم جاء الصّديقون والشّهداء حتّى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتّى يجلسوا على الكتيب، فيتجلّى لهم ربهم ﷻ حتّى ينظروا إلى وجهه ﷻ. - أعادها عبدالأعلى مرّتين -، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محلّ كرامتي، فاسألوني. فيسألونه الرّضى، فيقول: رضاي أحلكم داري، وأنالكُم كرامتي، فسلوني؛ فيسألونه حتّى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار مُنصرف الناس يوم الجمعة، ثم يصعد على كرسيّه، فيصعد معه الصّديقون والشّهداء، ويرجع أهل الغُرف إلى غُرفهم، وهي دُرّة بيضاء لا فطم، ولا قصم^(١)، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، فيها - أو قال: منها، أو كما قال: ومنها -، غُرفها، وأبوابها مُطرّدة، فيها أنهارها

(١) كذا في (أ)، وفي (ب): (لا فطم، ولا قصم). وفي «الشرية»: (لا فصم فيها، ولا فصل).

وفي «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٣٥٠): في حديث النبي ﷺ .. «ليس فيها قصم، ولا فصم»، قوله: (القَصْم) بالقاف هو أن ينكسر الشيء فيبين ..، وأما (الفصم) بالفاء فهو: أن ينصدع الشيء من غير أن يبين. ونحوه في «تهذيب اللغة» (٨/ ٢٩٨).

مُتَدَلِّيَّةٌ، فِيهَا ثَمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا مِنْهُ كِرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا نَظْرًا إِلَى وَجْهِهِ ﷺ، وَلِلذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ». أَوْ كَمَا قَالَ (١).

٤٤٣ - وحدثني أبي رحمه الله، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الملك بن أبجر (٢)، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ: لِمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ الْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ فِي: أَزْوَاجِهِ، وَسُرْرِهِ، وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةٌ

(١) «الرد على الجهمية» لابن منده (٩٢) من طريق المصنف.

والحديث رواه ابن شيبه (٢/١٥٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٤٥ و ١٨٦)، والدارقطني في «الرؤية» (ص ١٧٢-١٩٠)، والطبري في «تفسيره» (٢٦/١٧٥)، والآجري في «الشريعة» (٦١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/٢٤).

والحديث صححه: الدارمي، والضياء، والهيثمي، والمنذري، وابن كثير، والذهبي. انظر: «مجمع الزوائد» (١/٤٨٩)، و«الترغيب والترهيب» (٢/١٦٤)، و«البداية والنهاية» (٢/٤٨٥).

قال ابن منده في «الرد على الجهمية» (٩٢): هذا حديث مشهور عن عثمان بن عمير. اهـ قال ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٢٩١): هذا حديث كبير عظيم الشأن، رواه أئمة السنة، وتلقوه بالقبول، وجمل به الشافعي «مسنده» .. الخ.

وقال: وأما حديث أنس بن مالك فهو الحديث العظيم الشأن الذي هو قرعة لعيون أهل الإيمان، وشجى في حلوق أهل التعطيل والبهتان، رواه الشافعي في «مسنده» مجملًا به كتابه، راجيًا بروايته عن الرسول من الله ثوابه، ورواه أئمة السنة له مُقَرَّرِينَ، وعلى من أنكروه منكرين. اهـ

ثم جمع طرقها ورواياتها وساقها بأسانيدها ممن خرجها. وانظر: «مختصر الصواعق» (٣/١١٥٤).

قال الذهبي في «العرش» (٩٦): هذا حديث محفوظ، له شاهد في السنن، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» ثم ذكر إسناده ومن خرّجه.

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) في (أ، ب): (عبد الملك بن الحسن)، وما أثبتته هو الصواب كما في «الرد على الجهمية» لابن

منده، فقد خرّجه من طريق المصنف. انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٨/٣١٣).

لَمَنْ يَنْظُرَ فِي وَجهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»^(١).

٤٤٤ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر رضي الله عنه، رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ، وَنَعِيمِهِ، وَخَدَمِهِ، وَسُرْرِهِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ ﷻ: مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿رُجُوعُهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة] ^(٢).

٤٤٥ - حدثني عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي، ثنا أبو المليح، عن فرات بن سليمان، قال: قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَوَائِجٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ [ه] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ..». فَقَصَّ الْحَدِيثَ. قَالَ: «فِيَتَجَلَّى لَهُمْ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُ الَّذِي [ب/٢٧] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ يَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَيُّ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) «الرد على الجهمية» لابن منده (٩١) من طريق المصنف.

والحديث: رواه أحمد (٤٦٢٣)، والترمذي (٢٥٥٦)، وابن جرير (١٩٣/٢٩)، والدارقطني في «الرؤية» (ص ٢٧٠-٢٧٤)، والأجري في «الشرعية» (٦٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (١٦/٣). صححه: الحاكم (٥٠٩/٢)، وتعقبه الذهبي بأن فيه: ثوير: واهي الحديث.

وقال في «مجمع الزوائد» (٤٠١/١٠): رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفي أسانيدهم: ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه. اهـ قال ابن منده في «الرد على الجهمية»: وروى هذا الحديث إسرائيل وغيره عن ثوير مثله، وروى عن ابن عمر من وجوه من قوله. اهـ

(٢) رواه أحمد (٥٣١٧) وفي إسناده ضعف كسابقه.

ﷺ غير مرّة، ولا مرّتين، ولا ثلاثة.

فقال عمر بن عبدالعزيز: ما سمعتُ في الإسلام حديثًا هو أحبُّ إليّ منه^(١).

٤٤٦ - حدثني محمد بن إسحاق الصّاعاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد ابن سلمة، أنا علي بن زيد بن جُدعان، عن عُمارة القُرشي، عن أبي بُردة ابن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا»^(٢).

٤٤٧ - حدثني محمد بن عبدالله الرّزّي^(٣)، ثنا مُعتمر بن سُليمان، حدثني أبي، عن أسلم العجلي، عن أبي مُرّية^(٤)، عن أبي موسى - وكان يُعلّمُهُم من سُتّهم - . قال: فبينما يُحدّثُهُم إذ شَخَصَتْ أَبْصَارُهُم، قال: «ما أشخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟» قالوا: القمر.

قال: «فيكيف إذا رأيتم الله عزَّ وجلَّ جهرةً؟»^(٥).

٤٤٨ - حدثني أبو الرّبيع الزّهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا عطاء - يعني: ابن

(١) انظر الحديث التالي.

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (التتمة) (٦٨)، وابن النحاس في «رؤية الله» (٥١١ و ٥٢)،

وتمام في «الفوائد» (٥٢٨)، وذكره ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٣٩)، هكذا مختصرًا.

ورواه أحمد في «مسنده» (١٩٦٥٤ و ١٩٦٥٥)، والآجري في «الشرعة» (٦٠٧).

ويشهد له ما قلبه كحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وغيره.

(٣) في (أ): (الرازي)، وما أثبتته من (ب). وسيأتي (١٠٧٢). انظر: «تهذيب الكمال» (٥٧٥ / ٢٥).

(٤) كذا في (أ، ب). وفي «الجرح والتعديل» (١١٨ / ٥): (مراية).

(٥) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٦٩)، والآجري في «الشرعة» (٦٠٩)، وابن بطة في

«الإبانة الكبرى» (٢٠ / ٣). ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٥٦ و ٢٥٧) موقوفًا.

السَّائِب -، عن أبيه، قال: صَلَّى بنا عَمَّارٌ صَلَاةً، فأَوْجَزَ فِيهَا، فقال له بعضُ القومِ: لقد خَفَّفْتَ! - أو كلمةً نحوها -.

فقال له: دعوتُ اللهُ تبارك وتعالى فيها بدعواتٍ سمعتُهُنَّ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فلما انطلقَ عَمَّارٌ اتَّبَعَهُ رَجُلٌ - وهو أَبِي - فسألهُ عن الدُّعَاءِ، ثم جاء فأخْبَرَ به. فقال: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموتِ، وأسألك لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وجهك، والشَّوْقَ إلى لِقَائِكَ»^(١).

٤٤٩ - حدثني أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالوا: ثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا. فقال: أما أَنِي دَعَوْتُ دُعَاءً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ:

«اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، [وأسألك خَشْيَتِكَ في الغيبِ والشَّهادَةِ، وأسألك كلمة الحقِّ في الغضبِ والرِّضى، وأسألك القصدَ في الفقرِ والغنى، وأسألك] نعيمًا لا ينفدُ، وقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، ولذَّةَ العيشِ بعد الموتِ، ولذَّةَ النَّظَرِ إلى وجهك، وشوقًا إلى

(١) رواه أحمد (١٨٣٢٥)، والنسائي في «السُّنَنِ» (١٣٠٥)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٢٤)، والدارقطني في «الرؤية» (١٥٨).

وصححه: ابن خزيمة في «التوحيد» (١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٧١)، والحاكم (٥٢٤/١)، ووافقه الذهبي. وصححه ابن القيم في «شفاء العليل» (ص ٢٧٧). وانظر الحديث التالي. وفي البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٦٩١٢) من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الموتَ لِضُرِّ أَصَابِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَرََاءٍ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»^(١).

٤٥٠- [حدثني أبي، حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جَعْدَةَ، قال: كان - يعني: عمَّارًا - يقول: أسألك خشيتك في الغيب والشَّهادة، ولذَّة النَّظَرِ إلى وجهك^(٢)].

٤٥١- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا أبو خالد القُرشي، ثنا بَشِيرُ ابن المهاجر، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، وَلَا تُرْجُمَانٌ»^(٣).

٤٥٢- قال [أبو الحسن: سمعت عبد الله يقول]: سمعتُ بعض المشايخ يقول: سألوها وكيفًا عن حديث الرُّؤية؟ فحدَّث بها؛ قال: ثم جعل يقول [٢٨/أ]: عُمُوا الجهمية بهذه الأحاديث. مرَّتين.

٤٥٣- حدثني زكريا بن يحيى الواسطي [زحمويه] رحمه الله، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، قال: قرأ أبو بكر رضي الله عنه، - أو قرئت عنده - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، فقال: هل تدرون ما الزيادة؟ النظر إلى ربنا عزَّ وجلَّ^(٤).

(١) رواه ابن أبي شيبه (٩٣٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣)، والنسائي (١٣٠٦)، وأبو يعلى في «المسند» (١٦٢٤)، وما بين [] من المصنف. والحديث صحيح.

(٢) تقدم تحريجه في الحديث السابق.

(٣) رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢١٦)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٨٥٣).

وقد تقدم نحوه من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه في الصحيحين.

(٤) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٣)، والدارمي في «النقض» (٢٢٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٦٤)، والآجري في «الشریعة» (٥٨٩ و٥٩٠)، واللالكائي (٧٨٤).

٤٥٤ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي بكر رضي الله عنه: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: [الزيادة]: النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ.

٤٥٥ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، في هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال: (الزِّيَادَةُ): النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

٤٥٦ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن يزيد السعدي، عن حذيفة رضي الله عنه: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

٤٥٧ - [حدثني أبي] قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن هلال بن حميد، عن عبدالله بن عكيم، [قال]: سمعت ابن مسعود [رضي الله عنه].

٤٥٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا شريك، عن هلال بن أبي حميد (٣)، عن عبدالله بن عكيم، سمعت ابن مسعود رضي الله عنه - وبدأ باليمين قبل الكلام - : ما منكم من أحدٍ إلا سيخلو به ربه ﷻ كما يخلو بالقمر

وقد جمع روايات أبي بكر الصديق رضي الله عنه في هذا الآية الدارقطني رحمه الله في كتابه «الرؤية» (ص ٢٨٩-٢٩٣)، وهي صحيحة عنه رضي الله عنه.

(١) علقه الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» (ص ٢٦٣) عن سُفيان، عن أبي إسحاق. وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٩٤)، والدارقطني في «الرؤية» (٢٣٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٥٢/٢).

(٢) ابن أبي شيبة (٣٥٩٥٢)، و«النقض» للدارمي (٢٣١)، و«تفسير» الطبري (٦٤/١٥)، و«الرؤية» للدارقطني (٢٠٢-٢٠٦)، والأثر صحيح.

(٣) وفي (ب): (هلال بن حميد)، وما أثبتته من (أ) وكلاهما صواب. «تهذيب الكمال» (٣٠٠/٣٢٨).

ليلة البدر، فيقول: ابن آدم ما غرَّكَ بي؟ [ابن آدم] ما أجبَّت المرسلين؟
 ماذا عمِلتَ فيما علمتَ؟^(١)
 والحديثُ على لفظ: أبي، عن وكيع.

٤٥٩- حدثني قَطَنُ بن نُسَيْرِ أبو عَبَّادِ الدَّارِعِ، ثنا جعفر بن سُلَيْمان، ثنا
 عبدالله بن المبارك، عن شريك، عن هلال، [عن] عبدالله بن عُكَيْمِ،
 قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا حَدَّثَ بهذا الحديث؛ حلف: ما
 مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فذكر معنى حديث وكيع^(٢).

٤٦٠- حدثنا محمود بن العباس الخراساني، ثنا عبدالله بن المبارك، أخبرني
 عبدالرحمن المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عُبَيْدة، عن عبدالله
 ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال: تسارَعوا إلى الجمعة؛ فإن الله عزَّ
 وجلَّ يَبْرُزُ لأهلِ الجَنَّةِ في كُلِّ جُمُعَةٍ في كَثِيبٍ مِنْ كافورٍ أبيض، فيكونون
 منه في القُرْبِ على قدرِ تسارُعِهِمْ إلى الجمعةِ في الدنيا، [فيُحَدِّثُ اللهُ عزَّ
 وجلَّ لهم من الكرامةِ شيئاً لم يكونوا رأوه قَبْلَ ذلك، ثم يرجعون إلى
 أزواجهم]، فيُحَدِّثونهم بما قد أُحْدِثَ لهم.

ثم دخل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه المسجد، فرأى رجلين، فقال:

(١) «التوحيد» لابن خزيمة (٢١٧)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٩/١٨٢/٨٨٩٩).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٣٤٧): رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، وروي بعضه
 مرفوعاً في «الأوسط»: «عبيدي ما غرَّكَ بي؟ ماذا أجبَّت المرسلين؟..» ورجال «الكبير» رجال
 الصحيح، غير شريك بن عبدالله وهو ثقة، وفيه ضعف، ورجال «الأوسط» فيهم شريك أيضاً،
 وإسحاق بن عبدالله التميمي، وثقه ابن حبان، وبقيه رجاله رجال الصحيح. اهـ
 وصححه ابن تيمية في «بيان تليس الجهمية» (٧/٤٥). وانظر: «الرد على المبتدعة» (١٩٤).

(٢) «الزهد» لابن المبارك (٣٨).

رجلان وأنا الثالث !! وإن شاء الله أن يُبارك في الثالثِ بَارَك (١).

٤٦١ - حدثني أحمد بن منيع، ثنا علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [٢٨/ب]، قال: نَصَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ تلك الوجوه؛ حَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ (٢).

٤٦٢ - حدثني أبو سهل الهمداني، ثنا عمرو بن عون، عن هُشَيْم، عن فطْرِ ابن خليفة، عن عبدالرحمن بن سابطِ الجُمَحِيِّ: ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قال: إلى وجهِ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٣).

٤٦٣ - حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، وحُسين بن محمد، قالوا: ثنا ابن المبارك (٤)، عن الحسن في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٥) إلى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ، قال: النَّاصِرَةُ: الحسنة؛ حَسَّنَهَا اللهُ بالنَّظَرِ إلى رَبِّهَا عزَّ وجلَّ، وَحَقَّ لها أن تَنْصُرَ، وهي تَنْظُرُ إلى رَبِّهَا جَلَّ جلاله (٥).

٤٦٤ - حدثني أبو الرِّبيع [الزَّهراني]، ثنا شريك، عن منصور، عن مُجاهد

(١) «الزهد» لابن المبارك (٤٣٦)، و«التوحيد» لابن خزيمة (٦٠٢)، «المعجم الكبير» للطبراني (٩/٢٣٨ / ٩١٦٩)، و«الرؤية» للدارقطني (١٦٥ و ١٦٦). قال الذهبي في «العلو» (١٤٣): موقوف حسن. وقال (١٦٢): أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» بإسناد جيد. اهـ وفي (أ): (فيحدثهم ما قد أحدث الله لهم)، وما بين [] من الطبراني.

(٢) «الشرية» للأجري (٥٨٢ و ٥٨٣).

(٣) «سنن» سعيد بن منصور (١٠٥٩)، والطبري (٦٩/١٥)، و«الرؤية» للدارقطني (ص ٣٠٥).

(٤) (ابن المبارك) كذا في الأصل ا وعند من خرجه: (مبارك) وهو: ابن فضالة، كما صرح به ابن خزيمة. وهو الصواب.

(٥) «تفسير» الطبري (٢٩/١٩٢)، و«التوحيد» لابن خزيمة (٢٦٦)، و«الرؤية» للدارقطني

(٢١٧)، و«الشرية» (٥٨٥)، و«الإبانة الكبرى» (التممة) (٧/٣).

- في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: ضاحِكَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(١).
- ٤٦٥- حدثني أبو معمر، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النَّحوي، عن عكرمة: ﴿نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنظرُ إليه نظرًا^(٢).
- ٤٦٦- حدثني أبي رحمه الله، ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: حَسَنَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٣).
- ٤٦٧- حدثني أبي رحمه الله، ثنا هُشَيْم، أنا إسماعيل بن سالم، عن أبي

(١) وروى إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٤٢٩) قال: أخبرنا جرير، عن منصور، قال: كان أناس يقولون في حديث: إنهم يرون ربهم. قال: فقلت لمجاهد: إن أناسًا يقولون: إنه يرى، فقال: ألا تسمع إلى قول الله ﷻ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، يقول: نضرة من السرور ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. قلت: وهذا قول مجاهد رحمه الله موافق لما عليه أهل السنة من إثبات الرؤية. أما ما رواه الطبري في «تفسيره» (١٩٢/٢٩) عن وكيع، عن سُفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة] قال: تنتظر الثواب من ربها. فهو قول مهجور عند أهل العلم.

قال ابن منده في «الرد على الجهمية» (ص ١٠٥): قال الله ﷻ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: أجمع أهل التأويل: كابن عباس، وغيره من الصحابة، ومن التابعين: محمد بن كعب، وعبد الرحمن بن سابط، والحسن بن أبي الحسن، وعكرمة، وأبو صالح، وسعيد بن جبير وغيرهم أن معناه: إلى وجه ربها ناظره. والآخرون نحو معناه. ومن روى عنه أن معناه: أنها تنتظر الثواب؛ فقول شاذ لا يثبت. اهـ

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥٧/٧): قول مجاهد هذا مردود بالسنة الثابتة عن النبي ﷺ، وأقوال الصحابة، وجمهور السلف، وهو قول عند أهل السنة مهجور، والذي عليه جماعتهم ما ثبت في ذلك عن نبيهم ﷺ، وليس من العلماء أحدٌ إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ. وانظر كتابي: «الاحتجاج بالآثار السلفية على إثبات الصفات الآلهية» (ص ٣٧٤).

(٢) «الرد على الجهمية» للدارمي (٢٠٠)، و«الشريعة» (٥٨٦ و ٥٨٧).

(٣) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٦٥١٦).

صالح، في قوله ﷺ: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِهَا نَاصِرَةٌ﴾ قال: [(بهجة)] مما هي فيه من النعمة، ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾.

٤٦٨ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج، عن عطاء الخُراساني، عن كعب بن عُجرة، عن النبي ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنْتَهَى زِيَادَةٍ﴾ قال: الزيادة: النَّظْرُ إلى وجهِ ربِّهم ﷻ^(١).

٤٦٩ - حدثني أبو بكر الصَّاعاني ثنا أبو نُعيم، ثنا سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِهَا نَاصِرَةٌ﴾ يعني: حَسَنُهَا، ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: نَظَرْتُ إلى الخالقِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٤٧٠ - حدثني عبيد الله بن عُمر القواريري، ثنا مُصَرِّ القارئ، ثنا عبد الواحد ابن زيد، قال: سمعتُ الحسن يقول: لو عَلِمَ العابدون في الدُّنيا أنهم لا يرون ربهم عَزَّ وَجَلَّ في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا^(٣).

٤٧١ - حدثني سُريج بن يونس، ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القُمِّي، - قال أبو عبد الرحمن: أظنُّه عن - جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: إن أفضلهم منزلةً، - يعني: أهل الجنة - الذي يَنْظُرُ في وجهِ الله عَزَّ وَجَلَّ غدوةً وَعَشِيَّةً^(٤).

(١) رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٠٧/١١)، واللالكائي (٧٨٠ و٧٨١)، وفي إسناده انقطاع، ويشهد له ما قبله من الأحاديث والآثار بأن (الزيادة): النَّظْرُ إلى وجهِ الله تعالى.

(٢) «الشريعة» (٥٨٤).

(٣) «الشريعة» (٥٧١)، و«الإبانة الكبرى» (التممة) (٤٩/٣)، واللالكائي (٨٦٩).

(٤) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٣/٥٠/٣٩) بغير إسناده. وقد سيأتي في (١١٧٩) بلفظ أتم من هذا.

وقد تقدم (٤٤٤) نحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

سئل عما روي عن النبي ﷺ أن الله ﷻ يحمل السموات على أصبع وما أشبه ذلك من الأحاديث

٤٧٢ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة [٢٩/أ]، عن عبد الله رضي الله عنه، أن يهوديًا أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد إنَّ الله ﷻ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالثَّرَى عَلَى أُصْبُعٍ، [وَالْجِبَالَ عَلَى أُصْبُعٍ]، وَالخَلَائِقَ عَلَى أُصْبُعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ﴾ [الزمر: ٦٧]

قال أبي: قال يحيى: قال فضيل بن عياض: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا، وَتَصَدِيقًا لَهُ (١).

(١) رواه أحمد في «المسند» (٤٠٨٧)، والبخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦).

وهذا الحديث نجب في رده والطعن فيه أئمة تعطيل صفات الله تعالى، وأما أهل السنة والأثر فأمره على ظاهره، وأثبتوا الله تعالى الأصابع، واليد، والمسك، والقبض، وجعلوا ضحك النبي ﷺ من كلام اليهودي تصديقًا له. قال ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (١/١٧٨): .. وقد أجلَّ الله قدر نبيه ﷺ عن أن يُوصف الخالق البارئ بحضرة بما ليس من صفاته، فيسمعه فيضحك عنده، ويعجل بدل وجوب التكبر والغضب على المتكلم به ضحكًا تبدوا نواجذه تصديقًا وتعجبًا لقائله، لا يصف النبي ﷺ بهذه الصفة مؤمن مُصدِّق برساليته. اهـ وقال رحمه الله (١/١٨٧): (باب إثبات الأصابع لله تعالى ﷻ من سنة النبي ﷺ قيلًا له، لا حكاية عن غيره، كما زعم بعض أهل الجهل والعناد أن خبر ابن مسعود ليس هو قول النبي ﷺ وإنما هو قول اليهود، وأنكر أن يكون ضحك النبي ﷺ تصديقًا لليهودي). اهـ

٤٧٣ - سمعتُ أبي رحمه الله [يقول]:، ثنا يحيى بن سعيد بحديثِ سفيان، عن الأعمش، عن منصور^(١)، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ».

قال أبي رحمه الله: [و] جعل يحيى يُشيرُ بأصابعه.

وأراني أبي كيف جعل يُشيرُ [(بأصابعه)]: يَضَعُ أُصْبُعًا أُصْبُعًا، حَتَّى أْتِيَ عَلَى آخِرِهَا^(٢).

٤٧٤ - حدثني أبي، ثنا يونس، ثنا شيبان^(٣)، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء خبرٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد - أو يا رسول الله -، إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ [عَلَى أُصْبُعٍ]، وَالشَّجَرُ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْمَاءُ وَالثَّرَى عَلَى أُصْبُعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى أُصْبُعٍ، ثُمَّ يَهْرُهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ.

[قال]: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَرَزَتْ^(٤) نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٥).

(١) في (ب): (عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم).

(٢) فيه جواز اقتران إثبات الصفة لله تعالى مع الإشارة إليها بالفعل، وهو من باب إثبات الصفة وتحقيقها، لا من باب التشبيه والتمثيل تعالى الله عن ذلك. وقد تكلمت عن هذه المسألة في

كتابي: «الاحتجاج بالآثار السلفية على إثبات الصفات الألهية» (ص ٩٨).

(٣) وفي (ب): (سفيان). وما أثبتته هو الصواب كما في (أ)، و«المسند».

(٤) رواه أحمد في «المسند» (٤٣٦٨).

(٥) في «المسند»: (حتى بدت).

٤٧٥- حدثنا عبدالله بن عمر، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: أتى النبي ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. فذكر معنى حديث: منصور، عن إبراهيم، عن عبدة السلماني، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بمعناه.

٤٧٦- [حدثني عبدالله بن عمر، حدثنا أبو المحيية، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدة السلماني، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ بمعناه].

٤٧٧- حدثني عبدالله بن عمر، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: مرَّ يهوديٌّ على النبي ﷺ، فقال [له] النبي ﷺ: «يا يهوديُّ خوّفنا».

فقال: يا أبا القاسم، كيف بيوم تكون الأرض على هذه، والسموات على هذه، والماء [٢٩/ب] على هذه، والخلق على هذه، - يعني: أصابعه، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].

٤٧٨- حدثني أبي رحمه الله، ثنا حسين بن حسن، ثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مرَّ يهوديٌّ برسول الله ﷺ، وهو جالسٌ، قال: كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله السماء على ذِه؟ - وأشار بالسبابة -، والأرضين على ذِه، والماء على ذِه، والجبال على ذِه، وسائر الخلق على ذِه؟ - وجعل يُشيرُ بأصابعه -، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ﴾ الآية (١).

(١) رواه أحمد (٢٢٦٧ و٢٩٨٩)، والترمذي (٣٢٤٠)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٦/٢٤)، وابن =

٤٧٩- حدثني أحمد بن إبراهيم، سمعتُ وكيعًا يقول: نُسَلِّمُ هذه الأحاديث كما جاءت، ولا يقول كيف كذا؟ ولا لم كذا - يعني: مثل حديث ابن مسعود-: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالِ عَلَى أُصْبُعٍ»، وحديث النبي ﷺ أنه قال: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ». ونحوها من الأحاديث^(١).

٤٨٠- حدثني أبي رحمه الله، ثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فليَجْتَنِبِ الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(٢).

٤٨١- حدثني أبي سمعت الحميدي، وثنا سُفيان بهذا الحديث، ويقول: هذا حقٌّ، ويتكلم، وابن عُيينة ساكت. قال أبي رحمه الله: ما يُنْكِرُ ابن عُيينة قوله.

٤٨٢- حدثني أبو مَعْمَر، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ»^(٣).

خزيمة في «التوحيد» (١٠٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٨٩). قال الترمذي (٣٧١ / ٥): هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وأبو كدينة اسمه: يحيى بن المهلب. قال: رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن: الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصلت. اهـ قلت: يشهد له ما تقدم من حديث ابن مسعود ﷺ.

(١) «الصفات» للدارقطني (٦٢) مختصرًا، و«السير» (١٦٥ / ٩).

(٢) رواه أحمد (٧٣٢٣)، ومسلم (٦٧٤٨).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٢٩)، والآجري في «الشريعة» (٧٢٥)، والدارقطني في «الصفات» (٤٨)، وهو حديث صحيح، قد صححه إمامان من كبار أئمة أهل السنة =

٤٨٣ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا رجل أن ابن رواحة قال للحسن: هل تصيفُ ربَّكَ ﷻ؟ قال: نعم، صِفَةٌ بغيرِ مثالٍ^(١).

والحديث، وهما: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه رحمهما الله تعالى، وحسبك بهما علمًا، وتابعًا، وفقهًا. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٢٠) [قال الطبراني: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: قال رجل لأبي: إن فلانًا يقول في حديث رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم على صورته»، فقال: على صورة الرجل. قال أبي: كذب هذا، هذا قول الجهمية، وأي فائدة في هذا. «إبطال التأويلات» (٧٤). وروى إسماعيل بن أحمد في «كتاب السنة»: عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: كُنَّا بالبصرة عند شيخ فحدثنا بحديث النبي ﷺ: «إن الله خلق آدم على صورته». فقال الشيخ: تفسيره: خلقه على صورة الطين. فحدثت بذلك أبي رحمه الله، فقال: هذا جهمي. أو قال: هذا كلام الجهمية. «إبطال التأويلات» (٧٥).

قال إبراهيم بن أبان: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل - وجاءه رجل فقال: إني سمعت أبا ثور يقول: إنَّ الله خلقَ آدمَ على صورة نفسه - فأطرقَ طويلاً، ثم ضربَ بيده على وجهه، ثم قال: هذا كلامٌ سوءٌ، هذا كلامٌ جهمٍ، هذا جهميٌّ، لا تقرُّ به. «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٣٦). وروى الخلال عن أبي طالب من وجهين قال: سمعت أبا عبدالله يقول: من قال: إن الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي، وأي صورة كانت لأدم قبل أن يخلفه. «بيان تلييس الجهمية» (٦/ ٤١٦) قال عبدالوهاب الوراق: من لم يقل: إنَّ الله خلقَ آدمَ على صورة الرحمن فهو جهمي. «طبقات الحنابلة» (٢/ ٩٠).

وقد أجمع أهل السنة على إمرار هذا الحديث على ظاهره كسائر أحاديث الصفات، وأن الضمير فيه عائدٌ على الله تعالى، ولا يتأولونه بتأويلات الجهمية وغيرهم، كما نصَّ على ذلك إمام أهل السنة أحمد رحمه الله. وقد نبهت على ذلك في التعليق على كتاب «إثبات الحد لله تعالى» للدشتي (٤٥)، و«الرد على المتدعة» (٧٤). ونبهت هناك أن تأويله ما انتشر إلى بعد ظهور الجهمية كما ذكر ذلك ابن تيمية رحمه الله، ونبهت كذلك على خطأ من تأول هذا الحديث من المعاصرين. (١) «النقض» (٣١١)، و«الرد على الجهمية» كلاهما للدارمي (٢٩)، و«الإسماء والصفات» للبيهقي (٦١٧)، وفي إسناده رجل لم يسم، ومعناه صحيح. وفي (ب): (أصفه بغير مثال).

٤٨٤ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قَالَ: قَالَ هَكَذَا، - يَعْنِي: [أَنَّهُ] أَخْرَجَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ -، قَالَ أَبِي: أَرَانَاهُ مُعَاذُ.

فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ!؟

قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ!؟ حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَقُولُ [٣٠/أ] أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ!؟^(١).

٤٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعٍ مُعَاذًا يَقُولُ: وَدَدْتُ أَنَّهُ حَبْسَهُ شَهْرَيْنِ. يَعْنِي: لِحُمَيْدِ.

٤٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا هُرَيْمٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ^(٣)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [ﷺ]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِطَرَفِ الْخِنْصَرِ، يَحْكِيهِ^(٤).

(١) رواه الضياء في «الأحاديث المختارة» (١٦٧٣) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (١٢٢٦٠)، والترمذي (٣٠٧٤)، وصححه. وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩١)، (باب في ذكر تجلي ربنا ﷻ للجبل عند كلامه لموسى عليه السلام). والحديث صحيح. قال الذهبي في «الأربعين» (١٣٣): وصح عن ثابت عن أنس ﷺ، وذكره، وفيه قال: وضع إبهامه على قريب من طرف أنملة خنصره فساخ الجبل.. وقال الذهبي: هذا الحديث على رسم مسلم. اهـ وقال الكرجي في «نكت القرآن» (١/٤٤٠): والتجلي هو: الظهور في اللغة لا محالة. اهـ

(٢) ليس في (ب): (حدثني أبي).

(٣) في: (أ): (سوار)، وما أثبتته من: (ب)، وهو الصواب. ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣٢٨/٢٥).

(٤) «الرد على الجهمية» لابن منده (٧١) من طريق المصنف. وقال ابن منده: وهذا حديث مشهور وقد روي من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه. اهـ

٤٨٧ - حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي^(١)، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قال حماد هكذا. وأرانا إبراهيم طرف الخنصر.
قلت لإبراهيم: رَفَعَهُ؟ قال: لا.

٤٨٨ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغاني، ثنا سُلَيْمان بن حرب، ومحمد بن كثير، قالا: نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ معناه.

٤٨٩ - حدثني أبو مَعْمَر، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السُّدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تجلى مثل الخنصر، وأشار أبو مَعْمَر بأصبعه، - يعني: قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾^(٢).

٤٩٠ - حدثني أحمد بن مَنِيع، ثنا عباد بن عباد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قال: كان حجراً أصمَّ، فلما تجلى له صارَ تلاً ثراباً دكاً من الدكَّات^(٣).

٤٩١ - حدثني عباس بن محمد الدُّوري، سمعتُ أبا عُبَيْد القاسم بن سلام، يقول: كَلَّمْتُ النَّاسَ، وكَلَّمْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ^(٤)؛ فلم أرَ قومًا أَوْسَخَ [وَسَخًا]، ولا أَقْدَرَ، ولا أَطْفَسَ^(٥) مِنَ الرَّافِضَةِ، ولقد نَفَيْتُ^(٦) ثلاثة

(١) في (ب): (الباجي)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٦٩/٢).
(٢) «تفسير الطبري» (٥٣/٩)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٤٩٤). وسيأتي كذلك برقم (١١٢٦).
(٣) أخرجه ابن المنذر في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٥٤٦/٣). وفي (ب): (دكاً من الدكوات).
(٤) في (ب): (أهل الكلام)، وكعب في الهامش: (أهل الكتاب). وفي «تاريخ ابن معين»: (أهل الكلام).
(٥) أي: أقدر وأنجس. الطَّفَسُ: قدر الإنسان إذا لم يعهد نفسه بالتنظيف. «تهذيب اللغة» (٢٥٧/٤).
(٦) كذا في (أ)، وفي (ب): (لقيت).

رجالٍ إذ كنتُ بالثَّغْرِ قاضيًا: جَهْمِيْنَ، ورافِضِيًا، أو رافِضِيَيْنَ وَجَهْمِيًا،
وقلتُ: مثلكم لا يُجاوِزُ أهلَ الثُّغور^(١).

٤٩٢- أُخْبِرْتُ عن حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْجٍ، قال: قلتُ لعطاء - فذكر
حديثًا -: وأما سُبْحانَ الملكِ القُدُّوسِ؛ فبلغني - حَسِبْتُ أَنَّهُ يُخْبِرُ ذلكَ
عن عُبيد بن عُمير، قال: ينزلُ الرَّبُّ ﷻ شَطْرَ اللَّيْلِ إلى السَّماءِ الدُّنيا،
فيقول: مَنْ يَسألُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ ويقولُ ملكٌ:
سَبِّحُوا الملكَ القُدُّوسَ. [حتَّى إذا كانَ الفجرُ، صَعَدَ الرَّبُّ، قال: فَاتَّبِعْ
قولَ الملكِ: سَلُوا الملكَ القُدُّوسَ]، وأما سُبُوحُ قُدُّوسُ رَبُّ الملائكةِ
والرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ. قال: فبلغني أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: لما أُسْرِيَ
بي، كُلِّمًا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلِمَتْ عَلَيْهِ الملائكةُ، حتَّى جاءَ السَّماءَ السَّادِسَةَ، فقالَ
جبريلُ عليه السَّلَامُ: هذا [مَلَكٌ]؛ فَسَلِّمْ. فبَدَرَهُ^(٢) المَلَكُ؛ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ،
[ف]قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ».

قال: فلما جاءَ السَّماءَ [٣٠/ب] السَّابِعَةَ، قالَ جبريلُ عليه السَّلَامُ:
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُصَلِّي. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وهُوَ يُصَلِّي؟!» قال: نعم. قال: «وَمَا
صَلَاتُهُ؟» قال: يقول: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الملائكةِ والرُّوحِ، سَبَقَتْ
رَحْمَتِي غَضَبِي. قال: فَاتَّبِعْ ذلكَ؛ قلتُ: «أُقَدِّمُ بَعْضَ ذلكَ قَبْلَ بَعْضٍ؟»
قال: نعم، إن شِئتَ^(٣).

(١) «تاريخ ابن معين» للدوري (٤٩٩٢)، والخلال (٧٩٥)، ولفظهم: فما رأيت أوسخ وسخًا،
ولا أقدر قذرًا، ولا أضعف حجة، ولا أحق من الرافضة .. الأثر.

(٢) يعني: سبقه.

(٣) «مصنف» عبدالرزاق (٢٨٩٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٣٥) مختصرًا، وإسناد
الدارمي صحيح. وعزاه الذهبي في «العرش» (١٤٠) إلى «الرد على الجهمية» للمصنف.

٤٩٣- حدثني أبو مَعَمَرٍ، ثنا عَبَادُ بنِ الْعَوَامِ، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكٌ، فسألناه عن الحديثِ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ»؟

قلنا: إن قومًا يُنكِرُونَ هذه الأحاديث!

قال: فما يقولون؟ قلنا: يطعنون فيها.

فقال: إن الذين جاءوا بهذه الأحاديث هم الذين جاءوا بالقرآن، وبأن الصَّلواتِ خمسٌ، وبحجِّ البيتِ، وبصومِ رمضان، فما نَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بهذه الأحاديث^(١).

٤٩٤- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، أنا سلم^(٢) بن قَادِمٍ، ثنا موسى ابن داود، قال: قال لي عَبَادُ بنِ الْعَوَامِ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكٌ بن عبد الله مُنذُ نحوِ خمسين سَنَةً، قال: فقلتُ له: يا أبا عبد الله، إنَّ عِنْدَنَا قومًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يُنكِرُونَ هذه الأحاديث؟

قال: فحدثني بنحوِ من عشرةِ أحاديث في هذا.

وقال: أمَّا نحنُ فقد أخذنا ديننا [هذا] عن التَّابِعِينَ، عن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فهم عمن أخذوا؟!^(٣).

٤٩٥- حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّورْقِي، ثنا سهلُ بن محمود أبو السَّرِيِّ،

(١) «الشرعية» للأجري (٦٩٥)، واللالكائي (٨٧٩)، ولفظهم: (إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسُّنن عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ و...). فذكره.

(٢) في (أ): (أسلم)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب. ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٤).

(٣) «التوحيد» لابن منده (٩٩١)، و«الصفات» للدارقطني (٦٧)، وفيه ذكر بعض الأحاديث التي تنكرها المعتزلة كالرؤية، والنزول.

سمعت إسماعيل ابن عُلَيَّة، يقول: أنا احتج عليهم - يعني: الجهمية - بقوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ رَبُّهُ لِّلْجَبَلِ﴾: لا يكون التجلي إلا لشيء حدث. ٤٩٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن معين، سمعتُ إسماعيل ابن عُلَيَّة يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، قال: هذا في الدنيا^(١).

٤٩٧ - حدثني محمد بن منصور الطوسي، قال: قَدِمَ عليُّ بن [مضاء] - مولى لخالد القسري -، ثنا هشام بن بهرام، [سمعت: مُعافي بن عمران يقول: القرآن كلامُ الله غير مخلوق. قال هشام: وأنا أقول كما قال المُعافي.

قال عليُّ: وأنا أقول كما قال. - يعني: هشامًا -.

قال: أبو جعفر الطوسي: وأنا أقول: القرآنُ كلامُ الله غير مخلوق^(٢)].

٤٩٨ - سمعتُ محمد بن منصور الطوسي يقول: رأيتُ في المنام كائني قاعدٌ فرفعت رأسي، فإذا النبي ﷺ جالسٌ فوق شيءٍ مُرتفع، فقلت له: إن هاهنا قومٌ يقولون: القرآنُ مخلوقٌ. فقال بوجهه؛ فأعرض عني إعراضًا شديدًا،

(١) اللالكائي (٣/٥٢٢). وبه قال: أبو العالية، وتعيم بن حاد، وهشام بن عبيدالله، وأحمد بن حنبل رحمهم الله. انظر: اللالكائي (٨٩٠ و ٩٢١ و ٩٢٢)، و«الرد على الزنادقة والجهمية» لأحمد (ص ١٨٥). ولأهل السنة قول آخر: قال الأجرى رحمه الله في «الشرعية» (٢/١٠٤٨): ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، قيل له: معناها عند أهل العلم: أي لا تحيط به الأبصار، ولا تحويه ﷻ، وهم يرونه من غير إدراك، ولا يشكون في رؤيته، كما يقول الرجل: رأيت السماء، وهو صادق، ولم يحط بصره بكل السماء، ولم يدركها.. هكذا فسره العلماء. اهـ وانظر: «التوحيد» لابن خزيمة (٢/٤٥٨).

(٢) الخلال (٢٠١٠) من طريق المصنف. و«الرد على الجهمية» للدارمي (٣٥٠).

فقلت [له]: أليس هو كلامُ الله عزَّ وجلَّ غيرُ مخلوقٍ؟

قال: بلى. ثمَّ قامَ، فإذا على يساره ثلاثُ أناسٍ، عرفتُ منهم واحدًا بوجهه، فرددتُ عليه الكلامَ ثانيةً لیسَمَعَ هؤلاءِ الثلاثةَ، فقلتُ له: أليس القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ غيرُ مخلوقٍ؟

قال: بلى. أشد ما أسمعني أولًا.

فقلتُ لهؤلاءِ: اسمعوا، واشهدوا كلُّكم [كأنكم] في اليقظة^(١).

٤٩٩ - حدثني محمد بن [٣١/أ] منصور الطوسي، ثنا علي بن مضاء، [قال]:

سألتُ عتاب بن بشيرٍ عن القرآنِ؟

فقال: سألتُ خُصيفًا عن القرآنِ؟

فقال: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ، وليس بمخلوقٍ.

[قلت: وأيُّ شيءٍ تقول أنت؟]

قال: أقولُ كما قال. - يعني: عتابًا - [٢].

٥٠٠ - [حدثني محمد بن منصور، حدثني علي، قال: سألتُ محمد بن سلمة

الحرَّاني، قال: القرآنُ كلامُ الله، وليس بمخلوقٍ] [٣].

٥٠١ - حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب، سمعت يحيى بن إسماعيل الواسطي،

سمعتُ عبَّاد بن العوام يقول: كلمت بشرًا المريسي، وأصحاب بشرٍ،

(١) «الرد على الجهمية» للدارمي (٣٥١)، واللالكائي (٦١٩) كلاهما مختصرًا. قال اللالكائي: وهذا هو

محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه: أبو داود السجستاني، وابن صاعد، والمحاملي.

(٢) الخلال (٢٠١١) من طريق المصنف. (٣) الخلال (٢٠١٢) من طريق المصنف.

فرايتُ آخرَ كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا: ليس في السماء شيء (١).

٥٠٢ - حدثني زياد [أبو هاشم]، سمعت أبا العوام المُستملي يقول: قال لي مروان بن معاوية الفزاري: يا أبا العوام، مكثَ جهنمُ أربعين صباحًا لا يُصلي، قال: لا أدري كيف ربي عزَّ وجلَّ (٢).

٥٠٣ - حدثني أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد، سمعتُ أحمد - يعني: ابن شُبويه -، قال سمعتُ وكيعًا يقول: قال أبو حنيفة لابن المبارك: ترفعُ يديك في كُلِّ تكبيرةٍ كأنك تُريد أن تطير؟! فقال له ابن المبارك: إن كنتَ أنتَ تطيرُ في الأولى؛ فإني أطيّرُ فيما سواها. قال وكيعٌ: جادًا ما يحاجه ابن المبارك. مرَّةً أو مرَّتين (٣).

٥٠٤ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا حماد - يعني: ابن زيد -، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الخلد، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ ينجحُ كلَّ عشيةٍ إلى السماء الدنيا العصرَ ينظرُ إلى أعمالِ بني آدم (٤).

٥٠٥ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو - يعني: ابن دينار -، قال: سمعتُ عبيدًا يقول: خيرُ يومٍ طلعت فيه الشمسُ يومُ الجمعة؛ فيه خُلِقَ آدمُ عليه السلام، وفيه تقومُ الساعةُ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ على صورته، فعطسَ فألقى الله عزَّ وجلَّ على لسانه:

(١) تقدم تخريجه (٦٧) و(١٨٥).

(٢) تقدم نحوه من طريق آخر (٢٠١).

(٣) «تأويل مختلف الحديث» (ص ١٣٧)، و«تاريخ بغداد» (١٥/٥٣٥)، و«السنن الكبرى» (٣/٨٣).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» (٢٠١)، و«الجرح والتعديل» (٢/٥٤٧)، و«الحلية» (٦/٥٤).

قال عبدالله: قال أبي: أبو الجلد اسمه: جيلان بن فروة. وقال: ثقة. وكان له علم بكتب بني إسرائيل.

الحمد لله رب العالمين. فقال: رَحِمَكَ رَبُّكَ (١).

٥٠٦- حدثني أبي - مرةً أخرى - ثنا سُفيان، عن عمرو، عن عُبيد: أن الله عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ صلوات الله عليه على صورته (٢).

٥٠٧- حدثني إسماعيل أبو مَعَمَر، ثنا سُفيان، عن أبي [عبدالله]، قال: قال المسلمون: يا رسول الله، أقریب ربُّنا عزَّ وجلَّ فنُناجیه؟ أم بعيدٌ فنُنادیه؟ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] (٣).

٥٠٨- حدثني عُبيدالله بن عمر القواريري، حدثني فضيل بن عياض، حدثني سُفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب قال: ما من يومٍ إلَّا يَطَّلِعُ اللهُ ﷻ فيه إلى جَنَّةِ عدنٍ، فيقول: طيبي لأهلك. قال: فَتُضَعَّفُ على ما كانت حتَّى يدخلها أهلُها (٤).

(١) ما ذكره عُبيد بن عمير رحمه الله هنا يشهد له أحاديث صحيحة مخرجه في الصحيحين وغيرهما.

(٢) تقدم (٤٧٩) مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) روى الطبري في «تفسيره» (١٥٨/٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٦٧) من طريق الصُّلب

ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري وهو أخو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: أن أعرابياً قال: يا رسول الله، أقریب ربنا فنُناجیه؟ أم بعيد فنُنادیه؟ فأنزل الله عزَّ وجلَّ هذه الآية.

وقال في «العجاب في بيان الأسباب» (١/٤٣٤): في سنده ضعيف، والصُّلب بضم المهملة،

وسكون اللام، وبعدها موحدة، وذكر ابن ظفر عن الضحاك قال: سأل بعض الصحابة النبي

ﷺ.. فذكر نحوه. اهـ وانظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (٤/٣٥٤/٤٤٦٤).

وروى الطبري في «تفسيره» (١٥٨/٢) هذا الحديث من مراسيل الحسن البصري.

وفي (أ) قوله تعالى: (إذا دعاني) بالياء وهي قراءة سبعة صحيحة.

(٤) «الرد على الجهمية» للدارمي (٢٠١)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٧)، و«الحلية»

(٥/٣٧٩)، و«الإبانة الكبرى» (٣/١٢٥)، وإسناده حسن.

٥٠٩- حدثني عبيد الله بن عمر [القواريري]، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن [نوف] البكالي، قال: انطلق [٣١/ب] موسى صلوات الله [عليه]، يُريد بني إسرائيل، فناداه رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فقال: إني أبسطُ لكم الأرض طهورًا، ومسجدًا، فصلُّوا حيثُ أدركتُم الصَّلَاةَ إِلَّا في حمامٍ، أو مرحاضٍ، أو عند قبرٍ^(١).

٥١٠- حدثني أبو عبد الله محمد بن بكار، مولى بني هاشم، ثنا عبد الحميد ابن بهرام الفزاري، ثنا شهر سمعتُ رجلًا: يُحدِّثُ عن عُقبة بن عامرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ نَحَلُّ لَهَا الْجَنَّةُ، أَوْ رِيحُهَا، وَلَا يَرَاهَا». فقال له رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقَالُ لَهُ: أَبُو رِيحَانَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إني لأحِبُّ الجمالَ واشتَهيه، حتى لأحبه في عِلَاقَةِ سَوطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي. قال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك الكِبَرُ، ليس ذلك الكِبَرُ، إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجمالَ؛ وَلَكِنِ الكِبَرُ: مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنِهِ»^(٢).

(١) «الحلية» (٤٨/٦). وهذا اللفظ مختصرًا. وأخرج ابن عساكر هذا الأثر في «تاريخ دمشق» (١٢٠/٦١) بأنهم من هذا اللفظ وأبين؛ وفيه: أنهم رفضوا هذا العطاء من الله تعالى، وقالوا: (لا نُصَلِّي إِلَّا في كَنِيسَةٍ ..)، الأثر بطوله. فلما رفضوه جعله الله تعالى لهذه الأمة.

قلت: وفي السنة ما يشهد لهذا؛ فروى البخاري (٤٣٨) بإسناده من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأنبياءِ قَبْلِي .. وَجَعَلْت لي الأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرِكْتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ ..» الحديث.

وروى الترمذي (٣١٧) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام». صححه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٧٩١)، وابن حبان (٢٣٢١).

(٢) روى أحمد حديث أبي ريحانَةَ رضي الله عنه (١٧٢٠٦)، و(١٧٢٠٧).

ويشهد له ما رواه مسلم (١٧٨) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ قريب منه.

٥١١- حدثني مهنا أبو عبدالله السلمي، قال: قلتُ لعلي بن الجعد في حديث أبي ریحانة عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، فأبى أن يقول: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، وقال: «إِنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ». قلتُ: إني أفرعُ أن أضربَ علي: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ». قال: اسكُت.

فرددته عليه، فأبى أن يقوله! وكان يُحدثه عن: مُحمد بن بهرام^(١).

٥١٢- حدثني أبو عبدالله السلمي مهنا، سألتُ أبا يعقوب الخزاز إسحاق ابن سليم عن القرآن؟

فقال: هو كلام الله عزَّ وجلَّ، وهو غير مخلوق.

ثم قال [لي]: إنا إذا كُنَّا نقول: القرآنُ كلامُ الله، ولا نقول: مخلوقٌ، ولا غير مخلوقٍ، فليس بيننا وبين هؤلاء - يعني: الجهمية - خلافٌ.

قال: فذكرتُ ذلك لأحمد بن حنبلٍ رحمته الله، فقال لي أحمد: جَزَى اللهُ أبا يعقوب خيراً^(٢).

(١) علي بن الجعد قال فيه الإمام مسلم: ثقة، لكنّه جهمي. «میزان الاعتدال» (١١٦/٣).

قال العقيلي في «ضعفاء» (٢٢٥/٣) لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لم تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهب إليه، فكان يبلغه عنه أنّه تناول أصحاب النبي ﷺ.

قال ابن هانئ في «مسائله» (١٨٦١) سمعت دلوياً يقول لأبي عبدالله [يعني: الإمام أحمد]: سمعت علي بن الجعد يقول: أنا لا أقول: القرآن مخلوق، ولو أن رجلاً قال: القرآن مخلوق لم أعنفه.

قال أحمد: آه آه، هذا أشد شيء بلغني عنه. ونحوه في «طبقات الحنابلة» (٤٢٢/١).

قال الإمام أحمد: .. علي بن الجعد وسمّ بميسمٍ سوءٍ، قال: وما يسوءني أن يُعذّب الله معاوية!! وقال: ابن عمر ذلك الصّبي!. «طبقات الحنابلة» (٤٢٩/١). وانظر: «مسائل» ابن هانئ (١٨٦٦).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ).

(٢) اللالكائي (٤٤٣) من طريق المصنف. والحلال (١٨٠٠).

٥١٣- حدثني مهنا أبو عبدالله السلمي، سمعتُ يزيد بن هارون يقول: إن كان ما يُذكرُ عن بشر المريسي حقًا؛ حلَّ سفك دمه^(١).

٥١٤- حدثني مهنا أبو عبدالله السلمي، قال: سألتُ أحمد بن حنبل رحمته بعد ما أُخْرِجَ مِنَ السَّجْنِ بِسُنَّتَيْنِ: ما تقول في القرآن؟

فقال: [هو] كلامُ الله تعالى غيرُ مخلوقٍ.

وقال: مَنْ رَوَى عَنِي غيرَ هذا القول؛ فهو كافرٌ مُبطلٌ.

قلتُ له: إن بعض مَنْ ذَكَرَ عَنكَ أَنَّكَ قلتَ له: هو كلامُ الله، [وَأَنَّكَ قلتَ له]: لا مخلوقٌ، ولا غير مخلوقٍ؛ ولكنَّه هو كلامُ الله تعالى.

[فقال أحمد: أبطل؛ ما قلتُ هذا! ولكنَّه هو] كلامُ الله عزَّ وجلَّ،

[وهو] غير مخلوقٍ^(٢).

٥١٥- حدثني أبو عبدالله [٣٢/أ]، قال: سألتُ حارثًا النَّقال^(٣): [ما تقول] في القرآن؟ فقال: القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ لا أقولُ غيرَ هذا.

فقلتُ له: إن أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: هو كلامُ الله غير مخلوقٍ.

فقال لي: إن أبا عبد الله لثقةٌ عدلٌ^(٤).

(١) قال حرب الكرماني في «السنة» (٣٠١/تحقيقي): وسأله رجلٌ [يعني: يزيد بن هارون] من

أهل بغداد، فقال: يا أبا خالد سمعت بشر المريسي يقول في سجوده: سبحان ربي الأسفل؟

فقال يزيد: لأن كنت صادقًا، إن بشر المريسي كافرٌ بالله العظيم. وقال: لقد حرَّضت ببغداد

على قتل بشر المريسي بجهدِي. وفي «تاريخ بغداد» (٧/٥٤٠) قال يزيد بن هارون: المريسي

حلال الدم يقتل. وعند الخلال (١٧٣٠) قال: أما ها هنا من يقتل المريسي.

(٢) «السنة» للخلال (١٨٠٠)، و(١٧٩٦).

(٣) في (ب): (البقال). وما أثبتته الصواب. ترجمته: «تاريخ بغداد» (٨/٢٠٩)، و«توضيح المشتبه» (١/٢٥٩)

(٤) «تاريخ بغداد» (٨/٢٠٩) من طريق المصنف. وأبو عبدالله هو: مهنا.

سئل عما جحدته الجهمية الضلال من

كلام رب العالمين عز وجل [موسى بن عمران]

٥١٦- حدثني أبي رحمه الله، سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(١).

٥١٧- حدثني أبي رحمه الله، ثنا سُريج بن النُّعمان، حدثني عبدالله بن نافع، قال: كان مالك بن أنس يقول: الإيمان: قولٌ وعملٌ. ويقول: كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى.

وقال مالك: اللَّهُ ﷻ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ^(٢).

قال الخطيب «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٩): وكان الحارث يذهب إلى الوقف في القرآن. ثم أسند ما رواه عبدالله في «السنة». وأسند الخطيب عن موسى بن هارون قال: مات حارث النقال وكان واقفياً شديداً الوقوف، وكان يتهم في الحديث سنة: ست وثلاثين، يعني: وماتين. اهـ.

(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١) من طريق المصنف. وقد تقدم تحريجه (٤٥). قال الآجري في «الشرعة» (٣/ ١١٠٩): فمن زعم أن الله ﷻ لم يكلم موسى رَدَّ نَصَّ الْقُرْآنِ، وكفر بالله العظيم. فإن قال منهم قائل: إنَّ الله تعالى خلق كلاماً في الشجرة فكلم به موسى. قيل له: هذا هو الكفر؛ لأنه يزعم أنَّ الكلام مخلوق، تعالى الله ﷻ عن ذلك، ويزعم أن مخلوقاً يدعي الربوبية، وهذا من أقبح القول وأسمجه. وقيل له: يا مُلحد، هل يجوز لغير الله أن يقول: إني أنا الله، نعوذُ بالله أن يكون قائل هذا مسلماً، هذا كافر، يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَرَجَعَ عَنْ مَذْهَبِهِ السُّوءِ وَإِلَّا قَتَلَهُ الْإِمَامُ، فَإِنْ لَمْ يَقْتُلِ الْإِمَامُ، وَلَمْ يَسْتَبْهِ وَعَلِمَ مِنْهُ أَنَّ هَذَا مَذْهَبَهُ هُجِرَ، وَلَمْ يُكَلِّمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُصَلِّ خَلْفَهُ، وَلَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ وَلَمْ يَزُوجْهُ الْمُسْلِمَ كَرِيمَتَهُ. اهـ.

(٢) «التوحيد» لابن منده (٩٩٣)، و«الرد...» لابن النجاد (٢)، و«الإبانة الكبرى» (٢٤٩٥)، =

٥١٨- سألتُ أبي رحمه الله: عن قومٍ يقولون: لما تكلم اللهُ ﷻ موسى لم يتكلم بصوتٍ؟ فقال [أبي: بلى]، إن ربَّكَ ﷻ تكلم بصوتٍ، هذه الأحاديثُ نروها كما جاءت. وقال أبي رحمه الله: حديث ابن مسعود ﷺ: إذا تكلمَ اللهُ عزَّ وجلَّ سمع له صوتٌ كجبر السِّلْسِلَةِ على الصَّفْوَانِ. قال أبي رحمه الله: وهذا الجهميَّةُ تُنكرُهُ.

قال أبي: هؤلاء كفَّارٌ، يُريدون أن يُموهوا على النَّاسِ، مَنْ زعم أن اللهُ ﷻ لم يتكلم فهو كافرٌ، إلا إنا نروي هذه الأحاديث كما جاءت^(١).

٥١٩- سمعتُ أبا معمر الهذلي يقول: مَنْ زعم أن اللهُ عزَّ وجلَّ لا يتكلم، ولا يسمع، ولا يُبصر، ولا يغضب، ولا يرضى - وذكر أشياء من هذه الصِّفَات -؛ فهو كافرٌ بالله عزَّ وجلَّ، إن رأيتُموه على بئرٍ واقفاً؛ فألقوه فيها، بهذا أدينُ اللهُ عزَّ وجلَّ؛ لأنَّهم كفَّارٌ بالله تعالى^(٢).

٥٢٠- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأعمش، عن مُسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: إذا تكلمَ اللهُ ﷻ بالوحي، سمِعَ صوتُهُ أهلَ السَّمَاءِ، فيخِرُّون سُجَّدًا، حتَّى إذا فزَعَ عن قلوبِهِم،

واللالكائي (٥٧٩) جميعهم من طريق المصنف. و«مسائل صالح» (٨٣٩). وقد تقدم (١٩٩).
(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٣) من طريق المصنف.

قال السَّجْزِي فِي «رسالته في الحرف والصوت» (ص ١٦٩): وقال عبدالله بن أحمد في كتاب: «الرد على الجهمية».. ثم ذكره، وقال: فقول خصومنا: إن أحدًا لم يقل إن القرآن كلام الله حرف وصوت كذبٌ وزور. بل السلف كلهم كانوا قائلين بذلك، وإذا أوردنا فيه المسند، وقول الصحابة من غير مخالفة وقعت بينهم في ذلك صار كالإجماع. ثم قال رحمه الله عمن نفى الحرف والصوت: فمبتدع ظاهر البدعة، أو مقروء بها مهجور على ما جرى منه. اهـ
(٢) «التوحيد» لابن منده (١٠٠١)، و«الرد..» لابن النجاد (٤) كلاهما من طريق المصنف.

قال: سَكَّنَ عن قُلُوبِهِمْ، نادى أَهْلَ السَّمَاءِ أَهْلَ السَّمَاءِ: ماذا قال رَبُّكُمْ؟
قالوا: الْحَقُّ قال كذا وكذا^(١).

٥٢١- حدثني^(٢) أبو مَعْمَرٍ، ثنا جرير، عن الأعمش.

[قال:] وحدثنا ابن نُمَيْرٍ، وأبو مُعاوية: كُلُّهُم عن الأعمش، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن عبد الله، قال: إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالوَحْيِ سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ لَهُ صَلَصلةٌ كَصَلِصلةِ الحَديدِ على الصِّفا.
قال أبو عبد الرحمن: وقد رَوَى هذا الحديث بعضُ الشُّيوخِ، عن قُرَّان^(٣) بن تمام [٣٣/ب]، عن الأعمش، عن مُسْلِمٍ، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. وَرَفَعَهُ إلى النبي ﷺ.
ورواه أيضًا أبو مُعاوية ببغداد فرفعه مرَّةً.

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾، مُعلِّقًا موقوفًا عن ابن مسعود رضي الله عنه. وابن ماجه (٢٠٨)، وابن جرير في «التفسير» (٩٠/٢٢).
ورواه مرفوعًا عن ابن مسعود رضي الله عنه: أبو داود في «سُنَّته» (٤٧٣٨). قال ابن القيم بعد أن ذكر رواية أبي داود: وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات. «مختصر الصواعق» (١٢٧٨/٣).
قال السَّجْزِي في «رسالة الحرف والصوت» (ص ١٦٦) قال: ذكره بهذا اللفظ عبد الله بن أحمد عن أبيه في كتاب «الرد على الجهمية» وما في روايته إلا إمام مقبول. اهـ
ورجَّح الدارقطني في «العلل» (٥/٢٤٣) أنه موقوف.
ولكن لا ينفى أن له حُكْمَ الرَّفْعِ.

وروى نحوه البخاري في الصحيح (٤٧٠١ و ٤٨٠٠) من حديث أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ.
قال الدارمي في «النقض» (ص ٣٣): ويمسُّ الملائكة بكلامه عند نزول وحيه حتى يصعقوا من شدة صوته، كما قال ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهما. اهـ

(٢) وفي «الرد..» لابن النجاد (٦): قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي .. وذكره بسنده.

(٣) في (ب): (قراد). والصواب ما أثبتته. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥٥٩/٢٣).

٥٢٢- حدثني عثمان بن أبي شيبة، وأبو معمر، قالا: حدثنا جرير، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد. فذكر نحو حديث الأعمش، عن مسلم^(١).

٥٢٣- حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق رحمه الله، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث [يعني]^(٢): ابن هشام، أخبرني جرير ابن جابر الخثعمي: أنه سمع كعباً يقول^(٣).

٥٢٤- قال عبدالله: حدثني محمد بن عبيد بن حساب، حدثني محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: أنه أخبره جرير بن جابر الخثعمي، أنه سمع كعب الأخبار قال^(٤).

٥٢٥- قال عبدالله: [و] حدثني [أبو معمر]، ثنا عبدالله بن معاذ، وأبو سفيان المعمرى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام، عن جزير^(٥) بن جابر الخثعمي، أنه سمع كعب

(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» (٧) من طريق المصنف.

والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٩)، و«النقض» (٢٠)، والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٩)، والأثر يشهد لصحته أثر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه المتقدم.

(٢) في (أ): (عن)، وما أثبتته من (ب).

(٣) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٨) من طريق المصنف.

وفي نسخة (أ) قال: سمعت كعب الأخبار يقول: قال عبدالله. ثم انتهى الأثر.

وفي نسخة (ب) قال سمعت كعب الأخبار قال. ثم انتهى الأثر، وجعل بعده قال عبدالله: وهو المصنف، وليس الصحابي. وهذا هو الصواب: كما عند ابن النجاد في «الرد على ..».

(٤) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٩) وانظر التعليق السابق.

(٥) وفي «المنتخب من العلل» (١٧٢) قال لخلال: أخبرني أحمد بن أصرم، قال: سألت أبا عبدالله، عن =

الأخبار يقول: لما كلم الله عز وجل موسى ﷺ كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق موسى ﷺ يقول: يا رب، والله [ما أفقه هذا] ^(١).
 حتى كلمه آخر ذلك بلسان ^(٢) مثل صوته.
 فقال موسى عليه السلام: هذا يا رب كلامك؟
 فقال الله ﷻ: لو كلمتك كلامي لم تكن شيئاً، أو قال: لم تستقم له.
 قال: أي رب، فهل من خلقك شيء يشبه كلامك؟
 قال: لا، وأقرب خلقي شبيهاً بكلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق.
 والحديث على لفظ [حديث] أبي، عن عبدالرزاق ^(٣).

حديث الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن حزين بن جابر، عن كعب، قال: لما كلم الله موسى. فقلت: إن معمراً يقول: حزين بن جابر، ويقول يونس: جزء بن جابر، وشعيب بن أبي حمزة: حزن بن جابر، فأياها عندك أعرف؟ قال: قول معمراً.

وهذا الاختلاف في ضبط اسمه وقع كذلك في كتب التراجم ففي «تهذيب الكمال» (٣٣/١١٢): (جرير..)، ويقال: (جزء بن جابر). وفي «الجرح والتعديل» (٢/٥٤٦): (جزء).. وفي رواية معمراً: (جزء بن جابر وهو وهم وتابعه الزبيدي، ويقال: حزن بن جابر سمعت أبي يقول ذلك. وفي «التاريخ الكبير» (٢/٢٥٦): جرز بن جابر.. وقال معمراً: جرير.. وقال يونس، وابن أخي الزهري، والزبيدي: جزؤ.. وعن ابن عتيق: جرو بن جابر. اهـ

(١) في (أ): (هذا كلامك؟)، وما أثبتته من كتاب ابن النجاد.

(٢) في (ب): (بلسانه).

(٣) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١٠) من طريق المصنف.

و«تفسير» عبدالرزاق (١/٢/٢٣٨)، و«تفسير» الطبري (٩/٣٠)، و«تفسير» ابن أبي حاتم (٤/١١١٩)، و«الرد على الجهمية» للدارمي (٣٢١)، و«الإبانة الكبرى» (٤٨٤ و٢٤٨٦).

قال السجزي في «إثبات الحرف والصوت» (١٦١): وهذا محفوظ عن الزهري؛ رواه عنه ابن أبي عتيق، والزبيدي، ومعمراً، ويونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، وهؤلاء كلهم أئمة، =

٥٢٦- حدثني محمد بن بكار، ثنا أبو [مَعشَر]، عن محمد بن كعب، قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السَّلام: بما شَبَّهت صوت رَبِّكَ عزَّ وجلَّ حينَ كلَّمك مِن هذا الخلقِ؟ قال: شَبَّهتُ صَوْتَهُ بصوتِ الرَّعْدِ حينَ لا يترَجَّعُ^(١).

٥٢٧- حدثني محمد بن بكار، ثنا أبو مَعشَر، عن أبي الحويرث عبدالرحمن ابن مُعاوية، قال: مكثَ موسى عليه السَّلام أربعين ليلة لا يراهُ أحدٌ إلَّا مات مِن نُورِ رَبِّ العالمين عزَّ وجلَّ^(٢).

ولم ينكره واحد منهم. اهـ وكذا أثبتته الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٢٣). قلت: هذا الأثر رواه أهل السُّنة في مصنفاتهم واحتاجوا به في ردهم على الجهمية نفات كلام الله تعالى. ومن العجيب أن ينقل بعض من حقق كتب السُّنة والرد على الجهمية كلام نفاة كلام الله والحرف والصَّوت في طعنهم على هذا الأثر! كما صنع محقق كتاب «الرد على الجهمية» للدارمي!! فقد نقل طعن البيهقي في هذا الأثر (بأنه يخالف أصول الدِّين !!) ولم يتفطن أن أصول الدِّين عند الأشاعرة تخالف ما عليه أهل السُّنة والجماعة. فالله المستعان.

(١) ذكره القاضي في «إبطال التأويلات» (١٨٤/أ) نقلا من كتاب «السُّنة».

«الشرعية» (٦٩١)، و«الرد...» لابن النجاد (١١) وفي إسنادهم: أبو معشر وهو: نجيع بن عبدالرحمن المدني، فيه ضعف من قبل حفظه. وكتب في (أ) أبو معمر وهو خطأ، وسيأتي على الصواب. قال الإمام أحمد رحمه الله: يُكْتَبُ مِن حَدِيثِ أَبِي مَعشَرٍ أَحاديثُهُ عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ في التَّفْسيرِ. وقد تابعه: عمر بن حمزة كما في «سنن سعيد بن منصور» (٩٦١)، و«تفسير» الطبري (٢٩/٩)، وابن حمزة هذا ضعيف كذلك.

ومحمد بن كعب هو: القرظي التابعي (١١٩ هـ) رحمه الله. وعند ابن أبي حاتم في «تفسيره» بإسناده عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً وفيه: «.. ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أخلا حلاوة سمعتموها، فإنَّه قريب منه وليس به». قال ابن كثير في «تفسيره» (٤٧٥/٢): وهذا إسناد ضعيف، فإنَّ الفضل هذا الرقاشي ضعيف بمره. قلت: ذكر هذا الأثر محتجاً به الإمام أحمد في كتابه «الرد على الجهمية» (ص ٢٧١).

(٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» (١٢) من طريق المصنف، وفي إسناده أبو معشر وقد تقدم.

٥٢٨- حدثني محمد بن بكَّار، ثنا أبو معشر، عن أبي الحويرث، قال: إنَّما كَلَّمَ اللهُ عزَّ وجلَّ موسى عليه السَّلَام بقَدْرِ ما يُطِيقُ موسى من كلامِهِ، ولو تكَلَّم بكلامِهِ [كُلَّهُ]؛ لم يطِقْهُ شيءٌ (١).

٥٢٩- حدثني الحسن بن حماد سُجَّادة أبو علي، ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبِيُّ، عن جُوَيْر، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله [٣٣/أ] ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ نَاجَى مُوسَى صَلَواتِ اللهُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلِّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام كَلَامَ الأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لَمَّا وَقَعَ فِي مَسامِعِهِ مِنْ كَلَامِ رَبِّ العالَمِينَ ﷻ، فَكانَ فِيما نَجاها أَنْ قالَ [له]: يا مُوسَى، [إنَّهُ] لَم يَتَصَنَّعْ لِي المُتَصَنَّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهدِ فِي الدُّنيا، وَلم يَتَقَرَّبْ لِي المُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلم يَتَعَبَّدْ لِي المُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكاءِ مِنْ خِيفَتِي.

قال موسى صلوات الله عليه: يا إله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ما [ذا] أعددت لهم؟ وماذا جزيتهم؟ قال: أمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنيا فَأَبِيحُهُمْ جَنَّتِي، يَتَبَوَّؤْنَ مِنْها حيثُ شاءوا، وأمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ؛ فإذا كان يوم القيامة لم يبق عبدٌ إلا ناقشته الحساب، وفتشته عمًا في يديه إلا الورعون، فإني أجلهم وأكرمهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب. وأمَّا البكاؤون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع الأعلى لا يُشاركون فيه» (٢).

(١) «تفسير» ابن أبي حاتم (١٦٨٨٣)، و«الشریعة» (٦٩٠)، و«الرد على من قال القرآن مخلوق» (١٣).

وذكر الإمام أحمد رحمه الله في «رده على الجهمية» (ص ٢٧٠) حديثًا مرفوعًا نحوه.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤٨٢) عن كعب الأحبار رحمه الله نحوه.

(٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١١) من طريق المصنف.

٥٣٠ - حدثني محمد^(١) بن عون، ثنا خلف بن خليفة، عن وائل بن داود، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، قال: مُشَافَهَةٌ [مِرَارًا]^(٢).

٥٣١ - حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا محمد بن [حميد، ثنا]^(٣) أبو مُيَلَّة، قال: سألتُ نُوح بن أبي مريم أبا عِصْمَةَ: كيف كَلَّمَ اللهُ عزَّ وجلَّ موسى صلوات الله عليه؟ قال: مُشَافَهَةٌ^(٤).

٥٣٢ - حدثني نصر بن علي، ثنا أشعثُ بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِي، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وكلامَهُ بين: محمد ﷺ، ومُوسَى عليه السَّلَام، فرآه محمدٌ ﷺ مرَّتين، وكلمه موسى مرَّتين^(٥).

٥٣٣ - حدثني أبي، ثنا سُفيان، عن عمرو، سَمِعَ طاووسًا، سَمِعَ أبا هريرة

و«المعجم الكبير» للطبراني (١٢/ ١٢٠)، و«الشرية» (٧٣٧)، و«الإبانة الكبرى» (٢٤٨٥). قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٤٧٤): قال ابن مردويه بإسناده عن جَوَيْبِر، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس قال: .. وذكره مختصرًا موقوفًا. وقال: وهذا أيضًا إسناد ضعيف، فإن جَوَيْبِرًا ضعيف، والضَّحَّاك لم يدرك ابنَ عباس، رضي الله عنهما. اهـ

(١) كذا في (أ، ب)، و«الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد من طريق المصنف.

وفي «الإبانة»: (محرز بن عون)، وهو الصواب. انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧٩/ ٢٧).

(٢) «الرد..» لابن النجاد (١٥) من طريق المصنف. و«تفسير» ابن أبي حاتم (٦٢٨٩).

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤٨٩): محرز عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن أبي وائل .. فذكره.

(٣) في (أ): (محمد بن مليكة أو ثميلة)، وما أثبتته من (ب)، وابن النجاد. ترجمته «تهذيب الكمال» (٩٧/ ٢٥).

(٤) «الرد..» لابن النجاد (١٦) من طريق المصنف. والطبري (٩/ ٢٦)، و«الإبانة الكبرى» (٢٤٩٠).

(٥) «الرد..» لابن النجاد (١٧) من طريق المصنف. و«تفسير» الطبري (٢٢/ ٥٠٣)، و«التوحيد»

لابن خزيمة (٢/ ٤٩٦ و٨٩٤)، و«الرؤية» للدارقطني (٢٤٩ و٢٥٠).

رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا، خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه.

- وقال مرة -: برسالته، وخط لك بيده، أتلومني على أمرٍ قدره الله ﷻ عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: فحج آدم موسى ثلاثاً^(١).

٥٣٤- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه [٣٣/ب] قال: قال رسول الله ﷺ^(٢).

٥٣٥- قال أبي: وحدثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ^(٣).

٥٣٦- قال: وحدثني أبو معمر، ثنا إبراهيم بن سعد^(٤)، ثنا ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ^(٥).

(١) رواه أحمد (٧٣٨٧)، والبخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢).

قال الآجري رحمه الله في «الشرعة» (١/٥١٩-٥٢٣): وفي حديث آدم مع موسى حجة قوية أن القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق.. ثم ذكر الحديث، وقال: فإن قال قائل: أين موضع الحجة فيما قلت؟ قيل له: قول آدم لموسى: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه، وإنما كان بينهما الكلام، فدل على أن كلام الله تعالى ليس بمخلوق، إذ قال: (لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه)، فتفهموا هذا، تفهموا إن شاء الله. اهـ

(٢) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٥٠) من طريق المصنف. ورواه أحمد (٧٦٣٥).

(٣) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٥١) من طريق المصنف. ورواه أحمد (٧٦٣٦).

(٤) في (أ): (سعيد)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٨٨/٢).

(٥) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٥٢) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٧٥٨٨) وفيه: حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم.. وذكر نفس الإسناد.

٥٣٧- وحدثني أبي رحمه الله، ثنا محمد بن بشر^(١)، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة^(٢) بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ ^(٣).

٥٣٨- [وحدثني أبي، حدثنا أيوب بن النُّجَّار اليمامي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجَّ آدمُ وموسى صلوات الله عليهما، فقال موسى لآدم: أنت الذي أدخلتَ ذُرِّيَّتَكَ النَّارَ! قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله عزَّ وجلَّ برسالتِهِ وبكلامِهِ، وأنزَلَ عليك التَّوراةَ، فهل وجدتَ أَنِّي أَهْبَطْتُ؟ قال: نعم. فحجَّه آدمُ» ^(٤).

والحديث على لفظٍ حديث مَعَمَر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، والمعنى واحد.

٥٣٩- [و] حدثني أبي، حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، ثنا ضَمْرَةُ، عن ابن شوذب^(٥)، قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى موسى عليه السَّلَام: يا موسى هل تدري لم اصطفتُك بكلامي ورسالتي؟ قال: لا يارب.

قال: لأنه لم يتواضع لي تواضعك أحدٌ قطُّ ^(٦).

(١) في (أ) (بشير)، وما أثبتته من: (ب) وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥٠).

(٢) في (أ): (علقمة)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب. وانظر ما بعده.

(٣) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٥٣) من طريق المصنف.

(٤) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٥٤) من طريق المصنف.

«مسند» أحمد (٧٨٥٦) بنفس الإسناد مع اختلاف في المتن.

(٥) في (ب): (عن شوذب)، وما أثبتته هو الصواب كما هو عند من خرجه.

(٦) «الإبانة الكبرى» (٢٤٨٨)، و«الرد..» لابن النجاد (٥٥) كلاهما من طريق المصنف.

٥٤٠ - حدثني محمد بن منصور الطُّوسي، ثنا عفان، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلتُ لأبي ذرٍّ رضي الله عنه: لو رأيت النبي ﷺ لسألته: هل رأى ربه عزَّ وجلَّ؟ قال: قد سألتُهُ؛ فقال: قد رأيتهُ^(١).

٥٤١ - قرأتُ علي أبي رحمه الله، حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد، عن ثابت البناني؛ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني رأيتُ فيما يرى النَّائم - فذكر حديثاً [طويلاً] - قال: فذهب بي إلى دارٍ فإذا في وسطها منبرٌ من ذهبٍ، وإذا أنت فوقه، وإذا عن يمينك رجلٌ إذا تكلمَ أنصت النَّاسُ لكلامه.

(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٦٥) من طريق المصنف. وهذا اللفظ شاذ. والصحيح فيه ما رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١٣٩٢) قال: حدثنا وكيع وبهز، قال: حدثنا يزيد ابن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلتُ لأبي ذر: لو أدركت رسول الله ﷺ سألته، قال: عن أيِّ شيء؟ قلتُ: هل رأيتَ ربَّك؟ فقال: قد سألته، فقال: «نورٌ أتى أراه». وبهذا اللفظ رواه مسلم في «صحيحه» (٣٦٢)، ورواه كذلك بلفظ آخر (٣٦٣): فقال ﷺ: «رأيت نوراً». قال ابن القيم رحمه الله: وفي معنى الحديث قولان: (أحدهما): أن معناه: ثمَّ نور، أي فهناك نور منعني من رؤيته، ويدل على هذا المعنى شيثان: أحدهما: قوله في اللفظ الآخر في هذا الحديث: «رأيت نوراً»، فهذا النور الذي رآه هو الذي حال بينه وبين رؤية الذات. الثاني: قوله في حديث أبي موسى: «.. حجاب النور لو كشف لأحرقت سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره». رواه مسلم.. وعن ابن عمر ؓ: (احتجب الله من خلقه بأربع بنار وظلمة ونور ظلمة).. المعنى الثاني للحديث: أنه سبحانه نور؛ فلا يمكنني رؤيته؛ لأن نوره الذي لو كشف الحجاب عنه لأحرقت السموات والأرض وما بينها مانع من رؤيته. اهـ «مختصر الصواعق» (١٠٢٨/٣). وانظر: «اجتماع الجيوش» (ص ٤٧).

ومسألة رؤية النبي ﷺ لربه بعيني رأسه في الدنيا محل خلاف بين السلف، والصحيح عدم إثبات ذلك، وأن من نقل إثباتها عن الإمام أحمد رحمه الله فقد أخطأ عليه. وقد أطلت الكلام عن هذه المسألة في التعليق على كتاب «الرد على المبتدعة» لابن البناء الحنبلي (١٨١) وما بعده.

قال: «أما الذي رأيت عن يميني؛ فموسى صلواتُ الله عليه، إذا تكلمَ انصت النَّاسُ لكلامِهِ لِفضْلِ كلامِ الله عزَّ وجلَّ إِيَّاهُ»^(١).

٥٤٢- حدثني هَدِيَّةُ أبو صالح بن عبد الوهاب، ثنا الفضل بن موسى، أنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] قال: لما انتهيتُ إلى مَدِينِ، سألتُ عن الشَّجَرَةِ التي كَلَّمَ اللهُ عزَّ وجلَّ منها موسى؟ فدللتُ عليها، قال: فأتيتها فإذا هي شجرةُ خضراءُ تَرَفُّ، فتناولت ناقتي من ورقها فلاكتُهُ؛ فلم تستطع أن تبتلعَهُ؛ فطرحتهُ، فصليتُ على النبي ﷺ، ورجعتُ^(٢).

٥٤٣- حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو [٣٤/أ] ابن مَرَّة^(٣)، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: خرجتُ إلى الشَّامِ، فمررتُ بالشَّجَرَةِ التي نُودي منها موسى عليه السَّلَامِ، فإذا [هي] سَمْرَةٌ خضراءُ تَرَفُّ^(٤).

٥٤٤- حدثني علي بن مسلم، ثنا عبد الصَّمَدِ، ثنا أبان، ثنا أبو عمران، عن نَوْفٍ: أن موسى عليه السَّلَامِ لما نُودِيَ، قال: مَنْ أنت الذي تُناديني؟

(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٥٦) من طريق المصنف، ولفظه: «نصت له لفضل كلام الله إياه»، وهو حديث مرسل.

(٢) «التوحيد» لابن منده (٦٦٠)، و«الرد ..» لابن النجاد (٦٣) كلاهما من طريق المصنف، و«مستدرک» الحاكم (٥٧٦/٢)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ويشهد له ما بعده.

(٣) في (ب): (ابن ميمون). وما أثبتته هو الصواب كما عند من خرجه. «تهذيب الكمال» (٢٣٢/٢٢).

(٤) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٦٤) من طريق المصنف، و«تفسير» الطبري (٧١/٢٠)، قال ابن كثير في «تفسيره» (٢٣٤/٦): إسناده مقارب.

قال: أنا ربُّك الأعلى^(١).

٥٤٥- كتبَ إليَّ العباس بن عبدالعظيم العنبري، حدثني زيد بن المبارك أبو عبدالله الصنعاني - ونعم الزيد، ما علمتُ كان -، أنا محمد بن عمرو ابن مُقسَم، عن عطاء بن مُسلم، عن وهب بن مُنبه، قال:

كَلَّمَ اللهُ ﷻ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رُؤْيَى النُّورِ عَلَى وَجْهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنِّسَاءِ مُنْذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ ﷻ^(٢).

٥٤٦- حدثني أبي رحمه الله، ثنا علي بن عبدالله، حدثني محمد بن عمرو بن مقسَم، قال: سمعتُ عطاء بن مُسلم، ثنا وهب بن مُنبه، قال: كان لموسى عليه السَّلَامُ أختٌ يقال لها: مريم، فقالت له: يا موسى إنَّك كُنتَ تزوجتَ إلى شُعيب^(٣) صلوات الله عليه، وأنتَ يومئذ لا شيء لك، ثم أدركتَ ما أدركتَ؛ فتزوَّج في مُلوكِ بني إسرائيل.

قال: ولمَ أتزوَّج في مُلوكِ بني إسرائيل؟ فو الله ما أحتاجُ إلى النِّسَاءِ مُنْذُ كَلَّمْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

(١) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٦٦) من طريق المصنف. و«الإبانة الكبرى» (٢٤٨٣ و٢٤٨٧).

قال الذهبي في «العلو» (٣٠١): إسناده صحيح، ونوف من علماء التابعين ووعاظهم. اهـ

(٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٦٧) من طريق المصنف. و«السنة» لحرب الكرمانى من كتابه «مسائل» (٤١٢)، و«الثقات» لابن حبان (٥١/٩)، و«موضع أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٢/٢٠٠)، و«الحلية» (٤/٥٠).

(٣) في (ب): (في آل شعيب).

(٤) «الرد ..» لابن النجاد (٦٨) من طريق المصنف، وفيه: حدثني أبي، قال: حدثنا رجل سماه، قال: ثنا محمد بن عمرو... وذكر نحوه. والمبهم هنا هو: علي بن المديني.

٥٤٧- حدثني محمد بن منصور، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، [(أن)] النبي ﷺ رأى رَبَّهُ عزَّ وجلَّ^(١).

٥٤٨- حدثني أبو مَعَمَر، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لما كلم موسى عليه السلام رَبَّهُ عزَّ وجلَّ كان عليه جُبَّةٌ صُوفِيَّةٌ، وَعِمَامَةٌ صُوفِيَّةٌ، ونعلانٍ من جلدِ حِمَارٍ غيرِ ذكي»^(٢).

(١) حديث صحيح، وسياقي (١٠٩٣ و ١٠٩٤) مرفوعاً من قول النبي ﷺ.

وسياقي نحوه عن ابن عباس رضي الله عنه عند مسلم في صحيحه.

قال ابن تيمية في «بيان تلييس الجهمية» (٧/ ٢٥٠): الرِّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رُؤْيَاةِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِمَّا مُقَيَّدَةً بِالْفُؤَادِ وَالْقَلْبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»، وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِ. وَإِمَّا مُطْلَقَةً. وَلَمْ أَجِدْ فِي أَحَادِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (رَأَاهُ بَعِينَةً)؛ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ شَاذَةٍ، مِنْ رِوَايَةِ ضَعِيفٍ لَا يَحْتَجُّ بِهِ مُنْفَرِدًا، يَنَاقِضُهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ مَا هُوَ أَثْبَتُ مِنْهَا، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ الرِّوَايَاتُ الْمَشْهُورَةَ. اهـ

(٢) رواه ابن النجاد في «الرد...» (٦٨) من طريق المصنف. ورواه الترمذي (١٧٣٤)، وسعيد بن منصور

(٩٦٠)، وأبو يعلى (٤٩٨٣)، والطبري في «التفسير» (١٦/ ١٤٤)، والآجري في «الشرعية» (٦٨٨).

قال الإمام أحمد: منكر ليس بصحيح؛ أحاديث حميد عن عبدالله بن الحارث منكورة.

«منتخب العلال» (١٦٥).

والحديث ضعفه: الترمذي، والطبري، والعقيلي (١/ ٢٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٥).

ولفظ الترمذي: (من جلد حمار ميت). ولفظ الطبري: (جلد حمار غير مذكي).

قال ابن كثير «تفسير» (٣/ ١٤٤) في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ﴾ [طه: ١٢]: قال علي بن أبي طالب، وأبو ذر، وأبو أيوب، وغير واحد من السلف: كانتا من جلد حمار غير ذكي. وقيل: إنما أمره بخلع نعليه تعظيماً للبقعة، وقال سعيد بن جبیر: كما يؤمر الرجل أن يخلع نعليه إذا أراد أن يدخل الكعبة، وقيل: ليطأ الأرض المقدسة بقدميه حافياً غير متعل. وقيل غير ذلك. والله أعلم.

- ٥٤٩- حدثني محمد بن منصور، ثنا عفان، حدثنا ابن المبارك^(١)، عن الحسن: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] قال: رأى محمد ربه ﷺ.
قال عفان: وقال بهز: في هذا الحديث: والله لقد رأى محمد ربه ﷺ^(٢).
- ٥٥٠- حدثني أبو معمر، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان لموسى عليه السلام قبةً طولها ستمائة ذراع، يُناجي فيها ربه عز وجل^(٣).
- ٥٥١- قرأتُ على أبي رحمه الله، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو الجنييد - شيخٌ كان عندنا - عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: إنهم يقولون: إن الألواح من ياقوتة - لا أدري قال: همراء أو لا، وأنا أقول: سعيد بن جبير يقول -: إنها كانت من زمرّدة، وكتابه الذهب، وكتبها الرحمن عز وجل بيده، ويسمع أهل السموات صرير القلم^(٤).

(١) كذا في (أ، ب): (ابن المبارك)، وهو خطأ، والصواب: (مبارك بن فضالة) كما عند ابن خزيمة.

(٢) «التوحيد» لابن خزيمة (٢٨١)، والخلال كما في «بيان تلبس الجهمية» (٢٥٩/٧).

وتفسير هذه الآية برؤية النبي ﷺ لربه عز وجل مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما كما عند الترمذي (٣٢٨٠)، وابن حبان (٥٧)، والخلال وغيرهم.

وثبت عند مسلم (٣٥٨) في تفسير هذه الآية ما يخالف هذا القول، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظماً خلقه ما بين السماء إلى الأرض». وما رواه مسلم (٣٥٤) عن أبي هريرة في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ رأى جبريل.

وقد ثبت عند مسلم (٣٥٦) عند ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾

[النجم: ١١] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين.

(٣) «الرد...» لابن النجاد (٦١)، و«جزء فيه من حديث ابن شاهين عن شيوخه» كلاهما من طريق المصنف. ورواية جرير عن عطاء كانت بعد الاختلاط.

(٤) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٩٧) من طريق المصنف، و«تفسير الطبري =

٥٥٢- حدثني أبي رحمه الله [٣٤/ب]، ثنا يزيد بن هارون، أنا الجريري، عن أبي عطف، قال: كتب الله عز وجل التوراة لموسى عليه السلام بيده، وهو مُسندٌ ظهره إلى الصخرة في ألواحٍ من دُرٍّ، فسمع صريف القلم، ليس بينه وبينه إلا الحجاب^(١).

٥٥٣- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قال: قال كعب: كتب الله عز وجل التوراة بيده^(٢).

- (١) (٦٦/٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/١٥٦٣)، و«العظمة» لأبي الشيخ (١٥٩)، وإسناده حسن. في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.
- (٢) رواه القاضي في «إبطال التأويلات» (ص ٢٩٦/مخطوط) عن الخلال من طريق المصنف بهذا الإسناد. وابن النجاد في «الرد على من قال بخلق القرآن» (٩٥) من طريق المصنف، وليس عند ابن النجاد لفظه: (وهو مسند ظهره إلى الصخرة).
- وقال القاضي: وذكر أبو بكر المروزي هذا الحديث في كتاب «الرد على الجهمية» فقال: قال أبو عبدالله مناقلة وإجازة في أن أرويه عنه، عن يزيد قال: .. فذكره. اهـ
- ورواه حرب الكرماني في «السنة» (٤١٣)، وإسناده صحيح إلى إبي عطف. وهو من التابعين، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- وهذا الأثر مروى كذلك عن علي رضي الله عنه، كما عند الطبري في «تفسيره» (٦٦/٩)، ولفظه: (كتب الله الألواح لموسى عليه السلام وهو يسمع صريف الأقلام في الألواح).
- قال القاضي في «إبطال التأويلات» (ص ٢٩٨/مخطوط): وأما قوله في الخبر: (وهو مُسند ظهره إلى الصخرة)، فيحتمل أن تكون هذه الصفة راجعة إليه سبحانه؛ لأنه مذكور في الخبر، ويحتمل أن تكون راجعة إلى موسى؛ لأنه مذكور أيضًا في الخبر بقوله: (كتبها لموسى)، ويقول: (يسمع صريف القلم)، ويقول: (ليس بينه وبينه إلا الحجاب)، وهذا كناية عن موسى، والأشبه حملها على موسى لثلاث يثبت له سبحانه صفة بأمر محتمل. اهـ
- (٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٩٦) من طريق المصنف.
- و«تفسير» عبدالرزاق (٣/٤٣)، وعنه ابن جرير في «تفسيره» (١/١٨)، والدرامي في «النقض على المريسي» (٤٦)، والأجري «الشریعة» (٧٥٩).

٥٥٤- وقرأتُ على أبي رحمة الله: حدثنا ابن نُميرٍ، نا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد- عن حكيم بن جابر قال: أُخبرْتُ أن الله عزَّ وجلَّ خلق آدمَ بيده، وكتبَ التوراةَ بيده لموسى عليه السَّلام.

قال أبي: وحدثناه محمد بن عُبيد بإسناده، ومعناه (١).

٥٥٥- حدثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، سمعتُ أبي، [عن أبي] هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ لَهَا خَلَقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» (٢).

٥٥٦- حدثنا هناد بن السَّري أبو السَّري، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن مَسِيرَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَقَرْنَهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] قال: أُدْنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَاحِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ بِيَدِهِ (٣).

ولفظ الدارمي: (لم يخلق الله غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال لها: تكلمي. قالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُتَّقُونَ﴾. ولفظ الآجري: (لم يمس بيده إلا ثلاثة). وهو صحيح عن كعب الأحبار رحمه الله. ويأتي في أثر (٥٥٨ و ٥٥٩) زيادة بيان.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود (٤٧٠١) من حديث أبي هريرة ؓ في احتجاج آدم وموسى، وفيه: «وخط لك التوراة بيده». وأصل الحديث في الصحيحين بدون هذه اللفظة. (١) «الرد...» (٩٨) لابن النجاد من طريق المصنف. و«مصنف» ابن أبي شيبة (٣٣٩٤٦)، و«الشرعية» (٧٥٧)، و«الإبانة الكبرى» (٣/٣٠٦). وصححه الذهبي في «الأربعين» (٧٧). وانظر ما قبله. وحكيم بن جابر بن طارق الأحمسي الكوفي تابعي أدرك كبار الصحابة ولأبيه صُحبة رضي الله عنهم. (٢) «الرد على الجهمية» لابن منده (٥٣) من طريق المصنف. وزاد فيه: (روى هذا الحديث جماعة عن أبي هريرة ؓ لم يذكر فيه: «كتب على نفسه بيده» غير ابن عجلان).

والحديث رواه أحمد (٩٥٩٧)، والبخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١).

(٣) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١٠٢) من طريق المصنف.

و«الزهد» لهناد (١٥٠ و ١٥٣)، و«تفسير» الطبري (٩٥/١٦)، ويشهد لصحته ما بعده.

٥٥٧- قرأتُ على أبي رحمه الله: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، [قال]: حدثني أبي، عن عكرمة، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يمَسَّ بيده شيئاً إلا ثلاثاً: خلقَ آدمَ بيده، وعرَسَ الجنةَ بيده، وكتبَ التَّوراةَ بيده^(١).

٥٥٨- حدثني أبي رحمه الله، ثنا أبو المغيرة، حدثتنا عبدة، عن أبيها خالد بن معدان، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يمَسَّ بيده إلا آدمَ صلوات الله عليه، خلقه بيده، والجنة، والتَّوراةَ كتبها بيده، قال: ودَمَلَجَ اللهُ عزَّ وجلَّ لؤلؤةً بيده، فعرَسَ فيها قضيباً، فقال: امتدي حتى أرضي، وأخرجني ما فيك بإذني، فأخرجتِ الأنهارَ والثَّمارَ^(٢).

قال الذهبي في «العلو» (٣٢٠): عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَقَرَّبْتَهُ يَجِيًّا﴾ قال: بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه، وسمع صريف القلم، قال: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير، أخرجه البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات». اهـ (١) «الرد.. لابن النجاد (٩٩) من طريق المصنف. صححه الذهبي في «إثبات اليد» (٣٥).

ويشهد له ما ثبت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، وسيأتي (١٠٩٥). وعن محمد بن كعب القرظي أحد التابعين رحمه الله. «الشریعة» (٧٥٨). وقد تقدم (٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٦) نحوه عن كعب الأحبار، وحكيم بن جابر، رحمهم الله. وانظر: «الشریعة» (٣/ ١١٧٧): (باب الإيمان بأن ﷻ خلق آدم عليه السلام بيده، وخطَّ التوراة لموسى بيده، وخلق جنة عدن بيده. وقد قيل: العرش والقلم. وقال لسائر الخلق: كن. فكان، فسبحانه). ثم ذكر الأحاديث والآثار في هذا الباب.

قال ابن تيمية في «بيان تلبیس الجهمية» (٤٤ / ٨) وهو يتكلم عما دلت عليه هذه الآثار من إثبات المسيس لله تعالى لبعض خلقه، قال: وأما السلف وأئمة السنة المشاهير فلم أعلمهم تنازعوا في ذلك، بل يقرُّون ذلك كما جاءت به النصوص. اهـ

ثم نقل كلام الدارمي في إثبات أن الله خلق آدم مسيساً بيده. كما في كتاب «النقض» (ص ٦٤). (٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (١٠٠) من طريق المصنف، وإسناده حسن.

٥٥٩- حدثني محمد بن سليمان لوين، حدثني عبيد الله^(١) بن عمرو الرقي، عن عبد الملك بن عمير، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ أَنْ أَذْكَرَكَ عَلَيْهَا؛ الْخَلَاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ؟ قال: يَا مُوسَى اذْكَرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٢).

٥٦٠- حدثني أبي رحمه الله، ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا كَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بِيَدِهِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [مُؤْنَسًا لِمَنْ سَبَّحَنِي، وَ] لِمَنْ يُقَدِّسُ لِي، وَلَا يَحْلِفُ بِاسْمِي آثَمًا، فَإِنِّي لَا أَزْكَي مَنْ حَلَفَ بِاسْمِي آثَمًا^(٣).

٥٦١- حدثني محمد [٣٥/أ] بن بكَّار، ومحمد بن جعفر الوركاني، قالوا: ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْحُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرُّؤْيَةِ^(٤).

٥٦٢- حدثني إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عبَّاد بن عبَّاد، ثنا يزيد بن

(١) (أ): (عبدالله)، والصحيح ما أثبتته من (ب)، وسيأتي على الصواب عند رقم (١١٩٠).
 (٢) «الرد على من قال القرآن مخلوق» لابن النجاد (٦٠) من طريق المصنف. و«الزهد» لأحمد (ص ٦٨)، وابن أبي شيبة (٣٤٢٧٦ و ٣٤٢٧٧)، و«الدعاء» لابن فضيل (٩٩)، وإسناده صحيح.
 (٣) «الرد على من قال القرآن مخلوق» (١٠١) من طريق المصنف. وصححه الذهبي في «إثبات اليد» (٣٧).
 (٤) «التوحيد» لابن منده (٦٥٥)، و«الرد..» لابن النجاد (٥٨)، كلاهما من طريق المصنف. والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٩)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٤٤٥ و ٤٥١)، و«التوحيد» لابن خزيمة (٢٧٦ و ٢٧٧)، و«الشرعة» (٧٣٠ و ٧٣١ و ١٠٩٠).
 قال ابن تيمية في «بيان تلييس الجهمية» (٧/ ٢٨٤): صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حازم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الخِلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد صلى الله عليهم أجمعين^(١).

٥٦٣- حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أتعجبون أن تكون الخِلة لإبراهيم عليه السلام، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد صلى الله عليهم^(٢).

٥٦٤- حدثني أبو الحسن [بن] العطار محمد بن محمد، قال: سمعت أبا جعفر الأنصاري قال: سمعتُ محمد بن عبيد - وكان من خيار النَّاسِ - يقول: رأيتُ أحمد بن نصر في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك ﷻ؟ قال: غَضِبْتُ له، فأباحني النَّظَرَ إلى وجهه عزَّ وجلَّ^(٣).

٥٦٥- حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا ابن مهدي، عن قرة، قال سمعتُ الحسن قرأ: ﴿ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [طه: ٢٢]، قال: أخرجها والله بيضاء من غير سوء، فعلم والله موسى عليه السلام أنه قد لقي ربه ﷻ^(٤).

٥٦٦- حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن

(١) «التوحيد» لابن منده (٦٥٨)، و«الرد على من قال القرآن مخلوق» (٥٧) كلاهما من طريق المصنف.

(٢) «التوحيد» لابن منده (٦٥٧)، و«الرد على من قال القرآن مخلوق» (٥٩) كلاهما من طريق المصنف.

(٣) «الرد على من قال القرآن مخلوق» (١٠٣) من طريق المصنف.

قتله رحمه الله الواثق لما أثبت الرؤية وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق.

كان يحيى بن معين يذكره ويترحم عليه، ويقول: قد ختم الله له بالشهادة. وذكره الإمام أحمد يومًا

فقال: رحمه الله، ما كان أسخاه بنفسه لله، لقد جاد بنفسه له. «البداية والنهاية» (٣٠٣/١٠).

(٤) «الرد على من قال ..» لابن النجاد (٧٠)، و«تفسير الطبري» (١٥٨/١٦)، وإسناده صحيح.

وفي لفظ عن ابن النجاد (٢٨): (أخرجها والله كأنها مصباح من غير برص..).

سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨] قال: جَلَّ وَعَزَّ فِيهَا^(١)، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ قال: الملائكة^(٢).

٥٦٧- [حدثني أبو بشر بكر بن خلف، ثنا الفضل بن عنبسة، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﴿أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ قال: الله. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ قال: الملائكة].

٥٦٨- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاعِغَانِي، ثنا هُوذَةُ بن خليفة، ثنا عوف، عن وردان أبي خالد، قال: خَلَقَ اللهُ ﷻ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ عَرَشُهُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَكُتِبَ التَّوْرَةُ بِيَدِهِ، وَكُتِبَ الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِيَدِهِ^(٣).

(١) وفي (ب): (من في النار، قال: الله، ومن حولها: الملائكة). وهو كذلك عند ابن النجاد.

(٢) «الرد..» لابن النجاد (١٠٤) من طريق المصنف. و«تفسير» ابن أبي حاتم (١٦١٣٦ و١٦١٢٩).

قال الذهبي في «العلو» (٢٦٩): إسناده صالح.

قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٣/١٩): اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾ فقال بعضهم: عنى جَلَّ جلاله بذلك نفسه، وهو الذي كان في النار، وكانت النار نوره تعالى ذكره في قول جماعة من أهل التأويل، ثم أسند هذا القول إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وابن جبير، والحسن، وقتادة. اهـ

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١٧٩/٦): فلما أتاه رأى منظراً هائلاً عظيماً، حيث انتهى إليها، والنار تضطرم في شجرة خضراء، لا تزداد النار إلا توقداً، ولا تزداد الشجرة إلا خضرة ونضرة، ثم رفع رأسه فإذا نورها متصل بعنان السماء. قال ابن عباس وغيره: لم تكن ناراً، إنها كانت نوراً يَتَوَهَّجُ. وفي رواية عن ابن عباس: نور رب العالمين. فوقف موسى مُتَعَجِّباً مما رأى، فنودي أن بورك من في النار. قال ابن عباس: أي قدس، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ أي: من الملائكة، قاله ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والحسن، وقتادة. اهـ

(٣) «الرد..» لابن النجاد (١٠٥) من طريق المصنف، و«الابانة الكبرى» (٣/٣٠١/٢٣٠).

وإسناده حسن، وقد تقدم (٥٥٨) نحوه. وسيأتي (١٠٩٥) نحوه عن ابن عباس.

سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ فِي الْكُرْسِيِّ وَجُلُوسِ الرَّبِّ ﷺ عَلَيْهِ

- ٥٦٩- سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ فِي الْكُرْسِيِّ، وَجُلُوسِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ؟
رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَحِّحُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ: أَحَادِيثَ الرَّؤْيَةِ، وَيَذْهَبُ
إِلَيْهَا، وَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ، وَحَدَّثَنَا بِهَا ^(١).
- ٥٧٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: ثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى
الْكُرْسِيِّ، سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ ^(٢) كَأَطِيطِ [ب/٣٥] الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ^(٣).

- (١) «إبطال التأويلات» (١٤٩)، و«إثبات الحد لله تعالى» للدهشتي (٤٠) كلاهما من طريق المصنف.
وعند الخلال: عن المروزي: سألت أبا عبد الله عن أحاديث الرؤية فصحتها، وقال: قد
تلقتها العلماء بالقبول، لنسلم الخبر كما جاء. «بيان تلبيس الجهمية» (٤٥٣/٣).
- (٢) (الأطُّ والأطيط): صوت تَقْبُضِ المحامل، أَطُّ أَطِيطًا، وَكُلُّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ يُجْمَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
يَنْطُ. وَالْأَطِيطُ: الصِّيَاحُ. وَأَطِيطَ الْإِبِلُ: أَنْيَنَهَا مِنْ ثِقَلِ الْجَمَلِ. «العين» (ص ٣٠).
- (٣) «إثبات الحد لله تعالى» للدهشتي (٤٢) من طريق المصنف. وقد خرجت هذا الأثر بشيء من
التوسع في التعليق على كتاب «إثبات الحد لله تعالى وأنه جالس وقاعد على عرشه» للدهشتي
رحمه الله، وذكرت كلام أهل العلم في تصحيح هذا الحديث، ومن ذلك:
- ١- قال ابن تيمية رحمه الله «مجموع الفتاوى» (١٦ / ٤٣٤): حديث عبد الله بن خليفة
المشهور الذي يروى عن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .. أكثر أهل السنة قبلوه. اهـ
- ٢- الذهبي قال في «العرش» (٢ / ١١٩): هذا حديث محفوظ من حديث أبي إسحاق السبيعي إمام
الكوفيين في وقته، سمع من غير واحد من الصحابة، وأخرج حديثه في الصحيحين، وثوَّقِي سنة سبع
وعشرين ومائة، تفرَّد بهذا الحديث عن عبد الله بن خليفة من قُدماء التابعين، لا نعلم حاله بجرح ولا
تعديل؛ لكن هذا الحديث حدَّث به أبو إسحاق السبيعي مُقَرَّأً له كغيره من أحاديث الصِّفَات، وحدَّث به
كذلك سُفْيَانُ الثَّوْرِي، وحدَّث به أبو أحمد الزُّبَيْرِي، ويحيى بن أبي بكير، ووَكَيْع، عن إسرائيل. =

٥٧١- حدثني أبي، ثنا وكيع بحديث: إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن خليفة، عن عمر رضي الله عنه، قال: إذا جلس الربُّ عزَّ وجلَّ على الكرسيِّ. فاقشعرَّ رَجُلٌ سمَّاهُ أبي عند وكيع، فغضب وكيع، وقال:

أدركنا الأعمش، وسُفيان يُحدِّثون بهذه الأحاديث لا يُنكِرونها^(١).

٥٧٢- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن عمَّار الدُّهني، عن مُسلم البطين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

الكرسيُّ موضعُ القدمين، والعرشُ لا يقدرُ أحدٌ قدره^(٢).

وأخرجه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السنة والرّد على الجهمية» له، عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سُفيان - ثم ساقه - . وقال:

ورواه أيضًا عن أبيه، حدثنا وكيع بحديث إسرائيل - ثم ساقه - . قال الذهبي: قلت: وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدّثين، أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في «صحيحه»، وهو من شرط ابن حبان فلا أدري أخرجه أم لا؟! فإن عنده أن العدل الحافظ إذا حدّث عن رجل لم يُعرَف بجرح، فإن ذلك إسناد صحيح.

فإذا كان هؤلاء الأئمة: أبو إسحاق السبيعي، والثوري، والأعمش، وإسرائيل، وعبد الرحمن ابن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، ووكيع، وأحمد بن حنبل، وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم الذين هم سُرج الهدى، ومصابيح الدُّجى، قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به، ولم يُنكروه، ولم يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتّى ننكره، ونتحدّق عليهم؟! بل نؤمن به ..

قال الإمام أحمد: لا نزيل عن ربنا صفة من صفاته، لشناعة شنته، وإن نبت عن الأسباع. فانظر إلى وكيع بن الجراح الذي خلف سُفيان الثوري في علمه وفضله، وكان يشبه به في سمته وهديه، كيف أنكّر على ذلك الرجل، وغضب لما رآه قد تلوّن لهذا الحديث). اهـ

(١) «إثبات الحد لله تعالى» للدشتي (٤٣) من طريق المصنف. و«العلو» للذهبي (٣٩٢) عن أحمد.

(٢) «النقض» للدارمي (٨٩) وصححه، و«التوحيد» لابن خزيمة (١٥٦) وغيرهم. قال الأزهري

في «تهذيب اللغة» (١٠ / ٥٤): هذه الرواية اتفق أهل العلم على صحتها. اهـ

وصححه أبو زرعة كما في «التوحيد» لابن منده (١٠٠٢)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (١٧).

٥٧٣- حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن جحادة، عن سلمة ابن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى [رضي الله عنه] قال: الكرسي موضع القدمين، وله أطيط كأطيط الرحل^(١).

٥٧٤- حدثني أبي، ثنا رجل، ثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك في قوله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة، ومُنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، فهم قيام عليها، قد أحاطوا بالأرض والسماوات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي عند^(٢) العرش. قال: وهو واضع رجله تبارك وتعالى على الكرسي^(٣).

٥٧٥- كتب إليّ العباس بن عبد العظيم العنبري: كتبت إليك بخطي: ثنا إسحاق بن منصور أبو عثمان، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمّار الدُهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: إن الكرسي الذي وسع السماوات والأرض

(١) «إثبات الحد لله تعالى» للدثتي (٤١) من طريق المصنف. و«الرد على الجهمية» لابن منده (١٧)، و«العرش» لابن أبي شيبة (٦٠)، و«تفسير» الطبري (٩/٣).

وفيه انقطاع، عمارة لم يسمع من أبي موسى رضي الله عنه؛ ولكن يشهد له أثر ابن عباس رضي الله عنهما المتقدم، ومن صحح أثر أبي موسى رضي الله عنه ابن منده في «الرد على الجهمية» (١٧). (٢) في (ب): (تحت).

(٣) «تفسير» ابن أبي حاتم (٢٠٦٢)، و«تفسير» الطبري (٣٩٨/٥)، و«العظمة» (١٩٥ و٥٩١)، و«المجالسة» للدينوري (٢١)، و«الأسماء والصفات» (٨٦٤)، وأبو مالك هو: الأشعري. وهذا الأثر فيه ضعف. وقد تقدم أثر قريب منه رقم (٢٠٣).

لموضع قدميه، وما يقدرُ قدرَ العرشِ إلا الذي خلقه، وإن السَّمواتِ في خلقِ الرَّحمنِ جلَّ وعزَّ مثلُ قُبَّةٍ في صحراءٍ^(١).

٥٧٦ - حدثني أبي، ثنا ابن مَهدي، وأبو سُفيان - يعني: المعمرى - عن سُفيان، عن ليث، عن مُجاهد، قال: ما السَّمواتُ والأرضُ في الكرسيِّ إلا كحلقَةٍ في أرضٍ فلاة^(٢).

٥٧٧ - حدثني أبي، ثنا نوح بن ميمون، قال: سمعتُ بُكير بن معروفٍ أبا مُعاذ قاضي نيسابور، عن مُقاتل بن حَيَّان، عن الضَّحَّاك في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ [المجادلة: ٧]، قال: هو على العرشِ، وعِلْمُهُ معهم^(٣).

٥٧٨ - كتبَ إليَّ عباسُ بن عبد العظيم العنبري: ثنا أبو أحمد الزُّبيري، ثنا [أ/٣٦] إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، قال: جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ، فقالت: ادعُ الله أن يُدخلني الجنة.

قال: فعظَّمَ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ، وقال: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾

(١) «العظمة» لأبي الشيخ (٧)، وإسناده حسن. وقد تقدم (٥٧١) نحوه مختصراً.

(٢) في (أ): (إبراهيم بن مهدي)، والتصويب من (ب)، ومن أثر (٤٣٨). وهو (عبد الرحمن بن مهدي).

(٣) تقدم تخريجه (٤٣٨)، وهو صحيح عنه.

(٤) «السُّنة» للكرماني (٣٣٧)، ومسائل أبي داود (١٦٩٨)، و«الإبانة الكبرى» (١٠٩/١٥٢/٣).

وزاد فيه: قال أحمد [يعني: ابن حنبل]: هذه السُّنة. وصححه الذهبي في «العرش» (١٣٦).

وقد تقدم (١١) قول الإمام مالك والإمام أحمد في هذه الآية وأن المراد بها: معهم بعلمه.

قال أبو عمر الظلمنكي: وأجمع المسلمون من أهل السُّنة على أن معنى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾

[الحديد: ٤] ونحو ذلك من القرآن، أن ذلك علمه، وأن الله فوق السموات بذاته، مستويًا على

عرشه كيف شاء. اهـ «بيان تلييس الجهمية» (١٨٦/١).

إِنَّهُ لَيَقْعُدُ عَلَيْهِ جَلٌّ وَعَزٌّ، فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ إِلَّا قَيْدَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، وَإِنَّ لَهُ
لَأَطِيظًا كَأَطِيظِ الرَّحْلِ إِذَا رُكِبَ»^(١).

٥٧٩- حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث،
قال: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول:

إِنَّ أَهْلَ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ: [إِنْ] الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ.
ويقول الجهمية: الْإِيمَانَ الْمَعْرِفَةَ بِلا قَوْلٍ، وَلا عَمَلٍ.
ويقولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانَ الْمَعْرِفَةَ، وَالْقَوْلَ، وَالْعَمَلَ^(٢).

٥٨٠- حدثني أبو معمر، ثنا نوح بن ميمون المضرّوب، وسلم بن سالم، عن
بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ: ﴿وَهُوَ مَعَكُزٌ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: عَالِمٌ بِكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ.
ثم حدثنا به أبو معمر مرّةً أُخْرَى، فَرَجَعَ عَنْهُ، وَقَالَ: هُوَ عَنِ الضَّحَّاكِ^(٣).

٥٨١- حدثني أحمد بن سعيد الدّارمي، قال: سمعتُ أبا، سمعتُ أبا
عِصْمَةَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﷻ فِي السَّمَاءِ هُوَ؟
فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ سَأَلَ الْأُمَّةَ: «أَيْنَ اللهُ»؟
قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا»؟

(١) رواه الضياء في «الأحاديث المختارة» (١٥٣)، وابن العطار في «الفتيا» (٢١)، والدشتي في
«إثبات الحد» (٣٣)، وقال: هذا حديث صحيح، رواته على شرط البخاري ومسلم.

(٢) «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) للطبري (٩٧٩)، وسيأتي (٧١٧).

وفي «الشرية» للأجري (٢٥٩ و٣٠٤) نحوه عن وكيع رحمه الله.

(٣) أخرج ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤٩/٨)، والصحيح أنه عن الضحّاك كما قال المصنف.

قالت: رسول الله.

قال: «أعتقها فإنها مؤمنة»^(١).

قال: سمّاها رسول الله ﷺ: مؤمنة أن عرفت إن الله تعالى في السماء^(٢).

٥٨٢- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدالله بن موسى الضبي، ثنا معدان، قال: سألت سُفيان الثوري عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، قال: علمه^(٣).

٥٨٣- حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن، قال ابن المبارك: إن كان بخراسان أحد من الأبدال: فمعدان -، قال^(٤): سألت سُفيان الثوري عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، قال: علمه.

٥٨٤- حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن، قال: سألت عبدالله بن المبارك: كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عزّ وجلّ؟

قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: أنّه هاهنا. يعني: في الأرض^(٥).

(١) رواه أحمد (٧٩٠٦)، ومسلم (١١٣٦).

(٢) ذكره الذهبي في «العلو» (٣٦٦) عن عبدالله في «السنة».

قال الدارمي رحمه الله في «الرد على الجهمية» (٦٣): ففي حديث رسول الله ﷺ دليل على أن الرجل إذا لم يعلم أن الله ﷻ في السماء دون الأرض فليس بمؤمن، ولو كان عبداً فأعتق لم يجز في رتبة مؤمنة، إذ لا يعلم أن الله في السماء ألا ترى أن رسول الله أماره إيمانها معرفتها أن الله في السماء. اهـ (٣) «السنة» للكرمانى (٤١٢)، و«الشرعية» (٦٥٤)، و«الابانة الكبرى» (١٥٤/٣)، واللالكائي (٦٧٢)، و«خلق أفعال العباد» (٢٨). قال الذهبي في «العرش» (١٥٨): وهذا الأثر ثابت عن معدان.

(٥) تقدم تخريجه (٢٢).

(٤) القائل هو: معدان.

سئل عن الإيمان والرد على المرجئة^(١)

٥٨٥- سمعتُ أبي رحمه الله: وسُئِلَ عن الإرجاءِ؟

فقال: نحنُ نقولُ: الإيمانُ: قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقصُ، إذا زنى

(١) قال حرب الكرماني رحمه الله في «السنة» (١٨٦): سمعتُ أحمد وقيل له: المرجئة من هم؟

قال: من زعم أن الإيمان قول.

وفي «السنة» للخلال (٩٦٢) قال أحمد: الإيمان لا يكون إلا بعمل.

وعند الخلال (١٠٩٩) أخبرني محمد بن يحيى قال: سألت إسحاق بن راهويه عن المرجئة لم سموا مرجئة؟ قال: لأنهم لا يرجنون الذنوب إلى الله ﷻ، ويقولون: المؤمن مغفور له هو في الجنة.

وغيرهم يردون الذنوب إلى الله ﷻ. فقيل لإسحاق: فلم قيل: مرجئة وهم لا يرجنون الذنوب إلى الله ﷻ؟ فقال: قال الضر بن شمیل: إنهم سموا بهذا الاسم لأنهم يقولون بخلافه، بمنزلة المحكمة، وهم يقولون: لا حكم إلا لله، وبمنزلة القدرية وهم يقولون بخلاف القدر..

قال إسحاق بن راهويه: غلت المرجئة حتى صار من قولهم: إن قومًا يقولون: من ترك المكتوبات، وصوم رمضان، والزكاة، والحج، وعمامة الفرائض من غير جحود بها، إنا لا نكفره، يرجى أمره إلى الله بعد إذ هو مُقرٌّ، فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم.. الخ

قال حرب الكرماني رحمه الله في «السنة» (٩٢ / بتحقيقي): (المرجئة): هم الذين يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل، وأن الإيمان شرائع، وأن الإيمان مجرد، وأن الناس لا يتفاضلون في الإيمان، وأن إيمانهم وإيمان الملائكة والأنبياء واحد، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأن الإيمان ليس فيه استثناء، وأن من آمن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقًا، وأتهم مؤمنون عند الله بلا استثناء، هذا كله قول المرجئة، وهو أخبث الأقاويل، وأضله، وأبعده من الهدى. اهـ

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٧ / ٧٠٥) وهو يتكلم على مرجئة الفقهاء: .. ثم إن السلف والأئمة اشتد إنكارهم على هؤلاء، وتبديعهم، وتغليظ القول فيهم .. وقد نصَّ أحمد وغيره من الأئمة على عدم تكفير هؤلاء المرجئة ... اهـ

وقال (٧ / ٦٢١): ومن قال بحصول الإيمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات، سواء جعل فعل تلك الواجبات لازماً له، أو جزءاً منه .. كان مخطئاً خطأً بيناً، وهذه بدعة الإرجاء التي أعظم السلف والأئمة الكلام في أهلها، وقالوا فيها من المقالات الغليظة ما هو معروف. اهـ

وشرب الخمر نقص إيمانه^(١).

٥٨٦ - سألتُ أبي عن رجلٍ يقولُ: الإيمانُ قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقصُ؛ ولكن لا يستثني؛ أمرٌ جئٌ؟

قال: أرجو أن لا يكون مُرجئًا^(٢).

٥٨٧ - سمعتُ أبي [يقول]: الحُجَّةُ على مَنْ لا يستثني: [قولُ رسول الله ﷺ

(١) الخلال (١٠١٠ و ١٠٢٠ و ١٠٣٥ و ١٠٨٠)، و«مسائل» صالح (٥٣٧)، و«مسائل» ابن هانئ (١٩٩٠)، و«مسائل» أبي داود (١٧٥٧)، و«الإبانة الكبرى» (١١٥٢)، واللالكائي (١٧٤٧).
(٢) وفي «السنة» للخلال (١٠٥٩): إن كان ممن يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص؛ فهو أسهل عندي. وانظر: «السنة» للخلال (١٠٠٩).

وقال أبو عبيد في «الإيمان» (ص ٦٠): كان الأوزاعي يرى الاستثناء وتركه جميعًا واسعًا. قلت: ومن أئمة أهل السنة من كان يذهب إلى الإنكار على من لم يستثن، ويصف تاركه بالإرجاء. قال جرير بن عبد الحميد: .. كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة، وليث، وعطاء، وابن السائب، وإسماعيل بن خالد، وعمار بن القعقاع، والعلاء بن المسيب، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزيات يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيرون على من لم يستثن. وقال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء.

وقال سفيان الثوري رحمه الله: من قال أنا مؤمن ولم يستثن فهو مُرجئ. وحقى حرب الكرماني رحمه الله في «عقيدته» عن أئمة السنة الذين أدركهم: كأحمد، وإسحاق، والحميدي .. وغيرهم أنهم كانوا يقولون: من لم ير الاستثناء فهو مُرجئ.

وقال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢/٢٧٧): فليس يخالف الاستثناء في الإيمان وبأبي قبوله إلا رجل خبيث مُرجئٌ ضالٌّ، قد استحوذ الشيطان على قلبه، نعوذ بالله منه. اهـ
ومن بَوَّبَ على وجوب الاستثناء اللالكائي رحمه الله في «اعتقاد أهل السنة» (٥/٩٦٥) قال: (سياق ما ذُكِرَ من كتاب الله، وما رُوي عن رسول الله ﷺ، والصحابة، والتابعين من بعدهم، والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان).

انظر: «السنة» للكرماني (١٠ و ١٤٧)، والخلال (١٠٦١)، و«الشريعة» للأجري (٢٨٣)، وقد فصلت في هذه المسألة في التعليق على كتاب «الرد على المبتدعة» لابن البناء (ص ٢٠٨).

لأهل القبور: «وإنَّا إن شاء الله بكم لاحقون» [١].

قال أبي: حدثني عبدالرحمن بن مهدي، ثنا زهير بن محمد، عن شريك بن أبي نمر^(١)، [عن] عطاء بن يسار، أن [٣٦/ب] عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يخرج إذا كانت ليلة عائشة، فيقول هذا الكلام^(٢).

٥٨٨- حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا [ابن] أبي ذئب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «أما فتنة القبر في تفتنون، وعني تُسألون..»، فذكر الحديث: «ويقال: هذا مقعدك منها، ويُقال: على اليقين كُنتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبعثُ إن شاء الله»^(٣).

٥٨٩- قال محمد بن عمرو: فحدثني سعيد بن يسار^(٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي عليه [الصلاة و] السلام^(٥). فذكر هذا الحديث، مثل حديث عائشة سواء.

(١) في (أ): (نمير)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٢/٤٧٥).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢٠٤) من طريق المصنف.

والحديث رواه أحمد في «المسند» (٢٥٤٧١)، ومسلم (٢٢١٥).

وعند الخلال (١٠٦٥) قال إسحاق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اذهب إلى حديث ابن مسعود في الاستثناء في الإيمان؛ لأن الإيمان قول والعمل، الفعل فقد جئنا بالقول، ونخشى أن نكون قد فرطنا في العمل، فيعجبني أن نستثنى في الإيمان، نقول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قال: وسمعت أبا عبدالله وسئل عن قول النبي ﷺ: «وإنَّا إن شاء الله بكم لاحقون» الاستثناء هاهنا على أي شيء يقع؟ قال: على البقاع، لا يدري أيدفن في الموضع الذي عليهم، أو غيره. وانظر: «الإبانة الكبرى» (١٢٠٦ و١٢٠٨).

(٣) رواه أحمد (٢٥٠٨٩). وصححه: المنذري في «الترغيب» (٤/٢٦٧)، والساعاتي في «الفتح» (٨/١١٣).

(٤) في (ب): (ابن بشار). وما أثبتته هو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١١/١٢١).

(٥) رواه أحمد (٢٥٠٩٠).

قال أبي: إِنَّمَا نُصَيِّرُ الاستثناءَ على العملِ؛ لأنَّ القولَ قد جِئنا به ^(١).

٥٩٠- حدثني أبي، ثنا معاوية بن هشام، وأبو أحمد، قالوا: ثنا سُفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سُليمان بن بُريدة ^(٢)، عن أبيه، قال: كان رسول الله عليه [الصَّلَاة] السَّلَام: يُعَلِّمُهُمْ إذا خرجوا إلى المقابرِ، فكان قائلُهُم يقول: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» ^(٣).

٥٩١- حدثني أبي، ثنا أبو نُعيم، سمعتُ سُفيان - يعني: الثوري - يقول: الإيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(٤).

٥٩٢- حدثني أبي، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: ما أدركنا من أصحابنا ولا بلغني إلَّا على الاستثناءِ، والإيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.
قال يحيى: وكان سُفيان الثَّورِي يُنْكِرُ أن يقول: أنا مُؤْمِنٌ.

(١) «مسائل» ابن هانئ (١٨٩٣)، و«مسائل» أبي داود (١٧٧١)، والحلال (١٠٦٥) نحوه. وفي «مسائل» أبي داود (١٧٧٠) قال أحمد رحمه الله: الإيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، فجئنا بالقول، ولم نجيء بالعمل، فنحن مُستثنون في العمل.

وفي «طبقات الحنابلة» (٢٨٢/٢) قال أبو جعفر الموصلي: سألت أحمد عن الاستثناء في الإيْمَانِ؟ فقال: نعم، قد استثنى ابن مسعود وغيره، وهو قول الثوري، استثناء على غير شكِّ مخافةً واحتياطاً للعمل.

وقال الآجري رحمه الله في «الشرية» (٦٥٦/٢): من صفة أهل الحق .. الاستثناء في الإيْمَانِ، لا على جهة الشك .. ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيْمَانِ .. عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق في القلب، وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيْمَانِ، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري أحكام ملّة الإسلام .. اهـ.

(٢) في (أ): (يزيد) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته كما في (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١١/٣٧٠).

(٣) رواه أحمد (٢٢٩٨٥)، ومسلم (٢٢١٧).

(٤) «مسائل» صالح (١٣٥٢) و(١٣٥٣)، والحلال (١١٢٨) من طريق المروزي عن أحمد.

وَحَسَّنَ يَحْيَى الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ وَرَأَاهُ^(١).

٥٩٣- حدثني أبي: سمعتُ وكيعًا يقول: الإيمانُ يزيدُ وينقصُ^(٢).
وكذا كان سُفيان يقول^(٣).

٥٩٤- حدثني أبي قال: كان وكيعٌ يقول: ترى إيمانَ الحجاجِ بن يوسف،
مثل إيمان: أبي بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما؟!^(٤).

٥٩٥- حدثني أبي رحمه الله، سمعت سُفيان بن عُيينَةَ يقول: إذا سُئِلَ: مؤمن؟
لم يُجِبْهُ، وسؤالك أيَّ بدعة، ولا أشكُّ في إيماني.

ولا تُعَنَّفَ مَنْ قال: إن الإيمانَ ينقصُ. إن قال: إن شاء الله، [ليس
يُكرَهُ]، وليس بداخلٍ في الشكِّ^(٥).

(١) «الإبانة الكبرى» (١١٩٦) من طريق المصنف، مع اختلاف في ألفاظه!. و«العلل ومعرفة الرجال» (٣٦١٥)، و«مسائل» صالح (١٣٥٥)، ولفظه: (وحسَّنَ يَحْيَى الاستثناء ورأاه).

و«مسائل» أبي داود (١٧٧٢ و١٧٧٤)، والخلال (١٠١٥ و١٠٥٢ و١٣٤١)، و«الشرعية» (٢٨٠).
(٢) وفي «ذم الكلام» للهرابي (٤٨١): قال محمد بن مقاتل: سألتُ وكيعًا قلت: إن عندنا قومًا يقولون:
(إن الإيمان لا يزداد)، فقال: هؤلاء المرجئة الخبيثة. قال أهل الإيمان: لا يجزئ قول إلا بعمل،
ويعقد، وبإصابة السنة، لو قد بقيتم لجاءكم شيء آخر. قال ابن مقاتل: فيا ليتنا سألناه عن ذلك الشيء.

(٣) «الإبانة الكبرى» (١١٥١) من طريق المصنف. و«مسائل» صالح (١٣٥٣)، و«مسائل» أبي داود
(١٧٦٤)، والخلال (١٠١٧ و١١٨٧).

(٤) «مسائل» صالح (٥٣٧)، ومن طريقه الخلال (١٠٣٠).

وفي «الإبانة الكبرى» (١٢٧٨) بإسناده من مسائل المروزي قال: فقييل لأبي عبد الله: إن استثيت
في إيماني أكن شاكًا؟ قال: لا. ثم قال لأبي عبد الله: الحجاج بن يوسف يكون إيمانه مثل إيمان أبي
بكر؟ قال: لا. قال: فيكون إيمانه مثل إيمان النبي ﷺ؟ قال: لا. قال: فالمرجئة يقولون: الإيمان قول.

(٥) «الإبانة الكبرى» (١٢٢١) من طريق المصنف. و«مسائل» صالح (١٣٥٤)، و«مسائل» أبي
داود (١٧٧١)، والخلال (١٠٧٠ و١٢١١)، و«الشرعية» (٢٧٩ و٢٨٠) والزيادة منه. =

٥٩٦- حدثني أبي، ثنا وكيع، قال: قال سُفيان الثوري: النَّاسُ عندنا مؤمنون في الأحكام والمواريث، وندرجوا أن يكونوا كذلك، ولا ندرى ما حالنا عند الله عزَّ وجلَّ^(١).

٥٩٧- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالله بن نُمير، قال: سمعتُ سُفيان - وذكر المُرَجَّة -، فقال: رأيي مُحدثٌ أدركنا النَّاسَ على غيره^(٢).

٥٩٨- حدثني أبي، ثنا عبد [٣٧/أ] الصَّمَد بن حَسَّان، أنا سُفيان الثوري، عن يزيد - يعني: ابن أبي زياد - عن مجاهد، قال: الإيَّانُ يزيدٌ وينقصُ. والإيمانُ قولٌ وعملٌ^(٣).

وعند الخلال (١٠٦٨) قال: أخبرني أحمد بن أصرم المزني، أن أبا عبدالله قيل له: إذا سألتني الرجل أمؤمن أنت؟ قال: سؤاله إياك بدعة، لا يشك في إيمانك، أو قال: لا نشك في إيماننا. قال المزني: وحفظي أن أبا عبدالله قال: أقول كما قال طاووس: آمنت بالله، وملأكته، وكتبه، ورسله. وانظر قول الأوزاعي رحمه الله في «الإبانة الكبرى» لابن بطة (١٢٢٤).

(١) «الإبانة الكبرى» (١١٩٧) من طريق المصنف. و«مسائل» صالح (١٣٥٦)، و«مسائل» أبي داود (١٧٧٥)، والخلال (٩٦٩ و١٣٥١) من طريق: أبي داود، وأبي بكر المروزي.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٣/٣٧١) من طريق وكيع قال: سمعت الثوري يقول: .. وذكره. ثم قال وكيع: وقال أبو حنيفة: من قال بقول سُفيان هذا فهو عندنا شاكٌّ، نحن المؤمنون هنا وعند الله حقًا!! قال وكيع: ونحن نقول بقول سُفيان، وقول أبي حنيفة عندنا جُراً. قال الشالنجي: سألت أحمد عن قال: أنا مؤمن عند نفسي من طريق الأحكام والمواريث، ولا أعلم ما أنا عند الله؟ قال: ليس بمرجئ. «مجموع الفتاوى» (٧/٢٥٣).

قال أبو عبيد في «الإيمان» (ص ٦٨): وأما على أحكام الدنيا فإنهم يُسمون أهل الملة جميعاً مؤمنين؛ لأن ولايتهم وذبائحتهم وشهاداتهم ومناكحتهم، وجميع سنتهم إنما هي على الإيمان. اهـ (٢) الخلال (٩٥٢ و١١٨٩)، و«الشرعة» (٣٠١) كلاهما من طريق المروزي. و«الإبانة الكبرى» (١٢٧٢) وعند الخلال (١١٠١) قال الإمام أحمد في رسالة له: أما ذكرت من قول من يقول: (إنما الإيمان قول)، هذا قول أهل الإرجاء، قول محدث، لم يكن عليه سلفنا ومن نفتدي به .. إلى آخر الرسالة.

(٣) «الإبانة الكبرى» (١١٧٤) من طريق المصنف، وزاد فيه: (وهو حديث غريب، قال عبدالله:

٥٩٩ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا أبو سلمة الخُزاعي، قال: قال مالك، وشريك، وأبو بكر بن عيَّاش، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وحمادُ بن سلمة، وحمادُ بن زيد: الإيمانُ: المعرفةُ، والإقرارُ، والعملُ.

إلا أن حماد بن زيد كان يُفرِّقُ بين الإيمان والإسلام، ويجعلُ الإسلامَ عامًّا، والإيمانَ خاصًّا^(١).

٦٠٠ - حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن نُمير، عن جعفر الأحمر، قال: قال منصور ابن المُعتمر في شيءٍ: لا أقولُ كما قالتِ المُرجئةُ الصَّالةُ المُبتدعةُ^(٢).

وأكثر علمي أنني سمعته من أبي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، قال: قال مجاهد: الإيمان يزيد وينقص). اهـ ورواه ابن بطة من طريق آخر (١١٠٨).

ورواه الخلال (١١٤٤) من طريق المروزي عن أحمد. وسيأتي قول مجاهد كذلك (٦٧٣).

(١) «الإبانة الكبرى» (١١١٠) من طريق المصنف، والفضل بن زياد؛ وفيه زيادة: (قال ابن بطة: وزاد الفضل بن زياد: سمعت أبا عبدالله يقول: قال الزهري: نرى أن الكلمة الإسلام، والإيمان العمل). و«مسائل صالح» (١٣٥١)، والخلال (١٠٠٦ و١٢٤٩) من طريق المروزي، واللالكائي (١٤٩٩). وعند الخلال (١٠٧٤) عن حنبل، عن أحمد قال: الإسلام غير الإيمان.

قال الميموني: قلت لأحمد: تفرق بين الإسلام والإيمان؟ فقال لي: نعم. فقلت له: بأي شيء تخرج؟ قال لي: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ: آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]. «مجموع الفتاوى» (٢٥٣/٧) قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٣٧١/٧): وأما تفریق أحمد بين الإسلام والإيمان فكان يقوله تارة، وتارة يحكى الخلاف ولا يجزم به، وكان إذا قرن بينهما تارة يقول: الإسلام الكلمة، وتارة لا يقول ذلك.. والمقصود هنا: أن هنا قولين متطرفين: قول من يقول: الإسلام مجرد الكلمة، والأعمال الظاهرة ليست داخلة في مسمى الإسلام. وقول من يقول: مسمى الإسلام والإيمان واحد. وكلاهما قول ضعيف مخالف لحديث جبريل وسائر أحاديث النبي ﷺ. اهـ

انظر: الخلال (٦٠٢/٣) / التفریق بين الإسلام والإيمان، والحجة في ذلك من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وأقوال أصحابه، والتابعين). و«الحجة في بيان المحجة» (٤٠٦/١).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٢) من طريق المصنف.

٦٠١ - حدثني أبي، ثنا حجاج، سمعتُ شريكًا، وذكر المرجئة فقال: هم أخبث قوم، وحسبك بالرافضة خُبثًا؛ ولكن المرجئة يكذبون على الله تعالى^(١).

٦٠٢ - حدثني أبي، ثنا حجاج، أنا شريك، عن الأعمش ومغيرة، عن أبي وائل، أن حائكا^(٢) من المرجئة بلغه قول عبدالله [رضي الله عنه] في الإيمان، فقال: زلة من عالم^(٣).

٦٠٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: مثل المرجئة مثل الصابئين^(٤).

٦٠٤ - حدثني أبي، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا سعيد بن صالح، [قال]: قال

والخلال (١١٢٥) من طريق المروزي والميموني. و«الشرية» (٣٠١) من طريق المروزي.

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٣) من طريق المصنف. واللالكائي (١٨٢٤) من طريق حنبل.

والخلال (١١٢٦)، و«الشرية» (٣٠١) كلاهما من طريق المروزي عن أحمد.

(٢) الحائك: الذي ينسج الثياب. «تاج العروس» (١٣٠/٢٧).

(٣) الخلال (١١٣٠ و ١١٦٠)، من طريق المروزي، و«شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (١٤) من

طريق الفضل بن زياد، عن أحمد. واللالكائي (١٧٨٣) من طريق الدوري، عن حجاج الأوربه.

وفي الخلال (١٠٦٢) قال الحسن بن محمد أنه سأل أبا عبدالله: يصح قول الحارث بن عميرة

أن ابن مسعود رجع عن الاستثناء؟ فقال: لا يصح، كذلك أصحابه يعني: على الاستثناء. ثم

قال: سمعت حجاجًا، عن شريك، عن الأعمش ومغيرة، عن أبي وائل: أن حائكا بلغه قول

عبدالله، قال: زلة عالم. يعني: حيث قال له: إن قالوا: إنا مؤمنون، يقال: ألا سألتموهم أفي الجنة هم؟

وأنكر أحمد قولي: رجع عن الاستثناء إنكارًا شديدًا. وقال: كذلك أصحابه يقولون: بالاستثناء. اهـ

ورواه مطولا ابن أبي شيبه في «الإيمان» (٧٦) وفي إسناده شهر بن حوشب وفيه كلام.

(٤) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٦) من طريق المصنف، والخلال (١٣٥٥)، و«الشرية» (٣٠٠) من طريق

المروزي، واللالكائي (١٨١٣) من طريق حنبل. وسيأتي في أثر (٦٤٢) مُفصلاً وموضحاً.

و(الصابئ) عند العرب: الخارج من دين إلى دين. ومنه: الصابئون؛ لأنهم فارقوا دين اليهود

والنصارى. «مجموع غرائب الحديث» للسمعاني (٦١٠/٢).

- إبراهيم: لَأَنَا لِفِتْنَةِ الْمُرْجِيَّةِ أَخَوْفٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَزَارِقَةِ^(١).
- ٦٠٥ - حدثني أبي، ثنا مؤمل، سمعتُ سُفيان يقول: قال إبراهيم: تركتِ المُرْجِيَّةُ الدِّينَ أَرْقًا مِنْ ثَوْبِ سَابِرِي^(٢).
- ٦٠٦ - حدثني أبي، ثنا يونس، ثنا حماد، عن ابن عوين، قال: كان إبراهيمُ يعيبُ على ذَرِّ قَوْلِهِ فِي الْإِرْجَاءِ^(٣).
- ٦٠٧ - حدثني أبي، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد بن صالح، عن حكيم بن جبير، قال: قال إبراهيمُ: المُرْجِيَّةُ أَخَوْفٌ عِنْدِي عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْأَزَارِقَةِ^(٤).
- ٦٠٨ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل، عن أيوب، قال: قال سعيد بن جبير - غير سائله، ولا ذاكِرًا ذاكَ له - لا^(٥) مُجَالِسٌ طَلَقًا. - يعني: أنه كان
-
- (١) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٩) من طريق المصنف. والخلال (١٣٦٠) من طريق المروزي، واللالكائي (١٨٠٦) من طريق حنبل. والخلال (٩٥١) من طريق ابن مهدي، عن سُفيان به. والأزارقة: اتباع نافع بن الأورق، وهم فرقة من فرق الخوارج، وقعت فتنتهم عقب موت يزيد بن معاوية، واستمرت أكثر من عشرين سنة.
- وفي «الإبانة الكبرى» (١٢٥٥) عن الزهري: ما ابتُدِعَ فِي الْإِسْلَامِ بَدْعَةٌ هِيَ أَضْرُّ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذِهِ. يعني: الإرجاء.
- (٢) «السُّنَّة» لحرب الكرمان (١٩٨/بتحقيقي)، والخلال (١٣٦١) من طريق المروزي، واللالكائي (١٨٠٦) من طريق حنبل، عن أحمد به.
- والثوب السابري: هو الثوب الرقيق الذي لا يستر ما تحته.
- (٣) الخلال (٩٥٤ و١٣٦٣) من طريق المروزي عن أحمد به.
- (٤) «الإبانة الكبرى» (١٢٤١) من طريق المصنف. و«السُّنَّة» للكرمان (١٩٥)، والخلال (١٣٦٧)، و«الشرعية» (٢٩٧) كلاهما من طريق المروزي. وقد تقدم معنى الأزارقة (٦٠٤).
- (٥) في (أ): (ولا تجالس)، وما أثبتته من (ب).

يرى رأي المُرجئة - (١).

٦٠٩ - حدثني أبي، ثنا هيثم، أنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول: الإيمانُ يزدادُ وينقصُ (٢).

٦١٠ - [حدثني أبي، ثنا هيثم بن خارجة، أنا إسماعيل بن عياش، عن حريز ابن عثمان (٣)، عن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء [رضي الله عنه] أنه كان يقول: الإيمانُ يزدادُ وينقصُ] (٤).

٦١١ - حدثني أبي، ثنا عفان (٥) بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبيه، [٣٧/ب] عن جده، عمير بن حبيب بن خماشة، أنه قال: إن الإيمان يزداد وينقص.

(١) الخلال (١٥٤١) من طريق المروزي عن أحمد. وسيأتي برقم (٦٣٧).

وأبو عبيد في «الإيمان» (٢٤) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب به.

(٢) «الإبانة الكبرى» (١١٣٤) من طريق المصنف. والخلال (١١١٨) من طريق المروزي.

وزيادات ابن القطان على «سنن» ابن ماجه (٧٤)، و«الشريعة» (٢١٣ و٢١٤)، و«الإبانة الكبرى» (١١٣٤-١١٣٧).

(٣) ووقع في (ب): (حريز، عن عثمان، عن الحارث). والصواب: (حريز بن عثمان، عن الحارث) كما هو عند من خرجة. انظر ترجمة حريز في «تهذيب الكمال» (٥/٥٦٨).

(٤) «الإبانة الكبرى» (١١٣٦) من طريق المصنف. والخلال (١١١٩)، واللالكافي (١٧١٠) من طرق عن أحمد. ورواه الخلال (١١٦١)، و«الإبانة الكبرى» (١١٤٥).

وفي زيادات ابن القطان على سنن ابن ماجه (٧٥): عن الحارث، أظنه عن مجاهد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. والأثر ضعيف لانقطاعه، واضطرابه.

(٥) في (أ): (عثمان)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب، وسيأتي على الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٠/١٦٠).

فَقِيلَ لَهُ: وَمَا زِيَادَتُهُ وَ[مَا] نُقْصَانُهُ؟

قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَشِينَاهُ، فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ،

وَإِذَا أَغْفَلْنَاهُ، وَنَسِينَا، وَضِيعْنَا؛ فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ ^(١).

٦١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ عَفَّانُ: سَمِعْتُ حَمَادًا، [يَقُولُ]: عَنْ عُمَيْرِ بْنِ

حَبِيبٍ - لَيْسَ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ -، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

جَدِّهِ!؟

قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ^(٢).

٦١٣- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ

عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ؟

قَالَ: أَقُولُ: مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، أَيَّامَ أَبِي كَانَ مَحْبُوسًا.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ: وَسُئِلَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ -: عَنْ

(١) الخلال (١١٤١ و١٥٨٢) من طريق المروزي.

و«الشرعية» (٢١٦) من طريق الفضل بن زياد، عن أحمد، عن الحسن بن موسى، عن حماد به.

و«الإيمان» لابن أبي شيبة (١٤) عن عفان، عن حماد به.

وروي من طريق أخرى، انظر: «الشرعية» (٢١٥)، و«الإبانة الكبرى» (١١٣٨)، والأثر

صحيح عن عمير بن حبيب وهو من الصحابة رضي الله عنهم.

قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٧/٢٢٤): ثبت لفظ الزيادة والنقصان منه عن

الصحابة، ولم يعرف فيه مخالف من الصحابة؛ فروى الناس من وجوه كثيرة مشهورة.. الخ.

ثم ذكر ما تقدم عن أبي هريرة، وأبي الدرداء، وعمير بن حبيب رضي الله عنهم.

(٢) الخلال (١٥٨٣) من طريق المروزي.

الإيمان؟

[فقال: الإيمان] عندنا داخله وخارجُه: الإقرارُ باللسان، والقبولُ بالقلب، والعملُ [به].

قال: وسمعتُ يحيى بن سليم يقول: الإيمانُ قول وعمل.

وروي أن ابن جريج قال: الإيمانُ قول وعمل.

قال: وسألت أبا إسحاق الفزاري عن الإيمان؟

فقلتُ: الإيمانُ قول وعمل؟ قال: نعم.

[قال: وسمعتُ ابنَ المبارك يقول: الإيمانُ قول وعمل.

والإيمانُ يتفاضلُ] ^(١).

قال: وسمعتُ النَّضرَ بنَ شُميلٍ يقول: الإيمانُ قول وعمل،

والإيمانُ يتفاضلُ ^(٢).

وقال الخليل النَّحوي: إذا أنا قلتُ: مؤمنٌ، فأَيُّ شيءٍ بقي؟!

قال: وسألتُ بَقِيَّةَ، وابنَ عِيَّاشٍ - يعني: إسماعيل - ؟

فقالا: الإيمانُ قول وعمل ^(٣).

(١) قال ابن هانئ في «مسائله» (١٧٢٢) سمعت أبا عبد الله: سألت ابن أبي رزمة: ما كان أبوك يقول عن

ابن المبارك في الإيمان؟ قال: كان يقول: الإيمان يتفاضل. قال أبو عبد الله: يا عجبا!! إن قال لكم:

يزيد وينقص رجتموه، وإن قال: يتفاضل تركتموه، وهل شيء يتفاضل إلا وفيه الزيادة والنقصان.

(٢) وفي (أ) تكرار لقول الفزاري، وقد حذفته.

(٣) «الإبانة الكبرى» (١١١٧) من طريق المصنف. والخلال (١١٦٣)، و«الشريعة» (٢٦٣) من

طرق عن أحمد. وروي مُفرقًا كما «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (ص ٨٩)، و«مسائل» أبي

داود (١٧٦٥ و ١٧٦٦ و ١٧٦٨)، واللالكاني (١٧٤٧).

٦١٤- حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، حدثني رباح، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: مثلُ الإيمان كشجرة؛ فأصلُها الشَّهادةُ، وساقُها وورقُها كذا^(١)، وثمرُها: الورعُ، ولاخيرَ في شجرةٍ لا ثمر لها، ولاخيرَ في إنسانٍ لا ورع له^(٢).

٦١٥- حدثني أبي، ثنا سُريج بن النعمان، ثنا عبد الله بن نافع، قال: كان مالك يقول: الإيمان قول وعمل، يزيدُ وينقصُ^(٣).

٦١٦- حدثني أبي، ثنا أبو جعفر السَّويدي، عن يحيى بن سليم، عن هشام، عن الحسن قال: الإيمان قولٌ وعملٌ^(٤).

٦١٧- حدثني أبي، قال: بلغني أن مالك بن أنس، وابن جُريج، وشريكًا، وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قولٌ وعملٌ^(٥).

٦١٨- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبد الله بن يزيد^(٦)، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله ابن هُبيرة السَّبائي، عن [أ/٣٩] عُبَيْد بن عُمير اللَّيْثي: أنه قال: ليس الإيمان بالتَّمَنِّي؛ ولكنَّ الإيمان قول يُعقلُ، وعملٌ يعملُ^(٧).

(١) وزاد معمر: (وورقها كذا، وشيء سهاه).

(٢) «جامع معمر» (١١/١٦١/٢٠٢٠٢)، ولفظه: مثل الإسلام كشجرة.. وذكره.

الخلال (١١٦٦) من طريق المروزي، عن أحمد به.

(٣) «مسائل» أبي داود (١٧٦٧).

(٤) «الإبانة الكبرى» (١١٠٩) من طريق المصنف. والخلال (١٢٠٧)، و«الشرعية» (٢٦٠).

(٥) «الإبانة الكبرى» (١١٠٤) من طريق المصنف. و(١١٢١) من طريق آخر.

والخلال (١٢١٠)، و«مسائل» أبي داود (١٧٦٠)، و«الشرعية» (٢٦٠). وسيأتي مسندًا (٧٠٤).

(٦) ضبب في (أ) على (يزيد) ووضع: (ربيعه بن يزيد)، والصحيح كما في (ب) وهو كذلك عند من خرجه.

(٧) «الإبانة الكبرى» (١١٠٥) من طريق المصنف، و«سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح =

٦١٩- حدثني أبي، ثنا عبدالله بن ميمون أبو عبدالرحمن الرقي، ثنا أبو المليح، قال: سئل ميمون عن كلام المُرَجَّة؟ فقال: أنا أكبرُ من ذلك^(١).

٦٢٠- حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، قال: قال الأوزاعي: كان يحيى وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيءٌ أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء^(٢).

٦٢١- حدثني أبي رحمه الله، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي قال: كان أبو سعيد الخدري يقول: الشَّهادةُ بدعةٌ، والبراءةُ بدعةٌ، والإرجاءُ بدعةٌ^(٣).

(ص ٨٩) ولفظه: (الإيمان: قول بعقل، وعمل بفعل). والخلال (١٢١٢) من طريق المروزي. وروى ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١١٠٦) بعد هذا الأثر بإسناده عن الحسن: ليس الإيمان بالتحلي، ولا بالتمني؛ ولكن ما وقر في القلب، وصدقته الأعمال.

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٦) من طريق المصنف. ومن طريق آخر (١٢٧٤).

والخلال (١٢٤٤)، واللالكائي (١٨٤٠) من طريق حنبل. وميمون هو: ابن مهران رحمه الله.

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢٣١) من طريق المصنف. والخلال (١٢٢٧)، و«الشريعة» (٣٠١) من طريق المروزي عن أحمد رحمه الله به. و«الحلية» (٦٧/٣). وسيأتي من طريق آخر (٧٠٩).

(٣) الخلال (١٢٢٨) من طريق المروزي. ومن طريق آخر (١٣٧٠)، وسيأتي (٦٢٢).

وفيه انقطاع، فإن الأوزاعي لم يدرك أبا سعيد الخدري رضي الله عنه؛ ولكن هذا القول قد صح عن كثير من أئمة السلف كما سيوردها المصنف بأسانيدها عنهم.

ومعناه: كما في «السنة» للخلال (٧٦٣). قال أبو طالب: سألت أبا عبدالله [أحمد بن حنبل] (البراءة بدعة، والولاية بدعة، والشهادة بدعة)؟ قال: البراءة: أن تتبرأ من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ. والولاية: أن تتولى بعضًا وتترك بعضًا، والشهادة: أن تشهد على أحد أنه في النار.

وانظر: «السنة» لحرب (١١٠)، و«الإبانة الصغرى» لابن بطة (٥٢٨).

٦٢٢ - حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن أبي البخترى. - قلتُ لشريك: عن علي رضي الله عنه؟ قال: فذكره. قال: الإرجاء بدعة، والشَّهادة بدعة، والبراءة بدعة^(١).

٦٢٣ - حدثني أبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: إنَّما أُحدِثَ الأرجاءُ بعد هزيمة ابن الأشعث^(٢).

٦٢٤ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا سُلَيْمان بن داود، أنا شُعبة، عن زُبيد، قال: لما تكلمتِ المرَجئةُ أتيتُ أبا وائل، فسألته، فحدثني عن عبد الله [ﷺ]، عن النَّبي ﷺ قال: «سبَّابُ المُسلمِ فسقٌ، - أو فسوقٌ -، وقِتالُهُ كُفْرٌ»^(٣).

قال: وحدثني الأعمش، ومنصور سمعا: أبا وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بمثله.

قال: قلت لحماة^(٤): أتتهم منصورًا؟ أتتهم الأعمش؟

قال: لا؛ ولكن أتتهم أبا وائل^(٥).

(١) الخلال (١٢٢٩) من طريق المروزي. واللالكائي (١٧٧٨) من طريق حنبل عن أحمد به.

وفيه انقطاع؛ فإن أبا البخترى وهو سعيد بن فيروز لم يدرك عليًا رضي الله عنه.

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٣) من طريق المصنف.

والخلال (١٢٣٠)، و«مسند» ابن الجعد (١٠٥٦)، واللالكائي (١٨٤١).

(٣) حديث ابن مسعود ﷺ رواه أحمد (٣٦٤٧ و٣٩٠٣)، والبخاري (٤٨)، ومسلم (١٣٣).

(٤) حماد هو: ابن أبي سُلَيْمان، وهو من كبار المرَجئة، يقول هذا الكلام مُعترضًا على الحديث !! لأنه

لا يوافق مذهبه. وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الرياحي رحمه الله من كبار التابعين.

(٥) الخلال (١٠٦٤ و١٢٩٧) من طريق المروزي والميموني، عن أحمد به. واللالكائي (١٨٣٩).

و«مسائل» ابن هانئ (١٩٠٢)، والخلال (١٠٦٣) وعندهما زيادة: (قال: قلت لأبي عبد الله: وأيش

اتهم من أبي وائل؟ قال: اتهم رأيه الخبيث. - يعني: حمادًا بن أبي سُلَيْمان. سمعت أبا عبد الله

يقول: قال ابن عون: كان حماد من أصحابنا حتى أحدث. قال: ابن عون: أحدث الإرجاء).

٦٢٥ - حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود، ثنا خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمي، قال: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَهُ أَيُّوبُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ أَقُولُ: إِنِّي مُؤْمِنٌ. فانتهرني أيوب.

فقال محمد: وما عليك أن تقول: آمنتُ بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله^(١).

٦٢٦ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، وحيب ابن الشهيد، عن محمد بن سيرين، قال: إذا قيل لك: أمؤمنٌ أنت؟ فقل: ﴿أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ إِنْ هُوَ إِلَّا نَزْلٌ مِّن سَمَوَاتٍ مَّوَدَّعَاتٍ﴾ [البقرة: ١٣٦]^(٢).

٦٢٧ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، حدثني سُفيان، عن مُجَلِّ، قال: قال لي إبراهيم: إذا قيل لك: أمؤمنٌ أنت؟ فقل: آمنا بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله^(٣).

٦٢٨ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، حدثني سُفيان، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طاووس، عن أبيه بمثله^(٤).

٦٢٩ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سُفيان، عن الحسن بن عمرو، عن

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢١١) من طريق المصنف. والخلال (١٣٣٢) من طريق المروزي.

وانظر: الخلال (٦٠١/٣) (باب الرجل يسأل: أمؤمن أنت؟ وكراهية المسألة في ذلك).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢١٤) من طريق المصنف. والخلال (١٣٣٥)، و«الشريعة» (٢٩٠) من طريق المروزي عن أحمد. و«الايان» لأبي عبيد (١٤) عن عبدالرحمن به.

(٣) «الإبانة الكبرى» (١٢١٢)، واللالكائي (١٧٨٧) كلاهما من طريق المصنف.

والخلال (١٣٣٣)، و«الايان» لأبي عبيد (١٢).

(٤) «الإبانة الكبرى» (١٢١٣) من طريق المصنف. و«مصنف عبدالرزاق» (٢٠١٠)، والخلال (١٣٣٤).

- إبراهيم، قال: إذا قيل لك: أمؤمنٌ أنت؟ فقل: لا إله إلا الله^(١).
- ٦٣٠- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، حدثني سُفيان، عن الحسن بن عُبيدالله، عن إبراهيم، قال: إذا قيل لك: أمؤمنٌ أنت؟ فقل: أرجو^(٢).
- ٦٣١- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، ثنا حسن بن عياش، عن [٣٨/ب] مُغيرة، عن إبراهيم، قال: سؤالُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ: أمؤمنٌ أنت؟ بدعةٌ^(٣).
- ٦٣٢- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سُفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، قال: سألت ابنَ عُمَرَ قال: قلت: اغتسل من غُسلِ الميت؟ قال: مؤمنٌ هو؟ قلت: أرجو.
- قال: فتمسَّحَ بالمؤمنِ، ولا تغتسل منه^(٤).
- ٦٣٣- حدثني أبي، ثنا يحيى، ثنا شعبة، حدثني سلمة بن كهيل، عن إبراهيم،

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢١٥) من طريق المصنف. ولفظه: (فَقُلْ: لا إله إلا أنت).

و«الخلال» (١٣٣٦)، و«الشرعية» (٥٢٩٠) من طريق المروزي عن أحمد.

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢١٦) من طريق المصنف، الخلال (١٣٤٣)، و«الشرعية» (٢٨٩).

(٣) «الإبانة الكبرى» (١٢١٧) من طريق المصنف. والخلال (١٣٣٧)، و«الشرعية» (٢٩١).

وفي «الشرعية» (٢٩٤) عن الأوزاعي رحمه الله نحوه.

وفي «الحلية» (١٠١/٨): قال الفضيل بن عياض: لو قال لي رجل: أمؤمن أنت؟ ما كلمته أبداً.

وروى ابن بطة «الإبانة الكبرى» (١٢١٨) بعد هذا الأثر !! من طريق المصنف عن أبيه، عن وكيع، عن سُفيان، عن الحسن بن عمرو، عن الفضيل، عن إبراهيم قال: إذا سئلت أنت مؤمن؟ فقل: لا إله إلا الله، فإنهم سيدعونك.

(٤) «الإبانة الكبرى» (١١٨١) من طريق المصنف. والخلال (١٣٣٨)، وإسناده صحيح.

قال صالح بن أحمد في «المسائل» (٣٩٣): سألت أبي عن الرجل يغسل الميت أيغتسل؟ قال: لا يصح الحديث فيه؛ ولكن يتوضأ. وانظر: ابن أبي شيبة (٣/٢٦٨) من قال على غاسل الميت غسل.

عن علقمة، قال رجلٌ عند عبد الله: إني مؤمنٌ؟

قال: قل: إني في الجنة؛ ولكننا نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورُسُله^(١).

٦٣٤- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجلٌ

إلى عبد الله، فقال: يا أبا عبد الرحمن، لقيتُ ركبًا، فقلتُ: مَنْ أنتم؟

فقالوا: نحن المؤمنون.

فقال عبد الله: أفلا قالوا: نحن أهل الجنة^(٢).

٦٣٥- حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة،

قال: تكلمَ عنده رجلٌ من الخوارج بكلامٍ كرههُ.

فقال علقمة: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ

أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا كُنَّا مِنَ الْإِنْسَانِ الْمُبْتَلِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٨]

(١) الخلال (١٣٣٩) من طريق المروزي. و«الإيمان» لابي شيبة (٢٢)، و«الإيمان» لأبي عبيد (١١).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١١٨٨) من طريق المصنف. والخلال (١٣٤٠) من طريق المروزي.

و«الإيمان» لابي شيبة (٢٣)، و«الإيمان» لأبي عبيد (١٠)، والأثر صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرج ابن بطة في «الإبانة» (١١٨٩) بعد هذا الأثر من طريق المصنف: عن أبيه بإسناده عن

الحسن أن رجلاً قال عند ابن مسعود رضي الله عنه: إني مؤمن. فقيل لابن مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن!

فقال: فاسأله في الجنة هو أو في النار؟ فسأله؛ فقال: الله أعلم. فقال له عبد الله: فهلا وكلت

الأولى كما وكلت الآخرة. ورواه أبو عبيد في «الإيمان» (٩)، والخلال (١١٢٩).

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤١٦/٧): .. المؤمن المطلق في كتاب الله وهو الموعود

بالجنة بلا نار إذا مات على إيمانه، ولهذا كان ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من السلف يلزمون من شهد

لنفسه بالإيمان أن يشهد لها بالجنة؛ يعنون: إذا مات على ذلك، فإنه قد عُرف إن الجنة لا يدخلها

إلا من مات مؤمناً، فإذا قال الإنسان: أنا مؤمن قطعاً، وأنا مؤمن عند الله. قيل له: فاقطع بأنك

تدخل الجنة بلا عذاب إذا مت على هذا الحال، فإن الله أخبر أن المؤمنين في الجنة. اهـ

فقال له الخارجيُّ: أو منهم أنت؟ قال: أرجو^(١).

٦٣٦- حدثني أبي، ثنا مؤمل، ثنا حماد^(٢) بن زيد، سمعتُ هشامًا يقول:
كان الحسنُ ومحمد يقولان: مُسَلِّمٌ، ويهابان مؤمنٌ^(٣).

٦٣٧- حدثني أبي، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن زيد: ثنا أيوب قال: قال لي سعيد
ابن جبير: ألم أرك مع طلق^(٤)؟!
قال: قلتُ: بلى، فما له؟

قال: لا تجالسهُ فإنَّه مُرجىء.

قال: قال أيوب: وما شاورتهُ في ذلك؛ ولكن يَحَقُّ للمسلمِ إذا رأى
من أخيه ما يكرههُ أن يأمرهُ وينهاه^(٥).

٦٣٨- حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أنا مَعَمَر، عن ابن طاووس، عن أبيه،
قال: كان إذا قيل له: أمؤمنٌ أنت؟

قال: آمنتُ بالله، وملائكته، وكُتبه، ورُسليه. لا يزيد على ذلك^(٦).

(١) «الإبانة الكبرى» (١١٩٠) من طريق المصنف. والخلال (١٣٤٤ و١٣٤٦)، و«الشرعية» (٢٩٣).

(٢) في (أ): (ابن حماد) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من (ب).

(٣) «الإبانة الكبرى» (١٢٠٣) من طريق المصنف.

والخلال (١٠٥٧ و١٠٩٥ و١٣٤٥)، و«الشرعية» (٢٨١).

(٤) هو ابن حبيب العنزي. قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٣٥٩): سمع جابرًا، وعن ابن الزبير..

وذكر بإسناده عن أيوب: ما رأيت أحدًا أعبد من طلق، فرآني سعيد بن جبير جالسًا معه.. فذكره.

(٥) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٢) من طريق المصنف. والخلال (١٣٤٧)، و«الشرعية» (١٣٠١) عن المروزي.

(٦) «الشرعية» (٢٩٠ ب، و١٢٩٣) من طريق المروزي عن أحمد به. والخلال (١٣٣٤)، و«الإبانة

الكبرى» (١٢١٠) من طريقٍ أخرى، و«مصنف» عبدالرزاق (١١/١٢٨/٢٠١٠٨).

٦٣٩- حدثني أبي، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا عبدالله بن حبيب، عن أمه قالت: سمعتُ سعيد بن جبیر، وذكر المُرَجَّة. فقال: اليهود^(١).

٦٤٠- حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، قال: مثل المُرَجَّة، مثل الصَّابئين^(٢).

٦٤١- حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو - يعني: الأوزاعي -، عن يحيى ابن أبي عمرو الشَّيباني^(٣)، عن حُذيفة [رضي الله عنه] قال: إني لأعلمُ أهل دِينين؛ أهل ذِينك الدِّينين في النَّارِ:

قومٌ يقولون: إتما الإیمان كلامٌ،

وقومٌ يقولون: ما بال الصَّلواتِ الخمسِ، وإنما هما صلاتان^(٤).

٦٤٢- حدثني أبي، ثنا أبو عمر^(٥) - يعني: الضَّرير - عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، قال: ذكرَ سعيد بن جبیر المُرَجَّة، قال: فضربَ لهم مثلاً؛

قال: مثلهم مثل الصَّابئين؛ إثمهم أتوا اليهودَ فقالوا: ما دينكم؟

قالوا: اليهودية. قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: التَّوراة.

قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى.

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٤) من طريق المصنف. والخلال (١٣٥٣). وسيأتي بلفظ آخر (٧٠١).

(٢) تقدم (٦٠١)، وسيأتي تفصيله (٦٤٢).

(٣) في (أ، ب): (الشَّيباني)، والصحيح (الشَّيباني) كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٨٠/٣١).

(٤) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٧) من طريق المصنف، والخلال (١٣٥٦)، و«الشرعية» (٢٩٩) من طريق

المروزي. وانظر: الخلال (١٣٦٩)، و«الإيمان» لابن أبي شيبة (٦٥)، و«الشرعية» (٢٩٨). والأثر منقطع.

(٥) في (أ): (أبو عمرو) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من (ب). انظر «تهذيب الكمال» (٤٥/٧).

قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.
ثم أتوا النصارى؛ فقالوا: [أ/٣٩] ما دينكم؟ قالوا: النصرانية؟
قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل.
قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى.
ثم قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.
قالوا: فنحن به ندين^(١).

٦٤٣ - حدثني أبي، ثنا أبو عمر^(٢)، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن عطاء
ابن السائب، عن زاذان، وميسرة، قالوا: أتينا الحسن بن محمد، قلنا: ما
هذا الكتاب الذي وضعت؟! وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة.
وقال: قال زاذان: فقال لي: يا أبا عمر، لوددت أني كنت مت قبل أن
أخرج هذا الكتاب، أو قال: قبل أن أضع هذا الكتاب^(٣).

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٣٨) من طريق المصنف، والخلال (١٣٥٧)، واللالكائي (١٨١٤).
(٢) في (أ) (أبو عمير)، وما أثبتته من (ب)، وهو حفص بن عمر الضرير. وقد تقدم في الأثر السابق.
(٣) «الإبانة الكبرى» (١٢٧٥) من طريق المصنف، والخلال (١٣٥٨) من طريق المروذي.
ليس المقصود بالإرجاء هاهنا: تأخير العمل عن الإيمان، وإنما المراد به: تأخير أمر عثمان،
وعلي رضي الله عنهما إلى ربهما، فهذا كان يسمى إرجاء.
(أخرج ابن أبي عمر العدني في «كتاب الإيمان» له في آخره قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة،
عن عبدالواحد بن أيمن، قال كان الحسن بن محمد بن الحنفية يأمر أن أقرأ هذا الكتاب على
الناس: أما بعد، فأنا نوصيكم بتقوى الله .. فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة، والوصية لكتاب الله،
واتباع ما فيه، وذكر اعتقاده ثم قال في آخره: ونوالي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ونجاهد
فيهما؛ لأنهما لم تقتل عليهما الأمة، ولم تشك في أمرهما، ونرجى من بعدهما من دخل في الفتنة،
فنكل أمرهم إلى الله .. إلى آخر الكلام. فمعنى الذي تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع =

٦٤٤ - حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، حدثني القاسم بن حبيب، عن رجل - يقال له: نزار^(١) - عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية^(٢).

على إحدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطئا أو مُصيّبا وكان يرى أنه يرجع الأمر فيهما) اه نقلنا من كتاب «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٧٦). وانظر: «كتاب الإبان» للعدني (٨٠).
وقد روى الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) (٩٧٦) عن الفراء الرازي قال: سئل ابن عيينة عن الإرجاء؟ فقال: الإرجاء على وجهين: قوم أرجوا أمر علي وعثمان، فقد مضى أولئك، فأما المرجئة اليوم فهم قوم يقولون: الإبان قول بلا عمل، فلا تُجالسوهم، ولا تؤاكلوهم. وقال الطبري: الصواب من القول في المعنى الذي من أجله سميت (المرجئة) مرجئة أن يقال: إن الإرجاء معناه ما يبتأ قبل، من تأخير الشيء، فمؤخر أمر علي وعثمان رضي الله عنهما إلى ربهما، وتارك ولايتها، والبراءة منهما: مُرجئا أمرهما، فهو (مرجئ). ومؤخر العمل والطاعة عن الإبان مرجئها عنه، فهو (مرجئ). غير أن الأغلب من استعمال أهل المعرفة بمذاهب المختلفين في الديانات في دهرنا هذا، هذا الاسم، فيمن كان من قوله: الإبان قول بلا عمل، وفيمن كان من مذهبه أن الشرائع ليست من الإبان، وأن الإبان إنما هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوده. اه
(١) في (ب) (تراب)، وكتب في الهامش: (نزار)، وهو الصواب كما في (أ)، وعند من خرجه.
(٢) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٠) من طريق المصنف. والخلال (١٣٦٢) من طريق المروزي.
و«السنة» للكرماني (١٩٦)، وروى أبو عبيد في «الإبان» (٢١) نحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً. وروى مرفوعاً من حديث ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يصح منها شيء.
انظر: «السنة» للكرماني (١٩٢)، و«الرد على المبتدعة» (٨٢) لابن البناء.
قال ابن القيم رحمه الله في «تهذيب السنن» (١٢/ ٢٩٨): والذي صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ذمهم من طوائف أهل البدع منهم: (الخوارج)، فإنه قد ثبت فيهم الحديث من وجوه كلها صحاح. لأن مقالتهم حدثت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وأما الإرجاء، والرّفص، والقدر، والتّجهم، والحلول وغيرها من البدع فإتتها حدثت بعد انقراض عصر الصحابة. وبدعة القدر: أدركت آخر عصر الصحابة، فأكرها من كان منهم حياً: كعبدالله بن عمر، وابن عباس، وأمثالهما. وأكثر ما يجيء من ذمهم: فإنما هو موقف على الصحابة من قولهم فيه. ثم حدثت بدعة الإرجاء بعد انقراض عصر الصحابة، فتكلم فيها كبار التابعين الذين أدركوها كما حكيناها عنهم، ثم حدثت بدعة التّجهم بعد انقراض عصر التابعين. اه

٦٤٥ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، حدثني محمد بن أبي وضاح، عن العلاء ابن عبدالله بن رافع، أن ذرّاً أبا عمراً، أتى سعيد بن جبير [يوماً] في حاجة، [قال]: فقال: لا، حتى تُخبرني على أيّ دين أنت اليوم؟ - أو: رأي أنت اليوم؟ - فإنك لا تزال تلتمس ديناً قد أضللتته، ألا تستحي من رأي أنت [اليوم] أكبر منه^(١).

٦٤٦ - حدثني أبي، ثنا يحيى، ثنا شعبة، ثنا مغيرة، عن أبي وائل، قال: قال رجلٌ عند [ب/٣٩] عبدالله: إني مؤمن؟ قال: قل: إني في الجنة^(٢).

٦٤٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: اجتمعنا في الجماجم: أبو البخترى، وميسرة أبو صالح^(٣)، وضحّاك المشرقي، وبكير الطائي؛ فأجمعوا: على أن الإرجاء بدعة، والولاية بدعة، والبراءة بدعة، والشهادة بدعة^(٤).

٦٤٨ - حدثني أبي، ثنا عبدالصمد، نا يزيد - يعني: ابن إبراهيم -، عن الليث - يعني: ابن أبي سليم -، عن الحكم، عن سعيد الطائي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه [أنه] قال: الولاية بدعة، والإرجاء بدعة، والشهادة بدعة^(٥).

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٥) من طريق المصنف. والخلال (١٣٦٤) من طريق المروزي.

(٢) الخلال (١٣٦٥) من طريق المروزي.

(٣) في (أ): (وميسرة، وأبو صالح)، والصواب ما أثبتته من (ب). ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٩٧/٢٩).

(٤) «الإبانة الكبرى» (١٢٧٧) من طريق المصنف، والخلال (١٣٥٩ و١٣٦٦) من طريق المروزي.

وأبو عبيد في «الإيمان» (٢٢) من طريق عبدالرحمن، عن وكيع به. وتقدم معناه (٦٢١).

(٥) «الإبانة الكبرى» (١٢٧٦) من طريق محمد بن إشكاب، عن عبدالصمد به. وقد تقدم (٦٢١).

٦٤٩- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن رجلٍ، عن طاووسٍ قال: يا أهل العراق، أنتم تزعمون أن الحجَّاج مؤمن؟! قال: وقال منصورٌ: عن إبراهيم: كفى به عمى الذي يعمى عليه أمرُ الحجَّاج. فقال منصور: عن إبراهيم قال: وذكر الحجَّاج، فقال: ألا لعنةُ الله على الظَّالِمين^(١). [٣٩/ب]

٦٥٠- حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن المغيرة، قال: مرَّ إبراهيم التَّيمي بإبراهيم النَّخعي؛ فسَلَّم عليه؛ فلم يرُدَّ عليه^(٢).

٦٥١- حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، أنا جعفر الأحمري، عن أبي [الـ]جَحَافِ، قال: قال سعيد بن جُبَيْر لِدَرِّ: يا ذر، مالي أراك كلَّ يومٍ تُجَدِّد دِينًا^(٣).

٦٥٢- حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، أنا جعفر بن زياد - يعني: الأحمري - عن حمزة الزَّيات، عن أبي المُختار، قال: شكى ذرُّ سعيد بن جُبَيْر إلى أبي البَخْرِي الطَّائي، فقال: مررتُ فسَلَّمْتُ عليه، فلم يرُدَّ عليَّ!!

(١) الخلال (١١٦٥) من طريق المروزي، واللالكائي (١٨٢٠) من طريق حنبل.

وابن أبي شيبة في «الإيمان» (٩٥-٩٨) عن وكيع، عن سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم به.

(٢) «الإبانة» (١٢٤٩) من طريق المصنف. والخلال (١٥٣٤)، واللالكائي (١٨٠٨) من طريق أحمد.

وفي «مسائل» الكرماني (ص ٤٦٠) قال أحمد بن سعيد الدارمي: إبراهيم التيمي كان يرى الإرجاء بالكوفة.

وعند الخلال (١٧٠٤) قال أبو ثابت الخطاب: كنت أنا وإسحاق بن أبي عمر جالسًا، فمرَّ بنا رجل

جهمي، وأنا أعلم أنه جهمي، فسَلَّم علينا، فرددت عليه السَّلام، ولم يرد عليه إسحاق بن أبي عمر،

فقال لي إسحاق: ترد على جهمي السَّلام!. قال: فقلت: أليس أرد على اليهودي والنصراني؟ قال:

ترضى بأبي عبدالله؟ قلت: نعم. فغدوت إلى أبي عبدالله، فأخبرته بالخبر، فقال: سبحان الله، ترد على

جهمي!!! فقلت: أليس أرد على اليهودي والنصراني؟ فقال: اليهودي والنصراني قد تبيَّن أمرهم.

(٣) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٧) من طريق المصنف، والخلال (١٥٣٥)، واللالكائي (١٨١١) من طريق أحمد.

فقال أبو البَخْتَرِي لسعيد بن جبير .

فقال سعيد بن جبير: إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَوْمٍ دِينَنَا، لَا وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَهُ أَبَدًا^(١).

٦٥٣- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شريك، عن أمي^(٢)، عن الشَّعْبِيِّ، قال: إِنَّمَا سُمُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ^(٣).

٦٥٤- حدثني أبي، ثنا إسماعيل، أنا خالد، حدثني رجلٌ قال: رَأَى أَبُو قِلَابَةَ، وَأَنَا مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ: مَالِكٌ وَهَذَا الْهَرَاءُ الْهَرَاءُ^(٤).

٦٥٥- حدثني أبي، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي: ابْنَ طَلْحَةَ - عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: وَصَفَ دَرَّ الْإِرْجَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَّخَذَ هَذَا دِينًا، فَلَمَّا أَتَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الْآفَاقِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ: وَهَلْ أَمْرٌ غَيْرُ هَذَا؟!^(٥).

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٨) من طريق المصنف، والخلال (١٥٣٦)، واللالكائي (١٨١٢) من طُرُقٍ عَنْ أَحْمَدَ.

(٢) فِي (أ): (أبي)، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ: (ب) وَهُوَ: أُمِّي بِنِ رَيْبَعَةَ. تَرْجَمَتْهُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَيْمَالِ» (٣/٣٢٨).

(٣) الْخَلَالُ (١٥٣٧) مِنْ طَرِيقِ الْمُرُودِيِّ. وَالِدَارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٤١٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ شَرِيكَ بِهِ. وَرَوَى مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى: «سُنَنِ» الدَّارِمِيِّ (٤٠٩)، وَاللَّالِكَايْنِيِّ (٢٢٩).

(٤) «الإبانة الكبرى» (١٢٥٠) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ. الْخَلَالُ (١٥٣٨) مِنْ طَرِيقِ الْمُرُودِيِّ.

وَعَبْدُ الْكَرِيمِ: هُوَ ابْنُ أَبِي خَارِقٍ وَهُوَ مِنَ الْمَرْجُتَةِ.

(٥) «الإبانة الكبرى» (١٢٥٢) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ. وَالْخَلَالُ (١٥٣٩) مِنْ طَرِيقِ الْمُرُودِيِّ.

وَفِي «مَسَائِلِ» ابْنِ هَانِئٍ (١٩٠١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِيمَانِ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ دَرُّ.

وَفِي «الضَّعْفَاءِ» لِلْعَقِيلِيِّ (١٥٤/٢) قَالَ الْمِمْوْنِيُّ: قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ

فَقَالَ: .. أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذَا الرَّأْيِ. قُلْتُ: كَانَ يَرَى الْإِرْجَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَفِي «الإبانة الكبرى» (١٢٧٣) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ دِينِ الْمَرْجُتَةِ، إِنْ أَوَّلُ مَنْ

تَكَلَّمَ فِي الْإِرْجَاءِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ.

٦٥٦- كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي، وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقَشْتُ خَاتَمِي: اللَّهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ، - وَكَانَ خَاتَمُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، - يَذْكُرُ أَنَّ بَكْرَ بْنَ مُضَرِّ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسُتُونَ أَبَا، أَرْفَعَهَا وَأَعْلَاهَا: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» (٢).

٦٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ - يَعْنِي: ابْنَ بَهْدَلَةَ -، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: دَعْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَإِنَّا لَا نَعْبَأُ بِهَا شَيْئًا - يَعْنِي: أَحَادِيثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ -، وَحَدَّثَنَا بِشَيْءٍ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» (٣).

٦٥٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى [حَمَادُ] النَّرْسِيُّ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، - أَحْسَبُهُ: عَنْ أَبِيهِ - أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. فَسُئِلَ: مَا زِيَادَتُهُ، وَمَا نَقْصَانُهُ؟

وَفِي «الضَعْفَاءِ» لِلْعَقِيلِيِّ (١٥٤/٢) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَا بَنِي أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْإِرْجَاءِ بِالْكَوْفَةِ ذُرَّ الْهَمْدَانِي، وَحَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ.

وَفِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (١٠٨٧) قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ جَرِيرًا عَنْ شَقِيقِ الضَّبِيِّ، فَقَالَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْإِرْجَاءَ، وَكَانَ صَاحِبَ كَلَامٍ.

(١) فِي (أ): (عَنْ أَبِي سَلْمَةَ)، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ: (ب)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٢) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٩٢٦)، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِينَ كَمَا سَيَأْتِي.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٦٨٠٦)، وَابْنُ خَرَّازٍ (١٠)، وَمُسْلِمٌ (٤٠).

قال: إذا ذكرنا الله عزَّ وجلَّ وَحَدَهُ، وخَشِينَاهُ، فتلك زيادتهُ، وإذا [أ] غفلنا، وضيعنا، ونسينا؛ فذاك نُقصَانُهُ^(١).

٦٥٩ - حدثني عبدالأعلى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمِّ محمد أن رجلاً سأل عائشة رضي الله عنها عن الإيمان؟ فقالت: أفسر، أم أجمل؟ فقال: بل أجمل.

فقالت: مَنْ ساءتُه سيئتهُ، وسرتهُ حسنتهُ؛ فهو مؤمن^(٢).

٦٦٠ - حدثني عبدالأعلى النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن المختار، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ساءتُه سيئتهُ، وسرتهُ حسنتهُ؛ فهو مؤمن»^(٣).

٦٦١ - حدثني عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا بشر بن منصور - يعني: السليمي العابد -، عن سُفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن

(١) تقدم (٦١١) تخريج الأثر عن أبيه.

(٢) «الإيمان» لابن أبي شيبة (٧٨) من طريق: عفان، عن حماد بن زيد، عن علي به.

وقد صح مرفوعاً كما في حديث عمر رضي الله عنه.

(٣) رواه أحمد (١١٤ و١٧٧)، والترمذي (٢١٦٥)، والنسائي (٩٢٢٥)، والحديث صحيح.

وقد روي مرفوعاً من حديث: علي، وأبي أمامة، وعبدالله بن عمرو، وجابر رضي الله عنهم. وعند الخلال (٩٧٩) كتب إلي يوسف بن عبدالله الأسكافي: يذكر أن الحسن بن علي بن الحسين الأسكافي حدثهم أنه سأل أبا عبدالله عن حديث: «من سرته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن» قال أبو عبدالله: من سرته سيئته فأى شيء هو؟ سلهم.

أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ بضِعُّ وسُتون، أو بِضِعِّ وسبعون بابًا، أفضلُّها: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطَّرِيقِ، والحِياءُ شُعبةٌ مِنَ الإيمانِ».

٦٦٢ - حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمانُ بضِعُّ وسبعون بابًا، أفضلُّها: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطَّرِيقِ، والحِياءُ شُعبةٌ مِنَ الإيمانِ»^(١).

٦٦٣ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن [٤٠/ب] دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الحِياءُ شُعبةٌ مِنَ الإيمانِ»^(٢).

٦٦٤ - حدثني وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد - يعني: ابن عبدالله المزني الواسطي -، عن سهيل - يعني: ابن أبي صالح -، [عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ بضِعُّ وسُتون، أو بِضِعِّ وسبعون بابًا، أو شُعبةٌ، أفضلُّها: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطَّرِيقِ، والحِياءُ شُعبةٌ مِنَ الإيمانِ».

٦٦٥ - حدثني أبي، وقرأته عليه: ثنا مهدي بن جعفر، ثنا الوليد بن مُسلم، قال: سمعتُ أبا عمرو - يعني: الأوزاعي -، ومالكًا، وسعيد بن عبدالعزيز، يقولون: ليس للإيمان مُنتهى، هو في زيادةٍ أبدًا، ويُنكرون على من يقول:

(١) رواه أحمد (٩٣٦١)، والبخاري (٩)، ومسلم (٣٥).

(٢) «الإبانة الكبرى» (٨٤٣) من طريق المصنف. وأحمد (٩٧١٠). وقد تقدم تحريجه.

إِنَّهُ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَأَنْ إِيمَانَهُ كإِيمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).
 ٦٦٦ - حدثني يعقوب الدَّورقي، قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: أنا
 أقول: الإيمانُ يتفاضل.

وكان الأوزاعي يقول: ليس هذا زمانُ تعلَّم هذا زمانُ تمسُّك^(٢).
 ٦٦٧ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور - يعني:
 السُّلوي -، عن منصور بن [أبي] الأسود، عن الأعمش، عن حبيب،
 قال: كُنْتُ عند سعيد بن جُبَيْرٍ فِي مَسْجِدِهِ، فَتَذَاكَرْنَا ذَرًّا فِي حَدِيثِنَا،
 فَنَالَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ لَوَادُّ لَكَ بِحُسْنِ الشَّنَاءِ إِذَا ذَكَرَكَ.
 فقال: ألا تراه ضالًّا؛ كُلُّ يَوْمٍ يَطْلُبُ دِينَهُ^(٣).

٦٦٨ - حدثني عثمان، عن^(٤) محمد بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة^(٥)، ثنا سفيان،
 عن الأعمش، قال: سمعتُ ذَرًّا الهمداني يقول: لقد أشرعتُ رأيًا خفتُ

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٦٧) من طريق المصنف. وزاد فيه: (قال الوليد: قال سعيد بن
 عبدالعزيز: هو أن يكون إذا أقدم على هذه المقالة إيمانه كإيمان إبليس؛ لأنه أقر بالربوبية، وكفر
 بالعمل، فهو أقرب إلى ذلك من أن يكون إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام). اهـ
 روى حرب الكرماني في «السنة» (١٦٤): عن الوليد بن مسلم قال: قلت لمالك والليث بن
 سعد: الرجل يقول: أنا نؤمن كإيمان جبريل وميكائيل؟ قالوا: إذا قال تلك المقالة فهو إلى إيمان
 إبليس أقرب منه إلى إيمان جبريل وميكائيل.

وقال حرب الكرماني في «السنة» (١١): ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل، أو الملائكة فهو
 مرجى، وأخبث من المرجى؛ فهو كاذب.. ومن زعم أنه مؤمن عند الله مُستكمل الإيمان؛ فهذا
 من أشنع قول المرجئة وأقبحه. اهـ وانظر قول ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣٠٠/٢).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١١٤٤) من طريق المصنف. والحلال (١٠٠٥).

(٣) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٦٧/٣) من طريق إسحاق بن منصور به.

(٤) في (ب): (عثمان بن محمد). (٥) في (ب): (أبو سلمة).

أن يُتخذ دينًا.

٦٦٩ - حدثني عُثْمَانُ عَنْ ^(١) [ابن] أَبِي شَيْبَةَ، ثنا ابن مهدي، عن محمد بن أبي الوضَّاح، عن العلاء - يعني: ابن عبد الله بن رافع -، عن أبيه، قال: أتى دَرَّ الهمْدَانِي سَعِيدَ بنِ جُبَيْرٍ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: لَا حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ الْيَوْمَ؟! أَمَا تَسْتَحْيِي مِنِ دِينٍ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ ^(٢).

٦٧٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم الدَّورَقِي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: بلغني أن شُعبَةَ قَالَ لِشَرِيكٍ: كَيْفَ لَا تُجِيزُ شَهَادَةَ الْمَرْجُئَةِ؟ قَالَ: [٤١/أ] كَيْفَ أُجِيزُ شَهَادَةَ قَوْمٍ يَزْعَمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ!! ^(٣).

٦٧١ - حدثني سُويد بن سعيد الهروي، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: أُمِرْتُم ^(٤) بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ^(٥).

(١) في (ب): (عثمان بن أبي شيبة). (٢) تقدم نحوه (٦٤٦). (٣) «الطيوريات» (١٦٨). وعند الخلال (١٠٢٤): أخبرنا سليمان بن الأشعث، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا يحيى بن آدم قال: شهد أبو يوسف عند شريك بشهادة، فقال له: قم، وأبى أن يجيز شهادته. فقيل له: تردّ شهادته؟! فقال: أجزيت شهادة رجُلٍ يقول: الصلاة ليست من الإيمان!! وفي «الكامل في ضعفاء» (١٧٥/٦) نحوه ولكن فيه: (شهد عنده محمد بن الحسن) بدل: أبي يوسف. وعند اللالكائي (٢٢٤) قال منصور بن أبي مزاحم: حدثني الثقة من أهل الكوفة قال: تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك بن عبد الله - وهو قاضي - في شهادة، فقال شريك: لا أقبل شهادتك. قال: لم تردّ شهادتي؟! فقال: أما إني لا أظعن عليك في بطن ولا فرج؛ ولكن متى تدع الخصومة في الدين أجزت شهادتك.

(٤) في (أ): (أمرهم)، وما أثبتته من: (ب).

(٥) «المعجم الكبير» (١٠٠٩٥/١٠٣/١٠)، واللالكائي (١٥٧٣) من طريق شريك به. =

٦٧٢ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا عبدالله بن يزيد - وهو أبو عبدالرحمن المقرئ -، عن ابن لهيعة، عن بكر^(١) بن عمرو، [عن رجلٍ من حمير]^(٢)، عن عُقبة بن عامر، قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَفَضَّلَ بِالْإِيمَانِ كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوْبُ الْمَرْأَةِ^(٣).

٦٧٣ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه، قال: الإِيمَانُ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٤).

٦٧٤ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا حفص بن غياث، وعبدالله بن الأجلح، عن الحسن بن عبيدالله، قال: سمعتُ إبراهيم يقول لِدَرٍّ: ويحك يا دَرُّ، ما هذا الدِّينُ الذي جِئتَ به؟ قال دَرٌّ: ما هو إلا رأيي رأيتُهُ.

قال: ثم سمعتُ دَرًّا يقول: إنه لِدِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الذي بعث اللهُ به نوحًا عليه السَّلَام!

٦٧٥ - حدثني أبي، ثنا علي بن بحر، سمعتُ جرير بن عبد الحميد، يقول: الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

وكان الأعمش، ومنصور، ومُغيرة، وليث، وعطاء بن السائب،

وصحح إسناده في «مجمع الزوائد» (٦٢/٣)، و«الترغيب والترهيب» (٣٠٧/١).

(١) في (أ): (بكر)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢١/٤).

(٢) ليست في (أ، ب) وإنما هي من «الإبانة» من طريق المصنف، وهي كذلك عند الخلال والكرماني.

(٣) «الإبانة الكبرى» (٩٨٠) من طريق المصنف. ولفظه: إن الرجل ليتفضل الإيمان كما يتفضل ثوب المرأة.

و«السنة» للكرماني (١٨٠)، والخلال (١٣٥٢) كلاهما كلفظ ابن بطّة.

(٤) اللالكائي (١٧٢٧) من طريق سويد بن سعيد به. وقد تقدم (٥٩٦) نحوه عن مجاهد.

وإسماعيل بن أبي خالد، وعُمارة بن القعقاع، والعلاء بن المسيّب، وابن شُرمة، وسُفيان الثوري، وأبو يحيى صاحبُ الحسن، وحمزة الزيات، يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيرون علي مَنْ لا يستثني^(١).

٦٧٦- حدثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي، ثنا حماد بن زيد، سمعتُ داود بن أبي هندٍ يقول: الإسلامُ: الإقرارُ، والإيمانُ: التصديقُ.

٦٧٧- حدثني إبراهيم بن دينار الكرخي، سمعتُ خالد بن الحارث، يقول: الإيمانُ قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقصُ.

٦٧٨- حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، قال: سألتُ ابن إدريس، وجريراً، ووكيعاً، فقالوا: الإيمانُ يزيدُ وينقصُ.

٦٧٩- حدثني أبو عمر، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، سمعتُ علي ابن الحسن بن شقيق، يقول: قال رجلٌ لعبدالله بن المبارك: يا معشر المرجئة، قال: رميتني بهوى من الأهواء^(٢).

٦٨٠- حدثنا عبدالله بن سيار - من أهل مرو -، قال: سمعتُ يحيى بن

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٠٠ و ١٢٠١) من طريق المصنف.

وأيضاً «الإبانة الكبرى» (١١٨٧)، و«الشريعة» (٢٨٣) من طريق المروزي.

(٢) قال إسحاق بن راهويه: قدم ابن المبارك الرّي، فقام إليه رجل من العباد، الظن أنه يذهب

مذهب الخوارج، فقال له: يا أبا عبد الرحمن ما تقول فيمن يزني، ويسرق، ويشرب الخمر؟

قال: لا أخرجه من الإيمان. فقال: يا أبا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجئاً؟

فقال: لا تقبلني المرجئة. أنا أقول: الإيمان يزيد، والمرجئة لا تقول ذلك. والمرجئة تقول:

حسناتنا مقبولة، وسيئاتنا مغفورة، ولو علمت أني قبلت مني حسنة لشهدت أني في الجنة.

«مسند» إسحاق بن راهويه (٣/ ٦٧١)، والصابوني في «عقيدته» (١١٠).

سُلَيْمٌ يَقُولُ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ.
 وَقَالَ لِي فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ.
 وَقَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(١).

٦٨١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ [اللَّهِ] بْنُ سَيَّارٍ^(٢)، سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمٍ -، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٣).

٦٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [٤١/ب] بِنِ مَيْمُونِ الرَّقِيِّ، أَنَا أَبُو مَلِيحٍ، قَالَ: سُئِلَ مَيْمُونٌ - يَعْنِي: ابْنَ مِهْرَانَ - عَنِ كَلَامِ الْمُرْجئية، [ف]قال: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ^(٤).

٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ - مِنْ أَهْلِ مَرَوْ -، أَنَا بَقِيَّةٌ، نَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنِ الْجَزْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنَ مَالِكٍ^(٥) الْجَزْرِيِّ، وَخُصِيفَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولَانِ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٦).

٦٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَمَادٍ الْخَضْرَمِيُّ سُجَّادَةٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ مُسْلِمِ الْمَلَائِئِي، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: الْخَوَارِجُ أَعْدَرُ عِنْدِي مِنَ الْمُرْجئية.

٦٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ

(١) «الإبانة الكبرى» (١١١٣) نحوه، واللالكائي (١٥٨٤).

(٢) في (أ) (عبد بن يسار)، وما أثبتته من (ب)، وقد تقدم في الأثر السابق.

(٣) وفي «الحلية» (٣٢/٣) بإسناده: قال سفیان: لا يقبل قول إلا بعمل ونية.

(٤) تقدم (٦١٩).

(٥) في (أ): (الحسن)، وما أثبتته من (ب) وهو الصواب. ترجمته: «تهذيب الكمال» (٢٥٢/١٨).

(٦) «السنة» لحرب الكرماني (١٣٩).

- المُعتمر في شيءٍ: لا أقولُ كما قالت المُرجئةُ الصَّالَّةُ المُبتدعةُ^(١).
- ٦٨٦- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثني حماد بن سلمة، عن عطاءِ ابن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: مثلُ المُرجئةِ مثلُ الصَّابئين^(٢).
- ٦٨٧- حدثني أبي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت سفيان يقول: قال إبراهيمُ: تركت المُرجئةُ الدِّينَ أرقَّ من ثوبِ سابري^(٣).
- ٦٨٨- حدثني أبي رحمه الله، ثنا ابن نمير، سمعت سفيان، يقول - وذكر المُرجئة - [ف]قال: رأيي مُحدثٌ أدركنا النَّاسَ على غيره^(٤).
- ٦٨٩- حدثني يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن مُغيرة، قال: قال رجلٌ لأبي وإئيل: سمعت ابنَ مسعودٍ يقول: مَنْ شهد أنه مؤمنٌ فليشهد أنه في الجنة؟ قال: نعم^(٥).
- ٦٩٠- حدثني محمد بن سليمان لُوين الأسيدي، قال: قيل لسفيان: رجلٌ يقول: مؤمنٌ أنت؟ قال: ما أشكُّ في إيماني، وسؤالك إياي بدعةٌ، وما أدري ما أنا عندَ الله عزَّ وجلَّ: شقيٌّ، أو مقبول العمل، أو لا؟^(٦).
- ٦٩١- حدثني سُويد بن سعيد، ثنا عُمر - يعني: ابن عُبيد الطَّنَافسي -، عن أبي حمزة، قال: سألتُ رجلٌ إبراهيم النَّخعي: أمؤمنٌ أنت؟ قال: ما أشكُّ في إيماني، وسؤالك إياي عن هذا بدعة^(٧).

(١) تقدم (٦٠٠). (٢) تقدم (٦٠٣). (٣) تقدم (٦٠٥). (٤) تقدم (٦١٩).

(٥) في «الإيمان» لابن أبي شيبة (١٣٨)، والخلال (١٠٢٨) من طرقٍ أخرى صحيحة.

(٦) تقدم تخريجه (٥٩٥). (٧) في «الإيمان» لابن أبي شيبة (٦٠) نحوه.

٦٩٢ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا رَوَّادُ أَبُو عِصَامٍ^(١)، عن العَرَزَمِيِّ، قال: كنت عند قتادة، فدخل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب أمؤمن أنت؟ قال: مؤمن بالله عز وجل.

٦٩٣ - حدثني سُويد، حدثني مُحَمَّد بن حرب الأبرش، عن أبي بكر - يعني: ابن أبي مريم -، عن يزيد بن شريح، عن أبي إدريس الخولاني أنه كان يقول: لأن أرى في ناحية المسجد نارًا تضطرم أحب إلي من أن أرى بدعة لا تُغَيَّرُ^(٢).

٦٩٤ - حدثني عبدالله بن سيَّار - من أهل مرو -، قال: [٤٢/أ] سمعتُ يحيى بن سليم، قال: سألتُ هِشَام بن حَسَّان: ما كان يقول الحسنُ في الإيمان؟ قال: كان [الحسن] يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ. قال يحيى: قال محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان: لا يصلح قولٌ إلا بعمل^(٣).

٦٩٥ - حدثني يعقوبُ بن الدَّورَقِيِّ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثني الحسن بن عيَّاش، عن مُغيرة، عن إبراهيم قال: سؤال الرَّجُلِ: مؤمن أنت؟ بدعةٌ^(٤).

٦٩٦ - حدثني يعقوب بن [إبراهيم] الدَّورَقِيِّ، ثنا عبدالرحمن، عن^(٥)

(١) في (أ) (عاصم)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب. ترجمته في «الجرح والتعديل» (٣/٥٢٤).

(٢) «السنة» للمروزي (٩٩)، و«ذم الكلام» للهيروني (٨١٣)، و«الحلية» (٥/١٤٢).

(٣) قول الحسن في «الشریعة» (٢٥٨)، واللالكائي (١٥٧٧)، و«الإبانة الكبرى» (١٠٩٠).

(٤) «الإيمان» لابن أبي شيبة (٦٠) من طريق الحسن بن عيَّاش به.

(٥) في (أ): (ابن)، وهو خطأ، وما أثبتته من (ب).

سُفيان، عن الحسن بن عبيدالله، قال: قال [لي] إبراهيم: إذا قيل لك: مؤمنٌ أنت؟ فقل: أرجو^(١).

٦٩٧- حدثني يعقوب، ثنا عبدالرحمن، عن سُفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال رجلٌ لعلقة: مؤمنٌ أنت؟ قال: أرجو^(٢).

٦٩٨- حدثني يعقوب، ثنا عبدالرحمن، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: قال رجلٌ لعلقة: مؤمنٌ أنت؟ قال: أرجو إن شاء الله^(٣).

٦٩٩- حدثني يعقوب، ثنا عبدالرحمن، ثنا سُفيان، عن مُغيرة، قال: قال رجلٌ لأبي وائل: [(سمعت) ابن مسعود] رضي الله عنه يقول: مَنْ شهد أنه مؤمن؛ فليشهد أنه في الجنة؟ قال: نعم^(٤).

٧٠٠- حدثني منصور بن أبي مزاحم، ثنا زكريا بن عبدالله بن يزيد الصُّهباني أبو يحيى النَّخعي، عن أبيه، عن إبراهيم، قال: ما أعلمُ قومًا أحق في رأيهم من هذه المُرَجئة؛ لأتَّهم يقولون: مؤمنٌ ضالٌّ، ومؤمنٌ فاسقٌ!!

٧٠١- حدثنا حسن بن حمَّاد أبو علي سُجَّادة، ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن المغيرة بن عُتبية بن النَّهَّاس، عن سعيد بن جُبَيْر أنه قال: المرَجئة يهودُ القبله^(٥).

٧٠٢- حدثنا عبدة بن عبدالرحيم^(٦) بن حسان بن طريف - من أهل مرو -،

(١) تقدم (٦٣٠) من طريق أبيه.

(٢) «الإيمان» لابن أبي شيبة (٧٥)، و«الشرية» (٢٨٦) من طرق عن الأعمش به.

(٣) «الإيمان» لأبي عبيد (٢٤)، و«الإيمان» لابن أبي شيبة (٢٤)، و«الشرية» (٢٨٥).

(٤) تقدم (٦٨٩).

(٥) «السنة» لابن شاهين (١٢)، و«الإبانة الكبرى» (١٢٢٧)، واللالكاني (١٨٠٩).

(٦) في (ب): (عبدالكريم)، وما أثبتته هو الصواب كما في (أ). ترجمته: «تهذيب الكمال» (٥٣٩/١٨).

نا بقية، نا موسى بن أعين الجزري، سمعتُ عبدالكريم بن مالك الجزري، وخصيف بن عبدالرحمن يقولان: الإيمانُ يزدادُ وينقصُ.

٧٠٣- حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي لُوين، ثنا حماد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن فضيل بن [يسار]، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: الإيمانُ مقصورٌ في الإسلام. ثم خطَّ هكذا - أرانا حماد؛ دَوَّرَ دَوَّارَةً^(١) -، وقال: هكذا الإسلامُ، ثم دَوَّرَ دَوَّارَةً صَغِيرَةً، فقال: هذا الإيمانُ في تفسيرِ الحديث: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ»، فإذا زنى خرج من الإيمانِ إلى الإسلامِ^(٢).

(١) في (ب): (دَوَّرَ دَوَّارَةً).

(٢) الخلال (١٢٨٠)، و«الشرعية» (٢٢٥)، و«الإبانة الكبرى» (٩٧١ و٩٧٢ و١١٦١)،

قال الأجرى في «الشرعية» (٢/٥٩٣): ما أحسن ما قاله محمد بن علي رضي الله عنهما، وذلك أن الإيمان يزيد وينقص؛ يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي، والإسلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص. وقد روي عن جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زنى نزع منه الإيمان، فإن تاب رده الله إليه، كل ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، والإسلام ليس كذلك. ألا ترى إلى قول النبي ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر». وعن ابن مسعود قال: إن الله تعالى قرن الزكاة في كتابه مع الصلاة، فمن لم يترك فلا صلاة له. اهـ ونحوه قول ابن بطة في «الإبانة الكبرى». قال الإمام أحمد رحمه الله في رسالة مُسَدَّد: ويخرجُ الرَّجُلُ من الإيمانِ إلى الإسلامِ، ولا يُخرجه من الإسلامِ إلا الشُّركُ بالله العظيم. «طبقات الحنابلة» (٢/٤٢٨).

وعند الخلال (١٠٨٤): أن أبا الحارث الصائغ حدثهم، قال: سألت أبا عبد الله قلت: قوله: «لا يزني الزاني حين يزني ..» قال: قد تألوه: فأما عطاء فقال: يتنحى عنه الإيمان. وقال طاووس: إذا فعل ذلك، زال عنه الإيمان. وروي عن الحسن قال: إن راجع راجعه الإيمان. وقد قيل: يخرج من الإيمان إلى الإسلام، ولا يخرج من الإسلام.

قال ابن تيمية رحمه الله في شرح حديث «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» (ص ٢٥): منهم من ينفي عنه إطلاق الاسم، ويقول: خرج من الإيمان إلى الإسلام؛ كما يروى: عن أبي جعفر الباقر =

٧٠٤- حدثني أبو عبدالرحمن سلمة بن شبيب - قبل سنة ثلاثين ومائتين - ثنا عبدالرزاق قال: كان معمر، وابن جريج، والثوري، ومالك، وابن عيينة يقولون: الإيمان قولٌ وعمل، يزيدُ وينقصُ.

قال عبدالرزاق: وأنا أقول ذلك: الإيمان قولٌ وعملٌ، والإيمان يزيدُ وينقصُ، فإن خالفتم فقد ضللتُ إذا، وما أنا من المهتدين^(١).

٧٠٥- حدثنا محمد بن علي [٤٢/ب] بن الحسن بن شقيق أبو عبدالله، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعتُ الفضيل - يعني: ابن عياضٍ -، يقول: يا سفيه ما أجهلك، [أ] لا ترضى أن تقول: أنا مؤمن، حتى تقول: أنا مُستكملُ الإيمان؟! لا والله، لا يستكملُ العبدُ حتى يؤدي ما أفرَضَ اللهُ ﷻ عليه، ويجتنب ما حرَّمَ اللهُ ﷻ عليه، ويرضى بما قسمَ اللهُ عزَّ وجلَّ له، ثم يخافُ مع ذلك أن لا يُقبلَ منه^(٢).

٧٠٦- حدثنا يعقوب بن الدورقي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سُفيان، عن الحسن ابن عمرو، عن إبراهيم، قال: إذا قيل: [لك] مؤمنٌ أنت؟ فقل: لا إله إلا اللهُ^(٣).

وغيره، وهو قول كثير من أهل السنة من أصحاب أحمد وغيرهم، وقال بمعنى هذا القول: حماد بن سلمة، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد، وسهل بن عبدالله التستري، وغيرهم من أئمة السنة. اهـ وقال أيضًا في «جواب الاعتراضات المصرية» (ص ١٤٤): فإذا قلنا: ليس بمؤمنٍ دلٌّ على زوال بعض ما يجب من الإيثار، لا على زوال كلِّه كما يقوله هؤلاء. اهـ [يعني: المعتزلة، والخوارج].

وانظر: الخلال (١٠٨٣ و١٠٨٥)، و«الشرعية» (٢٢٤)، و«الإبانة الكبرى» (٩٦٠).

(١) «الشرعية» (٢٤٢ و٢٤٣)، و«الإبانة الكبرى» (١١٢١)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢٥٢/٩).

(٢) «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) للطبري (١٠١٦/٦٧٧/٢)، و«الحلية» (١٠١/٨).

(٣) تقدم تخريجه (٦٢٩).

٧٠٧- حدثني سُويد بن سعيد، [ثنا رشدين بن سعد]، ثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ما الإيمانُ إلا كقميصٍ أحكم يخلعهُ مرّةً، ويلبسهُ أخرى، والله ما أمن عبدٌ على إيمانه إلا سلبه فوجدَ فقده ^(١).

٧٠٨- حدثني سُويد بن سعيد، ثنا رشدين بن [سعد]، عن يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: إذا أتى الرَّجُلُ المرأةَ حرامًا فارقهُ الإيمانُ هكذا؛ - ووضع إحدى يديه على الأخرى، ووصفها بيده، ثم فرّقَ بينهما قليلاً -، ثم قال: يفارقهُ الإيمانُ هكذا، فإذا فرغَ راجعهُ الإيمانُ. وردَّ أحدهما على الأخرى ^(٢).

٧٠٩- حدثني سُويد بن سعيد، ثنا عبد الله بن ميمون، قال: سمعتُ ابنَ مُجاهدٍ قال: كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوبُ، فقال: يا أبتاه، إن أصحابًا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل عليه السّلام. فقال: يا بُني كذبوا، ليس إيمانٌ من أطاعَ الله عزَّ وجلَّ كإيمان من عصى الله تعالى ^(٣).

٧١٠- حدثني سُويد بن سعيد الهروي، ثنا الوليد بن مُسلم، عن

(١) اللالكائي (١٨٧١) من طريق سويد بن سعيد، عن فرج بن فضالة به.

والعدني في «الإيمان» (٤٢) عن ابن أبي عبله، عن رجل، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وقال الخلال (١٠١٩): أخبرنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: قال سفيان: قال أبو الدرداء: الإيمان مثل قميص أحكم ينزعه.

وفي «الإبانة الكبرى» (٩٨٢ و٩٨٣) عن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهما نحوه.

(٢) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣١٠٠٥)، و«الشریعة» للأجري (٢٢٩)، من طرق أخرى صحيحة. وسيأتي في (٧٣٠) من طريق آخر.

(٣) اللالكائي (١٧٣٤) من طريق سويد بن سعيد به.

الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه، [ف]قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الشرك: ترك الصلاة؛ فإذا تركها فقد أشرك»^(١).

- (١) رواه ابن ماجه (١٠٨٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٩٧ و٨٩٨).
 وروى مسلم (١٦٠) نحوه من حديث جابر رضي الله عنه. وسيأتي برقم (٧٤٤).
 وأهل السنة يُوردون هذا الحديث في أبواب الرد على المرجئة الذين يرون ترك الصلاة ليس بكفر يخرج من الملة، فخالفوا بذلك أحاديث النبي ﷺ، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين.
 قال ابن معين رحمه الله: قيل لعبدالله بن المبارك: إن هؤلاء [يعني: المرجئة] يقولون: من لم يصم، ولم يصل بعد أن يقرّ به فهو مؤمن مُستكمل الإيمان.
 قال عبدالله: لا نقول نحن كما يقول هؤلاء، من ترك الصلاة مُتعمداً من غير علة حتى أدخل وقتاً في وقت؛ فهو كافر. «تعظيم قدر الصلاة» (٩٨٢).
 قال محمد بن نصر رحمه الله في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٥ / ٢): .. ذكرنا الأخبار المروية عن النبي ﷺ في إكفار تاركها - يعني: الصلاة -، وإخراجه إياه من الملة، وإباحة قتال من امتنع من إقامتها، ثم جاءنا عن الصحابة رضاهم مثل ذلك، ولم يجئنا عن أحد منهم خلاف ذلك .. الخ.
 عن أبي الزبير قال: سمعت جابراً رضي الله عنه وسأله رجل: أكنتم تُعدّون الذنب فيكم شركاً؟ قال: لا. قال: وسئل ما بين العبد وبين الكفر؟ قال: ترك الصلاة.
 وفي رواية: ما كان فرق بين الكفر وبين الإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة. «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٧)، والخلال (١٣٧٩)، واللالكائي (١٥٢٧).
 وعن عبدالله بن شقيق رحمه الله قال: لم يكن أصحاب النبي ﷺ يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة. رواه الترمذي (٢٦٢٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٨).
 وقال إسحاق بن راهويه رحمه الله: قد صحَّ عن رسول الله ﷺ أن تارك الصلاة كافر، وكذلك كان رأى أهل العلم من لدن النبي ﷺ إلى يومنا هذا: أن تارك الصلاة عمداً من غير عُذر حتى يذهب وقتها كافر. «تعظيم قدر الصلاة» (٩٩٠).
 وقد بَوَّبَ أهل السنة على هذه المسألة في أبواب الرد على المرجئة، قال الآجري: «الشرعية» (٢/٦٤٤) باب ذكر كُفر من ترك الصلاة. وكذا ابن بطّة في «الإبانة الكبرى» (١١٧/٢).
 وقد تكلمت عن هذه المسألة في تعليقي على «الرد على المبتدعة» (٢٣٨) لابن البناء، و«الإبانة الصغرى» (٢٥٠).

٧١١- حدثني أبي رحمه الله، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي: كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء^(١).

٧١٢- حدثني أبي، ثنا أبو جعفر السويدي، عن يحيى بن سليم، عن هشام، عن الحسن قال: الإيمان قول وعمل^(٢).

٧١٣- حدثني سويد بن سعيد الهروي، قال: سألتا سفيان بن عيينة عن الإرجاء؟ فقال: يقولون: الإيمان [٣٣/أ] قول. ونحن نقول: الإيمان قول وعمل.

٧١٤- حدثني أبي رحمه الله، ثنا أبو عمر - يعني: الضرير - عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، قال: ذكر سعيد بن جبيرة المُرَجَّة، قال: فضرب لهم مثلاً، [ف]قال: مثلهم مثل الصابئين^(٣).

٧١٥- قرأت على أبي رحمه الله: ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعتُ أبا عمرو^(٤)، ومالكاً، وسعيد بن عبدالعزيز يقولون: ليس للإيمان مُنتهى، هو في زيادةً أبداً. ويُنكرون على مَنْ يقول: إنَّه مُستكمل الإيمان، وأنَّ إيمانه كإيمان جبريل عليه السَّلام^(٥).

٧١٦- حدثنا محمد بن سُلَيْمان [حبيب] لُؤين، سمعتُ ابنُ عيينة - غير مرَّة - يقول: الإيمان قول وعمل.

(١) تقدم تخريجه (٦٢٠). (٢) تقدم تخريجه (٦١٦). (٣) تقدم تخريجه (٦٠٣).

(٤) في (أ): (معمراً)، وما أثبتته من (ب)، وهو الأوزاعي. وقد تقدم برقم (٦٦٥) على الصواب.

(٥) تقدم برقم: (٦٦٥).

قال ابن عُيَيْنَةَ: أَخَذْنَاهُ مِنْ قَبْلِنَا: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ بغيرِ
عملٍ^(١).

قيل لابن عُيَيْنَةَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟

قال: فَأَيْشُ إِذَا؟!

قيل لابن عُيَيْنَةَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرْوِيهَا فِي الرَّؤْيَةِ؟

قال: حَقٌّ عَلَيَّ مَا سَمَعْنَاهَا^(٢).

٧١٧- حدثنا محمد بن سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٍ، قال: قيل لسُفْيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟

قال: مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسؤالُكَ إِيَّايَ بَدْعَةٌ، وَمَا أُدْرِي مَا أَنَا عِنْدَ

الله: شَقِيٌّ أَوْ لَا؟ أَوْ مَقْبُولُ الْعَمَلِ، أَوْ لَا؟^(٣).

٧١٨- حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعتُ أبي يقول:

الإيمانُ قولٌ وعملٌ.

٧١٩- حدثني محمد بن علي بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال:

سمعتُ الفُضَيْلَ - يعني: ابنَ عِيَّاضٍ - يقول: الإيمانُ المعرفةُ

بالقلب، والإقرارُ باللسان، والتَّفْضِيلُ بِالْعَمَلِ.

وقال سمعتُ الفُضَيْلَ يقول:

أهل الإرجاء يقولون: الإيمانُ قولٌ بلا عملٍ،

وتقولُ الجهميةُ الإيمانُ المعرفةُ بلا قولٍ ولا عملٍ،

(١) في (أ): (وأنه لا يكون قول إلا بعمل، وأنه لا يكون قول بغير عمل) وما أثبتته كما في (ب).

(٢) «الشریعة» (٢٣٩)، و«الإبانة الكبرى» (١١٦٤) من طريق لؤين به. وشطره الأخير: تقدم (٤٠٧).

(٣) تقدم تحريجه (٥٩٥).

ويقولُ أهلُ السُّنَّةِ: الإيمانُ المعرفة، والقولُ، والعملُ^(١).

٧٢٠- حدثنا الليث بن خالد البلخي أبو بكر، سمعتُ حماد بن زيد، وسألناه

عن رجلٍ من بلادنا؛ فعرّفناه، فقال: ما كان أجرأه، [كان] يقول: أنا مؤمنٌ حقًّا البتة. ويُسمُّونا: الشُّكَّاء؛ والله ما شككنا في ديننا قط؛ ولكن

جاءت أشياء؛ أليس ذُكِرَ أن اليسير من الرياء شركٌ؟! فأينما لم يُراءِ!؟

٧٢١- قرأتُ علي أبي^(٢) رحمه الله: ثنا مهدي بن جعفر الرَّملي، ثنا الوليد -

يعني: ابن مُسلم - قال: سمعتُ أبا عمرو - يعني: الأوزاعي -،

ومالك بن أنس، وسعيد بن عبدالعزيز: ينكرون أن يقول: أنا مؤمنٌ،

ويأذنون في الاستثناء أن أقول: أنا مؤمنٌ إن شاء الله.

٧٢٢- حدثنا سُويد بن سعيد الهروي، قال: سألتنا سفيان بن عيينة، عن

الإرجاء، [فقال]: يقولون [٤٣/ب]: الإيمان قول.

ونحن نقول: الإيمان قولٌ وعملٌ.

والمرجئة: أوجبوا الجنة لمن شهد أن لا إله إلا الله، مُقرًّا بقلبه على تركِ

الفرائض، وسمُّوا تركِ الفرائضِ ذنبًا بمنزلة ركوبِ المحارمِ!!

وليس بسواء؛ لأن ركوبَ المحارمِ من غير استحلالٍ: معصية،

وتركِ الفرائضِ مُتعمِّدًا من غير جهلٍ، ولا عُذرٍ: هو كُفر.

وبيان ذلك في أمرِ آدمَ صلوات الله عليه، وأبليس، وعلماء اليهود:

(١) تقدم تخريجه (٥٧٩).

(٢) في (ب): (حدثني أبي جعفر، ثنا مهدي)، والصواب ما أثبتته، وقد تقدم مرارًا (٦٦٥ و٧١٥).

أما آدمُ فنهاه اللهُ عزَّ وجلَّ عن أكلِ الشَّجرةِ، وحرَّمها عليه، فأكل منها مُتعمِّدًا ليكونَ مَلِكًا، أو يكونَ مِنَ الخالدين، فسُمِّي: عاصيًا من غيرِ كُفْرٍ. وأما إبليسُ لعنه اللهُ: فإنه فرضَ عليه سَجدة واحدة؛ فجحدها مُتعمِّدًا فسُمِّي: كافرًا.

وأما علماء اليهود: فعرفوا نعت النبي عليه [الصلاة و] السَّلام، [و] أنه نبيُّ رسولٍ كما يعرفون أبناءهم، وأقرَّوا به باللسان، ولم يتبعوا شريعته؛ فسَمَّاهم اللهُ عزَّ وجلَّ: كُفَّارًا.

فركوبُ المحارمِ مثل ذنبِ آدم عليه السَّلام، وغيره من الأنبياء. وأما تركُ الفرائضِ جُحودًا فهو كُفْرٌ؛ مثل: كفرِ إبليس لعنه اللهُ، وتركهم مُتعمِّدًا ^(١) على معرفةٍ من غيرِ جُحودٍ، فهو كُفْرٌ، مثل كُفْرِ علماء اليهود. والله أعلم ^(٢).

٧٢٣- حدثني أبي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن زيد، حدثني محمد ابن ذكوان - يعني: خال ولد حماد -، قال: قلت لحماد: كان إبراهيم

(١) كلمة: (متعمدًا) ليست في (ب).

(٢) قال ابن بطه رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٢/٢١٦): من زعم أنه يُقرب بالفرائض ولا يؤدِّيها ويعملها، ويتحرىم الفواحشِ والمنكرات ولا ينزجرُ عنها ولا يتركها، وأنه مع ذلك مؤمنٌ، فقد كذبَ بالكتاب، وبما جاء به رسوله، ومثله كمثل المنافقين الذين قالوا: ﴿إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ وَكَلِمَةٌ يَكُونُ لِقَابُهُمْ﴾، فأكذبهم اللهُ وردَّ عليهم قلوبهم، وسأهم منافقين، مأواهم الدرك الأسفل من النار، على أن المنافقين أحسنُ حالًا من المرجئة؛ لأن المنافقين جحدوا العمل وعملوه، والمرجئة أقرَّوا بالعمل بقولهم وجحدوه بترك العمل به، فمن جحد شيئًا وأقرَّ به بلسانه، وعمل ببدنه أحسنُ حالًا ممن أقر بلسانه، وأنى أن يعمل ببدنه، فالمرجئة جاحدون لما هم به مقرُّون، ومكذبون بما هم به مصدِّقون، فهم أسوأ حالًا من المنافقين. اهـ

يقول بقولكم في الإرجاء؟ قال: لا، كان شاكاً مثلك^(١).

٧٢٤- حدثني أبي، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد - يعني: ابن أبي أيوب - حدثني [ابن] عجلان، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»^(٢).

٧٢٥- حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن مُغيرة، عن سِمَاك بن سلمة الصَّبِي، عن عبد الرحمن بن عِصْمَةَ، قال: كنتُ عند عائشة رضي الله عنها، فأتاها رسول مُعاوية رضي الله عنه بهدية، فقال: أرسل بها إليك أمير المؤمنين.

فقلت: أنتم المؤمنون إن شاء الله تعالى، وهو أميركم، وقد قبلتُ

(١) «الإبانة الكبرى» (١٢٤٦) من طريق المصنف. والحلال (١١٦٤) من طريق المروزي.

وحادها هنا هو: ابن أبي سليمان المرجئ، وهو يتكلم هنا عن إبراهيم النخعي رحمه الله بأنه كان (شاكاً) في إيمانه، ويريد: أنه كان يستثنى في الإيمان فيقول: (أنا مؤمن إن شاء الله)، وهذا عند المرجئة شك في الإيمان لا يجوز!!

وفي «الضعفاء» للعقيلي (١٥٠٨) عن أبي العُريان، عن أبيه، قال: قَدِمَ علينا حماد بن أبي سليمان البصرة، فأتيته مع الناسِ فدنوت منه. قال: قلتُ: أمؤمن أنت؟ قال: نعم. قلتُ: حقاً؟ قال: حقاً، فدنوت منه فجعلت أتمسحُ به. فقال لي: أجمنون أنت؟ قلت: رأيتُ مؤمناً حقاً فأحببتُ أن أتمسح به. قال: ثم قلت له: ما كان معلّمك إبراهيم يقول؟ قال: كان ذاك شاكاً مثلك.

قال حرب الكرماني رحمه الله في «عقيدته»: وقد أحدث أهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة فسموا بها أهل السنة يريدون بذلك عيبهم، والطعن عليهم، والوقية فيهم، والازدراء بهم عند السفهاء والجهال؛ فأما المرجئة فإتهم يُسمون أهل السنة: (شكاًكاً)، وكذبت المرجئة، بل هم أولى بالشك والتكذيب. اهـ «السنة» (١١٢-١١٣).

(٢) رواه أحمد (١٠٨١٧)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، وقال: حسن صحيح.

هديته^(١).

٧٢٦- حدثني أبي، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا ثور بن يزيد، عن أبي عون^(٢)، عن أبي إدريس، قال: سمعتُ معاوية رضي الله عنه قال - وكان قليل الحديث عن رسول ﷺ -، وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»^(٣).

٧٢٧- حدثني أبي، ثنا حجاج، ثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: كُفِّرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتِمَاءً إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفِّرَ بِاللَّهِ انْتِفَاءً مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ^(٤).

(١) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣١٠١٣)، والخلال (١١٦٨) من طريق المروزي.

(٢) في (أ): (أبو عمرو) وبعده فراغ بمقدار كلمة، والتصحيح من (ب)، و«المسند».

(٣) رواه أحمد (١٦٩٠٧)، والنسائي (٣٩٨٤)، والحاكم (٣٥١/٤) وصححه، ووافقه الذهبي.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه؛ رواه أبو داود (٤٢٧٠)، وصححه: ابن حبان (٥٩٨٠)، والحاكم (٣٥١/٤)، ووافقه الذهبي.

(٤) الخلال (١٢٥٥) من طريق المروزي عن أحمد به.

والأثر: رواه الدارمي (٢٩٠٣)، وعبدالرزاق (١٦٣١٥)، وابن أبي شيبة (٧٢٦/٨).

وقد روي مرفوعاً من حديث أبي بكر، رواه الطبراني «المعجم الأوسط» (٢٨١٨ و٨٥٧٥).

والصحيح وقفه عن أبي بكر ﷺ، قال البزار في «مسنده» (١/١٦٩): الثقات الحفاظ فيوقفونه.

وقال ابن عدي «الكامل في ضعفاء» (٥/٥٤): حديث موقوف لم يرفعه إلا عمر بن موسى

هذا. اهـ ثم بين ضعفه. وقال الدارقطني في «العلل» (٤٨): الموقوف أشبه بالصواب.

ويشهد لهذا المرفوع أحاديث أخرى، ومنها:

ما رواه أحمد (٧٠١٩)، وابن ماجه (٢٧٤٤) بإسناد حسن من حديث عمرو بن شعيب، عن

أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «كُفِّرَ بِاللَّهِ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، أَوْ ادَّعَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ».

٧٢٨- حدثني أبي [٤٤/أ]، ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن: أن أبا بكر رضي الله عنه قال: لا ترغبوا عن آباءكم؛ فإنه كفرٌ بكم^(١).

٧٢٩- حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: [ف]لنرى أن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل^(٢).

٧٣٠- حدثني أبي، قال: ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام، ثنا علي بن مُدريك، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: الإيمان نَزَةٌ^(٣)؛ فمن زنى فارقهُ الإيمان، فإن لام نفسه، وراجع؛ راجعه الإيمان^(٤).

٧٣١- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن [الشَّهيد]، ثنا عطاء، قال: سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه يقول: «لا يَزني الزَّاني حينَ يَزني وهو مؤمنٌ، ولا يسْرِقُ حينَ يسْرِقُ وهو مؤمنٌ».

قال عطاء: يتنَحَّى عنه الإيمان^(٥).

(١) الخلال (١٢٥٤) من طريق المروزي عن أحمد. وفيه انقطاع.

وسياتي (٧٥١) مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الصحيحين.

(٢) الخلال (١٠٩٠-١٠٩٥ و١٠٩٧ و١١٣٣) من طُرُق عن الإمام أحمد به. وأبو داود (٤٦٨٤).

(٣) أي نزيه وبعيد عن الذنوب. وفي «تهذيب اللغة» (٤/٣٥٥٥): تنزيه الله: تبعيده وتقديسه عن الأنداد والأضداد. اهـ

(٤) «الإبانة الكبرى» (٩٨٩) من طريق المصنف، وزاد فيه: (قال عبدالله بن أحمد: قال لي بعض

الخراسانية، قال لي أحمد بن حنبل: اسمع عن يزيد بن هارون حديث العوام: الإيمان نزه.

والخلال (١٢٥٩)، و«الشرعية» (٢٢٩) من طُرُق عن أحمد رحمه الله.

و«الإيمان» لابن أبي شيبة (١٦)، و«الإبانة الكبرى» (٩٨٨)، وإسناده صحيح.

وقد تقدم نحوه بإسناد آخر (٧٠٨).

(٥) الخلال (١٢٦١) من طريق المروزي. واللالكائي (١٨٦٨) من طريق حنبل.

وقول أبي هريرة رضي الله عنه: روي مرفوعاً: رواه البخاري (٥٥٧٨ و٦٤٢٥)، ومسلم (١١٢).

٧٣٢- حدثني أبي رحمه الله، ثنا ابن نُمير، ثنا فضيل - يعني: ابن غزوان - حدثني عثمان بن أبي صفية، قال: قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما لغلمانهِ يدعو غُلامًا غُلامًا، يقول: [أ] لا أزوِّجك؟ ما مِن عبدٍ يزني إلا نزعَ اللهُ عزَّ وجلَّ منه نُورَ الإيمان^(١).

٧٣٣- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، قال: قال الحسن: يُجانبُهُ الإيمانُ ما دام كذلك، فإن راجعَ راجعُهُ الإيمان^(٢).

٧٣٤- حدثني أبي، ثنا سُلَيْمان بن حرب، ثنا جَرِير بن حازم، عن الفضيل ابن يسار، قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام، - ودَوَّرَ دارة [و] في وسطها أخرى -، وهذا الإيمان [للتّي] في وسطها مقصودٌ في الإسلام، قال: يقول الرسول ﷺ: «لا يزني الزَّاني حينَ يزني وهو مؤمن، ولا يسرقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُها وهو مؤمن» [قال: يخرجُ من الإيمان إلى الإسلام، ولا يخرجُ من الإسلام، فإذا تاب؛ تاب اللهُ ﷻ عليه. قال: رجع إلى الإيمان^(٣).

٧٣٥- حدثني أبي، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن أيوب، عن أبي رجاء، قال: سمعتُ ابن عباس رضي الله عنه يقول: مَنْ فارَقَ الجماعةَ شبرًا فمات؛

(١) «الإبانة الكبرى» (٩٧٨) من طريق المصنف. والخلال (١٢٦٥) من طريق المروزي.

و«الإيمان» لابن أبي شيبة (٩٤)، و«الشرية» (٢٢٦)، و«الإبانة الكبرى» (٩٧٧)، وهو صحيح.

(٢) «الإبانة الكبرى» (٩٦٦) من طريق المصنف. وإسناده صحيح.

ورواه (٩٦٧) من طريق المصنف عن أبيه، نا يحيى، عن أشعث، عن الحسن، عن النبي ﷺ: «ينزع منه الإيمان، فإن تاب أعيد إليه الإيمان».

والخلال (١٢٦٨)، و«الشرية» (٢٣٢) من طريق المروزي عن أحمد به.

(٣) «الإبانة الكبرى» (٩٧٢) من طريق المصنف. وقد تقدم تحريمه والتعليق عليه (٧٠٣).

فميتته جاهلية^(١).

٧٣٦- حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا [لِللَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيَقْدَفَ فِيهَا»^(٢).

٧٣٧- حدثني أبي، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي^(٣) أدقُّ في أعينكم من الشعر، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ^(٤).

٧٣٨- حدثني أبي، [٤٤/ب] ثنا بشر بن المفضل، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن جرير رضي الله عنه [رضي الله عنه] قال: أيما عبد أبق^(٥) من مواليه؛ فقد كفر^(٦).

(١) رواه أحمد (٢٤٨٧ و ٢٧٠٢)، والبخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩) ولفظهم: قال ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمَيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

(٢) رواه أحمد (١٢٠٠٢)، والبخاري (١٦)، ومسلم (٤٧).

(٣) وفي (ب): (هَنْ).

(٤) رواه أحمد (١٩١٥٥)، و(١٢٦٠٤)، والبخاري (٦٤٩٢) من حديث أنس رضي الله عنه.

وسياتي نحوه من حديث حذيفة رضي الله عنه.

(٥) أبق: ذهب العبد بلا خوف ولا كدَّ عمل. «تهذيب اللغة» (١٠٨/١)، «تاج العروس» (٥/٢٥).

(٦) رواه أحمد (١٩٢٤٣) عن علي بن عاصم، عن منصور، عن الشعبي، عن جرير رضي الله عنه عن النبي ﷺ ..

فذكره. ورواه مسلم (١٤٠) من طريق منصور، عن الشعبي، عن جرير رضي الله عنه موقوفاً، فذكره، وقال

منصور: قد والله روي عن النبي ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني ها هنا بالبصرة. اهـ

٧٣٩- حدثني أبي، ثنا يحيى بن غيلان، نا المُفضَّل - يعني: ابن فضالة -، حدثني فضالة، حدثني عياش بن عباس، عن عمران بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي خراش الهذلي، أنه قال: سمعتُ فضالة بن عبيد الأنصاري يقول: مَنْ رَدَّتْهُ طَيْرَتُهُ عَنْ شَيْءٍ؛ فَقَدْ قَارَفَ الْإِشْرَاكَ^(١).

٧٤٠- حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن بلال، عن سُتَيْرِ بن شَكل، وعن صِلة بن زُفر، وعن سُليكَ بن مِسْحَل، قالوا: خرج علينا حُذيفةٌ ونحن نتحدَّثُ فقال: إِنَّكُمْ لَتَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا إِنْ كُنَّا لَنُعَدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ^(٢).

٧٤١- حدثني أبي، ثنا الوليد بن مُسلم، ثنا عبدالعزیز بن إسماعيل بن عبیدالله، أن سُليمان بن حبيب حدّثهم عن أبي أمّامة الباهلي ؓ، عن رسول الله ﷺ قال: «لَتَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّذِي تَلِيهَا، فَأَوْلَهُنَّ نَقْضًا: الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ»^(٣).

(١) رواه ابن وهب في «جامعه» (١/ ١١٠) عن الصحابي فضالة رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه. وله شاهد عند أحمد (٧٠٤٥) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ».

قالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟

قال: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرِكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرِكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِكَ».

وشاهد آخر عند البزار (٢٠٣١) من حديث رويغ بن ثابت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

(٢) رواه أحمد (٢٣٢٦٢)، و(٢٣٣٢٢٢)، و(٢٣٢٧٨)، من طرق حسنة عن حذيفة ؓ.

ويشهد له ما تقدم من قول أبي سعيد الخدري وأنس رضي الله عنهما.

(٣) رواه أحمد (٢٢١٦٠). والحاكم (٩٢/٤) من طريق المصنف، ووقع في إسناده تصحيف.

ورواه الخلال (١٣٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٨٦) من طرق عن الإمام أحمد.

وصححه: ابن حبان (٦٧١٥)، والحاكم.

٧٤٢- حدثني أبي رحمه الله، ثنا بشر بن المفضل، عن عبدالله بن عثمان - يعني: ابن خثيم^(١) - عن نافع بن سرجس، عن عبید بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من حلق»^(٢).

٧٤٣- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: سمعتُ مالك بن أنس يقول: قال عمر بن عبدالعزيز: سَنَّ رسول الله ﷺ، وولاة الأمر بعده سنناً؛ الأخذُ بها تصديقٌ لكتابِ الله ﷻ، [واستكمالُ لطاعةِ الله]، وقُوَّةٌ على دينِ الله ﷻ، مَنْ عملَ بها: مُهْتَدِي، وَمَنْ استنصرَ بها: منصورٌ، وَمَنْ خالفها: اتبع غيرَ سبيلِ المؤمنين، وولاهُ اللهُ ﷻ ما تولى^(٣).

٧٤٤- حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالله بن الوليد العدني، ثنا سُفيان، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس بين العبد وبين الكفر إلا تركُ الصلاة»^(٤).

٧٤٥- حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن أبي الزبير، عن جابر [ابن عبدالله] ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر تركُ

(١) في (أ): (خيثم)، والصواب ما أثبتته من (ب). ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣/٣٧٩).

(٢) الخلال (١٣٢٨) من طريق المروزي. وفيه انقطاع، وسيأتي صحيحًا موصولًا برقم (٧٨٦).

(٣) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب (٥) من طريق المصنف. والخلال (١٣٢٩) من طريق المروزي.

وله طرق أخرى، انظر: «الشرعية» (٦٩٨)، واللالكائي (١٣٤)، و«الإبانة الكبرى» (٥٩٤)،

و«الرسالة الوافية» للداني (١٩٩).

وعند ابن بطة والداني زيادة، وهي: عن مطرف بن عبدالله، قال: سمعت مالك بن أنس إذا

ذُكِرَ عنده أبو حنيفة والزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: فذكر نحوه.

(٤) الخلال (١٣٧٥) من طريق المروزي عن أحمد به.

ورواه أحمد (١٤٩٧٩)، ومسلم (١٥٩). وقد تقدم برقم (٧٠٨) نحوه من حديث أنس ﷺ.

الصَّلَاةُ^(١).

٧٤٦- حدثني أبي، أنا زيد [بن] الحُباب، حدثني حُسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بُريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا وبينهم ترك [٤٥/أ] الصَّلَاةِ، فمن تركها فقد كَفَرَ»^(٢).

٧٤٧- حدثني أبي رحمه الله، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن ليث، عن عطاء، عن جابر [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال: «بين الرَّجُلُ وبين الشُّركِ: أن يترك الصَّلَاةِ، وبين الرَّجُلِ وبين الكُفْرِ: أن يترك الصَّلَاةِ»^(٣).

٧٤٨- حدثني أبي، ثنا الوليد بن مُسلم، سمعتُ الأوزاعي، عن القاسم بن مُخيمرة، قال: أضعأوا المواقيت ولم يتركوها، ولو تركوها؛ صاروا بتركها كُفَّارًا^(٤).

٧٤٩- حدثنا أبي رحمه الله، ثنا وكيع، وعبدالرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبدالله [رضي الله عنه] قال: مَنْ لم يُصلِّ؛ فلا دينَ له^(٥).

-
- (١) رواه أحمد (١٥١٨٣) عن سريج، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير به.
 ررواه مسلم (١٦٠) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر رضي الله عنه .. فذكره.
 (٢) «الإبانة الكبرى» (٨٧٤) من طريق المصنف. و«الشرعية» (٢٦٨) من طريق الفضل بن زياد عن أحمد. والحديث رواه أحمد (٢٣٠٠٧).
 (٣) الخلال (١٣٧٧) من طريق المروزي عن أحمد، وفيه اختلاف في سنده ومتمه، فقد ساقه بنفس الإسناد عن عطاء، عن النبي ﷺ قال: «بين العبد والشُّرك أن يترك الصَّلَاة».
 (٤) الخلال (١٣٨٠) من طريق المروزي. و«الشرعية» (٢٧٠) من طريق الفضل بن زياد. وفيه: قال في قوله تعالى: ﴿ خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴾ [مريم: ٥٩].
 (٥) «الإبانة الكبرى» (٨٩٩) من طريق المصنف. والخلال (١٣٨٧) من طريق المروزي. و«الإيمان» لابن أبي شيبة (٤٧)، وإسناده حسن.

٧٥٠- حدثنا أبي، ثنا وكيع، ثنا المسعودي، عن القاسم، والحسن بن سعيد^(١)، قال: قال عبدالله [رضي الله عنه]: تَرَكُهَا الْكُفْرُ^(٢).

٧٥١- حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا حيوة، حدثني جعفر بن ربيعة القرشي، عن عراك بن مالك، أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ؛ فَإِنَّهُ كُفْرٌ»^(٣).

٧٥٢- حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى الأسيدي، عن زر، عن عبدالله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «الطَّيْرَةُ مِنَ الشَّرِكِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»^(٤).

٧٥٣- حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن ضرار - وهو أبو سنان الشيباني -

(١) كذا في (أ، ب)، والصواب: (سعد). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣٦/٦).

(٢) الخلال (١٣٩٠)، و«الشرعية» (٢٦٩) من طريق المروزي. و«الإبانة الكبرى» (٨٨٦) بلفظ أتم منه. والطبراني في «الكبير» (٨٩٣٩)، وإسناده منقطع. ويشهد له ما تقدم من الأحاديث والآثار. قال الأجرى في «الشرعية» (٢/٦٥٤) بعد أن ذكر هذه الأحاديث والآثار في تكفير تارك الصلاة قال: هذه الشُّنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول .. ما يدل على أن الصلاة من الإيمان، ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام. اهـ.

(٣) «الإبانة الكبرى» (٩٨٤) من طريق المصنف.

والحديث رواه أحمد (١٠٨١٣)، والبخاري (٦٧٦٨)، ومسلم (١٣٠).

(٤) الخلال (١٤٠٤ و ١٤١٠) من طريق المروزي.

رواه أحمد (٤١٧١ و ٣٦٨٧ و ٤١٩٤)، والترمذي (١٦١٤)، قال: وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل، وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث، قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سُلَيْمَانُ بن حرب يقول في هذا الحديث: (وَمَا مِنَّا؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ)، قال سُلَيْمَانُ: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود (وَمَا مِنَّا ..) اهـ.

- عن سعيد بن جبير، قال: التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمَاعُ الْإِيمَانِ^(١).
- ٧٥٤- حدثني أبي، ثنا وكيع، حدثني محمد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ، عن عبد الكريم الجَزْرِي، عن زياد بن أبي مريم، قال: خَرَجَ سَعْدُ^(٢) بن مالكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا ظَبْيٌ قَدْ سَنَحَتْ^(٣)، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَرْجِعْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ!
- فقال [له] سعدٌ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَطَيَّرْتَ؟! أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلْتَ؟ أَمْ مِنْ أذْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرْتَ؟ امضْ؛ فَإِنَّ الطَّيْرَةَ شَرِكُ^(٤).
- ٧٥٥- حدثني أبي، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «الْحَيَاءُ [مِنْ] الْإِيمَانِ»^(٥).
- ٧٥٦- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا مالك، ثنا الزُّهْرِيُّ، عن سالم، عن أبيه، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْإِنصَارِ كَانَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ.
- فقال النبيُّ ﷺ: «دَعَهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٦).
- ٧٥٧- حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا زهير بن محمد، عن صالح

(١) «حلية الأولياء» (٤/ ٢٧٤) من طريق المصنف. و«الزهد» لأحمد (ص ٢٦)، و«الزهد» لابن

السري (١/ ٣٠٤/ ٥٣٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٣) عن محمد بن فضيل به.

(٢) في (أ): (سعيد)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب كما سيأتي.

(٣) السانح: ما أتاك عن يمينك من طائر، أو ظبي، أو غير ذلك. وكانوا يتشاءمون بالظبي إذا جرى من اليمن إلى اليسار كما في هذا الأثر. «تهذيب اللغة» (٢/ ١٧٦٩).

(٤) الخلال (١٤٠٦) من طريق المروزي.

(٥) رواه أحمد (٤٥٥٤)، والبخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٦) رواه أحمد (٥١٨٣)، والحديث في الصحيحين كما في الحديث السابق.

- يعني: [٤٥/ب] ابن كيسان - [(أن)] عبدالله بن أبي أمامة رضي الله عنه، أخبره أن أبا أمامة أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «البَدْآذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَدْآذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَدْآذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ» ^(١).

٧٥٨- حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا؛ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَلَطْفُهُمْ بِأَهْلِيهِ» ^(٢).

٧٥٩- حدثني أبي، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ - من كتابه -، ثنا سعيد - يعني: ابن أبي أيوب - حدثني كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصّدفي، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا، وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا، وَلَا بُرْهَانًا، وَلَا نَجَاةً، وَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ» ^(٣).

(١) رواه أحمد في «الزهد» (ص ١٢)، وأبو داود (٤١٦١)، وابن ماجه (٤١١٨)، والخلال

(١٢٠١) من طريق المروزي. وزاد فيه: قال أبو عبدالله: (البَدْآذَةُ: التَّقَشْفُ فِي النَّاسِ).

قال عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٢): هذا أبو أمامة الحارثي. قال عبدالله: سألت أبي قلت:

ما البَدْآذَةُ؟ قال: التَّوَاضُعُ فِي اللَّبَاسِ. اهـ وقال أبو داود: البَدْآذَةُ: التَّقَحُّلُ. وقال ابن ماجه:

(البَدْآذَةُ: الْقِسَافَةُ، يَعْنِي التَّقَشْفُ). وفي «الفتح» (١٠/٣٦٨): حديث صحيح، أخرجه أبو

داود، و(البَدْآذَةُ): بِمَوْحَدَةٍ وَمُعْجَمَتَيْنِ، رِثَاةٌ هَيْئَةً، وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا: تَرْكُ التَّرَفِ، وَالتَّنَطُّعِ فِي

اللِّبَاسِ، وَالتَّوَاضُعِ فِيهِ، لَا بِسَبَبِ جُحْدِ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى. اهـ

(٢) «الإبَانَةُ الْكُبْرَى» (٨٤١) من طريق المصنف. ورواه أحمد (٢٤٢٠٤)، وإسناده منقطع.

وقد تقدم نحوه برقم (٧٢٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث صحيح.

(٣) رواه أحمد (٦٥٧٦)، والدارمي في «السنن» (٢٧٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٧).

وقال في «الترغيب والترهيب» (١/٢١٧): رواه أحمد بإسناد جيد. وانظر «مجمع الزوائد» (١/٢٩٢).

٧٦٠- حدثني أبي، ثنا وكيع، وعبدالرحمن، عن سُفيان، عن زُبيد^(١)، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٢).

٧٦١- [حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد، ثنا الحسن، عن أبي الأحوص^(٣)، عن عبدالله قال: سَبَابُ الْمُسْلِمِ، - أو المؤمن - فُسُوقٌ، - أو فسقٌ -، وَقِتَالُهُ، - أو قتله - كُفْرٌ^(٤)].

٧٦٢- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبدالله رضي الله عنه قال: سَبُّ - أو سَبَابٌ - الْمُسْلِمِ، - أو المؤمن - فِسْقٌ، - أو فُسُوقٌ -، وَقِتَالُهُ - أو قَتْلُهُ - كُفْرٌ^(٥).

٧٦٣- حدثني أبي، ثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن قيس بن [أبي] حازم، قال: سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: اتقوا الكذب، فَإِنَّ الْكُذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ^(٦).

٧٦٤- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، أخبرني سليمان، عن زيد

(١) في (أ): (زيد)، وما أثبتته من: (ب)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٨٩/٩).

(٢) الخلال (١٤٣٧) من طريق المروزي عن أحمد به. وقد تقدم (٦٢٢) تخريجه من الصحيحين.

(٣) في (ب): (الحسن بن أبي الأحوص) وما أثبتته من الخلال، وهو الصواب.

(٤) الخلال (١٤٣٦) من طريق المروزي، عن أحمد به.

(٥) الخلال (١٤٤٢) من طريق المروزي، عن أحمد به.

(٦) الخلال (١٤٤٢) من طريق المصنف. ورواه أحمد (١٦) من طريق آخر، وابن المبارك في

«الزهد» (٧٣٦)، والعدني في «الإيمان» (٥٤-٥٨) والزيادة عن خرجه.

وروي مرفوعاً عن النبي ﷺ كما في «شعب الإيمان» (٢٠٦/٤)، وقال: إسناده ضعيف.

والصحيح أنه موقوف. اهـ ورجح الدارقطني في «العلل» (٢٥٨/١) وقفه.

ابن وهب، قال: قال عبدالله [رضي الله عنه]: إذا جاء الرَّجُلَانِ دخلا في الإسلام، ثم اهتجرا، فأحدهما خارج [حتى] يرجع. - يعني: الظالم - (١).

٧٦٥- قال: وحدثني محمد بن جُحادة، عن طلحة بن مُصرّف، عن زيد بن وهب، عن عبدالله [رضي الله عنه] بمثله (٢).

٧٦٦- حدثني أبو صالح هدية بن عبدالوهاب - بمكة -، ثنا الفضل بن موسى - يعني: الشيباني (٣) -، أنا شريك، عن ميمون أبي حمزة، قال: قال لي إبراهيم النَّخعي: لا تدعوا هذا الملعون يدخل عليّ بعدما تكلم في الإرجاء. - يعني: حمادًا - (٤).

٧٦٧- حدثني أبي، ثنا أبو كامل، ثنا زهير، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن سيرين أم أبي عبيدة (٥)، عن عبدالله [رضي الله عنه] قال: التَّمائم، والرُّقى، والتَّولةُ شِرْكٌ (٦).

٧٦٨- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، عن سُفيان، عن سَملة بن كُهَيْل، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عبدالله [رضي الله عنه]. وعن زُبَيْد (٧)، [٤٦/أ] عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله [رضي الله عنه].

(١) الخلال (١٤٧٤) من طريق المروزي، عن أحمد به، وفيه: (فأحدهما خارج من ملته حتى يرجع).

والأثر صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه، ويشهد له ما بعده.

(٢) الخلال (١٤٧٥) من طريق المروزي عن أحمد به.

(٣) كذا في (أ، ب)، والصواب (السيباني). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٣/٣٥٤).

(٤) «ضعفاء» للعقيلي (٢/١٥٣) من طريق هدية بن عبدالوهاب به. وحاد: هو ابن أبي سليمان.

(٥) وفي (ب): (سيرين بن أم عبيدة)، وفي «السنة» للخلال: (عن سيرين أخي أبي عبيدة).

(٦) الخلال (١٤٨٥) من طريق المروزي عن أحمد به. وسيأتي (٧٦٩) مرفوعًا.

(٧) في (أ): (زيد)، وما أثبتته من (ب)، وهو: زيد بن الحارث. ترجمته «تهذيب الكمال» (٩/٢٨٩).

وعن الأعمش، عن عُمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله [رضي الله عنه] قال: الرِّبَا بِيَضْعٍ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكَ نَحْوَ ذَلِكَ^(١).

٧٦٩- حدثني أبي، ثنا أبو مُعاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب، عن زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرُّقَى، وَالتَّمَائِمُ، وَالتَّوَلَّاةُ [شِرْكَ]»^(٢).

٧٧٠- حدثني أبي، ثنا أبو مُعاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عَنِ الْقَرَّعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقَّلَ أَبُو مُوسَى [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] صَاحَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: بَلَى. ثُمَّ سَكَتَتْ، فَلَمَّا مَاتَ، قِيلَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: [قَالَ]: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ حَلَقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَقَ^(٣).

- (١) رواه الخلال (١٤٨٠ و ١٤٨٦ و ١٤٩٥) من طريق المروزي عن أحمد به. وأسانيده صحيحه. ورواه عبدالرزاق (١٥٣٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٦٠٨).
- ورواه مرفوعًا ابن ماجه (٢٢٧٥)، والبخاري (١٩٣٥)، وقال: وهذا الحديث لم نسمع أحدًا أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي. اهـ
- قال في «مصباح الزجاجة» (٣/٣٤): هذا إسناد صحيح، وابن أبي عدي اسمه: محمد بن إبراهيم هو ثقة، تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة، رواه البزار في «مسنده»، ورجاله رجال الصحيح، وله شاهد من حديث عبدالله بن حنظلة، رواه أحمد في «مسنده»، ورجاله رجال الصحيح. اهـ
- (٢) الخلال (١٤٩٤) من طريق المروزي عن أحمد به. ورواه أحمد (٣٦١٥) بنفس الإسناد، ولفظه أتم مما هاهنا. ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٩٠)، والحاكم (٢١٨/٤) وصححه، ووافقه الذهبي.
- (٣) الخلال (١٥٨٦) من طريق المروزي عن أحمد به. والحديث رواه أحمد (١٩٦٢٦) و(١٩٦٩٠)، والنسائي (١٨٦٧).

٧٧١- حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]، أن النبي ﷺ قال: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ».

قال أبو سعيد: فمن شك فليقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠] (١).

٧٧٢- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، قال: ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه (٢).

٧٧٣- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، ومسعر، عن جامع بن شداد (٣)، عن الأسود بن هلال [قال]: قال معاذ [رضي الله عنه]: اجلس بنا نؤمن ساعة (٤).

٧٧٤- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شريك، عن هلال بن حميد، عن عبدالله بن عكيم قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول في دعائه: اللهم

ورواه مسلم (٢٠١) من حديث أبي موسى ﷺ ولفظه: «أنا بريءٌ ممن خلقت، وسلقت، وخرقت». والمراد (بالخلق): حلق الرأس عند المصيبة، (وسلق): رفع الصوت، ويقال: بالسین والصاد. و(الخرق): شق الثياب. «غريب الحديث» للهيروي (١٧٣/٤).

(١) الخلال (١١٤٠) من طريق المروزي، عن أحمد به. وعنده: عن هشام بن عروة، عن أبيه.

رواه أحمد (١١٨٩٨)، والبخاري (٢٢)، ومسلم (٣٧٣) بمتن أطول من هذا.

(٢) «الإبانة الكبرى» (١١٥٤) من طريق المصنف، والزيادة منه.

و«السنة» لحرب الكرمان (١٤٣)، والخلال (١٠٣٣)، و«الشريعة» (٢٤٩)، و«الإبانة» (١١٤٨)

من طريق الفضل بن زياد عن أحمد به. و«الإيمان» لابن أبي شيبة (١٠). وهو صحيح.

(٣) في (أ): (حدثني أبي، نا وكيع، نا وكيع، نا الأعمش ومسعود، عن جابر بن شغاد.. وهو خطأ. وما أثبتته من (ب)، وسيأتي (٧٩٨) على الصواب.

(٤) «الإبانة الكبرى» (١١٤٢) من طريق المصنف. والخلال (١١٢١) من طريق المروزي.

والبخاري تعليقا (٩/١)، و«الإيمان» لأبي عبيد (٢٠)، ولابن أبي شيبة (١٠٥)، وإسناده صحيح.

زدنا إيمانًا، وَيَقِينًا، وَفِقْهًا^(١).

٧٧٥- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي الهيثم^(٢)، عن سعيد بن جبيرة، قال: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمِئَنَ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، قال: ليزدادَ إيماني^(٣).

٧٧٦- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن حماد بن نجيح، ثنا أبو عمران الجوني، عن جندب قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً^(٤)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازِدْنَا بِهِ إِيمَانًا^(٥).

٧٧٧- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، حدثني أبو إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدِيِّ، قال: رَأَى حُجْرُ بْنُ عَدِي ابْنًا لَهُ يَتَهَاوَنُ بِالْوَضِئِ، فَقَالَ: هَاتِ الصَّحِيفَةَ. هَذَا [٤٦/ب] مَا حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْوَضِئَ نِصْفَ الْإِيمَانِ^(٦).

-
- (١) الخلال (١١٢٠) من طريق المروزي، واللالكائي (١٧٠٤) من طريق حنبل عن أحمد به. و«السنة» للكرماني (١٤٢)، و«الإبانة الكبرى» (١١٣٩) من طريق وكيع به. وإسناده حسن.
- (٢) في (أ): (أبو القاسم)، وما أثبتته من (ب). وهو: المرادي. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٨٤/٣).
- (٣) الخلال (١١٢٣) من طريق المروزي. و«تفسير» الطبري (٥٠/٣)، و«الإبانة الكبرى» (١١٢٧)، واللالكائي (١٦٠٣) وقال بعده: وكذلك فسّره مالك بن أنس رحمه الله. اهـ.
- (٤) حزاورة: جمع حزور، ويقال أيضًا: حزور إذا قارب أن يبلغ. «غريب الحديث» لابن قتيبة (٧٥٨/٣).
- (٥) «الإبانة الكبرى» (١١٤٣) من طريق المصنف، والخلال (١٥٩٣) من طريق المروزي والميموني. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢١/٢)، وابن ماجه (٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢/١٦٥/١٦٧٨)، قال في «مصباح الزجاجة» (١٢/١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
- (٦) الخلال (١٥٩١) من طريق المروزي عن أحمد به. واللالكائي (١٧٠٣). وإسناده صحيح.
- وقد روي مرفوعًا من حديث رجل من بني سليم قال: عقد رسول الله ﷺ في يده، فقال: «سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله تملأ الميزان، والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض، والظهور نصف الإيمان ..». رواه أحمد (١٨٢٨٧)، والترمذي (٣٥١٩) وقال: حديث حسن.

٧٧٨- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عمير بن قميم^(١)، عن غلام الحُجْر الكِنْدِي: أن حُجْرًا رأى ابْنَه خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، فَقَالَ: يَا غُلامِ ناولني الصَّحِيفَةَ مِنَ الْكُوَّةِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: الطَّهْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ^(٢).

٧٧٩- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدِي، عن حُجْر بن عَدِي، نا علي^(٣): أن الطَّهْرَ شَطْرُ الْإِيمَانِ^(٣).

٧٨٠- حدثني أبي، ثنا وكيع، نا نافع بن عمر^(٤)، قال: قال ابن أبي مُليكة: إن فهدان يزعم أنه يشرب الخمر، ويزعمون أن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام!^(٥).

٧٨١- حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي بلج^(٦)، عن عمرو ابن ميمون، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ

(١) في (ب): (نمير). وما أثبتته من (أ). ترجمته في «الجرح والتعديل» (٣٧٨/٦).

(٢) الخلال (١٥٩٢) من طريق المروزي، عن أحمد به، ولفظه: (الوضوء نصف الإيمان).

(٣) الخلال (١٥٩٤) من طريق المروزي، عن أحمد به. و«الإيمان» لابن أبي شيبة (١٢٠).

(٤) في (أ، ب): (نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه) وهو خطأ. وما أثبتته من «الإبانة الكبرى».

(٥) «الإبانة الكبرى» (١٢٦٥) من طريق المصنف. والخلال (١٦٠٦)، و«الشريعة» (٣٠٧).

قال نافع بن عمر القرشي: وقد رأيت فهدان رجلاً لا يصحى من الشراب. «الإبانة الكبرى» (١٢٦٤).

وروى ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٦٦) بعد هذا الأثر من طريق المصنف، عن أبيه قال:

ثنا خالد بن حيان، قال: ثنا نصر بن المنثى الأشجعي قال: كنت مع ميمون بن مهران، فمررت

بجويرية وهي تضرب بدف، وهي تقول: وهل علي من قول قلته من كنود، فقال ميمون: أترون

إيمان هذه كإيمان مريم بنت عمران، قال: والخيبة لمن يقول: إيمانه كإيمان جبريل.

(٦) في (أ): (عن أبي بلخ). وفي (ب): (أبي صالح). وما أثبتته ممن خرج.

ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٦٢/٣٣).

أن يجِدَ طَعَمَ الإِيمَانِ فليُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا اللهُ ﷻ»^(١).

٧٨٢- حدثني أبي، ثنا عبد الصَّمَد، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: ما خطبنا رسولُ الله ﷺ إِلَّا قال: «لا إيمانَ لمن لا أمانةً له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له»^(٢).

٧٨٣- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش وسُفيان، عن ثابت بن هُرْمُز أبي المقدم، عن أبي يحيى، قال: سئل حذيفة [رضي الله عنه] ما المُنَافِقُ؟ قال: الذي يَصِفُ الإسلامَ^(٣) ولا يعمل به^(٤).

٧٨٤- حدثني أبي، ثنا مُعتمر بن سُلَيْمان، عن عَبَّاد بن عَبَّاد^(٥)، قال: سمعتُ أبا عُثْمان يقول: كان حذيفة [رضي الله عنه] يؤسِّس المُنَافِقَ^(٦).

٧٨٥- حدثني أبي، ثنا بشر بن المفضَّل، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشَّعْبِي، عن جرير، قال: أيُّما عبدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فقد كفرَ^(٧).

(١) «الإبانة الكبرى» (٨٦٨) من طريق المصنف، والخلال (١٦١٧) من طريق المروزي. ورواه أحمد (٧٩٦٧) و(١٠٧٣٨)، ويشهد له ما رواه مسلم من حديث أنس ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الإِيمَانِ: .. وَأَنْ يُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا اللهُ ..». وقد تقدم (٧٣٦).

(٢) الخلال (١٦٢١) من طريق المروزي عن أحمد به.

والحديث رواه أحمد (١٣١٩٩ و١٢٣٨٢ و١٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة في «الإيمان» (٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨) والبعوي في «شرح السنة» (٣٨) وقال: حديث حسن.

(٣) في (ب): (الإيمان).

(٤) «الإبانة الكبرى» (٩٤١) من طريق المصنف، والخلال (١٦٣٩) من طريق المروزي.

و«الإبانة الكبرى» (٩٢٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٨٢).

(٥) في (أ): (عباد بن أبي عباد). وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣٢/١٤).

(٦) الخلال (١٦٤١) من طريق المروزي. وعنده: (عمارة بن عباد) بدل: (عباد بن عباد)!

(٧) تقدم تخريجه (٧٣٨).

٧٨٦- حدثني أبي، حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مرَّ برجلٍ يبيعُ طعامًا فسأله: «كيف تبيعُ؟».

فأخبره؛ فأوحى الله إليه أن أدخَلَ يدك فيه؛ فأدخَلَ يده، فإذا هو مَبْلُولٌ، فقال رسول الله ﷺ: «ليسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ»^(١).

٧٨٧- حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن زُبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، ودعا بدعوى الجاهلية»^(٢).

٧٨٨- حدثني أبي، نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفيان، مثله عن النبي ﷺ بإسناده^(٣).

٧٨٩- حدثني أبي رحمه الله، حدثنا وكيع، ثنا الحسن بن صالح، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله [رضي الله عنه]: ما تاركُ الزَّكَاةِ بِمُسلِمٍ^(٤).

٧٩٠- حدثني [٤٧/أ] أبي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله [رضي الله عنه]: مَنْ أقامَ الصَّلَاةَ ولم يؤدِّ الزَّكَاةَ؛ فلا صلاةَ له^(٥).

(١) رواه أحمد (٧٢٩٢)، ومسلم (١٩٧).

(٢) رواه أحمد (٤٢١٥)، و (٣٦٥٨)، والبخاري (١٩٨)، ومسلم (١٢٩٧).

(٣) رواه أحمد (٤٢١٥).

(٤) الخلال (١٥٠٠) من طريق المروزي. و«الإبانة» (٩٠٣)، واللالكائي (١٥٧٥)، وإسناده صحيح.

(٥) الخلال (١٥٠٢) من طريق المروزي. و«الإبانة» (٩٠٢)، واللالكائي (١٥٧٤)، وإسناده صحيح.

٧٩١- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفيان، عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي الضُّحى، عن مَسْرُوق، عن عبدالله [رضي الله عنه].

وعن زُبَيْد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله [رضي الله عنه].

وعن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله [رضي الله عنه] قال: الرِّبَا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكُ نَحْوُ ذَلِكَ ^(١).

٧٩٢- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفيان، عن الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن علقمة، عن عبدالله [رضي الله عنه] قال: الصَّبْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ ^(٢).

٧٩٣- قال: وجدت في كتاب أبي رحمه الله، قال: أَخْبَرْتُ أَنَّ [الـ]فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ قَرَأَ أَوَّلَ الْأَنْفَالِ، حَتَّى بَلَغَ: ﴿أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤]، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ:

إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تُخْبِرُكَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ حَقًّا [مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ] فَهُوَ شَاكٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُكَذِّبٌ بِهِ، أَوْ جَاهِلٌ لَا يَعْلَمُ.

فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا، مُسْتَكْمِلٌ الْإِيمَانَ، وَلَا يُسْتَكْمَلُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ؛ وَلَكِنْ لَا يَسْتَكْمَلُ عَبْدٌ الْإِيمَانَ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا [حَقًّا] حَتَّى يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ.

(١) تقدم تخريجه (٧٦٨).

(٢) الخلال (١٥٠٩) من طرق المروزي. ورواه البخاري مُعَلَّقًا، والطبراني في «الكبير» (١٠٤/٩)

(٨٥٤٤). وصحح إسناده في «تغليق التعليق» (٢١/٢)، وذكر أنه روي مرفوعًا ولا يصح.

ولن ^(١) يهلك [عبدٌ] حتى يؤثر شهوته على دينه.

يا سفيه، ما أجهلك ! لا ترضى أن تقول: أنا مؤمن، حتى تقول: [أنا] مؤمن حقاً مُستكمل [الإيمان].

والله لا تكون مؤمناً حقاً مُستكمل الإيمان؛ حتى تؤدّي ما افترض الله عزَّ وجلَّ عليك، وتجتنب ما حرّم الله عليك، وترضى بما قسم الله عزَّ وجلَّ لك، ثم تخاف مع هذا أن لا يقبل الله عزَّ وجلَّ منك ^(٢).

ووصف فضيل الإيمان بأنه: قولٌ وعملٌ، وقرأ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ [البينة: ٥] ^(٣)

فقد سمى الله عزَّ وجلَّ: ديناً قيّمة بالقول والعمل؛
فالقول: الإقرار بالتوحيد، والشهادة للنبي ﷺ بالبلاغ.
والعمل: أداء الفرائض، واجتناب المحارم.

وقرأ: ﴿ وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۗ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۗ ﴾ [مريم]
وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

(١) في (أ): (ولكن).

(٢) من قوله: (يا سفيه .. إلى: منك) عند الطبري في «تهذيب الآثار» (١٠١٦)، و«الحلية» (١٠١/٨).

(٣) وفي «الإبانة الكبرى» (١١٢٥) قال الشافعي للحميدي: ما تحتج عليهم - يعني: أهل الإرجاء - بآية أحج من قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ الآية.

وقال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢/٢٣٦): هذه الآية جمعت القول والعمل والنية، فإن عبادة الله لا تكون إلا من بعد الإقرار به، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة لا يكون إلا بالعمل، والإخلاص لا يكون إلا بعزم القلب والنية. اهـ

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴿١٣﴾ [الشورى: ١٣]
فالدِّين: التَّصَدِيقُ بِالْعَمَلِ؛ كما وصفه الله عزَّ وجلَّ، وكما أمرَ أنبياءَهُ
وَرُسُلَهُ بِإِقَامَتِهِ.

والتَّفَرُّقُ^(١) فيه: [٤٧/ب] تركُ العَمَلِ، والتَّفَرِيقُ بين القولِ والعملِ.

قال اللهُ ﷻ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوُنَاكُمْ فِي الدِّينِ﴾
[التوبة: ١١]

فالتَّوْبَةُ مِنَ الشَّرِكِ جعلها اللهُ عزَّ وجلَّ: قولًا وعملاً؛ بإقامة الصَّلَاةِ،
وإيتاءِ الزَّكَاةِ^(٢).

وقال أصحابُ الرَّأْيِ: ليس الصَّلَاةُ، ولا الزَّكَاةُ، ولا شيءٌ مِنَ الفرائضِ
مِنَ الإِيمَانِ؛ إفتراءً على اللهُ عزَّ وجلَّ، وخِلافًا لكتابهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، ولو
كان القولُ كما يقولون لم يُقاتِلْ أبو بكرٍ رضي اللهُ عنه أهلَ الرِّدَّةِ.

وقال الفضيلُ رحمه اللهُ: يقولُ أهلُ البدعِ: الإِيْمَانُ: [الإِقْرَارُ] بلا عَمَلٍ،
وَالِإِيْمَانُ واحِدٌ، وإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ، ولا يَتَفَاضَلُونَ بِالِإِيْمَانِ.

ومن قال ذلك: فقد خالفَ الأَثَرَ، ورَدَّ على رسولِ اللهُ ﷺ قوله؛ لأنَّ
رسولَ اللهُ ﷺ قال: «الإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا: لا إِلَهَ إِلاَّ
اللهُ، وأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والحِياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ».

وتفسيرٌ من يقول: الإِيْمَانُ لا يَتَفَاضَلُ، يقول: إِنَّ الفرائضَ ليست مِنَ
الإِيْمَانِ، فمَيَّزَ أَهْلُ البَدْعِ [العَمَلُ مِنَ الإِيْمَانِ] قالوا: إِنَّ فَرَاغَ اللهُ ﷻ

(١) في (ب): (التفريق).

(٢) فمن ترك الصلاة فهو مشرك كما في حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقدم (٧١٠).

ليس من الإيمان! ومن قال ذلك: فقد أعظم الفرية! أخاف أن يكون جاحداً للفرائض، راداً على الله عز وجل سبحانه أمره.

ويقول أهل السنة: إن الله عز وجل قرن العمل بالإيمان، وأن فرائض الله عز وجل من الإيمان، قالوا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فهذا موصول العمل بالإيمان.

ويقول أهل الإرجاء: إنه مقطوع^(١) غير موصول.

وقال أهل السنة: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ١٢٤] فهذا موصول.

وأهل الإرجاء يقولون: بل هو مقطوع.

وقال أهل السنة: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [الإسراء: ١٩]، فهذا موصول.

وكل شيء في القرآن من أشباه ذلك، فأهل السنة يقولون: هو موصول مجتمع.

وأهل الأرجاء يقولون: [بل] هو مقطوع متفرق.

ولو كان الأمر كما يقولون؛ لكان من عصى، وارتكب المعاصي والمحارم لم يكن عليه سبيل، وكان إقراره يكفيه من العمل.

فما أسوأ هذا من قول وأقبحه!! فإننا لله وإنا إليه راجعون.

وقال فضيل: أصل الإيمان عندنا، وفرعه بعد الشهادة [والتوحيد،

(١) في (ب): (لا، ولكنه مقطوع).

وبعد الشَّهادةِ للنبي ﷺ بالبلاغ، وبعد أداءِ الفرائضِ:
 صدقُ الحديثِ، وحِفظُ الأمانةِ، وتركُ الخيَانَةِ، والوفاءُ بالعهدِ،
 وصِلَةُ الرَّحِمِ، والنَّصيحةُ لجميعِ المسلمين، والرحمةُ للنَّاسِ عامة.
 قيل له - يعني فضيلاً - : هذا من رأيك تقوله، أو سمعته؟
 قال: بل سَمِعناه [٤٨/أ]، وتعلمناه، ولو لم آخذهُ من أهلِ الفقهِ
 والفضلِ لم أتكلَّم به.

وقال فضيل: يقولُ أهلُ الإرجاءِ: الإيمانُ قولٌ بلا عمل!
 ويقولُ الجهميةُّ: الإيمانُ المعرفةُ، بلا قولٍ، ولا عمل!
 ويقولُ أهلُ السُّنَّةِ: الإيمانُ المعرفةُ، والقولُ، والعملُ^(١).
 فمن قال: الإيمانُ قولٌ وعملٌ؛ فقد أخذ بالوثيقة.
 ومن قال: الإيمانُ قولٌ بلا عملٍ؛ فقد خاطرَ؛ لأنَّه لا يدري أيُّقبل
 إقراره، أو يردُّ عليه بذنوبه.

وقال - يعني: فضيل - : قد بيَّنتُ لك إلا أن تكون أعمى!
 وقال فضيل: لو قال رجلٌ: مؤمنٌ أنت؟ ما كلمته ما عشت^(٢).
 وقال: إذا قلت: آمنتُ بالله؛ فهو يُجزيك من أن تقول: أنا مؤمنٌ.
 وإذا قلت: أنا مؤمنٌ؛ لا يجزيك من أن تقول: (آمنتُ بالله)؛
 لأنَّ آمنتُ بالله: أمرٌ؛ قال اللهُ ﷻ: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية.

(١) «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) (٩٧٩).

(٢) «الحلية» (١٠١/٨).

وقولك: أنا مؤمن؛ تكلف، لا يضرك أن لا تقوله، ولا بأس إن قلته على وجه الإقرار، وأكرهه على وجه التزكية.

وقال فضيل: سمعت سُفيان الثوري يقول: مَنْ صَلَّى إلى هذه القبلة فهو عندنا مؤمن، والنَّاسُ عندنا مؤمنون بالاقرار، والمواريث، والمناكحة، والحُدود، والذَّبائح، والنُّسك، ولهم ذُنُوبٌ وخطايا الله حسيبهم؛ إن شاء الله عذبهم، وإن شاء غفر لهم، ولا ندري ما هم عند الله عزَّ وجلَّ (١).

قال فضيل: سمعتُ المُغيرة الصَّبِّي يقول: مَنْ شكَّ في دينه فهو كافرٌ، وأنا مؤمنٌ إن شاء الله.

قال فضيل: الإستثناء ليس بشك.

وقال فضيل: المُرجئةُ كَلَّمَا سَمِعُوا حديثًا فيه تخويفٌ، قالوا: هذا تهديدٌ، وإن المؤمن يخافُ تهديدَ الله ﷻ، وتحذيره، وتخويفه، ووعيده، ويرجو وعده، وإنَّ المنافقَ لا يخافُ تهديدَ الله ﷻ، ولا تحذيره، ولا تخويفه، ولا وعيده، ولا يرجو وعده.

وقال فضيل: الأعمالُ تجبُّ الأعمال، والأعمالُ تحوُّلُ دون الأعمال.

٧٩٤- قال عبدالله: قال أبي: أُخبرْتُ عن فضيل، عن ليث، عن مُجاهد في قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]. قال: الفقه، والعلم (٢).

٧٩٥- ووجدتُ في كتاب أبي رحمه الله، قال: أُخبرْتُ عن فضيل، عن سُليمان

(١) تقدم (٥٩٦) نحوه عن سُفيان الثوري رحمه الله.

(٢) «تفسير» الطبري (٣/٩٠).

- يعني: الأعمش -، عن عمرو بن مَرَّة، عن أبي البَخْتَرِي الطَّائِي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: القلوبُ أربعة:

قلبٌ أجردٌ، كأنما فيه سراجٌ يزهرُ؛ فذلك قلبُ المؤمن.
وقلبٌ أغلف، فذلك قلبُ الكافر.

وقلبٌ مُصَفَّحٌ، فذلك قلبُ المنافق.

وقلبٌ فيه إيمانٌ ونفاقٌ، ومثلُ الإيمانِ فيه: كمثلُ شجرةٍ [٤٨/ب] يسقيها ماءً طيبٌ، ومثلُ النِّفاقِ فيه: كمثلُ فُرْحَةٍ، يمدُّها قَيْحٌ ودمٌ، فإيما غلب عليه غلبه^(١).

٧٩٦ - حدثنا هارون بن معروف - غير مَرَّة -، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كهيل، عن الهذيل بن شُرْحبيل، قال: قال عُمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزنَ إيمانُ أبي بكرٍ رضي الله عنه بإيمانِ أهلِ الأرضِ لرجَحَ به^(٢).

(١) «الزهد» لابن المبارك (١٤٣٩)، و«الإيمان» لابن أبي شيبة (٥٤)، و«الإبانة الكبرى» (٩٤٢)، وفي الإسناد إنقطاع.

وفي «تهذيب اللغة» (١٥٠/٤): القلب المصفتح: أن معناه الذي له صفحان، أي وجهان، يلقي أهل الكفر بوجهه، ويلقى المؤمنين بوجهه، وصفح كل شيء وجهه وناحيته، وهو معنى الحديث الآخر: «من شر الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه»، وهو المنافق. اهـ والقلب الأغلف: هو الذي لا يعي شيئاً. «تهذيب اللغة» (١٣٢/٨).

(٢) في (أ): (أبي)، والصواب ما أثبتته من (ب) وهو: عبدالله. ترجمته: «تهذيب الكمال» (٩٤/١٥).

(٣) «الإبانة الكبرى» (١١٦٨) من طريق المصنف، والخلال (١١٣٤) من طريق المروزي.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣٥/١). والأثر صحيح.

انظر: «المقاصد الحسنة» (٩٠٨).

٧٩٧- [سمعت أبي يُحدِّث: عن هارون، فذكر مثله].

٧٩٨- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، حدثني جامع بن شدَّاد، عن الأسود بن هلال، قال: خرج مُعاذ في ناس، فقال: اجلسوا نؤمن ساعة نذكر الله عزَّ وجلَّ^(١).

٧٩٩- حدثني أبي، نا سُفيان بن عُيينة، عن أيوب الطَّائي. - قال أبو عبد الرحمن: وهو أيوب بن عائذ البخري -، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله: يأتي الرَّجُل الرَّجُلَ لا يملكُ له ولا لِنَفْسِهِ ضَرًّا ولا نَفْعًا؛ فيحلفُ له: إِنَّكَ كَيْت، ولعلَّه لا يتحلَّى مِنْهُ بشيءٍ، فيرجعُ وما فيه مِنْ دينه شيءٌ، ثم قرأ عبد الله: ﴿الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يظْلُمُونَ فِتْيَانًا ۖ﴾ [النساء] (٢).

٨٠٠- حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، عن حماد بن نَجِيح، ثنا أبو عمران الجوني، عن جُنْدِبِ رضي الله عنه، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ ونحنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فتعلمنا الإيَّان، ثم تعلمنا القرآن، فازدنا به إيمانًا^(٣).

٨٠١- حدثني أبي، ثنا وكيع، نا الأعمش، وسُفيان، عن ثابت بن هُرْمِز^(٤)

(١) اللخال (١١٢١ و ١٥٤٨) من طريق المروذي. وقد تقدم من طريق آخر (٧٧١). والأثر صحيح.

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٠٣٨) من طريق المصنف.

«الزهد» لابن المبارك (٣٨٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧/٩)، والعدني في «الإيمان» (٤٧)، والحاكم (٤٣٧/٤) وصححه، ووافقه الذهبي. وصححه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٨/٨).

(٣) تقدم تخريجه (٧٧٦).

(٤) في (أ): (هارون)، والتصويب من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٨٠/٤).

أبي المقدم، عن أبي يحيى، قال: سئل حذيفة رضي الله عنه: ما المنافق؟
قال: الذي يَصِفُ الإسلامَ ولا يعملُ به (١).

٨٠٢ - حدثني أبي، ثنا سُلَيْمان بن داود - وهو أبو داود الطيالسي -، نا
عمران - يعني: القَطَّان -، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن
معاوية الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ النَّاسُ مُجَدِّينَ، فَيَنْزِلُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ».

ف قيل له: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: «يقولون: مُطَرْنَا بِنِوَاءِ كَذَا وَكَذَا» (٢).

٨٠٣ - حدثني أبي، ثنا بهز، ثنا شعبة، حدثني عبدالله بن عبدالله بن جبر (٣)
الأنصاري، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

(١) تقدم تخريجه (٧٨٣).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٠٥٣) من طريق المصنف. والحلال (١٦٣٨) من طريق المروزي.

ورواه أحمد (١٥٥٣٧)، والطيالسي (١٣٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢٩/٧).

وروى أحمد (١١٠٤٢) نحوه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

ويشهد له ما رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١) من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

وفي «تهذيب اللغة» (٣٨٧/١٥): (مُطَرْنَا بِنِوَاءِ كَذَا) أي: مُطَرْنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ.

و(النوء) على الحقيقة: سقوط نجم في المغرب، وطلوع آخر في المشرق، فالساقطة في المغرب

هي: (الأنواء)، والطلعة في المشرق هي: (البوارح) ... وإنما غَلَطَ النَّبِيُّ ﷺ فيها؛ لأن العرب

كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم، ولا يجعلونه سقيا من الله،

وإن وافق سقوط ذلك النجم، يجعلون النجوم هي الفاعلة؛ لأن في الحديث دليلاً على هذا،

وهو قوله: «من قال: سُقِينَا بِالنَّجْمِ، فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ». اهـ.

(٣) في (أ): (حر). وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٧١/١٥).

«آيَةُ التَّفَاقِقِ: بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْإِيمَانِ: حُبُّ الْإِنصَارِ»^(١).

٨٠٤ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، [٤٩/أ] عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نُبَيْطِ بْنِ شَرِيْطٍ، عن جَابَانَ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْأَنٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ [خَمِرٍ]»^(٢).

قال أبو عبدالرحمن: نُبَيْطُ بْنُ شَرِيْطٍ، هو: أَبُو سَلْمَةَ ابْنِ نُبَيْطٍ، وَكَانَ شُعْبَةُ الثَّغَفِ، فَكَانَ يَقُولُ: شُبَيْطُ بْنُ شَرِيْطٍ^(٣).

٨٠٥ - حدثني أبي، ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا ابن عون، قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: وَفِينَا أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ^(٤)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْبُدٌ الْجُهْنِيُّ مِنْ بَعْضِ الْأَبْوَابِ، فَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ: وَمَا أَدْخَلَ هَذَا مَسْجِدَنَا؟ لَا تَدْعُوهُ يُجَالِسُنَا، لَا تَدْعُوهُ يَجْلِسُ إِلَيْنَا.

(١) الخلال (١٦٣٩) من طريق المروزي عن أحمد به.

والحديث رواه أحمد (١٢٣٦٩ و ١٣٦٠٧)، والبخاري (١٧)، ومسلم (١٤٨).

(٢) الخلال (١٥١٥) من طريق المروزي.

رواه أحمد (٦٥٣٧ و ٦٨٨٢ و ٦٨٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩١٤-٤٩١٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٧/٢) وقال: ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نُبَيْطٍ. اهـ

والطيالسي (٢٤٠٩)، وابن خزيمة (٥٧٣) وما بعده، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٨٣)، وللحديث شواهد وآثار يرتقي بها إلى القبول. انظر: «الصحيحه» (٦٧٣).

(٣) في «منتخب العلل» (١٦٢) قال الخلال: قال إسحاق بن إبراهيم: قلت لأبي عبدالله: إن شعبة يقول: نُبَيْطُ بْنُ شَرِيْطٍ. فقال أبو عبدالله: كان في لسانه لثغة، إراد أن يقول شريط، قال: شنيط.

(٤) في (أ): (والعدوي)، وما أثبتته من: (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٩٢/٣٣).

فقال بعضُ القومِ: إنَّما جاء إلى قِريَّةٍ له مُعتكفٌ في هذه القُبَّةِ^(١).
قال: فجاء فدخل عليها، ثم خرج فذهب^(٢).

٨٠٦ - حدثني أبي، ثنا خالد بن حَيَّان أبو يزيد الرَّقِي، ثنا مَعْقِل بن عُبَيْد الله العَبْسِي، قال: قدم علينا سالم الأَفطس بالإرجاء، فعرضه؛ قال: فنفر منه أصحابنا نفارًا شديدًا^(٣)، وكان أشدُّهم: ميمون بن مهران، وعبدالكريم بن مالك؛ فأما عبدالكريم فإنَّه عاهد الله عزَّ وجلَّ ألاَّ يأويه وإياه سَقْفُ بيتٍ إلَّا [في] المسجد.

قال مَعْقِلٌ: فحججتُ، فدخلتُ على عطاء بن أبي رباح في نفرٍ من أصحابي، قال: فإذا هو يقرأ سورة يوسف، قال: فسمعتُه يقرأ هذا الحرف: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] مُخَفَّفَةً^(٤).

قال: قلتُ: [إن] [لنا إليك [حاجة]]، فأدخلنا^(٥)؛ ففعل، فأخبرته أن قومًا قبلنا قد أحدثوا، وتكلَّموا، وقالوا: إن الصَّلَاةَ والزَّكَاةَ ليستا من الدِّين.
قال: فقال: أوليس يقول الله ﷻ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البينة: ٥]، فالصَّلَاةَ والزَّكَاةَ من الدِّين.

(١) في (أ): (فقال بعض القوم: إلى قريته له معتكف في هذه القبّة)، وما أثبتته من: (ب).

(٢) الخلال (١٥٤٠) من طريق المروزي. ومعبد الجهني من القدرية كما سيأتي في بابه.

(٣) وفي «الإبانة الكبرى» (٤٢٣) عن أبي خالد فروة بن يحيى أنه كان يجالس عبدالكريم خصيفًا، فقدم عليهم سالم الأَفطس من العراق، فتكلّم بشيء من الإرجاء، فقاموا عن مجلسهم، قال: وربّما رأيته جالسًا وحده لا يجلس إليه أحدٌ..

(٤) يريد كلمة: (كُذِّبوا)، فإن من القراء السبعة من يقرؤها: (كُذِّبوا) مُثَقَّلَةً.

(٥) في هامش (ب): (فأخل لنا)، و«الإبانة الكبرى» من طريق المصنف: (فأخلنا).

قال: فقلت له: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادةً.

قال: أوليس قد قال الله ﷻ فيما أنزل: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤]
فما هذا الإيمان الذي زادهم؟

قال: قلت: فإنهم قد انتحلوك، وبلغني أن ذرًّا^(١) دخل عليك في أصحابٍ له، فعرضوا لك قولهم، فقبلته، وقلت هذا الأمر^(٢).

فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو، ما كان هذا. مرّتين، أو ثلاثًا.

قال: ثم قَدِمْتُ المدينةَ، فجلستُ إلى نافع، فقلت [له]: يا أبا عبد الله، إن لي إليك حاجةً.

قال: أسيرٌ، أم علانية؟ فقلت: لا، بل سِرٌّ.

قال: رُبَّ سِرٍّ لا خير فيه.

فقلت له: ليس من ذلك.

فلَمَّا صلينا العصرَ قام، وأخذ بيدي، وخرج من الخوخة، ولم ينتظر [٤٩/ب] القاصِّ، فقال: [ما] حاجتك؟

[قال]: قلتُ: أخليني من هذا.

قال: تنحَّ يا عمرو^(٣)، [قال]: فذكرتُ له بدو قولهم.

فقال: قال رسول الله ﷺ: «أمرتُ أن أضربهم بالسيفِ حتَّى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله؛ عصموا منِّي دماءهم، وأموالهم؛ إلا بحقه،

(١) في (أ): (ابن ذرٍّ)، وما أثبتته من: (ب).

(٢) في (أ): (الآخر)، وما أثبتته من: (ب).

(٣) وفي «الإبانة الكبرى»: (يا عمر).

وحسابهم على الله عز وجل».

قال: قلت: إتهم يقولون: نحن نُقرُّ بأنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةٌ، وَلَا نُصَلِّي، وَأَنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَنَحْنُ نَشْرِبُهَا، وَأَنَّ نِكَاحَ الْأَمْهَاتِ حَرَامٌ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ، قَالَ: فَتَرَى يَدُهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ.

قال مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ؛ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ، أَوْ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْخُصُومَاتِ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قال مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ مَيْمُونًا وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بَلَّغَهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْكَ نَاسٌ مِنَ الْمُرْجِئَةِ، فَعَرَضُوا عَلَيْكَ قَوْلَهُمْ، فَقَبِلْتَ قَوْلَهُمْ.

قال: فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ مَيْمُونًا وَعَبْدَ الْكَرِيمِ؟

قلت: لا.

قال: دَخَلَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ ^(١) اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا [أَبَا] مُحَمَّدَ، بَلَّغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ بِأَمَةِ سُودَاءَ، أَوْ حَبَشِيَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيًّا رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ، أَفَتَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةٌ؟

قال لها رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟». قالت: نعم.

قال: «وَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». قالت: نعم.

قال: «وَتَشْهَدِينَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟». قالت: نعم.

(١) في (أ): (فدخل علي اثنا عشر)، وما أثبتته من: (ب).

قال: «أتشهدين أن الله ﷻ يبعثك من بعد الموت؟» قالت: نعم.

قال: «فاعتقها، فإنها مؤمنة».

قال: فخرجوا وهم ينتحلوني.

قال معقل: ثم جلستُ إلى ميمون بن مهران، فقيل له: يا أبا أيوب، لو قرأت لنا سورةً ففسرتها.

قال: فقراً - أو قرأت - : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ حتى إذا بلغ: ﴿ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ ﴾ قال: ذاك [م] جبريلُ صلواتُ الله عليه، والخيبةُ لمن يقول: إيمانه كإيمانِ جبريل عليه السلام^(١).

٨٠٧- سمعتُ أبي رحمه الله يقول: كان أسودُ بن سالم يقول: لا أروي عن علقمة^(٢) شيئاً؛ لأنه قال: أرجو أن أكون مؤمناً.

خاصمةُ صدقةِ المروزي علي بابِ ابنِ عُلَيَّةِ في الرَّجْلِ يقول: أنا مؤمنٌ حقاً، أنكرَ عليه صدقةً، وكُلُّنا أنكرنا عليه ذلك.

وكان الأسودُ يقول: أنا مؤمنٌ حقاً؛ وتأول هذه الآية:

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ [٥٠/أ] الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [الأنفال: ٧٤].

فقال أبي: إنما هذه لمن آوى ونصر، هذا شيءٌ قد مضى وانقطع، هذا لهؤلاءٍ خاصةً.

(١) «الإبانة الكبرى» (١١١٦) من طريق المصنف، والزيادات منه. والحلال (١١٠٥) من طريق المروذي.

(٢) في (أ): (صدقة بن علقمة)، وما أثبتته من: (ب).

سُئِلَ عَنِ الْقَدْرِيةِ وَالصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ^(١)

٨٠٨ - سمعتُ أبي رحمه الله يقول: لا يُصَلِّي خَلْفَ الْقَدْرِيةِ، وَالْمُعْتَزَلِةِ، وَالْجَهْمِيةِ^(٢).

٨٠٩ - سَأَلْتُ أَبِي - مَرَّةً أُخْرَى - عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْقَدْرِيةِ ؟

(١) في «الشریعة» (٤٨٢) عن زيد بن أسلم رحمه الله قال: (القدر): قُدرة الله تعالى، فمن كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فقد جَحَدَ قُدرةَ الله تعالى.

وعند الخلال (٨٦٤) قال الإمام أحمد: القدري الذي يقول: إن الله لم يعلم الشيء حتى يكون؛ هنا كافر. وقال حرب الكرماني رحمه الله في «السنة» (٩٣): (القدرية): هم الذين يزعمون أن إليهم الاستطاعة، والمشیئة والقدرة، وأتَمُّ يملكون لأنفسهم الخیر والشر، والضَّر والنفع، والطَّاعة والمعصية، والهدى والضَّلَال، وأن العباد يعملون بدءاً من أنفسهم من غير أن يكون سَبَقَ لهم ذلك في علم الله. وقولهم يُضَارِع قول المجوسية والنصرانية، وهو أصل الزندقة. اهـ.

قال الهروي في «ذم الكلام» (١١٠ / ٥): فأما فتنة القدر؛ فأول من تكلم بها معبد الجهني، رجل من أهل البصرة، كان عنده حظٌّ من العلم، يقال له: معبد بن خالد .. مات بعد الهزيمة، وكان يومئذ مع ابن الأشعث، وأصابته جراحة، وهو أول من تكلم بالقدر، وهو الذي تبرأ منه عبدالله بن عمر، فتلكم به عمرو بن عُبيد، وجادل به غيلان. وغيلان: هو ابن أبي غيلان .. كان عنده حظٌّ من العلم، تكلم به أيام عبدالملك بن مروان، واستتابه عمر بن عبدالعزيز، ثم ظهر منه تكذيب التوبة، فُصِّلَ على باب الشام بأخزي حالة لقيها بشر .. وأما عمر بن عُبيد .. فإنه أول من بسط أساسه، فأصبح رأسه .. وهو إمام الكلام، وداعية الزندقة الأولى، ورأس المعتزلة، سموابه لاعتزاله حلقة الحسن البصري، وهو الذي لعنه إمام أهل الأثر مالك بن أنس .. فسلط الله عليه .. أبو بكر السخيتاني من أهل البصرة، فهتك أستاره، وأظهر عواره .. هذه قصة أهل البصرة.

وأما قصة غيلان؛ فظهرت بليته بالشام، وافتتن بها ثور بن يزيد .. وجماعة من أهل العلم بتلك الناحية، فسلط الله عليهم ریحانة أهل الشام: عمرو الأوزاعي، فلحظهم بالصغار .. اهـ.

(٢) اللالكائي (١٣٥٤) من طريق المصنف.

فقال: إن كان ممن يُخاصمُ فيه، ويدعو إليه؛ [ف]لا نُصلي خلفه^(١).
 ٨١٠- سمعتُ أبي رحمه الله - وسأله علي بن الجهم عن من قال بالقدَرِ،
 يكون كافرًا؟ - .

قال: إذا جحد العلم؛ إذا قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يكن عالِمًا حتَّى
 خلق علمًا؛ فعلم فجدد علمَ الله عزَّ وجلَّ؛ فهو كافرٌ^(٢).
 ٨١١- حدثني محمد بن أبي بكرٍ المُقدِّمي، ثنا أبو رجاء الكلبِيّ - واسمه:
 رَوح بن المسيب -، قال: رأيت رجلين يتكَلَّمَانِ في المِرْبَدِ في القدرِ،
 فقال فضلُ الرَّقَاشِي [لِصَاحِبِهِ]: لا تُقَرِّ له بالعلم، إن أقررت له بالعلمِ
 فأمكنه من رجلك^(٣) يسحبُكَ عرضَ المِرْبَدِ^(٤).

٨١٢- حُدِّثت عن حُوَثْرَةَ بنِ أَشْرَسَ، قال: سمعت سَلَامًا أبا المُنذر - غيرَ
 مرَّةٍ - وهو يقول: سلوهم عن العلم، هل علم، أو لم يعلم؟
 فإن قالوا: قد عَلِمَ، فليس في أيديهم شيءٌ.

(١) وثبت عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: لا يصلى خلف القدرية. «القدر» للفريابي (٢٢١).
 وانظر اللالكائي (٤/ ٧٣٠) / سياق ما روي في منع الصلاة خلف القدرية، والتزويج إليهم،
 وأكل ذبائحهم، ورد شهادتهم).
 (٢) الخلال (٨٦٢)، واللالكائي (٦٨١) كلاهما من طريق المصنف. وزاد الخلال: (لأنه يزعم أنه
 لم يكن له علم حتى خلقه).
 (٣) وفي (ب): (فمكنت من نفسك).
 (٤) وفي «معجم البلدان» (٩٨/ ٥): قال الأصمعي: (المريد): كل شيء حبست فيه الإبل، ولهذا
 قيل: مريد النعم بالمدينة، وبه سُمي مريد البصرة. والمريد أيضًا موضع التمر مثل الجرين.
 ومريد النعم: موضع على ميلين من المدينة، وفيه: تيمم بن عمر. ومريد البصرة من أشهر
 محالها، وكان يكون سوق الإبل فيه قديمًا، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ... اهـ.

وإن قالوا: لم يعلم؛ فقد حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ^(١).

٨١٣- قال حَوْثَرَةُ: وحدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الحطمي، قال: قيل لعمر بن عبدالعزيز رحمه الله: إن غيلان يقول في القدر كذا وكذا.

فَمَرَّ بِهِ، فقال: أخبرني عن العلم.

فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ، فقد عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ نَفْسٍ مَا هِيَ عَامِلَةٌ،
وإلى ما هي صائِرَةٌ.

فقال عمر بن عبدالعزيز: والذي نفسي بيده، لو قلت غير هذا
لضربتُ عنقك، اذهب الآن فأجهد جهدك^(٢).

٨١٤- حدثني سَوَّار [بن عبدالله]، أو حَدَّثْتُ عَنْهُ، حدثني مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ،
قال: صليتُ خلفَ رجلٍ من بني سعدٍ، ثم بلغني أَنَّهُ قَدْرِيٌّ، فَأَعَدْتُ
الصَّلَاةَ بعد أربعين سنة، أو ثلاثين سنة^(٣).

(١) «الحجة في بيان المحجة» للتيامي (٧٧/٢) من طريق المصنف.

(٢) قال الأجري في «الشریعة» (٩٢٩/٢): كان غيلان مُصْرًا على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين إن كان كاذبًا، فأجاب الله ﷻ فيه دعوة عمر، فتكلم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف، فقتلها وصلبها، وقبل ذلك قطع يد غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما. فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صحَّ عندهم أن إنسانًا يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدم أن يعاقبه بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم. اهـ وفيه أيضًا (٥٥٣) قال مكحول: حسيب غيلان الله، لقد ترك هذه الأمة في مثل لجج البحار.

(٣) اللالكائي (١٣٥٥) من طريق المصنف.

وفي «القدر» للفريابي (٣٦٠) .. قال معاذ بن معاذ: صليت أنا وعمر بن الهيثم الرقاشي خلف الربيع ابن برة، قال معاذ: فأخبرني عمر بن الهيثم أنه حضرته الصَّلَاةَ مرَّةً أخرى فصلى خلفه، قال: فقعدت أدعو فقال: لعلك ممن يقول: اللهم اعصمني؟ قال معاذ: فأعدت تلك الصَّلَاةَ بعد عشرين سنة.

قال عبدالله: أكبرُ علمي أني سمعتُ من سَوَّارٍ، أو حدثني بعض أصحابنا عنه.

٨١٥- حدثني الحسن بن عيسى - مولى عبدالله بن المبارك -، حدثني حماد ابن قيراط، قال: سمعتُ إبراهيم بن طهمان يقول: الجهميةُ كُفَّارٌ، والقدريةُ كُفَّارٌ^(١).

٨١٦- حدثني أبي، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا عطاء بن دينار، عن حكيم^(٢) بن شريك الهذلي، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرَشِيِّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن عمر [بن الخطاب] رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

قال أبي: وقال أبو عبدالرحمن - مرةً أخرى - [٥٠/ب] سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُجالِسوا أهلَ القدرِ، ولا تُفَاتِحُوهُم»^(٣).

٨١٧- حدثنا سعيد بن يعقوب الطَّالِقَانِي، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا حيوة ابن شريح، أنا أبو هانئ الخولاني: أنه سمعَ أبا عبدالرحمن الحُبَلِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عبدالله بنَ عَمْرٍو [و] رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النبي ﷺ يقول: «قَدَّرَ اللهُ [المقاديرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ]»^(٤).

٨١٨- حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن سُلَيْمَانَ الرَّازِي، سمعتُ أبا سِنَانَ، عن

(١) تقدم تخريجه (٧).

(٢) في (ب): (حكم)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩٨/٧).

(٣) رواه أحمد (٢٠٦)، وأبو داود (٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٣٣٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٦ و٢٤٥). وفي إسناده ضعف لجهالة حكيم بن شريك.

(٤) رواه أحمد (٦٥٧٩)، ومسلم (٦٨٤٢)، وسيأتي من طريق آخر (٨٣٠).

وهب ابن خالد الحمصي، عن ابن الدلمي، قال: وقع في نفسي شيءٌ من هذا القدر؛ [فأتيتُ أبي بن كعبٍ، فقلت: أبا المنذر، وقع في نفسي شيءٌ من هذا القدر]، فخشيتُ أن يكون فيه هلاكُ ديني أو أمري^(١)، حدثني عن ذلك بشيءٍ لعلَّ الله عزَّ وجلَّ ينفعني به، فقال: لو أنَّ الله عزَّ وجلَّ عَذَّبَ أهلَ سمواتِهِ، وأهلَ أرضِهِ؛ لعذبهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحِمهم كانت رَحمتُهُ خيراً لهم من أعمالِهِم، ولو كان لك جَبَلٌ أُحُدٍ - أو مثلَ جَبَلِ أُحُدٍ - ذهباً أنفقتهُ في سبيلِ الله ﷻ [ما قبلَهُ اللهُ] منك حتَّى تؤمنَ بالقدرِ، وتعلم [أنَّ ما] أصابك لم يكن ليخطئك، وإنَّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإنَّك إن متَّ على غيرِ هذا دخلتَ النَّارَ، ولا عليك أن تأتيَ عبدالله بن مسعودٍ فتسألهُ.

فأتيتُ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فسألتهُ، فقال مثلُ ذلك - كان أبو سنان يقتصرُ الحديث - قال: ولا عليك أن تأتيَ أخي حذيفةَ ابن اليمان، فتسأله، فأتيتُ حذيفةَ رضي الله عنه فسألتهُ؛ فقال مثل ذلك، قال: فأتِ زيد بن ثابت فسألهُ.

فأتيتُ زيد بن ثابت رضي الله عنه فسألتهُ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو أنَّ الله ﷻ عَذَّبَ أهلَ سَمَواتِهِ، وأهلَ أرضِهِ لعذبهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحِمهم كانت رَحمتُهُ خيراً لهم من أعمالِهِم، ولو كان لك جَبَلٌ^(٢) أُحُدٍ ذهباً أنفقتهُ في سبيلِ الله ما قبلَهُ اللهُ منك حتَّى تؤمنَ بالقدرِ، وتعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وإنَّ ما أخطأك لم

(١) في (ب): (ديني ووأمرِي).

(٢) من (ب): (قيل).

يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَأَنْتَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ»^(١).

٨١٩- حدثني أبي رحمه الله، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سُفيان، ثنا أبو سنان سعيد بن سنان، ثنا وهب^(٢) بن خالد الحمصي، عن ابن الدَّيلمى، قال: لقيتُ أبي بن كعبٍ رضي الله عنه، فذكرَ معنى حديثِ إسحاق الرَّاَزي، وحديثِ إسحاق [بن سُلَيَّمان] أتمَّ كلامًا، وأكثر.

٨٢٠- حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شُعبة، عن منصور، عن رِبَعي بن حِرَاش^(٣)، عن عليِّ رضي الله عنه [٥١/أ]، عن النبي ﷺ قال: «لا يُؤْمَنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمَنَ بِأَرْبَعٍ: [حَتَّى] يَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ رَسولَ اللهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ»^(٤).

٨٢١- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن منصور، عن رِبَعي بن حِرَاش، عن رجلٍ، عن علي [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ نحوه. وزاد فيه: «خَيْرُهُ وَشَرُّهُ».

٨٢٢- حدثني أبي، أنا [سُفيان]، قال: قال عمرو: قال لنا طاووس: اخزوا

(١) رواه أحمد (٢١٥٨٩ و ٢١٦١١ و ٢١٦٥٣)، وأبو داود (٤٦٩٩)، وابن ماجه (٧٧)، والفريابي في «القدر» (١٩٠-١٩٣). وهو صحيح، وله شواهد كثيرة.

وانظر: «مختصر الصواعق المرسله» (٢/٦١٠-٦٢٥) فقد أطلال ابن القيم في شرح قوله ﷺ: «لو أَنَّ اللهُ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَواتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظالِمٍ لَهُمْ...»، الحديث.

(٢) في (أ): (وهيب)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/١٣٦).

(٣) في (أ): (خراش)، وما أثبتته من (ب)، وانظر: «تهذيب الكمال» (٩/٥٤).

وكل ما سيأتي من ذكر اسمه فقد أثبتته من (ب).

(٤) رواه أحمد (٧٥٨)، والطيالسي (١٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٦)، والترمذي

(٢١٤٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٨٣)، وإسناده صحيح.

معبداً الجهنّي؛ فإنّه قدرّي^(١).

٨٢٣- حدثني أبي، ثنا معاذ بن معاذ، أنا سُفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، قال: قال الحسن بن محمد بن علي: لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ^(٢).

٨٢٤- حدثني أبي، ثنا بهز، ثنا عكرمة بن عمار، قال: سمعتُ القاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله: يلعبانِ القدرية الذين يُكذِّبون بقدرِ الله عزَّ وجلَّ؛ حتى يُؤْمِنُوا بخيره وشرِّه^(٣).

٨٢٥- حدثني أبي، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، قال: سَمِعْتُ أَبِي وَعَمِّي يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسْنَ وَهُوَ يَنْهَى عَنْ مُجَالَسَةِ مَعْبَدِ الْجَهَنِّي، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

قال مرحوم: قال أبي: ولا أعلم أحداً يوماً يتكلم في القدرِ غيرَ معبِدٍ، ورجلٍ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ^(٤) يُقالُ له: سِيسُويَه^(٥).

-
- (١) «القدر» (٢٦٦)، و«الشريعة» (٣٥٦)، واللالكائي (١٢٧٣)، ولفظهم: (أُخْرُوا مَعْبَدًا ..).
- وفي «الإبانة الكبرى» (١٩٨٤) عن عمرو بن دينار قال: بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبداً الجهنّي، فقال له طاووس: أنت معبد؟ قال: فالتفت إليهم طاووس، فقال: هذا معبد فأهينوه.
- (٢) «القدر» للفريابي (٢٧٠)، و«الإبانة الكبرى» (١٨٤٦)، واللالكائي (١٢٧٨).
- (٣) «القدر» للفريابي (٢٣٩)، و«الشريعة» (٤٩٢)، واللالكائي (١١٦٧). وفي «القضاء والقدر» للبيهقي (٤٣٢) قالوا لعكرمة: من القدرية؟ قال: الذين يزعمون أن المعاصي ليست بقدر.
- (٤) في (أ): (الأساودة)، وما أثبتته هو الصواب.
- وفي «معجم البلدان» (١/ ١٩٠): (أسوارية): بفتح أوله، ويُضم، وسكون ثانيه، وواو وألف وراء مكسورة، وياء مشددة وهاء، من قرى أصبهان، ينسب إليها.. الخ، وذكر جمعاً من المحدثين.
- (٥) «القدر» للفريابي (٣٤٥)، و«الشريعة» (٥٥١)، و«الإبانة الكبرى» (٢٠٠٣).
- وعند الخلال (٨٥٩) قال أحمد: أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهنّي، وسيسويَه، رجل من الأساورة.

٨٢٦- حدثني أبي، ثنا عبد الصّمد، ثنا عكرمة، قال: سألتنا يحيى بن أبي كثير عن القدرية؟

[ف]قال: هم الذين يقولون: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُقدِّر الشَّرَّ^(١).

٨٢٧- حدثني أبي، ثنا عبد الصّمد، ثنا عكرمة، قال: سمعتُ سالمًا والقاسم يلعبان القدرية^(٢).

٨٢٨- حدثني أبي، ثنا أبو سعيد، ثنا^(٣) ربيعة بن كُثوم، عن أبيه، قال: قال أصحابُ مُسلم بن يسارٍ: كان مُسلم يقعدُ إلى هذه السَّارية، فقال: إنَّ مَعبدًا يقول بقولِ النَّصارى^(٤).

وفي «القدر» للفريابي (٣٤٧): عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد. وفيه أيضًا (٣١٠) عن الأوزاعي رحمه الله قال: أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له: سوسن؛ كان نصرانيًا، فأسلم، ثم تنصر وأخذ عنه: معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد. وفيه (٣٤٧) عن ابن عون رحمه الله قال: أول ما تكلم من الناس في القدر بالبصرة: معبد الجهني، وأبو يونس الأسواري. قال معاذ: قال ابن عون: قال هذا القول يومًا وصعد إلينا أبو نعامة العدوي، وكان أكبر من ابن عون، فلما رآه ابن عون أجلسه إلى جنبه، فقال: يا أبا نعامة، متى تكلم الناس في القدر؟ قال: إنَّها تكلموا فيه حيث تكلم سنسويه، وتابعه معبد الجهني. قال معاذ: قال ابن عون: يا هؤلاء أرضوا الله واشهدوا على شهادتنا. وانظر: «الإبانة الكبرى» (٣/٢٦٢) ذكر الأئمة المضلِّين الذين أحدثوا الكلام بالقدر، وأول من ابتدعه، وأنشأه، ودعا إليه).

(١) اللالكائي (١٢٩٨)، ولفظه: (لم يقدر المعاصي).

(٢) تقدم تخريجه (٨٢٢). (٣) في (ب): (أبو سعيد ربيعة بن كُثوم).

(٤) الخلال (٨٦٠) من طريق المصنف، وزاد: يعني: معبدًا الجهني.

وفي «القدر» للفريابي (٣٤٨) قال الأوزاعي: أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له: (سوسن)، كان نصرانيًا فأسلم، ثم تنصَّر، وأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد. وفي «الإبانة» (١٩٥٩) قال داود بن أبي هند: ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى.

٨٢٩- حدثنا أبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا المؤمل بن إسماعيل، قال: سمعتُ عُمارة بن زاذان، يقول: بلغني أنَّ القدرية يُحشرون يوم القيامة مع المشركين، فيقولون: والله ما كُنَّا مُشركين، والله ما كُنَّا مُشركين.

فيقال لهم: إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ^(١).

قال: وبلغني أَنَّهُ يُقَالُ [لهم] يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْتُمْ خُصْمَاءُ اللَّهِ ﷻ^(٢).

(١) وفي «الشریعة» (٤٥٧) عن ابن عباس ؓ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَابِ شَرِكٍ فُتِّحَ عَلَى أَهْلِ الْقِبْلَةِ التَّكْذِيبَ بِالْقَدْرِ، فَلَا تَجَادِلُوهُمْ فَيَجْرِي شِرْكُهُمْ عَلَى أَيْدِيكُمْ. وإسناده ضعيف.

وفي «القدر» للفريابي (٢٤٢) كان أبو مخزوم يحدث، عن سيار، وأبي هاشم الرماني كانا يقولان: التَّكْذِيبَ بِالْقَدْرِ شَرِكٌ.

قال ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٢٧٦/٣) وهو يتكلم عن وجه تسمية القدرية مشركين: فيقال: إذا كانت الحوادث حادثة بغير فعل الله، ولا قدرته فهذه مشاركة لله صريحة، ولهذا شبه هؤلاء بالمجوس الذين يجعلون فاعل الشرِّ غير فاعل الخير، فيجعلون الله شريكًا آخر.. فمن جعل أفعال العباد مع الله بمنزلة أفعال نواب السُّلطان معه فهذا صريح الشُّرك الذي لم يكن يرتضيه عباد الأصنام؛ لأنه شرك في الربوبية لا في الألوهية، فإن عباد الأصنام كانوا يعترفون بأنها مملوكة لله فيقولون: (ليبك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك)، وهؤلاء يجعلون ما يملكه العبد من أفعاله مُلْكًا لله. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما: الإيِّان بالقدر نظام التوحيد، فمن وحَّد الله وآمن بالقدر؛ تَمَّ توحيدُه، ومن وحَّد الله وكذب بالقدر؛ نقص تكذيبه توحيدَه.

وقول القدرية يتضمن الإشراك والتعطيل، فإنه يتضمن إخراج بعض الحوادث عن أن يكون لها فاعل، ويتضمن إثبات فاعل مستقل غير الله. وهاتان سُبعتان من سُعب الكُفْر، فإن أصل كُلِّ كُفْرٍ التَّعْطِيلُ، أو الشُّرك.. الخ. ثم أطال في بيان ذلك.

(٢) روى الدارقطني من حديث حبيب بن عمرو الأنصاري، عن أبيه، عن ابن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ: أين خُصْمَاءُ اللَّهِ؟ وهم القدرية».

قال ابن القيم في «شفاء العليل» (١/١٢٩): ولكن حبيب هذا قال الدارقطني: مجهول.

والحديث مضطرب الإسناد. ولا يثبت.

٨٣٠ - أخبرنا أحمد بن جميل - من أهل مرو -، أنا عبد الله بن المبارك، أنا رباح ابن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنه، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ فكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ»^(١).

٨٣١ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا شعبة، عن عاصم بن [٥١/ب] عبیدالله، قال: سمعتُ سَالم بن عبد الله يحدثُ عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ: أَمِ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ مُبْتَدِعٍ؟ قال: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فاعْمَلْ [يا] ابن الخطَّاب، فَإِنَّ كُلاً مُبْتَدِعٍ؛ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ»^(٢).

وقال: والمخاصمون في القدر نوعان: أحدهما: من يبطل أمر الله ونهيه بقضائه وقدره؛ كالذين قالوا: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْرَكْنَا وَلَا أَتَاؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]. والثاني: من ينكر قضاءه وقدره السابق. والطائفتان خصماء الله. اهـ وانظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢١٩).

وعند اللالكائي (١١٣٢) عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد، فينادي مُنادي يسمع الأولين والآخرين: أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية.

وروى ابن بطة في «الإبانة» (١٥٤٥) بإسناد ضعيف نحوه عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

(١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٥٣)، و«النفص» (٢٩٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٣٢٩). وهو حديث صحيح.

وفي الباب أحاديث ذكرها ابن أبي عاصم (١٠١/١) (باب ذكر القلم وأنه أول ما خلق الله).

(٢) رواه أحمد (١٩٦ و٥١٤٠)، والترمذي (٢٢٦٩)، ولفظهم: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فاعْمَلْ [يا] ابن الخطَّاب، فَإِنَّ كُلاً مُبْتَدِعٍ؛ [أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ]، وَأَمَّا مَنْ كَانَ =

٨٣٢- حدثني أبي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة، وابن لهيعة، قالوا: ثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمعَ أبا عبد الرحمن الحُبلي يقول: سمعتُ عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قدَّرَ اللهُ المقاديرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»^(١).

٨٣٣- حدثني أبي، ثنا هُشيم، ثنا علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أنَّ سُرَاقَةَ بن مالك قال: يا رسول الله، فِيمَ الْعَمَلِ، أَيْ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قال: «بل في شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ».

قال: فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذْنُ؟!

قال: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا خَلَقَ اللهُ ﷻ»^(٢).

٨٣٤- حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يزيد - يعني: الرَّشَكُ -، عن مُطَرِّفِ بن الشَّخِيرِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنِ رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله أَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

قال: «نعم». قال: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟

قال: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٌ». أو كما قال^(٣).

مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ». قال الترمذي: وفي الباب عن علي، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وعمران بن حُصَيْنِ، وقال: هذا حديث حسن صحيح. اهـ وسيأتي له كثير من الشواهد.

(١) رواه أحمد (٦٥٧٩) وهو حديث صحيح، وقد تقدم (٨١٥).

(٢) في (ب): (لِمَا خُلِقَ لَهُ).

رواه أحمد (١٤٢٥٨)، وروى نحوه (١٤١١٦) من حديث جابر رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

(٣) رواه أحمد (١٩٨٦٩)، والبخاري (٦٥٩٧ و٧٥٥١)، ومسلم (٢٦٤٩).

٨٣٥- حدثني أبي، ثنا زيد بن يحيى الدمشقي، ثنا خالد بن صبيح المُرِّي، ثنا إسماعيل بن عبيدالله، أنه سمع أم الدرداء تُحدِّث، عن أبي الدرداء رضي الله عنه [أنه] قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فرغَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ»^(١).

٨٣٦- حدثني أبي، ثنا يحيى القطان، ثنا حماد بن زيد، حدثني عبيدالله بن أبي بكر، عن أنس رضي الله عنه [عن النبي صلى الله عليه وسلم] قال: «إِنَّ اللَّهَ تعالى وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَقَالَ: أَي رَبِّ نُطْفَةٍ؟ أَي رَبِّ عَلَقَةٍ؟ أَي رَبِّ مُضْغَةٍ؟ فَإِذَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَهَا، قَالَ: أَي رَبِّ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ؟ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ وَمَا الأَجَلُ؟ قَالَ: فَيُكْتَبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»^(٢).

٨٣٧- حدثني أبو زكريا يحيى بن أيوب العابد، ثنا حماد بن زيد، ثنا أبو مُعَاذٍ عبيدالله بن أبي بكر، عن أنس رضي الله عنه [عن النبي صلى الله عليه وسلم] فذكر الحديث.

٨٣٨- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَمَّا فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الخَلْقِ كَتَبَ عَلَى عَرْشِهِ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»^(٣).

٨٣٩- حدثني أبي، ثنا [٥٢/أ] هُشَيْم، أنا علي بن زيد^(٤)، سمعتُ أبا عبيدة ابن عبدالله يُحدِّث، قال: قال عبدالله رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تُغَيَّرُ، فَإِذَا مَضَتْ

(١) رواه أحمد (٢١٧٢٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣١٢ و٣١٧)، وإسناده صحيح.

(٢) رواه أحمد (١٢١٥٧)، والبخاري (٣١٨)، ومسلم (٢٦٤٦).

(٣) رواه أحمد (١٠٠١٤)، والبخاري (٧٤٠٤) و(٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١).

(٤) في (أ): (يزيد)، وما أثبتته من (ب)، وهو ابن جدعان.

الأربعون صارت علقة، ثُمَّ مُضَغَّةٌ كذلك، ثُمَّ عِظَامًا كذلك، فإذا أَرَادَ اللهُ عزَّ وجلَّ أن يُسَوِّيَ خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا، فيقولُ الملكُ الذي يَلِيهِ: أي ربِّ: أذكرُ أم أنثى؟ أشقيُّ أم سعيدٌ؟ أقصيرُ أم طويلٌ؟ أناقصُ أم زائدٌ؟ قوته وأجله؟ أصحيحُ أم سقيمٌ؟ قال: فيكتبُ ذلك كُلَّهُ.

فقال رجلٌ من القومِ: ففيمَ العملِ إذن وقد فرغَ من هذا [كُلَّهُ]؟! فقال: «اعملوا فكلُّ سيوَجَهٌ^(١) لِمَا خُلِقَ له»^(٢).

٨٤٠ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد^(٣)، عن بُدَيْلٍ، عن عبد الله بن شقيق، عن مَيْسَرَةَ الفَجْرِ، قال: قلتُ: يا رسول الله، متى كُتِبَتَ^(٤) نَبِيًّا؟ قال: «وآدمُ بينَ الرُّوحِ والجَسَدِ»^(٥).

(١) في (ب): (سيؤخذ).

(٢) رواه أحمد (٣٥٥٣)، والخلال (٨٩٢).

وفي «الفتح» (٤٨١ / ١١): وأما ما أخرجه أحمد من طريق أبي عبيدة، قال قال عبد الله رفعه: «إن النطفة تكون في الرَّحِمِ أربعين يومًا على حالها لا تتغير»؛ ففي سننه ضعف وانقطاع، فإن كان ثابتًا مُجَلِّ نفي التغير على تمامه، أي: لا تنتقل إلى وصف العلقة إلا بعد تمام الأربعين، ولا ينبغي أن المنى يستحيل في الأربعين الأولى دَمًا إلى أن يصير علقة. اهـ

(٣) في (أ): (سعيد)، وما أثبتته من: (ب)، وهو الصواب. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٢٧ / ٢٨).

(٤) في (ب): (متى كُنتَ نبيًّا؟)، وما أثبتته من (أ)، و«المسند». وانظر: «المنتخب من العلل» (٩٥).

(٥) رواه أحمد (٢٠٥٩٦ و٢٣٢١٢ و١٦٦٢٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٩)، والفريابي في

«القدر» (١٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٤ / ٣٥٣ / ٢٠)، والحاكم (٦٠٨ / ٢)، وصححه.

وصححه في «الإصابة» (٢٣٩ / ٦)، و«المجمع» (٢٢٣ / ٨).

ورجَّح الدارقطني في «العلل» (٣٤٣٢) إرسال هذا الحديث.

ورواه الترمذي (٣٦٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: هذا حديث حسن صحيح

غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. اهـ

٨٤١- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا معاوية [يعني: ابن] صالح^(١)، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبدالله بن هلال السلمي - كذا قال عبدالرحمن^(٢) - عن العرياض بن سارية [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْجِدٌ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأُنْبِئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةَ عَيْسَى ﷺ [بِي]»^(٤).

٨٤٢- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان يقول: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(٥).

٨٤٣- حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزعراء، سمع أبا الأحوص عمه، سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيره^(٦).

قال حرب بن إسماعيل الكرماني رحمه الله في «السنة» (٤٥٥ / بتحقيقي): قلت لإسحاق -

يعني: ابن راهويه - حديث ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله، متى كُتبت نبياً؟ قال: «وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ». ما معناه؟ قال: قبل أن ينفخ فيه الروح، وقد خُلِقَ.

(١) في (أ): (ابن أبي صالح)، وما أثبتته من: (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٨٦ / ٢٨).

(٢) هكذا في (أ، ب): (عبدالرحمن). والصواب: (عبدالأعلى بن هلال) كما في «مسند» أحمد.

(٣) في (أ): (ان عند الله لخاتم، وإن آدم لمنجدل)، وما أثبتته من: (ب).

(٤) رواه أحمد (١٧١٥٠)، و(١٧١٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٨)، و«الشریعة»

(٩٤٨). وصححه: ابن حبان (٦٤٠٤)، والحاكم (٦٠٠ / ٢).

(٥) رواه أحمد (٢٦٥١٩)، وقد تقدم تخريجه (٢٠٨) وأنه حديث صحيح بشواهده.

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» (١٣٦)، و«الإبانة الكبرى» (١٤٢٠-١٤٢٤)

ورواه مسلم (٦٨١٩) مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وله تمة.

٨٤٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، نا حماد - يعني: ابن سلمة - عن عمار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَقِيَ آدَمُ موسى عليهما السَّلَام، فقال: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ!»

قال: أَنْتَ [مُوسَى] الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَاصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ، أَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذَّكْرِ؟ قال: بل الذُّكْرُ. فَحَجَّ آدَمُ موسى، فَحَجَّ آدَمُ موسى»^(١).

٨٤٥ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل، ثنا خالد الحذاء، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس ؓ، قال: كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: هُمْ مِنْهُمْ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقَيْتُهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، وَمَا كَانُوا عَامِلِينَ»^(٢).

٨٤٦ - حدثني أبي، ثنا [٥٢/ب] وكيع، ثنا جرير بن حازم، سمِعَهُ مِنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاتِمًا^(٣)، أَوْ مُقَارِبًا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا الْوُلْدَانَ وَالْقَدِرَ^(٤).^(٥)

(١) رواه أحمد (٩٩٨٩)، والبخاري (٣٤٠٩ و٤٧٣٦).

(٢) رواه أحمد (٢٣٤٨٤)، وإسناده صحيح.

(٤) «القدر» للفريابي (٢٥٩)، و«القدر» للبيهقي (٣٦٠)، واللالكائي (١١٢٧)، وإسناده صحيح. ورواه ابن حبان (٦٧٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٦٣-١٢٧٦٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٦٠) مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وقال: وليس بمحفوظ، وقال: والموقوف هو الصحيح. وعند بعضهم: (مُوَاتِمًا، أَوْ مُقَارِبًا)، و(مُوَاتِمًا، أَوْ مُقَارِبًا)، و(مُوَاتِمًا، أَوْ مُقَارِبًا)، و(مُوَاتِمًا، أَوْ مُقَارِبًا).

(٥) كتب في (ب): آخر الجزء الأول من تحويه هذه النسخة، فرغ من تعليقه يوم الخميس، خامس عشر، شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين، وسبعمائة بمدينة نابلس، حرست، وبتلوه إن =

٨٤٧- حدثني أبي، ثنا جرير، عن عطاء، عن أبي الصُّحَي، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول ما خلق الله ﷻ القلم، ثم قال له: اكتب، قال: ما اكتب؟ قال: [اكتب] ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة ^(١).

٨٤٨- حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا منصور - يعني: ابن زاذان -، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، قال: وأمره؛ فكتب ما هو كائنٌ. قال: فكتب فيما كتب: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ^(٢).

٨٤٩- حدثني أبي، قرأت على يحيى بن سعيد: [ثنا] عثمان بن غياث، [قال]: حدثني عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبدالرحمن، قالوا: لقينا عبدالله [بن عمر]، فذكرنا القدر، وما يقولون فيه. ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهم بينا هم جلوسٌ - أو قعودٌ - عند النبي ﷺ جاءه رجلٌ يمشي، حسنُ الوجه، حسنُ الشعر، عليه ثيابٌ بيض .. فذكر الحديث.

قال: وسأله رجلٌ من جُهينة - أو مُزينة -، فقال: يا رسول الله، فيم

شاء الله تعالى الجزء الثاني، حدثنا أبي عن جرير عن عطاء. (بسم الله الرحمن الرحيم)، قال الإمام أبو عبدالرحمن، عبدالله بن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل رضي الله عنهما. (١) الخلال (١٨٩٣) من طريق المصنف. و«القدر» للفريابي (٦٥)، وتفسير الطبري (١٥/٢٩)، والأجري في «الشرعة» (١٨٢-١٨٤) وقال: ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما طرق جماعة. اهـ قلت: وقد صح مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقد تقدم (٨٢٨). (٢) الخلال (١٨٨٩)، و«الابانة الكبرى» (٢٢٣٩) كلاهما من طريق المصنف. و«القضاء والقدر» (٤٠٠). وانظر ما قبله.

العملُ؟ أفي شيءٍ قد خلا، أو مَضَى؟

قال رجلٌ - أو بعض القوم - : يا رسول الله، فيمَ نعملُ؟

قال: «أهل الجنة يُسَرُّوا لعملِ أهل الجنة، وأهل النار يُسَرُّوا لعملِ أهل النار».

فقال يحيى بن سعيد هو كذا - يعني: على ما قرأت عليّ^(١).

٨٥٠ - حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة -، ثنا داود - يعني: ابن أبي هند -، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، أن علياً رضي الله عنه قال: ما من آدميٍّ إلا [و] معه ملكٌ يقيه ما لم يُقدِّر له، فإذا جاء القدرُ؛ خلاه وإيَّاهُ^(٢).

٨٥١ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان^(٣)، عن محمد بن جُحادة، عن قتادة، عن أبي السَّوَّار العدوي، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: رُفِعَ الكتابُ، وجَفَّ القلمُ، وأمورٌ تُقْضَى في كتابٍ قد خلا^(٤).

٨٥٢ - حدثني أبي، ثنا ابن نُمير، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: أخرج الله جلَّ جلاله ذُرِّيَّةَ آدم عليه السَّلام من ظَهْرِهِ مثل الذَّرِّ، فسَمَّاهم، قال: هذا فلان، وهذا فلان، ثم قبَضَ قبضتين، فقال للتي في يمينه: ادخلوا

(١) رواه أحمد (١٨٤)، وأبو داود (٤٦٩٦)، وهو حديث صحيح.

(٢) «جامع» معمر (٢٠٠٩٦)، و«الإبانة الكبرى» (١٥٧٦ و١٥٧٩). وإسناده صحيح. وسيأتي (٨٥١).

(٣) في (ب): (سعيد) وهو تصحيف، والصواب كما في (أ)، وهو كذلك عند من خرجه.

(٤) «القدر» للفريابي (١٠٢ و٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٨٤ / ٦٧ / ٣)، و«الشرعية» (٥٦٩)،

و«الإبانة الكبرى» (١٣٧٧ و١٨٣٠)، وإسناده صحيح. وسيأتي من طريق آخر (٨٥٨).

الجنة. وقال للتي في يده [٥٣/أ] الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي^(١).

٨٥٣ - حدثني أبي، ثنا بهز بن أسد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، قال: طلبت علياً رضي الله عنه في منزله فلم أجده، فنظرت فإذا هو في ناحية المسجد، قال: فقلت له: كآته خووفه.

قال: فقال: إنه ليس أحدٌ إلا ومعه ملكٌ يدفعُ عنه ما لم ينزل القدرُ، فإذا نزل القدرُ لم يُغن شيئاً^(٢).

٨٥٤ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة.

٨٥٥ - قال أبي: وحدثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة، عن كثير ابن غريب الخولاني، عن كُريب الحضرمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: مضت الكتب، وجفت الأقلام.

قال حسن في حديثه: فشقيُّ أو سعيدٌ، فريقٌ في الجنة، وفريقٌ في السعير.

٨٥٦ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سُفيان، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: إنكم مكتوبون عند الله عزَّ وجلَّ

(١) «الرد على الجهمية» لابن منده (٣٤) من طريق المصنف. وهو صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد روي نحوه مرفوعاً من حديث: أبي موسى، وأبي الدرداء، ومعاذ، وأنس، وعبدالرحمن ابن قتادة وغيرهم. انظر: «مسند» أحمد (١٧٥٩٣ و١٧٦٦٠ و٢٢٠٧٧ و٢٧٤٨٨)، و«مسند» أبي يعلى (٣٤٢٢)، و«مسند» البزار (٣٠٣٢)، و«صحيح» ابن حبان (٣٣٨)، و«الرد على الجهمية» لابن منده (ص ٥٦/باب ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وذكر ما ثبت عن النبي ﷺ في ذلك وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في معنى صفة خلقهم وإقرارهم وإشهادهم على أنفسهم).

(٢) تقدم تحريجه (٨٤٨).

بأسمائكم، وسيئاتكم، وفحواكم^(١)، وحلاكم، ومجالسكم^(٢).

٨٥٧- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبيد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾، قال: يحول بين المؤمن والكافر، وبين الكافر والإيمان^(٣).

٨٥٨- حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد، عن حميد، عن ثابت، قال: ولا أعلمني إلا قد سمعته من ثابت، عن الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: قُضِيَ القضاء، وجفَّ القلم، وأمورٌ تكفى في كتابٍ قد خلا^(٤).

٨٥٩- حدثني أبي، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج، حدثني^(٥) يعلى^(٦) بن مسلم، أنه سمع سعيد بن جبير يقول: فذكر قصة: بُخت نصر، ومُلك ابنه-: فرأى كفاً فُرِجت بين لوحين، ثم كتبت سطرين؛ فدعا الكُهان، والعلماء، فلم يجد عندهم منه علمًا، فقالت له أمه: إنك لو أعدت من

(١) معنى الفحوى: الكلام. وفي (ب): (ونجوائكم).

(٢) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٦١٤٧)، و«الخلية» (٢٧١/٣).

(٣) «تفسير» الطبري (٢١٥/٩)،

وفي «الإبانة الكبرى» (١٣٢٨ و١٣٣٠)، و«القضاء والقدر» للبيهقي (٢٤٣ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، والضحاك، وعطاء بن أبي رباح.

قال ابن كثير في «تفسيره» (٣٥/٤): قال ابن عباس: يحول بين المؤمن وبين الكفر، وبين الكافر وبين الإيمان. رواه الحاكم في «مستدركه» موقوفًا، وقال: صحيح ولم يخرجاه. ورواه ابن مردويه من وجه آخر مرفوعًا، ولا يصح لضعف إسناده. والموقوف أصح. وكذا قال مجاهد، وسعيد، وعكرمة، والضحاك، وأبو صالح، وعطية، ومقاتل بن حيان، والسدي. اهـ

(٤) تقدم تخريجه (٨٥١).

(٥) في (أ): (وحدثني) وما أثبتته من (ب).

(٦) في (ب): (يحيى) وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٠٠/٣٢).

دانيال منزلته التي كانت له من أبيك - وكان قد جفاه - ؛ أخبرك.
 فدعاه؛ فقال: إني مُعيدٌ لك منزلتك من أبي، فأخبرني ما هذان السطران؟
 قال: أمّا ما ذكرته أنّك مُعيدٌ لي منزلتي من أبيك؛ فلا حاجة لي بذلك،
 وأمّا هذان السطران: فإنك تُقتل الليلة.

أخرج من في القصر أجمعين، وأمر بقفلة جلاذ، فأقفلت بها الأبواب
 عليه، وأدخل معه آمن أهل القرية في نفسه، معه سيفٌ: من جاء من
 خلقي الله عز وجل فاقته، وإن قال: أنا فلان.

وبعث الله عز وجل عليه البطن، [(فجعل)] يمشي، والآخر راقد
 حتى إذا كان على شطر الليل: [(رقد ورقد)] صاحبه، ثم نبهه البطن،
 فذهب يمشي، والآخر راقد، [٥٣/ب] فرجع فاستيقظ، فقال: أنا
 فلان، فضربه بالسيف؛ فقتله^(١).

٨٦٠ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، قال: سألت ابن
 المسيب عن القدر؟
 فقال: ما قدر الله عز وجل فهو قدر^(٢).

٨٦١ - حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، حدثني رباح، عن معمر، قال: كان إيأس
 ابن معاوية يقول: أعلم الناس بالقدر ضعفاؤهم. يقول: إن كل من لم يدخل
 في خصومة القدر؛ كان^(٣) من قوله [إذا تكلم]: كان من قدر الله كذا وكذا.

(١) «تفسير الطبري» (٣٦/١٥).

(٢) «جامع معمر» (١١/١٢٦ / ٢٠١٠١ / مُصنّف عبدالرزاق).

وعند اللالكائي (١٢٩٥) من طريق آخر، ولفظه: (فقال: ما قدر فقد قدر، وما لم يقدر فلم يقدر).

(٣) في (أ): (وكان من قوله) وما أثبتته من (ب).

٨٦٢- [حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، أنا معمر، أن ابن شبرمة كان يغضب إذا قيل له: مدَّ الله في عمرك. يقول: إن العمر لا يُزاد فيه، ولا يُنقص منه] (١).

٨٦٣- [حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة، عن [ابن] علاثة، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، قال: أمر السنّة إلى السنّة إلا الموت، والحياة، والشقاء، والسعادة] (٢).

٨٦٤- حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا هُشيم، عن عثمان ابن حكيم، عن سعيد بن جبير، [عن ابن عباس، قال: إن الرّجل ليمشي في الأسواق وإن اسمه لفي الموتى] (٣).

(١) في صحيح مسلم (٦٨٦٤) عن أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ أنها قال: اللهم امتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. فقال النبي ﷺ: «قد سألت الله لأجالٍ مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يُعجل شيئاً قبل حله، أو يؤخر شيئاً عن حله، ولو كنت سألت الله أن يُعبدك من عذاب في النار، - أو عذاب في القبر - كان خيراً وأفضل».

(٢) سيأتي نحوه (٨٧٤) عن سعيد عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

ما بين [] من ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣٢٨/٢٠)، وهو محمد بن عبدالله بن علاثة.

وعند ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٥٢٨/٣٢٨٧/١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وروى الطبري في «تفسيره» (١٠٩/٢٥) عن منصور قال: سألت مجاهدًا فقلت: رأيت دعاء أحدنا يقول: اللهم إن كان اسمي في السُّعداء فأثبتته فيهم، وإن كان في الأشقياء فأحبه منهم واجعله بالسُّعداء. فقال: حسن. ثم لقيته بعد ذلك بحولٍ أو أكثر من ذلك، فسألته عن هذا الدعاء قال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ (٢) فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، قال: يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنّة من رزق أو مُصيبة، ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، فأما كتاب السعادة والشقاء فهو ثابت لا يغير.

(٣) «مصنف» عبدالرزاق (٧٩٢٦)، والحاكم (٤٤٨/٢) وصححه، ووافقه الذهبي. والضياء في

«الأحاديث المختارة» (٢٣٦/١٠)، وإسناده صحيح.

٨٦٥- [حدثني أبي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤]، قال: يحول بين المؤمن والكافر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله عز وجل^(١).

٨٦٦- حدثني أبي، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، [قال]: حَدَّثَ [رجل] محمدًا عن رجلين اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: رأيت الزنا بقدر [هو]؟ قال الآخر: نعم. فقال محمد: أي وافق رجل حيًا^(٢).

٨٦٧- حدثني أبي، ثنا أنس بن عياض، سمعت أبا حازم يقول: قال الله عز وجل: ﴿فَأَلَمَتْهَا أَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨] قال: [ف]الفاجرة: ألهمها الله تعالى الفجور، والتقية: ألهمها الله عز وجل التقوى^(٣).

٨٦٨- حدثني أبي، ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي، ثنا شبلى بن عباد - مولى لعبد الله بن عامر -، عن ابن [أبي] نجيح، عن مجاهد قول الله عز وجل: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قال: عَلِمَ مِنْ إبليس المعصية، وخلقها لها^(٤).

٨٦٩- حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، أنا أبو عوانة، عن رقة، عن أبي صخرة، عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) تقدم نحوه (٨٥٧).

(٢) «القدر» للفريابي (٣٥٧ و٣٥٨)، و«الشرية» (٤٧٣).

(٣) «القدر» للفريابي (٣٢٧)، و«الإبانة الكبرى» (١٣٠٣).

(٤) «سنن» سعيد بن منصور (١٨٤)، و«الرد على الجهمية» للدارمي (٢٢٦)، والطبري (١/٢١٢).

و«الإبانة الكبرى» (١٧٤٤ و١٧٤٦ و١٧٤٧): وزاد: وعلم من آدام الطاعة، وخلقها لها.

يقول حين طعن: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] ^(١).

٨٧٠ - حدثني أبي، ثنا حجاج، أنا ليث، أخبرني إبراهيم بن أبي عبلة، قال: وقف رجاء بن حيوة على مكحول - وأنا معه -، فقال: يا مكحول بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر؛ [و] والله لو أعلم ذلك لكنتُ صاحبك من بين الناس.

فقال مكحول: لا والله - أصلحك الله -، ما ذاك من شأني، ولا [من] قولي، - أو نحو ذلك -.

قال ليث: وكان مكحول يُعجبهُ كلامُ غيلان، فكان إذا ذكره، قال: كُلُّ كَلِيلَةٍ. يُرِيدُ: قُلٌ قَلِيلَةٌ.

وكانت فيه لكنة. - يعني: مكحولاً - ^(٢).

(١) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٨٢٢٣)، و«الإبانة الكبرى» (١٥٧٢)، وإسناده صحيح.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٥٢٤٨) وعنده زيادة: (يعني: ما أقل في الناس مثله يعني: غيلان، وكانت فيه لكنة، يعني: مكحولاً).

وفي «ذم الكلام» (٨٥٩) قال ضمرة بن ربيعة: سمعت عبدالله بن حسان يذكر عن أسيد بن عبدالرحمن قال: رأيت مكحولاً سلّم على رجاء بن حيوة فلم يرّد عليه رجاء. قال ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: كان غيلان يجلس إلى مكحول، فقبل له: إن هذا يجالسك، فقال: يأتيني ويجلس إليّ، فما أصنع به.

وفي «الإبانة الكبرى» (١٧٩٩) قال الأوزاعي رحمه الله: لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين: الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك؛ فإذا هو باطل. وفي «القضاء والقدر» (٤٥٤) قال رجاء بن حيوة: قال عمر بن عبدالعزيز لمكحول: إياك أن تقول في القدر ما يقول هؤلاء. - يعني: غيلان وأصحابه -.

ورجاء بن حيوة رحمه الله كان شديداً على القدرية. ففي «القضاء والقدر» (٤٥٧) قال عبيد بن أبي السائب: حدثني أبي، قال: قال لي رجاء بن =

٨٧١- حدثني أبي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: [إن] أوَّل ما خلقَ رَبِّي عزَّ وجلَّ القلم، قال له: اكتب.

قال: ما اكتب؟

قال: اكتب ما هو كائنٌ إلى يَوْمِ القيامةِ^(١). [٥٤/أ]

٨٧٢- حدثني أبي، ثنا يحيى^(٢) بن آدم، ثنا يعلى بن الحارث، عن وائل بن داود، عن إبراهيم، قال: إن آفةَ كُلِّ دينٍ كان قبلكم - أو قال: آفةُ كُلِّ دينٍ - : القدر^(٣).

٨٧٣- حدثني أبي، ثنا عصام بن خالد الحضرمي، حدثني العطاء بن خالد، عن شيخ من أهل البصرة، حدثني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثني أبي، عن جدي ﷺ، أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله: نعملُ على أمرٍ قد فرغَ منه، أو على أمرٍ مؤتلفٍ؟

قال: «بل على أمرٍ قد فرغَ منه».

قالوا: يا رسول الله ففيمَ العملُ؟

حياة: إذا أتيت بلال بن سعد فقل له: إن رجاء بعثني إليك، وقد كره أن يقرأ عليك السلام، ويقول: اللهم إنَّه بلغني أنك تتكلم بكلام من كلام المكذبين بمقادير الله ﷻ، فإن كان وقع ذلك في نفسك فقد وقع في نفسك شرًّا، وإن يك ذلك زيفًا أو خطأ فراجع من قريب؛ حتى يعلم المكذبون بمقادير الله أن قد فارقتهم وتركت ما هم عليه.

(١) تقدم نحوه (٨٤٧ و ٨٤٨).

(٢) وفي (ب): (وثنا يعلى بن الحارث)، وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. «تهذيب الكمال» (٣٢/٣٨٢).

(٣) «القدر» للفريابي (٢٥٥)، و«الشرعة» (٤٩١)، و«الإبانة الكبرى» (١٨١٦).

قال: «إِنَّ كُلَّ مُيسَّرٍ لَهَا خُلِقَ لَهُ»^(١).

٨٧٤- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَتُؤْتِي﴾ [الرعد: ٣٩] قال: إِلَّا الشَّقَاءَ، وَالسَّعَادَةَ، وَالْحَيَاةَ، وَالْمَوْتَ^(٣).

٨٧٥- حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام - يعني: الدَّسْتَوَائِي -، حدثني القاسم بن أبي بزة، حدثني عروة بن عامر، قال: سمعتُ ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ، فَالْكِتَابُ عِنْدَهُ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُولَى الْأَكْتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤]^(٤).

٨٧٦- حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، أنا داود بن أبي هند، عن مُطَرِّفِ بن عبد الله ابن الشَّخِيرِ، قال: لَمْ نُوكَلْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى الْقَدْرِ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا فِي الْقُرْآنِ أَنَّا إِلَيْهِ نَصِيرٌ^(٥).

(١) رواه أحمد (١٩) وفيه: (حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا العطف بن خالد ..). وذكر نحوه. والحديث تقدم ما يشهد لصحته.

(٢) في (أ): (عن المنهال، عن ابن عمرو ..)، والتصويب من (ب)، وسيأتي على الصواب (١١٠٤).

(٣) «تفسير» الطبري (١٣/١٦٥)، واللالكائي (٩٧٤). وانظر ما تقدم (٨٦٣).

وعند اللالكائي (٩٧٥) عن مجاهد في هذه الآية قال: إن الله عز وجل ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إِلَّا الشَّقَاوَةَ وَالسَّعَادَةَ فإنه ثابت.

(٤) الخلال (١٨٩٧) من طريق المصنف. وقد تقدم نحوه (٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٧٠).

(٥) الخلال (٩٢٤) من طريق مهنا به، وزاد فيه: قال مهنا: وسمعت حمزة - يعني: ابن ربيعة - يقول: قال مالك بن أنس: لم نؤمر أن نتكل على القدر، وإليه نصير.

«جامع» معمر (٢٠٠٩٨)، و«القدر» للفريابي (٣٠٨)، و«الإبانة» (١٧٢٨-١٧٣٢).

٨٧٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، قال: سُئِلَ ابن عباس: كيف تفقَدَ سُلَيْمانُ الهُدُودَ مِنَ بَيْنِ الطَّيْرِ؟

قال: إِنَّ سُلَيْمانَ صَلواتِ اللهُ عَلَيْهِ نَزَلَ مَنزِلًا، فلم يَدِرِ ما بَعْدَ المائِ، وكان الهُدُودُ مُهَنْدِسًا^(١). قال: فأراد أن يسأله عن المائِ، ففَقَدَهُ.

قلتُ: وكيف يكون مُهَنْدِسًا، والصَّبِي يَنْصِبُ لَهُ الحِبالَةَ؛ فيَصِيدُهُ؟! قال: إذا جاء القَدْرُ حَالَ دُونَ البَصْرِ^(٢).

٨٧٨ - حدثني أبو كامل الجَحْدَرِي فُضَيْلُ بنِ الحُسينِ بنِ كامل - أملى علي من كتابه -، وحدثني محمد بن عبيد بن حساب - أملاه علي من كتابه إملاءً يتقاربان فيه، وهذا لفظ حديث: أبي كامل - قالوا: حدثنا حماد بن زيد، نا مَطَرُ الوَرَّاقِ، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: لما تَكَلَّمَ مَعْبُدٌ بما تَكَلَّمَ بِهِ في شَأْنِ القَدْرِ، أنكرنا ذلك، قال: فحَجَجْتُ أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حَجَّةً، فلَمَّا قُضِيَنا نُسَكُنا، قال: لو مِلتَ بنا إلى المَدِينَةِ، فلَقينا بها مَنْ بَقِيَ مِنَ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فسألناهُ عن ما جاء به مَعْبُد.

(١) جاء في «لسان العرب» (٤٢٧/٥): (هندز): الهنداز معرب، وأصله بالفارسية: أندازة، يقال: أعطاه بلا حساب ولا هنداز. ومنه المهندس، وهو الذي يقدر مجارى الفنى والأبنية. إلا أنهم صيروا الزاى سينًا، فقالوا: مُهندس، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها ذال.

(٢) تفسير ابن جرير (١٥٤/١٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٦٢١٢)، واللالكائي (١٢٢٨)، والضياء في «المختارة» (٤٠٩)، والحاكم (٤٠٦/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ولفظ اللالكائي: قال ابن عباس: أعضك الله بهن أبيك، ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر. قال البغوي في «شرح السنة» (١٢٠/١٣): (بهن أبيك): ذكره. اهـ

فقدمنا المدينة، فدخلنا المسجد نؤمُّ [٥٤/ب] عبدالله بن عمر، وأبا سعيد الخدري، فإذا عبدالله بن عمر [قاعدٌ]، قال: فاكتنفناه، وقدمني حميد للمنطق، وكنتُ أجزأ على المنطق منه، فقلتُ: أبا عبدالرحمن، إنَّ قومًا نشأوا بالعراق، [و] قرؤوا القرآن، وفقهوا في الإسلام، يقولون: لا قدر.

قال: فإذا أنت لقيتهم فأخبرهم: أن عبدالله بن عمر منكم بريء، وأنتم منه براء، والله لو أنفقوا جبال الأرض ذهبًا ما قبله الله عزَّ وجلَّ منهم حتى يؤمنوا بالقدر.

قال: وحدثني عمر رضي الله عنه: «أن آدم وموسى صلوات الله عليهما اختصما إلى الله عزَّ وجلَّ في ذلك، فقال له موسى: أنت آدم الذي اشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟

قال: فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برساليته، وبكلامه، وأنزل عليك التوراة؟

قال: نعم.

قال: فوجدته قد قدره عليّ قبل أن يخلقني؟

قال: نعم.

قال: فحجَّ آدم موسى. ثلاثًا.

وحدثني عمر رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ يومًا إذ جاءه رجلٌ هيئته هيئة مسافرٍ، وثيابه ثياب مُقيمٍ، أو قال: هيئته هيئة مُقيمٍ، وثيابه ثياب مسافرٍ. فقال: يا رسول الله أدنو منك؟

قال: نعم. فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه.

[و] قال: يا رسول الله ما الإسلام؟

قال: «الإسلام: أن تُسَلِّمَ وجهكَ لله عزَّ وجلَّ، وتُقيمَ الصَّلَاةَ، وتُؤتيَ الزَّكَاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتُحجَّ البيتَ».

قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مُسلم؟

قال: «نعم». قال: صدقت.

قال: [ف]قلنا: انظروا كيف يسأله! وكيف يُصدِّقه!

قال: [و] قال: يا رسول الله ما الإحسان؟

قال: «أن تخشى الله، أو قال: تعبد الله كأنك تراه، فإنك إلا تكن تراه، فإنه يراك». قال: صدقت.

قال: قلنا: انظروا كيف يسأله! وكيف يُصدِّقه!

[قال]: فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟

قال: «الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورُسُلِهِ، وبالموتِ، وبالبعثِ، وبالجنةِ والنَّارِ، وبالقدرِ كُلِّهِ».

قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ؟

قال: «نعم». قال: صدقت.

قال: قلنا: انظروا كيف يسأله! وكيف يُصدِّقه!

قال حماد: قال مطرٌ: وقال شهرٌ بن حوشب: عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، وقال: «وبالقدرِ خيره وشرِّه».

ثم قال: يا رسول الله متى الساعةُ؟

قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». قال: صدقت.

قال: قلنا: انظروا كيف يسأله! وكيف يصدقه!

ثم قال: ثم ولى، فقال رسول الله ﷺ: «عليّ بالرجل». [أ/٥٥]

فطلب، فما وجدوه.

فقال: «إنه جبريل عليه السلام جاء يعلم الناس دينهم، - أو جاء يعلم الناس دينهم -».

قال مطر: قال عمر بن عبدالعزيز: ويلهم - يعني: القدرية -، أما يقرؤون هذه الآيات: ﴿ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَتِينٍ ﴿١٣٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾، ويلهم أما يقرؤون، [و] قرأ حتى بلغ: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِعِبَادِنَا أَلَمْ نُرْسِلِينَ ﴿١٣١﴾ إِيَّاهُمْ لَمْ يَلْمُوكَ الْمَصُورُونَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴾ [الصفات] (١).

٨٧٩ - حدثني أبو كامل، ثنا حماد، عن ابن عون، عن محمد، قال: ما ينكر قوم أن يكون الله عز وجل علم كل شيء فكتبه (٢).

٨٨٠ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا كهَمَس، ثنا ابن بريدة.

٨٨١ - قال أبي: ثنا يزيد بن هارون، ثنا كهَمَس، عن ابن بريدة.

٨٨٢ - قال أبي: وثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا كهَمَس، عن ابن بريدة.

٨٨٣ - قال أبي: ثنا وكيع، ثنا كهَمَس، عن ابن بريدة.

٨٨٤ - قال أبي: وقرأت علي [يحيى بن سعيد، نا] عثمان بن غياث، ثنا

(١) «القدر» للفريابي (٢٠٩-٢١٢)، و«تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٣٦٦)، وليس عندهما

قول عمر بن العزيز. وأصل الحديث في الصحيحين. وسيأتي الحديث رقم (٨٨٤).

(٢) «القدر» للفريابي (١٠٣)، و«الشرعة» (٤٧٠) ومحمد: هو ابن سيرين رحمه الله.

عبدالله بن بُريدة]، عن يحيى بن يعمر، [و] عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، قالاً: لقينا عبدالله بن عمر - وهذا لفظ حديث كهَمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يعمر -، سَمِعَ ابن عمر [قال]: حدثني عمر بن الخطاب ؓ قال: بينما نحنُ ذاتَ يومٍ عند نبي الله ﷺ إذ طلعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ، شديد سوادِ الشعرِ، لا يُرى عليه أثرُ السفرِ، ولا نَعرفُهُ معنا، حتى جلسَ إلى النبي ﷺ فأسندَ رُكْبتيه إلى رُكْبتيه. فذكرَ حديثَ القدر بطوله إلى آخره^(١).

٨٨٥- حدثني أبي، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، ثنا مولى لابن أبي رَوَاد، قال: كان طاووس بمكة يُصلي، ورجلان خلفه يتجادلان في القدر، فانصرف إليهما، فقال: يرحمكما الله، تُجادلان في حُكْمِ الله عزَّ وجلَّ؟!!

٨٨٦- حدثني أبي، ثنا كثير، عن فُرات، قال: سمعتُ ميمونًا يقول: لا تُسُبُّوا أصحابَ النبي عليه [الصلاة و] السَّلام، ولا تعلَّمُوا النُّجومَ، ولا تُجالسُوا - أو تُجادلوا - أهلَ القدر^(٢).

٨٨٧- حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، أن أبا الزبير، أخبره: أَنَّهُ كان يَطُوفُ مع طاووس بالبيتِ؛ فمرَّ بمَعْبَدِ الجُهَني، فقال قائلٌ لطاووسٍ: هذا معبدُ الجُهَني الذي يقول في القدر، فعدل إليه طاووس حتى وقفَ عليه، فقال: أنت المُفترِي على الله ﷻ؟ القائل ما لا تعلم؟ قال معبدٌ: يُكذِبُ عليَّ.

(١) رواه أحمد (٣٦٧)، ومسلم (١).

(٢) «تاريخ دمشق» (٣٤٨/٦١)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/٢١٦).

قال أبو الزبير: فعدلت مع طاووس حتى دخلنا على ابن عباس، فقال له طاووس: يا أبا عباس، الذين يقولون في القدر؟

فقال ابن عباس: أروني بعضهم.

قال: قلنا: صانع ماذا؟

قال: إذا أجعل يدي [ب/٥٥] في رأسه، ثم أدق عنقه^(١).

٨٨٨- حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ليس قوم أبغض إلى الله من القدرية، إنهم لا يعلمون قدرة الله عز وجل؛ إن الله يقول: ﴿لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]^(٢).

٨٨٩- حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن زياد بن سعد^(٣)، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس السيمياني قال: أدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون: كل شيء بقدر. قال: وسمعتُ عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى الْعَجْزِ، وَالْكَيْسِ»^(٤).

(١) «القدر» للفريابي (٢٦٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢١٨/٤)، و«الشرعية» (٤٥٢ و ٥٥٠)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٣٦)، وإسناده صحيح.

(٢) «القدر» للفريابي (٢٦١)، و«الشرعية» (٤٥١)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٤٤)، ولفظهم: قال: ما في الأرض قوم أبغض إلي من أن يجيئونني فيخاصموني من القدرية، وما ذلك إلا أنهم لا يعلمون قدرة الله، إن الله ﷻ ﴿لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣].

(٣) في (أ): (سعيد) وهو خطأ، وما أثبتته من (ب)، و«تهذيب الكمال» (٩/٤٧٤).

(٤) رواه أحمد (٥٨٩٣)، ومسلم (٦٨٤٥).

و«الكيس»: الحيفنة والتوقد، وهو خلاف الحمق. «تاج العروس» (١٦/٤٦٠).

٨٩٠- حدثني مُصعب الزُّبيري، ثنا مالك بن [أنس]، عن زياد بن سعد، ح.

٨٩١- قال عبدالله رحمه الله: وحدثني عبدالأعلى بن حماد النُّرسي، قال: قرأتُ على مالك، عن زياد بن سعد، مثله.

٨٩٢- حدثني أبي، ثنا أنس بن عياض، أخبرني عمر بن عبدالله - مولى غُفْرَةَ -، عن عبدالله بن عُمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَجُوسٌ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ»^(١).

٨٩٣- حدثني أبي، ثنا أنس بن عياض، حدثني أبو حازم، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؟».

وقال أبو حازم: لعن الله ديناً أنا أكبر منه. - يعني: التكذيبَ بالقدر -^(٢).

(١) رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٢٧) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٥٥٨٤) و(٦٠٧٧)، وأبو داود (٤٦٩١)، وابن ماجه (٩٢)، وغيرهم.

وفي «منتخب العلل» (١٥٥): سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث؟ فقال: ما أرى عمر بن

عبدالله لقي عبدالله بن عمر. اهـ

وضعه مرفوعاً: العقيلي في «الضعفاء» (٩٨/٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٢٧).

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠١/١٢): والصحيح الموقوف عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وصححه موقوفاً كذلك البيهقي كما سيأتي (٩٣٥).

وقال ابن القيم في «الهدى» (٦٠٩/٣): هم مجوس هذه الأمة، صحَّ ذلك عن ابن عباس.

وقد بينت في التعليق على «الرد على المبتدعة» لابن البناء، أن أكثر أهل العلم على تضعيفه مرفوعاً.

وسموا مجوس هذه الأمة لمضاهاة قولهم لقول المجوس، فإن المجوس يثبتون خالقين؛ خالق

للخير، وخالق للشر، وكذلك القدريّة، أثبتوا أن الله خلقهم، وأنهم خلقوا أفعالهم استقلالاً.

(٢) رواه أحمد (٦٧٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠)، والفريابي في «القدر» (٢٥٨)، =

٨٩٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا سعيد، حدثني أبو صخر، عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يُكاتبه، فكتب إليه:

[من] عبدالله بن عمر: بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فأياك أن تكتب إلي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون في أممي أقوام يُكذبون بالقدر»^(١).

٨٩٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، نا سُفيان، عن زياد بن إسماعيل المخزومي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء مُشركو قريش إلى النبي ﷺ يُخاصِمونه في القدر؛ فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (١٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١٨﴾ [القمر] [في أهل القدر]^(٢).

٨٩٦ - حدثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن خُصيف، عن محمد بن كعب قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (١٨) [٥٦/أ] إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١٨﴾ في أهل القدر^(٣).

٨٩٧ - حدثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن عبدالله بن يزيد^(٤)، ثنا عياش - يعني: ابن عُقبة -، حدثني موسى بن وردان، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

وأبو يعلى في «المسند» (٧٣٤٠)، و«الشریعة» (٣٧٦) واللالكائي (١٣٨٧). والحديث إسناده حسن.

(١) رواه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٣٦) من طريق المصنف. ورواه أحمد (٥٦٣٩)، وأبو داود (٤٦١٣) وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٦١٣)، والحاكم (٨٤/١) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد (٩٧٣٦)، ومسلم (٦٨٤٦).

(٣) «تفسير» الطبري (١١١/٢٧)، و«القدر» للفريابي (٢٤٥)، وانظر ما قبله.

(٤) وفي (ب): (حدثني أبي، ثنا عبدالله بن زيد).

قال: سيكون ناسٌ يُصدِّقون بقدر، ويكذِّبون بقدر.

قال موسى: فلعنهم أبو هريرة رضي الله عنه عند قوله هذا ^(١).

٨٩٨- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفيان، عن علقمة بن

مرثد، عن سُليمان بن بُريدة، [عن] يحيى بن يعمر، قال: قلتُ لابن

عُمر - أو قال له رجلٌ -: إنا نُسافرُ فنلقى قومًا يقولون: لا قدر؟

قال: إذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أن ابن عُمر منهم بَرِيءٌ، وهم مِنْهُ

براءٌ. ثلاث مرارٍ ^(٢).

٨٩٩- حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة،

عن طاووس قال: كنتُ مع ابن عباس رضي الله عنهما في حَلَقَةٍ فذُكِرَ ^(٣)

أهل القدر. قال: [فقال] ابن عباس: أفي الحلقة منهم أحدٌ؟ فأخذُ

برأسه، ثم أقرأ عليه: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ

مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلَمَنَّ عُلُوَّ كَيْبَرِكَ ﴾ [الإسراء: ٤] وأقرأ عليه آية كذا، وآية كذا ^(٤).

٩٠٠- حدثني أبي، ثنا [أبو] معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن

أبي حجاج الأزدي، عن سلمان - قال: لقيتهُ بئاءِ سبذان ^(٥) - قال:

(١) «القدر» للفريابي (٢٥٦ و٤٣٢).

(٢) «الإبانة الكبرى» (١٦٠٨)، واللالكائي (١٢٣١)، ونحوه عند مسلم في صحيحه (١).

(٣) في (ب): (فذكروا).

(٤) «القدر» للفريابي (٢٦٥)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٣٨)، و«القضاء والقدر» (٣٩٧)، وإسناده

صحيح. وزاد البيهقي: (قال طاووس: فتمنيت أن كل قدري كان عندنا).

(٥) كذا في (أ). وفي «العلل» لأحمد: (بها سبذان).

وفي «معجم البلدان» (٤١/٥) (ماسبذان): بفتح السين والباء الموحدة، والذال معجمة، =

[ف]قلت له: أخبرني كيف الإيمانُ بالقدْرِ؟

قال: أن تعلمَ أن ما أصابك لم يكن ليُخطِئَكَ، وما أخطأكَ لم يكن ليُصيبكَ، ولا تقلُ: لولا كذا، لكان كذا، ولو لم تفعل^(١) كذا، لكان كذا^(٢).

٩٠١- حدثني أبي، ثنا هُشيم، حدثنا أبو هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكِرَ عنده أهلُ القدرِ، فقال: لو رأيتُ أحدًا منهم لعضضتُ بأنفِهِ.

قال مجاهد: قال ابن عُمر رضي الله عنهما: مَنْ رأى منكم أحدًا منهم فليقلُ [له]: إن ابن عُمر منكم بريء^(٣).

٩٠٢- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن عُمر بن محمد، عن رجلٍ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الإيمانُ بالقدْرِ نظامُ التَّوحيدِ، فمن آمنَ وكذَّبَ بالقدْرِ؛ فهو نقضٌ للتَّوحيدِ^(٤).

وآخره نون، وأصله: (ماه سبذان) مضاف إلى اسم القمر.. اهـ

وفي «البداية والنهاية» (٧/٧٢): ماسبذان من أرض العراق.. وهي مدينة كبيرة. اهـ
ولفظ البيهقي في «القضاء والقدْرِ» (٣٩٤): (لقيت سلمان الفارسي ﷺ بأصبهان).

(١) في (ب): (ولو تفعل كذا).

(٢) «جامع» معمر (٢٠٠٨٣ / مصنف عبدالرزاق)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٣٨٥٢ و٣٨٥٣)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٦٣)، و«القضاء والقدْرِ» (٣٩٤).

وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ).

(٣) «القدْرِ» للفريابي (٢٣٠ و٢٦٧)، و«الإبانة الكبرى» (١٦١٩)، واللالكائي (١١٦٣). وإسناده صحيح، وفي تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٢٢٢١): إن رأيت واحدًا منهم فقات عينه بأصبعي هاتين.

(٤) «القدْرِ» للفريابي (٢٠٥)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/١٤٥)، و«الشرعية» (٤٥٦)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٣١)، وفي أسانيد مجاهيل، وانقطاع.

وروى في «العلل المتناهية» (٢٣٤) مرفوعًا من حديث أبي هريرة ﷺ، ولا يصح.

وفي «الإبانة الكبرى» (١٨١٥) عن الزهري نحوه. وقد تقدم شرح ابن تيمية له تحت أثر (٨٢٩).

٩٠٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق رحمه الله، ثنا معمر، عن سعيد بن حيان، عن يحيى بن يعمر، قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إن أناساً عندنا يقولون: الخيرُ والشرُّ بقدرٍ، و[أ]ناسا [عندنا] يقولون: الخيرُ بقدرٍ، والشرُّ ليس بقدر. فقال ابن عمر: إذا رجعت إليهم، فقل [لهم]: إن ابن عمر يقول: إنه منكم بريء، وأنتم منه براء^(١).

٩٠٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، قال: قال عمرو [ب/٥٦] بن العاص لأبي موسى الأشعري: وددتُ أني أجدُ من أخاصمُ إليه ربي ﷺ. فقال أبو موسى: أنا.

فقال عمرو بن العاص: أيقدرُ عليَّ شيئاً يُعذِّبني عليه؟!؟

فقال أبو موسى: نعم.

قال: لِمَ؟

قال: لأنه لا يظلمك.

فقال عمرو: صدقت^(٢).

٩٠٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن عمر بن محمد بن زيد^(٣)، عن رجلٍ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الإيمانُ بالقدرِ نظامُ التوحيدِ، فمن وحَّدَ وكذَّبَ بالقدرِ؛ فقد نقضَ التَّوحيدَ^(٤).

(١) «جامع» معمر (٢٠٠٧٢)، و«الإبانة» (١٦٠٩)، وهذا القول ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) «جامع» معمر (٢٠٠٩٧)، وفيه: قال معمر: بلغني أن عمرو بن العاص قال: .. فذكره.

«الإبانة الكبرى» (١٦٧٢)، وفي إسناده انقطاع كما لا يخفى.

وسياق (٩٢٣) قول إياس بن معاوية رحمه الله في معنى الظلم.

(٣) في (ب): (عمر بن محمد بن زيد). وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. «تهذيب الكمال» (٤٩٩/٢١).

(٤) تقدم تحريجه (٩٠٢).

٩٠٦ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل، أنا خالد الحذاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر القرشي، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي، قال: خطبَ عمر رضي الله عنه بالجابية^(١)، - وقد قال خالد مرّةً أخرى: بالشّام-، والجائليق^(٢) مائلاً. فتشهد؛ فقال: من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له.

فقال الجائليق: لا.

فقال عمر رضي الله عنه: ما قال؟ فقالوا: ما قال.

فأعاد: من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له.

فقال الجائليق بقميصه هكذا، - ونفّض إسماعيل ثوبه، وأخذه من صدره فنفضه^(٣) -، وقال: إنّ الله لا يضلُّ أحداً.

فقال: ما يقول؟ فقالوا: ما قال؟

فقال: كذبت عدوّ الله، الله خلقك، والله أضلّك، ثم يميتك، فيدخلك النار إن شاء الله، والله لولا ولتٌ عقد لك^(٤) لضربتُ عنقك، ثم قال: إنّ الله ﷻ خلق آدم عليه السّلام فنشّر ذرّيته في يده^(٥)، ثم كتب أهل

(١) (الجابية): قرية من أعمال دمشق. «معجم البلدان» (٩١/٢).

(٢) (الجائليق): قال الصاغاني: هو حاكم، وفي التّكملة: حكيم. وقال غيره: هو رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السّلام... ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كلّ بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشّماس. «تاج العروس» (١٢٣/٢٥).

(٣) في (ب): (فقبضه).

(٤) (لولا ولت عقد): أي طرف من عقد، أو يسير منه. «لسان العرب» (٢٠٣/٢).

(٥) في (ب): (فشر ذرّيته في يده).

الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه. قال: فتصدع الناس وما يتنازع في القدر^(١).

٩٠٧- حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن عمار^(٢) مولى بني هاشم، قال: سألت أبا هريرة عن القدر؟ فقال: اكتف منه بآخر سورة الفتح^(٣).

٩٠٨- حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، قال: سئل ابن عباس: كيف تفقد سليمان صلى الله عليه الهدد من بين الطير؟ فقال: إن سليمان نزل منزلاً فلم يدر ما بعد الماء، وكان الهدد مهندساً، قال: فأراد أن يسأله عن الماء، ففقدته.

قال: وكيف يكون مهندساً والصبي ينصب له الجبال فيصيده؟ قال: إذا جاء القدر حال دون البصر^(٤).

٩٠٩- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، [٥٧/١] عن ابن الديلمى، قال: سألت عبدالله بن عمرو^(٥) عن جف القلم؟ فقال: إن الله عز وجل حين خلق الخلق، ألقى عليهم من نوره، فمن

(١) «القدر» لابن وهب (٢٢)، و«القدر» للفريابي (٥٤ و٥٥)، و«الشريعة» (٤١٧ و٤١٨)، و«الإبانة الكبرى» (١٥٦٥ و١٥٦٧)، واللالكائي (١١٩٧-١١٩٩)، وهو صحيح.

(٢) في (أ): (ابن عمار)، وما أثبتته من (ب). ترجمة عمار في «تهذيب الكمال» (٢١١/١٩٨).

(٣) الخلاص (٩٢٣) من طريق حنبل، وأبي طالب، ولفظه: (قال: تكفيك آخر الآية في الفتح. قال أبو عبدالله: قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]، زاد أبو طالب: فوصفهم الله عز وجل في التوراة والإنجيل قبل أن يخلقهم).

(٤) تقدم تخريجه (٨٧٥).

(٥) في (أ): (ابن عمر). وما أثبتته من (ب).

أصابه شيء منه اهتدى^(١).

٩١٠ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سُفيان، عن عُمر^(٢) بن محمد قال: كنتُ عند سالم بن عبدالله، فجاءه رجلٌ، فقال: الزنا بقدرٍ؟ فقال: نعم.

قال: كتبه عليّ؟ [قال: نعم].

[قال: كتبه عليّ؟ قال: نعم].

ويُعذّبني عليه؟! قال: فأخذ له الحصا^(٣).

٩١١ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أنا مَعمر، عن قتادة، عن الحسن، قال:

(١) الخلال (٨٩١) موقوفاً على عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

ورواه أحمد (٦٦٤٤ و٦٨٥٤)، والترمذي (٢٦٤٢)، وحسنه مرفوعاً عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يقول: إنَّ الله ﷻ خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نُوره يومئذ، فمن أصابه من نُوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضلَّ». فلذلك أقول: جفَّ القلم على عليم الله ﷻ. صححه مرفوعاً: ابن حبان (٦١٦٩)، والحاكم (٣٠ / ١)، وقال: هذا حديث صحيح، قد تداوله الأئمة، وقد احتجَّ بجميع رواته ثم لم يخرجها، ولا أعلم له علة.

وقال الذهبي: على شرطها ولا علة له. اهـ وصححه البوصيري في «تحاف المهرة» (١٨٧).

(٢) في (أ، ب): (عمرو)، وما أثبتته هو الصواب كما عند من خرجه. ترجمته «تهذيب الكمال» (٤٩٩ / ٢١).

(٣) الخلال (٨٩٨)، و«الشرعية» (٥٤٦)، و«الإبانة الكبرى» (١٤٤٢ و٢٠٠٩)، والأثر صحيح.

وزاد في «الشرعية»: (ثم أخذ قبضة من الحصى فضرب بها وجه الرجل، وقال: قُم).

وعند اللالكائي (١٢٠٥ و١٢٩٣) عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبدالرحمن الزنا بقدر؟ قال: نعم. قال: قدره الله عليّ ثم يعذبني؟ قال: نعم يا ابن اللّخنا، لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك.

وفي «الشرعية» (٤٩٤) عن هشام بن سعد قال: قيل لنافع: إنَّ هذا الرجل يتكلم في القدر.

قال: فأخذ كفاً من حصى فضرب به وجهه.

مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ؛ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ (١).

(١) «جامع» معمر (٢٠٠٤٨)، و«الشريعة» (٤٦٨)، وقال الآجري: بطلت دعوى القدرية على الحسن؛ إذ زعموا أنه إمامهم، يُموّهون على الناس، ويكذبون على الحسن، لقد ضلّوا ضلّالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مُبيناً. اهـ وانظر كلام ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٤٩/٤) نحوه.

وأخرج المصنف في «زوائد الزهد» (ص ٢٨٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٤/٢)، بإسناد صحيح عن الحسن أنه قال: مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَفَرَ.

وعند أبي داود في «السُّنَنِ» (٤٦٢١) عن ابن عون قال: كنتُ أسير بالشَّام فناداني رجلٌ مِن خلفي، فالتفت؛ فإذا رجاء بن حيوة، فقال: يا أبا عون، ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قلت: إنهم يكذبون على الحسن كثيراً.

وعنده كذلك (٤٦٢٢) قال أيوب: كَذَّبَ على الحسن ضربانٌ مِنَ النَّاسِ، قومُ القدرِ رأيهم، وهم يُريدون أن يُنْفِقُوا بذلك رأيهم، وقومٌ له في قلوبهم شنانٌ وبغضٌ، يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟

قلت: والذي يظهر من هذه الآثار أن الحسن رحمه الله تكلم بشيء في القدر أُخِذَ عليه فيه.

قال أبو معاوية: حدثنا هشام وسألته عن الذي ذُكِرَ من أمر الحسن في القدر، فقال: كذبوا، إنهم تغفلوا الشيخ بكلمة؛ فقالوا عليها. «العلل ومعرفة الرجال» (٢١٢٣).

وفي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٤٦٢٤) قال ابن عون: لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لكتبنا برجوعه كتاباً، وأشهدنا عليه شهوداً؛ ولكننا قلنا: كلمة خرجت لا تحمل.

وفيه (٤٦٢٥) عن أيوب قال: قال لي الحسن: ما أنا بعائد إلى شيء منه أبداً.

وفي «الإبانة الكبرى» (١٦٩٢) عن العلاء بن عبد الله قال: دخلت على الحسن وهو جالس على سرير هندي، فقلت: وددت أنك لم تكلم في القدر بشيء. فقال: وأنا وددت أني لم أكن تكلمت فيه بشيء.

وفي «الضعفاء» للعليلي (٤٧٤٩) قال حماد بن زيد: كان عطاء بن أبي ميمونة ممن ألقى إلى الحسن ذلك الرأي. يعني: القدر.

وفيه (٤٧٥٠) قال حماد بن زيد: كان معبد الجهني أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان عطاء بن أبي ميمونة فكانَ لسانه سحر، قال: وقد رأيتُه وكان يرى القدر. قال: وكانا يأتیان الحسن فيقولان: يا أبا سعيد، إن هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين، يأخذون الأموال، ويفعلون ويقولون: إنما تجري أعمالنا على قدر الله. قال: فقال: كذب أعداء الله. قال: فيتعلّقون بمثل هذا وشبهه عليه، فيقولون: يرى رأي القدر.

٩١٢ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، قال: كتب عمرُ بن عبدالعزيز إلى عدي بن أرطاة: أمّا بعدُ: فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمّان كان من الخطايا التي قدّر الله عزّ وجلّ عليك، [وقدّر] أن تُبتلى بها^(١).

٩١٣ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا عمر بن ذرّ، سمعتُ عمر بن عبدالعزيز يقول: لو أنّ الله عزّ وجلّ أراد أن لا يُعصى لم يخلق إبليس.

ثم قرأ: ﴿ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفِتْنَيْنِ ۗ (١١٣) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ [الصفات]^(٢).

٩١٤ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا إسماعيل، ثنا أبو هارون الغنوي، حدثني أبو سليمان الأزدي، عن أبي يحيى - مولى ابن عفراء -، قال: أتيتُ ابن عباس رضي الله عنهما ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر، أو يُنكرونه، فقلت: يا ابن عباس، ما تقول في القدر؟ [ل]وأن هؤلاء أتوك يسألونك؟ - [أ] وقال إسماعيل مرّةً: يسألونك [عن القدر]: إن زنا، وإن سرق، أو شرب الخمر؟ -

فحسّر قميصه حتى أخرج منكبّه، وقال: يا أبا يحيى، لعلك من الذين يُنكرون القدر، ويكذبون به؟! والله لو أنّي أعلم أنّك منهم، أو هذين معك؛ لجاهدتكم، إن زنا فبقدر، وإن سرق فبقدر، وإن شرب الخمر فبقدر^(٣).

٩١٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ومحمد بن بشر، قالوا: ثنا سُفيان، قال وكيع: عن رجل، عن مجاهد، - وقال ابن بشر: عن علي بن بذيمة، عن مجاهد - في قوله

(١) اللالكائي (١٢٤٨) من طريق المصنف. و«جامع» معمر (٢٠٠٩١)، و«الإبانة الكبرى» (١٨٥٩).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» (١٠٤٦)، و«القدر» للفرابي (٣١٠-٣١٤)، و«الإبانة الكبرى» (١٤٨١).

(٣) اللالكائي (١٢٣٠) من طريق المصنف. والخلال (٨٩٧).

ﷺ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال: علم من إبليس المعصية، وخلقها لها^(١).

٩١٦- [حدثني أبي، ثنا وكيع، حدثنا العلاء بن عبد الكريم، سمعتُ مُجاهداً يقول: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٣]، قال: أعمالٌ لا بُدَّ لهم من أن يعملوها^(٢).

٩١٧- حدثني أبي، ثنا وكيع، وابن بشر، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] وأنا قدرتها عليك^(٣).

٩١٨- حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: نزلت [٥٧/ب] تعبيراً لأهلِ القدر: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]^(٤).

٩١٩- حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد، ثنا حميد، قال: قَدِمَ الحَسَنُ مَكَّةَ، فقال [لي] فقهاء أهل مكة - الحسن بن مسلم، وعبد الله بن عبيد - : لو كلمت الحسن فأخلاقنا يوماً. فكلمت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد، إخوانك يُحبُّون أن تجلسَ لهم يوماً؟ قال: نعم، ونعمت عين. فوعدهم يوماً فجاءوا، واجتمعوا، وتكلم الحسن، وما رأيتُه قبل ذلك اليوم، ولا بعد^(٥) [ه] أبلغ منه ذلك اليوم، فسألوه عن صحيفة طويلة، فلم يُخطئ فيها شيئاً، إلا في مسألة، فقال له رجل: يا أبا سعيد، من خلق الشيطان؟

(١) تقدم تخريجه (٨٦٦).

(٢) تفسير الطبري (٢٦/١٨)، و«الإبانة الكبرى» (١٧٥٩)، و«القضاء والقدر» (٤١٣).

(٣) تفسير الطبري (١٧٦/٥)، وابن أبي حاتم (٥٦٦١)، «الإبانة الكبرى» (١٧٨٨).

(٤) «القدر» للفريابي (٢٤٦)، وتفسير الطبري (١١١/٢٧)، و«الإبانة الكبرى» (٤٠١٥).

فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وهل من خالقٍ غير الله؟
ثم قال: إن الله عزَّ وجلَّ خلقَ الشَّيْطَانَ، وخلقَ الشَّرَّ، وخلقَ الخيرَ.
فقال رجلٌ منهم: قاتلهم الله يكذبون على الشَّيْخِ^(١).

٩٢٠- حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، حدثني رباح، قال: سألتُ عُمرَ بن حبيب عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]
قال: حدثني داود بن رافع، أن مجاهدًا كان يقول: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]، فليس بمُعْجِزِي.
يقول: وعيدٌ من الله عزَّ وجلَّ^(٢).

٩٢١- حدثني أبي، ثنا عبد الصَّمَد، ثنا حماد، ثنا حميد، قال: قرأتُ على

(١) «الحجة في بيان المحجة» للتمي (٧٦/٢) من طريق المصنف مختصرًا.
وأبو داود في «السنن» (٤٦١٨)، و«المعرفة والتاريخ» (٤٠/٢)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٨١).
وقد تقدم (٩٠٩) الكلام على ما تُسبب إلى الحسن البصري رحمه الله من القدر. وأزيد هنا:
ما رواه البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٢٢) عن مروان مولى هند بنت المهلب قال: دعا معبد إلى القدر علانية، فما كان أحد أشد عليه في التفسير والرواية والكلام من الحسن، فغبت في وجه خرجت فيه، ثم قدمت فلقيت معبدًا، فقال لي: أما شعرت أن الشيخ قد وافقني، فاصنعوا ما شئتم بعد. - يعني: الحسن. - فقلت في نفسي: أما والله على ذلك أبدأ بأول منه آتية. فذهبت حتى أتيت، فاستأذنت عليه، فلما دخلت قلت: يا أبا سعيد، قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، كان في أم الكتاب قبل أن يخلق الله عز وجل أبا لهب؟ فقال: سبحان الله! ما شأنك؟! نعم والله، وقبل أن يخلق أبا أيه. قال: فقلت: فهل كان أبو لهب يستطيع أن يؤمن حتى لا يصلح هذه النار؟ قال: لا والله ما كان يستطيع. قال: أحمد الله هذا الذي كنت عهدتك عليه، إن الذي دعاني إلى ما سألتك أن معبدًا الجهني أخبرني أنك قد وافقته. قال: كذب لكع، كذب لكع.
وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.
(٢) «الحجة» للتمي (٧٦/٢) من طريق المصنف. وتفسير الطبري (٢٣٨/١٥).

الحسن في بيت أبي خليفة القرآن أجمع، من أوله إلى آخره، فكان يُفسرُه على الإثبات^(١).

٩٢٢ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل - يعني: ابن عُلَيَّة -، ثنا خالد الحذاء، قال: قلتُ للحسن: رأيت آدم، أَلَجَنَّةَ خُلِقَ أم للأرضِ؟ قال: للأرضِ.

قال: قلتُ: رأيت لو اعتصم؟

قال: لم يكن بُدٌّ من أن يأتي على الخطيئة^(٢).

٩٢٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالله بن يزيد - يعني: المقرئ -، ثنا حماد بن زيد، حدثني حبيب بن الشهيد، قال: سمعتُ إياس بن مُعاوية، يقول: ما كلمتُ أحدًا من أهل الأهواء بعقلي كُله إلا القدرية؛ فإني قلت لهم: ما الظلمُ فيكم؟ فقالوا: أن يأخذَ الإنسانُ ما ليس له.

فقلت لهم: فإنَّ الله كلَّ شيءٍ^(٣).

(١) سُنن أبي داود (٤٦٢٦)، و«الإبانة الكبرى» (١٣٠٧ و ١٦٨٢) بلفظ أتم من هذا وأبين.

(٢) «الحجة في بيان المحجة» للتميمي (٧٧/٢) من طريق المصنف.

وسُنن أبي داود (٤٦١٤)، و«المعرفة والتاريخ» (٤١/٢)، و«الإبانة الكبرى» (١٣٩٥-١٣٩٨). وفي «القدر» للفريابي (٣٥٣): عن خالد الحذاء قال: خرجت أو غبت غيبة لي، والحسن لا يتكلم في القدر، وقدمت وإذا هم يقولون: قال الحسن، وقال الحسن. فأتيته فدخلت عليه منزله، قال: قلت: يا أبا سعيد، أخبرني عن آدم أَلَسَمَاءَ خُلِقَ أم للأرضِ؟ قال: ما هذا يا أبا منازل؟! قال حماد: يقول لي خالد: ولم تكن هذه من مسائلنا. قال: قلت: يا أبا سعيد، إني أحب أن أعلم.. وذكر نحوه. وعند الخلال (٨٦٦) نحوه من قول أحمد رحمه الله.

(٣) في (أ): (فإن الله كل شيء)، وفي (ب): (فإن الله على كل شيء قدير)، وهو كذلك في =

٩٢٤ - حدثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، أنبأنا خصيف، قال: قال عمرُ [رحمه الله] لغيلان: أَلَسْتَ تُقِرُّ بِالْعِلْمِ؟
قال: بلى.

قال: فما تُريدُ مع أن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿فَاتَّكُرُ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٣٧﴾ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفِتْنَيْنِ ﴿١٣٨﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٣٩﴾﴾ [الصفات]؟ (١).

٩٢٥ - حدثني أبي، ثنا مؤمل، نا حماد - يعني: ابن سلمة -، حدثنا أبو جعفر الخطمي، قال: شَهِدْتُ عُمَرَ بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيءٍ بلغه في القدرِ.

فقال له: ويحك يا غيلان! ما هذا الذي بلغني عنك!؟

«الخلية» (٣/ ١٢٤)، وما أثبتته من اللالكائي (١٢٨٠) فقد أخرجه من طريق المصنف. وهو كذلك في «أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٣٤٥).

وعند البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٧٩): (فإن الله له كل شيء).

وفي صحيح مسلم (٦٨٢٣): عن أبي الأسود الدؤلي قال: قال لي عمران بن الحصين: رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؛ أشيءٌ قُضِيَ عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيءٌ قُضِيَ عليهم ومضى عليهم. قال: فقال: أفلا يكون ظلمًا؟ قال: ففرعتُ من ذلك فرعًا شديدًا، وقلت: كلُّ شيءٍ خلق الله وملكُ يده، فلا يُسأل عما يفعل وهم يسألون. فقال لي: يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزرَ عقلك؛ إن رجلين من مُزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؛ أشيءٌ قُضِيَ عليهم ومضى فيهم من قدرٍ قد سبق، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: لا، بل شيءٌ قُضِيَ عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿وَنَسُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [طه: ١١٢]. اهـ.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾ [طه: ١١٢].

قال ابن القيم: قال المفسرون من السلف قاطبة والخلف: (الظلم): أن يحمل عليه سيئات غيره، و(الهضم): أن ينقص من حسنات ما عمل. «مختصر الصواعق» (٢/ ٥٨٦).

(١) «القدر» للفريابي (٣٤٠).

قال: يُكذِّبُ عَلِيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُقَالُ عَلِيٌّ [٥٨/أ] مَا لَمْ أَقُلْ.

قال: مَا تَقُولُ فِي الْعِلْمِ؟

قال: نَفَذَ الْعِلْمُ.

قال: فَأَنْتَ مَخْصُومٌ، اذْهَبِ الْآنَ فَقُلْ مَا شِئْتَ.

وَيَحُكُّ يَا غِيلَانَ! إِنَّكَ إِنْ أَقْرَرْتَ بِالْعِلْمِ خَصِمْتَ،

وَإِنْ جَحَدْتَهُ كَفَرْتَ،

وَإِنَّكَ أَنْ تُقَرِّبَهُ فَتُخَصِّمُ؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجْحَدَهُ فَتُكْفِرُ.

[قال]: ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَقْرَأُ (يَاسِينَ)؟

قال: نَعَمْ. فَقَالَ [لَهُ]: اقْرَأْ: ﴿يَسَّ (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

قال: قِفْ، كَيْفَ تَرَى؟

قال: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قال: زِدْ. فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ

(٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

قال: قال له عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْ: ﴿سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٩)

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)﴾، قال: كَيْفَ تَرَى؟

قال: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ قَطُّ، وَإِنِّي لِأَعَاهِدُ اللَّهَ ﷻ أَنْ لَا

أَتَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِ أَبَدًا.

قال: اذْهَبْ. فَلَمَّا وُلِّيَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فِيمَا قَالَ؛ فَأَذِقْهُ حَرَّ السَّلَاحِ.

قال: فلم يتكلم زمنَ عُمرَ رحمه الله، فلما كان زمنُ يزيد بن عبد الملك؛ جاء رجلٌ لا يهتَمُّ لهذا، ولا ينظرُ فيه، [قال:] فتكلم غيلان.

فلما وُيِّ هِشام؛ أرسل إليه، فقال: أليس قد عاهدت الله عزَّ وجلَّ لِعُمرَ أن لا تتكلمَ في شيءٍ من هذا الأمر أبداً؟!

قال: أقلني؛ فوالله لا أعود.

قال: لا أقلني الله عزَّ وجلَّ إن أقلتك، هل تقرأ فاتحة الكتاب؟

قال: نعم.

قال: فاقراً. فقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ تِلْكَ آيَاتُ

الْيَقِينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾

قال: قف، علامَ استعنته؟ على أمرٍ بيده لا تستطيعه إلا به؟ أو على أمرٍ في

يدك، - أو بيدك -؟!

اذهبوا به؛ فأقطعوا يديه، ورجليه، واضربوا عنقه، واصلبوه^(١).

٩٢٦ - حدثني سَوَّار بن عبد الله، حدثنا مُعَاذ بن مُعَاذ، عن ابن عون، قال:

أنا رأيتُ غيلان مصلوباً على باب دِمَشق^(٢).

٩٢٧ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل، أنا منصور بن عبد الرحمن، قال: سألتُ

(١) اللالكائي (١٣٢٥) من طريق المصنف. و«القدر» للفريابي (٢٧٩)، و«الشرية» (٥١٥).

وفي «القدر» للفريابي (٢٨٤) أن رجاء بن حيوة، كتب إلى هشام بن عبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء بأمر قتل غيلان وصالح! فوالله لقتلها أفضل من قتل ألفين من الروم والترك.

(٢) «زوائد المسند» (٥٨٨١)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٥٢٤٩)، و«الكامل في الضعفاء»

(٩/٦)، و«القدر» للفريابي (٢٨١)، و«الإبانة الكبرى» (١٨٥٤).

الحسن عن قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ﴾ (١٣٨) إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ ﴿﴾ [هود]، [فقال: النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانٍ شَتَّى إِلَّا] مِنْ رَجِمَ رَبُّكَ، قال: وَمَنْ رَجِمَ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ [فيه].

فَلَقِّنْتَهُ^(١): ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾.

قال: نعم، خلق هؤلاء لِحَتَّتِهِ، وخلق هؤلاء لناره، وخلق هؤلاء لرحمته، وخلق هؤلاء لعذابه^(٢).

٩٢٨- حدثني أبي، ثنا إسماعيل حدثني، أبو مخزوم^(٣)، عن سيَّار، قال: قال عمر رحمه الله في أصحاب القدر: فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا تُفُوا مِنْ دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ^(٤).

٩٢٩- حدثني أبي، ثنا [٥٨/ب] إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن عمِّه، أبي سهيل^(٥)، قال: كنت مع عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، فقال [لي]: ما ترى في هؤلاء القدرية؟

قال: قلت: أرى أن تستيبيهم، فإن قبلوا [ذلك]، وإلا عرضتهم على السيف. فقال عمر بن عبدالعزيز: ذلك هو الرأى.

(١) في (أ): (قلت)، وما أثبتته من (ب).

(٢) تفسير الطبري (١٢/١٤١)، و«القدر» للفريابي (٦٣)، و«الإبانة الكبرى» (١٧٢٢).

وفي «القدر» للفريابي (٦٢) عن خالد الحذاء قال: قدم علينا رجل من الكوفة، وكان مجانباً للحسن، لما كان يبلغه عنه في القدر، حتى لقيه، فسأله رجل أو سئل عن هذه الآية.. وذكر نحو هذا الأثر، ثم قال: فكان الرجل بعد ذلك يذب عن الحسن.

(٣) في (أ): (محزوم)، وفي (ب): (محروم) غير منقوط. وما أثبتته من خرجه.

(٤) «القدر» للفريابي (٣٩٦ و٣٩٧)، و«الإبانة الكبرى» (١٨٥٢ و١٨٥٨)، واللالكائي (١٣١٨)، و«القضاء والقدر» (٤٥٢ و٤٥٣).

(٥) في (ب): سهيل. والصحيح ما أثبتته، واسمه: نافع بن مالك. ترجمته: «تهذيب الكمال» (٢٩٠/٢٩).

قلت لِمَالِكٍ: فما رأيك أنت؟ قال: هو الرَّأْيُ^(١).

٩٣٠ - حدثني أبي، ثنا أنس بن عِيَاض، حدثني نافع بن مالك أبو سَيْهَل، أن عُمَرَ بن عبد العزيز، قال له: ما ترى في الذين يقولون: لا قدر.

قال: أرى أن يُسْتَتَابُوا، فإن تابوا وإلا ضُرِبَتْ أعناقُهُمْ.

قال عُمَرُ: ذلك هو الرَّأْيُ فِيهِمْ، لو لم تُكُنْ إِلَّا هذه الآية الواحدة كفى بها: ﴿فَاتَّكُرُ وَمَاتَعْبُدُونَ ﴿٣١﴾ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ﴿٣٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٣٣﴾﴾ [الصفات]^(٢).

٩٣١ - حدثني أبي، ثنا أبو سعيد - مولى بني هاشم -، قال: سمعتُ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، يقول:

سمعتُ نافعًا مولى ابن عُمَرَ يقول لأميرٍ كان على المدينة: أصلحك الله تعالى، اضرب أعناقَهُمْ. - يعني: القدرية -.

قال: وأنا يومئذٍ قدرِي. قال: حتَّى رأيتُ في المنام كأيُّ أخصمٍ إنسانًا، قال: فتلوتُ آيةً. فلما أصبَحْتُ جاءني أصحابي، فقلت: يا هؤلاء، إني أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه. فأخبرتهم بما رأيتُ.

قال: فرجع بعضهم، وأبى بعضهم أن يرجع^(٣).

(١) في (ب): قال عمر: (ذلك رأيي) .. وقال مالك: (هو رأيي). وما أثبتته من (أ).

«الموطأ» لمالك (٢/ ٩٠٠)، و«المدونة» (١/ ٥٣١)، و«القدر» للفريابي (٢٧٣ و٢٧٥).

وعند الخلال (٨٧٧): قال حنبل: سألت عمي [يعني: الإمام أحمد] عن ذلك، فقال: وذلك رأيي.

وانظر: أقوال الإمام أحمد رحمه الله في هذه المسألة في «السنة» للخلال (٨٧٣-٨٧٧).

وانظر: اللالكائي: (ما روي من الأثر في كفر القدرية، وقتلهم، ومن رأى استتابتهم، ومن لم ير).

(٢) «القضاء والقدر» للبيهقي (٢٦٧) من طريق المصنف. و«القدر» للفريابي (٢٧٧).

(٣) اللالكائي (١٣١٢) من طريق المصنف.

٩٣٢ - حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبدالعزیز - يعني: ابن أبي سلمة -، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: ذُكِرَ عنده القدرُ يوماً، فأدخلُ أُصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ والوسطى في فيه، فرقمَ بهما باطنَ يديه، فقال: أشهدُ أن هاتين الرِّقْمَتَيْنِ كانتا في أمِّ الكتاب (١).

٩٣٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالله بن الوليد [العدي]، ثنا سُفيان، عن داود، عن ابن سيرين، قال: إن لم يكن أهل القدرِ مِنَ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فلا أدري ما هم (٢).

٩٣٤ - حدثني أبي، ثنا مؤمل، ثنا عُمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر، قال: سمعت سالمًا يقول: قال ابن عُمر: [مَنْ] زعم أن مع الله جلَّ وعزَّ باريًا، أو قاضيًا، أو رازقًا يملك (٣) لنفسه ضرًا، أو نفعًا، أو موتًا، أو حياةً، أو نُشُورًا: بعثه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة؛ فأخرسَ لسانه، وأعمى بصره، وجعلَ عمله هباءً مَثُورًا، وقطعَ به الأسبابَ، وكبَّه على وجهه في النَّارِ (٤).

٩٣٥ - حدثني أبي، ثنا مؤمل، نا عُمر بن محمد، ثنا نافع، قال: قيل لابن عُمر رضي الله عنه: إن قومًا يقولون: لا قدرَ.

(١) اللالكائي (١٢١٣)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٧٩) كلاهما من طريق المصنف.

و«الشریعة» (٤٢١)، و«الإبانة الكبرى» (١٥٨٦).

(٢) اللالكائي (١١٢٥)، و«القضاء والقدر» (٣٧٩) كلاهما من طريق المصنف.

(٣) في (ب): (أو يملك).

(٤) «السُّنَّة» لحرب الكرمانی (٢٤٩)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٥١ و١٦٣٥)، واللائكائي (١٢٩٢).

ورواه ابن وهب في «القدر» (٢٤) نحوه من طريق الأوزاعي عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

قال: فقال: أولئك القدريون، أولئك مجوسُ هذه الأمة^(١).

٩٣٦ - حدثني أبي، ثنا مؤمل، ثنا عمر بن [أ/٥٩] محمد^(٢)، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن رجلٍ من الأنصار، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكونُ في هذه الأمة قومٌ يقولون: لا قدر، أولئك القدريون، وأولئك سيصيرون إلى أن يكونوا مجوسَ هذه الأمة، فمن مَرَضَ منهم فلا تعودوه، ومن ماتَ منهم فلا تشهدوه، وأولئك شيعةُ الدجال، وحقُّ على الله عزَّ وجلَّ أن يلحقَهُم بالدجال»^(٣).

٩٣٧ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن أبي بكير^(٤)، ثنا جعفر - يعني: ابن زياد^(٥) -

(١) «الإبانة الكبرى» (١٥٥٣)، واللالكائي (١٢٩٢)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٣٢)، وقال:

إسناده صحيح، إلا أنه موقوف. وقد تقدم (٨٩٢) تصحيح الدارقطني له.

(٢) ليس في (ب): (ثنا عمر بن محمد)، وما أثبتته من (أ).

(٣) رواه أحمد (٢٣٤٥٦)، وأبو داود (٤٦٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٨)، والبزار في

«مسنده» (٢٥٥٠)، وقال: هذا الكلام قد روي عن حذيفة، من غير هذا الوجه، ولا نعلم أحدًا وصله، وسمى الرجل الذي بين عمر بن عبد الله مولى غفرة وبين حذيفة إلا أبو معشر، وإنا يرويه غير أبي معشر، عن عمر، عن رجل، عن حذيفة. اهـ

وقال المنذري: عمر مولى بن غفلة لا يحتج بحديثه، ورجل من الأنصار مجهول، وقد روي

من طريق آخر عن حذيفة ولا يثبت. اهـ وضعفه في «العلل المتناهية» (٢٣٨).

وضغفه ابن القيم في «حاشية تهذيب السنن» (٦٠/٧) وقال: هذا المعنى قد روي عن النبي

ﷺ من حديث: ابن عمر، وحذيفة، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ورافع بن خديج. ثم ضعفها، وتكلم عن بعض عللها. وقال: وبدعة القدر أدركت آخر عصر الصحابة فأنكرها من كان منهم حيًّا كعبد الله بن عمر، وابن عباس وأمثالهما رضي الله عنهم، وأكثر ما يجيء من ذمتهم فإنما هو موقوف على الصحابة من قولهم فيه. اهـ

(٤) في (أ): (كثير)، وما أثبتته من (ب). انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤٥/٣١).

(٥) في (أ): (ابن أبي زياد) وهو خطأ. وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٨/٥).

عن عبادة بن مسلم، قال: قال مجاهد: لا تكون مجوسية حتى تكون قدرية، ثم يتزندقوا، ثم يتمجسوا.

٩٣٨ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل عن منصور بن عبد الرحمن الغداني، قال:

قلت للحسن: قوله: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي

كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [الحديد: ٢٢].

قال: سبحان الله، من يشك في هذا؟ كلُّ مُصِيبَةٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

فَفِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾: قبل أن يبرأ النسمة^(١).

٩٣٩ - حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، أنا أبو جعفر الحطمي، عن

محمد بن كعب القرظي، أن الفضل الرقاشي قعد إليه، فذاكره شيئاً من

القدر، فقال له محمد [بن كعب القرظي]: تشهد.

فلما بلغ: مِنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ؛

رفع محمد عصاً معه، فضرب بها رأسه، وقال: قم، فلما قام فذهب،

قال: لا يرجع هذا عن رأيه أبداً^(٢).

(١) «القضاء والقدر» للبيهقي (٤٣٠) من طريق المصنف.

«تفسير» الطبري (٢٣٤/٢٧)، و«الإبانة الكبرى» (١٦٧٨).

(٢) «القضاء والقدر» (٤٤٣)، و«تاريخ دمشق» (١٤٦/٥٥) كلاهما من طريق المصنف.

و«الإبانة الكبرى» (١٧٦٧).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ السماع).

ما قالته العلماء في عمرو بن عبّيد^(١)

- ٩٤٠ - حدثني أبي، ثنا عفان، حدثني همام، ثنا مطر، قال: لقيني عمرو بن عبّيد، فقال: والله إني وإياك لعلّ أمرٍ واحدٍ.
قال: وكذبَ والله، إنّما عني [على] الأرضِ.
قال: فقال مطرٌ: والله ما أُصدِّقُهُ [في شيءٍ]^(٢).
- ٩٤١ - حدثني عبّيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثني الحسن بن

(١) قال الإمام أحمد: كان عمرو بن عبّيد رأس المعتزلة، وأولهم في الاعتزال. «مسائل» ابن هانئ (١٩٠٣). قال المروزي رحمه الله: سألت أبا عبدالله - أحمد بن حنبل - عن عمرو بن عبّيد؟ قال: كان لا يقترّ بالعلم، وهذا الكفر بالله ﷻ. «بحر الدم» (٧٦٥) و«السنة» للخلال (٨٦٣). قال الهروي في «ذم الكلام» (١١٢/٥): إمام الكلام، وداعية الزندقة الأولى، ورأس المعتزلة .. وهو الذي لعنه إمام أهل الأثر مالك بن أنس. اهـ.
وفي كتاب «المجروحين» (٦٩/٢): كان يشتم الصحابة، ويكذب في الحديث.
قال سلام بن أبي مطيع: لأننا أرجى للحجاج بن يوسف مني لعمرو بن عبّيد؛ إن الحجاج بن يوسف إنما قتل الناس على الدنيا، وإن عمرو بن عبّيد أحدث بدعةً فقتل الناس بعضهم بعضاً.
قال زكريا بن يحيى الساجي: عمرو بن عبّيد بن باب، مات بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قدرياً، وكان داعية، تركه أهل النقل ومن كان يُميّز الأثر من أهل البصرة. وروى عنه الغرياء، وكان له سمّت، وإظهار زُهدٍ، فرووا عنه، وظنّوا به خيراً، وقد روى عنه شعبة حديثين ثم تركه. «تاريخ بغداد» (٨٣/١٤ و٨٧). وانظر: تحقيقي «للرد على المبتدعة» (٩٢).
(٢) «تاريخ بغداد» (٧٩/١٤) من طريق المصنف.
«الكامل في الضعفاء» (١٠٤/٥)، و«الإبانة الكبرى» (١٩٩٢) من طُرُق عن أحمد رحمه الله. وفي «تاريخ بغداد» (٧٩/١٤) عن أبي جعفر الخرساني قال: كنت مع مطر الوراق، فانتبهنا إلى عمرو بن عبّيد، فقال مطر: يا عمرو إلى متى تُضِلُّ!؟

عبدالرحمن بن العُريَان الحارِثي، عن ابن عَوْنٍ، عن ثابت البُناني، قال:
رأيتُ عمرو بن عُبيد وهو يُحْك المُصحف، فقلت: ما تصنعُ؟
قال: أثبتُ مكانه خيراً منه^(١).

٩٤٢- حدثني أبو سعيد الأشج، ثنا الهيثم عن عُبيدالله، ثنا حماد بن زيد، قال:
كنتُ مع: أيوب، ويونس، وابن عَوْنٍ وغيرهم، فمرَّ بهم عمرو بن عُبيد،
فسلم عليهم، ووقفَ وقفَةً، فما ردُّوا عليه السَّلام، ثم جاز، فما ذكروه^(٢).

٩٤٣- حدثنا الوليد بن سُجاع، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: قلت
لعبدالله - يعني: ابن المبارك -، سمعت من عمرو بن عُبيد.

قال هكذا بيده، أي: كثيرًا. [٥٩/أ]

قلت: فلم لا تُسمِّيهِ، وأنت تُسمِّي غيره من القدرية؟
قال: لأن هذا كان رأسًا^(٣).

٩٤٤- حدثني أبو بكر الباهلي محمد بن عمرو بن العباس، ثنا الأصمعي،

(١) «تاريخ بغداد» (٧٨/١٤) من طريق المصنف. وفيه: (رأيت عمرو بن عبيد في المنام...).

و«الإبانة الكبرى» (١٩٩٢)، واللالكائي (١٣٧١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧٢/١٤) من طريق المصنف.

«الكامل في الضعفاء» (٩٨/٥)، و«الإبانة الكبرى» (١٩٨٤).

وفي «تاريخ أبي زرعة» (١٢١٠): قال عيسى بن يونس: سلَّم عمرو بن عُبيد على ابن عَوْنٍ
فلم يردَّ عليه، وجلس إليه فقام عنه.

وفي «الضعفاء» للعقيلي (٨٥١) قال الربيع بن نافع أبو توبة: حدثنا أصحابنا قالوا: لقي
ثورًا الأوزاعي، فمدَّ إليه ثور يده، فأبى الأوزاعي أن يمدَّ يده إليه، وقال: يا ثور، إنه لو
كانت الدنيا كانت المقاربة؛ ولكنه الدين. يقول: لأنه كان قدريًا.

(٣) «القضاء والقدر» (٤٧٥) من طريق المصنف.

عن مُعَاذِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: رَأَى ابْنَ عَمْرٍو مَعَ عُمَرُو بْنِ عُبَيْدٍ فِي السُّوقِ؛ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ.
فَقَالَ: أَمَا أَنِي قَدْ رَأَيْتُكَ، فَمَا زَادَنِي ^(١)؟

٩٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَفَانٌ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ مِّنْ أَكْفَهَمِ عَنْهُ. قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بِحَدِيثٍ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُهُ.

فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَا تَأْخُذْ عَنِ هَذَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى الْحَسَنِ، كَانَ يَأْتِي الْحَسَنَ بَعْدَمَا [(أَسَنَّ)]، فَيَقُولُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلَيْسَ تَقُولُ [لِلشَّيْءِ] كَذَا وَكَذَا؟ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ.
قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيْخُ بِرَأْسِهِ هَكَذَا ^(٢).

٩٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ أَبُوكَ أَنْ تُجَالِسَنِي؟ قُلْتُ: بَلَى ^(٣).

(١) «الخلية» (٤٠/٣).

وفي «الكامل في الضعفاء» (١٠٥/٥) قال إسماعيل بن إبراهيم: جاءني عبدالعزیز الدباج، فقال: قد أنكرت وجه ابن عون، فلا أدري ما شأنه؟ قال: فذهبت معه إلى ابن عون، فقلت: يا أبا عون ما شأن عبدالعزیز؟ قال: أخبرني قتيبة صاحب الحرير، أنه رآه يمشي مع عمرو بن عبید في السوق، قال: فقال له عبدالعزیز: إنما سألته عن شيء، والله ما أحب رأيه. قال: وتساءله أيضًا؟! وفي «البدع والنهي عنها» لابن وضاح (١٤١): عن إسماعيل بن سعيد البصري، عن رجل أخبره قال: كنتُ أمشي مع عمرو بن عبید فرآني ابن عون فأعرض عني شهرين.

(٢) «المعرفة والتاريخ» (٢٦٣/٢)، و«الإبانة الكبرى» (١٩٩٤)، و«تاريخ بغداد» (٨٠/١٤) كلهم من طرُقِي عن أحمد رحمه الله.

(٣) «الكامل في الضعفاء» (١٠٠/٥)، و«تاريخ بغداد» (٧٦/١٤)، وزاد: قال: وكان لعمرو =

٩٤٧- حدثني نصر بن علي، ثنا الأصمعي، ثنا أبو عوانة، قال: ما رأيتُ عمرو بن عُبيد، ولا جالسته قطُّ إلا مرةً واحدةً.
قال: فتكلم، وطول، ثم قال حين فرغ: لو نزل من السماء ملك ما زادكم على هذا! ^(١).

٩٤٨- حدثني رَوح بن عبدالمؤمن المقرئ، حدثني حرب بن ميمون - صاحب الأغمية -، قال: رأيتُ عمرو بن عُبيد يُصلي بقومه وهو معهم في الصَّفِّ، فسألتُ ابن فضاء، فقال: هذا رجلٌ صاحبٌ بدعةٍ.

٩٤٩- حدثني محمد بن عبدالله المخرمي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابن المبارك، عن حماد بن زيد، عن عائذ - يعني: الطُّوسي - قال: قلتُ لعمرو بن عُبيد: بلغني أنك تقولُ من قولِ الحسن؟! [قال]: فسكت.
قال ابن المبارك: فليقتُ عائذًا؛ فسألتُهُ.
فقال: لقيته - يعني: عمرو بن عُبيد - فسألتُهُ، فقال: ما أفعلُ ^(٢).

ابن عبيد ابن أخ جِبالسه، يقال له: فضالة، وكان مُحالفاً له، فضرب عمرو على فخذِهِ، وقال: يا فضالة، حتى متى أنت على ضلالة؟ قال سُفيان: وكان هو والله على الضلالة.
في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.
(١) «تاريخ بغداد» (٧٣/١٤).

وفيه كذلك (٧٣/١٤) قال أبو عوانة: شهدت عمرو بن عُبيد وأتاه واصل الغزال، قال: وكان خطيب القوم. - يعني: المعتزلة - فقال عمرو: تكلم يا أبا حذيفة. فخطب فأبلغ، قال: ثم سكت، فقال عمرو: ترون لو أن ملكاً من الملائكة أو نبياً من الأنبياء كان يزيد على هذا؟!
(٢) «العلل ومعرفة الرجال» (٥٥٧٣).

وفي «الكامل في الضعفاء» (٩٧/٥) عن سُفيان بن عيينة أن عمرو بن عُبيد سئل عن مسألة فأجاب فيها، وقال: هذا من رأي الحسن. فقال له رجل: إنهم يروون عن الحسن خلاف هذا. فقال: إنما قلت: هذا من رأيي الحسن. يريد نفسه.

٩٥٠ - حدثني محمد بن عبدالله، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن أيوب، قال: ما عدتُ عمرًا [بن عُبيد] عاقلًا قطُّ^(١).

٩٥١ - حدثني زياد بن أيوب أبو^(٢) هاشم، قال: سمعتُ سعيد بن عامر، - وذكر رجلٌ عمرو بن عُبيد فأطراهُ - فقال سعيد بن عامر: رأيتُه - يعني: عمرًا - وهو يخرجُ من دار الطيَّالسة، وهو يقول: ما طاقُ بأجود منه. قال سعيد: وليس [٦٠/أ] هكذا [كان] يقول يونس، وابن عون^(٣).

٩٥٢ - حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبو بحر البكر اوي، قال: قال رجلٌ لعمرو - يعني: [ابن عُبيد] - وقرأ عنده هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿١٢﴾﴾ [البروج].

فقال له: أخبرني عن: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ كانت في اللوح المحفوظ؟ قال: ليست هكذا كانت.

قال: وكيف كانت؟

قال: تبَّتْ يدا من عمِلَ بِمِثْلِ ما عمِلَ أبو لهبِ.

فقال له الرَّجُلُ: هكذا ينبغي لنا أن نقرأ إذا قمنا إلى الصَّلَاةِ؟!

فغضب عمرو، فتركه حتَّى سكن، ثم قال له: يا أبا عثمان، أخبرني

(١) «تاريخ بغداد» (٧٩/١٤) من طريق المصنف. ولكنه من قول معمر، ولم يذكر فيه أيوب!! وهو كذلك

في «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٦١) من طريق زكريا بن عدي، ثنا ابن المبارك، عن معمر، من قوله.

وفي «الكامل» لابن عدي (٥/٩٦) عن معمر، عن أيوب قال: لا تعدنَّ لصاحب بدعة عقلا، ما

عددت .. فذكره. وسيأتي (٩٦٣) عن حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: .. فذكره.

(٢) في (ب): (ابن)، وما أثبتته من (أ) وهو الصواب، كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٩/٤٣٢).

(٣) «مسند» ابن الجعد (١٣٧٣) وفيه: (وهو خارج من دار الطيَّالسة وفي يده ثوب).

عن تبت يدا أبي لهب، كانت في اللوح المحفوظ ؟

فقال: ليس هكذا كانت. قال: فكيف كانت ؟

قال: تبت يدا من عمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِ أَبِي لَهَبٍ.

قال: فرددت عليه.

قال عمرو: إن علم الله ليس بسُلطان^(١)، إنَّ علمَ الله لا يَضُرُّ، ولا ينفع^(٢).

٩٥٣ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا سَلَامٌ [بنُ

أبي مُطِيع، قال: قال سعيدٌ لأيوب: يا أبا بكر، إنَّ عمرو بن عُبيد قد

رجع [عن قوله. قال سَلَامٌ - وكان النَّاسُ قد قالوا ذلك تلك الأيام -:

إنه قد رجع] - فقال أيوب: إنه لم يرجع.

قال له: بلى إنَّه قد رجع.

قال: إنَّه لم يرجع، قالها غير مرَّةٍ، [ثم] قال أيوب: أما سمعتَ إلى قوله

- يعني في الحديث: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثم

لا يعودونَ فيه، حتَّى يعودُ السَّهْمُ على فُوقِهِ»، وإنَّه لا يرجعُ أبداً^(٣).

(١) في أصل (ب): (بشيطان)، وهو كذلك «تاريخ بغداد»، و«تهذيب الكمال» (١٢٩/٢٢). وما أثبتته من هامش (ب)، وهو أصح في المعنى، فهو يقول: إن علم الله ليس بسُلطان على

الإنسان في أفعاله، وهو لا يضر الإنسان ولا ينفعه، وإنما العبد هو الذي يبتدأ العمل.

(٢) «تاريخ بغداد» (٦٩/١٤) من طريق المصنف.

وفي «القدر» للفريابي (٢٩٠)، و«تاريخ بغداد» (٧٠/١٤) عن معاذ بن معاذ وذكر قصة

عمرو بن عُبيد وقوله: إن كان ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم.

قال أبو حفص: فذكرته لوكيع بن الجراح فقال: من قال بهذا القول يستتاب، فإن تاب وإلا

ضُربت عنقه. ونحوه في «الإبانة الكبرى» (١٩٨٩ و١٩٩٧).

(٣) «تاريخ بغداد» (٧٢/١٤) من طريق المصنف. واللالكائي (٢٨٦).

٩٥٤- حدثني أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، قال: قال رجل لأيوب: إن عمرو بن عبّيد روى عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه». فقال: كذب عمرو^(١).

٩٥٥- حدثني أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب: إن عمراً روى عن الحسن [أنه] يقول: لا يُجلدُ السكرانُ من النبيذ. قال: كذب، أنا سمعت الحسن يقول: يُجلدُ السكرانُ من النبيذ^(٢).

وانظر: «البدع والنهي عنها» لابن وضاح (ص ١١٧ / باب هل لصاحب بدعة توبة).
وأما الحديث فسيأتي تحريجه برقم (١٤٦٠).

(١) الخلال كما في «المنتخب من العلل» (١٣٨) من طريق المصنف.

«العلل ومعرفة الرجال» (٨٤٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٢٨٠)، و«الأباطيل والمناكير» (١٩٠)، و«تاريخ بغداد» (٨١/ ١٤).

وفي «تاريخ بغداد» (٧٢/ ١٤) قال سلام بن أبي مطيع: قال لي أيوب: كيف تثق بحديث رجل لا تثق بدينه. - يعني: عمرو بن عبّيد -.

وفيه (٨٢/ ١٤) عن يونس قال: كان عمرو يكذب في الحديث. قال نعيم: وسمعت ابن عيينة مراراً يقول: حدثني عمرو وكان كذاباً.

وفيه (٨٤-٨٥/ ١٤): قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن عمرو بن عبّيد، فقلت له: ليس بشيء لا يكتب حديثه؟ فأوماً برأسه - أي: نعم - فقلت: قوم يرمون بالقدر إلا أنهم لا يدعون إليه، ولا يأتون في حديثهم بشيء منكراً؛ مثل: قتادة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وأبي هلال، وعبد الوارث، وسلام بن مسكين؟ فقال: هؤلاء الثقات.

قال علي بن المدني: وذكر عمرو بن عبّيد، فقال: ليس بشيء، ولا نرى الرواية عنه.

وعن عبدالله بن أحمد قال: كان أبي يحدثنا عن عمرو بن عبّيد، وربما قال: (رجل)، لا يسميه، ثم تركه بعد ذلك، فكان لا يحدث عنه.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» (٨٤٣)، وزاد فيه: (قال أبو عبد الرحمن - يعني: المصنف -: أملى =

٩٥٦- حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، ثنا سعيد بن عامر، عن سلام - يعني: ابن أبي مُطِيع -، قال: كنتُ أمشي مع أيوب في جنازة، وبين أيدينا ثلاثة رهطٍ قد كانوا مع عمرو [بن عُبيد] في الاعتزال، ثم تركوا رأيه ذلك، وفارقوه.

قال: فقال لي أيوب من غير أن أسأله: لا تَرَجُعْ قُلُوبُهُمْ إلى ما كانت عليه.

٩٥٧- حدثني ^(١) أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، ثنا أبو داود، عن حماد، قال: سمعتُ أيوب يقول: ما كان بهذا الفتى بأسا حتى أفسده عمرو بن عُبيد - يعني: ابن أبي نَجِيح - ^(٢).

٩٥٨- حدثني أحمد الدَّورقي، ثنا أبو داود، عن حماد بن زيد، قال: كُنَّا نذكرُ عمراً عند أيوب، وما يروي عن الحسن؛ فيقول: كَذَبَ ^(٣).

٩٥٩- حدثني أحمد، حدثني أبو داود، ثنا عبدالله بن بكر ^(٤) بن عبدالله المُرزي، - وكان عندنا من خيارِ النَّاسِ - قال: ما كان أحدًا أحبَّ إليَّ من عمرو، وكُنَّا نُحِبُّ أن نتشبهه به في حياةِ الحسنِ ^(٥).

علينا أبي هذه الأحاديث بعد موت سليمان بقليل). اهـ

«تاريخ بغداد» (٨٠ / ١٤) من طريق المصنف، واللالكائي (١٣٧٣).

(١) في (أ): (حدثني أبي أحمد ..) وهو خطأ.

(٢) وفي «القدر» للفريابي (٤٠٣) عن ابن جريج قال: رأيت ابن أبي نجيح قائماً في المنارة، قال: ما لقيت شيئاً ما لقيت من القدر.

(٣) «تاريخ بغداد» (٨٠ / ١٤) من طريق المصنف.

(٤) في (أ): (بكير)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٤٤ / ١٤).

(٥) كانوا يثنون عليه قبل أن يحدث الاعتزال والتكذيب بالقدر.

قال سفیان: رأى الحسن أيوب، فقال: هذا سيد شباب أهل البصرة. قال: ورأى عمرو بن =

قال: فإني لأذكر أوّل يومٍ تكلمَ فيه، [قال]: فتفرّقنا عنه.
قال: فما كنتُ أحبُّ أن أكلّمهُ.

قال: فلقيني يوماً في زُقاقٍ، فلم أقدر أن أتواري منه.

قال: فقمتُ فلمّا نظر إليّ، قال: لا تخف، ليس هاهنا أيوب، ولا يونس^(١).

٩٦٠ - حدثني أبو يحيى^(٢) البصري، عن عدي بن الفضل، [٦٠/ب] قال:
كلمتُ يونس بن عُبيد في عبدالوارث، فقال: رأيتُهُ على بابِ عمرو بن
عُبيد جالسًا، لا تذكرُهُ لي^(٣).

٩٦١ - حدثني محمد بن عباد، ثنا سُفيان بن عُيينة، قال: قال لي سفيان

عُبيد يوماً، فقال: هذا سيد شباب أهل البصرة إن لم يُحدث. «تاريخ بغداد» (٦٨/١٤).
قلت: ولما كبر أظهر التزهّد لكن كما قال ابن البناء في «الرد على المبتدعة» (٩٥): كان يُظهرُ
الزّهادة على وجه التّلبيس. اهـ
ومن اغترّ به أبو جعفر المنصور، فكان يقول فيه: كلكم يمشي رويد، كلكم يطلب صيد،
غير عمرو بن عُبيد. «السير» (١٠٥/٦).
ومما يُبيّن كذب عمرو بن عُبيد في تخشّعه وعبادته، وكذب أهل البدع كذلك، وفراسة
وصدق أهل السّنة فيهم:

ما رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٦/٣) بإسناده عن نوح بن قيس: كان بين عمرو بن عُبيد
وبين أخي خالد بن قيس إخاء فكان بين أن يزورنا، فكان إذا صلى في المسجد يقوم كأنه عود،
قال: فقلت لخالد: أما ترى عمراً ما أخشعه وأعبده؟ فقال: ما تراه إذا صلى في البيت كيف
يصلى؟ قال: فنظرت إليه إذا صلى في البيت يلتفت يميناً وشمالاً.

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٤/٣).

(٢) كذا في (أ، ب). وفي «الضعفاء» للعقيلي: (أبو بحر)، وهو الصواب. واسمه: عبدالواحد بن
غياث المردي البصري. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١٨).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٩٩/٣). وعبدالوارث هو: ابن سعيد التنوري البصري.

الثوري: اذهب بي إلى عمرو بن عبّيد، وذلك قبل أن يعرفه، فذهبتُ به إليه فكلمته، أو جعل يسأله، فكأن عمراً اتقاه، فلمّا كان بعدُ قال لي: مَنْ ذاك الذي جئتني به؟

فقلت: سُفيان الثوري.

قال: لو علمتُ [هـ] لأخذته، إنما ظننتُ أنه من أهل المدينة الذين يأخذون الناس من فوق.

٩٦٢- حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري، ثنا إسماعيل بن جعفر الهاشمي، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عباد بن منصور، قال: سمعتُ أنا وعمرو بن عبّيد من الحسن تفسير: هود، والرعد، فلمّا كان بعد ذلك، فإذا هو قد أخرجها أكثر مما سمعنا، فقلت له: يا أبا عثمان، سمعتُ أنا وأنت من الحسن، فما هذه الزيادة؟ قال: هذا كلامٌ قد زدته أرقق به قلوبهم.

٩٦٣- [حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد، قال: سمعنا أيوب يقول: ما عددتُ عمرو بن عبّيد عاقلاً قطّ] (١).

٩٦٤- حدثني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا زيد بن الحباب، حدثني يحيى بن زكريا الباهلي، قال: رأيتُ عبد الله بن الحسن بمكة، وابنيه: محمداً وإبراهيم، أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، والشيخُ يخفق. فقلت: الوضوءُ أيها الشيخُ.

(١) «الإبانة الكبرى» (٤٧٠ و١٩٨٥) من طريق حماد. وقد تقدم (٩٥٠) من طريق آخر.

فقال: عن مَنْ؟

[ف]قلت: أخبرني عمرو بن عبّيد، عن الحسن، أنّه قال: إذا نام وهو جالس توَضَّأ.

فقال ابنه: أحالك على نبيل؟

فقال: والله ما أنت نبيلٌ، ولا عمرو بن عبّيد نبيلٌ؛ أخبرتني أمّي، أنّها رأت الحسن بن علي بن أبي طالب، وأسامَةَ بن زيد حبَّ رسول الله ﷺ ينامانِ وهما جالسَانِ، ثم يقومانِ فيُصليَانِ، ولا يتوضَّآنِ.

٩٦٥- حدثني هارون بن سُفيان، حدثني إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: قال لي أبي: يا بُني، لا تسمعَ من عمرو بن عبّيد، واسمعَ من عمرو قهرمان^(١) آل الزبير.

٩٦٦- حدثني محمد بن علي الورّاق، ثنا خالد بن خدّاش، ثنا بكير بن مُهران، قال: كُنَّا عند ابن عونٍ، فقال له رجلٌ: ما تقولُ في كذا وكذا؟ قال: لا أدري.

قال: كان عمرو بن عبّيد يقول عن الحسن كذا وكذا.

قال: ما لنا ولعمرو؛ عمرو يكذبُ على الحسن^(٢).

(١) في (أ): (عمرو بن قهرمان)، والتصويب من (ب). وهو: أبو يحيى البصري الأعور، قهرمان آل

الزبير، ويقال: وكيل آل الزبير، مولا هم. «الجرح والتعديل» (٢٣٢/٦).

وفي «تاج العروس» (٣٢٢/٣٣) قال الليث: القهْرمان: هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه.

وقال أبو زيد: يقال: (قَهْرمانٌ)، وقَهْرمانٌ مقلوب، وهو بلغة الفُرس: القائمُ بأُمور الرّجلِ.

(٢) «الجرح والتعديل» (٢٤٦/٦)، و«تاريخ بغداد» (٨٢/١٤).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

٩٦٧- حدثني أبو عبدالله البُسرِي الكُرَيْزِي، حدثني أبو يعقوب المدني مولى عبدالرحيم بن جعفر الهاشمي، ثنا عثمان [بن عثمان]، قال: كُنَّا عند مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ فَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ عَمْرُو بْنِ عُيَيْدٍ، فَقَالَ: لَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا صَدَّقْتُهُ، وَلَوْ [٦١/أ] سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَجْتَبَيْتُهُ^(١)، وَإِذَا لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتَ: عَلَيَّ ذَا فَطَرْنَا؟!^(٢).

٩٦٨- حدثني هارون بن سُفيان، حدثني عبدالملك بن قُريب الأصمعي، ثنا سُليمان بن المُغيرة، عن يحيى البكاء، قال: كانت رِقَاعٌ تَأْتِي الْحَسَنَ مِنْ قَبْلِ عَمْرُو بْنِ عُيَيْدٍ فِيهَا مَسَائِلٌ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُجِبْ فِيهَا^(٣).

انقضى ذكر عمرو بن عُبيد.

(١) في (ب): (ما أجتنبته).

(٢) وفي «تاريخ بغداد» (١٤/٦٩-٧٠) عن عُبيد الله بن معاذ العنبري قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن عُبيد يقول - وذكر حديث الصادق المصدوق - فقال: لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبته، ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما أجبته، ولو سمعت عبدالله بن مسعود يقول هذا ما قبلته، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا لرددته، ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت له: ليس على هذا أخذت ميثاقنا. اهـ

وحديث ابن مسعود ﷺ من أشد الأحاديث على القدرية، ولهذا كانوا يصرحون برده. وعند اللالكائي (١٠٤٤): قال ابن قتيبة في كتاب «تأويل مختلف الحديث»: حكى عن أبي الهذيل العلاف أنه لما روي له عن عبدالله بن مسعود هذا الحديث، فقال: وكذب عبدالله بن مسعود على رسول الله. وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله. اهـ

(٣) «الكامل» لابن عدي (٥/٩٧)، و«تاريخ بغداد» (١٤/٨١).

٩٦٩- حدثني أبو عبدالله السُّلمي، قال: سمعت أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وهو يقول في السَّجن في دارِ عُمارة بن حمزة، وأخرجوا القيد من رجله، وكان حلقُ القيد واسعًا: لو تركونا بلا قيدٍ ما خرجنا إلا بأمرهم. وكانوا شفعوا له في تلك اللَّيلة أن يخرج القيد من رجله، فأرادوا أن يأتوه بحدَّادٍ، فأخرجوا رجله من القيد بغير حدَّادٍ، وذلك من سعة الحلق^(١).

٩٧٠- حدثني أبو عبدالله، قال: قلتُ لعلي بن الجعد - في حديث أبي رَيحانة عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، فأبى أن يقول: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ». وقال: إِنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ.

قلتُ له: إني أفزعُ أن أضربَ علي «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ».

قال: اسكت. فرددتُ عليه مرارًا، فأبى أن يقوله.

وكان يُحدِّثُ به عن عبدالحميد [بن] [بهرام]^(٢).

٩٧١- حدثني أبو عبدالله، ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعبٍ أنه كان يكره أن يُجامع الرَّجلُ جاريتَه، أو زوجته في السفينة، ويقول^(٣): إِنَّهَا تَجْرِي عَلَى كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

(١) لعل المصنف أتى بهذا الأثر عن إمام أهل السنة بعد نقل أقوال السلف في إمام المعتزلة لُيسين

الفارق بين الإمام أحمد وموقفه من اتباع السنة، وبين إمام المعتزلة وموقفه من ردِّ السنة.

(٢) تقدم تحريجه (٥١٠). (٣) في (أ): (وَيُقَالُ)، وما أثبتته من (ب).

(٤) ذكره القاضي في «إبطال التأويلات» (ص ٣٠٠ / مخطوط) بغير إسناد.

وفي إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس، وقد عنعن.

قلت: إثبات الكفِّ لله تعالى ثابت في صحيح مسلم (٢٣٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ:

«مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ

كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ».

[إثبات العينين لله ﷻ، وما ورد في الدجال وصفته] (١)

٩٧٢- حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة (٢)، قال: سمعت

(١) قال الإمام أحمد رحمه الله في رسالة عبدوس في أصول السنة: .. والإيمان أن المسيح خارج، مكتوب بين عينيه كافر، والأحاديث التي جاءت فيه، والإيمان به، والتصديق به. اهـ
وقد أمر النبي ﷺ من سمع بخروجه أن لا يأتيه لما معه من الشبهات كما سيأتي.

قال ابن كثير «البداية والنهاية» (١٩٠ / ١٩): وقد أنكرت طوائف كثيرة من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة خروج الدجال بالكلية، وردوا الأحاديث الواردة فيه، فلم يصنعوا شيئاً وخرجوا بذلك عن حيز العلماء، لردهم ما تواترت به الأخبار الصحيحة من وجه عن رسول الله ﷺ .. اهـ
وقال: (ملخص سيرة الدجال، لعنه الله تعالى): هو رجلٌ من بني آدم خلقه الله تعالى ليكون محنة واختباراً للناس في آخر الزمان، فيُضل به كثيراً، ويهدي به كثيراً، وما يضل به إلا الفاسقين ... يؤذن له في الخروج في آخر الزمان بعد فتح المسلمين مدينة الروم المسماة بقسطنطينية، فيكون بُدُوُّ ظهوره من أصبهان من حارة منها يقال لها: (اليهودية)، وينصره من أهلها سبعون ألف يهودي، عليهم الأسلحة والتيجان، وهي الطيالسة الخضر، وكذلك ينصره سبعون ألفاً من التتار، وخلقٌ من أهل خراسان، فيظهر أولاً في صورة ملك من الملوك الجبابرة، ثم يدعي النبوة، ثم يدعي الربوبية، فيتبعه على ذلك الجهلة من بني آدم، والطعام من الرعاع والعوام، ويخالفه ويردُّ عليه من هدى الله من عباده الصالحين، وحزب الله المتقين، ويتدنَّى يأخذ البلاد بلداً بلداً، وحصناً حصناً، وإقليماً إقليمياً، وكورة كورة، ولا يبقى بلد من البلاد إلا وطئه بخيله ورجله غير مكة والمدينة، ومدة مُقامه في الأرض أربعون يوماً؛ يوماً كسنة، ويومٌ كشهر، ويومٌ كجمعة، وسائر أيامه كأيام الناس هذه، ومعدَّل ذلك سنة وشهران ونصف، وقد خلق الله على يديه خوارج كثيرة، يُضلُّ بها من يشاء من خلقه، ويثبت معها المؤمنون .. ويكون نزول عيسى ابن مريم مسيح الهدى في أيام المسيح الدجال مسيح الضلالة، على المنارة الشرقية بدمشق، فيجتمع عليه المؤمنون .. فيسير بهم قاصداً نحو الدجال، وقد توجه نحو بيت المقدس، فيدركه عند عقبة أفيق، فينهزم منه الدجال، فيلحقه عند مدينة باب لُد، فيقتله بحربته، وهو داخل إليها، ويقول: إن لي فيك ضربة لن تفوتني. وإذا واجهه الدجال ينماع كما يذوب الملح في الماء، فيدركه فيقتله بالحربة بياب لُد، فتكون وفاته هناك لعنه الله كما دلت على ذلك الأحاديث الصحاح من غير وجه. اهـ

(٢) قوله: (عن قتادة) ليست في (ب).

أبا الطُّفَيْلِ (ح).

[قال أبي، وحجاج: ثنا شُعبَة، عن قتادة، سمعتُ أبا الطُّفَيْلِ قال]:
مَرَرْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، فَقُلْتُ: مَا يُقْعَدُكَ وَقَدْ خَرَجَ الدَّجَالُ؟!
قال: أقعد. فذكر الحديث، قال: وفيه ثلاثُ علاماتٍ:

أَعورٌ، وَرَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعورَ،

وَلَا يُسَخَّرُ لَهُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا جِمارٌ، رِجْسٌ عَلَى رِجْسٍ،

مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٌ، أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ^(١).

٩٧٣ - حدثنا أبو خالد هُدْبَة بن خالد الأزدي، ثنا أبان بن يزيد - يعني:
العَطَّار^(٢) -، ثنا يحيى بن أبي كثير، أن الحضرمي بن لاحق، حدَّثه: أن
أبا صالح السَّمان حدَّثه، عن عائشة رضي الله عنها، أن نبي الله ﷺ دخل
عليها وهي تبكي. فقال: «ما يُبكيكِ؟».

قالت: ذكُرْتُ الدَّجَالَ فَبَكَيتُ.

قال: «فلا تبكي، فإنه إن يخرج وأنا حيٌّ؛ أكفيكموه، وإن ميتٌ؛ فإن
رَبِّي عزَّ وجلَّ ليس بأَعور»^(٣).

(١) رواه الحاكم في «المستدرک» (٥٢٩/٤) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.
وروى المصنف في «زوائد المسند» (١٦٦٦٧): عن راشد بن سعد قال: لما فُتِحَتْ اصْطَخْرُ؛ نادى
مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ قد خَرَجَ. قال: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَنَافَةَ، قال: فقال: لولا ما تقولون
لأخبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الدَّجَالُ حتَّى يذهَلَ النَّاسُ عن ذِكرِهِ، وحتَّى
تترك الأئمةُ ذِكرَهُ على المناير». قال ابن كثير في «البدایة والنهائة» (١٥٧/١٩): إسناده حسن.

(٢) في (ب): (القطان). وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤/٢).

(٣) رواه أحمد (٢٤٤٦٧) عن سليمان بن داود، قال: حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير به. =

٩٧٤- حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن داود بن عامر بن سعد^(١) [ب/٦١] بن مالك، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَصْفَنَ الدَّجَالَ صِفَةً لَمْ يَصْفُهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي؛ إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْوَرَ»^(٢).

٩٧٥- حدثني مَنْ سَمِعَ أبا أمية بن يعلى، حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(٣).

٩٧٦- حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، [ثنا] معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ في النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ هُوَ، وَمَا مِنْ

ولفظه: «إِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمْ هُوَ، وَإِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَنْزِلُ نَاحِيَّتَهَا وَلَهَا يَوْمِئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةَ بَلْسَطِينَ بَابِ لُدٍّ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابِ لُدٍّ، فَيَنْزِلُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمُكِّثُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا، وَحَكِيمًا مُقْسِطًا».

ورواه ابن أبي شيبة (٣٨٦٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٢٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣٨/٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة. اهـ
قال الدارمي رحمه الله في «النقض» (ص ١٤٤): ففي تأويل قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»، بيان أنه بصير ذو عينين خلاف الأعور. اهـ

(١) في (أ): (داود بن سعيد بن مالك)، وما أثبتته من (ب)، وهو كذلك في «المسند».

انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٠٧/٨).

(٢) رواه أحمد (١٥٢٦)، و(١٥٧٨)، وابن أبي شيبة (٣٨٦١٢).

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢٣/١٩): إسناده جيد.

(٣) رواه أحمد (١٥٧٨)، والبخاري (٧١٢٣ و٧٤٠٧)، ومسلم (٧٤٦٩).

نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ؛ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

٩٧٧ - حدثني أبي، حدثنا حماد بن أسامة أبو أسامة، قال عبيد الله: أنا - يعني: ابن عمر -

قال أبي، ومحمد بن بشر، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ ذكر المسيح الدجال.

وقال ابن بشر: ذكر الدجال بين ظهري الناس، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنَ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً»^(٢).

٩٧٨ - حدثني أبي، وأبو خيثمة، قالوا: ثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد - يعني: ابن عمير -، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ [لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٌ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(٣).

٩٧٩ - حدثني محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، وشعيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الدجال أعور، وإن ربكم ﷻ ليس بأعور، مكتوب بين

(١) رواه أحمد (٦٣٦٥)، والبخاري (٣٣٣٧ و٧١٢٧).

(٢) رواه أحمد (٤٩٤٨)، ومسلم (٧٤٧١).

(٣) حديث مرسل، والحديث صحيح كما سيأتي.

عينيه: كافرٌ، يقرأه كُلُّ مؤمنٍ، كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ»^(١).

٩٨٠ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم [قال] في الدَّجَالِ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ، أَزْهَرُ^(٢)، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسَ بِعَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَطَنٍ [رجلٍ مِنْ خُزَاعَةَ]، فَإِنَّمَا هَلَكُ الْهَلَكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٣).

قال شعبة: فحدثت به قتادة، فحدثني بنحو من هذا.

٩٨١ - حدثني أبو [٦٢/أ] عبد الله محمد بن بكَّار، ثنا الوليد بن ثور، عن

(١) رواه أحمد (١٣٣٨٥)، وروى نحوه البخاري (٧١٣١ و٧٤٠٨)، ومسلم (٧٤٧١).

(٢) وفي (ب): (الدجال جعد هجان أقرم).

(٣) رواه أحمد (٢١٤٨)، والطبراني (١١/٢٧٣/١١٧١١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥١) وابن حبان

(٦٧٩٦). قال الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٤/٥٦٢): هذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا

ابن عباس، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا الطريق. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٣٣٧):

رواه أحمد والطبراني ورجال الجميع رجال الصحيح، رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده ضعيف. اهـ

وقوله: (هَجَانٌ): الهجان الأبيض. «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٠٧).

وقوله: (والأزهر): الأبيض المستير.

وقوله: (رَأْسُهُ أَصْلَةٌ): الأصلة: بالتحريك جنسٌ من الحيات، وهي أخبثها. «الصحاح» (ص ٤٥).

قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٠٨): والأصلة الأفعى، ولست أدري لأي شيء

شَبَّهَ رأسه بالأفعى، غير أن العرب تُشَبِّهُ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الكثير الحركة برأس الحية. اهـ

وقوله: (عبد العزى بن قطن): رجل من بني المصطلق بن خزاعة. قال الزهري: مات في الجاهلية.

وجاء في «تاج العروس» (٢٧/٤٠٥) قال: وَوَقَعَ في «مسند» الإمام أحمد في حديثِ الدَّجَالِ

وذكر صِفَتَهُ فقال: .. «فإِنَّمَا هَلَكُ الْهَلَكُ ..»، هكذا رُوِيَ (بأل)، ورواه غيره: «ولَكِنَّ الْهَلَكُ

كُلُّ الْهَلَكِ» أي: لكن الهلاكُ كُلُّ الهلاكِ للدَّجَالِ، أَنَّ النَّاسَ يعلمون أن الله سُبحانَهُ مُنَزَّهٌ عن

العَوْرِ، وعن جميع الآفات، فإذا ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَبَّسَ عليهم بأشياء ليست في البشر، فإنه لا

يقدِرُ على إزالة العَوْرِ الذي يُسَجَّلُ عليه بالبشر، ويروى: «فإِنَّمَا هَلَكْتَ هَلَكًا كَسَكَّرَ، أي: فإن

هَلَكَ به ناسٌ جاهِلُونَ فَضَلُّوا، فاعلموا أن الله ليس بأعورَ. اهـ

سهاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الدَّجَالُ أَجْعَدُ^(١) هِجَانُ أَقْمَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ عِضَّةُ شَجَرَةٍ^(٢)، أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ: عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، فَأُفْلِقَ [مَّا] هَلَكَ الْهَالِكُ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

٩٨٢ - حدثني أبي، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا زهير - يعني: ابن محمد -، عن زيد - يعني: ابن أسلم -، عن جابر بن عبد الله، قال: أشرف رسول الله ﷺ على فلقٍ من أفلاقي الحرّة^(٣)، ونحن معه، فقال: «نِعِمَّتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ»^(٤).

ثم قال رسول الله ﷺ: «ما كانت فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ، لِأَخْبَرْنَاكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ نَبِيُّ أُمَّتِهِ قَبْلِي» - ثم وضع يده على عينه^(٥) -، ثم قال: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٦).

(١) في (أ): (جُعد).

(٢) قطعة شجرة.

(٣) وفي «الصحيح» (٥/ ٢٣٠): (الفلق): المطمئن من الأرض بين الربوتين .. والفلق: الشق، يقال: مررت بحرة فيها فلق، أي شقوق. اهـ

(٤) وفي «المسند» له تنمة: «نِعِمَّتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، لَا يَبْقَى مَنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ - يعني: مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ - النِّسَاءُ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيسِ، وَذَلِكَ يَوْمُ تَنْفِي الْمَدِينَةِ الْخَبَثِ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ، وَسَيْفٌ مُخَلَّى، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي عِنْدَ مُجْتَمَعِ السُّيُولِ»، ثم قال ﷺ: .. فذكره.

(٥) في (ب): (عينيه).

(٦) رواه أحمد (١٤١١٢)، في إسناده إنقطاع؛ لكن يشهد لصحته كثير من الأحاديث. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/ ١٦٧): تفرّد به أحمد، وإسناده جيد، وصحّحه الحاكم. اهـ

٩٨٣ - حدثني إسماعيل أبو معمر، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر [رضي الله عنه]، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إنه أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور»^(١).

٩٨٤ - حدثني أبي، ثنا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه^(٢)، قالوا: حدثنا بقیة، حدثني بحير بن سعد^(٣)، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، أنه حدثهم، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إني [قد] حَدَّثْتُكُمْ عن الدَّجَالِ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا؛ جَعَدْتُ أَعْوَرَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنْتُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»^(٤).

٩٨٥ - حدثنا أبو همام السكوني الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس، ثنا صمرة بن ربيعة، قال: سمعتُ الشَّيباني^(٥) يُحَدِّثُ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثرَ خطبته ما يُحَدِّثُنَا الدَّجَالَ، قال: «إنَّه يَبْدَأُ

(١) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦٨/١٩): روى عبد الله بن أحمد في «السنة» من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر.. فذكره. وقد قال قبله فيما رواه البزار من نفس الطريق: إسناده حسن.

(٢) في (أ) (يزيد بن عبد الله)، وما أثبتته من (ب) و«المسند». ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٨٢/٢٣).

(٣) في (أ) (يحيى بن سعيد)، وما أثبتته من (ب) و«المسند». ترجمته: «تهذيب الكمال» (٢٠/٤).

(٤) رواه أحمد (٢٢٧٦٤) بنفس الإسناد، وعنده زياده وهي: «إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجٌ، جَعَدْتُ أَعْوَرَ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَائِتَةٍ، وَلَا حَجْرَاءَ، فَإِنَّ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ - قَالَ يَزِيدُ: رَبَّكُمْ - فَاعْلَمُوا..» وذكر نحوه. ورواه أبو داود (٤٣٢٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٧).

(٥) في (أ، ب): (الشيباني)، وما أثبتته عن خروجه. وهو: يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زرعة الشامي الحمصي. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٨٠/٣١).

فيقول: أنا نبي ثم يُثني، فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم ﷺ حتى تموتوا،
وإنه أعور، وإن ربكم ﷺ ليس بأعور، من لقيه فليقتل في وجهه»^(١).

٩٨٦ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة.

وحجاج، حدثني شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك
يحدث، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أندر [٦٢/ب] أمته
الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور،
مكتوب بين عينيه: كافر»^(٢).

٩٨٧ - حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الحميد^(٣) بن بهرام، ثنا
شهر بن حوشب، قال: حدثني أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ
جلس مجلساً مرة يُحدثهم عن الأعور الدجال، فقال: «واعلموا أن الله
عز وجل صحيح، ليس بأعور، وأن الدجال أعور، مسح العين، بين
عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب، وغير كاتب»^(٤).

(١) رواه أبو دواد (٤٣٢٢)، وابن ماجه (٤٠٧٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٠)، والحديث صحيح، وقد تقدم نحوه.

(٢) رواه أحمد (١٤٠٩٤)، ومسلم (٢٩٣٣)، وأبو داود (٤٣١٦).

قال ابن كثير في «البدية والنهاية» (١٩٤ / ١٩): (وبين عينيه مكتوب كافر) كتابة ظاهرة، وقد حقق ذلك الشارع في خبره بقوله: (ك ف ر)، وقد دل ذلك على أنه كتابة حسية لا معنوية كما يقوله بعض الناس. اهـ

(٣) في (أ): (عبدالله)، والتصويب من (ب)، و«المسند». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٠٩ / ١٦).

(٤) رواه أحمد (٢٧٥٨٠)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٣٢).

وفي «المسند» (١٣٠٨١) من حديث أنس: «إن الدجال مسح العين اليسرى عليها ظفرة». «والظفرة: جلدة تغشى البصر، وقال الأصمعي: لحمه تبت عند المأقي». «شرح مسلم» (٦٣ / ١٨).

٩٨٨ - حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(١)، حدثني أبي، عن صالح - يعني: ابن كيسان -، ثنا نافع، أن عبد الله - يعني: ابن عمر - رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ فذكر المسيح الدجال، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةَ»^(٢).

٩٨٩ - حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عاصم بن محمد، عن أخيه: عمر^(٣) بن محمد - يعني: ابن زيد -، أن أبا عمر بن محمد، قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، كُنَّا نُحَدِّثُ بِحِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوُدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ ﷻ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ»^(٤)، إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ، إِنَّ رَبَّكُمْ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ»^(٥).

٩٩٠ - حدثني أبي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن سيبك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ذكر النبي ﷺ الدجال، فقال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ رِجَالَكُمْ بِهِ: عَبْدُ الْعُزَّى ابْنُ قَطْنٍ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٦).

(١) في (أ): (سعيد)، والتصويب من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠٨/٣٢).

(٢) رواه أحمد (٦١٤٤)، وإسناده صحيح.

(٣) في (أ): (عمرو)، والتصويب من (ب)، و«المسند». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٩٩/٢١).

(٤) وفي «المسند»: «لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوْحٌ ﷺ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِهِ».

(٥) رواه ابن منده في «الإيمان» (١٠٤٧) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٦١٨٥)، والبخاري (٤٤٠٢).

(٦) رواه أحمد (٢٨٥٢)، وهو حديث صحيح.

٩٩١- حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «[إنه] لم يكن نبيُّ قبلي إلا وصفهُ لأُمَّتِهِ - يعني: الدَّجَالُ-، ولأصِفَنَّهُ صِفَةً لم يَصِفْهَا مَنْ كان قبلي؛ إِنَّهُ أعورٌ، و[إنَّ] اللهَ عزَّ وجلَّ ليس بأعورَ، عينُهُ اليمنى كأنها عُنْبَةٌ طافيةٌ»^(١).

٩٩٢- حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا ابن عون، عن مجاهد، قال: كان جُنادة ابن أبي أمية أميرًا علينا في البحرِ ستِ سنينَ^(٢)، فخطبنا ذاتَ يومٍ، فقال: دخلنا على رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: حدثنا ما سمعتَ [من] رسول الله ﷺ. [٦٣/أ]

يقول: [(قام)] فينا رسول الله ﷺ فقال: «أُنذِرُكُمْ المسيحَ، أُنذِرُكُمْ المسيحَ، هو رجلٌ تمسُوحٌ، فاعلموا أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليس بأعورَ، ليس

(١) رواه أحمد (٤٨٠٤ و٤٨٧٩). قال ابن كثير «البداية والنهاية» (١٧٣/١٩): وهذا إسناد جيد حسن. وقال أيضًا (١٩٤/١٩): وعينه الواحدة عوراء شنيعة المنظر ناتئة، وهو معنى قوله: «كأنها عنبه طافية»، أي: طافية على وجه الماء، ومن روى ذلك: «طافية»، فمعناه: لا ضوء فيها، وفي الحديث الآخر: «كأنها نخامة على حائطٍ مُجَصَّصٍ»، أي: بشعة الشكل. وقد ورد في بعض الأحاديث أن عينه اليمنى عوراء، وجاء في بعضها اليسرى، فإما أن تكون إحدى الروایتين غير محفوظة، أو أن العورَ حاصلٌ في كلِّ من العينين، ويكون معنى العور التقص والعيب. ويقوي هذا الجواب ما رواه الطبراني .. عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال جعد هجين أحن كأن رأسه غصن شجرة مطموس عينه اليمنى، والأخرى كأنها عنبه طافية» الحديث... لكن قد جاء في الحديث المتقدم: «وعينه الأخرى كأنها كوكب دُري»، وعلى هذا فتكون الرواية الواحدة غلطًا، ويحتمل أن يكون المراد أن العين الواحدة عوراء في نفسها، والأخرى عوراء باعتبار انبrazها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب. اهـ

(٢) في (ب): (سنة ستين)، وما أثبتته من (أ)، وهو كذلك عند من خرجه.

الله عزَّ وجلَّ بأعورَ، [ليسَ اللهُ بأعورَ]»^(١).

٩٩٣ - حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا سُفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن مجاهد، عن جُنادة بن أبي أمية الأزدي، قال: ذهبتُ أنا ورجلٌ من الأنصارِ إلى رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ، فقلنا: حدثنا ما سمعتَ النبي ﷺ يذكر في الدَّجَالِ، ولا تُحدثنا عن غيره، [وإن كان عندك مُصدَّقًا، قال: خطبنا النبي ﷺ فقال: «أُنذِرُكُمْ الدَّجَالَ - ثلاثًا -، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعَدُ، آدَمَ، مَسْخُوحِ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، [فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ]، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْرٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمَطِّرُ الْمَطَرَ، وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيُتْلِفُهَا، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمَكْتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا^(٢)، يَبْلُغُ فِيهَا كُلَّ مَنْهَلٍ^(٣)، لَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَمَا يُشْبَهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ ﷻ لَيْسَ بِأَعُورَ»^(٤).

٩٩٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن الصَّبَّاحِ البَرَّازِ^(٥)، ثنا إسماعيل - يعني: ابن زكريا -، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء

(١) رواه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٦٤) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٢٣٠٩٠ و٢٣٦٨٣)، وهو حديث صحيح.

(٢) وعند مسلم (٧٤٨٣) من حديث النواس بن سمعان ؓ قال: قلنا يا رسول الله: وما لبثتُ في

الأرض؟ قال: «أربعون يومًا، يومٌ كسنة، ويومٌ كشهر، ويومٌ كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم».

قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفيننا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا، اقدروا له قدره».

(٣) (المنهل): المورد، حتى صارت منازل السفار على المياه مناهل. «العين» (٥١ / ٤).

(٤) رواه أحمد (٢٣٦٨٤) و(٢٣٦٨٥)، وإسناده صحيح.

(٥) في (أ): (البراز)، وفي (ب): (البرار). وما أثبتته هو الصواب. «تهذيب الكمال» (٣٨٨ / ٢٥).

بنتُ يزيد، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحذِّرُ أصحابَهُ الدَّجَالَ، فقال: «أحذِّرُكُمْ المَسِيحَ الدَّجَالَ، وَأَنَّهُ كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُنذِرَ قَوْمَهُ، وَهُوَ فِيكُمْ أَيُّهَا الأُمَّةُ، وَسَاحِكِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ، مَا لَمْ تَحِكِ الأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ: يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنِينَ جَدْبٌ، حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ^(١)». فناداهُ رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله بِمَ يَعِيشُ المُؤْمِنُونَ؟

قال: «بِمَا يَعِيشُ بِهِ المَلَأِكَةُ، ثُمَّ يَخْرُجُ، وَهُوَ أَعْوَرٌ، وَلَيْسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْوَرَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّيٍّ وَكَاتِبٍ، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبَعُهُ: اليَهُودُ، والنِّسَاءُ، والأَعْرَابُ، يَرُونَ السَّمَاءَ مُمَطَّرًا، وَهِيَ لَا تُمَطِّرُ، والأَرْضُ تَنْبُتُ، [وهي لَا تَنْبُتُ] ..». فذكر الحديث بطوله إلى آخره^(٢).

٩٩٥ - حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل بن حصين ابن تمارح، ثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ صعد المنبر عند الظهر، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِي جَاءَنِي فَحَدَّثَنِي: أَنَّ قَوْمًا رَكِبُوا

(١) في «العين» (٣/٢١٢): والحافر: الدابة.

وفي لفظ عند أحمد في «المسند» (٢٧٥٧٩) من حديث أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ: سَنَةٌ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ تُلْتَقِ قَطْرُهَا، والأَرْضُ تُلْتَقِ نَبَاتِهَا، والثانية: تُمَسِّكُ السَّمَاءَ تُلْتَقِ قَطْرُهَا، والأَرْضُ تُلْتَقِ نَبَاتِهَا، والثالثة: تُمَسِّكُ السَّمَاءَ قَطْرُهَا كُلُّهَا، والأَرْضُ نَبَاتُهَا كُلُّهَا، فلا يَبْقَى ذَاتٌ ضَرَسٍ، وَلَا ذَاتٌ ظَلَفٍ مِنَ البَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ ..»

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/١٦٩/٤٣٠).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٣٤٧): رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، ولا يحتفل بمخالفته للأحاديث الصحيحة: أنه يلبث في الأرض أربعين يومًا، وفي هذا أربعين سنة. وبقيت رجاله ثقات. اهـ

في سفينة في البحر، فعصفت بهم الريح، فألقتهم إلى جزيرة في البحر، فخرجوا [٦٣/ب] إليها، فإذا هم بدابةٍ أشعر، فقالوا لها: ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجساسة ..». وذكر الحديث.

ثم قال ^(١) لهم: لو خرجت ما تركت أرضاً إلا وطأتها رجلي غير طيبة.

فقال النبي ﷺ للمدينة: «هذه طيبة، وإنه خارج فيكم، فما شبه عليكم، فاعلموا أن ربكم عز وجل ليس بأعور» ^(٢).

(١) في (أ): (قالت). وما أثبتته من (ب). وصاحب القول هاهنا هو الدجال.

(٢) رواه أحمد (٢٧١٠١ و ٢٧١٠٢ و ٢٧٣٥٠ و ٢٧٣٤٩)، ومسلم (٧٤٩٦)، وأبو داود (٤٣٢٦).

ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩٩/١٩): (ذكر ما يعصم من الدجال) - وذكر منها:-

١ - الاستعاذة من فتنته، فقد ثبت في الأحاديث الصّحاح من غير وجه أن رسول الله ﷺ كان

يتعوذ من فتنه الدجال في الصلاة، وأنه أمر أمته بذلك أيضاً.

٢ - حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف حفظاً عملياً يعصم من فتنه الدجال. وذكر فيه

حديث: «من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنه الدجال». ثم ذكر الخلاف

الوارد في ألفاظ الحديث: «من آخر سورة الكهف»، وفي لفظ: «من أول سورة الكهف».

٣ - الابتعاد عنه إذا سمع عن خروجه.

ففي «المسند» عن عمران بن حصين ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلْيُنْأَسْ مِنْهُ، - ثلاثاً يقولها - فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ بِتَبِعُهُ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ بِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ».

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩٠/١٩): وهذا إسناد جيد.

٤ - سكنى المدينة ومكة شرفها الله تعالى.

فقد روي في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ؓ قال: قال النبي ﷺ: «على انقباب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال».

[الرد على الجهمية]

٩٩٦- حدثني أبي، وعبدالأعلى بن حماد النَّرسي، قالوا: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، نا سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عُمر رضي الله عنه، قال: إذا جلسَ تبارك وتعالى على الكرسيِّ، سُمِعَ له أَطِيظُ كأطِيظِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ^(١).

٩٩٧- حدثني أبي، ثنا ابن مهدي، عن سُفيان، عن عمار الدُّهني، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الكرسيُّ مَوْضِعُ القدمين، والعرشُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ^(٢).

٩٩٨- حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن عمار الدُّهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الكرسيُّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، والعرشُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ.

٩٩٩- حدثني أبي، ثنا عبدالصَّمد بن عبدالوارث، حدثني أبي، ثنا محمد بن جُحَادَةَ، عن سلمة بن كُهَيْلٍ، عن عُمارة بن عُمَيْرٍ، عن أبي موسى الأشعري [رضي الله عنه] قال: الكرسيُّ مَوْضِعُ القدمين، وله أَطِيظُ كأطِيظِ الرَّحْلِ^(٣).

١٠٠٠- حدثني أبي، ثنا رجل، ثنا إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبي مالك في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: إن الصُّخْرَةَ التي تحتَ الأرضِ السَّابِعَةِ، ومُنْتَهَى الخَلْقِ على أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ

(١) تقدم تخريجه (٥٧٠). (٢) تقدم تخريجه (٥٧٢). (٣) تقدم تخريجه (٥٧٣).

مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: وَجْهُ رَجُلٍ، وَوَجْهُ أَسَدٍ، وَوَجْهُ نَسِيرٍ، وَوَجْهُ ثَوْرٍ، فَهَمَّ قِيَامٌ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطُوا بِالْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَرَوُّهُمْ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْعَرْشِ. قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ^(١).

١٠٠١ - حدثني أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا [ابن] عجلان، ثنا سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلَيجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُولُ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ»^(٢).

١٠٠٢ - حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ [٦٤/أ] فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ».

١٠٠٣ - حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد - يعني: ابن معدان -، أنه كان يقول: إِنَّ الرَّحْمَنَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْثِقُلَّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِذَا قَامَ الْمُشْرِكُونَ، حَتَّى إِذَا قَامَ الْمُسَبِّحُونَ: خُفِّفَ عَنِ حَمَلَةِ الْعَرْشِ^(٣).

(١) تقدم تخريجه (٥٧٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) رواه أحمد (٩٦٠٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٧٣)، ومسلم (٦٧٤٨) وزادوا فيه: (فإنَّ الله خلق آدمَ على صورته). وهذا موطن الشاهد من إيراد المصنف لهذا الحديث هاهنا. والحديث رواه البخاري (٢٥٥٩) في صحيحه مختصراً. وقد تقدم (٤٨٠) التعليق عليه.

(٣) «إثبات الحد لله تعالى» للدهلي (٤٤) من طريق المصنف. وحرب الكرمانى في «السنة» (٣٤٦). وانظر: «بيان تلبيس الجهمية» (٢٦٩/٣).

وقد دلَّ هذا الأثر على نسبة الثقل لله تعالى، ويشهد لهذا كثير من الآثار عن الصحابة والتابعين كابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما، وعن كعب الأحبار، والحسن البصري، ومجاهد، =

١٠٠٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أنا مَعَمَر، عن قتادة والحسن في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: السُّنَّةُ: النَّعْسَةُ^(١).

١٠٠٥ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن يمان، ثنا أشعث، عن جعفر - يعني: ابن [أبي] المُغيرة -، عن سعيد - يعني: ابن جُبَيْر -، قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السَّلام: أينأمر ربُّكَ عزَّ وجلَّ؟ قال: فقال: يا موسى، خذ قدحين زُجاجتين فاملأهما ماءً، فَصَلِّ وهما في يديك، فانظرَ يثبُتان؟

فقام يُصَلِّي، فنعسَ فانكسرتا، فقال: يا موسى لو نِمْتُ؛ لضاعتِ السَّمواتُ والأرضُ^(٢).

وعكرمة، ذكروا ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿نَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ﴾ [مريم: ٩٠]، وقد أثبت ابن تيمية الثقل لله تعالى في كتابه «بيان تلبس الجهمية» (٣/٢٦٨)، وابن القيم في «التونية» (ص ٩٩-١٠٠). وقد جمعت أقوال أهل العلم في إثبات هذه الصفة لله تعالى في التعليق على كتاب «إثبات الحد لله تعالى» للدشتي (ص ١٤٦-١٦٦)، وسيأتي قريباً بعضها.

(١) تفسير عبدالرزاق (١/١٠٢)، وتفسير الطبري (٣/٧).

(٢) «الحلية» (٤/٢٧٦).

وهو في تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٨٠) عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وفي تفسير عبدالرزاق (١/١٠٢) عن عكرمة. ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (١١٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٨) عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه. وقد روي مرفوعاً؛ رواه أبو يعلى (٦٦٦٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٩) وضعفه. قال في «العلل المتناهية» (١/٢٧-٢٨): ولا يثبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، وغلط من رفعه.. وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السنة» عن سعيد بن جبیر.. فذكره، وقال: وهذا هو الصحيح، فإن القوم كانوا جُهلًا بالله عزَّ وجلَّ. اهـ. وقد وضعفه مرفوعاً إلى النبي ﷺ ابن كثير في «التفسير» (٦/٥٥٨).

١٠٠٦- [و] حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة]، قَالَ: ﴿نَّاصِرَةٌ﴾: بِهَجَّةٍ بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ النَّعْمَةِ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ^(١).

١٠٠٧- حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عليّ المقدّمي الأكبر، ثنا سلام - يعني: بن أبي مُطِيعٍ -، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قَالَ: نُعَاسٌ ^(٢).

١٠٠٨- حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: ﴿نَّاصِرَةٌ﴾: أَي حَسَنَةٌ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ^(٣).

١٠٠٩- حدثني أبي، ثنا خلف بن الوليد، ثنا المبارك، عن الحسن في قوله ﷻ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ: النَّاصِرَةُ: الْحَسَنَةُ، [و] حَسَّنَهَا اللَّهُ ﷻ بِالنَّظْرِ إِلَىٰ رَبِّهَا ﷻ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْصَرَ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَىٰ رَبِّهَا ﷻ وَمَوْلَاهَا ^(٤).

١٠١٠- [و] حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨] قَالَ: مُتَمَلِّئٌ بِهِ ^(٥).

١٠١١- [و] حدثني أبو معمر إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ، ثنا وكيع، عن سُفْيَانَ ^(٦)، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قَالَ: مُثْقَلَةٌ بِهِ ^(٧).

(١) تقدم تخريجه (٤٦٧). (٢) «تفسير» عبدالرزاق (١/١٠٢)، و«تفسير» الطبري (٣/٨).

(٣) تقدم تخريجه (٤٦٦). (٤) تقدم تخريجه (٤٦٣). (٥) «تفسير» الطبري (٢٩/١٣٧).

(٦) في (أ): (وكيع بن سفيان)، وفي (ب): (وكيع بن سعيد). والصواب ما أثبتته.

(٧) «تفسير» الطبري (٢٩/١٣٧-١٣٨).

- ١٠١٢ - حدثني أبي، قال: أملى علينا وكيع - بيغداد -، عن سُفيان^(١)، عن عكرمة: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مُتَمَلِّئٌ بِهِ.
- ١٠١٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالوهاب، عن سعيد، عن قتادة: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مُثَقَّلٌ بِهِ^(٢).
- ١٠١٤ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، نا [٦٤/ب] يزيد بن زريع، ثنا أبو رجاء، قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مُثَقَّلَةٌ بِهِ مُوقَرَةٌ^(٣).
- ١٠١٥ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبو رجاء، عن الحسن في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مُثَقَّلَةٌ بِهِ مُوقَرَةٌ.
- ١٠١٦ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سَمِعْتُ أبا رجاء يُحَدِّثُ، عن الحسن: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مُثَقَّلٌ بِهِ.
- ١٠١٧ - حدثنا شيبان أبو محمد الأُبَلِيُّ^(٤)، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود [رضي الله عنه]، أن النبي ﷺ قال: «أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ؛ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَسَارَ بِنَا فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ. فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ، فَقَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) في (ب): (عن سعيد). وهو تحريف.

(٢) «تفسير» الطبري (٢٩/١٣٧-١٣٨). (٣) «تفسير» الطبري (٢٩/١٣٧-١٣٨).

(٤) في (أ): (الأربلي)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٢/٥٩٨).

قال: ثم سِرْنَا، فسمعتُ صوتًا، - وقُرئَ على شيبان -،

قال: «وتَدْمُرًا»؟

قال: نعم، إلى ها هنا قُرئَ على شيبان، ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث.

قال: «فأتيتُ على رجلٍ، قال: مَنْ هذا معك يا جبريل؟

قال: هذا أخوك محمدٌ ﷺ.

قال: فَرَحَّبَ بي، ودعا لي بالبركة، وقال لي: سَلْ لَأُمِّتِكَ اليُسْرَ.

فقلتُ: مَنْ هذا يا جبريلُ؟

فقال: هذا أخوك موسى عليه السَّلامُ.

ثم قُرئَ على شيبان - فقلتُ: «على مَنْ [كان] صَوْتُهُ وَتَدْمُرُهُ؟

فقال: على رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَمَّرُ؟

قال: نعم، إنه يعرف ذلك مِنْهُ».

إلى هنا قُرئَ على شيبان، وقال شيبان: كذا سمعته (١).

١٠١٨ - حدثنا الهيثم بن خارجة أبو أحمد، ثنا الوليد بن مُسلم، عن محمد

ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال

رسول الله ﷺ لأبي بكرٍ رضي الله عنه: «ثلاثٌ أعلمُ أمَّهِنَّ حَقًّا:

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٥٠٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠/١٨٤/٩٩٧٦)، والحاكم (٤/٦٠٦).

في إسناده أبو حمزة وهو ضعيف. قال الحاكم (٤/٦٠٦): هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون

الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان في ذكر المعراج. اهـ

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٣٥): غريب من حديث إبراهيم، لم يروه عنه إلا أبو حمزة

الأعور؛ واسمه: ميمون، وعنه حماد بن سلمة. اهـ

ما عفا رجلٌ عن مظلمةٍ يتغي بها وجه الله تعالى؛ إلا زادهُ اللهُ ﷻ بها عزًّا،
ولا يفتحُ رجلٌ على نفسهِ بابَ مسألةٍ؛ إلا زادهُ اللهُ ﷻ بها فقراً،
ولا يفتحُ رجلٌ على نفسهِ بابَ صدقةٍ، يلتبسُ بها كثرةً؛ إلا زادهُ اللهُ
عزًّا وجلًّا بها كثرةً»^(١).

١٠١٩ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد بن عباد،
ثنا يزيد بن حازم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال:
الحلَّةُ لإبراهيمَ، والكلامُ لموسى، والرؤيةُ لمحمد ﷺ^(٢).
١٠٢٠ - حدثنا محمد بن جعفر الوركاني،

(١) رواه أحمد (٩٦٢٤)، وأبو داود (٤٨٩٦) مختصراً، والحاثر في «مسنده» (٣٠٥/ الزوائد)،
والبيهقي في «الشعب» (٧٧١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٦).
ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٢/٢) عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن
بشير بن محرز، عن سعيد بن المسيب مرسلًا. وقال البخاري: وقال ابن عجلان: عن سعيد عن أبي
هريرة عن النبي ﷺ، والأول أصح. اهـ وكذا رجح الدارقطني في «العلل» (١٣٥/٨) الإرسال.
لكن للحديث شواهد ومتابعات يرتقي بها إلى الاحتجاج به.
ولم تنه شواهد صحيحة، ومنها:

ما رواه أحمد (٧٢٠٦)، ومسلم (٦٦٨٤) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما نقصتُ
صدقةً من مالٍ، ولا عفا رجلٌ عن مظلمةٍ إلا زادهُ اللهُ عزًّا...»
وما رواه أحمد (٩٤٢١) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يفتحُ الإنسانُ على نفسهِ
بابَ مسألةٍ إلا فتحَ اللهُ عليه بابَ فقرٍ...». الحديث.

وما رواه الترمذي (٢٣٢٥) وقال: حسن صحيح. عن كبشة الأنماري ﷺ: أنه سمع رسول الله
ﷺ يقول: «ثلاثٌ أفسيمٌ عليهنَّ وأحدنكم حديثًا فاحفظوه قال: ما نقصَ مألٌ عبدٍ من صدقةٍ، ولا
ظلمَ عبدٌ مظلمةً صبرَ عليها إلا زادهُ اللهُ عزًّا، ولا فتحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتحَ اللهُ عليه بابَ فقرٍ».
في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ السماع).

(٢) تقدم تحريجه (٥٦٢).

وحدثنا محمد بن بكّار - مولى بني هاشم -، قالوا: ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول [٦٥/أ]، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤْيَةِ (١).

١٠٢١ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أتعجبون أن تكون الحلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ (٢).

١٠٢٢ - حدثني محمد بن بكّار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم - يعني: الأحول -، عن الشعبي، وعكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رأى محمد ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

١٠٢٣ - [حدثني محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا إسماعيل، عن عاصم (٤)، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: رأى محمد رَبَّهُ].

١٠٢٤ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الجريري، عن أبي عطاء [ف]، قال: كتبَ اللهُ ﷻ التَّوراةَ لموسى بيده، وهو مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، فِي أَلْواحٍ مِنْ دُرٍّ، يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا الْحِجَابُ (٥).

(١) تقدم تخريجه (٥٦١).

(٢) تقدم تخريجه (٥٦٣).

(٣) رواه الترمذي (٣٢٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٤).

ورواه مسلم (٣٥٦) مُقَيَّدًا برؤية الفؤاد. وفي رواية (٣٥٥): بالقلب.

(٤) في (ب): (إسماعيل بن عاصم)، وهو خطأ، وما أثبتته هو الصواب كما في الإسناد السابق.

(٥) تقدم تخريجه (٥٥٢).

أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ»^(١).

١٠٢٧ - حدثني أبو الجهم الأزرق بن علي، ثنا حسان - يعني: ابن إبراهيم الكرماني -، ثنا محمد بن سلمة - يعني: ابن كُهيل -، عن أبيه، عن أبي يحيى، أن مُحدثًا حَدَّثَهُ، عن عمرو الجَمَلِي بِأَثَرِهِ، عن مُرَّةَ الهمداني، عن عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه يقول: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبِغِي لَهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، بِيَدِهِ الْقِسْطُ يَضَعُهُ^(٢) وَيَرْفَعُهُ، لَوْ كَشَفَ الْحِجَابَ أَحْرَقْتَ سَبْحَهُ وَجْهَهُ، مَا أَدْرَكَ بَصْرُهُ.

١٠٢٨ - حدثني أبي، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تعالى لَيَضْحَكُ مِنْ^(٣) الرَّجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا، يَقُولُ: كَانَ كَافِرًا فَقَتَلَ مُسْلِمًا، ثُمَّ إِنَّ الْكَافِرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فَأَدْخَلَهَا اللَّهُ [ب/٥٦] تعالى الْجَنَّةَ»^(٤).

١٠٢٩ - حدثني إسماعيل أبو^(٥) مَعْمَر، ثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن

قال الدارمي في «النقض» (ص ٤٧١): احتجب الله بهذه النار عن خلقه بقدرته وسلطانه، لو قد كشفها لأحرق نور الرب وجلاله كل ما أدركه بصره، وبصره مدرك كل شيء، غير أنه يصيب ما يشاء، ويصرفه عما يشاء، كما أنه حين تجلَّى لذلك الجبل خاصة من بين الجبال، ولو قد تجلَّى لجميع جبال الأرض لصارت كلها دكًا، كما صار جبل موسى، ولو قد تجلَّى لموسى كما تجلَّى للجبل جعله دكًا، وإنما خَرَّ موسى صَعِقًا مما هاله من الجبل مما رأى من صوته حين دك، فصار في الأرض. اهـ

(١) رواه أحمد (١٩٥٣٠ و ١٩٥٨٧ و ١٩٦٣٢)، ومسلم (٣٦٤ و ٣٦٦).

(٢) في (ب): (ينفضه). (٣) في (أ): (على)، وما أثبتته من (ب).

(٤) رواه أحمد (٧٣٢٦)، والبخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (٤٩٢٦-٤٩٢٧).

(٥) في (أ): (ابن معمر)، وما أثبتته من (ب). وهو: (أبو معمر الهليل). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/٣).

الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ -.

قال سُفيان: قال أبو الزناد: «ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الْجَنَّةِ».

١٠٣٠ - حدثني أبي، ثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، [عن أبي هريرة رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(١).

١٠٣١ - حدثني أبي، قال: سمعت الحميدي، - وحدثنا سُفيان بهذا الحديث، يقول: هذا الحق، وهذا الحق. ويتكلم به، وابن عيينة ساكت. قال أبي: ما يُنكرُ قوله، كأنه أعجبه^(٢).

١٠٣٢ - [و] حدثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة، ثنا عثمان بن حصن^(٣) بن عَلاقٍ القرشي، قال: سمعتُ عُرْوَةَ بنَ رُوَيْمٍ، يقول: إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ كَعْبَ الْأَجْبَارِ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَحَيَّاهُ، وَدَعَا لَهُ حَتَّى أَرْضَاهُ، فَسَأَلَهُ كَعْبٌ: مِمَّنْ هُوَ؟ قال: رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ.

قال: فلعلك من الجند الذين يدخل الجنة، منهم سبعون ألفًا بغير حساب، ولا عذاب؟

(١) تقدم تخريجه والتعليق عليه (٤٨٠ و ٤٨١).

(٢) وعند الخلال: قال أحمد: لقد سمعت الحميدي يحضره سُفيان بن عيينة فذكر هذا الحديث: «خلق الله آدم على صورته»، فقال: من لا يقول بهذا فهو كذا وكذا. - يعني: من الشتم. وسُفيان ساكت لا يرد عليه شيئًا. اهـ نقلًا من كتاب «بيان تلبس الجهمية» (٦/٤١٥-٤١٦).

(٣) في (ب): (محسن) وما أثبتته من: (أ)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٥١/١٩).

قال: قلت: مَنْ هُمْ؟ قال: [أهل] حِصْرِ؟

قال: لست مِنْهُمْ.

قال: فلعلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يُعَرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِثِيَابٍ خَضِرٍ؟

قال: قلت: مَنْ هُمْ؟ قال: أَهْلُ دِمَشْقٍ.

قال: قلت: لست مِنْهُمْ.

قال: فلعلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ؟

قال: قلت: مَنْ هُمْ؟ قال: هُمْ [أهل] الأَرْدُنِّ.

قال: قلت: لست مِنْهُمْ؟

قال: فلعلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ؟

قال: قلت: مَنْ هُمْ؟ قال: أَهْلُ فِلَسْطِينَ.

قال: قلت: نعم، أَنَا مِنْهُمْ^(١).

١٠٣٣ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن

إسحاق بن راشد، عن امرأةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، - يقال لها: أسماء بنتُ يزيد

ابن سَكن -، قالت: لما تُوفِّي سعدُ بن مُعَاذٍ، صاحَت أُمُّهُ، فقال النبي

ﷺ لِأُمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: «لِيَرَقَا^(٢) دَمْعِكَ، وَيَذْهَبَ حُزْنُكَ، فَإِنَّ ابْنَكَ

أَوَّلَ مَنْ صَحَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(٣).

(١) «تاريخ دمشق» (١/ ٢٧٥-٢٧٦)، وفي إسناده انقطاع.

(٢) في (ب): (لا يرقأ). وما أثبتته من (أ)، وهو الصحيح.

(٣) رواه أحمد (٢٧٥٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٤٢)،

والحاكم (٢٠٦/٣)، وصححه. وقال الهيثمي (٣٠٩/٩): رجاله رجال الصحيح.

قلت: وسيأتي (١٠٣٦) ما يشهد لصحة اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه.

١٠٣٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق قال: سمعتُ جعفر بن سُلَيْمان، يُحَدِّثُ عن أبي عمران، قال: سمعتهُ يقول: ما نظرَ اللهُ إلى شيءٍ إلا رَحِمَهُ. قال: وكان يَحْلِفُ يقول: والله لو نظرَ اللهُ إلى أهلِ النَّارِ لَرَحِمَهُمْ؛ وَلَكِنَّهُ قَضَى: أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ^(١).

١٠٣٥ - حدثني أبي، ثنا أمية بن خالد، ثنا سُفيان بن سعيد الثَّوري، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، أن أبا موسى وجدَّ كتابًا، فقال: لولا أني أَخَشَى أن يكون فيه شيءٌ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ لأَحْرَقْتُهُ^(٢).

١٠٣٦ - حدثني محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، ثنا مُعتمر، عن أبيه، عن الحسن، قال: «لقد اهتزَّ عرشُ الرَّحمنِ جلَّ وعزَّ لجنَازةِ سَعِدِ رضي اللهُ عنه». قال: ففَسَّرَهُ الحسن: فرحًا بَرُوحِهِ^(٣).

(١) «صفة النار» لابن أبي الدنيا (٢٥٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٤٠٥٢)، و«الحلية» (٣١٤/٢). وأبو عمران هو: عبدالملك بن حبيب الجوني من التابعين (١٢٨هـ). «تهذيب الكمال» (٢٩٧/١٨).
(٢) ابن أبي داود في «المصاحف» (٧٩٥)، وإسناده حسن.

وفي «مسائل» الكوسج (٣٢٤٥) قلت لأحمد: يحرق المصحف إذا كان فيه ذكر الله ﷻ؟ قال أحمد: الدفن عندي كأنه أحسن. قال إسحاق: كما قال. إلا أن يمحى الاسم، ثم يحرق إن شاء. قلت: ويجوز حرقه لفعل عثمان رضي الله عنه.

عن مصعب بن سعد قال: أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك. وقال: لم ينكر ذلك منهم أحد. رواه ابن أبي داود في «المصاحف» (٤٠)، وقال ابن كثير في «التفسير» (١٧٧/١): إسناده صحيح.

ويؤبَّ ابن أبي داود في «المصاحف» (حرق المصحف إذا استغنى عنه)، وذكر بإسناده عن ابن طاوس عن أبيه أنه لم يكن يرى بأسًا أن يحرق الكتب، وقال: إنما الماء والنار خلقان من خلق الله. رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤٣٤/٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٨/٤).

(٣) واهتزاز العرش لموت سعد رضي الله عنه ثابت في صحيح البخاري (٣٨٠٣) عن جابر =

١٠٣٧- حدثني أبو أحمد الهيثم بن خارجة، أنا أبو الربيع - يعني: سليمان بن عتبة السلمي -، عن يونس بن ميسرة بن حلبس^(١)، عن أبي إدريس، [٦٦/أ] عن أبي الدرداء [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله عز وجل آدم عليه السلام حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى؛ فأخرج ذريته بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذريته»^(٢) سوداء، كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في يساره: إلى النار ولا أبالي»^(٣).

رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ». واهتزاز العرش يُمر على ظاهره من غير تأويل، وقد جاء مُصرِّحاً بذلك في حديث جابر ﷺ: «.. فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش».

رواه الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر) (٨٩٦)، وغيره. فاهتز العرش لموت سعد رضي الله عنه فرحاً واستبشاراً بقدوم روحه، كما في رواية ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «اهتز العرش فرحاً به».

قال البغوي في «شرح السنة» (١٨٠ / ١٤): هذا حديث مُتفق على صحته .. قوله: «اهتز» .. الأولى إجراؤه على ظاهره، وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «أحد جبل يحبنا ونحبه»، ولا ينكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أخذٌ وعليه: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وكما اضطربت الأسطوانة على مفارقتها. اهـ

وفي «إبطال التأويلات» (٣٨٣ / ٢): اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلى شيء من الصفات؛ لأن العرش مُحدث مخلوق، وغير ممتنع أن يهتز العرش على الحقيقة، ويتحرك لموت سعد، لأن العرش تجوز عليه الحركة، ويكون ذكره فائدة وهو: فضيلة لسعد، أن العرش من عظم قدره اهتز له. اهـ

(١) في (ب): (حليس)، وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥٤٤ / ٢٢).

(٢) هنا سقط في الحديث أثبتته من «مسند» الإمام أحمد؛ حيث لا يستقيم الكلام إلا به.

(٣) رواه أحمد (٢٧٤٨٨)، والبزار في «مسنده» (٤١٤٣)، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن. اهـ

وقال في «مجمع الزوائد» (١٨٥ / ٧): رواه أحمد، والبزار، والطبراني ورجال الصحيح. اهـ =

١٠٣٨ - حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المُقَدِّمي، وسويد بن سعيد الهروي، قالوا: حدثنا مُعْتَمِر بن سُلَيْمان، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني: ﴿وَلِئِنَّ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]، قال: يُرَبِّي بَعِينَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٠٣٩ - حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة الخولاني، ثنا صفوان، قال: سمعت أَيْفَعَ بن عَبْدِ الكَلَّاعِي - وهو يَعِظُ النَّاسَ -، ويقول: إِنَّ الرَّجِمَ رَدِفُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الهَوَاءِ فِي جَهَنَّمَ، تقول: اللهم مَنْ وَصَلَنِي فَصَلَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي فَاقْطَعُهُ^(٢).

١٠٤٠ - حدثني إبراهيم بن دينار الكرخي، ثنا عُبَيْدُ اللهِ^(٣) بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السُّدِّي، عن [أبي] صَالِحٍ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قال: رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ^(٤).

١٠٤١ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن ابن عَجَلان، [قال: سمعتُ أبا]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ

وله شواهد كثيرة؛ منها: ما رواه أحمد (٢٢٠٧٧) عن معاذ ﷺ، و(١٧٥٩٣ و ١٧٥٩٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، و(١٧٦٦٠) عن عبدالرحمن بن قتادة السُّلَمِي ﷺ.

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١٤٢٩٩)، وابن المنذر كما في «الدرر المنثور» (٨/٧).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١٩٢٦٩)، و«الخلية» (١٣١/٥)، وإسناده صحيح.

وفي البخاري (٤٨٢٠)، ومسلم (٢٥٥٤) من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فَلَمَّا فَرَعٌ مِنْهُ قَامَتِ الرَّجِمُ، فقال: مَهْ؟ قالت: هذا مقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ. فقال: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُصَلِّ مِنْ وَصَلِكِ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكِ؟ قالت: بلى يا ربَّ. قال: فَذلكَ لِكَ.»

(٣) في (ب): (عبدالله)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦٤/١٩).

(٤) تفسير ابن كثير (٤٤٧/٧). وقد ثبت ذلك عن ابن عباس ﷺ كما في صحيح مسلم (٣٥٦).

الكذَّابُ، والشَّيْخُ الزَّانِي، والعَائِلُ المَزْهُو»^(١).

١٠٤٢ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّ يَدِي، وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقَشُهُ: اللَّهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ، وَهُوَ خَاتَمُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، فَذَكَرَ: أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ^(٢)، عَنْ [الْحَارِثِ] الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا»^(٣).

١٠٤٣ - [و] حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَلَّاقٍ - وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ مَحْصَنٍ^(٤) بْنِ عَلَّاقٍ -، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالُوا: [رَبَّنَا] خَلَقْتَنَا، وَخَلَقْتَ بَنِي آدَمَ، فَجَعَلْتَهُمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُونَ الشَّرَابَ، وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ، وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ، وَيَرْكَبُونَ الدَّوَابَّ، وَيَنَامُونَ، وَيَسْتَرِيحُونَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ.

[ف] قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا.

فَأَعَادُوا الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: [لَا]، لَا أَجْعَلُ صَالِحَ

(١) رواه أحمد (٩٥٩٤)، والنسائي (٢٥٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤١٠).

ورواه مسلم (٢١١)، ولفظه: «.. شَيْخُ زَانَ، وَمَلِكُ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». والعائل: هو الفقير.

(٢) في (أ) (أبي الهاد) وما أثبتته من (ب). وهو (يزيد بن عبد الله بن الهاد). «تهذيب الكمال» (١٦٩/٣٢).

(٣) رواه أحمد (٨٥٣٢ و٧٦٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠١٢)، وابن ماجه (١٩٢٣).

قال في «مصباح الزجاجة» (١١٠/٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. اهـ

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، رواه الترمذي (١١٦٥)، وابن حبان في

«صحيحه» (٤٢٠٣ و٤٢٠٤).

(٤) كذا في (أ، ب)، وفي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٥١/١٩): (عثمان بن حصن).

ذُرِّيَّةٌ مِّنْ خَلْقْتُ بِيَدِي، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي، كَمَنْ قَلْتُ لَهُ: كُنْ
فَكَانَ»^(١).

١٠٤٤ - حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ثنا مَعْتَمِر، عن أبيه، عن أبي

(١) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٨٨).

وفي «تفسير» ابن كثير (٧١ / ١): روى ابن عساكر .. عن ابن علق، سمعت عروة بن رُوَيْم اللخمي، حدثني أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ. فذكره. وهذا إسناده صحيح. ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦١٧٣) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً. وفي «مجمع الزوائد» (٢٥٥ / ١): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه: إبراهيم بن عبدالله ابن خالد المصيبي وهو كذاب متروك، وفي سند «الأوسط»: طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً. اهـ ورواه الدارمي في «النقض» (٤٣) من قول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفاً عليه، قال ابن القيم في «مختصر الصواعق» (٩٨٨ / ٣)، والذهبي في «العلو» (١٦٧): إسناده صحيح. قال ابن تيمية رحمه الله في «بغية المراتد» (ص ٢٢٤): وثبت بالإسناد الذي على شرط الصحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .. وذكره - ثم قال: وروى هذا عبدالله بن أحمد في كتاب «السنة» عن النبي ﷺ بإسناد مُرسل، والمرسل يصلح للاعتضاد بلا نزاع .. الخ. وقال في «مجموع الفتاوى» (٣٦٩ / ٤): وروى عبدالله بن أحمد في كتاب «السنة» عن عروة بن رويم، قال: أخبرني الأنصاري .. وذكر الحديث مرفوعاً كما تقدم موقوفاً عن زيد بن أسلم عن أبيه. وزيد بن أسلم زيد في علمه وفقهه وورعه حتى أن كان علي بن الحسين ليدع مجالس قومه ويأتي مجلسه فلامه الزهري في ذلك فقال: إنها يجلس حيث ينتفع، أو قال: يجد صلاح قلبه. وقد كان يحضر مجلسه نحو أربعمئة طالب للعلم أدنى خصلة فيهم البازل ما في يده من الدنيا، ولا يستأثر بعضهم على بعض فلا يقول مثل هذا القول إلا عن [علم] بيّن. والكذب على الله عز وجل أعظم من الكذب على رسوله. وأقل ما في هذه الآثار: أن السلف الأولين كانوا يتناقلون بينهم أن صالحى البشر أفضل من الملائكة من غير تكبر منهم لذلك، ولم يخالف أحد منهم في ذلك، إنها ظهر الخلاف بعد تشتت الأهواء بأهلها، وتفرق الآراء، فقد كان ذلك كالمستقر عندهم. اهـ قلت: وللحديث طريق آخر؛ رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٨ / ١)، وقال: هذا حديث لا يصح .. قال الدارقطني: وقد رواه سُريج بن يونس، عن عبدالمجيد فوقفه؛ والموقوف أصح. اهـ وفي تفسير عبدالرزاق (٣٢٥ / ١) بإسناد صحيح عن زيد بن أسلم نحوه.

عمران الجوني، عن نوف، قال: أوحى الله عز وجل إلى الجبال: أني نازل على جبل منك، [٦٦/ب] قال: فتناولت الجبال، وتواضع طور سيناء، وقال: إن قدر لي شيء فسيأتيني، فأوحى الله عز وجل إليه: أني نازل عليك لتواضعك، ورضاك بقدري^(١).

١٠٤٥ - حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن أبي عمران الجوني، عن نوف بمثله.

١٠٤٦ - كتب إلي قتيبة بن سعيد يذكر: أن الليث حدثهم: عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله عز وجل خلق آدم صلوات الله عليه على صورته»^(٢).

١٠٤٧ - حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة الخولاني، ثنا الأوزاعي، نا يحيى [بن] أبي كثير، عن عكرمة، قال: إن الله ﷻ إذا أراد أن يخوف عباده أبدى عن بعضه إلى الأرض، فعند ذلك تزلزل، وإذا أراد أن تدمم على قوم تجلى لها^(٣).

(١) رواه المصنف في «زوائد الزهد» (ص ٦٦) من طريق آخر. وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤٩/٦). ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (١١٧٨). وإسناده صحيح.

ونوف هو: ابن فضالة الحميري البكالي. وهو ابن امرأة كعب الأجار. روى عن بعض أصحاب النبي ﷺ. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٦٥/٣٠).

(٢) تقدم تخريجه والتعليق على إثباته (٤٨٠ و ١٠٣٠).

(٣) «إبطال التأويلات» (٣٢٢) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في «السنة» من طريق الأوزاعي به عن ابن عباس رضي الله عنهما. كما سيأتي.

وهو أثر صحيح، وسبب إirاده هنا لما فيه من ذكر: (البعض) في حق الله تعالى.

قال ابن تيمية رحمه الله في «التسعينية» (٢/٣٩٠): فهذا اللفظ قد نطق به أئمة الصحابة =

١٠٤٨ - حدثني سُريج بن يونس، وأحمد بن منيع، قالا: حدثنا هُشيم، قال سُريج في حديثه: أنا مجالد بن سعيد، عن أبي الودَّاء، عن أبي سعيد الخُدري [رضي الله عنه]، يرفع الحديث قال: «ثلاثٌ يضحكُ اللهُ تعالى إليهم: الرَّجُلُ إذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، والقومُ إذا صفُّوا في الصَّلَاةِ، والقومُ إذا صفُّوا لقتالِ العدوِّ»^(١).

والتَّابعين وتابعيهم ذاكِرين وآثرين. قال أبو القسم الطبراني في كتاب «السُّنة»: حدثنا حفص ابن عمرو، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أراد الله أن يُجوف عباده أبدى عن بعضه للأرض، فعند ذلك تزلزلت، وإذا أراد الله أن يُدمِّمَ على قوم؛ تجلَّى لها عزَّ وجلَّ. وقد جاء في الأحاديث المرفوعة في تجليه سبحانه للجبل ما رواه الترمذي في «جامعه» وذكره بإسناده عن ثابت بن أنس أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَمَّا جَعَلْنَا رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال حماد: هكذا، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى. قال: فساخ الجبل، وخرَّ موسى صعقًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. ثم ذكر ما ورد عن عُبيد بن عمير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَكُفْنًا وَحُسْنَ مَكْرٍ﴾ قال: يُدنيه حتَّى يمسَّ بعضه. وسيأتي تحت أثر (١٠٦٤). وانظر «بيان تلبيس الجهمية» (٣/ ٥٤٤). (١) رواه أحمد (١١٧٦١)، وابن ماجه (٢٠٠)، والدارمي في «النتقض» (٢٥٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٠٤)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٥٥). كلهم من طريق مجالد. قال في «مصباح الزجاجة»: هذا إسناد فيه مقال؛ مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنها روى له مقروناً بغيره. اهـ

لكن قال عبدالرحمن بن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة؛ ليس بشيء؛ ولكن حديث: شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء. يعني: أنه تغير حفظه في آخر عمره. «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٢٢).

قلت: وهذا من حديث هُشيم عن مجالد.

وللحديث شاهد يرتقي للاحتجاج به، فقد رواه البزار في (٧١٥/ «كشف الاستار») من =

١٠٤٩ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، حدثني سعيد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، ولا يقل: قبَّحَ اللهُ وجهك، ووجه من أشبه وجهك؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق آدمَ على صورته»^(١).

١٠٥٠ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا مضر القارئ، ثنا عبدالواحد ابن زيد، قال: سمعتُ الحسن يقول: لو عَلِمَ العابدون في الدُّنيا أنَّهم لا يرون ربَّهم جلَّ وعزَّ في الآخرة؛ لذابت أنفسهم بالدُّنيا^(٢).

١٠٥١ - حدثني سُريج بن يونس، ثنا أبو^(٣) عبدالصمد - يعني: العمي -، ثنا أبو عمران الجوني عبدالملك^(٤) بن حبيب، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ ينزلُ كلَّ عشيةٍ ما بين صلاةِ العصرِ إلى صلاةِ المغربِ؛ ينظرُ إلى أعمالِ بني آدمَ^(٥).

١٠٥٢ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿الر﴾ أنا الله أرى^(٦).

طريق آخر. قال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٦): رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه. اهـ

(١) تقدم تخريجه (٤٨٠ و ١٠٣٠).

(٢) تقدم تخريجه (٤٧٠).

(٣) (أبو) ليست مثبتة في (ب)، والصواب إثباتها. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦٥/١٨).

(٤) في (أ) (عن عبدالملك)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩٧/١٨).

(٥) إسناده صحيح إلى كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار. وهو من مسلمة أهل الكتاب، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ، توفي: (٣٢هـ). «تهذيب الكمال» (١٨٩/٢٤).

(٦) «تفسير» الطبري (١١/٧٩ و ٨١)، و«المنقذ» للدارمي (٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم

(١٠٦٣١)، وإسناده ضعيف.

١٠٥٣ - حدثني أبي، حدثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الحكم، قال في قراءة ابن مسعود: بل يدها بسطان^(١).

١٠٥٤ - حدثني أبو معمر، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن [ابن] عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقَبِّحُوا الوجوه؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ [أ/٦٧] الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

١٠٥٥ - حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن سليمان - يعني: الأعمش -، عن شمر بن عطية، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: يُجَاءُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ؛ فَيُجَادِلُونَ عِنْدَهُ أَشَدَّ الْجِدَالِ^(٣).

١٠٥٦ - حدثني إسماعيل [أبو] معمر، ثنا المفضل بن عبيد الله، ثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي قلابة، [عن هلال بن] عامر، عن^(٤) قبيصة الهلالي، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﻻ إِذَا تَجَلَّى لشيءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شيئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ»^(٥).

(١) «فضائل القرآن» لأبي عبيد (٦٠٥)، و«المصاحف» لابن أبي داود (١٦٢).

(٢) رواه القاضي أبي يعلى في «إبطال التأويلات» (٦٣) من طريق المصنف. وقد تقدم تخريجه (٤٨٢).

(٣) «الزهد» لأحمد كما ساقه ابن ناصر الدين في «منهاج السلامة في ميزان القيامة» (ص ٩٧) فقال:

حدث به الإمام أحمد في كتابه في «الزهد» عن محمد بن جعفر، ثنا شعبة به. اهـ

وابن أبي شيبة (١٧٨/١٣)، و«المجالسة» للدينوري (١٠) وإسناده صحيح، وله حكم الرفع.

(٤) في (ب): (عامر بن قبيصة الهلالي)، والصواب ما أثبتته، كما في «تهذيب الكمال» (٣٠/٣٤١).

وفي (أ): (عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي)، وهو كذلك في «المسند».

(٥) في (أ) (ركعتين ركعتين). وما أثبتته (ب).

رواه النسائي (١٤٧٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٠٢)، وقاتادة لم يسمع من أبي قلابة. =

- ١٠٥٧- [و] حدثني أبي، ثنا عمار بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري، عن عطاء - يعني: ابن السائب -، عن [الأغر] أبي مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: الكبرياءُ ردائي، والعظمةُ إزاري، فمن نازعني شيئاً منهما ألقيتهُ في جهنم»^(١).
- ١٠٥٨- حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، حدثتنا عبدة^(٢)، عن أبيها: خالد - يعني: ابن معدان -، قال: عيّن الله تعالى فوق سبع سمواتٍ، وفوق سبع أرضين، والأخرى فضلٌ عن كلِّ شيء.

وأبو قلابة لم يسمع من قبيصة رضي الله عنه.

ورواه أحمد (٢٠٦٠٧)، وأبو داود (١١٨٥)، والنسائي (١٤٨٥) من طرق عن أبي قلابة عن قبيصة، ولم يذكروا فيه قوله: «ولكن الله إذا تجلى ..».

وللحديث شواهد، منها: حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

رواه أحمد (١٨٣٥١)، وابن ماجه (١٢٦٢)، والنسائي (١٤٨٤)، والدارمي في «النقض» (٢٤٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٩٨)، و«صحيحه» (١٤٠٤)، والحاكم (٣٣/١)، وصححه.

قلت: أصل الحديث في الصحيحين؛ ولكن من غير ذكر التجلي.

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٧٦/٣٥): وقد جاء في بعض طرق أحاديث الكسوف ما رواه ابن ماجه وغيره في قوله: «إنها لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له». وقد طعن في هذا الحديث أبو حامد [يعني: الغزالي] ونحوه، وردوا ذلك لا من جهة علم الحديث فإنهم قليلو المعرفة به، كما كان أبو حامد يقول عن نفسه: (أنا مزجي البضاعة في علم الحديث)؛ ولكن من جهة كونهم اعتقدوا أن سبب الكسوف إذا كان مثلاً كون القمر إذا حاذها منع نورها أن يصل إلى الأرض، لم يجوز أن يعلل ذلك بالتجلي. والتجلي المذكور لا ينافي السبب المذكور؛ فإن خشوع الشمس والقمر لله في هذا الوقت إذا حصل لنوره ما يحصل من انقطاع يرفع تأثيره عن الأرض وحيل بينه وبين محل سلطانه وموضع انتشاره وتأثيره، فإن الملك المتصرف في مكان بعيد لو منع ذلك لذل لذلك. اهـ.

(١) رواه أحمد (٩٧٠٣). وقد تقدم تخريجه (١٠٢٥) وأنه صحيح.

(٢) في (أ): (عبيدة). والصواب ما أثبتته من هامش (ب)، وقد تكرّر اسمها كثيراً.

١٠٥٩- حدثني أبي، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ - بمكة -، حدثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي (١) عياض، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: إِنَّ الْعَرْشَ لَمُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الْوَحْيَ لَيَنْزِلُ فِي السَّلَاسِلِ (٢).

١٠٦٠- حدثني أبي، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن أبي صفوان (٣)، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنهما] قال: مَا التَّقَى صَفَانٌ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَوْلَاءٍ انْهَزَمُوا، وَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَوْلَاءٍ انْهَزَمُوا (٤).

قال أبي: سمعته من مُعَاذٍ بِالْيَمَنِ، فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْكَدْرَاءُ.

١٠٦١- حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن عكرمة، قال: خَلَقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نَوْرِ الْعِزَّةِ، وَخُلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ نَارِ الْعِزَّةِ (٥).

-
- (١) في (أ): (ابن)، وما أثبتته من (ب). وهو: عمرو بن الأسود العنسي. «تهذيب الكمال» (٥٤٣/٢١).
- (٢) رواه الطبراني من طريق إسحاق بن راهويه عن معاذ بن هشام به. كما في «اللآلئ المصنوعة» (٧٩/١)، ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٥٣/٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٥/٨): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة. اهـ وقال في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١٩١/١): رجاله ثقات.
- (٣) في (أ): (علي بن صوان)، والتصويب من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٨٤/٧).
- (٤) ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٠٠) عن شعيب بن يوسف النسوي، عن معاذ بن هشام به. قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: يُسَمَّى أَبُو صَفْوَانَ هَذَا؟ قَالَ: لَا يُسَمَّى. ثُمَّ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَفْوَانَ هَذَا؟ فَقَالَ: هُوَ حَمِيدُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ الْمَكِّيِّ. اهـ
- (٥) «مسند» إسحاق بن راهويه (٧٨٨)، و«العظمة» لأبي الشيخ (٣١١) ولفظه: (خُلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نَوْرِ الْعِزَّةِ).
- وفي صحيح مسلم (٧٦٠٥) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ =

١٠٦٢ - حدثني أبي، ثنا أبو أسامة، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه، قال: خلق الله تعالى الملائكة من نور الذراعين والصدر ^(١).

١٠٦٣ - حدثني أبو معمر، ثنا سُفيان، عن مُحمّد - يعني: الأعرج -، عن مُجاهد، عن عُبيد بن عُمر: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ [ص: ٢٥]، قال: يقول: أدُّنُه، أدُّنُه إلى موضعِ الله أعلمُ به ^(٢).

١٠٦٤ - حدثني أبو معمر، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن منصور، عن مُجاهد، عن عُبيد بن عُمر، قال: حتّى يضعَ بَعْضُه عليه ^(٣).

من نور، وخلق الجن من مارج من نار، وخلق آدم مما وُصف لكم».

(١) ابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٨)، و«إبطال التاويلات» للقاضي (٢١٤) كلاهما من طريق المصنف. و«العظمة» لأبي الشيخ (٣١٥)، وهو أثر صحيح. وقد تكلمت عن تلقي أهل السنة لهذا الأثر بالقبول، والرد على من طعن في هذه الروايات بأنها مُتلقاة عن أهل الكتاب في التعليق على «كتاب الرد على المبتدعة» لابن البناء تحت أثر (٥٥).

(٢) إسناده حسن، وسيورده المصنف (١١٣٩) بلفظ أتم منه.

وفي «السنة» للخلال (٣١٩) عن سعيد بن جبير رحمه الله نحوه.

(٣) ابن أبي شيبة (١١٦٩٩ و ٣٢٣١٠)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٧٧١)، والخلال (٣٢٠)، وإسناده صحيح. ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/٢٨٩)، عن المكين عمرو بن دينار وغيره. وفي «تاريخ دمشق» (٢٢/٢٩٨) بإسناده عن الحسن بن عرفة، نا علي بن ثابت الجزري، عن المكين عمرو بن دينار وغيره في هذه الآية، قال: لا يزال يُدنيه حتى يمس بعضه. وصححه ابن تيمية في «بيان تليس الجهمية» (٦/٥٥).

وعُبيد بن عُمر هو: ابن قتادة الليثي الجندعي المكي، يُكنى أبا عاصم، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معدود من كبار التابعين، ومن ثقاتهم وأئمتهم بمكة، وكان يُدَّكر فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه. روى عن عمر رضي الله عنه، وغيره من الصحابة، توفي: (٦٨ هـ). «السير» (٤/١٥٦).

قال ابن تيمية رحمه الله في «التسعينية» (٢/٣٩٣): وروى الثوري، وحماد بن سلمة، وسُفيان بن عيينة بعضهم عن ابن أبي نجیح، وبعضهم عن منصور، عن مُجاهد، عن عُبيد بن عُمر في قوله =

١٠٦٥ - حدثنا أبو مَعمر، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: [حتّى] يأخذَ بقدمِهِ^(١).

١٠٦٦ - كتب إليّ عباس بن عبدالعظيم العنبري، كتبتُ إليك بخطي: حدثني [٦٧/ب] زيد بن المبارك الصنعاني - ونعم الزيد ما علمتُ كان -، حدثنا محمد بن عمرو بن مِقْسَم، عن عطاء بن مُسلم، عن وهب بن مُنبّه، قال: كَلَّمَ اللهُ ﷺ موسى عليه السّلام في ألفِ مقام، وكان إذا كَلَّمَهُ رَبُّهُ ﷺ رُؤِي النُّور في وجهه ثلاثة أيام، ولم يكن يتعرّض للنساء منذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ ﷺ^(٢).

١٠٦٧ - حدثني حجاج بن يوسف، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن ثوير، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو الخطاب، أنه سأل النبي ﷺ عن الوترِ؟

في قصة داود: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ قال: يُدنيه حتى يمس بعضه. وهذا متواتر عن هؤلاء، وعن رواه الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب «السنة». وقال في «بيان تبيس الجهمية» (٥٥ / ٦): وفي الأثر المحفوظ عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: (يدنيه حتى يمس بعضه)، رواه حماد بن سلمة، والثوري، وسفيان بن عيينة، عن ابن أبي ليلى عن مجاهد. وقال - أيضًا - (٥٤٤ / ٣): إن لفظ البعض جاء في كلام طائفة من السلف من الصحابة والتابعين، وهو مذكور في كتب «السنة» جاء عن عبيد بن عمير من رواية ابن أبي نجیح عن مجاهد عنه، ورواه عنه حماد بن سلمة وصّرح به، ورواه سفيان الثوري وأظنه اختصر بعضه، ورواه سفيان بن عيينة فكنى عنه. اهـ

وقال القاضي أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٢٠٩ / ١): فإن قيل: مجاهد وابن سيرين ليسا بحجة، ولا ممن يثبت بقولها صفات الله تعالى. قيل: إثبات الصفات لا تؤخذ إلا توقيفًا؛ لأنه لا مجال للعقل والقياس فيه، فإذا رُوي عن بعض السلف فيه قولًا، علم أنه قاله توقيفًا. اهـ وانظر: ردّ الدارمي رحمه الله في «النقض» (ص ٤٦٣) على من تأول هذا الأثر.

(١) «الزهد» لهناد (٤٥٤)، وابن أبي شيبة (١١٩٣٧)، و(١٦٠٩٥)، والخلال (٣٢٢).

(٢) تقدم تخريجه (٥٤٥).

فقال: «أحبُّ إليَّ أنْ ^(١) أُوتَرَ نِصْفَ اللَّيْلِ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فيقول: هل من مُذْنِبٍ؟ هل من مُسْتَغْفِرٍ؟ هل من داعٍ؟ حتَّى إذا طلعَ الفجرُ ارتفع» ^(٢).

١٠٦٨ - حدثني أبي، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: ما ^(٣) السَّمَوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وما فيهما في يدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ ^(٤).

١٠٦٩ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ أَبِي عَثْمَانَ السَّلُولِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ [ابن] عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ الْكُرْسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، وَمَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْعَرْشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ عز وجل مِثْلَ قُبَّةٍ فِي صَحْرَاءٍ ^(٥).

١٠٧٠ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيِّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) وفي (ب): (أحب أن توتر).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٧٠/٩٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٦٣)، قال

الهيثمي في «المجمع» (٢/٥٠٩): رواه الطبراني في «الكبير» وثوير ضعيف. اهـ

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٦٤٠): أبو الخطاب له صُحْبَةٌ، وَلَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى

اسم، روى عنه حديث واحد في الوتر. يعد في الكوفيين. روى عنه ثوير بن أبي فاختة. اهـ

وحديث الخزول إلى السماء الدنيا في ليل الليل صحيح متواتر، وسيأتي ذكره (١١٧٨)،

(٣) في (أ): (أن)، وما أنبته من (ب).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/٢٥)، و«الإبانة الكبرى» (التتمة) (٢٣٧)، وهو صحيح.

(٥) تقدم تخريجه (٥٧٢).

عبدالكريم بن معقل بن مُنبّه، حدثني عبدالصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا يقول - وذكر من عظمة الله عزَّ وجلَّ -، فقال: إن السموات السبع، والبحار في الهيكل^(١)، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن قدميه لعلي الكرسي، وهو يحمل الكرسي، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه.

وسئل وهب: ما الهيكل؟ فقال: شيء من أطراف السماء مُحْدَقٌ بالأرضين والبحار، كأطناب القسطاط.

وسئل وهب: عن الأرضين كيف هي؟

قال: هي سبع أرضين مُمهَّدة، بين كل أرضين بحرٌ، والبحر الأخضر مُحِيطٌ بذلك، والهيكل من وراء البحر^(٢).

١٠٧١ - حدثني أبو جعفر محمد بن عبدالله الرززي، حدثنا مُعتمر، [عن أبيه]^(٣) قال: سمعت أنسًا [رضي الله عنه] يُحدِّث عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ

(١) الهيكل: الضخم من كل شيء. «تاج العروس» (١٤٣/٣١).

(٢) الخلال في «السنة» من طريق حرب، عن محمد بن مهدي، عن إسماعيل به.

وقال الخلال: سألت ابراهيم الحربي عن حديث وهب بن منبه: (إن السموات والأرض لفي الهيكل) فقال: الهيكل: هو الشيء العظيم، وأنت إذا دخلت البيعة ورأيت الشيء العظيم يعني: عندهم، يسمونه: الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن الكرسي لفي العرش، قال: والعرش أعظم من ذلك. انتهى من «بيان تليس الجهمية» (١٥/٤)، وقد ذكره ابن تيمية وهو يقرر مسألة استدارة الأفلاك.

ورواه الطبري في «تاريخ» (٤١/١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٧٠ و٩١٨)، وهو ثابت عن وهب بن مُنبّه. وأورده الذهبي في «العلو» (٣٢٨) قال: قال عبدالله بن أحمد في كتاب «السنة» له .. فذكره. ثم قال: كان وهب من أوعية العلم؛ لكن جهل علمه عن أخبار الأمم السالفة، كان عنده كتُب كثيرة إسرائيلية كان ينقل منها، لعله أوسيع دائرة من كتب الأخبار، وهذا الذي وصله عن الهيكل، وأن الأرضين السبع يتخللها أبحر، وغير ذلك؛ فيه نظر والله أعلم، فلا نردّه ولا نبتخذه دليلاً.

(٣) ما بين [] ليس في (أ، ب)، ومُعتمر: هو ابن سليمان، وهو يرويه عن أبيه كما عند مسلم =

وثلاثين ومائتين من كتابه -، ثنا أبي، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله عز وجل آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً»^(١).

١٠٧٨ - حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي لؤين، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا ﷻ في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفري فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر». فلذلك كانوا يستحبون آخر الليل على أوله^(٢).

١٠٧٩ - حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي عبدالله الأغر، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، [أن رسول الله ﷺ قال]: «ينزل ربنا ﷻ في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ ومن يسألني فأعطيه؟ ومن يستغفري فأغفر له؟»^(٣).

(١) رواه أحمد (٨١٧١)، والبخاري (٦٢٢٨)، ومسلم (٧٢٦٥).

(٢) رواه أحمد (٧٥٩٢)، والبخاري (٧٤٩٤)، ومسلم (١٧٢١).

قال الكوسج في «مسائله» (٣٣٣٢): قلت لأحمد بن حنبل: «ينزل ربنا - تبارك وتعالى اسمه - كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الأخير إلى سماء الدنيا» أليس تقول بهذه الأحاديث؟ و«يرى أهل الجنة ربهم عز وجل»، و«ولا تقبحوا الوجه فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته»، يعني: صورة رب العالمين. و«اشتكت النار إلى ربها ﷻ حتى يضع الله فيها قدمه»، و«إن موسى عليه السلام لطم ملك الموت عليه السلام؟». قال الإمام أحمد: كل هذا صحيح. قال إسحاق: كل هذا صحيح، ولا يدعه إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي.

(٣) رواه مالك في «الموطأ» (٦١٩).

١٠٨٠ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فيقول: مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيب؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

١٠٨١ - ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: سمعتُ سُليمان بن حَرْبٍ يقول: القرآن ليس بمخلوق.

قلت له: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا، فما بدا لك؟

قال: استخرجته من كتابِ الله ﷻ؛ قال الله ﷻ: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧]، فالكلام والنظر واحد^(١).

١٠٨٢ - حدثني أبي، حدثني شاذُّ بن يحيى، سمعتُ يزيد بن هارون، يقول: مَنْ قال: القرآن مخلوق؛ فهو - والله الذي لا إله إلا هو - زنديق^(٢).

١٠٨٣ - حدثني عباس، حدثني عبد الله بن محمد بن حميد - يعني: أبا بكر [ابن أبي] الأسود - سمعتُ عبد الرحمن يقول ليحيى بن سعيد - وهو على سطحه -: يا أبا سعيد، لو أن رجلاً جهماً مات وأنا وارثه؛ ما استحلتُ أن آخذ من ميراثه شيئاً^(٣).

١٠٨٤ - حدثني العباس العنبري، حدثني أبو الوليد هشام - وهو ابن عبد الملك -، قال: [٦٩/أ] قال لي يحيى بن سعيد: كيف يصنعون بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟

(٣) تقدم تخريجه (٤٨).

(٢) تقدم تخريجه (٥٤).

(١) تقدم تخريجه (١٥٢).

كيف بهذه الآية: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾؟ يكون مخلوقاً؟! (١)

١٠٨٥ - حدثني عباس، ثنا زُويم بن يزيد المقرئ، ثنا معبد بن راشد الكوفي، عن معاوية بن عمَّار الدُّهني، قال: سُئِلَ جَعْفَرُ بنِ مُحَمَّدٍ: عن القرآن؟ فقال: ليس بخالق، ولا مخلوق؛ ولكن كلامُ الله عزَّ وجلَّ.

قال أبي: وقد رأيتُ معبدًا هذا، وكان يُفتي بقول ابن أبي ليلى، وحدثني عنه: موسى بن داود بهذا الحديث (٢).

١٠٨٦ - حدثني عباس، قال: سمعتُ أبا الوليد، وإسماعيل بن عرَّعة، - وعليُّ قاعد (٣) - يقول: القرآنُ كلامُ الله ﷻ، [وكلامُ الله] ليس بمخلوق. فقال له عليُّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ [ه] منك كيف نقول (٤).

١٠٨٧ - حدثني عباس، ثنا شاذ بن يحيى، قال: سمعتُ يزيد بن هارون، وقيل له: مَنْ الجهميَّةُ؟

قال: مَنْ زعم أن ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ على خلافِ ما تقرَّرَ في قُلُوبِ الْعَامَّةِ؛ فهو جهمي (٥).

١٠٨٨ - حدثنا عباس، قال: سمعتُ عليًّا يقول: سمعتُ بشر بن المُفضل - وذكرَ ابن خلوبا - فقال: هو كافرٌ بالله العظيم (٦).

١٠٨٩ - حدثني عباس العنبري، حدثني أبو سعيد - صاحبٌ لنا - [ثنا] عَطَّار ابن أخي حجاج - يعني: الأنباطي - قال: قلتُ لِعَمِي حجاج: ما تقولُ في

(١) تقدم تخريجه (١٤٠).

(٢) تقدم تخريجه (١١٥).

(٣) في (ب): (قاعدين).

(٤) تقدم تخريجه (١٥٣).

(٥) تقدم تخريجه (٥٦).

(٦) تقدم تخريجه (٧٢).

القرآن؟ قال: القرآن كلامُ الله، وليس من الله عزَّ وجلَّ شيءٌ مخلوقٌ^(١).

١٠٩٠ - حدثني أبي، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: مرَّ يهوديٌّ برسول الله ﷺ وهو جالسٌ، قال: كيف تقولُ يا أبا القاسم؟ كيف تقول يوم يجعل الله عزَّ وجلَّ السماءَ على ذِه؟ - وأشار بالسَّبابة - والأرضين على ذِه، والماء على ذِه، والجبال على ذِه؟ وسائر الخلق على ذِه. كُلُّ ذلك يُشير بأصابعه.
قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ ﴾ [الزمر: ٦٧] الآية^(٢).

١٠٩١ - حدثني أبي، ثنا سُريج بن النعمان، ثنا هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبرُ كالمُعَاينة، إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فلم يُلقِ الألواحَ، فلَمَّا عاينَ ما صَنَعُوا ألقى الألواحَ؛ فانكسرت»^(٣).

١٠٩٢ - قال أبو عبد الرحمن: وحدثني سُريج بن يونس، ثنا هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه.

١٠٩٣ - حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، [عن عكرمة]، عن ابن عباس ﷻ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ»^(٤).

(١) تقدم تخريجه (١٥٤) وما بي [] منه. (٢) تقدم تخريجه (٤٧٨).

(٣) رواه أحمد (٢٤٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٣ و٦٢١٤)، والحاكم (٣٢١/٢).

والحديث صحيح، صححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي، والضياء المقدسي (٤/١٠٥).

(٤) رواه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣٤٢) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٢٥٨٠ و٢٦٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٢)، والدارقطني في «الرؤية»

(٢٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٦٠ و٢٦١)، والآجري في «الشرعية» (١٠٣٣ و١٠٣٩).

١٠٩٤ - حدثني أبي، نا عفان، ثنا عبد [٦٩/ب] الصّمد بن كيسان، ثنا حماد ابن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ربي عزَّ وجلَّ»^(١).

١٠٩٥ - حدثني أبو حفص عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة^(٢)، ثنا حسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خلقَ اللهُ ﷻ أربعةَ أشياءَ بيده، وسائرَ ذلك قال له: كُنْ؛ فكان: خلقَ القلمَ بيده، وآدمَ بيده، والتَّوراةَ كتبها بيده، وجنَّاتِ عدنٍ بيده^(٣).

(١) رواه أحمد (٢٦٣٤)، وانظر ما قبله. وقد تقدم موقوفاً (٥٤٧).

وفي «المتخب من العلل» (١٨٢) قال الخلال: أخبرنا المروذي، قال: قرىء على أبي عبدالله: شاذان: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: إنَّ محمداً رأى ربه. قلت: إنهم يقولون: ما رواه غير شاذان؟ فقال: بلى؛ قد كتبتُه عن عفان.

وقرئ على أبي عبدالله: عفان، ثنا عبدالصمد بن كيسان، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ربي». قلت: إنهم يقولون: إن قتادة لم يسمع من عكرمة.

قال: هذا لا يذري الذي قال! وغضب، وأخرج إليّ كتابه فيه أحاديث مما سمع قتادة من عكرمة، فإذا ستة أحاديث: سمعت عكرمة.

وقال أبو عبدالله: قد ذهب من يحسن هذا، وعجب من قوم يتكلمون بغير علم، وعجب من قول من قال: لم يسمع! وقال: سبحان الله! فهو قديم إلى البصرة فاجتمع عليه الخلق. وقال يزيد بن حازم: هذا رواه حماد بن زيد: إن عكرمة سألت عن شيء من التفسير فأجابه قتادة.

(٢) في (أ): (أبو شيبة)، والتصويب من (ب).

(٣) رواه القاضي في «إبطال التأويلات» (ص ٢٩٦/مخطوط).

ويشهد له ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خلق الله ﷻ أربعة أشياء بيده: آدم عليه السلام، والعرش، والقلم، وجنات عدن، ثم قال لسائر الخلق: كن فكان.

رواه الدارمي في «النفص» (٤٥)، والآجري في «الشریعة» (٧٥٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٠/٣٢٩)، والحاكم (٣١٩/٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

١٠٩٦- أُخْبِرْتُ عَنْ عَارِمِ بْنِ النُّعْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﷻ نَزَلَ بِهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلًّا وَعِزًّا^(١).

١٠٩٧- كَتَبَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ عَرَفْتُهُ^(٢)، وَسَمِعْتُهُ عَلَى مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْكَ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنِّي:

[قال]: حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشِ السَّمْعِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيُّ - مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ -، عَنْ ذَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقَيْطِ بْنِ عَامِرٍ.

قال ذلهم: وَحَدَّثَنِيهِ: أَبِي الْأَسْوَدُ^(٣)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقَيْطٍ، أَنَّ لَقَيْطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نَهْيِكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ.

قال لقيط: فَخَرَجْتُ [أَنَا] وَصَاحِبِي حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْسِلَاخَ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيْبًا، فَقَالَ:

وقال الذهبي في «العلو» (١٦٨): إسناده جيد. اهـ

قال الدارمي في «النقض» (ص ٩٨): أفلا ترى أيها المريسي كيف ميّز ابن عمر وفرّق بين آدم وسائر الخلق في خلقه اليد؟! أفأنت أعلم من ابن عمر بتأويل القرآن، وقد شهد التنزيل، وعابن التأويل، وكان بلغات العرب غير جهول. اهـ

وفي الباب آثار كثيرة تقدم بعضها، انظر: (٥٣٣ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٦٦).

(١) تقدم تخريجه (١٢٩). (٢) كذا في (أ): (عرفته)، وفي «زوائد المسند»: (غرضته).

(٣) في (ب): (ابن أبي الأسود) وما أثبتته من (أ)، و«زوائد المسند».

«أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا آتَى [قَدْ] خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لِأَسْمِعَكُمْ، أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرِي بَعَثُهُ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَا تُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلَالُ، أَلَا إِنِّي مَسْئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا، أَلَا اجْلِسُوا».

قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي، حتى إذا فرغ لنا فؤادُهُ وبصرُهُ. قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟

فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه.

فقال: «ضَنَّ^(١) رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، - وأشار بيده - . فقلت: وما هنَّ؟

قال: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ، قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ، [وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ، قَدْ عَلِمَهُ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ] ^(٢)، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا، وَلَا تَعْلَمُهُ، وَقَدْ عَلِمَ يَوْمَ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَرْزِلِينَ ^(٣) مُشْفِقِينَ ^(٤)، فَيُظَلُّ يَضْحَكُ ^(٥)، قَدْ عَلِمَ أَنْ

(١) أي استأثر بعلمها فلم يخبر بها أحدًا. «تهذيب اللغة» (٣/٢١٣٩).

(٢) هذه الزيادة من «زوائد المسند».

(٣) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/٦٧٩): الأزل - بسكون الزاي - الشدة، والأزل على وزن: كَتِف: هو الذي قد أصابه الأزل، واشتد به حتى كاد يقنط.

(٤) وفي «سيرة ابن كثير»: (مُسْتَتِينَ): أي من أصابتهم السنة، وهي القحط.

(٥) قال ابن القيم (٣/٦٧٩): وقوله: «فَيُظَلُّ يَضْحَكُ»: هو من صفات أفعاله سبحانه التي لا يُشبهه فيها شيءٌ من مخلوقاته، كصفات ذاته، وقد وردت هذه الصفة في أحاديث كثيرة لا سبيل إلى ردها، كما لا سبيل إلى تشبيهها وتحريفها.

غَيْرَكُمْ يَكُونُ ^(١) إِلَى قَرِيبٍ».

قال لَقَيْطُ: قلتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا.
«وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ».

قلت: يا رسول [الله] [٧٠/أ] عَلَّمْنَا مَا تُعَلِّمُ النَّاسَ، وَمَا تَعَلَّمُ، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصَدِّيقَنَا أَحَدًا؛ مِنْ مَذْحِجٍ ^(٢) الَّتِي تَرَبَّوْا ^(٣) عَلَيْنَا، وَخَثْعَمٍ ^(٤) الَّتِي تَوَالَيْنَا ^(٥)، وَعَشِيرَتَنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا.
قال: «تَلْبِثُونَ فِيهَا مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيِّكُمْ، ثُمَّ تَلْبِثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ، فَلَعَمْرُؤِ إِلَهَكَ ^(٦) مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ ^(٧)،

- (١) في (أ): (يموت). وما أثبتته من (ب)، ومعناه: «إن غيركم يكون قريب»: أي تغير حالكم من الجذب إل الخصب، وفي لفظ ابن أبي عاصم في «السنة»: «قد علم أن غوثكم قريب».
- (٢) في «اللباب في تهذيب الأنساب» (١٨٦/٣): (المذحجي): بفتح الميم، وسكون الذال، وكسر الحاء المهملة، وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى مَذْحِجٍ، وهو قبيل كبير من اليمن.
- (٣) في (أ، ب): (تَدْنُوا)، وفي «زوائد المسند»: «قَرَبًا» أي: تعلقوا. وفي الطبراني: «تعلقوا علينا». والذي أثبتته هامش (ب)، و«مختصر الصواعق» (١١٧٣/٣) فقد نقله من كتاب «السنة» لعبدالله، وهو كذلك في «زاد المعاد» (٦٧٤/٣) وهو منقول عن «زوائد المسند».
- (٤) في «اللباب في تهذيب الأنساب» (٤٢٣/١) (الخثعمي): بفتح الخاء، وسكون الشاء المثناة، وفتح العين المهملة، وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى خثعم. اهدوهي بطن من القحطانية.
- (٥) في (أ، ب): (تَدْنُوا عَلَيْنَا)، وَصُحِّحَتْ فِي هَامِشِ (ب): (أَتُوا إِلَيْنَا). والذي أثبتته من «زوائد المسند»، و«المعجم الكبير»، و«زاد المعاد» (٦٧٤/٣)، و«مختصر الصواعق» (١١٧٤/٣).
- (٦) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٦٨٠/٣): وقوله: «فَلَعَمْرُؤِ إِلَهَكَ»: هو قسم بحياة الرب جلَّ جلاله، وفيه دليل على جواز الإقسام بصفاته، وانعقاد اليمين بها.
- (٧) قال ابن القيم (٦٧٩/٣): وقوله: «وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ»: لا أعلم موت الملائكة جاء في حديث صريح إلا هذا، وحديث إسماعيل بن رافع الطويل، وهو حديث الصُّور، وقد يُستدلُّ عليه =

فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ^(١) فِي الْأَرْضِ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ
 ﷻ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ^(٢) مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُؤُا إلهك ما يدعُ على
 ظهرها مِنْ مِصرَعٍ قَتِيلٍ، وَلَا مَدْفِنٍ مِيَّتٍ إِلَّا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى
 يَخْلُقَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ^(٣)، فَيَسْتَوِي جَالِسًا، فيقول رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ:
 مَهِيمٌ؟^(٤) لَمَا كَانَ مِنْهُ. يقول: يَا رَبِّ أَمْسِ، الْيَوْمَ، لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ،
 بِحَسَبِهِ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ».

فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعدما تَمَزَّقْنَا الرِّيحَ وَالْبَلَى وَالسَّبَاعُ؟^(٦)
 [ف]قال: «أُنْبِئكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاءِ اللَّهِ ﷻ: الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ

- بقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨].
- (١) قال ابن القيم (٣/ ٦٧٩): هو من صفات فعله، كقوله: ﴿وَبِجَاءِ رَبُّكَ وَالْمَلَكِ﴾ [الفجر: ٢٢]،
 ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، و«يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا»، و«يَدْنُو عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ الْمَلَائِكَةَ»، والكلام في الجميع صراط واحد
 مستقيم، إثبات بلا تمثيل، وتنزيه بلا تحريف ولا تعطيل. اهـ
- (٢) قال ابن القيم (٣/ ٦٧٨): تهضب: أي تُمَطَّر.
- (٣) قال ابن القيم (٣/ ٦٨٠): هو من أخلف الزرع: إذا نبتَ بعد حصاده، شبهَ النشأةَ الآخرةَ بعد
 الموتِ بإخلاف الزرع بعد ما حُصِدَ، وتلك الخلفة من عند رأسه كما ينبت الزرع.
- (٤) قال ابن القيم (٣/ ٦٧٩): (مهيم) أي: ما شأنك؟ وما أمرُك؟ وفيه كنت؟
- (٥) قال ابن القيم (٣/ ٦٨٠): استقلال لمدة لبثه في الأرض، كأنه لبث فيها يوماً، فقال: أَمْسِ، أو
 بعض يوم، فقال: اليوم، بحسب أنه حديث عهد بأهله، وأنه إنما فارقهم أمسٍ أو اليوم.
- (٦) قال ابن القيم (٣/ ٦٨٠): وقوله: «كيف يجمعنا بعد ما تَمَزَّقْنَا الرِّيحَ وَالْبَلَى وَالسَّبَاعُ؟» وإقرار
 رسول الله ﷺ له على هذا السؤال، ردَّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَخْوَضُونَ فِي دَقَائِقِ
 الْمَسَائِلِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَفْهَمُونَ حَقَائِقَ الْإِيْمَانِ، بَلْ كَانُوا مَشْغُولِينَ بِالْعَمَلِيَّاتِ، وَأَنْ أَفْرَاحِ
 الصَّابِنَةِ، وَالْمَجُوسِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمَعْتَزِلَةِ وَالْقَدْرِيَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِالْعَمَلِيَّاتِ. وفيه دليل على
 أنهم كانوا يُورِدُونَ على رسول الله ﷺ ما يُشْكِلُ عليهم من الأسئلة والشبهات، فيُجيبهم عنها
 بما يُتْلِجُ صدورهم. اهـ

مَدْرَةٌ بِالْيَةِ، فقلت: لا تحيا أبداً. ثم أرسل ربك ﷺ عليها السَّاءَ، فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي شربة^(١) واحدة، ولعمر إهلك هو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الأصواء^(٢)، أو من مصارعكم فتنظرون إليه، وينظر إليكم».

قلت: يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض، وهو [عز وجل] شَخْصٌ وَاحِدٌ، ينظر إلينا، وننظر إليه^(٣)؟

قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل: الشمس والقمر آية منه صغيرة، ترونها ساعة واحدة، ويريانكم، ولا تضامون في رؤيتهما، [ولعمر إهلك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما أو من أن ترونها ويريانكم، ولا تضامون في رؤيتهما]»^(٤).

قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا جل وعز إذا لقيناه؟

(١) قال ابن القيم (٣/٦٧٨): (الشربة): بفتح الراء الحوض الذي يجتمع فيه الماء، وبالسكون والياء: الحنظلة، يُريد أن الماء قد كثر، فمن حيث شئت تشرب، وعلى رواية السكون والياء: يكون قد شبّه الأرض بخضرتها بالنبات بخضرة الحنظلة واستوائها. (٢) القبور.

(٣) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/٦٨١): جاء هذا في هذا الحديث، وفي قوله في حديث آخر: «لا شَخْصٌ أُغْيِرُ مِنَ اللَّهِ» والمخاطبون بهذا قوم عرب، يعلمون المراد منه، ولا يقع في قلوبهم تشبيهه سبحانه بالأشخاص، بل هم أشرف عقولاً، وأصح أذهاناً، وأسلم قلوباً من ذلك، وحقق ﷺ وقوع الرؤية عياناً برؤية الشمس والقمر تحقيقاً لها، ونفيًا لتوهم المجاز الذي يظنه المعطلون. اهـ قلت: أطال ابن تيمية الرد على من أبى إطلاق الشخص على الله تعالى في كتابه «بيان تلبيس الجهمية» (٧/٣٩١-٤٠٨).

وقد ذكرت الأدلة على إطلاق (الشخص) على الله تعالى في التعليق على «إثبات الحد» للدشتي (ص ١٢٧). وانظر حديث (١١١٢): «لا شخص أغير من الله»، ففيه زيادة بيان.

(٤) تقدم الكلام عن حديث لقيط رضي الله عنه (٤٠٤)، وما يدل عليه من رؤية أهل الموقف لربهم يوم القيامة.

قال: «تَعَرَّضُونَ عَلَيْهِ بِأَيْدِيٍّ لَهُ صَفْحَاتِكُمْ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ ﷻ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْضَحُ قَبْلَكُمْ بِهَا^(١)، فَلَعَمْرُؤُا إِنْ لَمْ يَمْسَسْ بِهَا وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْبَةِ^(٢) الْبِيضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَنَظَمَخُهُ بِمِثْلِ الْحَمَمِ^(٣) الْأَسْوَدِ [الْأَثْمِ]، ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ^(٤)، وَيَفْرَقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ^(٥)، فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا^(٦) مِنَ النَّارِ، وَيَطُأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ يَقُولُ: حَسَ^(٧)، يَقُولُ رَبُّكَ ﷻ: أَوْنَهُ^(٨). فَيَطْلِعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ^(٩) عَلَى أَظْمَأٍ،

(١) قال ابن القيم (٦٨٢/٣): فيه إثبات صفة اليد له سبحانه بقوله، وإثبات الفعل الذي هو النضح.

(٢) كل ثوب لين رقيق. (٣) الفحم.

(٤) قال ابن القيم (٦٨٢/٣): هذا انصراف من موقف القيامة إلى الجنة.

(٥) أي يفزعون ويمضون على أثره. (٦) قال ابن القيم (٦٧٩/٣): (الجسر): الصراط.

(٧) قال ابن القيم (٦٧٩/٣): قوله: (حس): كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه على غفلة ما يحرقه أو يؤلمه. قال الأصمعي: وهى مثل: أوه.

(٨) في (ب): (أوانه)، وهو كذلك في «زوائد المسند».

قال ابن القيم (٦٧٩/٣): قال ابن قتيبة: فيه قولان؛ أحدهما: أن يكون (أنه) بمعنى: (نعم).

والآخر: أن يكون الخبر محذوفاً كأنه قال: أنتم كذلك، أو أنه على ما يقول.

(٩) قال ابن القيم (٦٨٢/٣): ظاهر هذا أن الحوض من وراء الجسر، فكأنهم لا يصلون إليه حتى يقطعوا الجسر، وللسلف في ذلك قولان.. وقد روى البخارى: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا قائم على الحوض إذا زُمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم، فقال لهم: هلّم. فقلت: إلى أين؟ فقال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم». ثم جمع بين القولين، فقال: وليس بين أحاديث رسول الله ﷺ تعارض، ولا تناقض، ولا اختلاف، وحديثه كله يُصدّق بعضها بعضاً، وأصحاب هذا القول إن أرادوا أن الحوض لا يُرى، ولا يُوصل إليه إلا بعد قطع الصراط، فحديث أبي هريرة هذا وغيره يردُّ قولهم، وإن أرادوا أن المؤمنين إذا جازوا الصراط وقطعوه بدا لهم الحوض فشرّبوا منه، فهذا يدل عليه حديث لقيط هذا، وهو لا يُناقض كونه قبل الصراط، فإن قوله: «طوله شهر، =

والله ناهية^(١) قَطُّ رَأَيْتُهَا، فلعمُرُ إلهك ما يَبْسُطُ واحدٌ^(٢) منكم يدهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ^(٣)، والبَوْلِ، والأذَى، ومُحْبَسُ^(٤) الشَّمْسِ والقَمَرِ فلا ترون مِنْهُمَا واحِدًا.

[قال: قلت: يا رسول الله، فيما نُبِصِرُ؟

قال: «بمثلي بصرِكَ ساعتك هذه، وذلك مع طُلُوعِ الشَّمْسِ في يومٍ أشرقتَه الأرضُ، وواجهته الجبالُ»].

قال: قلت: يا رسول الله فِيمَ نُجْزَى مِنْ سيئاتنا وحسناتنا؟

قال: «الحسنةُ بعشرِ أمثالها، والسيئةُ بمثلها؛ إِلَّا أَنْ يَعْفُو».

قال: قلت: يا رسول الله فما الجنةُ، وما النَّارُ؟

قال: «أما النَّارُ لعمُرُ إلهك [٧٠/ب] أَنَّ النَّارَ لسبعةِ أبوابٍ، ما مِنْهُنَّ بابانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بينهما سَبْعِينَ عامًا^(٥)، وَأَنَّ للجنةِ لثمانيةِ أبوابٍ، ما مِنْهُنَّ بابانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بينهما سَبْعِينَ عامًا».

وعرضه شهر، فإذا كان بهذا الطول والسعة، فما الذي يُجِيل امتدادَه إلى وراء الجسر، فيرده المؤمنون قبل الصَّراطِ ويعدّه، فهذا في حيز الإمكان، ووقوعه موقوفٌ على خبر الصادق. والله أعلم.

(١) قال ابن القيم (٣/٣٨٣): الناهلة: العطاش الواردون الماء، أى: يردونه أظماً ما هم إليه.

(٢) في (ب): (أحد)، وما أثبتته من (أ)، و«زوائد المسند».

(٣) قال ابن القيم (٣/٦٧٩): (الطوف): الغائط.

(٤) (ب): (وتحيس). وما أثبتته من (أ)، و«زوائد المسند». قال ابن القيم (٣/٦٨٣): تختفيان

فتحتبتسان، ولا يُريان. والاختناس: التوارى والاختفاء، ومنه: قول أبي هريرة: فانتخستُ منه.

(٥) قال ابن القيم (٣/٦٨٣): «ما بين البابين مسيرةُ سبعين عامًا»، يحتملُ أن يُريد به أن ما بين الباب

والباب هذا المقدار، ويحتملُ أن يريد بالبابين المصراعين، ولا يُناقضُ هذا ما جاء من تقديره بأربعين

عامًا لوجهين؛ أحدهما: أنه لم يُصرِّح فيه راويه بالرفع، بل قال: ولقد دُكِرَ لنا أن ما بين المصراعين

مسيرة أربعين عامًا. والثاني: أن المسافة تختلف باختلاف سرعة السَّير فيها وبطئه.. والله أعلم.

قلت: يا رسول، فعلى ما نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟

قال: «على أنهارٍ من عسلٍ مُصَفَّى، وأنهارٍ من كأسٍ ما بها من صداعٍ، ولا ندامةٍ، وأنهارٍ من لبنٍ ما يتغيَّر طَعْمُهُ، وماءٍ غير آسِنٍ، [وبفأكهةٍ]، لعمركم إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواجٌ مُطَهَّرَةٌ».

قال: قلت: يا رسول الله، ألو [لنا فيها أزواج]، [أ]ومنهنَّ مُصلِحَات؟
قال: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلِدُونَهُنَّ مِثْلَ لَدَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَلِدُونَكُمْ، غير أن لا توألد»^(١).

قال لَقَيْطٌ: فقلتُ: أقصى ما نحن بالِغُون، ومُنتَهون إليه؟^(٢).
[قال: فلم يُجبه النبي ﷺ].

قلت: يا رسول الله علام أبايعك؟

قال: فَبَسَطَ النبي ﷺ يَدَهُ، وقال: «على إقامَةِ الصَّلَاةِ، وإيتاءِ الزَّكَاةِ، وزِيَالِ الشَّرِكِ»^(٣)، وأن لا تُشْرِكَ باللهِ إلهاً غيرَهُ».

قال: قلت: وإن لنا بين المشرقِ والمغربِ؟

فقبَضَ النبي ﷺ يَدَهُ، وبسَطَ أصابعَهُ، وظَنَّ أني مُشْتَرِطٌ شيئاً لا يُعْطِينِيهِ.
قال: قلت: ما نَحُلُّ منها حيثُ شِئْنَا، ولا يَجْنِي امرئٌ إلَّا على نَفْسِهِ.

(١) تكلم ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/ ٦٨٤) عن مسألة: هل تلدنساء أهل الجنة أم لا؟

(٢) قال ابن القيم (٣/ ٦٨٥): لا جواب لهذه المسألة؛ لأنه إن أراد أقصى مدة الدنيا وانتهائها، فلا يعلمه إلا الله. وإن أراد: أقصى ما نحن منتهون إليه بعد دخول الجنة والنار، فلا تعلم نفس أقصى ما ينتهي إليه من ذلك، وإن كان الانتهاء إلى نعيم وجحيم، ولهذا لم يجبه النبي ﷺ. اهـ

(٣) قال ابن القيم (٣/ ٦٨٥): مُفَارَقَتُهُ ومَعَادَتُهُ، فلا يُجَاوِزُهُ ولا يُؤَالِيهِ كما جاء في الحديث الذي في «السُّنَنِ»: «لا تراءى ناراهما»، يعنى: المسلمين والمشركين. اهـ

فبسطَ يدهُ، وقال: «ذلك لك، تحلُّ حيثُ شئتَ، ولا يَجْنِي عليك إلاَّ نفسُك». قال: فانصر فنا عنه.

وقال: «ها، إنَّ ذينِ، ها، إنَّ ذينِ، لعمرُ إلهك إنَّ حُدِّثْتُ لأنهم من أتقى النَّاسِ في الأولى والآخرة».

فقال له كعب بن الخدارية - أحد بني بكر بن كلابٍ -: مَنْ هُم يا رسول الله ؟ قال: «بنو المُتَّفِقِ أهلُ ذلك منهم».

قال: فانصر فنا، وأقبلتُ عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لِأحدٍ مِن مضي من خيرٍ في جاهليتهم ؟

قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المُتَّفِقُ لفي النَّارِ.
قال: فلَكَأَنَّهُ وقعَ حرٌّ بين جِلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي علي رؤوس النَّاسِ. فهممتُ أن أقول: وأبوك يا رسول الله ؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك ؟

قال: «وأهلي، لعمرُ الله، ما أتيتُ عليه من قيرِ عامريِّ، أو قرشي من مُشركٍ فقل: أرسل^(١) إليك محمد ﷺ، فأبشِّر بما يسوؤُك، مُجرُّ على وجهك وبطنِكَ في النَّارِ»^(٢).

(١) في «زوائد المسند»: (أرسلني إليك محمد).

(٢) قال ابن القيم (٣/ ٦٨٥): وقوله: «حيثما مررت بقبر كافر فقل: أرسلني إليك محمد»: هذا إرسال تقريع وتوبيخ، لا تبليغ أمر ونهي، وفيه دليل .. على أن من مات مُشركًا فهو في النار، وإن مات قبل البعثة؛ لأن المشركين كانوا قد غيروا الخنيفة دين إبراهيم، واستبدلوا بها الشرك، وارتكبوه، وليس معهم حُجَّة من الله به، وقبحه والوعيد عليه بالنار لم يزل معلومًا من دين الرُّسل كُلِّهم من أولهم إلى آخرهم، وأخبارُ عقوباتِ الله لأهله متداولة بين الأمم قرناً =

قال: قلت: يا رسول الله، وما فعل بهم ذلك، وكانوا على عملٍ لا يُحسِنون إلَّا إيَّاهُ، وكانوا يحسبون أنهم مُصلِحون؟
قال: «ذلك بأن الله ﷻ بعثَ في آخرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَّمٍ نبيًّا، فمن عَصَى نبيَّه كان من الضَّالِّين، ومن أطاعَ نبيَّه كان من المُهتدِين»^(١).

بعد قرن، فلله الحُجَّةُ البالغة على المشركين في كل وقتٍ، ولو لم يكن إلَّا ما فطرَ عباده عليه من توحيد ربوبيته المستلزم لتوحيد إلهيته، وأنه يستحيلُ في كل فطرة وعقل أن يكون معه إله آخر، وإن كان سبحانه لا يُعذَّب بمقتضى هذه الفطرة وحدها، فلم تزل دعوة الرُّسل إلى التوحيد في الأرض معلومة لأهلها، فالمشرك يستحقُّ العذاب بمخالفته دعوة الرسل، والله أعلم. اهـ

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٦٢٠٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧١)، والآجري في «الشرعة» (٦٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢١١/١٩)، والحاكم (٥٦٠/٤)، وقال: صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه. وصححه ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (٣٩٥/٧).

وقال (٤٥/٧): وأما حديث أبي رزين فهو مشهور في السُّنن والمسانيد؛ لكن أهل السُّنن يختصرون من الحديث ما يناسب السُّنن على عادتهم.. وقد روي مبسوطاً من وجه آخر كما رواه ابن خزيمة في «التوحيد» الذي اشترط فيه أنه لا يحتج إلَّا بما ثبت من الأحاديث.. ثم ذكره بطوله.

وقال ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد» (٦٧٣/٣): هذا حديث كبير جليل، تنادى جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة، لا يُعرف إلَّا من حديث عبدالرحمن بن المغيرة ابن عبدالرحمن المدني، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتجَّ بهما في الصحيح، احتجَّ بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ورواه أئمة أهل السُّننة في كتبهم، وتلقَّوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والإنقياد، ولم يطعن أحدٌ منهم فيه، ولا في أحد من رواته؛ فممن رواه: الإمام ابن الإمام، أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه، وفي كتاب «السُّننة»، وقال: كتب إليَّ إبراهيم... فذكر إسناده. ثم ذكر الحفاظ الذي رووه، ثم قال: وقال ابن منده: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني، وعبدالله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، وقد رواه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة منهم: أبو زُرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل، ولم يُنكره أحد، ولم يتكلم في إسناده، بل رَوَّه على سبيل القبول والتسليم، ولا يُنكر هذا الحديث إلَّا جاحدٌ، أو جاهل، أو مخالف للكتاب والسُّننة، هذا كلام أبي عبدالله بن منده. اهـ ونحوه في «مختصر الصواعق المرسلّة» (١١٨٣/٣). وزاد فيه =

١٠٩٨ - حدثني أبي، ثنا أبو عامر - يعني: عبد الملك بن عمرو -، ثنا زهير - يعني: ابن محمد -، عن يزيد - يعني: ابن جابر -، عن خالد بن اللجلاج [٧١/أ]، عن عبدالرحمن بن عايش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس، مُسْفِرُ الوجه، أو مُشْرِقُ الوجه، [فقلنا: يا نبي الله، إِنَّا نراك طيبَ النفس، مُسْفِرَ الوجه، - أو مُشْرِقَ الوجه -] فقال: «وما يَمْنَعُنِي؟! وأتاني رَبِّي عزَّ وجلَّ اللَّيْلَةَ في أَحْسَنِ صُورَةٍ، فقال: يا محمد.

قلت: لبيك ربِّي وسَعديك.

فقال: فيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟

قلتُ: لا أدري أي ربِّ؟ قال ذاك مرَّتين، أو ثلاثًا.

قال: فوضعَ كَفِيهِ بين كَتِفَيَّ، فوجدتُ بردها بين ثديي، حتَّى تجلَّى لي ما في السَّمَوَاتِ وما في الأَرْضِ، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَذَلِكَ نُزِّيَ إِتْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥]، الآية، ثم قال: يا محمد، فيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟

قال: قلت: في الكفَّاراتِ. قال: وما الكفَّاراتُ.

قلت: المشيُّ على الأقدامِ إلى الجمعاتِ، والجلوسُ في المساجِدِ خلاف الصَّلواتِ، وإبلاغُ الوضوءِ في المكارِهِ.

وقال أبو الخير عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بعد أن أخرجه في «فوائد أبي الفرج الثقفى»: «هذا حديث كبير ثابت حسن مشهور، وقد روى منه الإمام أحمد في «مسنده» فصل الضحك، وروى منه فصل الرؤية.. لكن بغير هذا الإسناد، وابنه ساقه بكامله في «مسند» أبيه وفي «السنة».. الخ

قال: [ف]من فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته
 كيوم ولدته أمه.

ومن الدرجات: طيب الكلام، وبذل السلام، وإطعام الطعام،
 والصلاة بالليل والناس نيام.

وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك
 المنكرات، وحُب المساكين، وأن تتوب عليّ، وإذا أردت فتنة في
 الناس فتوفني غير مفتون^(١).

(١) رواه أحمد (٢٣٢١٠ و ٢٢١٠٩ و ١٦٦٢١ و ٣٤٨٤)، والترمذي (٣٢٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد»

(٣٢١)، والدارقطني في «الرؤية» (٢٥٥-٢٥٩)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٢-٧٥).

والحديث صححه: الإمام أحمد، والإمام البخاري، والإمام الترمذي.

قال الترمذي رحمه الله بعد رواية هذا الحديث من طريق: زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن
 عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن
 النبي ﷺ. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، سألت: محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث،
 فقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد
 ابن جابر، قال: حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت رسول
 الله ﷺ، فذكر الحديث. وهذا غير محفوظ. هكذا ذكر الوليد في حديثه، عن عبدالرحمن بن عائش، قال:
 سمعت رسول الله ﷺ. وروى بشر بن بكر، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد
 عن عبدالرحمن بن عائش عن النبي ﷺ. وهذا أصح. وعبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ. اهـ

وقال ابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٥): وروي هذا الحديث ابن حنبل، وروي هذا الحديث
 عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ، ونقلها عنهم أئمة البلاد من أهل الشرق والغرب. اهـ
 وأطال ابن تيمية في جمع طرق هذا الحديث الكلام عن علله في «بيان تلبيس الجهمية»، وقال
 (٢٠٨/٧): فهذه الروايات يصدق بعضها بعضًا إذ قد رواه عن كل شخص أكثر من واحد،
 لكن بمجموع الطرق انكشف ما وقع في بعضها من غلط في بعض طريقه.

وقال (٣٢٥/٧): وهذه الطرق مع ما فيها من الاضطراب لمن يتدبر الحديث، ويحسن
 معرفته، يدل دلالة واضحة على أن الحديث محفوظ، صحيح الأصل، لا ريب في ذلك، =

١٠٩٩ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، عن مَعْمَرٍ، قال قتادة يبلغُ به النبي ﷺ: «خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ آدمَ على صُورَتِهِ»^(١).

١١٠٠ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا مَعْمَرٌ، عن قتادة: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾ [التين: ٤]، قال: [في] أحسن صورة^(٢).

١١٠١ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة -، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»^(٣).

١١٠٢ - حدثني محمد بن علي الوراق، ثنا خالد بن خدّاش، ثنا حماد بن زيد، عن الحسن بن ذكوان، عن طاووس قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ، وَالتَّبَاؤُسَ.

١١٠٣ - حدثني زكريا بن يحيى بن صبيح زحمويه، نا ابن أبي زائدة، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، قال: قرأ أبو بكر رضي الله عنه - أو قرئت عنده - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنْتَنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: هل تدرّون ما الزيادة؟ النظرُ إلى ربِّنا جلَّ ثناؤه^(٤).

بل قد يوجب له القطع بذلك. ثم بين ذلك.

ويبيّن أيضًا في (٢٣٨/٧) أن هذه الرؤية كانت في المنام؛ فقال: إنما كان في المنام بالمدينة، ولم يكن ذلك ليلة المعراج كما يظنه كثير من الناس. اهـ

(١) تقدم (٤٨٠) تخريجه مرفوعًا.

(٢) تفسير عبدالرزاق (٣/٣٨٢)، وتفسير الطبري (٢٤٣).

(٣) روى مسلم هذا اللفظ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه (١٧٨). وقد تقدم (٥١٠).

(٤) تقدم تخريجه (٤٥٣).

١١٠٤ - حدثني الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش^(١)، حدثني عاصم ابن أبي النّجود، حدثني زُرّ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنّه قال: لِيُسْمَعُ لِلْهَوَامِ جَلْبَةً بَيْنَ أَطْبَاقِ جِلْدِ الْكَافِرِ كَمَا يُسْمَعُ جَلْبَةُ الْوَحُوشِ فِي الْبَرِّ، وَإِنَّ جِلْدَهُ لَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ^(٢).

١١٠٥ - حدثني أبو صالح هَدِيَّةُ بن عبد الوهاب - بمكة -، ثنا الفضل بن موسى وهو السّيناني^(٣)، أنا الأعمش، عن أبي إسحاق، [٧١/ب] عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنّه قال: لَمَّا انْتَهَيْتُ [إِلَى] مَدِينٍ؛ سَأَلْتُ عَنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ ﷺ مُوسَى مِنْهَا، فَدَلَلْتُ عَلَيْهَا، فَأَتَيْتَهَا فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَرِفُ، فَتَنَاوَلْتُ نَاقَتِي مِنْ وَرَقِهَا فَلَاكْتَهُ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلَعَهُ، فَطَرَحْتُهُ، فَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَجَعْتُ^(٤).

١١٠٦ - حدثنا أبو داود المبارك^(٥) سليمان بن محمد جارّ خلف بن هشام البزار، ثنا أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن منهل بن عمرو، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَعْمُرُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنِيبُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكُتُبِ﴾ [الرعد: ٣٩]، قال: ينزل الله ﷻ في رمضان إلى السّماء الدُّنيا،

(١) في (أ): (حرام)، وفي (ب): (حراش)، وما أثبتته من ترجمته. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/٥٦٨).

(٢) إسناده حسن. وسيأتي مرفوعاً (١١٧١) من حديث أبي هريرة في غلظ جلد الكافر. وسيأتي التعليق على ما دلّ عليه الحديث.

وفي «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٦٠٩٤) عن عمرو بن ميمون قال: إِنَّهُ لِيُسْمَعُ بَيْنَ جِلْدِ الْكَافِرِ وَلَحْمِهِ جَلْبَةُ الدُّودِ كَجَلْبَةِ الْوَحْشِ.

(٣) في (أ): (الشياني)، وقد تقدم هذا الأثر (٣٨٧).

(٤) تقدم تخريجه (٥٤٢).

(٥) في (أ) (أبو داود والمبارك)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١١/٤٢٥).

فيمحوا [ما يشاء] ويثبت إلا الموت والحياة، والشقاء، والسعادة^(١).

١١٠٧ - حدثني أبي، ثنا وهب بن جرير، أنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، ذكر النبي ﷺ أنه ذكر الدجال فقال:

«أعور هجان، كأن رأسه أصله، أشبه رجالكم به: عبد العزى بن قطن، فأما هلك الهلك، فإن ربكم عز وجل ليس بأعور»^(٢).

١١٠٨ - حدثني محمد بن الوليد الزبيري - بالمدينة -، ثنا عمي سعيد بن عمرو، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن سعيد^(٣) بن قيس، أخبرني

سعيد بن مرجاه - كذا قال الزبيري! وإتما هو: ابن مَرْجَانة -، عن أبي هريرة رضي الله عنه، [قال]: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ»^(٤)، فيقول: مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ يَدْعُونِي فَأَجِيبَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ ثم

(١) تقدم تخريجه (٨٧٤).

(٢) تقدم تخريجه (٩٩٠).

(٣) في (أ): (سعيد بن سعيد وكتب فوق سعيد: شعبة)، وفي (ب): (سعيد بن شعبة).

وما أثبتته كما في «معرفة الثقات» (٥٩٣).

(٤) قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٥/٤٧٠): والنزول المذكور في الحديث النبوي على قائله

أفضل الصلاة والسلام الذي اتفق عليه الشيخان .. واتفق علماء الحديث على صحته هو: «إذا

بقي ثلث الليل الآخر»، وأما رواية النصف، والثلثين، فانفرد بها مسلم في بعض طرقه، وقد

قال الترمذي: إن أصح الروايات عن أبي هريرة: «إذا بقي ثلث الليل الآخر». وقد روي عن

النبي ﷺ من رواية جماعة كثيرة من الصحابة .. فهو حديث متواتر عند أهل العلم بالحديث،

والذي لا شك فيه: «إذا بقي ثلث الليل الآخر»، فإن كان النبي ﷺ قد ذكر النزول أيضًا إذا

مضى ثلث الليل الأول، وإذا انتصف الليل، فقوله حق، وهو الصادق المصدوق، ويكون

النزول أنواعًا ثلاثة؛ الأول: إذا مضى ثلث الليل الأول، ثم إذا انتصف، وهو أبلغ، ثم إذا بقي

ثلث الليل، وهو أبلغ الأنواع الثلاثة .. اهـ وانظر: «مختصر الصواعق» (٣/١١٣٠).

يَسِطُ يَدَهُ، فيقول: من يقرض غير ظلوم، ولا عدوم»^(١).

١١٠٩ - حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، ثنا رجل، أن ابن رواحة قال للحسن: هل تصف ربك ﷺ؟ قال: نعم، أصفه بغير مثال^(٢).

١١١٠ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا مضر القارئ، ثنا عبدالواحد ابن زيد، قال: سمعت الحسن يقول: لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم عز وجل في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا^(٣).

١١١١ - حدثنا هُدبة بن خالد الأزدي، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة [رضي الله عنه] حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن يغار، والله عز وجل يغار، ومن غير الله عز وجل [٧٢/أ] أن يأتي المؤمن ما حرم الله عز وجل عليه»^(٤).

١١١٢ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، قالوا: ثنا أبو عوانة، [عن] عبدالملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة [رضي الله عنه]، قال: قال سعد بن عبادة [رضي الله عنه]: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربت بالسيف غير مصفح عنه.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أعجبون من غيرة سعد؟! فوالله لأنا أغير»

(١) تقدم تخريجه (١٠٧٩).

(٢) «الرد على الجهمية» (٢٩)، و«النقض» كلاهما للدارمي (٣١١). ورواه كذلك عن الراسبي، عن رجل، عن ابن رواحة. وفي إسناده رجل لم يسم.

(٣) تقدم تخريجه (٤٧٠).

(٤) رواه أحمد (٧٢١٠ و ٨٥١٩)، والبخاري (٥٢٢٠)، ومسلم (٧٠٩٥).

مِنْ سَعِدٍ، وَاللَّهُ ﷻ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَّنَ، وَلَا شَخَصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا شَخَصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَعَاذِيرُ مِنَ
اللَّهِ ﷻ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخَصَ
أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ ﷻ الْجَنَّةَ»^(١).

١١١٣ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد، ثنا حسين بن علي
الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك - يعني: ابن عمير -، عن وراذ كاتب
المغيرة، قال: بلغ النبي ﷺ أن سعد بن عبادة، يقول: لو وجدت معها
رجلاً لَصَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرِ مُصْفِحٍ .. فذكر الحديث.

١١١٤ - حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، عن
الأعمش، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضِلُّ الْقُرْآنِ عَلَى
الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ»^(٢).

١١١٥ - قرأتُ علي أبي: ثنا أبو قرة الزبيدي موسى بن طارق - قاضي لهم
باليمن -، وذكر ابن جريج، أخبرني عطاء، أنه سمع ابن عباس يقول:
رأى محمد ﷺ ربَّه عزَّ وجلَّ مرَّتين^(٣).

١١١٦ - حدثني أبو الأشعث أحمد بن المقدم - بالبصرة سنة إحدى

(١) رواه أحمد في «المسند» (١٨١٦٨)، والبخاري (٦٨٤٦)، ومسلم (٣٧٥٧).

وفي «المسند» (١٨١٦٩) قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد]: قال عُبيد الله القواريري: ليس
حديث أشد على الجهمية من هذا الحديث؛ قوله: «لا شَخَصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَدْحَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».
وقد تقدم (١٠٩٧) الكلام عن هذه المسألة في حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه.

(٢) تقدم تحريجه (١٠٥ و ١١٢ و ١١٣).

(٣) «التوحيد» لابن خزيمة (٢٨٦)، وإسناده صحيح. وثبت عند مسلم (٣٥٦): (رَأَى بَفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ).

وثلاثين ومائتين -، ثنا مُعتمر، قال: سمعتُ أبي يُحدِّث عن قتادة، أن سَالمَ بن عبد الله حدَّثَ عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله ﷻ لا يَنْظُرُ إلى الذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الخِيَلِ»^(١).

١١١٧ - حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا ابن جريج، عن مُجاهد في قوله ﷻ: ﴿وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: لا يُكْرِثُهُ^(٢).

١١١٨ - حدثني أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، ثنا أبو المَلِّح، عن فُراتِ ابن سلمان، قال: قَدِمَ أبو بُردَة بن أبي موسى على سُلَيْمان بن عبد الملك في حوائج، فقال: سمعتُ أبي يذُكره عن رسول الله ﷺ قال: «إذا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ واحدٍ، قال: يُنادِي مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ..»، ثم قصَّ الحديث قال: «فیتجلی لهم».

فقال له عُمر بن عبد العزيز: آله الذي لا إله إلا هو أسمعَ هذا [الحديث] من أبيك يذُكرُ [ه] عن رسول الله ﷺ؟

قال: أي والله الذي لا إله إلا هو، لقد سمعتُ أبي يذُكرُ [ه] عن النبي ﷺ غيرَ مرَّةٍ، ولا مرَّتين، ولا ثلاثة.

فقال له عُمر بن عبد العزيز رحمه الله: ما سمعتُ في الإسلامِ حديثاً هو أَحَبُّ إليَّ منه^(٣).

(١) رواه أحمد (٥٣٤٠)، والبخاري (٥٧٨٣)، ومسلم (٥٥٠٤).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) تفسير الطبري (١٢/٣)، وابن أبي حاتم (٢٦٠٧)، وروى نحوه (٢٦٠٥) عن ابن عباس ؓ.

وقوله: (لا يُكْرِثُهُ): أي لا يشتد عليه، ولا يشق عليه حملها.

(٣) تقدم تخريجه (٤٤٥).

١١١٩ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد^(١)، عن قتادة، عن أبي نهيك، عن ابن عباس [رضي الله عنه]، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ استَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ ﷻ فَأَعْطُوهُ»^(٢).

١١٢٠ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية، - يعني: ابن صالح^(٣) -، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ﷻ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ». - يعني: القرآن - . قال أبي: كذا قال عبد الرحمن بن مهدي^(٤).

١١٢١ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حماد - يعني: ابن زيد - ثنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة. و﴿وَزِيَادَةٌ﴾: نظرهم إلى ربهم عز وجل، ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ بعد نظرهم إلى ربهم عز وجل^(٥).

(١) في (أ): (شعبة)، وما أثبتته من (أ)، وهو كذلك عند من خرجه كما سيأتي.

(٢) رواه أحمد (٢٢٤٨)، وأبو داود (٥١٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦ و٢٧٥٥)، واللالكائي (٧٢٦).

ويشهد ما ثبت من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ..» الحديث.

رواه أحمد (٥٣٦٥)، وصححه: ابن حبان (٣٣٧٦)، والحاكم (٤١٢/١).

قال ابن منده «الرد على الجهمية» (ص ٥٣): وفي هذا الباب أحاديث منها: «مَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ»، ومنها حديث: «ملعون من سأل بوجه الله» ولا يثبت من جهة الرواة. والله أعلم. وذلك أنه ثبت عن النبي ﷺ أنه سأل بوجه الله، واستعاذ بوجه الله، وأمر من يسأل بوجه الله أن يعطى من وجوه مشهورة بأسانيد جياد، ورواها الأئمة عن: عمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وأبي أسامة، وعبد الله بن جعفر، وغيرهم. اهـ

(٣) في (ب) (ابن أبي صالح)، وما أثبتته من (أ)، وقد تقدم على الصواب.

(٤) تقدم تحريجه (٩١). (٥) تقدم تحريجه (٤٢٧).

١١٢٢ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر ابن سعد في هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال: الزيادة: النظر إلى وجه الرحمن جلّ وعزّ (١).

١١٢٣ - حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، وحسين بن محمد، قالوا: ثنا المبارك، عن الحسن في قوله ﷺ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢) لَدَيْهَا نَاطِرَةٌ، قال: الناصرة: الحسنة؛ حسنها الله بالنظر إلى ربها ﷻ، وحق لها أن تنصر، وهي تنظر إلى ربها ﷻ (٢).

١١٢٤ - حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن غير واحد، عن عدي بن حاتم [رضي الله عنه]، أن رسول الله ﷺ قال بينما هو جالس، فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَعْرَضُ عَلَى اللَّهِ ﷻ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثُرْجُمان، يَلْتَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٣).

١١٢٥ - حدثنا هُدبَةُ بن خالد الأزدي، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، أن الحضرمي بن لاجح، حدثه: أن أبا صالح السمان حدثه، عن عائشة رضي الله عنها، [٧٣/أ] أن نبي الله ﷺ دخل عليها وهي تبكي، فقال: «ما يُبكيك؟» قالت: ذكرت الدجال؛ فبكيْتُ.

قال: «فلا تبكي، فإنه إن يخرج وأنا حيٌّ؛ أكفيكموه، وإن ميتٌ؛ فإن ربي ربي عز وجلّ ليس بأعور» (٤).

١١٢٦ - حدثني إسماعيل [أبو] معمر، ثنا عمرو العنقري، ثنا إسباط بن

(١) تقدم تخريجه (٤٥٥).

(٢) تقدم تخريجه (٤٦٣).

(٣) تقدم تخريجه (٤٢٠-٤٢٣).

(٤) تقدم تخريجه (٩٧٣).

نصر، عن السُّدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: تجلَّى مثل الخنصر. وأشار أبو معمر بأصبعه، قوله ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ ^(١).

١١٢٧ - حدثني أبي، نا وكيع، عن شريك، عن هلال بن حميد ^(٢)، عن عبد[الله] بن عكيم، قال سمعتُ عبد الله بدأ باليمين قبل الكلام: ما منكم إلا سيخلو به ربه ﷻ كما يخلو بالقمر ليلة البدر، فيقول: ابن آدم ما غرَّك بي؟ ابن آدم ما غرَّك بي؟ ماذا أجبت المرسلين؟ ماذا عمِلت فيما علمت ^(٣).

١١٢٨ - وأملى علينا عثمان بن أبي شيبة - ببغداد - ثنا وكيع، ثنا شريك، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن عكيم، قال: سمعتُ ابن مسعود رضي الله عنه يبدأ باليمين قبل الحديث، قال: والله ما منكم من أحدٍ إلا سيخلو به ربه ﷻ يوم القيامة كما يخلو أحدكم بفلوه، يقول: ابن آدم ما غرَّك بي؟ ابن آدم ما عمِلت فيما علمت؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟

١١٢٩ - حدثني أبو عبّاد البصري قطن بن نسير الذراع ^(٤)، أنا جعفر بن سليمان، نا عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم، قال: كان ابن مسعود إذا حدّث بهذا الحديث حلف: ما منكم أحدٌ إلا سيخلو به ربه ﷻ كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فيقول: يا عبدي ما غرَّك مني؟ يا عبدي ما غرَّك مني؟ ماذا عمِلت فيما

(١) تقدم تخريجه (٤٨٩).

(٢) جاء في «تهذيب الكمال» (٣٠/٣٢٩): (هلال بن أبي حميد، ويقال: ابن حميد). اهـ وسيأتي في الإسناد التالي: (هلال بن أبي حميد).

(٣) تقدم تخريجه (٤٥٨).

(٤) في (أ): (بشير الذراع)، وما أثبتته كما في ترجمته. وقد تقدم (٤٥٩).

علمت ؟ وماذا أجبت المرسلين.

١١٣٠ - حدثني أبي، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن [ابن] أبي سُويد، عن عُمر بن عبدالعزيز رحمه الله، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ خرج مُحتَضِناً أحدَ ابني ابنته، وهو يقول: «والله إنَّكم لتُجَبِّنون، وتُبَخِّلون، وإنَّكم لمن ریحان الله عزَّ وجلَّ، وإنَّ آخِرَ وطأةٍ لله عزَّ وجلَّ لبِوَجٍّ»^(١).
وقال سُفيان مرَّةً: «إنَّكم لتُبَخِّلون، وإنَّكم ..»^(٢).

(١) في (ب): (وطأ الله بوج). وكذا في الحديث الذي بعده.
(٢) رواه أحمد (٢٧٣١٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٦٣)، والحميدي (٣٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ رقم: ٦٠٩). وما بين [] من «المسند»، و«تهذيب الكمال» (٣٣٧/٢٥).
ورواه الترمذي (١٩٠٠) ولم يذكر شطره الأخير منه.
قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر، والأشعث بن قيس. قال: حديث ابن عيينة عن إبراهيم ابن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه. ولا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعاً من خولة. اهـ
وللحديث شاهد من حديث يعلى العامريُّ أنه جاء حسن وحسين رضي الله عنهما يستَبِقَانِ إلى رسول الله ﷺ فَصَمَّمَهَا إِلَيْهِ، وقال: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطْأَتِهَا الرَّحْمَنُ ﷻ بِوَجٍّ».
رواه أحمد (١٧٥٦٢)، وابن ماجه (٣٦٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٨٧/٣٢/٣)، والحاكم (١٦٤/٣)، وصححه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٤/١٠): رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال ثقات. اهـ

وأخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧٦) بإسناده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت علي بن المديني يقول في حديث خولة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «إِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ بِوَجٍّ» قال: سُفيان - يعني: ابن عيينة - فَسَّرَهُ، فقال: إِنَّمَا هُوَ آخِرُ خَيْلِ اللَّهِ بِوَجٍّ. قال الدارمي: والوج: مدينة الطائف.
قال البيهقي: الوج: وإد بالطائف، كما قال ابن مهدي، وهو حصنها قريب، وكان مدينة الطائف أيضاً تُسمى وجًا، كما قال الدارمي. اهـ

قلت: من أهل السنة من حملة على ظاهره وجعله من صفات الله كما صنع المصنف هنا، فقد أرورده في كتاب «السنة والرد على الجهمية»، ومما يشهد لذلك ما رواه الحميدي في «مسنده» =

١١٣١ - حدثني أبي، ثنا سُفيان، عن عمرو بن أوس: أن آخرَ وطأةَ الله ﷻ لبوج.

قيل لسُفيان: [٧٣/ب] ذكره عمرو [بن أوس] عن أحدٍ؟

قال: لا.

قال سُفيان: وكان سعيد بن جُبَيْر يأتي أُختَه - وأهلَه^(١) -، فيسلّمُ عليهم، يقول: يَصِلُ بذلك عمرو بن أوس.

قال سُفيان: قال أبو هريرة [رضي الله عنه]: تسألوني وفيكم عمرو بن أوس!^(٢)

١١٣٢ - حدثني عُبيدالله بن عُمر القواريري، حدثني حَرَمِي بن عماره، ثنا

شُعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «يُلْقَى في النَّارِ، وتقول: هل مِن مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ - أو رِجْلَهُ

(٣٣٧) بإسناد حسن عن كعب الأحبار رحمه الله: إن وجًا مُقدَّس، منه عرج الرَّبِّ إلى السَّمَاءِ

يوم قضي خلق الأرض. قال الحميدي: وجَّ بالطائف. اهـ

قلت: وعن اختار هذا القول ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٤٠٤) فقال بعد أن

ذكر قول سُفيان المتقدم: وهذا المذهب بعيد من الاستكراه، قريب من القلوب، غير أني لا

أقضي به على مراد رسول الله ﷺ، لأنني قرأت في الإنجيل الصحيح: أن المسيح عليه السلام قال

للحواريين: ألم تسمعوا أنه قيل للأولين: لا تكذبوا إذا حلفتُم بالله تعالى؛ ولكن اصدقوا.

وأنا أقول لكم: لا تحلفوا بشيء، لا بالسَّاءِ فإنها كرسي الله، ولا بالأرض فإنها موطئ قدميه..

وقال أبو محمد: لهذا مع حديث حدثنيه.. ثم ذكر أثر كعب رحمه الله المتقدم. اهـ

واستدل به ابن القيم على إثبات نزول الرب ﷻ كما في «مختصر الصواعق» (٣/١٢٠٨).

قال: (فصل) وهذا النزول إلى الأرض قد تواترت به الأحاديث والآثار، ودل عليه القرآن

صريحًا.. ثم ذكر الأدلة على ذلك. ومنها: قال سعيد بن منصور: حدثنا سُفيان، حدثنا إبراهيم

ابن ميسرة به ولفظه: «وإن آخرَ وطأةَ وطنها رب العالمين بوج».

قال ابن القيم: وفي الباب عن الحسن بن علي، وعبدالله بن الزبير، ويعلى بن مرة. اهـ

(١) في (أ): (أخيه أو أهله)، وما أثبتته من (ب).

(٢) «تهذيب الكمال» (٢١/٥٤٨).

عليها، فتقول: قَطَّ قَطَّ»^(١).

١١٣٣ - حدثني عبدالأعلى بن حماد النَّرسي، ثنا يعقوب بن عبدالله - يعني: القُمِّي -، [عن جعفر]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [رضي الله عنه] في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: عِلْمُهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٢).

(١) رواه أبو عوانه في «مسنده» (٤٥٩)، والبيهقي في «الصفات» (٧٦٠) كلاهما من طريق المصنف. والحديث رواه أحمد (١٣٩٦٨)، والبخاري (٨٤٨٤)، ومسلم (٧٢٧٩).

وفي «إبطال التأويلات» (١٩١) قال الإمام أحمد في رواية حنبل، قال النبي ﷺ: «يضع قدمه» نؤمن به، ولا نرد على رسول الله ﷺ. وقال في رواية المروزي: نُمرها كما جاءت.

(٢) تفسير الطبري (١١ / ٣)، واللالكائي (٦٧٩)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٢٣٥). وهذا أثر ضعيف، وهو مخالف لما ثبت أن الكرسي موضع القدمين كما تقدم في أثر (٥٧٠).

قال الدارمي رحمه الله في «النقض على المريسي» (ص ٢٠٥): (باب ما جاء في العرش): ثم اتلبت أيها المريسي مكذباً بعرش الله وكرسيه، مطنباً في التكذيب بجهلك، متأولاً في تكذيبه بخلافة ما تعقله العلماء؛ فرويت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (علمه). قلت: فمعنى الكرسي العلم، فمن ذهب إلى غير العلم أكذبه كتاب الله تعالى.

فيقال لهذا المريسي: أما ما رويت عن ابن عباس فإنه من رواية جعفر الأحمر، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته إذ قد خالفته الرواة الثقات المتقنون، وقد روى مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في الكرسي خلاف ما ادعت على ابن عباس. ثم ذكر بإسناده قول ابن عباس: الكرسي موضع القدمين. اهـ وقال ابن منده رحمه الله في «الرد على الجهمية» (١٥): ورواه جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (الكرسي: علمه) ولم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير. اهـ

وقال (١٧): وروى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ﴾ قال: علمه. وهذا خبر لا يثبت؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس. ونهشل متروك. اهـ

ثم يبين ابن منده أن الصحيح الثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير الكرسي بموضع القدمين. وقال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣٣ / ١٠): والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه الثوري وغيره..: الكرسي بموضع القدمين.. وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها، =

١١٣٤ - حدثني عبيدالله بن عمر القواريري - إملاء -، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، ثنا النضر بن أنس، عن ربيعة الجرشي، في قول الله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، قال: ويده الأخرى خلوة، ليس فيها شيء^(١).

١١٣٥ - حدثني أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة العبسيان، قالوا: ثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل؟ قال: «أَنْصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» قلنا: لا.

قال: «أَنْصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» قال: قلنا: لا.

والذي روي عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم؛ فليس مما يُثبته أهل المعرفة بالأخبار. اهـ وقال ابن تيمية رحمه الله «بيان تلبس الجهيمة» (٣٦٣/٨): وطائفة اشتبه عليها ففسروا الكرسي بـ (العلم)، مع أن هذا لا يُعرف في اللغة البتة، والله سبحانه وتعالى أحاط بكل شيء علما فلا يختص علمه بالسموات والأرض، والمقصود بيان عظمة الرب سبحانه وهو بكل شيء عليم، ويعلم ما كان وما يكون، فليس في تخصيص علمه بالسموات والأرض مدح، ولا لهذا نظير في القرآن. فالرب لا يذكر اختصاص علمه بذلك قط، وهذا وإن كان من رواية جعفر ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. فالثابت عن ابن عباس من رواية الثوري، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير خلاف هذا، وقال: الكرسي: موضع القدمين. اهـ ومن أطال في الرد على هذا القول: الكرجي في تفسيره «نكت القرآن» (١/١٧٨).

(١) تفسير الطبري (٢٤/٢٥)، و«الأهوال» لابن أبي الدنيا (٢٠٠).

وفي «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/٤٧٢) وروى الطبراني بإسناد صحيح عن قتادة، عن النضر ابن أنس، أنه حدثه عن ربيعة الجرشي - وله صحبة - قال: في قوله: .. وذكر الآية، قال: بيده.

قال: «فإنكم لا تُضارون في رؤيته إلا كما لا تُضارون في رؤيتهما»^(١).

١١٣٦ - حدثني أبو معمر، ثنا يحيى بن عيسى الرَّملي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تُضارون في القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا.

قال: «فإنكم ترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر، لا تُضارون في رؤيته»^(٢).

١١٣٧ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن الحسن^(٣) بن جرموز، قال: سمعتُ الضحَّاك بن قيس، يقول: إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا رضي عن قومٍ أقبلَ عليهم بوجهه^(٤).

١١٣٨ - حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا شريك، عن منصور، عن مجاهد في قوله ﷻ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: ضاحكةٌ، ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٥).

١١٣٩ - حدثني هارون بن معروف، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن حميد - يعني: الأعرج -، عن مجاهد، عن عبيد - يعني: ابن عمير -، قال: ما يأمنُ داود عليه السَّلام يومَ القيامةِ حتَّى يقال له: أدنه. فيقول: ذنبي، ذنبي، حتَّى بلغ. فيقال: [٧٤/أ] أدنه. فيقول: ذنبي ذنبي. حتَّى بلغ. فيقال له: أدنه. فيقول: ذنبي ذنبي. حتَّى بلغ مكانًا الله أعلم به.

(١) تقدم تخريجه (٤٠٩).

(٢) تقدم تخريجه (٤٠٦).

(٣) كذا في (أ، ب). وفي ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢٧٨/٣): (الحز بن جرموز).

(٤) إسناده حسن إلى الضحَّاك بن قيس، وهو ابن خالد بن وهب بن ثعلبة القرشي أبو أنيس، أخو فاطمة بنت قيس. قال البخاري: له صحبة. توفي سنة: (٦٤ هـ). «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤٧٨/٣).

(٥) تقدم تخريجه (٤٦٤).

قال سُفيان: كَانَهُ يُمْسِكُ شَيْئًا^(١).

١١٤٠ - حدثني هارون بن معروف، ثنا الأقرع، أَنَّ سُفيان زاده: حَتَّى يَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ.

١١٤١ - سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْأَقْرَعِ؟

فقال: كان من أصحاب الحديث. وذكر أنه سأله عن شيء من الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: والأقرع يُقال له: أبو إسحاق الأقرع، بصري، كان مُقيمًا بمكة، كان عالما بسُفيان بن عُيينة، وحدثنا عنه محمد بن أبان البلخي.

١١٤٢ - حدثني عبد الله بن عمر^(٢) أبو عبد الرحمن، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن منصور، عن مُجاهد، عن عُبيد بن عمير: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ [ص: ٢٥]، قال: ذكر الدُّنو منه حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعْضَهُ^(٣).

١١٤٣ - حدثني هارون بن معروف، ثنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبيد الله، عن مُجاهد، قال: إن داودَ عليه السَّلام يجيء يوم القيامة خَطِيئَتُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي كَفِّهِ، فيقول: يَا رَبِّ خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي. فيقول له: كُنْ بَيْنَ يَدَيَّ. فينظرُ إلى كَفِّهِ فيراها. فيقول: يَا رَبِّ خَطِيئَتِي

(١) «التوبة» لابن أبي الدنيا (ص ٧١)، و«الحلية» لأبي نعيم (٣/٣١٣) وزاد فيه: .. حتى يبلغ مكانًا الله أعلم به، فكانه يأمن فيه، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَقَابٍ﴾. وإسناده حسن. وقد تقدم نحوه (١٠٦٣).

وفي «السُّنة» للخلال (٣١٩) عن سعيد بن جبيرة رحمه الله نحوه.

وفي «إبطال التَّأويلات» (١٩٥) عن ابن سيرين نحوه.

(٢) في (أ): (عمير)، وما أثبتته من (ب). وهو: بمشكاة. ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٥/٣٤٥).

(٣) تقدم تخريجه (١٠٦٦). وصححه ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (٦/٥٥).

مُهَلِكْتِي. [فيقول: كُنْ عن يميني، فينظر إلى كَفِّهِ فيراها، فيقول: يَا رَبُّ
خَطِيئَتِي مُهَلِكْتِي]. فيقول: خذ بحقوي.

فذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَنَاقِبٍ﴾^(١).

١١٤٤ - سألتُ أبي: عن أبي عُبَيْدِ اللَّهِ؟ فقال: اسمه: سُلَيْمٌ مَوْلَى أُمِّ عَلِيٍّ،
روى عنه ابن جُرَيْجٍ.

١١٤٥ - حدثني أبي، ثنا عَفَّان، حدثني عبد الصَّمَد بن كيسان، ثنا حماد بن
سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال
رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

١١٤٦ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبدة بن سليمان، عن محمد بن
إسحاق، عن يعقوب بن عُتْبَةَ بن المغيرة، عن عكرمة، عن ابن عباس
[رضي الله عنهما] أن النبي ﷺ.

١١٤٧ - وحدثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن
إسحاق، عن يعقوب بن عُتْبَةَ بن المغيرة بن الأحنس، عن عكرمة،
عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أنشد قول أُمِّيَّة بن أبي الصَّلْتِ:

(١) «الخلية» (٣/٣٣٩)، وهو صحيح عن مجاهد.

و(الحقو): قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» (٢/٨٩): فالحقو: الحَضْرُ وَمَشَدُ الإِزَارِ. اهـ
قلت: وفي الأثر إثبات (الحقو لله تعالى)، وقد ثبت عند البخاري (٤٨٣٠) عن أبي هريرة ؓ
عن النبي ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحْمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ:
مه؟! قالت: هذا مقامُ العائذِ بكِ مِنَ القطيعة..». الحديث.

وسئل الإمام أحمد رحمه الله عن هذا الحديث فقال: يمضي الحديث كما جاء.

انظر: «بيان تلبس الجهمية» (٦/٢١١).

(٢) تقدم تخريجه (١٠٩٤).

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ صَدَقَ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَقَ أُمَّيَّةً فِي شَيْءٍ مِنْ
شِعْرِهِ، - [أَوْ فَأَنْشَدَ مِنْ شِعْرِهِ] -، قَالَ:

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءُ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسْمٍ لَهَا إِلَّا مُعَذَّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»^(١).

(١) «التوحيد» لابن منده (٥٩٦) من طريق المصنف.

ورواه أحمد (٢٣١٤)، وابن أبي شيبة في «الأدب» (٣٦١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥١)، وأبو يعلى (٢٤٨٢)، والدارمي في «السنن» (٢٧٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١١١ و١١٢)، والأجزي في «الشرعية» (١٠٣٦ و١٠٣٧)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (١١ و١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٧١). وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث. قال ابن منده في «الرد على الجهمية» (١١): وهذا حديث مشهور عن محمد بن إسحاق، رواه عبدة بن سليمان، ويونس بن بكير وغيرهما. اهـ

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/١): حديث صحيح الإسناد رجاله ثقات، وهو يقتضي أن حملة العرش اليوم أربعة، فيعارضه حديث الأوعال؛ اللهم إلا أن يقال: إن إثبات هؤلاء الأربعة على هذه الصفات لا ينفي ما عداهم، والله أعلم. اهـ
وقال في «التفسير» (٧/١٣٠): وهذا إسناد جيد، وهو يقتضي أن حملة العرش اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة كانوا ثمانية. اهـ

وقال ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (٧/٢٣٦): رواه ابن خزيمة محتجاً به من غير وجه في مسألة العرش وحملة، ورى الدارقطني هذه الألفاظ من طرق. اهـ =

١١٤٨ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله ﷺ:

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ [البقرة: ٢١٠]

قال: يأتهم الله ﷻ في ظللٍ من الغمام، وتأتيهم الملائكة عند الموت^(١).

١١٤٩ - حدثني عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا يعقوب - يعني: القمي -،

عن جعفر بن دينار - وهو ثقة -، عن سعيد بن جبير: ﴿ وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ

فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ [الحاقة: ١٧]، قال: ثمانية صفوف من الملائكة^(٢).

١١٥٠ - وأخبرنا أحمد بن جميل أبو يوسف - من أهل مرو -، ثنا عبدالله بن

المبارك، حدثني الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، قال: قال عبدالله بن

عمرو^(٣) رضي الله عنه: جفَّ القلم على علم الله عز وجل^(٤).

وفي صحيح مسلم (٥٩٤٧): عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يوماً، فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً؟ قلت: نعم. قال: «هيه» فأشدته بيتاً، فقال: «هيه»، ثم أشدته بيتاً فقال: «هيه»، حتى أشدته مائة بيت.

وفي البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٥٩٥١) من حديث أبي هريرة ؓ قال النبي ﷺ: «... وكاد أمية بن أبي الصلت أن يُسلم».

وانظر ما صحَّ عن ابن عباس رضي الله عنهما في صفة حملة العرش (٢٠٣ و٥٧٣).

(١) تفسير عبدالرزاق (٨٢/١)، وتفسير الطبري (٣٢٨/٢).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) «العرش» لابن أبي شيبة (٣٢ و٣٣)، وإسناده صحيح.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٥٨/٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف.

(٣) في (أ): (ابن عمير)، وفي (ب): (ابن عمر). والتصويب ممن خرجه.

(٤) رواه أحمد (٦٦٤٤ و٦٨٥٤)، والترمذي (٢٦٤٢)، وقال: حديث حسن.

وقد رواه الدارمي في «النقض» (٢٨٩) وغيره مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والصحيح الوقف كما

ذكره المصنف هاهنا.

١١٥١ - حدثني عبیدالله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الحجاج الصَّوَّاف، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ، وَ[مِنْ] غَيْرِ [لَهُ] أَنْ يَأْتِيَ [الْمُؤْمِنُ] مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ»^(١).

١١٥٢ - حدثني إسماعيل أبو مَعَمَر، ثنا ابن عُلَيَّة، ثنا حَجَّاج بن أبي عثمان، ثنا [يحيى] ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، أَنَّ أَسْمَاءَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ﷻ»^(٢).

١١٥٣ - حدثني أبو مَعَمَر، ثنا خَلْف بن خَلِيفَةَ، عن مُهِمِد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] قال: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، وَعِمَامَةٌ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنَ الْجِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِي»^(٣).

١١٥٤ - حدثني مُحَرِّز بن عون بن أبي عون أبو الفضل، ثنا خلف بن خليفة، عن وائل بن داود، في قول الله ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ قال: مِرَارًا^(٤).

١١٥٥ - حدثني أبي، ثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو - يعني: ابن دينار -، سمعَ طاووسًا، سمِعَ أبا هريرة [رضي الله عنه] يقول: قال رسول الله ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُوْنَا، خَيْتَنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ ﷻ»

(١) رواه أحمد (٩٠٢٨ و ١٠٧٣٥)، وهو في الصحيحين كما تقدم (١١١١). وما بين [] من «المسند».

(٢) رواه أحمد (٣٦١٦)، والبخاري (٥٢٢٠)، ومسلم (٧٠٩١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) تقدم تخريجه (٥٤٨). (٤) تقدم تخريجه (٥٣٠).

بكلامه، وقال مرة: برساليه، وخط لك التوراة بيده - يعني: كتب [٧٥/ب] له التوراة-، أتلو مني على أمرٍ قَدَرَهُ اللهُ ﷻ عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟! قال: فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى. ثلاثاً^(١).

١١٥٦- حدثنا إسماعيل أبو معمر الهذلي، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجَّ آدمُ وموسى، قال له آدمُ صلوات الله عليه: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله بكلامه، تلو مني على أمرٍ قَدَرَهُ اللهُ عليَّ قبل أن أخلق؟ قال: فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى».

١١٥٧- حدثني أبو معمر، عن أبي سفيان العمري، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ مثله.

١١٥٨- وحدثني أبو معمر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ قال: يقول الربُّ عزَّ وجلَّ لداود: أدنه، حتى يضع بعضه على بعضه^(٢).

١١٥٩- حدثني أبو معمر، ثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّكَابٍ﴾ قال: يقول الربُّ عزَّ وجلَّ: أدنه، أدنه، حتى ينتهي إلى موضع، الله عزَّ وجلَّ أعلم به^(٣).

١١٦٠- حدثني أبو معمر، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد:

(١) «الرد على من قال بخلق القرآن» لابن النجاد (٤٩) من طريق المصنف. وقد تقدم تخريجه (٥٣٣).

(٢) تقدم تخريجه (١٠٦٤).

(٣) تقدم تخريجه (١٠٦٣).

حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ^(١).

١١٦١ - حدثني أبو مَعَمَرٍ، ثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سُلَيْمَانَ، عن أبي عُيَيْدِ اللَّهِ، عن مجاهد، قال: حَتَّى يَأْخُذَ بِحَقْوِهِ^(٢).

١١٦٢ - حدثني أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْقُمِّيِّ، نا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، قال: وَسِعَ عِلْمَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٣).

١١٦٣ - حدثني سُريج بن يونس، ثنا إسماعيل بن مجالد، [ثنا مجالد]، عن الشَّعْبِيِّ، عن جابر بن عبد الله، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك. فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، إلى آخرها^(٤).

(١) تقدم (١٠٦٥).

(٢) تقدم (١١٤٣).

(٣) تقدم (١١٣٣) وأنه لا يثبت

(٤) رواه الهروي في «ذم الكلام» (٦٥١) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في «السنة» كما في «بيان تلبيس الجهمية» (٥١٤/٧)، والطبري (٣٠/٣٤٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٠٧).

قال ابن كثير في «التفسير» (٥١٨/٨): إسناده مُقَارِبٌ.

ويشهد له حديث: أبي بن كعب رضي الله عنه؛ رواه أحمد (٢١٢١٩)، والترمذي (٣٣٦٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٥)، الحاكم (١٣٥/٢)، وصححه. ووافقه الذهبي. وحسنه في «الدرر المنثور» (٦٦٩/٨).

وللحديث شواهد كثيرة موقوفة ومرسلة.

قال ابن حجر في «الفتح» (٧٣٩/٨): وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلًا، وقال: هذا أصح، وصحح الموصول ابن خزيمة والحاكم، وله شاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري، والطبراني في «الأوسط». اهـ

١١٦٤ - حدثني محمد بن بكار، حدثني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، في قول الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾ قال: (الصَّمَدُ): الذي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾^(١).

١١٦٥ - حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا فليح بن سليمان، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر - صاحب أبي هريرة - : أتمها سمعاً أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ ﷻ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فيقول: مَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَهُ؟ [٧٥/ب] مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». فبذلك كانوا يفضلون آخر الليل على أوله^(٢).

١١٦٦ - حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن

(١) روى ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠٧)، والطبري في «التفسير» (٢٢٣/٣٠) من طريق أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي نحوه.

وأخرج أقوال السلف في معنى الصمد الطبراني في كتابه «السنة»، وقد ذكره عنه ابن تيمية في كتابه «بيان تلبس الجهمية» (٥١١-٥٣٤) بأسانيدها، ثم قال: قال الطبراني: وهذه الصفات كلها صفات ربنا جل جلاله، ليس يخالف شيء منها، هو (المصمت الذي لا جوف له)، وهو (الذي يصمد إليه في الحوائج)، وهو (السيد الذي قد انتهى سؤده)، وهو (الذي لا يأكل الطعام)، وهو (الباقي بعد خلقه). اهـ

قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢١٤/١٧): والاسم الصمد فيه للسلف أقوال متعددة، قد يظن إنها مختلفة، وليس كذلك، بل كلها صواب، والمشهور منها قولان؛ أحدهما: أن (الصمد) هو الذي لا جوف له. والثاني: أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج. والأول هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين، وطائفة من أهل اللغة، والثاني قول طائفة من السلف والخلف وجهور اللغويين. اهـ

(٢) تقدم تخرجه (١٠٧٩).

جعدة، قال: كان - يعني: عمارًا - يقول: أسألك خشيتك في الغيبِ والشَّهادةِ، ولذَّة النَّظرِ إلى وجهك.

١١٦٧ - حدثني أبو الرِّبيع الزَّهراني، ثنا حماد بن زيد، قال: نا عطاء - يعني: ابن السائب -، عن أبيه، قال: صَلَّى بنا عَمَّارُ صَلَاةً، فأوجَزَ فيها، فقال له بعض القوم: لقد خَفَّفْتَ - أو كلمة نحوها -، فقال: لقد دَعَوْتُ فيها بدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ، قال: فلما انطلقَ عَمَّارٌ تَبِعَهُ رَجُلٌ وهو: أبي - يعني: عطاءُ القائلُ ذلك: وهو أبي - فسأله عن الدُّعاء، ثُمَّ جاء فأخبرَ به، فقال: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي، وأسألك بَرَدَ العيشِ بعدَ الموتِ، وأسألك لذَّةَ النَّظرِ إلى وجهك، والشَّوقِ إلى لقائك»^(١).

١١٦٨ - حدثني أبو بكر وعثمان أبناء أبي شيبة العَبَّسيان، قالا: ثنا معاوية بن هِشام، عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُبَاد^(٢)، قال: صَلَّى عَمَّارُ صَلَاةً كَأَنَّهُمْ أَنْكروها، فقال: أما إنِّي دعوتُ دُعَاءَ سَمِعْتُهُ من رسول الله ﷺ: «اللهم [بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما عَلِمْتَ الحياةَ خيرا لي، [وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي، وأسألك خشيتك في الغيبِ والشَّهادةِ، وأسألك كَلِمَةَ الحَقِّ في الغَضَبِ والرِّضا، وأسألك القصدَ في الفقرِ والغنى، وأسألك] نعيماً لا ينفدُ، وقُرَّةَ عَيْنٍ لا تنقطعُ، ولذَّةَ العيشِ بعدَ الموتِ، ولذَّةَ النَّظرِ إلى وجهك، وشوقاً

(١) تقدم تخريجه (٤٤٨).

(٢) في (أ): (عبادة)، وهو خطأ في هذا الحديث والذي بعده، وقد تقدم على الصواب (٤٤٩).

إلى لِقَائِكَ، وأعوذُ بك من ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»^(١).

١١٦٩ - حدثني أبو مَعْمَرٍ، ثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عن شريك، عن أبي هَاشِمٍ، عن أبي مجلز، عن عَمَّارٍ، - ولم يذكر فيه قيس بن عَبَّادٍ -، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم أسألك خشيتك في الغيب».

وذكر الحديث، وحديث ابن أبي شيبة أتم كلامًا.

١١٧٠ - حدثنا هارون بن معروف، وأبو مَعْمَرٍ، قالوا: حدثنا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه].

قال هارون في حديثه، [قال: حدثني ابن مسعود.

قال: أبو معمر في حديثه]: قال: قال لي عبد الله بن مسعود:

يا أبا هريرة أتدرى كم عَرَضُ جِلْدِ الكافرِ؟

قال: قلت: لا أدري؟

قال: أربعون ذراعًا بذراعِ الجَبَّارِ^(٢).

١١٧١ - حدثني أبو خَثِيمَةَ زُهَيْرِ بن حَرْبٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، ثنا شَيْبَانٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الكافرِ: اثنان وأربعون»^(٣) [٧٦/أ] ذراعًا بِذِرَاعِ

(١) تقدم (٤٩٩)، وما بين [] مما تقدم.

(٢) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٥٢٩٣) وليس عنده: (بذراع الجبار). وإسناده صحيح.

(٣) في (أ) كتب مرتين: (وأربعون)، وكتب في الهامش الصفحة (وسبعون)، وفي (ب):

(وسبعون)، والصواب ما أثبتته كما في «المسند» وعند من خرجه.

الجَبَّارِ، وَضَرُّهُ: مِثْلُ ذَلِكَ»^(١).

١١٧٢ - حدثني سُريج بن يونس، ثنا سُليمان بن حَيَّان أبو خالد الأحمر، عن هِشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن، عبدالله بن عمرو، قال: ليس شيءٌ أكثر من الملائكة، إن الله عزَّ وجلَّ خلق الملائكة من نورٍ .. فذكره.
وأشار سُريج بن يونس بيده إلى صدره.
قال: وأشار أبو خالد إلى صدره^(٢).

(١) رواه أحمد (٨٤١٠ و١٠٩٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٢٣)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٨٦)، والحاكم (٥٩٥/٤)، وصححه. وصححه: المنذري في «الترغيب» (٢٦٣/٤)، وابن حجر في «الفتح» (٤٢٣/١١). وفي صحيح مسلم (٧٢٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ضرس الكافر - أو ناب الكافر - مثل أحمِدٍ وَغَلَطُ جِلْدِهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثٌ».

قلت: في ذكر المصنف لهذا الحديث في كتاب «السنة والرد على الجهمية» دليل على أنه يذهب إلى أن المراد بالجبار في هذا الحديث هو الرب ﷻ. وهذا صنيع كثير من أهل السنة كابن أبي عاصم، وابن منده وغيرهما ممن روى هذا الحديث في كُتُب الاعتقاد والرد على الجهمية.

قال القاضي أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١٩٤) بعد أن أسند حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: .. «وكثافة جلده اثنتان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار جل اسمه».

قال: فإن قيل: المراد بالجبار: المتجبر من خلقه.. قيل: هذا غلط؛ لأن في الخبر أنه قال: «اثنتان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار جل اسمه». وهذه الصفة لا يستحقها أحد من الجبابرة غير الله ﷻ، بل غيره يستحق الذم والمقت، ولأنه ذكر الجبار بالأف واللام، والألف واللام يدخلان للعهد، أو للجنس، وليس يمكن حمله على الجنس لأنه يقتضي كل جبار، وليس ها هنا معهود من الخلق يشار إليه، فلم يبق إلا أن يحمل عليه سبحانه، لأنه أعرف المعارف.

وقال: فإن قيل: قوله: (جل اسمه) يُحتمل أن يكون من كلام بعض الرواة أدرجه في كلام النبي ﷺ. قيل: هذه مدحَةٌ لا يستحقها غيره، ولا يجوز أن تُضيف إلى الراوي الخطأ؛ لأنه قد أخذ علينا حُسْنُ الظن فيهم. اهـ

(٢) «الرد على الجهمية» لابن منده (٧٨) من طريق المصنف. وهو يشير إلى الأثر الذي بعده. =

فيقول: كُنَ أَلْفَ أَلْفِ الْفَيْنِ، فيكونون^(١).

١١٧٣ - حدثني أبي، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الذَّرَاعَيْنِ وَالصَّدْرِ^(٢).

١١٧٤ - حدثني أبو معمر، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذرٍّ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ^(٣).

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٥٠) بإسناده عن يحيى بن أيوب أن ابن جريج، حدثه عن رجل، عن عروة بن الزبير، أنه سأل عبدالله بن عمرو بن العاص: أي الخلق أعظم؟ قال: الملائكة. قال: من ماذا خلقت؟ قال: من نور الذراعين والصدر. قال: فبسط ذراعين، فقال: كونوا ألفي ألفين. قال ابن أيوب: فقلت لابن جريج: ما ألفا ألفين؟ قال: ما لا تحصى كثيرته.

(١) القائل هنا هو عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. وقد أخرج قوله هذا ابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٧) بإسناده على محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعته يقول: خلق الله الملائكة، ثم قال: ليكن منكم ألف ألفين فيكونون.

(٢) تقدم تخريجه (١٠٦٢).

(٣) رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٥ و ٩٣٦)، والحاكم (٢/ ٢٧٢).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط البخاري. والمراد بقوله: «من نفس الرحمن»: أي مما يُنْفَسُ اللهُ تعالى به على عباده.

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٩/ ١٣) وهو يتكلم عن حديث: «أَجْدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»، وحديث: «لَا تُسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ». قال: النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، مِنْ نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفْسًا، كَمَا يُقَالُ: فَرَجَ الْهَمُّ عَنْهُ تَفْرِيجًا، وَفَرَجًا، فَالتَفْرِيجُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي، وَالفَرَجُ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَجْدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ عَنْكُمْ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ نَصَرَهُمْ بِهِمْ وَأَيْدَهُمْ بِرِجَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «الرِّيحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ» أَي: مِنْ تَنْفِيسِ اللَّهِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَتَفْرِيجِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ. اهـ.

وقد نقلت في تعليقي «الإبانة الصغرى» (٢٩٩) نقل ابن ربيعة رحمه الله عن شيخه أبي حامد في منعه لحمل هذا الحديث على ظاهره، وبيان أن معناه: أَنَّ الرِّيحَ مِمَّا يُفْرَجُ اللهُ ﷻ بِهَا عَنِ =

١١٧٥ - حدثني أبي، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو - يعني: بن دينار -، عن نافع بن جُبَيْر، عن رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ قال: «إِذَا ذَهَبَ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا مَضَى - شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، نَزَلَ اللَّهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَفْتَحُ بَابَهَا، يَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(١).

١١٧٦ - حدثني العباس بن الوليد أبو الفضل النَّرْسِي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا كَانَ شَطْرَ اللَّيْلِ نَزَلَ اللَّهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ»^(٢).

١١٧٧ - [حدثني العباس بن الوليد أبو الفضل النَّرْسِي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَيْر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَقُولُ: مَنْ سَائِلٌ فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ مُسْتَغْفِرٌ فَأَغْفِرَ لَهُ»^(٣).

١١٧٨ - حدثني العباس بن الوليد النَّرْسِي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا محمد بن عمرو، نا أبو سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

المكروب والمغموم، فيكون معنى النَّفْسِ معنى: (التَّنْفِيس) .. وأنه قد روي في الخبر: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مَوْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .. الخ. وانظر: «نقض» للدارمي (ص ٤٠١)، وتعليقي على كتاب «الرد على المبتدعة» لابن البناء (٧٧).

- (١) وقد تقدم (١٠٧٩) نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين.
- (٢) كُرِّرَ هذا الحديث في (أ) سندًا ومنتًا، وقد حذفت المكرر.
- (٣) رواه أحمد (١٦٧٤٥) من طريق: أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة به.

«يَنْزِلُ اللَّهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِنَصْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ - أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ - فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِئُ مِنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ». [٧٦/ب]

١١٧٩ - حدثني سُريج بن يونس، نا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القُمِّي، عن جعفر بن [أبي] المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال:

إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ لَهُ قَصْرٌ فِيهِ: سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، فِي يَدِ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَةٌ سِوَى مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ، وَلَا يَفْتَحُ بَابَهُ لِشَيْءٍ يُرِيدُهُ، لَوْ ضَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوْ سَعَهُمْ، وَأَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةٌ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ ﷻ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً^(١).

(١) ابن أبي شيبة (٣٥١١٤) ولفظه: (أدنى أهل الجنة منزلة من له ألف قصر فيه سبعون ألف خادم..). وفي «تفسير الطبري» (٩٦/٢٥) نحوه عن شعبة دون شرطه الأخير: (وأفضلهم منزلة...). وفي «مسند أحمد» (١١٧٢٣) بإسناد ضعيف من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِي لِي ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَوْحَةً». وقد تقدم (٤٤٣) نحوه مرفوعاً.

مما يُحتجُّ به على الجهمية من القرآن المجيد

١١٨٠- وجدت في كتاب أبي بختّ يده مما يُحتجُّ به على الجهمية من القرآن المجيد^(١):

في سورة البقرة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ نَمَنًا قَلِيلًا أَوْلِيَّكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾

وقال في يس: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾

وقال في سورة البقرة - أيضا -: ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ [البقرة: ١١٧-١١٨]

وقال الله في آل عمران: ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .. ﴾ [آية: ٤٥]

وقال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَخَالِقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آية: ٧٧]

وقال عز وجل: ﴿ وَجِبْرًا يُؤَدِّرُ فَاطِرَةَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ رَبَّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٣]

(١) في «الإبانة الكبرى» (٢٤١٩) عن أبي أحمد بن عمرو قال: قال بعض أصحابنا من أهل العلم: كفرت الجهمية ومن ضاهى قولها بثلاثمائة آية من كتاب الله ﷻ، وبألف حديث أو نحو ذلك من صحاح الأحاديث التي رواها الثقات المأمونون، لا يختلف أهل العلم والحديث في صحتها.

وقال: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ لَا تَتَلَوْا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَفَاعِلُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [النساء: ١٧١]

وقال في سورة الأنعام: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آية: ١١٥]

وقال في سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسِي إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى
مُذِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسِي لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾

وقال في سورة الأعراف: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ
الْحَقُّ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾

وقال في القصص: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [آية: ٨٨]

وقال في [الرحمن]: ﴿كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَأَنزَلْنَا رَبِّي تَوَكُّبًا وَتَبَتُّوا وَجْهَهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

وقال [في طه]: ﴿وَلِيُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٢١﴾ إِذْ تَنَسَّى لُحْمًا﴾ [طه: ٣٩ - ٤٠]

وقال [في البقرة]: ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤].

وقال [في آل عمران]: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِحَيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا
وَخَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران: ٧٧/أ]

وقال في سورة النساء: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [آية: ١٦٤]

وقال [في الأنعام]: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧١]

وقال في الأنعام: ﴿حَتَّىٰ أَنهَمُ نَصْرًا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ﴾ [آية: ٣٤]

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [آية: ١١٥]
 وقال في طه: ﴿ فَلَمَّا أَنهَا نُورِي بِمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ
 الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي
 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ ﴾
 وقال [في الكهف]: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
 وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٧].

وقال: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
 بِبَيْتِلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ [الكهف: ١٠٩]
 وقال [في التوبة]: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ
 اللَّهِ ثُمَّ اتَّبِعْهُ مَأْمَنُهُ ﴾ [التوبة: ٦].

وقال في حم عسق: ﴿ وَمَا كَانَ يُبَشِّرُ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾
 [الشورى: ٥١]

وقال [في لقمان]: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ
 بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ [لقمان]
 [وفي] القصص: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُورِي مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ
 الشَّجَرَةِ أَنْ يَمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

[وفي] الأعراف: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ
 قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي ۗ فَلَمَّا كَوَّنَ الْجَبَلَ
 لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالَ يَمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي فَخُذْ مَا
 آتَيْتُكَ وَكُن مِمَّنَّ الشَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾

[وفي] الفتح: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [آية: ١٠]

- [وفي] البقرة: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجَّهَ اللَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾
- [وفي] الكهف: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨]
- [وفي] الأعراف: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [آية: ١٣٧]
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِيُثَبِّتْنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣]
- [وفي الأنفال]: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾﴾
- وفي التوبة: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠]
- [وفي هود]: ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ [هود: ١١٠]
- [وفي يونس]: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [آية: ٢٣]
- ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [آية: ٦٤]
- [وقال]: ﴿وَيُخَيِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [آية: ٨٢] [وقال]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [آية: ٩٦].
- [وفي السجدة]: ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾﴾ [فصلت] [٧٧/ب]
- [وفي هود]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾
- ﴿وَأْتَلُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الكهف: ٢٧]
- [وفي طه]: ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا﴾ [طه: ١٢٩]
- ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ، مِنْ بَعْدِهِ، سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [لقمان: ٢٧]

تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾، وقال: ﴿أَفَبِعَذَابِنَا أَنتُمْ مَسْكُونُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٧٠﴾ [وفي الروم]: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا فَأَبْسُطُهَا فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴿٤٨﴾﴾

[وفي ن والقلم]: ﴿أَتَجْعَلُ الْمُتَسِيمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [القلم: ٣٥]

[وفي الرسائل]: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

[وفي الأنعام]: ﴿مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴿١٣٦﴾﴾ [الأنعام: ١٣٦]

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿١٠٠﴾﴾ [الأنعام: ١٠٠]

[وفي الأعراف]: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ آصْفِهِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِمَ جَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الأنعام: ٧٤]

﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴿٦٩﴾﴾ [الأعراف: ٦٩]

﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴿١٣٨﴾﴾ [الأعراف: ١٣٨]

﴿فَلَا تَشْتُمِ بِمِثْلِ الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾﴾

[وفي الرعد]: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبِهَ الْخَلْقَ عَلَيْهِمْ ﴿١٦﴾﴾ [آية: ١٦]

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴿٣٣﴾﴾ [الرعد: ٣٣]

وقال في هود: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴿٨٢﴾﴾ [هود: ٨٢]

[وقال في الشعراء]: ﴿قَالَ لَيْنِ أَخَذَتِ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْمَلَنَكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الشعراء: ٨٤]

[وفي حم السجدة]: ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴿٨٥﴾﴾

- وَيَجْعَلُونَ لَهُمْ أَنْدَادًا ذَكَرَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ [فصلت: ٧٨/أ]
- [وفي النمل]: ﴿ وَيَكْنِثُ السَّوْمَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ [آية: ٦٢]
- ﴿ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا آذِلَّةً ﴾ [النمل: ٣٤]
- [وفي القصص]: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [آية: ٤]
- [وفي الذاريات]: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُونَ شَيْءًا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ ﴿٤٢﴾ ﴾
- وقال: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكَرِيمَةٌ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾
- [وفي القصص]: ﴿ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ [وقال]: ﴿ إِنَارًا آذُوهُ وَإِلَيْكَ وَجَعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾،
- ﴿ فَأَوْقَتْنِي يَنْهَمْنُنُ عَلَى الطَّيْنِ فَأَجْعَلَنِي صَرْحًا ﴾ [آية: ٣٨]، ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُبْصَرُونَ ﴾ [آية: ٤١]، [وقال]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [آية: ٧١]، ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آية: ٨٣]، ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾ [آية: ٧٢]
- [وفي إبراهيم]: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ [إبراهيم: ٣٥]
- ﴿ فَأَجْعَلْ آفِعَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم: ٣٧]
- ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]
- ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [إبراهيم: ٣٠]
- [وفي الحجر]: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [الحجر: ٩١]، ﴿ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [آية: ٩٦]، [الحجر: ٩٦]، ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلًا ﴾.

- [وفي النحل]: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [آية: ٥٦]
- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [آية: ٥٧]
- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ [آية: ٦٢]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا ﴾ [آية: ٨٠]، ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ [آية: ٨١] ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ [آية: ٩١]
- [وفي بني إسرائيل]: ﴿ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾
- ﴿ لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [الإسراء: ٢٢]
- [وفي الفرقان]: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾
- ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴾ [آية: ٣٧]
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾
- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾
- [وفي العنكبوت]: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾
- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [آية: ١٠]
- [وفي سبأ]: ﴿ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ [١٩:]
- ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سبأ: ٣٣]
- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ [إبراهيم: ٣٥]
- [وفي المائدة]: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾ [١٠٣]
- [وفي التوبة]: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [التوبة: ١٩]
- [وفي يونس]: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ [٧٨/ب] وَمَنْ مَعَهُ، فِي الْقَلْبِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا يُعَذِّبُ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ ، ﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

[وفي الزخرف]: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾ ﴿٦٦﴾

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْآرِضِ يَخْلُقُونَ ﴾ [آية: ٦٠]

[وفي ألم تر]: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ كَمَصْفٍ مَّا كُولٍ ﴾ ﴿٥٥﴾

[وفي سورة الأنبياء]: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ ﴿٥٧﴾

﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ جُذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ [آية: ٥٨]، ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ

الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ ﴿٧٢﴾

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [آية: ٧٣] وقال: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ

حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾ ﴿١٥﴾

[وفي الصافات]: ﴿ فَالْقُوَّةُ فِي الْجَبْرِ ﴾ ﴿١٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿

﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا ﴾ [الصافات: ١٥٨]

﴿ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْآرِضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

كَالْفُجَّارِ ﴾ ﴿٢٨﴾ [ص]

[وفي تنزيل]: ﴿ ثُمَّ يَهْبِطُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ [الزمر: ٢١]

[وفي يوسف]: ﴿ أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْآرِضِ ﴾ [آية: ٥٥]، وقال: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم

بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ﴾ [آية: ٧٠]، ﴿ أَجْعَلُوا بَضْعَنَّهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾ [آية: ٦٢]

[وفي الأعراف]: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي

أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٨٠﴾

[وفي بني إسرائيل]: ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠]

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ تُورًا مُّبِينًا ﴾ ﴿١٧١﴾ [النساء]

- [وفي الواقعة]: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾
- [وفي [البروج]: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١١﴾ ﴾
- [وفي الزخرف]: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾
- [وفي السجدة]: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١١﴾ ﴾ [فصلت]
- ﴿ حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾ [الزخرف]
- ﴿ يَسَّ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْعَلِيِّ ﴿٢﴾ ﴾
- [وفي الفرقان]: ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾
- ﴿ الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ﴾ [الحجر]
- ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١١﴾ ﴾ [البروج]
- [وفي السجدة]: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢]
- ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النحل: ١٠٢]
- [وفي الأنعام]: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾
- [وفي السجدة]: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَأَعْجَبِيٌّ وَعَرَفِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَادَانِهِمْ وَقُرْءَانُهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴿٤٤﴾ ﴾ [فصلت: ٤٤]
- [وفي عسق]: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴿٧﴾ ﴾ [الشورى: ٧]
- ﴿ حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ ﴾
- ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الزخرف]

- [وفي سورة اقرأ باسم ربك:] ﴿الرَّزِيقَ بِأَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّرَبَّنَا لَسَفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿﴾
- [وفي المائدة:] ﴿تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٣١﴾ ﴿﴾
- [وفي الأنعام:] ﴿قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿﴾ [آية: ١١٢]
- ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴿﴾ [الأنعام: ٥٤]
- [وفي الطور:] ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿﴾ [الطور: ٤٨]
- [٧٩/أ] [وفي البقرة:] ﴿فَلَقَّحَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴿﴾ [البقرة: ٣٧]
- ﴿يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ﴿﴾ [البقرة: ٧٥]
- [وفي طه:] ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿﴾ [طه]
- [وفي مريم:] ﴿يَتَأْتَى لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿﴾ [٤٤]
- ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿﴾ [طه: ٣٩]
- [وفي لقمان:] ﴿مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿﴾ [١٨]
- [وفي النساء:] ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَوَنَالَهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿﴾ [١٣٤]
- [وفي الزمر:] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴿﴾ [سُبْحَانَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿﴾ [٧٧]
- [وفي المائدة:] ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُفِيقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿﴾ [٦٤]
- [وفي الفتح:] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ ﴿﴾ [آية: ١٠]

[وفي طه]: ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَقْرُبَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعِنَ ﴿١٥﴾ قَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَعْمَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿١٦﴾ فَأَنبَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى ﴿١٧﴾ ﴾ [طه]

[وفي القيامة]: ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾

[وفي المطففين]: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ﴾

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

[وفي الملك]: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَلْهَمْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الملك: ٢٦-٢٧]

[وفي النجم]: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ ﴾

أَفْتَنُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ [النجم: (١)].

(١) الخلال (١٩٠٧) من طريق المصنف، وفيه: (وجدت هذا الكتاب بخط أبي فيما يحتاج به على الجهمية، وقد ألف الآيات إلى الآيات من السورة، وأول ما ذكر عبدالله: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿ وَأَنزَلْنَا أَمْثَرَ إِلَىٰ اللَّهِ ﴾ [غافر: ٤٤]، ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك، يا ملك، ... وذكر كثيرا من الأسماء. قال الخلال: ثم ولفت ما روي المروزي وعبدالله من هاهنا في سورة البقرة .. وذكرها، ثم قال الخلال: أسماء الله التي أخرجها أبو عبدالله ﷺ وهذه الآيات والأحرف في القرآن بين ﷺ في ذلك أنه لا يكون القرآن مخلوقا بوجه ولا سبب، ولا معنى من المعاني، وهذا نقض لفتوى الجهمية الضلال؛ لأن هذه الآيات الأخرى، وهذه الأسماء تُبين له أنه لا يكون من القرآن شيء مخلوق، وأما أسماء الله تبارك وتعالى؛ فقد وجدت أيضا من أخرجها من كتاب أحمد، وبين مواضعها من القرآن، وهذا تصديق لما ذكره أبو عبدالله ﷺ في هذا الموضوع من القرآن والأسماء.

١١٨١ - حدثني إسماعيل بن [عبيد] بن أبي كريمة الحراني أبو أحمد - أملاه علينا إملاءً في دار كعب - [قال]: حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم^(١) خالد بن أبي يزيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله ﷻ الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، قال: فينزل الله ﷻ في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مُنادٍ: أيها الناس، [ألم] ترضوا من ربكم ﷻ الذي خلقكم، ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه، ولا تُشركوا به شيئاً أن يُولي كل إنسان منكم ما كان يتولى، ويعبد في الدنيا؟ أليس ذلك عدلاً من ربكم جل [٧٩/ب] وعز؟ قالوا: بلى. قال: فلينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا، قال: فينطلقون، ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان، والحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيراً [شيطان عزير]، ويبقى محمد ﷺ وأُمَّته. قال: فيمثل الربُّ جلَّ وعزَّ، فيأتيهم، فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا إلهاً. فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة، إذا رأناه عرفناها. فيقول: ما هي؟ قال: فيقولون: يكشف عن ساقه. قال: فعند ذلك يكشف [الله] عن ساقه؛ قال: فيخرُّ كل من كان بظهره طبق، ويبقى قومٌ ظهورهم

(١) في (ب) (عبدالرحمن) وهو تصحيف، وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٤٤).

كصياصي البقر، يُدعون إلى السُّجود فلا يَسْتَطِيعُونَ، وقد كانوا يُدْعُونَ إلى السُّجود وهم سَالِمُونَ. ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم. قال: فيرفعون رؤوسهم، فيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ على قدرِ أعمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الجبلِ العظيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ على إِبْهَامِ قَدَمِهِ، فَيُضِيءُ مَرَّةً، وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَ قَدَمَهُ فَمَشَى، وَإِذَا أُطْفِئَ قَامَ، قَالَ: وَالرَّبُّ جَلٌّ وَعَزٌّ أَمَامَهُمْ، حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ، وَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السِّيفِ، دَحْضٌ مَزَلَّةٌ. قَالَ: قَالَ: وَيَقُولُ: مُرُوا. فَيَمُرُّونَ على قدرِ ذُنُوبِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ العَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالبرقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالريِّحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضاضِ الكواكِبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي أُعْطِيَ نُورَهُ على إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَجْبُو على وَجْهِهِ وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ، تَحْرِيْدٌ، وَتَعْلُقُ يَدٌ، وَتَحْرِيْرُ رِجْلٌ، وَتَعْلُقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ. قَالَ: فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ؛ وَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ ﷻ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى عَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ. قَالَ: فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيْحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْوَائِيْمُ. قَالَ: وَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ [٨٠/أ] له: أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَيْتَكَ مِنَ النَّارِ؟! فَيَقُولُ: رَبِّ أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا، لَا أَسْمَعُ حَسِيْسَهَا، قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، قَالَ: وَيَرَى، أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلًا أَمَامَ ذَلِكَ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ. قَالَ: فَيَقُولُ:

رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟
 فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ. قَالَ:
 فَيُعْطَاهُ، [قَالَ]: فَيَنْزِلُهُ، قَالَ: وَيَرَى - أَوْ يُرْفَعُ - لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا آخَرَ،
 كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ [إِلَيْهِ] حُلْمٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ.
 [قَالَ]: فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَهُ: لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ [فَيَقُولُ]: لَا،
 وَعِزَّتِكَ [لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ]، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟ قَالَ: فَيُعْطَاهُ،
 فَيَنْزِلُهُ، [قَالَ: وَيَرَى - أَوْ يُرْفَعُ لَهُ - أَمَامَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ مَنْزِلًا آخَرَ، كَأَنَّ مَا هُوَ
 فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ أَنْ
 أُعْطِيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ قَالَ: لَا، وَعِزَّتِكَ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟
 قَالَ: فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ؟] قَالَ: ثُمَّ يَسْكُتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟
 فَيَقُولُ رَبِّ: قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُكَ، وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى [قَدْ]
 اسْتَحْيَيْتُكَ. [قَالَ]: فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَهُ: أَلَنْ تَرْضَى إِنْ أُعْطِيْتُكَ مِثْلَ الدُّنْيَا
 مُدَّ يَوْمٍ خَلَقْتَهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتَهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا. فَيَقُولُ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي
 وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: فَيَضْحَكُ الرَّبُّ ﷻ مِنْ قَوْلِهِ».

قال: فرأيتُ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا بلغَ هذا المكانَ من
 الحديثِ ضحكاً، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن، قد سمعتُك تُحدِّثُ
 بهذا الحديثِ مراراً كلَّما بلغتَ هذا المكانَ من هذا الحديثِ تضحكُ؟
 فقال: ابن مسعود فإني سمعت رسول الله ﷺ [يُحدِّثُ بهذا الحديثِ] مراراً،
 كلَّما بلغَ هذا المكانَ من هذا الحديثِ ضحكاً، حتَّى تبدو آخرُ أضراسه.
 قال: «فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ سَلُّ.
 فَيَقُولُ: [رَبِّ] أَلْحَقْنِي بِالنَّاسِ. فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ.»

فينطلق يرْمُلُ في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رُفِعَ له قصرٌ من دُرٍّ؛ فيخِرُّ ساجِدًا. فيُقَالُ له: ارفع رأسك ما لك؟! فيقول: رأيتُ ربي. أو تراءى لي ربي عزَّ وجلَّ. فيقولُ له: إنما هو منزلٌ من منازلِكَ؟ قال: ثم يلقى رجلاً فيتهيأ [لـ] يسجُد. فيقال له: مه! ما لك؟ فيقول: رأيتُ أنك ملكٌ من الملائكة. فيقول: إنما أنا حازنٌ من خزائنك، وعبدٌ من عبيدك، تحت يدي ألفُ قهرمان^(١) على مثل ما أنا عليه. قال: فينطلقُ أمامه حتى يفتحَ له القصر. قال: وهو دُرَّةٌ مَجُوفَةٌ سقائفها وأبوابها وإغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبلُ جوهرةَ خضراءَ مُبَطَّنةً بحمرَاء، فيها سبعون بابًا كُلُّ بابٍ يُفْضِي إلى جوهرةٍ خضراءَ مُبَطَّنةٍ بحمرَاء، كُلُّ جوهرةٍ تُفْضِي إلى جوهرةٍ على غير لونِ الأخرى، في كُلِّ جوهرةٍ سُرْرٌ، وأزواجٌ، ووصائفٌ [٨٠/ب] أدناهنَّ حوراءُ عِيناءُ عليها سبعون حُلَّةً يُرى مُخَّ ساقِها من وراءِ حُلِّها، كبِدُّها مرآةٌ، وكبِدُّه مرآتها، إذا أعرَضَ عنها إعراضةً ازدادت في عينه سبعينَ ضعْفًا عمَّا كانت قبلَ ذلك، وإذا أعرَضت عنه ازدادَ في عينيها سبعينَ ضعْفًا. [عمَّا كانت قبلَ ذلك، فيقولُ لها: لقد ازددت في عيني سبعينَ ضعْفًا. فتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعينَ ضعْفًا]. قال: فيقالُ له: أشرف. [قال]: فيشرف. قال: فيقالُ له: ولكَ مُلكٌ مَسِيرَةٌ مئةَ عامٍ^(٢) ينفذُهُ بَصْرُكَ».

قال: فقال عمرُ رضي الله عنه: ألا تسمعُ إلى ما يُحدِّثنا به ابنُ أمِّ عبدٍ يا

(١) قال الليث: (القَهْرَمَان): هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه. وقال أبو زيد: يقال: (قَهْرَمَان)، وقَهْرَمَانٌ مَقْلُوبٌ، وهو بُلْغَةُ الفرسِ القائمُ بأُمُورِ الرَّجُلِ. «تاج العروس» (٣٣/٣٢٢).

(٢) في (ب): (ألف عام)، وما أثبتته من (أ)، وهو موافق لما عند الطبراني من طريق المصنف.

كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟
فقال كعبٌ: يا أمير المؤمنين لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت؛ إن الله عزَّ
وجلَّ كان، فخلقَ لنفسه داراً، وجعلَ فيها ما شاء من الأزواج، والثمراتِ
والأشربةِ، ثمَّ أطبقها، ثمَّ لم يرها أحدٌ من خلقه، لا جبريلُ عليه السلام،
ولا غيره من الملائكة.

قال: ثمَّ قرأ كعبٌ رحمه الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

قال: وخلقَ دون ذلك جنتين زينتهما بما شاء، وأراهما من شاء من
خلقِه، ثم قال: فمن كان كتابه في عليين؛ [نزل تلك الدار التي لم يرها أحدٌ،
حتى إن الرَّجلَ من أهلِ عليين] ليخرجُ فيسيرُ في ملكه فما تبقى خيمةٌ من
خيامِ الجنةِ إلا دخلها ضوءٌ من ضوءٍ وجهه، ويستبشرون برِيحِه،
ويقولون: واهّا لهذه الرِّيحِ الطيبةِ من أهلِ عليين، قد خرج يسيرُ في ملكه.
قال: فقال عمرُ رضي الله عنه: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد
استرسلت، فأقبضها.

فقال كعبٌ: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لفرقة، ما من
ملكٍ مقرب، ولا نبي مرسل إلا يخرج لركبته، حتى إن إبراهيم خليل
الرَّحمن عليه السلام ليقول: ربِّ نفسي نفسي، حتى لو كان لك عملٌ
سبعين نبياً إلى عمَلِك لظننت أنك لن تنجو^(١).

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٩/٣٥٧/٩٧٦٣) من طريق المصنف.

ورواه ابن الدنيا في «صفة الجنة» (٣١)، والطبراني في «الكبير» (٩/٤١٧)، والدارقطني في
«الرؤية» (١٧٧ و١٧٨)، والحاكم (٤/٥٩٠). والخلال كما في «بيان تليس الجهمية» (٧/٦٢). =

١١٨٢ - حدثني شجاع بن مخلد، وحدثني سريج بن يونس، وأحمد بن منيع، قالوا: ثنا هشيم، أنا مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك الهمداني، عن أبي سعيد الخدري يرفع الحديث، قال: «ثلاثة يضحك الله إليهم: إذا صفوا في الصلاة، والرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا

وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٢١٥): هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في «السنة»: كعبدالله بن أحمد، والطبراني، والدارقطني في كتاب «الرؤية».. ثم ذكر طرقه وأسانيده. وذكره الذهبي في «العلو» (٢٠٠) عن عبدالله بن أحمد بإسناده، وقال: إسناده حسن. اهـ وقال في «الأربعين» (١١٨): حديث صحيح.

وقال ابن حجر «المطالب العالية» (٤٦٦٢): قال إسحاق: أنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، حدثنا قيس بن السكن، وأبو عبيدة بن عبدالله قال: إن عبدالله بن مسعود حدث عمر بن الخطاب هذا الحديث: فذكره، وقال: هذا إسناده صحيح متصل، رجاله ثقات. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢١٣/٤): رواه ابن أبي الدنيا والطبراني من طرق أحدهما صحيح واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. اهـ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٤٣/١٠): رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة. اهـ

وفي «المنتخب من العلل» (١٦٦) قال الخلال: أخبرنا المروزي، قال: ذكرت لأبي عبدالله حديث محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبدالرحيم: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، ثنا عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله تعالى: ﴿ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْفَكَارِ ﴾ من العرش إلى الكرسي».

قال أبو عبدالله: هذا حديث غريب، لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة، واستحسنه. وقال: قد رواه الأعمش موقوفاً، ورواه أبو يزيد الدالاني مرفوعاً. وأخبرني زكريا بن يحيى: ثنا أبو طالب، أنه سأل أبا عبدالله عن هذا الحديث، فجعلت أقرأه عليه. فقال: ما أحسنه، إنما سمعناه عن أبي عوانة، عن الأعمش مرسلًا. اهـ قال ابن تيمية في «بيان تليس الجهمية» (٧٣/٧): قد روى ابن خزيمة هذا الحديث في كتاب ذكر نعيم أهل الآخرة، وأحال عليه في كتاب التوحيد، وهذا الحديث المسند عن ابن مسعود قد روى أهل الصحاح كثيراً منه عن ابن مسعود من وجوه أخرى. اهـ ثم ذكرها.

صَفُّوا لِقِتَالِ (١) الْعُدُوِّ (٢).

قال أبو عبد الرحمن: روى علي بن المدني شيئاً قليلاً، فلم يقع عنده إلا حديث أبي الوداك هذا، ولم يسمعه أبي، وقد سمع أبي ألوفاً.

١١٨٣ - حدثني خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، أنا حماد - يعني: ابن سلمة - ثنا ثابت، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قرأ هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾، قال: ﴿ تَجَلَّى ﴾: بَسَطَ كَفَّهُ، ووضع إبهامه على خنصره (٣).

١١٨٤ - قرأتُ علي أبي، [ثنا] إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، قال: إن الله عزَّ وجلَّ لم يمسَّ بيده شيئاً إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وعرَسَ الجنةَ بيده، وكتبَ التوراةَ بيده (٤). [أ/٨١]

١١٨٥ - حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أمِّ عبد الله، عن أبيها خالد بن معدان، أنه قال: إن ريحَ الجنةِ لتضربُ على مقدارِ أربعين خريفًا، والخريفُ باعُ الله عزَّ وجلَّ (٥).

١١٨٦ - حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، سمعتُ أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظُ الناس يقول: إن لجهنم سبع قناطر، والصرَّاطُ عليهنَّ، والله عزَّ وجلَّ في الرابعةٍ منهنَّ.

(٢) تقدم تخريجه (١٠٤٨).

(١) في (ب): (في قتال العدو).

(٣) حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه (٤٨٤) وما بعده.

(٤) تقدم تخريجه (٥٥٧). وما بين [] منه. وفي (أ، ب): (أبي إبراهيم) وهو تصحيف.

(٥) ابن منده في «الرد على الجهمية» (٨١) من طريق المصنف.

قال صفوان: وسمعت أبا اليمان الهوزني يَصِلُ في هذا الحديث:
 فيمُرُّ الخلائقُ على الله ﷻ، وهو في القنطرة الرابعة، قال: وهي التي يقولُ
 الله ﷻ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبا: ٢١]، [و] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]،
 [و] ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَفَعْتَ يَدَكَ إِلَى صَرْطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦].

قال: فيأخذُ بنواصي عبادِهِ، قال: فيلنُّ للمؤمنين حتى يكون أَلينَ من
 الوالدِ لوليدِهِ، ويقولُ للكافر: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦] ^(١).

١١٨٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي سفيان
 السَّعدي قال: رأيتُ الحسنَ قد وضعَ رجلَ يمينه على شماله، وهو قاعدٌ.

قال: قلت: يا أبا سعيد تكره هذه القعدة؟

قال: فقال الحسنُ: قاتل الله اليهود؛ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨].
 فعرفت ما عني؛ فسكتُ ^(٢).

١١٨٨ - حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي لؤين، ثنا عبدالرحمن
 ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن نيار بن مكرم - وكانت له
 صُحبةٌ - قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتْ أَلْوَانُهُمْ﴾ خرج بها أبو بكر رضي
 الله عنه إلى المشركين، فقالوا: هذا كلامُ صاحبه.

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١٩٢٦٩)، و«الحلية» (١٣١/٥ - ١٣٢).

(٢) يقصد الحسن رحمه الله أن اليهود زعموا أن الله تعالى لما خلق السموات والأرض تعب،

فاستراح، ووضع إحدى رجليه على الأخرى. فنفى الله تعالى ذلك التعب عن نفسه.

أما حديث الاستلقاء المشهور فقد تكلمت عنه في التعليق على كتاب «إثبات الحد لله تعالى»

للدثني رحمه الله (٥٣ و ٥٤)، وذكرت من صححه من أهل العلم.

قال: الله عزَّ وجلَّ أنزلَ هذا^(١).

١١٨٩ - حدثني إبراهيم بن خالد الكلبي أبو ثورٍ الفقيه، ثنا عمرو العنقزي، عن أسباط بن نصر، عن السُّدي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَلَمَّا بَجَلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾، قال: ما يُرى منه إلا بقدرِ طرفِ الخنصرِ^(٢).

١١٩٠ - حدثني محمد بن سليمان بن حبيب لُوين، ثنا عبيدالله بن عمرو الرقي، عن عبدالمك بن عمير، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: كَلَّمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ موسى عليه السَّلام، فقال: أَي رَبِّ، أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَجِلُّكَ أَنْ أَذْكَرَكَ عَلَيْهَا: الْخَلَاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ. قال: يَا موسى اذْكَرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٣).

١١٩١ - حدثنا محمد بن سليمان لُوين، ثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد -، عن قيس، عن جرير بن عبدالله، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ إِلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَسَيَحِ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه: ١٣٠]»^(٤).

١١٩٢ - حدثني إسحاق بن [٨١/ب] بهلول الأنباري، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ: إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ

(١) تقدم تخريجه (٩٧).

(٢) تقدم تخريجه (٤٨٩).

(٣) تقدم تخريجه (٥٥٩).

(٤) تقدم تخريجه (٣٩٣).

ابن عبدالله، عن النبي ﷺ في الرؤية؛ فاحسبوه من الجهمية^(١).

١١٩٣ - حدثني إسحاق بن بهلول، قال: قلت لأبي ضمرة أنس بن عياض: أصلي خلف الجهمية؟ قال: لا؛ ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴾^(٢).

١١٩٤ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني زهير بن نعيم البابي السجستاني، قال: سمعتُ سلام بن أبي مطيع يقول: الجهمية كُفَّار، لا يُصَلَّى خلفهم^(٣).

١١٩٥ - حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ معاذ بن معاذ، يقول: مَنْ قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافرٌ. [قال أبو عبدالرحمن: وقد كنتُ سألتُ أبا محمد بن يحيى عن هذه القصة، فحدثني أن أباه يحيى بن سعيد بعثه إلى معاذ بن معاذ، فلم أحفظه، فحدثني ابنه، عن أبيه بهذا^(٤)].

١١٩٦ - حدثني الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك، حدثني حماد بن قيراط، قال: سعت إبراهيم بن طهمان يقول: الجهمية كُفَّارٌ، والقدرية كُفَّارٌ^(٥).
١١٩٧ - [حدثني الحسن بن عيسى قال: كان ابن المبارك يقول: الجهمية كُفَّارٌ]^(٦).

١١٩٨ - حدثني الحسن بن عيسى - من قول نفسه - : وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرٍ

(١) تقدم تخريجه (٣٩٩).

(٢) تقدم تخريجه (٧٤).

(٣) تقدم تخريجه (٩).

(٤) تقدم تخريجه (٥٨) وما بين [] منه. (٥) تقدم تخريجه (٧).

(٦) تقدم تخريجه (١٥).

الجهمية؟! ومن يشك في كُفْرِ الجهمية؟! (١).

١١٩٩ - قال: وذكرَ عبد الله بن عُمر (٢)، قال: سمعتُ الحسين الجعفي، وحدثَ بحديثِ الرؤية، فقال: على رِغَمِ أنْفِ جهمِ والمريسي.

١٢٠٠ - حدثني هناد بن السري [أبو السري]، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء - يعني: ابن السائب - عن ميسرة في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَرْنَهُ نَجِيًّا﴾ قال: أدني حتى سَمِعَ صَرِيْفَ القلم (٣).

١٢٠١ - حدثني أبو السري، [هناد بن السري]، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن ميسرة، قال: خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ بيده أربعة: خلقَ آدمَ بيده، وكتبَ التوراةَ بيده، وغرسَ جنةَ عدنَ بيده، ثم قال: ﴿قَدْ أَلْحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، وقال: الرَّابِعَةُ أَغْفَلْتُهَا (٤).

١٢٠٢ - حدثني منصور بن أبي مزاحم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر (٥) بن عُبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن النَّوَّاسِ بن سمعان، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الميزانُ بيدِ الرَّحْمَنِ ﷻ يرفعُ أقوامًا ويخفضُ آخرين إلى يومِ القيامة، وقلبُ ابنِ آدمَ

(١) تقدم تخريجه (١٦).

(٢) في (أ، ب): (عمير)، وهو تصحيف، وما أثبتته من الأثر رقم: (٣٩٨).

(٣) تقدم تخريجه (٥٥٦).

(٤) «الزهد» لهناد (٤٤)، و«النقض على المريسي» للدارمي (٤٥)، ولفظه: إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده.

وميسرة هو أبو صالح مولى كندة، أحد التابعين، روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد تقدم نحوه (٥٥٣) و (٥٥٤) و (٥٥٧) و (٥٥٨).

(٥) في (أ): (بشر)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٧٥/٤).

بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَرَاغَهُ».

وكان النبي ﷺ يقول: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(١).

١٢٠٣ - حدثني أبو بكر محمد بن [إسحاق الصَّاعِنِي، ثنا أبو الجَوَّابِ الأَحْوَصِ

ابن جَوَّابِ ثَنَا]، سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: يُجَاءُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْتُرُهُ اللَّهُ ﷻ بِيَدِهِ، وَيَعْرِفُهُ بِذَنُوبِهِ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُ^(٢).

١٢٠٤ - حدثني أبو بكر الصَّاعِنَانِي، [ثَنَا] أَسْوَدُ^(٣) [٨٢/أ] بن عامر، قال:

ذُكِرَ لِي عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ أَنَسٍ [رضي الله عنه]: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ^(٤).

(١) رواه أحمد (١٧٦٣٠)، وابن ماجه (١٩٩)، وابن أبي عاصم (٢٢٦)، وابن خزيمة «التوحيد»

(١٠٨)، والأجري في «الشريعة» (٩٠٧). وصححه: ابن حبان (٩٤٣)، والحاكم (٥٢٥/١)،

ووافقه الذهبي. وقال ابن منده في «الرد على الجهمية» (٦٩): حديث النواس بن سمعان

حديث ثابت، رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم. اهـ

(٢) «الزهد» لهناد (٢٠٨)، وابن أبي شيبة (١٨١/١٣). وإسناده حسن.

وفي «الزهد» لأحمد (ص ١٦١) عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه.

وفي حديث البخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٧١١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يشهد له.

(٣) في (ب): (أبو سويد)، وما أثبتته هو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢٦/٣).

(٤) «الرد على الجهمية» للدارمي (١٩٨)، واللالكائي (٨١٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، قال:

ثنا يحيى بن بيان، قال: ثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وفي «علل» لابن أبي حاتم (١٧٥٣) سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ ابْنُ نَمِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بِيَانٍ،

عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُمْ كُلُّ جُمُعَةٍ. وَرَوَاهُ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ

﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبِّهِمْ ﷻ. قِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ: أَيُّهَا أَصْحَبُ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ.

وقال ابن تيمية «مجموع الفتاوى» (٤١٥/٦): وروى ابن بطة بإسناد صحيح عن الأسود بن

عامر، قال: ذكر لي عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس رضي الله عنه.. فذكره. اهـ

١٢٠٥ - حدثني أبو بكر، [ثنا أبو] الأسود النَّضْر بن عبد الجبار، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب، عن أبي الخير، عن عُقبة بن عامر [رضي الله عنه] أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ الآية في خاتمة النُّور، وهو جاعِلٌ أصابعه تحت عينيه، وهو يقول: (بُكِّلَ شَيْءٌ بَصِيرٍ) [النور: ٦٤] ^(١).

١٢٠٦ - حدثني أبو بكر، [ثنا] حُسين ^(٢) بن محمد، ثنا جرير - يعني: ابن حازم -، عن الأعمش، عن سُلَيْمان بن مُسهر، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ، عن أبي ذرٍّ [رضي الله عنه]، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ» ^(٣).

١٢٠٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، حدثني أبو حَجِير، عن الصَّحَاك: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، قال: كُلُّ ذَلِكَ فِي يَمِينِهِ ^(٤).

١٢٠٨ - حدثني أبي، ثنا الْفَضْل بن دُكَيْن، عن سلمة، عن الصَّحَاك: ﴿وَالْأَرْضُ

(١) رواه الروياني في «مسنده» (١٧٨)، والطبراني «الكبير» (٢٨٢ / ١٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٤ / ٧): هكذا وقع! فإن كانت قراءة شاذة؛ وإلا فالتلوة: ﴿وَاللَّهُ يَكِلُ

شَيْئًا وَعَلِيمٌ﴾، رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو سميء الحفظ، وفيه ضعف، ويقية رجاله ثقات. اهـ

قلت: ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٦٤٩) (باب الزوائد في الحروف التي خالف بها الخط في القرآن).

وفي الباب حديث صحيح عن أبي هريرة [رضي الله عنه] أن النبي ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ جَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]

قال: رأيت رسول الله ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ.

رواه أبو داود (٤٧٢٨) وقال: وهذا ردُّ على الجهمية. اهـ

(٢) في (ب): (حسن بن محمد). والصواب ما أثبتته. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٧١ / ٦).

(٣) رواه البزار في «مسنده» (٤٠٢٣)، وقد تقدم من حديث أبي هريرة [رضي الله عنه] (١٠٣٩) وهو صحيح.

(٤) في (ب): (قال: كُلُّ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ).

رواه ابن جرير في تفسيره (٢٦ / ٢٤) ولفظه: (السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ جَمِيعًا).

جَمِيعًا قَبَضَتْهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ. ﴿ قَالَ: كُتِّبَ فِي يَمِينِهِ.

١٢٠٩ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، حدثني عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَقَرَنَتْهُ نَجِيًّا ﴾ [مریم: ٥٢] قال: سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ، - أو الأَقْلَامِ - .

[قال وكيع مرّة في حديثه: حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ وَالْأَقْلَامِ] (١).

١٢١٠ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سليمان - يعني: الأعمش - عن مجاهد، عن جُنادة بن أبي أمية، قال: أتيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقلتُ له: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ في الدَّجَالِ، ولا تُحدِّثني عن غيرك، وإن كان غيرك مُصدِّقاً، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أُنذَرْتُكُمْ فِتْنَةَ الدَّجَالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَلَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَالطُّورِ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَإِنْ شُكِّكَ عَلَيْكُمْ، أَوْ شُبِّهَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» (٢).

١٢١١ - حدثني أبي، ثنا عفان ويونس، قالوا: حدثنا حماد - يعني: ابن سلمة - أنا حميد (٣)، وشُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ جَلٌّ وَعَزٌّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ؛ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (كَفَرًا)، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ قَارِئٍ وَغَيْرِ قَارِئٍ» (٤).

(١) «الزهد» لهناد (١٤٩)، والطبري (٩٤ / ١٦)، والحاكم (٣٧٤ / ٢)، ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢٣٨ / ٥) بعد ذكره لقول ابن عباس رضي الله عنهما: وهكذا قال مجاهد، وأبو العالية، وغيرهم؛ يعنون صريف القلم بكتابة التوراة. اهـ

(٢) تقدم تخريجه (٩٩٢). (٣) في (أ): (حماد)، والتصويب مما تقدم، و«المسند».

(٤) رواه أحمد (١٣٦٢١ و ١٣٣٨٥)، وإسناده صحيح. وقد تقدم (٩٧٩).

١٢١٢ - حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى، [٨٢/ب] ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبي القعقاع، قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول: إِنَّ الدَّجَالَ لَا يَضُرُّ مُؤْمِنًا، فَإِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: (كَافِرٌ)، وَإِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورٌ^(١).

١٢١٣ - حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن نبي الله ﷺ قال: «لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَدَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ الكَذَّابَ، فَاحذَرُوهُ؛ فَإِنَّهُ أَعُورٌ، أَلَا وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورٌ»^(٢).

١٢١٤ - حدثني محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي القرشي، حدثني أنس بن عياض أبو ضمرة، عن يونس قال: قال لي ابن شهاب: قال سالم بن عبد الله، قال: عبد الله بن عمر [رضي الله عنه]: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ ﷻ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ؛ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيْسَ بِأَعُورٌ»^(٣).

١٢١٥ - حدثني أبو بكر الصَّاعِغَانِي، ثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، ثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله [بن عمر]: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ خُبْلًا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

١٢١٦ - حدثني أبو بكر، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا مالك، عن أبي الزناد،

(١) تقدم نحوه مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

(٢) رواه أحمد (١٣٤٣٨)، وإسناده صحيح. (٣) تقدم تخريجه (٩٧٦).

(٤) رواه مالك في «الموطأ» (٢٦٥٤)، وأحمد (٥٣٥١)، والبخاري (٥٧٨٣)، ومسلم (٥٥٠٤).

عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، [أن النبي ﷺ] قال: «لا يَنْظُرُ اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا»^(١).

١٢١٧- [حدثني أبو بكر]، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا مالك، عن نافع، [وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم: كُلُّهُمْ يُجْبَرُهُ]، عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ اللهُ عزَّ وجلَّ [يومَ القيامةِ] إلى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً»^(٢).

١٢١٨- حدثني أبو بكر، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر - يعني: ابن بُرقان-، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ لا يَنْظُرُ إلى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ؛ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إلى أَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ»^(٣).

١٢١٩- حدثني منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، قال: سمعتُ رجلاً يُحَدِّثُ، عن عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ [حِينَ يَمُوتُ]، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ إِنْ يَرِيحَ رِيحَهَا، وَلَا يَرَاهَا».

فقال رجل من قُرَيْشٍ يقال له: [أبو] رِيحانة: يا رسولَ الله، إِنِّي لِأَحَبُّ الْجَمَالِ، وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي [٨٣/أ] لِأَحَبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوَاطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي.

(١) رواه مالك في «الموطأ» (٢٦٥٥)، والبخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٥٥١٤).

وما بين [] من مالك والبخاري فقد رووه من نفس الطريق.

(٢) رواه مالك في «الموطأ» (٢٦٥٦).

(٣) رواه أحمد (٧٨٢٧ و ١٠٩٦٠)، ومسلم (٦٦٣٥).

فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك من الكبر - مرتين -، إن الله عزَّ وجلَّ جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ؛ ولكن الكبرَ من سَفِهَةِ الحقِّ، وغمَصَّ النَّاسَ». يعني: صَغَرَ النَّاسَ في عينيه^(١).

١٢٢٠ - حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبدالله - يعني: ابن المبارك - ثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خَلَقَ آدمَ عليه السَّلَامَ على صُورَتِهِ»^(٢).

١٢٢١ - حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا أبو الأسود - وهو: النَّضر بن عبد الجبار - ثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنبِ الوجهَ، فإنَّما صُورةُ الإنسانِ على وجه الرَّحْمَنِ تبارك وتعالى»^(٣).

١٢٢٢ - حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّاعاني، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أحدُكم: قَبَّحَ اللهُ وجهَكَ؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى خَلَقَ آدمَ على صُورَتِهِ».

قال أبو النضر: فقلتُ لأبي معشر عن النبي ﷺ؟ فقال: عن النبي ﷺ^(٤).

(٢) تقدم تخريجه (٨٠٤).

(١) تقدم تخريجه (١٠٥).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٣٣)، ويشهد له ما تقدم (٤٨٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «خلق الله آدم على صورة الرحمن».

(٤) تقدم تخريجه (٩٩٩). وتقدم التعليق عليه وعلى الإنكار على من تأوله (٤٨٠).

[الرد على الرافضة] (١)

١٢٢٣ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: ذكروا عند عائشة رضي الله عنها أن علياً رضي الله عنه كان وصياً، فقالت: متى أوصى إليه؟! قد كنت مُسِنِدَتُهُ إلى صدرِي، - أو قالت: في حجرِي - فدعا بالطَّسِيبِ (٢)، ولقد انخَنَثَ في حجرِي، وما شعرتُ أَنَّهُ ماتَ، فمتى أوصى إليه؟! (٣).

(١) في «السُّنَّة» للخلال (٧٧٧) قال عبدالله بن أحمد رحمه الله: قلتُ لأبي: من الرَّاغِضَةُ؟

قال: الذي يشتمُّ وَيَسِبُّ: أبا بكر، وعمر رحمه الله.

قال حرب الكرمانى رحمه الله في «السُّنَّة» (٩٩): (الرَّاغِضَةُ): وهم الذين يتبرؤون من أصحابِ النبي ﷺ، ويسبُّونهم، وينتقصونهم، ويكفُّرون الأُمَّةَ إلَّا نَفْراً يَسِيراً، وليست الرَّاغِضَةُ من الإسلامِ في شيءٍ.. والرَّاغِضَةُ أسوأُ أثراً في الإسلامِ من أهل الكُفْرِ من أهل الحرب.. الخ.

قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٨٢): حدثنا الزهراني أبو الريح: قال كان من هؤلاء الجهمية رجل، وكان الذي يظهر من رأيه الترفض، وانتحال حب علي بن أبي طالب ﷺ، فقال رجل ممن يخالطه، ويعرف مذهبه: قد علمت أنكم لا ترجعون إلى دين الإسلام، ولا تعتقدونه، فما الذي حملكم على الترفض وانتحال حبِّ علي؟ قال: إذا أصدقتك أنا، إن أظهرنا رأينا الذي نعتقده رُميناً بالكفر والزندقة، وقد وجدنا أقواماً يتحلون حُبَّ علي، ويظهرونه، ثم يقعون بمن شاؤوا، ويعتقدون ما شاؤوا، ويقولون ما شاؤوا، فنُسبوا إلى الترفض والتشيع، فلم نر لمذهبنا أمراً أطف من انتحال حُبِّ هذا الرجل، ثم نقول ما شئنا، ونعتقد ما شئنا، ونقع بمن شئنا، فلأن يقال لنا: رافضة، أو شيعة، أحبُّ إلينا من أن يقال: زنادقة كُفَّار، وما عليٌّ عندنا أحسن حالاً من غيره ممن نقع بهم.

قال الدارمي رحمه الله: وصدق هذا الرجل فيما عبَّرَ عن نفسه ولم يراوغ. اهـ

(٢) في (أ): (الطَّسِيبُ)، وما أثبتته من (ب). وهو كذلك في «المسند».

(٣) رواه أحمد (٢٤٠٣٩)، والبخاري (٢٧١٤)، ومسلم (٤٢٤٠).

وروى الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٣٥) بإسناد صحيح عن أبي بكر العدوي قال: سألت

=

عائشة هل عهد رسول الله ﷺ إلى أحد من أصحابه قبل موته؟

١٢٢٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، قال: سألتُ عبدالله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قلتُ: فلم كُتِبَ على المسلمين الوصية؟ أو لِمَ أُمِرُوا بالوصية؟ قال: أوصى بكتابِ الله عزَّ وجلَّ^(١).

١٢٢٥ - حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد قال: مالك بن مغول، [قال]: أخبرني طلحة، قال: قلت لعبدالله بن أبي أوفى: أوصى رسول الله؟ قال: لا.

قال: قلت: فكيف أمر المؤمنين بالوصية ولم يُوص؟
قال: أوصى بكتابِ الله عزَّ وجلَّ.

١٢٢٦ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد.

وحدثني أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، [قالا]: ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشتر إلى عليٍّ ﷺ [٨٣/ب]، فقلنا: هل عهدَ نبي الله إليك شيئاً لم يعهده إلى الناسِ عامَّةً؟ قال: لا؛ إلا ما في كتابي هذا.

قال: وأخرج كتاباً من قراب^(٢) سيفه، فإذا فيه:

فقلت: معاذ الله.. وذكرت قصة.

قال الشعبي: سألت عما يذكرون من وصية النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه، وبحثت عن ذلك فلم أجد له أصلاً. «طبقات الخنابلة» (٢/٢٣٩)

(١) رواه أحمد (١٩١٣٦)، والبخاري (٢٧٤٠)، ومسلم (٤٢٣٦).

(٢) شبه جراب من آدم، يضع الرّكاب فيه سيفه بجفنه، وسوطه، وعصاه، وأداة إن كانت معه.

«تهذيب اللغة» (٩/١٠٩).

«المؤمنون تتكافأ دماؤهم»^(١)، وهم يدٌ على من سواهم»^(٢)، ويسعى بذمتهم أدناهم»^(٣)، ألا لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ»^(٤)، ولا ذو عهدٍ في عهده»^(٥)، من أحدث حدثًا فعلى نفسه، [و] من أحدث حدثًا، أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله، وملائكته، والناس أجمعين». وهذا لفظ حديث أبي رحمه الله^(٦).

١٢٢٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قيل لعليّ ﷺ: ألا تُوصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ بشيءٍ، فأوصي.
اللهم إنهم عبادك، فإن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم»^(٧).

- (١) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٥٤ / ٤): «تتكافأ دماؤهم يريد: تتساوى في القصاص والدّيات، فليس لشريف على وضع فضل في ذلك. اهـ»
- (٢) قال أبو عبيد (٥٦ / ٤): «وهم يد على من سواهم» فإنه يقول: إن المسلمين جميعًا كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم، يتعاونون على ذلك، ويتناصرون، ولا يخذل بعضهم بعضًا.
- (٣) قال أبو عبيد (٥٥ / ٤) فإن الذمة الأمان، يقول: إذا أعطى الرجل منهم العدو أمانًا؛ جاز ذلك على جميع المسلمين، ليس لهم أن يخفروه، كما أجاز عمر ﷺ أمان عبد على جميع أهل العسكر.
- (٤) قال أبو عبيد (٥٦ / ٤): «ولا يقتل مؤمن بكافر» فقد تكلم الناس في معنى هذا قديمًا، قال بعضهم: لا يقتل مؤمن بكافرٍ كان قتله في الجاهلية.
- قال: وقد قال فيه غير هذا أيضًا. قال أبو عبيد: وأما أنا فليس له عندي وجه ولا معنى إلا أنه لا يقاد مؤمن بذمي، وإن قتله عمدًا؛ ولكن يكون عليه الدية كاملة في ماله. اهـ
- (٥) قال أبو عبيد (٥٨ / ٤): «ولا ذو عهد في عهده»: فإن ذا العهد الرجل من أهل الحرب يدخل إلينا بأمان؛ فقتله محرّم على المسلمين حتى يرجع إلى أمانه. اهـ
- (٦) رواه أحمد (٩٩٣)، وأبو داود (٤٥٣٠)، والنسائي (٦٩١١ و٦٩٢١)، والحديث صحيح. وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.
- (٧) رواه أحمد (١٠٧٨)، وابن أبي شيبة (٥٩٦ / ١٤) و(١١٨ / ١٥)، وأبو يعلى (٣٤١).
- والذي بين سالم بن أبي الجعد وعلي ﷺ هو: عبدالله بن سُبُع، لم يوثقه إلا ابن حبان =

١٢٢٨ - حدثني أبو خيثمة، ثنا ابن عيينة، عن مُطَرِّف، عن الشَّعْبِيِّ، أخبرني أبو جُحَيْفَةَ، قال: قلتُ لعلِّي رضي الله عنه: هل عندكم عن رسول الله ﷺ شيء سِوَى كتاب الله عزَّ وجلَّ؟

قال: فقال: والذي فلق الحَبَّةَ، وبرأ النَّسَمَةَ، ما عندنا شيءٌ سِوَى كتاب الله ﷻ؛ إِلَّا أن يُؤْتِي الله ﷻ رجلاً فهما في هذا القرآن، وما في هذه الصَّحِيفَةِ.

قال: قلت: وما في [هذه] الصَّحِيفَةِ؟

قال: العَقْلُ^(١)، وفِكاكُ الأَسِيرِ، ولا يُقتلُ مُسْلِمٌ بكافِرٍ^(٢).

١٢٢٩ - حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، ثنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعْبِيِّ، أنا أبو جُحَيْفَةَ، قال: قلت لعلِّي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين هل عندكم سِوَاءٍ في بيضاء، ليس في كتاب الله عزَّ وجلَّ؟

قال: فقال: لا، والذي فلق الحَبَّةَ، وبرأ النَّسَمَةَ، ما علمتُهُ إِلَّا فهما يُؤْتِيَهُ الله

وللحديث شواهد ومتابعات يرتقي به إلى الاحتجاج به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧/٩): رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال الصحيح؛ غير عبدالله بن سبع: وهو ثقة. ورواه البزار بإسناد حسن. اهـ

وفي «فضائل الصحابة» لأحمد (٦٢٢): حدثنا الحسين، حدثنا عقبة بن مكرم الضبي، حدثنا يونس بن بكير، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، وواصل، عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلِّي: ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي؛ ولكن إن يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم. وإسناده ضعيف.

(١) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٢٥٢٣/٣): العَقْلُ في كلام العرب: الدِّية، سُميت عقلاً لأن الدِّية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً، وكانت أموال القوم التي يرتقون بها الدماء، فسُميت الدِّية عقلاً؛ لأنَّ القتال كان يُكَلَّف أن يسوق إبل الدِّية إلى فِئَاء ورثة المقتول، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه.

(٢) رواه أحمد (٥٩٩)، والبخاري (١١١ و ١٨٧٠ و ٣٠٤٧ و..).

عَزَّ وَجَلَّ رِجَالًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.

قال: قلت: وما في الصَّحِيفَةِ؟

قال: فيه العَقْلُ، وَفِكَائِكُ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ.

١٢٣٠ - حدثني سعيد بن يحيى القرشي، ثنا أبي، [ثنا] المُجَالِدِ، عن عامرٍ، عن أبي^(١) جُحَيْفَةَ، قال: لَمَّا أَحْرَقَ عَلِيٌّ ﷺ الزُّطَّ، قال: صدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

فَلَمَّا انصَرَفَ، قلتُ له: فهل عَهَدَ إِلَيْكَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَهْدًا؟

فقال: إذا قلتُ: صدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، عرفَ مثْلَكَ، ومن يَعْقِلُ أَنَّهُ كذلك. فإذا قلتُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ؛ فهناك فسلني^(٢).

١٢٣١ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعتُ القاسم بن أبي بزة يحدثُ عن أبي الطفيل، قال: سئِلَ عليٌّ رضي اللهُ عنه: هل خصَّكم رسولُ اللهِ ﷺ بشيءٍ؟

فقال: ما خصَّنا رسولُ اللهِ ﷺ بشيءٍ لم يعمَّ به النَّاسَ كافةً، إلا كتابًا في

(١) في (أ): (ابن أبي)، وما أثبتته من (ب). واسمه: وهب بن عبد الله. ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٣٢/٣١).

(٢) الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٦١ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦) من طرق صحيحة عن علي ﷺ.

ويشهد لهذا الأثر ما رواه أحمد (٢٩٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٥٣٣)، بإسناده صحيح عن أنس رضي اللهُ عنه أن عليًّا رضي اللهُ عنه أتى بأناس من الزُّط يعبدون وثناً؛ فأحرقهم.

فقال ابن عباس: إنما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من بدَّل دينه فاقتلوه».

وأصل الحديث في صحيح البخاري (٣٠١٧) عن عكرمة أن عليًّا ﷺ حرَّق قومًا.. الحديث.

وأما (الزُّط) فجاء في حديث البخاري في وصف موسى عليه السَّلام: «كأنه من رجالِ الزُّط»: بضم الزَّاي، وتشديد المهملة، جنس من السُّودان، وقيل: هم نوع من الهنود، وهم

طوال الأجسام مع نحافة فيها. «الفتح» (٤٨٥/٦).

قِرَابِ سَيْفِي هَذَا.

قال: فأخرج [٨٤/أ] صحيفةً فيها مكتوبٌ: «لعنَ اللهُ مَنْ لعنَ والدَهُ، ولعنَ اللهُ مَنْ آوى مُحَدِّثًا، ولعنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لِغَيْرِ اللهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ سرقَ منارَ (١) الأرض» (٢).

١٢٣٢ - حدثنا زهير بن حرب، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا منصور ابن حَيَّان، ثنا أبو الطُّفَيْلِ عامرُ بن واثلة، قال: كنتُ عندَ عليٍّ رضي اللهُ عنه، فأتاهُ رجلٌ، فقال: ما كانَ النبي ﷺ يُسِرُّ إليك؟

قال: فغضب، وقال: ما كانَ النبي عليه [الصَّلَاةُ وَ] السَّلَامُ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُ النَّاسَ (٣)، غيرَ أَنَّهُ قد حدثني بكلماتٍ أربع.

فقال: ما هُنَّ يا أمير المؤمنين؟

قال: «لعنَ اللهُ مَنْ لعنَ والدَهُ، ولعنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لِغَيْرِ اللهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ آوى مُحَدِّثًا، ولعنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ منارَ الأرض».

١٢٣٣ - حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثنا أبو خالد الأحمر، عن منصور بن حَيَّان، عن أبي الطُّفَيْلِ، قال: قُلْنَا لِعَلِيِّ رضي اللهُ عنه: أخبرنا بشيءٍ أَسْرَهُ إِلَيْكَ رسولَ اللهِ ﷺ.

(١) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/١٨٣): (المنار): الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار

والجار. فتغيره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئاً فيغيره. اهـ

(٢) رواه أحمد (٩٥٤ و١٣٠٧)، ومسلم (٥١٦٦-٥١٦٨).

وفي الأصل: تكرر في قوله: (لعن اللهُ مَنْ آوى مُحَدِّثًا)، وقد حذفت المكرر.

(٣) وعند مسلم في «صحيحه»: (يكتمه الناس).

فقال: ما أسرَّ إليَّ شيئاً كتّمه إلى النَّاسِ؛ وَلَكِنِّي سمعته يقول: «لعنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لِغَيْرِ اللهِ ..». فذكر الحديث.

١٢٣٤- وحدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سُلَيْمان، قال: ثنا سُلَيْمان بن حَيَّان، عن المنصور بن حَيَّان، قال: سمعت عامر بن واثلة قال: قيل لعلِّي رضي الله عنه: أخبرنا بشيء أسرَّ إليك رسول ﷺ. فقال: ما أسرَّ إليَّ رسول الله ﷺ شيئاً وكتّمه النَّاسِ. فذكر الحديث.

١٢٣٥- حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر - يعني: الفراء - عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُشَيْع^(١)، عن علي رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، مَنْ نُوْمِرُ بعدك؟ قال: «إِنْ تُؤْمَرُوا أبا بكرٍ؛ تجدوه أمينًا، زاهدًا في الدُّنيا، راغبًا في الآخرة، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عُمرَ؛ تجدوه قويًا أمينًا، لا يخافُ في الله لومة لائم، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عليًّا - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديًا مهديًا، يأخذُ بكم إلى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ»^(٢).

١٢٣٦- حدثني أبي، وأبو خيثمة، قالوا: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال: خطبنا علي ﷺ، فقال: مَنْ زعمَ أن

(١) في (ب): (يشيع). وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/١١٥).

(٢) رواه أحمد في «المستد» (٨٥٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٨٤)، والبزار في «مسنده» (٧٨٣)، والحاكم (٣/١٤٢)، وصححه. والضياء في «الأحاديث المختارة» (٤٦٣).

ورواه الحاكم (٣/١٤٢) من حديث حذيفة رضي الله عنه.

والحديث صححه: الحاكم، والضياء المقدسي، وابن حجر في «الإصابة» (٤/٥٦٩)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/١٧٦)، وأحمد شاکر في تحقيق «المستد» (٨٥٩).

عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ ﷻ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ؛ - قَالَ أَبِي رَحِمَهُ
اللَّهُ: صَحِيفَةٌ فِيهَا: أَسْنَانُ الْإِبْلِ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ - فَقَدْ كَذَبَ.

قَالَ: وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ،
مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدَّثًا: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ،
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا^(١)،
وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ».

وَزَادَ أَبِي [رَحِمَهُ اللَّهُ] فِي حَدِيثِهِ: «وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ [٨٤/ب]
تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ عَدْلًا، وَلَا صَرْفًا»^(٢).

١٢٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنِي حَفْصُ -
يَعْنِي: ابْنَ غِيَاثٍ -، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ:
خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ
مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.
فَأَخْرَجَهَا، فَنَشَرَهَا؛ فَإِذَا فِيهَا: أَسْنَانُ [الْإِبْلِ]، وَإِذَا فِيهَا: «[إِنْ] الْمَدِينَةُ
حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ...». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٢٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا عِنْدَنَا

(١) قَالَ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٥/٢٥٠٧): (صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: لَا فَرِيضَةً، وَلَا تَطَوُّعًا).

قُلْتُ: وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ: إِنَّ الْمُبْتَدِعَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَمَلٌ.
وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ قَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ فِي تَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «الرَّدُّ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ» لِابْنِ الْبَنَاءِ (٥١).

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٦١٥)، وَابْنُ خَرَّابٍ (١٨٧٠)، وَمُسْلِمٌ (٣٣٠٦ وَ٣٧٨٦).

شيء إلا كتاب الله ﷻ، وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ: «المدينة حرم ما بين غير^(١) إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً؛ فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين ..». فذكر الحديث إلى آخره.

١٢٣٩ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قيل لعلي رضي الله عنه: إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة؟

قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يخص به الناس، ليس شيء في قراب سيفي هذا. فأخرج صحيفة.

فذكر الحديث، إلا أن شعبة خالفهم؛ قال: عن الحارث بن سويد، فأخطأ، إنما هو: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه. وهو الصواب إن شاء الله.

١٢٤٠ - حدثني شريح بن يونس أبو الحارث - وكان صدوقاً ثقة رجلاً صالحاً - ثنا أبو حفص الأبار، واسمه: عمر بن عبدالرحمن، عن الحكم ابن عبدالمملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي [بن أبي طالب] رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

«فيك مثل من عيسى صلوات الله عليه وسلامه؛ أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به».

ثم قال علي رضي الله عنه: هلك في رجلان: محب مفرط، أو مبغض مفرط، يُفرطني بما ليس في، ومبغض يجمله شتاتي على أن يبهتني^(٢).

(١) في (أ): (عائر)، وما أثبتته من (ب).

(٢) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٣٧٦ و١٣٧٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٣٨)، =

١٢٤١ - حدثني سُفيان بن وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدي بن فرس الرِّوَّاسِي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا أبو غيلان الشَّيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حَصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: دعاني رسولُ الله [٨٥/أ] ﷺ فقال: «إِنَّ فِيكَ مِنْ عَيْسَى مِثْلًا؛ أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ».

أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي^(١) اثْنَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ^(٢) يُفَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ، يَحْمَلُهُ شَنَّانِي^(٣) عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِنَبِيِّ، وَلَا يُوحَى إِلَيَّ؛ وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بَكِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ^(٤).

١٢٤٢ - حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان - يعني:

وأبو يعلى في «المسند» (٥٣٤).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٩): رواه عبد الله، والبخاري [في «مسنده» (٧٥٨)] باختصار، وأبو يعلى أتم منه؛ وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك؛ وهو ضعيف، وفي إسناد البخاري: محمد بن كثير القرشي الكوفي؛ وهو ضعيف. اهـ
وضعه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٩).

وقول علي ﷺ: (يهلك في رجُلان .. الأثر؛ روي من طرق كثيرة يشد بعضها بعضها. وسيأتي هاهنا كثير من طرق هذا الأثر. وانظر: «فضائل الصحابة» لأحمد (٩٥١ و٩٦٤ و١١٤٧)، و«السنة» لابن أبي عاصم (١٠١٨ و١٠٢١)، والخلال (٣٦٢)، و«الشرعة» (١٩٦٣). قوله: (يقرظني): التقريظ: مدح الإنسان بحق أو بباطل. «تاج العروس» (٢٥٩/٢٠).

(١) في (أ): (فيك)، وما أثبتته من (ب). (٢) في (ب): (مُحِبٌّ مَطْرٍ).

(٣) (الشَنَّان): العداوة والبغض. «تهذيب اللغة» (١٢٤/٤).

(٤) رواه عبد الله في «زوائد المسند» (١٣٧٧)، وانظر ما قبله.

الْتَمِيرِي، ثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلمي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول ﷺ: «إنه سيكونُ اختلافٌ، [أ] أو أمرٌ، فإن استطعت أن يكون السَّلْمُ؛ فافعل»^(١).

١٢٤٣ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه .. وذكر الحديث، وذكر قصة الصَّحيفة^(٢).

١٢٤٤ - حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: قلتُ لعلي رضي الله عنه: رأيت مسيرك هذا، عهدٌ عهدُهُ إليك رسول الله ﷺ، أم رأيي رأيتُهُ؟ قال: ما تريدُ إلى هذا؟ قلتُ: ديننا، ديننا.

قال: ما عهدَ إلي رسول الله ﷺ في شيء؛ ولكن رأيي رأيتُهُ^(٣).

١٢٤٥ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: كُنَّا مع علي رضي الله عنه فكان إذا شهدَ مشهدًا، أو أشرفَ على أكمةٍ، أو هبطَ واديًا، قال: صدق الله ورسولُهُ. فقلتُ لرجلٍ من بني يَشْكُرَ: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسألهُ

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (٦٩٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٤٤٠).

وصحح إسناده أحمد شاکر في تحقيقه للمسند (٦٩٥)، وقال: (والسَّلْمُ): بفتح السين وكسرها: المسالم. وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه (١٢٢٦).

(٣) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٢٧١)، والضياء في «المختارة» (٧٠٤) من طريق المصنف.

ورواه أبو داود (٤٦٦٦)، وإسناده صحيح.

عن قوله: صدقَ اللهُ ورسولُهُ.

قال: فانطلقنا إليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أو هبَطْتَ وادِيًا، أو أشْرَفْتَ على أكَمَّةٍ، فقلت: صدقَ اللهُ ورسولُهُ، فهل عَهَدَ إليك رسولُ اللهِ ﷺ [شيئًا] في ذلك؟

قال: فأعرضَ [ب/٨٥] عَنَّا، فألْحَحْنَا عليه، فلما رأى ذلك، قال: والله ما عَهَدَ إِلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ عهدًا إِلَّا شيئًا عَهَدَهُ إِلَى النَّاسِ؛ ولكن النَّاسَ وَقَعُوا على عثمان رضي اللهُ عنه، فقتلوه، ثم إني رأيتُ أَنِي أَحَقُّهُمْ بهذا الأَمْرِ، فوثبْتُ عليه، فالله اعلم؛ أصبنا، أم أخطأنا؟^(١)

١٢٤٦ - حدثني محمد بن جعفر أبو عمران الوركاني، أنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن كثير النواء، عن إبراهيم بن حسن [بن حسن] بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: قال علي بن أبي طالب رضي اللهُ عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُظْهَرُ في أُمَّتِي في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ؛ يَرَفُضُونَ الإسلامَ»^(٢).

(١) رواه معمر في «جامعه» (٢٠٩٧١/٢) مصنف عبدالرزاق، ومن طريقه أحمد في «المسند» (١٢٠٧). وفي إسناده: علي بن زيد وهو ابن جُدعان فيه كلام، ولكن يشهد له ما قبله. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٤٥/٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد؛ وهو سيع الحفظ، وقد يحسن حديثه. اهـ

(٢) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (٨٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١٢). قال في «العلل المتناهية» (١٦٣/١): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ يحيى بن المتوكل، قال فيه أحمد بن حنبل: هو واهي الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وكثير النواء: ضَعَفَهُ النسائي. وقال ابن عدي: كان غاليًا في التشيع مُفْرَطًا فيه. اهـ والحديث ضعفه: العُقيلي في «الضعفاء» (٢٨٤/١)، والذهبي في «الميزان» (٢٨٨/٥)، =

١٢٤٧- [حدثنا محمد بن سليمان لُؤين الأسدي، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن أبي إسماعيل كثير النّوء، عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُظْهِرُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةُ؛ يَرَفُضُونَ الْإِسْلَامَ»^(١).

١٢٤٨- حدثني سُفيان بن وكيع، ثنا يزيد بن هارون، عن أبي عقيل يحيى ابن المتوكل، نا كثيرٌ أبو إسماعيل، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةُ؛ يَرَفُضُونَ الْإِسْلَامَ».

١٢٤٩- حدثني محمد بن جعفر الوركاني، ثنا أبو شهاب عَبْدُ رَبِّهِ بن نافع الحنّاط الكوفي، عن كثير النّوء، عن [إبراهيم] بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، يرفعه قال: «يُجِيءُ قَوْمٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، بَرَاءً مِنَ الْإِسْلَامِ».

١٢٥٠- حدثني محمد بن إسماعيل بن سَمْرَةَ الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحِمّاني،

والبوصيري في «إتحاف المهرة» (٢٢٦/٤).

وما سيورده المصنف رحمه الله فيما سيأتي من الأحاديث لا تخلو أسانيدها من الضعف. قال ابن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ) رحمه الله في «الحجة على تارك المحجة» (٧٠٧/٢): هذه الأحاديث الواردة في هذا المعنى مع ما لم نذكره منها، وإن كان أسانيدها بعض المقال، فإن القرآن يدل على صحة معناها بذلك. قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ إلى قوله: ﴿يَغِيظُ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩]، فمن أغاظه أحد من أصحاب رسول الله فهو كافر. اهـ وانظر: «منهاج السنة» (٣٤/١) في مبدأ تسميتهم بالرافضة.

كتب في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ السماع).

(١) رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٢٥٢) من طريق المصنف.

عن أبي جَنَابِ الكَلْبِيِّ، عن أبي سُلَيْمَانَ الهمداني، أو النَّخَعِيِّ، عن عمِّه، عن عليٍّ ؑ، قال: قال لي النبي ﷺ: «يا عليّ، أنت وشيعتك في الجنة، وإن قوماً لهم نَبزٌ يقال له: الرَّافِضَةُ، إن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مُشركون». قال عليٌّ رضي الله عنه: ينتحلون حُبَّنَا أهل البيت، وليسوا كذلك؛ وآية ذلك: أتهم يشتمون أو يسبُّون: أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما^(١).

١٢٥١- [سألت أبي من الرَّافِضَةِ؟

قال: الذين يشتمون، أو يسبُّون أبا بكر، وعمراً^(٢).

١٢٥٢- حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن - يعني: الأسدي - ثنا أبو كُدَيْبَةَ، عن [إسماعيل بن] أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، قال: لو كانت

(١) رواه عبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (٧٠٢ و٧٠٣)، والآجري في «الشرعية» (٢٠٤-٢٠٩)، واللالكائي (٢٨٠٧). وانظر: «العلل المتناهية» (٢٥٥).

قال الآجري رحمه الله في «الشرعية» (٥/٢٥١٩): فإن قال قائل: فقد رويت عن عليٍّ ؑ أنه قال: (فاقتلوهم فإنهم مشركون) فهل قتلهم عليٌّ ؑ، أو أحد من بعده؟ قيل: نعم، قد حرَّقهم عليٌّ ؑ بالنَّار، وخذَّ لهم أخذودًا في الأرض، ونفى قوماً، وخذَّر قوماً، وأنذر وخوَّفَ، وما قصَّرَ ؑ، وبرئ ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. اهـ (٢) الخلال (٧٧٧) من طريق المصنف.

وعند الخلال (٧٧٩) سئل الإمام أحمد عن من يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: ما رآه على الإسلام. وقال: قال مالك: الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ ليس لهم سهم، أو قال: نصيب في الإسلام. وفيه أيضًا (٧٨٠) قال الإمام أحمد: من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض. ثم قال: من شتم أصحاب النبي ﷺ لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدِّين.

وفيه أيضًا (٧٩٤) قال موسى بن هارون: سمعت الفريابي ورجل يسأله عن من شتم أبا بكر؟ قال: كافر. قال: فيصلي عليه؟ قال: لا. وسألته: كيف يصنع به وهو يقول: لا إله إلا الله؟ قال: لا تمسوه بأيديكم، ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته.

الشَّيْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخْمًا^(١).

قال الشَّعْبِيُّ: ونظرت هذه الأهواء، وكلمت أهلها؛ فلم أر قومًا أقلَّ عقولًا من الخشبيَّة^(٢).

١٢٥٣ - حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب دُلُويهِ، ثنا أبو مُعاوية^(٣)، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن علقمة، قال: لقد غلت هذه الشَّيْعَةُ في عليٍّ رضي الله عنه كما غلت النَّصَارَى في عيسى ابن مريم^(٤).

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٤٨/٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٥٨)، والخلال (٧٩١)، واللالكائي (٢٣٩٤)، وسيكرر الأثر وفيه زيادة. وما بين [] منه.

(الرخم): طائر مَوْصُوف بِالغَدْرِ والمُوقِ، وقيل: بالقذر. «تاج العروس» (٢٣٦/٣٢).

(٢) الخلال (٧٩١)، واللالكائي (٢٨٢٣)، ولفظهم: (إني درست الأهواء فلم أر قومًا أحق من الخشبية).

وفي «السُّنَّة» لحرب الكرمانى (٤٨٠) قال يوسف بن أسباط: أما الشيعة فهم أصناف: .. وأصل الشيعة الزيدية وهم الخشبية، وهم الذين يتبرؤون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون القتال مع كل من خرج من ولد عليٍّ براءً كان أو فاجرًا حتى يغلب أو يُغلب..

قال ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٣٦/١) وهو يتكلم أسماء الرافضة، قال: كانوا يسمون: (الخشبية)؛ لقولهم: إنا لا نقاتل بالسيف إلَّا مع إمام معصوم. فقاتلوا بالخشب، ولهذا جاء في بعض الروايات عن الشعبي قال: ما رأيت أحق من الخشبية. اهـ

وفي «الإبانة الكبرى» (٧٠٠): قال الشافعي رحمه الله: لم أر أحدًا من أصحاب الأهواء أكذب في الدعوى، ولا أشهد بالزُّور من الرِّافضة.

(٣) في (أ): (حمامة)، وما أثبتته من (ب).

(٤) «غريب الحديث» للحري (٥٨١/٢)، والخلال (٧٩٦ و٣٥٧).

وفي «السُّنَّة» لحرب الكرمانى (٤٧٥) عن الزهري قال: ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبائية. قال أحمد [يعني: ابن يونس]: هم الرافضة.

ومن أوجه الشبه بينهما غير الغلو، ما ذكره ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٤٨١/١) قال: النصارى يزعمون أن الحواريين الذين اتبعوا المسيح أفضل من إبراهيم وموسى وغيرهما من الأنبياء والمرسلين، ويزعمون أن الحواريين رسل شافههم الله بالخطاب؛ لأنهم يقولون: إن =

١٢٥٤ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي سَمِينَةَ، ثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد -، وأبوه - يعني: زكريا بن أبي زائدة - ومالك [٨٦/أ] بن مغول، عن الشَّعْبِيِّ: لو كانت الشَّيْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ لكانت رَحْمًا، ولو كانت مِنَ البهائم لكانت حُمْرًا^(١).

١٢٥٥ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي سَمِينَةَ، ثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ: ما رأيتُ قومًا أحق من الشَّيْعَةِ، لو أردتُ أن يملأوا لي بيتي هذا [ورقًا] لملأوه^(٢).

١٢٥٦ - حدثني عبدالله بن مُطِيع بن راشد، ثنا هُشَيْم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، قال: قال علقمة: لقد صنعت هذه الأُمَّة في علي رضي الله عنه كما صنعت النَّصارى في عيسى صلوات الله عليه.

١٢٥٧ - حدثني محمد بن عبَّاد المكي، ثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، قال: سمعتُ مالك ابن مغول: يقول سمعتُ الشَّعْبِي يَقُول: لو شئتُ أن يملأ [لي] بيتي هذا

الله هو المسيح. ويقولون أيضًا: إن المسيح ابن الله.

والرافضة تجعل الأئمة الاثنى عشر أفضل من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، وغاليتهم يقولون: إنهم أفضل من الأنبياء؛ لأنهم يعتقدون فيهم الإلهية، كما اعتقدته النصارى في المسيح. والنصارى يقولون: إن الدين مُسَلَّم للأحبار والرهبان، فالحلال ما حللوه، والحرام ما حرموه، والدين ما شرعوه. والرافضة تزعم أن الدين مُسَلَّم إلى الأئمة؛ فالحلال ما حللوه، والحرام ما حرموه، والدين ما شرعوه. اهـ

(١) قال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٢٢/١): أخبر الناس بهم الشعبي وأمثاله من علماء الكوفة، وقد ثبت عنه.. ثم ذكر قوله هذا.

(٢) ابن الأعرابي في «معجمه» (٦٥٦)، والحلال (٧٩١)، واللالكائي (٢٣٩٤ و٢٨٢٣)، وسيأتي. وانظر في حماقات الرافضة إلى ما ذكره ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٣٨/١-٦٥).

وَرِقًا عَلَى أَنْ أَكْذِبَ لَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ لَفَعَلْتُ، وَاللَّهُ لَا أَكْذِبُ عَلَيْهِ أَبَدًا^(١).

١٢٥٨ - حدثني أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن شَبْوَيْه، ثنا عبدالكريم ابن أبي عبدالكريم، ثنا وهب بن زَمْعَةَ قال: قال عبدالله بن المبارك: كان الشَّعْبِيُّ في زمانٍ أشد من زمن الموالِي، فذكر الشَّيْعة، وأيام الخشبيَّة، قال: قال الشَّعْبِيُّ: لو كذبتُ لهم كَذِبَةً لَمَلَأُوا لي هذه الزَّاوية دَنانيرَ، أو دراهمَ؛ ولكن لا أفعلُ. ثم قال لهم: إن كانوا من الدَّوَابِّ فهم حَميرٌ، وإن كانوا من الطَّيرِ فهم رَحَمٌ.

١٢٥٩ - قرأتُ على أبي، قال: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، قال: خطبَ صَعَصَعَةُ بنُ صُوحان، فذكر: خلقَ آدم عليه السَّلام، والأُمم، والجاهلية، ومبعث النبي ﷺ، ثم قال: قُبِضَ النبي ﷺ، واستخلفَ اللهُ ﷻ أبا بكرٍ ﷺ، فأقامَ المصحف، وقصَّى في الكلالَةِ^(٢).

(١) قال ابن تيمية في «منهاج السنَّة» (٥٩ / ١): وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب، قال أبو حاتم الرازي: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال أشهب بن عبدالعزيز: سئل مالك عن الرافضة؟ فقال: لا تكلمهم، ولا ترووا عنهم؛ فإنهم يكذبون. وقال أبو حاتم: حدثنا حرملة، قال: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون. وقال محمد بن سعيد الأصبهاني: سمعت شريكًا يقول: أهل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة فإنهم يضعون الحديث، ويتخذونه دينًا.

(٢) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣٣٠ / ٩): اختلف أهل العربية في تفسير (الكلالة) .. عن أبي عبيدة أنه قال: الكلالة: كل من لم يرثه ولد، أو أب، أو أخ .. قلت (الأزهري): وحديث جابر يفسر لك الكلالة، وأنه الوارث؛ لأنه يقول: مرضت مرضًا أشفيت منه على الموت، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إني رجل ليس يرثني إلا كلالة. أراد أنه لا والد له، ولا ولد. اهـ

ثم تُوفِّي أبو بكر؛ رَحِمَ اللهُ أبا بكر، واستخلفَ عُمر رضي اللهُ عنه، ففرضَ العطاء، ودوّن الدّواوين، ومَصَرَ الأمصارَ، ثم قُتِلَ عُمر؛ يَرَحِمُ اللهُ عُمرَ، فاستخلفَ النَّاسَ عُثمانَ رضي اللهُ عنه^(١).

١٢٦٠ - حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن علقمة، قال: [لقد] غلت [هذه] الشَّيعةُ في عليٍّ رضي اللهُ عنه كما غلت النَّصارى في عيسى ابن مريم عليه السَّلام.

قال: وكان الشَّعْبِيُّ يقول: لقد بَغَضُوا إلينا حديثَ عليٍّ رضي اللهُ عنه.

١٢٦١ - حدثني عبدالله بن مُطِيع بن راشد، ومحمد بن بَكَّار، - وهذا لفظ حديث عبدالله بن مُطِيع -، قالوا: ثنا هُشَيْمٌ، [٨٦/ب] عن مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَا الشَّعْبِيُّ، أَنَا الْحَارِثُ الْأَعُورُ، قال: سمعتُ عليًّا رضي اللهُ عنه يقول: لا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ رضي اللهُ عنه، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما بَيْنَكُمْ وبين أن تنظروا إلى جَمَاحِمِ الرِّجَالِ تَنْدُرُ عن كَوَاهِلِهَا^(٢) كأَتْهَا الحَنْظَلُ؛ إِلَّا أن يُفَارِقَكُمْ مُعَاوِيَةَ رضي اللهُ عنه^(٣).

١٢٦٢ - حدثني إسماعيل أبو مَعْمَرِ الهُثَلِيِّ، ثنا هُشَيْمٌ، عن العَوَّامِ بن حَوْشَبٍ،

(١) «شرح مشكل الآثار» (٢٢٩/١٣)، و«تاريخ دمشق» (٩٠/٣٤).

ولتنه شواهد كثيرة، سيأتي شيء منها ها هنا. وعامر: هو الشعبي رحمه الله.

(٢) الكاهل: الحارك، وهو ما بين الكتفين. «الصحاح» (ص ٩٢٦).

(٣) «تاريخ دمشق» (١٥١/٥٩)، وفي أسنادها الحارث الأعور وهو متهم.

قال ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٢٠٩/٦): وقد رُوي هذا عن علي رضي اللهُ عنه من وجهين، أو ثلاثة، وتواترت الآثار بكَراهِتِهِ الأحوال في آخرِ الأمر، ورؤيته اختلاف النَّاسِ وتفرقهم، وكثرة الشَّرِّ الذي أوجب أنَّه لو استقبل من أمره ما استدبر ما فعل ما فعل. اهـ

عن أبي صادق، قال: قال عليٌّ عليه السلام: إن معاوية رضي الله عنه سيظهر عليكم.

قالوا: أفلا نُقاتله؟

قال: لا ^(١).

١٢٦٣ - حدثني أبي، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شعبة، عن حصين، قال:

قلتُ لأبي وائل: عليٌّ أعجبُ إليك صنيعًا، أو عثمان؟

قال: [كان] عليٌّ.

قلتُ: فاليوم؟

قال: عثمان؛ لأنه قُتِلَ رحمةً الله عليه.

١٢٦٤ - حدثني أبو كامل الجَحْدَرِيُّ فضيلُ بن الحسين، ثنا معاذ بن معاذ،

ثنا شعبة، عن حُصَيْن ^(٢) بن عبدالرحمن، قال: قيلَ لأبي وائلٍ: أيُّما

كان أفضل: عليٌّ، أو عثمان؟

قال: عليٌّ حتى أحدث!

قال معاذ: فحدثتُ به بشرَ بن المفضل - وكان والله خيارًا -، فقال [بشر]:

كان والله عثمان، وجِهَادُهُ أفضلُ من عليٍّ رضي الله عنهما قبلُ وبعدُ ^(٣).

(١) «الفتن» لنعيم بن حماد (٣٠٩) من طريق هشيم به، ولفظه: قال عليٌّ عليه السلام: إن معاوية سيظهر عليكم.

قالوا: فلم نُقاتل؟ قال: لا بُدَّ للنَّاسِ من أميرٍ برٍّ أو فاجر. وفي إسناده انقطاع.

(٢) في (ب) (حسين) وهو تصحيف، وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥١٩/٦).

(٣) «معرفة الثقات» للعجلي (٤٦٠/١) ولفظه: عن عاصم قال: قيلَ لأبي وائلٍ: أيُّهما أحب إليك عليٌّ

أو عثمان؟ قال: كان عليٌّ أحبَّ إليَّ من عثمان، ثم صارَ عثمان أحبَّ إليَّ من عليٍّ. وإسناده صحيح.

وأبو وائلٍ: هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، مات (٨٢هـ) رحمه الله.

والأثر ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٥٤٨/١٢).

١٢٦٥ - [و] حدثني أبو معمر، ثنا سُفيان، عن عمرو، قال: بلغني أن أبا موسى [رضي الله عنه] كتب إلى عليّ رضي الله عنه: بلغني أنك تقنّت في صلاة الفجر؛ تدعوا عليّ، ويؤمنُ خلفك الجاهلون، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦] (١).

١٢٦٦ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: رأى عبدالله بن بُديل بن ورقاء الخزاعي رؤيا؛ فقصّها على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: إن صدقت رؤياك، قُتلت في أمرٍ ذي لبسٍ. فقُتِلَ مع عليّ رضي الله عنه يومَ صفين (٢).

قال عبدالرزاق: فحدّثتُ به ابن عيينة، فحدثني بحديثٍ أسندهُ: أن بُديل بن ورقاء رأى رؤيا وامرأته حاملٌ بعبدالله، فقصّها على النبي ﷺ فقال: «في بطنِ امرأتك غلامٌ؛ وسُيقتلُ شهيدًا» (٣).

١٢٦٧ - حدثني أبو موسى محمد بن المثنى العنزي، حدثني أزهري السمان، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: أنه لقي ابن بُديل عند كحالي الرّحبة، فقال: ما كنتُ أراك إلا قُتلت، أما تذكرُ رؤيا رأيتها في عهدِ أبي بكر رضي الله عنه؟ فقال: إن صدقتُ رؤياك؛ قُتلت في أمرٍ مُلتبسٍ (٤).

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين عمرو وأبي موسى رضي الله عنهما.

(٢) «جامع» معمر (٢٠٣٥٨/ مصنف عبدالرزاق) والأثر فيه انقطاع؛ لكن يشهد لصحته ما بعده.

وابن بُديل الخزاعي: أسلم يوم الفتح مع أبيه، وقُتل مع علي رضي الله عنه في صفين.

(٣) الحديث لم أقف عليه، ولم يذكر هنا إسناده.

(٤) في (أ): (في أمرٍ ذي ملتبس)، وما أثبتته من (ب).

قال محمد: فَنُبِّئْتُ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ صِفِينِ^(١).

١٢٦٨ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، وأبو معمر قالوا: ثنا جرير، عن ليث، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى، قال: قال [٨٧/أ] علي رضي الله عنه: يا معاشرَ باهلة^(٢)، اغدوا على عطاياكم، والله يعلمُ إني أبغضُكم، وتَبَغُّصُونِي^(٣).

(١) «التاريخ الأوسط» للبخاري (٣٠٦)، و«معجم» ابن الأعرابي (٦٤٣). وإسناده صحيح.

(٢) في «الأنساب» للسمعاني (١/٢٧٥): الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي: باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. اهـ

(٣) في إسناده: عمران بن ظبيان، قال البخاري: فيه نظر. «تهذيب الكمال» (٢٢/٣٣٤).

وأبو يحيى هو: حكيم بن سعد. روى عن علي رضي الله عنه وغيره من الصحابة.

قال ابن معين: محله الصدق. ووثقه العجلي. «تهذيب الكمال» (٧/٢١٠).

[بيعة أبي بكر رضي الله عنه]

١٢٦٩ - حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المَسِّيبي، ثنا محمد بن فليح بن سُلَيْمان، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب، قال: وَغَضِبَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُمَا السَّلَاحُ، فَجَاءَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فِيهِمْ: أَسِيدٌ، وَسَلْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَيُقَالُ: فِيهِمْ: ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمْ سَيْفَ الزُّبَيْرِ فَضْرَبَ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ.

قال موسى بن عُقبة: قال سعد بن إبراهيم: حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف^(١): أن عبدالرحمن كان مع عُمر يومئذٍ، وأن محمد ابن مسلمة كسر سيفَ الزُّبَيْرِ. والله أعلم^(٢).

(١) في (أ): (إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بن عبدالرحمن بن عوف) والمثبت من (ب).

(٢) إسناده إلى الزهري حسن. ويشهد له ما بعده.

وذكره في «الرياض الناظرة في مناقب العشرة» (٢/٢١٣/٤١٧) ثم قال: خرجه موسى بن عُقبة، وهذا محمول على تقدير صحته على تسكين نارِ الفتنة، وإغهاد سيفها، لا على قصد إهانة الزُّبَيْرِ. وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذٍ: سعد بن عبادة في طائفة من الخزرج، وعلي بن أبي طالب وابناه، والعباس عم رسول الله ﷺ وينوه في بني هاشم، والزُّبَيْرِ، وطلحة، وسلمان، وعمار، وأبو ذر، والمقداد، وغيرهم من المهاجرين، وخالد بن سعيد بن العاص، ثم إنهم بايعوا كُلَّهُمْ؛ فمنهم من أسرع ببيعته، ومنهم من تأخرَ حينًا. اهـ

روى نحوه الحاكم (٣/٦٦) ولفظه: أن عبدالرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب ﷺ، =

١٢٧٠ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، قال: لما اجتمع الناس على أبي بكر رضي الله عنه فقال: مالي لا أرى علياً؟!

قال: فذهب رجال من الأنصار؛ فجاءوا به.

فقال له: يا علي، قلت: ابن عم رسول الله، وختن رسول الله.

فقال علي رضي الله عنه: لا تثريب يا خليفة رسول الله، ابسط يدك.

فبسط يده فبايعه.

ثم قال أبو بكر: مالي لا أرى الزبير؟!

قال: فذهب^(١) رجال من الأنصار؛ فجاءوا به.

فقال: يا زبير، قلت: ابن عم رسول الله ﷺ، وحواري رسول الله.

قال الزبير: لا تثريب يا خليفة رسول الله، ابسط يدك. فبسط يده فبايعه^(١).

وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً، ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغباً، ولا سألتها الله ﷻ في سرٍّ وعلانية؛ ولكنني أشفقت من الفتنة، ومالي في الإمارة من راحة؛ ولكن قلدت أمراً عظيماً، مالي به من طاقة، ولا يد؛ إلا بتقوية الله ﷻ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم. فقيل المهاجرون منه ما قال، وما اعتذر به، قال علي رضي الله عنه: ما غضبنا إلا لأننا قد أخرجنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعلم بشر فيه، وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حي. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٥٠): وهذا إسناد جيد والله المنة والحمد. اهـ

(١) في (أ): (فذهبت)، وما أثبتته من (ب).

١٢٧١ - حدثني عبّيد الله بن عمر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم - وهو: ابن عُلَيَّة - ثنا الجريري، عن أبي نَضْرَةَ، قال: ابطأ عليّ والزُّبيرُ عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه، فلقِيَهُ أبو بكر رضي الله عنه، فقال: يا علي، أبطأت عن بيعتي، وأنا أسلمتُ قبلك !

ولقيَ الزُّبير، فقال: يا زُبيرُ، أبطأت عن بيعتي، وأنا أسلمت قبلك ! (٢)

١٢٧٢ - حدثني إسماعيل أبو مَعمر، ثنا ابن نُمير، عن شريك، عن العلاء ابن عبدالكريم، عن تميم بن سَلَمَة، قال: قال الحسنُ بن علي رضي الله عنه يومَ الجملِ، - أو يومَ صِفين - شيئاً، فقال له عليّ رضي الله عنه:

(١) رواه الحاكم (٧٦ / ٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي في «الكبرى» (١٤٣ / ٨). قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٩ / ٥): رواه علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري فذكر نحو ما تقدم. وهذا إسناد صحيح محفوظ من حديث: أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري؛ وفيه فائدة جليّة: وهي مبايعة علي بن أبي طالب، إما في أول يوم، أو في اليوم الثاني من الوفاة، وهذا حق، فإن علي ابن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات، ولم ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه .. الخ. (٢) إسناده صحيح مرسل، أبو نضرة واسمه: المنذر بن مالك لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

وروى الترمذي (٣٦٦٧) عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر: ألسنتُ أول من أسلم ؟ ألسنت صاحب كذا ؟ قال الترمذي: هذا حديث غريب، وروى بعضهم عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة قال: قال أبو بكر. وهذا أصح.

وعند الخلال (٣٨٥) عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ عليّ ﷺ. فقال عمرو بن مرة: فأتيت إبراهيم فذكرت ذلك له؛ فأنكره. وقال: أبو بكر ﷺ. قال الإمام أحمد رحمه الله: فمن زعم أن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر فقد كذّب؛ لأن أول من أسلم عبد الله بن عثمان عتيق ابن أبي قحافة، وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة، وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والفرائض والحدود. «طبقات الحنابلة» (٤٢٩ / ٢).

[٨٧/ب] وِدِدْتُ إِنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعَشْرِينَ سَنَةً^(١).

١٢٧٣ - حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ثنا أبو معشر البراء، حدثني صدقةُ بن طيسلة، عن قيس بن عباية، قال: دخل عبدالله بن مُغفَّل عليَّ رضي الله عنه وعنده جَآمٌ من خَبِيصٍ^(٢)، فقال عليُّ رضي الله عنه: على هذا الذي تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَعْضَهَا بَعْضًا^(٣).

١٢٧٤ - حدثني أبو علي الحسن بن حماد سُجَّادة، ثنا أحدُ بني^(٤) علي بن غَرَابٍ، عن إسماعيل بن [أبي] خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أُتِيَ علي رضي الله عنه بقَصْعَةٍ ثَرِيدٍ، فقال لأصحابه: كُلُّوا، فإنما يُقَاتِلُكُمْ الْقَوْمُ على هذا.

١٢٧٥ - حدثني محمد بن مرزوق، وجدهُ مهدي بن ميمون، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه يَسْتَبَانُ سِبَابًا لا أُحَدِّثُ بِهِ

(١) ابن أبي شيبه (٢٦٨/١٥)، وأبو نعيم في «الفتن» (١٧٠ و ١٧٧)، و«المتن» لابن أبي الدنيا (٩٨)، والحاكم (١٠٣/٣-١٠٤).

وسأتي من طريق آخر (١٣٠٣ و ١٣٧٤)، وهذا القول صحيح عن علي رضي الله عنه.

(٢) (الجام): إناء من فضة. و(الخبيص): المعمول من التمر والسمن، حلواء معروف يُجْبَسُ بَعْضُهُ في بعض. «تاج العروس» (١٧/٥٤٢)، و(٣١/٤٢٩).

(٣) يشهد له ما بعده.

ويشهد له كذلك مارواه عبدالله في «زوائد فضائل الصحابة» (٨٩٥) بإسناده عن زياد بن مريح، أن عليًّا أتى بشيء من خبيص، فوضعه بين أيديهم، فجعلوا يأكلون، فقال علي: إن الإسلام ليس ببكر ضال؛ ولكن قريش رأت هذا فتناحرت عليه.

(٤) قوله: (أحد بني)، ليست مثبتة في (ب).

أحدًا أبدًا، ثم رأيتُهما من العشي في ذلك المكان يضحك أحدهما إلى صاحبه^(١).

١٢٧٦ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شُعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: لقد رأيتُ عليًّا وعُثمان رضي الله عنهما يستبان سبَابًا ما أخبرت به أحدًا بعدُ.

١٢٧٧ - حدثني إسماعيل أبو معمر، ثنا عَبَاد بن العوام، عن الجُريري، عن مُضارب بن حَزَن، قال: قيل لعليّ [بن أبي طالب] رضي الله عنه: ما حملهم على قتلِ عُثمان رضي الله عنه؟ قال: الحَسَدُ.

(١) وروى الخلال (٧١٥) قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد: قال حدثني أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا سلام بن مسكني، ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، عن سعيد بن المسيّب قال: شهدت عليًّا وعثمان وكان بينهما نزغ من الشيطان، فما ترك واحد منهما لصاحبه شيئًا إلا قاله، فلو شئت أن أقصّ عليكم ما قالوا لفعلت، ثم لم يبرحا حتّى اصطلحا، واستغفر كلّ واحد منهما لصاحبه. وروى الخلال (٧١٦) من طريق عبد الله، عن أبيه بإسناده إلى أبي سعيد رضي الله عنه نحوه. وكلاهما ثابت.

قول أولاد علي رضي الله عنه

١٢٧٨ - حدثني أبي، ثنا أسباط، ثنا كثير أبو إسماعيل النَّوَّاء، قال: سألتُ زيد بن عليٍّ عن: أبي بكر وعُمر رضي الله عنهما؟ فقال: تولَّهما.

قال: قلتُ: كيف تقول فيمن تبرَّأ منهما؟ قال: يُبرأ^(١) منه حتَّى يتوب^(٢).

١٢٧٩ - حدثني أبي، ثنا أسباط، ثنا كثير النَّوَّاء، قال: سألتُ أبا جعفر عن: أبي بكر وعُمر رضي الله عنهما؟ فقال: تولَّهما، فما كان منهما من إثمٍ؛ فهو في عُنقي^(٣).

١٢٨٠ - حدثني أبي، ثنا أسباط، عن عمرو بن قيس، قال: سمعتُ جعفر بن محمد يقول: برئَ اللهُ ﷻ ممن يبرأ^(٤) من أبي بكر وعُمر رضي الله عنهما^(٥).

(١) في (ب): (تبرَّأ).

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (١٤٥). وزيد هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، توفي سنة: (١٢٢ هـ)، رأى جماعة من الصحابة، وإليه تُنسب الزيدية.

(٣) «فضائل الصحابة» لأحمد (١٤٤)، و«فضائل الصحابة» للدارقطني (٣٠)، وأبو جعفر: هو الباقر.

(٤) في (ب): (تبرَّأ).

(٥) «فضائل الصحابة» لأحمد (١٤٣)، واللالكائي (٢٣٩٣).

وجعفر هو: ابن محمد بن علي بن الحسن بن علي، المعروف بالصادق، توفي: (١٤٨ هـ).

قال الذهبي في «السِّير» (٦/ ٢٦٠): هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنه لبارئ في قوله غير منافق لأحد، فقبح الله الرافضة. اهـ

١٢٨١ - حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا سالم - يعني: ابن أبي حفصة - قال: سألتُ أبا جعفر، وجعفرًا عن: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فقالا [لي]: يا سالم تولَّهما، وأبرأ من عدوِّهما، فإنَّهما كانا إمامي هُدَى. قال: [٨٨/أ] وقال لي جعفر: يا سالم، أبو بكر جدِّي، أيسبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟! قال: وقال لي: لا نالتي شفاعَةَ محمد ﷺ في القيامة إن لم أكن أتولَّهما، وأبرأ من عدوِّهما^(١).

١٢٨٢ - حدثني أبي، وقرأتُ عليه: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد - في سنةٍ تسع وسبعين ومائة -، عن مُجالد، قال: قيل لعامرٍ: لم تقعُ في هذه الشَّيعة، وإنَّما تعلَّمت منهم؟ فقال: من أيِّهم؟

قالوا: من الحارثِ الأعورِ، وصعصعة بن صُوحان، ورُشيد الهجري. فقال: سأحدثُكم عن هؤلاء: أمَّا الحارثُ؛ فإنَّه كان رجلاً حاسبًا، فتعلَّمتُ منه الحِسَابَ. وأمَّا صعصعة بن صُوحان؛ فكان رجلاً خطيبًا ما أفتى بِفُتيا قطُّ. وأمَّا رُشيد؛ فإن صاحبًا لي قال: هل لك في رُشيد؟ فصلينا الغداة، وعليَّ ثيابي، فأتيناهُ، فنظرَ إلى صاحبي وأنكرني. فقال لصاحبي بيده هكذا وحَرَكَها - يعني: أيُّ شيء ذا الذي معك - قال: فأشارَ بيده - وعقدَ ثلاثين - . قال: هو على السَّكينة.

(١) «فضائل الصحابة» لأحمد (١٧٦)، و«فضائل الصحابة» للدارقطني (٢٨ و٢٩ و٣٢ و٣٣)، و«تاريخ دمشق» (٤٥/٢٨٦).

قلنا: حدثنا رحمك الله.

قال: أتينا حسين بن علي رضي الله عنه بعد [ما] قُتِلَ علي رضي الله عنه، فقلنا: استأذن لنا على أمير المؤمنين !!

فقال: هو نائم، وحسين . - يعني: حسنًا - .

قال: فقلنا: ما نعني الذي تعني؛ ولكن نعني أمير المؤمنين، وسيد المرسلين.

قال: فقال حسين: ذاك قُتِلَ.

فقلنا: إنه والله ما قُتِلَ؛ وإنه ليتنفس تنفس الحي، ويعرق من الدثار الثقيل.

قال: [أ] ما إذ علمتم؛ فادخلوا عليه، فسلموا، ولا تُهيجوه^(١).

١٢٨٣ - حدثني أبي وقرأت عليه: ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، عن

عامر قال: قلت لزياد بن النضر: قد كنت من الشيعة، فلم تركتهم؟

قال: إني رأيتهم يأخذون بأعجاز ليس لها صدور^(٢).

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٣٤٧-٣٤٨) وفيه: فقال الرجل بيده هكذا، وعقد ثلاثين، قال سهل:

يقول: كأنه ميتا. قال: فقال رشيد: أتينا الحسن بن علي بعد ما مات علي، قال: فقلنا له: أدخلنا على أمير المؤمنين، - يعني: عليا - وهو يعني: الحسن. قال: إن أمير المؤمنين قد مات. قال: لا، ولكنه حي يعرق الآن من تحت الدثار. فقال: أما إذ عرفتم هذا فادخلوا عليه، ولا تهيجوه.

قال الشعبي: فما الذي أتعلم من هذا؟ أو قال: من هؤلاء. اهـ

(٢) «السنة» ل حرب الكرماني (٤٧١)، و«الحجة في بيان المحجة» (٢/٥٢٠)، و عامر: هو الشعبي.

قال ابن تيمية في «منهاج السنة» (١/٢٨): وروى أبو عاصم خشيش بن أصرم في كتابه، ورواه من طريقه أبو عمرو الطلمنكي في كتابه في «الأصول» قال أبو عاصم: حدثنا أحمد بن محمد وعبدالوارث بن إبراهيم، حدثنا السندي بن سليمان الفارسي، حدثني عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه، قال: قلت لعامر الشعبي: ما ردك عن هؤلاء القوم، وقد كنت فيهم رأسا؟ قال: رأيتهم يأخذون بأعجاز لا صدور لها. ثم قال لي: يا مالك، لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيدا، أو يملئوا لي بيتي ذهبًا، أو يمججوا إلى بيتي هذا على أن أكذب على علي ﷺ =

١٢٨٤ - حدثنا يحيى بن أيوب - إملاء سنة: ثلاثين ومئتين -، ثنا أبو حفص الأبار، حدثني شيخ من قريش، عن الشعبي، قال:
 أَرَجِيءُ الْأُمُورَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَكُنْ مُرَجِّئًا.
 وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنِّهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَلَا تَكُنْ حَرُورِيًّا.
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنَ اللَّهِ؛ وَلَا تَكُنْ قَدْرِيًّا.
 قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ: فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ إِلَى جَنْبِ الْأَبَّارِ، أَنَّ الشَّعْبِيَّ

لفعلوا، ولا والله لا أكذب عليه أبدًا. يا مالك، إني قد درست الأهواء فلم أر فيها أحق من الخشية، فلو كانوا من الطير لكانوا رَحْمًا، ولو كانوا من الدواب لكانوا حُمْرًا. يا مالك لم يدخلوا في الإسلام رغبة فيه لله، ولا رهبة من الله؛ ولكن مقتًا من الله عليهم، وبعيًا منهم على أهل الإسلام، يريدون أن يغمضوا دين الإسلام كما غمض بولص بن يوشع ملك اليهود دين النصرانية، ولا تجاوز صلاتهم آذانهم، قد حرّقهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالنار، ونفاهم من البلاد منهم؛ عبد الله بن سبأ يهودي من يهود صنعاء، نفاه إلى ساباط، وأبو بكر الكروّس نفاه إلى الجابية، وحرّق منهم قومًا أتوه فقالوا: أنت هو. فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت ربنا. فأمر بنار فاججت فألقوا فيها. وفيهم قال علي رضي الله عنه:

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا اججت ناري ودعوت قنبرا

يا مالك، إن محتهم محنة اليهود، قالت اليهود: لا يصلح الملك إلّا في آل داود، وكذلك قالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلّا في ولد علي. وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يبعث الله المسيح الدجال، وينزل سيف من السماء. وكذلك الرافضة قالوا: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضا من آل محمد، وينادي مناد من السماء اتبعوه. وقالت اليهود: فرض الله علينا خمسين صلاة في كل يوم وليلة. وكذلك الرافضة. واليهود لا يصلون المغرب حتى تشبك النجوم.. ثم ذكر كلامًا طويل في أوجه الشبه بين اليهود والرافضة. قال ابن تيمية: فهذا الأثر قد روي عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول من وجوه متعددة يصدق بعضها بعضًا، وبعضها يزيد على بعض؛ لكن عبدالرحمن بن مالك بن مغول ضعيف، وذم الشعبي لهم ثابت من طرق أخرى.. وقال: ومع أن الظاهر أن هذا الكلام إنشاؤه هو نظم عبدالرحمن ابن مالك بن مغول، وتأليفه، وقد سمع طرفًا منه عن الشعبي، وسواء كان هو ألفه، أو نظمه لما رآه من أمور الشيعة في زمانه، ولما سمعه عنهم، أو لما سمع من أقوال أهل العلم فيهم، أو بعضه، أو مجموع الأمرين، أو بعضه لهذا وبعضه لهذا، فهذا الكلام معروف بالدليل لا يحتاج إلى نقل وإسناد. اهـ

قال مع هذا: وأحبَّ صلاحَ بني هاشمٍ، ولا تكن شيعياً^(١).

١٢٨٥ - حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا شريك، - أو رجل، عن شريك، شكَّ أبو عبدالرحمن - [عن] الأعمش، عن سالم، أن أسقَفَ نجرانَ جاء إلى عليٍّ رضي الله عنه [٨٨/ب] فقال: يا أمير المؤمنين، أنشدك كتابك بيمينك، وشفاعتك بلسانك، - وكان عمرُ رضي الله عنه أخرجهم من أرضهم -، أرجعنا إلى أرضنا.

قال: لا؛ إن عمرَ رضي الله عنه كان رشيده الأمر^(٢).

١٢٨٦ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني - بمكة - أبو عبدالله، ثنا سُفيان، عن عبدالملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: أتاني عبدالله بن سلام، وقد أدخلتُ رجلي في الغرز^(٣)، فقال: أين تُريدُ؟

(١) وفي «السنة» للخلال (٨) بإسناد حسن، عن الشعبي قال: حبَّ أهل بيت نبيك؛ ولا تكن رافضياً، واعمل بالقرآن؛ ولا تكن حرورياً، واعلم أن ما أتاك من حسنة فمن الله، وما أتاك من سيئة فمن نفسك، ولا تكن قدرياً، وأطع الإمام؛ وإن كان عبداً حبشياً.

«تاريخ ابن معين» (رواية الدوري) (٣/٢٤٨)، و«تاريخ دمشق» (٢٥/٣٧٢ و٣٧٣).

وفي «السنة» لحرب الكرمانى (٤٦٣) نحوه مرفوعاً ولا يصح. و(٤٦٤) عن سُفيان رحمه الله.

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٣٧)، و«فضائل الصحابة» للدارقطني (٢٠١)، والخلال (٨٠) من طُرُق عن علي رضي الله عنه، والأثر صحيح عنه.

وفي «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٢٦٦٧): عن سالم قال: جاء أهل نجران إلى عليٍّ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، كتابك بيدك، وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا، فارددنا إليها. فقال لهم عليٌّ: ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمر، ولا أغتير صنعة عمر.

قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه على عمر شيء لا غنتم هذا عليٌّ. اهـ

(٣) الغرز: ركاب الرِّحال، وكذلك ما كان مساكاً للرجلين في المركب يسمى غرزاً. «تهذيب اللغة» (٣/٢٥٦٣)

قلتُ: العِراقُ.

قال: أما إنك إن جئتها ليُصيبك بها ذُبابُ السيفِ^(١).

قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: وإيمُ الله، لقد سمعتُ النبي ﷺ يقولُه.

قال أبو الأسود فعجبتُ منه، فقلتُ: رجلٌ مُحارِبٌ يُحدِّثُ بهذا عن نفسه^(٢).

١٢٨٧ - حدثني أبو هشام^(٣) محمد بن يزيد العجلي، ثنا أبو عبد الرحمن النضر

ابن منصور، ثنا أبو الجنوب عُقبة بن علقمة، قال: سمعتُ عليًّا ﷺ يقول:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «طلحةُ والزبيرُ جارايَ في الجنة»^(٤).

١٢٨٨ - حدثني أبي، ثنا بهزُ بن أسيد، أنا همام، أنا قتادة، عن أبي حسان، أن

عليًّا رضي الله عنه كان يأمرُ بالأمرِ، فيؤتى، فيقال: قد فعلنا كذا وكذا.

فيقول: صدقَ اللهُ ورسولُهُ.

فقال له الأستر: إنَّ هذا الذي تقول، قد نفَّسَ في النَّاسِ، أفشيءَ عهدَ

إليك رسولَ اللهِ ﷺ؟

(١) قال أبو عبيد: (ذباب السيف): طرف حذو الذي يخرقُ به. «تهذيب اللغة» (٢/١٢٦٥)

(٢) رواه الحميدي في «مسنده» (٥٣)، وأبو يعلى (٤٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٣٣)، والحاكم (٣/١٤٠) وصححه. وإسناده حسن.

(٣) في (أ): (أبو هاشم). وما أثبتته هو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/٢٤).

(٤) رواه الترمذي (٣٤٧١)، وأبو يعلى (٥١٥)، والآجري في «الشرعية» (١٧٧٢)، والحاكم (٣/٣٦٤) وصححه، وخالفه الذهبي فقال: (لا).

والحديث ضعفه الترمذي فقال: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه.

في إسناده: النضر بن منصور، قال فيه البخاري: منكر الحديث. «التاريخ الكبير» (٨/٩١).

وفي إسناده: أبو الجنوب عقبة بن علقمة البشكري، قال أبو حاتم: ضعيف بين الضعيف. لا يشتغل به. وكذا ضعفه الدارقطني. «ميزان الاعتدال» (٣/٨٧).

قال: قال عليُّ رضي الله عنه: ما عهدَ إليَّ رسولُ الله شيئاً خاصاً دونِ النَّاسِ؛ إلَّا شيئاً سمعته منه ﷺ، فهو في الصَّحيفةِ في قِرابِ سيفي، فلم يزلوا به حتَّى أخرج الصَّحيفةَ، فإذا فيها:

«مَنْ أَحَدَثَ حَدَّثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ»^(١).

١٢٨٩ - أُخْبِرَتْ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ كُنَّا قَوْمًا [بَعْدُ]، خَبَطْنَا فِتْنَةً مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢).

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - بِمَكَّةَ -، ثنا أحمد بن

(١) حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه (١٢٢٦).

(٢) رواه المصنف بهذا الإسناد في «زوائد فضائل الصحابة» (٤٤٩).

ورواه أحمد (١٠٢٠ و١٢٥٦ و...)، و«فضائل الصحابة» (٢٤١ و٢٤٢ و...)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٣)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١٢٩/٦)، ولهذا الأثر طرق كثيرة صحيحة سيأتي كثير منها هنا.

وفي الخلال (٣٨٨) قال مهنا: سألت أحمد ما قوله: (سبق رسول الله ﷺ..). هو في سباق. وقال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤/٣٥٢): قوله: (سبق رسول الله ﷺ، وصلّى أبو بكر)، قال الأصمعي: إنما أصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني الذي يتلوه. قال: وإنما قيل له: (المصلي)؛ لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث. قال الآجري (٤/١٧١٣): يعني سبق رسول الله بالفضل، وثنى أبو بكر بعده بالفضل، وثالث عمر بالفضل بعد أبي بكر. اهـ

وفي «مسند أحمد» (١٠٢٠): قال أبو عبد الرحمن - يعني: المصنف - قال أبي: قوله: (ثم خبطتنا فتنه)؛ أراد أن يتواضع بذلك.

يونس، ثنا محمد بن طلحة، عن أبي عُبَيْدَةَ بن الحكم، عن الحكم بن جَحَل، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: لا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي (١).

١٢٩١ - حدثني إبراهيم بن سعيد الطُّبْرِي، ثنا شاذَّان، عن شريك، عن مُجَالِد (٢)، [٨٩/أ] عن الشَّعْبِيِّ، قال: أَخْرَجَ إلينا المُخْتارَ صَحِيفَةً، قال: جاءني البَّارِحَةُ من عند عليٍّ. قال: فخرجنا إلى المدائِنِ وتركناهُ (٣).

١٢٩٢ - حدثنا علي بن حكيم (٤) الأودِي، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال: ما زال علي رضي الله عنه يذكر ما لقيَ حتَّى بكى (٥).

١٢٩٣ - حدثني أبي، وعُبَيْدُالله بن عُمر القواريري، - وهذا لفظ حديث أبي - قالوا: حدثنا يحيى بن حماد أبو (٦) بكر، ثنا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، أن علياً رضي الله عنه أتاهم عائداً، ومعه (٧) عَمَّارٌ،

(١) «زوائد فضائل الصحابة» (٣٨٧ و ٤٩)، و«السنة» لابن أبي عاصم (١٢٥٤)، و«الشرعية» (١٨١٣).

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤٧٤ / ٢٨): وروي عنه بأسانيد جيدة أنه قال: لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري. وعنه أنه طلب عبدالله بن سبأ لما بلغه أنه سبَّ أبا بكر وعمر ليقتله فهرب منه. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر برجل فضله على أبي بكر أن يجلد لذلك.

(٢) في (ب): (مجاهد). وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب.

(٣) «تاريخ بغداد» (٢٢٨ / ١٢).

(٤) في (ب): (الحكم)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٤١٥ / ٢٠).

(٥) إسناده صحيح. (٦) في (أ): (وأبو بكر).

(٧) في (أ): (عنده)، وما أثبتته من (ب)، وسيأتي في الأثر التالي.

فذكر شيئاً، فقال عمارٌ: يا أمير المؤمنين، فقال: اسكت، فوالله لأكوننَّ مع الله على من كان. ثم قال: ما لقيَ أحدٌ من هذه الأمة ^(١) ما لقيتُ، إن رسول الله ﷺ توفي فذكر شيئاً، فبايع الناسُ أبا بكر رضي الله عنه، فبايعتُ، وسلّمتُ ^(٢)، ورَضيتُ، ثم تُوِّفِي أبو بكر ﷺ، وذكر كلمةً، فاستخلفَ عمرُ ﷺ، فذكر كذلك، فبايعتُ، وسلّمتُ، ورَضيتُ، ثم تُوِّفِي عمرُ ﷺ، فجعلَ الأمر إلى هؤلاء الرّهطِ السّتّةِ، فبايعَ النَّاسُ عثمانَ ﷺ، فبايعتُ، وسلّمتُ، ورَضيتُ، ثم [هُم] اليومَ يَميلُونَ ^(٣) بيني وبين معاوية ^(٤).

١٢٩٤ - حدثني إبراهيم بن الحجّاج النّيلي بالبصرة، أنا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال [مرة]: أتاني - وقال مرّةً أخرى -: أتانا عليٌّ عائدًا، ومعه عمار، فذكر كلمةً، فقال عليٌّ ﷺ: والله لأكوننَّ مع الله على من كان، ما لقيَ أحدٌ من هذه الأمة ما لقيتُ، توفي رسول الله ﷺ - فذكر كلمةً -، فبايعَ النَّاسُ أبا بكر، فبايعتُ، ورَضيتُ، ثم تُوِّفِي أبو بكر - فذكر كلمةً -، فاستخلفَ عمر، فبايعتُ، ورَضيتُ، ثم تُوِّفِي عمرُ ﷺ، فجعلها - يعني: عمر ﷺ - شوري، فبويع عثمانَ ﷺ، فبايعتُ، ورَضيتُ، ثم هم الآن يميلون بيني وبين معاوية.

١٢٩٥ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قيلَ لعليٍّ ﷺ: ألا تُوصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، اللهم إتهم عبادك، فإن شئت

(١) في (ب): (الإمامة). (٢) في (أ): (أسلمت)، وما أثبتته من (ب).

(٣) في (ب): (يمثلون). (٤) «أنساب الأشراف» للبلاذري (١/٢٩٤)، وإسناده صحيح.

أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم^(١).

١٢٩٦ - حدثنا إسماعيل أبو معمر، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن أبي هاشم، عن قيس الخارفي، قال: قال علي رضي الله عنه: سبق رسول الله [٨٩/ب] ﷺ، وثني أبو بكر، وثلاثُ عمر ﷺ، ثم خبطتنا فتنه، فما شاء الله^(٢).

١٢٩٧ - حدثني أبي، ثنا أبو بدرٍ شجاع بن الوليد، قال: ذكر خَلْفُ بن حَوْشب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه، قال: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلاثُ عمر رضي الله عنهما، ثم خطبتنا، أو أصابتنا فتنه، يعفو الله عمَّن يشاء^(٣).

١٢٩٨ - حدثني أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن نصر بن منصور، ثنا عُببة عن علقمة اليشكري، قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول يوم الجمل: سمعتُ من في رسول الله ﷺ إلى أذني، وهو يقول: «طلحة والزبير جاراي في الجنة»^(٤).

١٢٩٩ - حدثني إسماعيل أبو معمر، ثنا أبو أسامة، ثنا أبو كدينة، عن مُطَرِّف، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سمعتُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول في شيء: صدق الله ورسوله.
قلت: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

(١) تقدم تخريجه (١٢٢٧).

(٢) رواه أحمد (١١٠٧) من طريق وكيع به. وهو صحيح، وقد تقدم تخريجه (١٢٨٩).

(٣) رواه أحمد (٨٩٥)، و«فضائل الصحابة» (٢٤٢) بهذا الإسناد. وقد تقدم (١٢٨٩).

(٤) تقدم تخريجه (١٢٨٧). وفي (أ): (لطلحة)، وما أثبتته من (ب).

قال: الحَرْبُ خُدَعَةٌ^(١).

١٣٠٠ - حدثني إسماعيل أبو معمر، ثنا ابن نُمير، عن الأعمش، قال: قيل لقيس بن أبي حازم: لأيِّ شيءٍ أبغضت عليًّا؟!

قال: لأني سمعته يقول: انفروا معي إلى بقية الأحزاب، إلى من يقول: كذب الله ورسوله، ونحن نقول^(٢): صدق الله ورسوله^(٣).

١٣٠١ - حدثني محمد بن حميد الرّازي، ثنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم بن عُتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول: انفروا إلى كذا، انفروا إلى بقية الأحزاب، إلى من يقول: كذب الله ورسوله، ونحن نقول: صدق الله ورسوله^(٤).

١٣٠٢ - حدثني محمد بن حميد الرّازي، ثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس: قال سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول مثل ذلك.

(١) رواه النسائي في «الكبرى» (٨٦٤٤)، والبزار في «مسنده» (٥٣٧)، وقال: ولا نعلم روى مسروق عن علي رضي الله عنه حديثًا ينحاه نحو المسند إلا هذا الحديث. اهـ وقوله: «الحرب خدعة» قد روي مرفوعًا.

رواه أحمد (٦٩٧ و١٠٣٤ و١٠٣٤ و١٠٣٤)، والبخاري (٣٦١١)، ومسلم (١٠٦٦).

(٢) في (أ): (وأنتم تقولون)، وما أثبتته من (ب)، وسيأتي.

(٣) «تصحيفات المحدثين» (٥٥١/٢)، وصححه الدارقطني في «العلل» (٤٥٥).

وقيس بن حازم من كبار التابعين أدرك الجاهلية، وهاجر إلى النبي ﷺ لبياعه فقبض وهو في الطريق، توفي سنة: (٩٨هـ). «تهذيب الكمال» (١١/٢٤).

(٤) رواه البزار في «المسند» (٥٧١ و٥٧٢).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٣٩): رواه البزار بإسنادين في أحدهما: يونس بن أرقم وهو لين، وفي الآخر: السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذلك. وبقية رجالها ثقات. اهـ

١٣٠٣ - حدثني أبو كُريب محمد بن العلاء الهمداني، ثنا محمد بن الحسن الأُسدي، ثنا هارون بن صالح الهمداني، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي الجُلاس، قال: سمعت عليًّا عليه السلام يقول لعبدالله بن سبأ^(١): ويلك، ما أفضى إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا كتمه أحدًا من النَّاس، ولقد سمعته يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا»؛ وَإِنَّكَ لِأَحَدُهُمْ^(٢).

١٣٠٤ - حدثني محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، ثنا حماد بن زيد، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد، قال: قال عليُّ رضي الله [٩٠/أ] عنه يوم الجمل: وِدِدْتُ أَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعَشْرِينَ سَنَةً^(٣).

١٣٠٥ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا سُفيان، عن الأسود بن قيس، عن رَجُلٍ، عن علي رضي الله عنه، أنه قال يوم الجَمَلِ: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَعهد إلينا عهدًا نأخذُ به في الإمارة؛ ولكنَّهُ شيءٌ رأيناهُ من قِبَلِ أَنْفُسِنَا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ^(٤).

(١) في (ب): (السَّبَائِي).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٠١٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٤٩)، والهروي في «ذم الكلام» (٦٣٦)، وإسناده ضعيف. ويشهد لصحة المرفوع منه: ما رواه البخاري (٣٦٠٩)، ومسلم (٧٤٤٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ». في أعلا صفحة (٨٩/ب) من المخطوط: (بلغ المقابلة).

(٣) صحيح إلى علي رضي الله عنه. وقد تقدم تخريجه (١٢٧٢) من طريق آخر.

(٤) رواه أحمد «المسند» (٩٢١)، و«فضائل الصحابة» (٤٧٧)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٢٥٣)، واللالكائي (٢٥٢٧)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٤٧٠ و٤٧١).

١٣٠٦ - حدثني أبي، ثنا أبو نُعيم، ثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سُفيان، قال: خطب رجلٌ يومَ البصرة^(١) حين ظهرَ عليٌّ عليه السلام، فقال [عليٌّ]: هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ^(٢)، سبقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكرٍ، وثلاثَ عمرٍ، ثم خبطتنا بعدهم فتنةً، يصنعُ اللهُ صلى الله عليه وسلم فيها ما شاء^(٣).

١٣٠٧ - حدثني أبو محمد جعفر بن حميد الكوفي أخو أحمد بن حميد يُلقَّبُ: بـ [دار] أمِّ سلمة، حدثني يونس بن أبي يعفور^(٤)، عن أبيه، عن الأسود بن قيس العبدي، عن أبيه، قال: شهدتُ خطبةَ عليٍّ عليه السلام يومَ البصرة، قال: فحمدَ اللهُ، وأثنى عليه، وذكرَ النبي صلى الله عليه وسلم، وما عالَجَ مِنَ النَّاسِ، ثم قبضَهُ اللهُ صلى الله عليه وسلم إليه، ثم رأى المسلمون أن يستخلفوا أبا بكرٍ رضي الله عنه، فبايعوا، وعاهدوا، وسلّموا، وبايعتُ، [وعاهدتُ]، وسلّمتُ، ورضوا، ورضيتُ، ففعل وفعل مِنَ الخَيْرِ، وجاهدَ حَتَّى قبضَهُ اللهُ صلى الله عليه وسلم رحمةً اللهُ عليه، واستخلفَ عُمرَ رضي الله عنه، فبايعه المسلمون، وعاهدوا، وسلّموا، وبايعت وعاهدت وسلّمت، ورضوا، ورضيتُ، ففعل وفعل مِنَ الخَيْرِ حَتَّى صَرَبَ الإسلامَ بِجِرَانِهِ رحمةً اللهُ عليه، فما بالُ أبي بكرٍ وعمرَ يُوقَى لهما بيعتهما؟! وما بالُ

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/١٦٥): كان الثوري يضطرب فيه ولا يثبت إسناده. وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٣٨)، والدارقطني (٤٤٢) فقد تكلموا عن الاضطراب الكبير الواقع في إسناده. وسيورده المصنف من طرق أخرى.

قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٤٧٩): (الجران): الصدر، وكذلك البرك، والأصل فيه: أن يبرك البعير فيضرب بصدره الأرض. فقليل ذلك للشيء إذا ثبت وأقام واستقر.

- (١) وفي (ب): (يوماً بالبصرة).
- (٢) هو الماهر بالخطبة الماضي فيها. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤/٣٣٢).
- (٣) في «فضائل الصحابة» بهذا الإسناد (٢٤٣)، وقد تقدم تخريجه (١٢٨٩)، وهو صحيح.
- (٤) في (أ): (يعقوب)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢/٥٨٨).

بيعتي تُنكثُ؟! فوالله إني لأرجو أن لا أكونَ دونَ امرئٍ مِنهما^(١).

١٣٠٨ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، عن عليٍّ عليه السلام قال: سبقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر رضي الله عنه، وثَلثَ عمر رضي الله عنهما، ثم خبطتنا فِتنةٌ فهو ما شاء الله^(٢).

١٣٠٩ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفيان.

وأبو نُعيم [قال]: ثنا سُفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير يباع السابري، عن قيس الخارفي، قال: سمعت علياً عليه السلام على هذا المنبر. فذكر الحديث^(٣).

١٣١٠ - أُخبرْتُ عن أشعث بن شُعبة، ثنا منصور بن دينار، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وجامع بن أبي راشد، ومحمد بن قيس، وأبي حصين، عن مُنذر الثوري، عن محمد بن علي - يعني: ابن الحنفية - قال: قلتُ: لأبي - عليٍّ رضي الله عنه -: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكرٍ. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر؟ قال: ثم بادرتهُ، وخِفتُ أن أسأله فيُجيبني بغيره. ثم قلتُ: ثم أنت؟ قال: لا، أنا رجلٌ من النَّاسِ، لي حسناتٌ، وسيئاتٌ، يفعلُ الله ما يشاء^(٤).

(١) تقدم تخريجه (١٣٠٥).

(٢) رواه أحمد (١١٠٧)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٤٤) بهذا الإسناد. وانظر أثر (١٢٨٩).

(٣) رواه أحمد في «المسند» (١٠٢٠)، وفيه: قال أبو عبدالرحمن - وهو المصنف - قال أبي: قوله: (ثم خبطتنا فِتنة): أراد أن يتواضع بذلك. اهـ

ورواه عبدالله في «زوائد فضائل الصحابة» (٢٤٤).

(٤) رواه المصنف في «زوائد الفضائل». ورواه البخاري (٣٦٧١)، وأبو داود (٤٦٢٩).

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤/٤٠٧): وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجهًا وأكثر، أنه قال على منبر الكوفة: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر.. اهـ

١٣١١ - حدثني أبي، ثنا زيد بن الحُبَاب، ثنا سُفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن عليّ رضي الله عنه، أنّه خطب لما فرغ من الجمل، فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهدًا نأخذُ به في هذه الإمارة؛ ولكنّ شيئًا رأيناهُ من قبلِ أنفسنا، فإن يكن صوابًا؛ فمن الله ﷻ، وإن يكن خطأً فمن أنفسنا. ولينا أبو بكر ﷺ؛ فأقام، واستقام، حتّى مضى [ل]سبيله رحمة الله عليه، ثم ولينا عمر ﷺ من بعده، فأقام، واستقام، حتّى ضرب الإسلام بجرانه ثم مضى رحمة الله عليه^(١).

١٣١٢ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو داود الحفري، عن عصام بن النعمان، عن سُفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سُفيان، قال: خطب عليّ ﷺ [الناس] يوم الجمل، فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئًا نأخذُ به، حتّى رأينا^(٢) من الرّأي أن نستخلفَ أبا بكر ﷺ، فأقام واستقام، حتّى مضى [ل]سبيله، ثم إن أبا بكر ﷺ رأى من الرّأي أن يستخلفَ عمر ﷺ فأقام واستقام؛ حتّى ضرب الدّين بجرانه، ثم إن أقوامًا طلبوا هذه الدنيا، فكانت أمورٌ يقضي الله فيها ما أحبّ.

قال أبو عبد الرحمن: عصامُ بن النعمان: ابن أخي خالد بن أخي إسماعيل بن أبي خالد البجليّ، أُخبرْتُ بذلك^(٣).

١٣١٣ - حدثني محمد بن عوف بن سُفيان الطائي الحمصي، ثنا أبو نُعيم، ثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سُفيان، قال: خطبَ

(١) تقدم (١٣٠٥). (٢) في (ب): (حتى ولينا).

(٣) قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/١٦٥): (عصام بن النعمان)، إنما هو: (عاصم بن النعمان بن أبي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد).

رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ حِينَ ظَفَرَ^(١) عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ، سَبَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَتَنَّى أَبُو بَكْرٍ ﷺ، وَتَلَّثَ عُمَرُ ﷺ، ثُمَّ خَبَطْنَا بَعْدَهُمْ فَتَنَهُ، يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ^(٢).

١٣١٤ - حدثنا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم^(٣) - ثقة -، وأنا أبو عاصم، عن سُفيان، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سُفيان، عن أبيه.

قال عبدالله: وجوّدَ أبو عاصمٍ أقام إسناده، قال: خطب علي [٩١/أ] ﷺ فقال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الْإِمَارَةِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيِي رَأْيَاهُ^(٤).

١٣١٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البختري، أو عن عبدالله بن سلمة، - شك الأعمش -، قال: قال علي ﷺ: يهلك في رجلاّنٍ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ^(٥).

١٣١٦ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أبي السّوّار، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لِيُحِبَّنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حُبِّي، وَلِيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي بُغْضِي^(٦).

١٣١٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن نُعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: سمعت عليّاً رضي الله عنه، يقول: يهلك في رجلاّنٍ: مُفْرِطٌ غَالٍ،

(١) في (ب): (ظهر).

(٢) في (أ): (عبدالرحمن)، وما أثبتته من (ب) وهو الصوب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/٢٦).

(٤) تقدم تخريجه (١٢٤٤).

(٥) «فضائل الصحابة» (٩٥١)، وهو صحيح عن علي ﷺ، وقد تقدم تخريجه (١٢٤٠).

(٦) رواه أحمد «فضائل الصحابة» (٩٥٢)، وابن أبي شيبة (٣٢٧٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة»

(١٠١٧)، وإسناده صحيح.

وَمُبْغِضٌ قَالَ^(١).

١٣١٨ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مالك بن مغول، عن أُكَيْلٍ، عن السَّعْبِيِّ قَالَ: لَقِيتُ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا مِثْلُ عَلِيٍّ ﷺ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؟

قال: قلت: وما مثله؟

قال: مثل عيسى ابن مريم عليه السَّلام؛ أَحَبَّهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي حُبِّهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغْضِهِ^(٢).

١٣١٩ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن سعيد بن مسروق، عن مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عن الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ^(٣): أَتَمَّ ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مُبْغِضُهُ أَشَدُّ لَهُ بُغْضًا، وَلَا مَحِبُّهُ أَشَدُّ لَهُ حُبًّا، وَلَمْ أَرَهُمْ يَجِدُونَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ، وَاللَّهُ ﷻ قَالَ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] ^(٤).

١٣٢٠ - حدثني أبي، ثنا ابن نُمَيْرٍ، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي البَخْتَرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدُحُهُ، قَدْ كَانَ يَقَعُ فِيهِ. فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: مَا أَنَا كَمَا تَقُولُ، وَإِنِّي لِأَخِيرُ مِمَّا فِي نَفْسِكَ^(٥).

١٣٢١ - حدثني أبي، ثنا ابن نُمَيْرٍ، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن ابن أبي ليلى، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ النَّاسِ فِي عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَدْ

(١) رواه أحمد «فضائل الصحابة» (٩٦٤). وقد تقدم تحريجه (١٢٤٠).

(٢) رواه أحمد «فضائل الصحابة» (٩٧٤)، والخلال في «السنة» (٣٥٧).

(٣) في (أ): (خيثم)، وهو خطأ، وما أثبتته من (ب). وانظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٧٠/٩٠).

(٤) «فضائل الصحابة» لأحمد (٩٧٣).

(٥) «فضائل الصحابة» لأحمد (٩٨٢)، وفي إسناده انقطاع، فإن أبا البختري لم يسمع من علي ﷺ.

جالسناه، وحدثناه، وواكلناه، وشاربناه، وقمنا له على الأعمال؛ فما سمعته يقول شيئاً مما تقولون، أو لا يكفيكم أن تقولوا: ابن عم رسول الله ﷺ، وختنه، وشهد بيعة الرضوان، وشهد بدرًا؟^(١).

١٣٢٢ - وجدت في كتاب أبي بخط يده، - وأظني قد سمعته منه - ثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه، قال: مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم عليه السلام: أَحَبَّتْهُ طَائِفَةٌ، فَأَفْرَطَتْ فِي حُبِّهِ؛ فَهَلَكَتْ.

وَأَبْغَضَتْهُ طَائِفَةٌ، فَأَفْرَطَتْ فِي بُغْضِهِ؛ فَهَلَكَتْ.

وَأَحَبَّتْهُ طَائِفَةٌ فَاقْتَصَدَتْ فِي [٩١/ب] حُبِّهِ؛ فَجَتَّ^(٢).

١٣٢٣ - حدثني أبي، ثنا سُفْيَانُ، عن أبي موسى، - وهو إسرائيل -، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه، قال: فينا والله نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]^(٣).

١٣٢٤ - سألتُ أبي عن الأئمة؟

فقال: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي في الخلفاء^(٤).

(١) «فضائل الصحابة» لأحمد (٩٨٢)، وابن أبي شيبة (٣٢٧٥٨)، وهو صحيح.

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٢٥)، وحرب الكرمان في «السنة» (٤٧٤).

(٣) «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠١٨)، إسناده منقطع؛ الحسن البصري لم يسمع من علي ﷺ. ويشهد له ما في «فضائل الصحابة» (٧٥٨)، والخلال (٥٥٦ و٥٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٩/١) عن عبد الرحمن بن الشريد عن علي رضي الله عنه نحوه.

(٤) في (أ): (أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي).

والأثر: في «السنة» للخلال (٦٤٥) من طريق الكرمان.

١٣٢٥ - سمعتُ أبي يقول: أمَّا في التَّفضيلِ فأقول:

أبو بكر، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان، ثمَّ عليٌّ؛ قول ابن عمر: [كنا نعدُّ
ورسول الله ﷺ حيًّا، فنقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان.
وعلي رضي الله عنهم في الخلفاء^(١).

(١) مسائل الكوسج (٣٣٦٤)، والخلال (٥٧٢ و٥٠٧ و٥٨٧)، والحديث في البخاري وسيأتي.
وعند الخلال (٥٠٩) سُئل أبا عبد الله عن رجل يُحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا يُفضِّل
بعضهم على بعض، وهو يُحبهم؟ قال: السنة أن يُفضِّل أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا من الخلفاء.
وعند الخلال (٥١٠) قيل لأبي عبد الله: من قال: أبو بكر وعمر، وسكت، ولم يقل عثمان؛ يكون
تامًّا في السنة؟ فأقبل يتعجب، وقال: يكون تامًّا في السنة!! يعني: لا يكون تامًّا في السنة.
وفيه - أيضًا - (٥١٤) وسُئل عن التفضيل فقال: من قدَّم عليًّا على أبي بكر فقد طعن على
رسول الله ﷺ، ومن قدَّمه على عمر؛ فقد طعن رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر، ومن قدَّمه على
عثمان؛ فقد طعن على أبي بكر، وعلى عمر، وعلى أهل الشورى، وعلى المهاجرين والأنصار.
وفيه (٥٢٦) قال إسحاق بن إبراهيم: سألت أبا عبد الله عمن قدَّم عليًّا على عثمان؟
فقال: هذا رجل سوء، نبدأ بما قال أصحاب النبي ﷺ، ومن فضَّله النبي ﷺ.
وفيه (٥٥٩) قال إسحاق: إن أبا عبد الله سُئل عن الرجل لا يُفضِّل عثمان على عليٍّ؟
قال: ينبغي أن يُفضِّل عثمان على عليٍّ، لم يكن بين أصحاب رسول الله اختلاف أن عثمان أفضل
من عليٍّ رحمهما الله، ثم قال: نقول أبو بكر وعمر وعثمان، ثم نسكت، هذا في التفضيل، وفي الخلافة:
أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وهذا في الخلفاء، على هذا الطريق، وعلى ذا كان أصحاب النبي ﷺ.
وفي «السنة» لحرب الكرماني (٥٠٧) بإسناده عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قدمت المدينة
والناس بها متوافرون: القاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، وغيرهم، فما اختلف على أحد منهم
في تقدمه: أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان. قال حماد بن زيد: وذلك رأي أيوب، وهو رأينا.
قال الخلال رحمه الله (٣١٧/١) بعد أن ذكر الروايات الكثيرة على الإمام أحمد رحمه الله في
التفضيل قال: مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله الذي هو مذهبه: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وهو
المشهور عنه، وقد حكى المروزي رحمه الله وغيره أنه قال لعاصم وأبي عبيد: لست أدفع قولكم
في التبريع بعلي، وحكى بعد هذا أيضًا جماعة رؤساء أجلة كبار في سنه، وقريب من سنه، أنه قال:
ومن قال: علي؛ فهو صاحب سنة. وحكى عنه أحمد بن أبي الحواري أنه قال: وعلي. وإنما هذا =

١٣٢٦ - سمعتُ أبي يقول: والخِلافةُ على ما روى سَفِينَةُ، عن النبي ﷺ:

«الخِلافةُ في أُمَّتي ثلاثون سنةً»^(١)، ونستعملُ الخبرين جميعًا:

ما قال سَفِينَةُ، وما قال ابنُ عُمَرَ

ولا نَعِيبُ من رَبَعَ بعليٍّ؛ لقرايته، وصهره، وإسلامه القديم، وعدله، وأن أصحابَ رسولِ الله ﷺ [الذين كانوا معه] سَمَوْهُ: أميرَ المؤمنين، وأقام الحدودَ، ورجَمَ، وحجَّ بالنَّاسِ، ودُعي: أميرَ المؤمنين، ثم لم يعتب عليه في قسمته بالعدل، وكل ما كان عليه من مضي من اتباعهم الحق^(٢).

١٣٢٧ - سألتُ أبي رحمه الله: عن التفضيل بين أبي بكرٍ، وعُمَرَ، وعثمانَ، وعلي رضوان الله عليهم؟

عندي أنه لم يجب أن يأخذ عنه أهل الشام ما يتقلدونه عنه في ذلك؛ لأنه إمام الناس كلهم في زمانه، لم ينكر ذلك أحد من الناس، فلم يجب أن يؤخذ عنه إلا التوسط من القول؛ لأن أهل الشام يغالون في عثمان، كما يغالي أهل الكوفة في عليٍّ، وقد كان من سُفَيان الثوري رحمه الله نحو هذا لما قدم اليمن، قال: في أي شيء هم مشتهرون به؟ قيل: في النبيذ، وفي عليٍّ. فلم يُحدث في ذلك بحديث إلى أن خرج من اليمن، فالعلماء لها بصيرة في الأشياء، وتختار ما تراه صوابًا للعامَّة، وكل هذا القول صحيح جيد، ويحيى بن معين رحمه الله وبشر بن الحارث، ففي الرواية عنها كنعو الرواية عن أبي عبدالله، يكرر عنه، مرة يقولون: (وعثمان)، وحكى عنه مرة يقولون: (عثمان، وعلي)، وكل هذا صحيح على ما قالوا، والذي نذهب إليه من قول أبي عبدالله ﷺ: أنه من قال: أبو بكر وعمر وعثمان، فقد أصاب، وهو الذي العمل عليه في رواية الأحاديث والأتباع لها، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فصحيح جيد لا بأس به، وبالله التوفيق. اهـ

(١) سيأتي تحريجه (١٣٨٠).

(٢) الخلال (٥٩٢ و٦٤٠) من طريق المصنف. وعن غيره (٦٠٥ و٦١٣ و٦٣٠ و٦٣٩ و..)

وحديث سَفِينَةَ ﷺ سيأتي (١٣٧٩).

فقال: أبو بكر، وعُمَر، وعثمان، وعليّ الرَّابع من الخلفاء.

قلتُ لأبي: إنَّ قوماً يقولون: [إنَّه] ليس بخليفة؟!

قال: هذا قولٌ سوءٍ رديء.

وقال: أصحابُ الرسول ﷺ كانوا يقولون له: يا أميرَ المؤمنين،

أفُنكذبُهم وقد حجَّ، وقطعَ، ورجمَ، فيكون هذا إلا خليفة؟^(١).

(١) في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ السماع).

سئل عن قال: خير هذه الأمة بعد نبيها

أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما

١٣٢٨ - حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا سهيل^(١) بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: كُنَّا نَعُدُّ ورسول الله ﷺ حيًّا، وأصحابه مُتَوَافِرُونَ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت^(٢).

١٣٢٩ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن هشام بن سعد^(٣)، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ^(٤).

١٣٣٠ - حدثني أبو صالح الحكم بن موسى، وأبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي، قالوا: ثنا إسماعيل - يعني: ابن عياش -، ثنا يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(٥).

١٣٣١ - حدثني أبي، ثنا بشر بن شعيب بن [أبي] حمزة أبو القاسم، حدثني أبي، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ] بْنَ عُمَرَ، قَالَ:

(١) في (ب): (سعيد). وهو تصحيف، وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٢/٢٢٣).
 (٢) رواه أحمد (٤٦٢٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٥٨)، والبخاري (٣٦٥٥ و ٣٦٩٧).
 وفي «السنة» للخلال (٤٧٧) عن نافع، عن ابن عمر: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيُّ فَلَا يَنْكُرُهُ عَلَيْنَا. وإسناده صحيح.
 (٣) في (ب) (سعيد)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/٢٠٤).
 (٤) الخلال (٥٨١) من طريق المصنف. ورواه أحمد (٤٧٩٧)، و«فضائل الصحابة» (٥٩).
 (٥) الخلال (٥٨) من طريق المصنف. ورواه المصنف في «زوائد فضائل الصحابة» (٥٧).

كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا: أَفْضَلُ أُمَّةٍ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَهُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(١).

١٣٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ [الْحِزْرَاعِيُّ، مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ] - يَعْنِي: الْمَاجِشُونَ -، [٩٢/أ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٢).

١٣٣٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورْقِيُّ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٣).

١٣٣٤ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عُيَيْدٍ^(٤)، - وَليْسَ هُوَ الطَّنَافِسيُّ -، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ - وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَتَوَافِرُونَ - : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٥).

(١) رواه أحمد «فضائل الصحابة» (٥٦)، وما بين [] منه.

(٢) في (ب): (عن) وهو خطأ، وما أثبتته من «فضائل الصحابة». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥٣٠ / ٢٨).

(٣) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٤).

(٤) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٥).

(٥) في (أ): (ابن عبيدالله)، وفي (ب): (ابن عبيد)، وكتب لفظ الجلال (الله) بخط مُغَايِرٍ عَنْهُ فِي الْهَامِشِ. وَالصَّوَابُ: (عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ) كَمَا فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ». انظر: ترجمته في «الجرح والتعديل» (١٢٣/٦).

(٦) رواه المصنف في «زوائد فضائل الصحابة» (٥٢)، وفيه: (قال أبو عبد الرحمن - وهو المصنف - : عُمَرُ بْنُ عُيَيْدٍ لَيْسَ الطَّنَافِسيُّ كَانَ بِمَكَّةَ يَبِيعُ الْحُمْرَ).

١٣٣٥ - حدثنا محمود بن غيلان - من أهل مرو - حدثنا حُجَّيْنُ^(١) بن المثني، ثنا عبدالعزيز [بن] الماجشون، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: كُنَّا نقول على عهد النبي ﷺ: أبو بكر، و عمر، وعثمان، ويبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا^(٢).

١٣٣٦ - حدثنا محمود بن غيلان، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا أبو عمير: وهو الحارث بن عمير، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال: كُنَّا نقول على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، و عمر، وعثمان رضي الله عنهم^(٣).

١٣٣٧ - حدثني أبو عبد الرحمن سَلْمَةُ بن شبيب، ثنا مروان بن محمد الطَّاطري، ثنا سُلَيْمَان بن بلال، ثنا يَحْيَى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر: كُنَّا نَفْضِلُ على عهد رسول الله ﷺ: أبا بكر، و عمر، و عثمان رضي الله عنهم، ثُمَّ لَا نَفْضِلُ أَحَدًا على أَحَدٍ^(٤).

١٣٣٨ - حدثني سلمة، ثنا مروان الطَّاطري، ثنا عبد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال: ما كُنَّا نختلف في عهد رسول الله ﷺ أن الخليفةَ بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، و أن الخليفةَ بعد أبي بكر: عمر، و أن الخليفةَ بعد عمر: عثمان رضي الله عنهم أجمعين^(٥).

١٣٣٩ - حدثني أبو [همام السَّكُونِي] الوليد بن سُجَاع، ثنا الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعي، حدثني جَسْرُ بن الحسن، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال:

(١) في (ب): (حجير) وهو تصحيف، وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/٤٨٣).

(٢) الخلال (٥٧٧) من طريق المصنف. (٣) الخلال (٥٧٩) من طريق المصنف.

(٤) رواه المصنف في «زوائد فضائل الصحابة» (٥٣)، والخلال (٥٨٠) من طريق المصنف.

(٥) رواه المصنف في «زوائد فضائل الصحابة» (٦٣)، وإسناده ضعيف، ولفظه مخالف لم ثبت في الصحيح.

كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،
ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ^(١).

١٣٤٠ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن جامع بن أبي راشد
[٩٢/ب] عن مُنذِرٍ، عن ابن الحنفية، [قال]: قُلْتُ لِأَبِي: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ.
[قال]: قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: أَبُوكَ بَعْدَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٢).

١٣٤١ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سُفيان، عن جامع بن أبي
راشد، عن أبي يعلى -يعني: منذر الثوري-، عن محمد ابن الحنفية، [قال]:
قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: يَا أَبْتَ أَيِّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ. قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ: ثُمَّ
مَنْ؟ فَيَقُولَ: عِثْمَانُ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبْتَ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
١٣٤٢ - حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، ثنا حُصَيْنٌ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:
خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
أَلَا أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٣) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، فَمَنْ قَالَ سِوَى
هَذَا بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي^(٤).

(١) الخلال (٥٨٢) من طريق المصنف. والمصنف في «زوائد الفضائل» (٦٢).

(٢) تقدم تحريجه (١٣١٠).

(٣) في (أ): (ألا إن خير الناس)، وما أثبتته من (ب)، وهو كذلك في «فضائل الصحابة».

(٤) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٩)، وفي إسناده انقطاع: ابن أبي ليلى لم يسمع من عمر ﷺ.

وقد تقدم (١٢٩٠) نحوه عن علي رضي الله عنه.

وفي «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٢٦٠٣) حدثنا ابن عيينة، عن مطرف، عن عامر، أن عمر ﷺ

قال: لا أسمع بأحد فضلني على أبي بكر إلا جللته أربعين. وإسناده منقطع.

١٣٤٣ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حُصَيْن، عن ابن أبي ليلى، قال: تداروا^(١) في أبي بكر، و عمر رضي الله عنهما.
فقال رجلٌ من عطارِد: عمرٌ أفضلٌ من أبي بكرٍ.
فقال الجارودُ: بل أبو بكرٌ أفضلٌ منه.

قال: فبلغَ ذلكُ عُمرَ رضي الله عنه، قال: فجعلَ صُربًا بالدَّرَّة، حتَّى شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ^(٢)، ثم أقبلَ إلى الجارودِ فقال: إليك عني. ثم قال عمر: أبو بكرٍ كان خيرَ النَّاسِ بعد رسولِ الله ﷺ في كذا وكذا. ثم قال عمر: مَنْ قال غيرَ هذا أقمنا عليه ما نُقيمُ على المُفتري^(٣).

١٣٤٤ - حدثني أبي، ثنا ابن عُيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمر، عن رِبعي بن حِراشٍ، عن حُذيفة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «اقتدوا باللَّذين [من] بعدي: أبو بكرٍ وعُمَر رضي الله عنهما»^(٤).

١٣٤٥ - حدثنا مُصعب بن عبد الله الزُّبيري، وحدثنا يعقوب بن مُحمَّد بن كاسِبٍ - بمكة - قالَا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عُمر، عن هلال مولى رِبعي بن حِراشٍ، عن حُذيفة

(١) (تداروا): من دارأت وهي المشاغبة والمخالفة. «تهذيب اللغة» (١٤/١١١).

(٢) قال الليث: يقال: شغَرَ الكلب إذا رفع إحدى رجله ليبول. «تهذيب اللغة» (٨/٤١).

(٣) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٩٦). قال ابن تيمية في «الصارم المسلول على شاتم الرسول» (٣/١١٠٦): وروى الإمام أحمد بإسناد صحيح عن ابن أبي ليلى ... ثم ذكره.

(٤) رواه أحمد (٢٣٢٤٥)، و(٢٣٢٧٦)، و(٢٣٣٨٦)، والترمذي (٣٦٦٢) و(٣٨٠٥)، وابن ماجه (٩٧)، والحميدي (٤٥٤). وهو حديث صحيح، قال العقيلي: وهو يروى عن حذيفة بأسانيد جيدة تثبت. اهـ وقال الترمذي: حديث حسن. وصححه: ابن حبان (٦٩٠٢)، والحاكم (٣/٧٥)، وقال: هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين ... ووافقه الذهبي.

ابن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي». - يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما -.

١٣٤٦ - حدثني أبي، [ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب]، ثنا سفيان بن عيينة، عن خالد بن سلمة شيخ من قريش، قال: سمعتُ الشعبي يقول: قال مسروق: حُبُّ أبي بكرٍ وعُمَرَ، ومعرفةُ فضلها من السنة ^(١). [٩٣/أ]

١٣٤٧ - حدثني زهير بن حرب، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي». - يُشيرُ إلى أبي بكر وعمر - . واهتدوا بهدي عمّارٍ، وتمسّكوا بعهد ابنِ أمِّ عبدٍ».

١٣٤٨ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم بن سليمان، ثنا مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وعن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي.

وعن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه: أنه قال: خيرُ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكرٍ، وخيرُها بعد أبي بكرٍ: عمر، ولو شئتُ لسمّيتُ الثالث ^(٢).

(١) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (١٠٢٦) وزاد فيه: (قال عبدالله: قال أبي: ولم يسمع سفيان من خالد بن سلمة إلا هذا الحديث. قال أبي: يقال: خالد بن سلمة الفأفأ). اهـ و«مصنف» ابن أبي شيبة (٣٢٦٠٠)، واللالكائي (٢٣٢٢).

وعند اللالكائي (١٢٣٧/٧) نحوه عن ابن مسعود، والحسن، وطاووس، والشعبي وغيرهم.

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٨٧٩)، و«الفضائل» (٤٥)، وإسناده صحيح.

قال ابن تيمية رحمه الله في «العقيدة الواسطية» (١١٧): ويُقرُّون بها تواتره النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره؛ من أن: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ويُثَلَّثون بعثمان، =

١٣٤٩ - حدثنا منصور بن أبي مَزاحِم، ثنا خالد الزِّيَات، حدثني عون بن أبي جُحيفة، قال: كان أبي من شُرط علي عليه السلام، وكان تحت المنبر، فحدثني أبي أَنَّهُ صَعِدَ المنبر - يعني: علياً عليه السلام -، فحمدَ الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: خير هذه الأُمَّة بعد نبيها: أبو بكر رضي الله عنه، والثاني: عمر رضي الله عنه، وقال: يجعلُ الله الخير حيثُ أحبَّ ^(١).

١٣٥٠ - حدثني عمرو بن محمد بن بُكير النَّاقد أبو عُثمان ^(٢)، ثنا عيسى بن يونس بن [أبي] إسحاق، حدثني [ابن] درهم ^(٣)، سمعت الشَّعبي يقول: حدثني أبو جحيفة أَنَّهُ سَمِعَ علياً عليه السلام يقول: أَلَا أَخْبَرُكُمْ بخيرِ هذه الأُمَّة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم: أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما ^(٤).

ويُربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الآثار. وكما أجمع الصحابة رضي الله عنهم على تقديم عثمان في البيعة، مع أن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل؟ فقدَّم قومٌ عثمان، وسكتوا، أو ربَّعوا بعلي. وقدَّم قومٌ علياً، وقومٌ توفَّقوا. لكن استقرَّ أمر أهل السنة على: تقديم عثمان ثم علي، وإن كانت هذه المسألة - مسألة عثمان وعلي - ليست من الأصول التي يُضللُّ المخالف فيها عند جمهور أهل السنة. لكن المسألة التي يُضللُّ المخالف فيها هي: مسألة الخلافة. وذلك أنهم يؤمنون: بأن الخليفة بعد رسول الله: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء الأئمة؛ فهو أضل من حمار أهله. اهـ

وقال في «مجموع الفتاوى» (٤/٤٠٧): وقد روى عن علي من نحو ثمانين وجهًا وأكثر: أَنَّهُ قال على منبر الكوفة: خير هذه الأُمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر. اهـ

قلت: وسيورد المصنف رحمه الله هاهنا بعض هذه الروايات عن علي رضي الله عنه.

- (١) رواه المصنف في «زوائد الفضائل» (٤١٣).
- (٢) في (ب): (أبو عمرو) وهو خطأ. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/٢١٣).
- (٣) في (أ): (أبو درهم)، وفي (ب): (درهم). وما أثبتته من «زوائد الفضائل» وزاد فيه: (قال أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن أحمد المصنف - أحسبه عُريف بن درهم). اهـ
- (٤) «زوائد الفضائل» (٤١).

١٣٥١ - حدثني عمرو بن محمد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي، عن أبيه - يعني: أبا إسحاق - عن رجل من ^(١) أصحاب علي، عن علي رضي الله عنه، مثله: ولو شئتُ أن أُسمِّي الثالثَ لسمَّيته ^(٢).

١٣٥٢ - حدثني أبو صالح هدية بن عبد الوهاب الخراساني - بمكة -، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يحيى بن أيوب البجلي، [عن الشعبي]، عن وهب السوائي ^(٣)، قال: خطبنا علي رضي الله عنه، فقال: مَنْ خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ قلنا: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: لا، خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، وما كُنَّا نبعُدُ أن السَّكِينَةَ تنطقُ على لسان عمر رضي الله عنه ^(٤).

١٣٥٣ - حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سُفيان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي جحيفة قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ^(٥).

(١) في (أ): (عن)، وما أثبتته من (ب)، و«فضائل الصحابة».

(٢) «زوائد الفضائل» (٤٢).

وروى أحمد (٨٨٠) عن أبي جحيفة، قال: سمعت علياً ﷺ يقول: خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ولو شئت لحدثتكم بالثالث.

وفي «السنة» لحرب الكرماني (٥٠١) بإسناده: عن عاصم بن أبي النجود قال: قلت لزر بن حبيش: مَنْ عنى علي بالثالث؟ فقال زُرُّ: كان علي خيراً من ذلك، وأقرأ لكتاب الله من ذلك، وأعلم من ذلك، أن يقوم على منبر رسول الله ويعني نفسه؛ ولكن عنى بالثالث عثمان.

(٣) في (أ): (السوار)، وما أثبتته من: (ب)، و«الفضائل». ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣٢/٣١).

(٤) «زوائد الفضائل» (٥٠).

(٥) «زوائد الفضائل» (٢٦٠)، وزاد: (ولو شئت لحدثتكم بالثالث).

١٣٥٤ - حدثني أبو صالح الحكم بن موسى [٩٣/ب] ثنا شهاب بن خراش^(١)، ثنا الحجاج بن دينار، عن حصين بن عبدالرحمن، عن أبي جحيفة، قال: كنت أرى أن علياً عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا أمير المؤمنين إني لم أكن أرى أن أحداً من المسلمين، بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منك؟ قال: أولاً أحدثك يا أبا جحيفة بأفضل الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت: بلى. قال: فقال: أبو بكر رضي الله عنه. قال: أفلا أخبرك، بخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر رضي الله عنه؟ [قال]: قلت: بلى، فديتكَ. قال: عمر رضي الله عنه^(٢).

١٣٥٥ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: قال لي عليٌّ عليه السلام: خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، وبعد أبي بكر: عمر، ولو شئتُ لأخبرتكم بالثالث لفعلت^(٣).

١٣٥٦ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعتُ أبا جحيفة، قال: سمعت علياً رضي الله عنه قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: نعم^(٤).

(١) في (ب): (حراش)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٢/٥٦٨).

(٢) «زوائد الفضائل» (٤٠٤).

(٣) «مصنف» ابن أبي شيبة (٣٢٦١٣). وانظر أثر (١٣٥١).

(٤) في (أ): (بلى)، وما أثبتته من (ب). وهو كذلك في «فضائل الصحابة».

فقال: أبو بكر.

[ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟]

قالوا: نعم.

قال: عمر رضي الله عنه.

ثم قال: ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد عمر رضي الله عنه؟

فقالوا: بلى. فسكت^(١).

١٣٥٧ - حدثني أبو بكر خلاد بن أسلم، أنا النضر بن شميل، ثنا شعبة،

عن الحكم، عن أبي جحيفة، أن علياً رضي الله عنه قال: ألا أخبركم

بخير الناس بعد نبيهم ﷺ؟

قالوا: بلى.

قال: أبو بكر رضي الله عنه.

فذكر الحديث إلى آخره^(٢).

(١) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٤)، وإسناده صحيح.

(٢) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٤١١).

أبو إسحاق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه

١٣٥٨ - حدثني أبي، ثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه: خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكر، وعمر^(١).

١٣٥٩ - حدثني أبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، قال: ذكر خلف بن حوشب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه قال: سَبَقَ النبي ﷺ، وصلى أبو بكر، وثَلَّثُ عمر، ثم خبطتنا فتنة يغفر الله عزَّ وجلَّ عن من يشاء^(٢).

١٣٦٠ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد الكوفي، عن خلف بن حوشب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه قال: سَبَقَ رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر ﷺ، وثَلَّثَ عمر. فذكر مثله.

١٣٦١ - حدثني زكريا بن يحيى بن صبيح [٩٤/أ] بن زحمويه^(٣) بواسط، [ثنا عمر بن مجاشع، عن أبي إسحاق، عن عبد خير: سمعت علياً] رضي الله عنه يقول على المنبر: خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر رضي الله عنه، ولو شئتُ أن أُسمِّي الثالثَ لسمَّيتهُ. فقال رجلٌ لأبي إسحاق: إنهم يقولون: إنك تقول: أفضلُ في الشَّرِّ.

(١) رواه أحمد في «المسند» (٩٣٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٦٠)، إسناده صحيح.

(٢) تقدم تخريجه (١٢٨٩).

(٣) في (أ، ب): (ابن حمويه). والمثبت من «توضيح المشتبه» (٤/١٥٢)، و«الإكمال» (٤/١٧٩).

قال: (خَيْرٌ)، (خ ي ر) ^(١).

١٣٦٢ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي حَيَّة، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، والثاني: عمر رضي الله عنه، وأحدثنا أشياء يفعل الله فيها ما يشاء.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا وَهُمْ مِنْ سُويد، وإِنَّمَا هُوَ: عن أبي إسحاق، عن عبد خير ليس [فيه]: عن أبي حَيَّة ^(٢).

ثم حدثناه سُويد مرَّةً أُخرى: ثنا شريك، عن أبي حَيَّة، ولم يذكر فيه: أبا إسحاق، عن عبد خير عن علي رضي الله عنه مثله ^(٣).

١٣٦٣ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا الصُّبِّي ^(٤) بن الأشعث، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ [بعد] نبيها ﷺ? أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، والثاني: عمر، ولو شئت لسميت الثالث.

قال أبو إسحاق: فتهجَّأ عبد خير: [خير] خ ي ر، لكي لا تمترن فيما قال علي رضي الله عنه ^(٥).

١٣٦٤ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا محمد بن الفُرات، عن أبي إسحاق، عن

(١) «زوائد المسند» (١٠٦٠)، و«فضائل الصحابة» (٤٣).

وقد تصحَّف في «المسند»/ الرسالة قوله: قال: (خَيْرٌ، خ ي ر) إلى: قال: (أحروري)!!

(٢) «زوائد فضائل الصحابة» (٤١٥).

(٣) «زوائد فضائل الصحابة» (٤١٦).

(٤) في (ب): (الضبي). وهو تصحيف. ترجمته في «الكامل في الضعفاء» (٤٢٣/٣).

(٥) «زوائد المسند» (٩٣٤)، و«فضائل الصحابة» (٤١٧).

وفي «المسند»، و«فضائل الصحابة»: (فتهجَّأها عبد خير لكي لا يمتروا في عليٍّ)!!

الحارث، قال: كان علي عليه السلام إذا صعد المنبر [سَلَّمَ] قال: يا أيها الناس ما قلت لكم: قال الله عز وجل، أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو في كتاب الله عز وجل، فتعلّقوا به؛ فوالله لأن أحرّ من السماء فتخطفني الطير، أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أكذب على الله عز وجل، أو على رسوله صلى الله عليه وسلم أو على كتابه، وما قلت لكم من تلقاء نفسي؛ فراجعوني: خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، ومن بعد أبي بكر: عمر، والثالث لو شئت لسمّيته، ثم يخطب ^(١).

١٣٦٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، وشعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه: أنه قال: ألا أنبئكم خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم؟ أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما ^(٢).

١٣٦٦ - حدثني نصر بن علي الجهضمي الأزدي، ثنا بشر بن المفضل، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير: سمعت علياً عليه السلام يقول: ألا أخبركم [ب/٩٤] بخير هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، وعمر عليهما السلام ^(٣).

١٣٦٧ - حدثني عبد الله بن عون الخزاز ^(٤) - وكان ثقة صدوقاً -، ثنا مبارك ابن سعيد أخو سُفيان، عن أبيه - وهو سعيد بن مسروق -، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عبد خير الهمداني، قال: سمعت علياً عليه السلام، يقول على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم؟ قال: فذكر: أبا بكر

(١) «زوائد فضائل الصحابة» (٤١٨).

(٢) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢١).

(٣) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٠).

(٤) في (ب) (الجزار)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٠٢/١٥).

ﷺ، ثم قال: أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِالثَّانِي؟ قال: فَذَكَرَ عُمَرُ ﷺ. ثم قال: لَوْ سِئْتُ لِأَنْبِئْتُكُمْ بِالثَّلَاثِ. قال وَسَكَتَ. قال: فَرَأَيْنَا ^(١) أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ. فقلت: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا؟ قال: نَعَمْ، وَرَبَّ الكَعْبَةِ ^(٢).

١٣٦٨ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سُفيان، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، قال: سمعت عليًّا يقول: خيرُ هذه الأُمَّة: نبيُّها ^(٣). وخيرُ النَّاسِ بعد نبيِّها ﷺ: أبو بكرٍ، ثم عمر، ثم أحدثنا أحيانًا يقضي الله تعالى فيها ما أحبَّ ^(٤).

١٣٦٩ - حدثني أبو بحرٍ ^(٥) عبدالواحد بن غياثٍ ^(٦) البصري، ثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، قال: قال عليُّ بن أبي طالب ﷺ لما فرغ من أهل البصرة: إِنَّ خَيْرَ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها ﷺ: أبو بكرٍ، وبعدَ أبي بكرٍ: عمر، وأحدثنا أحيانًا يصنعُ الله فيها ما شاء ^(٧).

١٣٧٠ - حدثنا وهب بن بقية الواسطي، أنا خالد بن عبدالله، عن حُصَيْنٍ، عن المُسَيَّب بن عبد خيرٍ، عن أبيه، قال: قام عليُّ رضي الله عنه، فقال: خيرُ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها ﷺ: أبو بكرٍ، وعمر رضي الله عنهما، وأنا قد

(١) وفي (ب): (فربما أنه يعني: نفسه).

(٢) «زوائد فضائل الصحابة» (٤١٩).

(٣) في (أ): (بعد نبيِّها)، وهو خطأ، وما أثبتته من (ب)، و«زوائد فضائل الصحابة».

(٤) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٢).

(٥) في (أ): (أبو يحيى). وفي (ب): (أبو بكر)، وكلاهما تصحيف. وما أثبتته من «فضائل الصحابة». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١٨).

(٦) في (ب): (ابن عتاب) وهو تصحيف، وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١٨).

(٧) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٣).

أحدثنا أحداً يقضي الله عزَّ وجلَّ [فيها] ما شاء^(١).

١٣٧١ - حدثني أبو صالح الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، حدثني يونس بن خباب، عن المسيب بن عبد خير، [عن عبد خير] قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكرٍ رضي الله عنه، ثمُّ عمرُ^(٢).

١٣٧٢ - [حدثني وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد، عن عطاء يعني: ابن السائب، عن عبد خير، عن عليٍّ، قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم خيرها بعد أبي بكر: عمر، ثم يجعل الله الخير حيث أحبَّ] ^(٣).

١٣٧٣ - حدثني [أبو صالح] الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، حدثني الحجاج بن دينار، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: ضرب علقمة هذا المنبر، فقال: خطبنا عليٌّ ﷺ على هذا المنبر؛ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم ذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: ألا إنَّه بلغني أن قوماً يفضُّلونني على أبي بكرٍ، وعمرَ رضي الله عنهما، ولو كنتُ تقدَّمتُ في ذلك لعاقبتُ فيه؛ ولكن أكره العُقوبة قبل التَّقْدُم، مَنْ قال شيئاً من ذلك فهو مُفْتَرٍ،

(١) «زوائد المسند» (٩٢٦)، و«زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٥)، وإسناده صحيح.

(٢) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٤).

وفي (أ): (ثمَّ خيرها بعد أبي بكر: عمر، ثم يجعل الله الخير حيث أحبَّ)، وما أثبتته من (ب)، وهو كذلك في «زوائد فضائل الصحابة».

وهذا المتن إنما هو للأثر الذي بعده وهو ساقط من (أ).

(٣) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٦).

عليه ما على المُفتري؛ خيرُ النَّاسِ كان بعد [٩٥/أ] رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهم أحداثًا يقضي الله عزَّ وجلَّ فيها ما أحبَّ، أحبَّ حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما^(١).

١٣٧٤ - حدثني أبي^(٢) ثنا أبو معاوية، ثنا [وقاء] بن إياس الأسدي عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي ﷺ، قال: إني لأعرفُ أختي^(٣) هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكرٍ وعمر رضي الله عنهما، ولو شئتُ أن أُسمي الثالث لفعلتُ^(٤).

١٣٧٥ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا هُشيم، أنا حُصين، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه، أنه خطب فقال: إن خيرَ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكرٍ، ومن بعد أبي بكرٍ: عمر رضي الله عنهما، ولو شئتُ أن أُسمي الثالث لسميته^(٥).

(١) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٨٤) قال: حدثنا هيثم بن خارجة، والحكم بن موسى قالوا:

نا شهاب .. وذكره. وقد تقدم تصحيح ابن تيمية رحمه الله لشطره الأول (١٢٨٩).

وقوله: (أحب حبيبك ..)، رواه الترمذي (١٩٩٧) مرفوعًا. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا، رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضًا بإسناد له عن علي عن النبي ﷺ، والصحيح عن علي موقوف قوله. اهـ

وقال الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٨٣/٣): وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن

يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعل .. ثم ذكرها.

(٢) في (ب): (حدثني خالد بن محمد، ثنا أبو معاوية) وهو خطأ.

(٣) في (ب): (خيار).

(٤) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٢٨).

(٥) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٣٩).

١٣٧٦ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حماد بن زيد، قال: أنبأنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن بن علي رضي الله عنه، عن قيس بن عباد، قال: قال علي رضي الله عنه لابنه الحسن [بن علي] يومَ الجملي: يا حسن^(١)، ليت أباك مات من عشرين سنةً.

قال: فقال له الحسن: يا أبتِ قد كنتُ أنهك عن هذا.

قال: يا بُنيَّ لم أرَ الأمرَ يبلغ هذا^(٢).

١٣٧٧ - حدثني الحارث، عن أشعث بن شعبة، ثنا منصور بن دينار، حدثني مسعدة الأعور البجلي، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما، ولو شئتُ لسميتُ الثالث^(٣).

١٣٧٨ - أخبرت عن أشعث بن شعبة، عن منصور بن دينار، عن موسى ابن أبي كثير، عن أبي كثيرٍ مثله سواء^(٤).

١٣٧٩ - سمعتُ أبي رحمه الله يقول: السنة في التفضيل الذي نذهبُ إليه:

[إلى] ما روي عن ابن عمر ﷺ، يقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان ﷺ.

وأما الخِلافةُ: فنذهبُ إلى حديث سفيينة؛

فنقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم في الخلفاء،

(١) في (ب): (يا حسن، يا حسن).

(٢) تقدم تحريجه (١٢٧٢)، و(١٣٠٤)، وهو صحيح.

(٣) «زوائد الفضائل» (٤٤٦)، وفيه: قال عبدالله: أخبرت عن أشعث بن شعبة ثنا منصور.. وذكره.

(٤) «زوائد فضائل الصحابة» (٤٤٧).

فستعملُ الحديثين جميعًا، ولا نعيبُ مَنْ رَيَعَ بعليٍّ لقرابته، وصهره،
وإسلامه القديم، وعدله (١).

١٣٨٠ - سألتُ أبي رحمه الله: عن التَّفضيل بين أبي بكر، وعمر، وعثمان،
وعلي؟

فقال أبي رحمه الله: أبو بكر، وعمر، وعثمان. وعليُّ الرَّابع من الخلفاء.
قلتُ لأبي رحمه الله: إن قومًا يقولون: إنَّه ليس بخليفة؟
قال: هذا قول سوءٍ رديء.

وقال: أصحاب رسول الله ﷺ يقولون له: يا أمير المؤمنين،
أفنكذبهم؟! وقد حَجَّ [ب/٩٥] بالنَّاسِ، وقطعَ، ورجمَ، فيكون هذا إلا
خليفة؟!!

قلتُ لأبي رحمه الله: مَنْ احتجَّ بحديث عبيده أنَّه قال لعليٍّ ﷺ:
رأيك في الجماعة أحبُّ إليَّ من رأيك في الفرقة.

فقال أبي رحمه الله: إنما أراد أمير المؤمنين بذلك أن يضعَ [من] نفسه
يتواضعُ، قوله: (خبطتنا فتنة): تواضعَ بذلك (٢).

١٣٨١ - حدثنا هُدَبة بن خالد الأزدي، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن
جُهَّان (٣)، عن سفينة أبي عبد الرحمن، قال: سمعت رسول الله ﷺ

(١) تقدم نحوه (١٣٢٦).

(٢) الخلال (٦٤٣) من طريق المصنف.

(٣) في (أ): (جُهَّان)، وما أثبتته من (ب). وهو الصواب، ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٠/٣٧٦).
وما سيأتي من ذكر اسمه فقد صوبته من غير إشارة إلى ذلك.

يقول: «الخِلافةُ ثلاثون سنةً، ثم يكون بعد ذلك مُلكًا».

قال سفينةُ: فخذ: سنتي أبي بكر، وعشرًا عمر، واثنى عشرة عثمان، وستًا علي رضي الله عنهم^(١).

١٣٨٢ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، [قال]: أنا العوام، ثنا سعيد بن جهان عن سفينة أبي عبدالرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخِلافةُ في أمتي ثلاثون سنةً».

قال: فحسبنا فوجدنا: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًا رضي الله عنهم.
قال: فقيل له: إن عليًا لا يعدُّ من الخُلفاءِ.
فقال: بني فلان فهم أبعدُ من ذلك.

١٣٨٣ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا هشيم، قال: ثنا العوامُ بن حوشب، عن سعيد بن جهان، سمعت سفينةً يقول: قال رسول الله ﷺ: «الخِلافةُ في أمتي ثلاثون سنةً، ثم مُلكٌ».

(١) في (أ): (وعلي رضي الله عنه ست)، وما أثبتته من (ب)، و«زوائد فضائل الصحابة» (٧٩٠).

وحديث سفينة رضي الله عنه: رواه أحمد (٢١٩١٩ و٢١٩٢٣)، (٢١٩٢٨)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأبو داود (٤٦٤٧). وصححه الإمام أحمد.

ف عند الخلال (٦٢٦): قال المروزي: ذكرت لأبي عبدالله حديث سفينة، فصححه، وقال: قلت: إنهم يطعنون في سعيد بن جهان، فقال: سعيد بن جهان ثقة، روى عنه غير واحد. اهـ وفيه أيضًا (٦٤٩) سئل الإمام أحمد فيمن ضعف حديث سفينة من قبل سعيد بن جهان؟ فقال: بش القول هذا؛ سعيد بن جهان رجل معروف، روى عنه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والعوام، وعبدالوارث، وحشرج بن نباتة، هؤلاء خمسة أحفظ أنهم رووا عنه. اهـ وقال الترمذي: وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهان. اهـ

قال: فعَدَّ سَفِينَةً: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًّا رضي الله عنهم.

قال: فقلت لسفينة: إن بني مروان يزعمون أنهم خُلفاء؟

قال: كذَّبوا^(١).

١٣٨٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن عمرو بن جبلة^(٢) بن أبي الرواد البصري، ثنا الحجاج بن فُرُوخ - يعني: الواسطي -، قال: ثنا العوام، عن رَجُلٍ قد سَمَّاهُ، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافةُ بعدي ثلاثون سنةً». قال سفينة: فأتمها عليُّ رضي الله عنه ثلاثين.

١٣٨٥ - حدثني أبو معمر الهذلي إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، ثنا هشيم، ثنا العوام بن حوشب، عمن حدَّثَهُ، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما أَسَّسَ رسول الله ﷺ مسجد المدينة، جاء النبي ﷺ بحجرٍ فوضَعَهُ، ثم جاء أبو بكر ﷺ بحجرٍ فوضَعَهُ، ثم جاء عمرُ ﷺ بحجرٍ فوضَعَهُ، ثم جاء عثمانُ ﷺ بحجرٍ فوضَعَهُ، ثم قال: «هؤلاءُ أُمراءُ الخلافةِ مِن بعدي»^(٣).

(١) وعند ابن أبي شيبة (٣٧١٥٧): حدثنا الفضل، حدثنا حشرج بن نباة، قال: حدثني سعيد بن

جهان قلت لسفينة: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم.

قال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من أشداء الملوك، وأول الملوك معاوية رضي الله عنه.

(٢) في (ب): (حبله)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب. وترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٠٨/٢٦).

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٨٤). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٦/٥): رواه أبو يعلى عن

العوام بن حوشب عمن حدَّثه عن عائشة، ورجاله رجال الصحيح غير التابعي فإنه لم يسم. اهـ ورواه البيهقي في «الدلائل» (٥٥٣/٢).

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٨/٣) بعد أن ذكر رواية البيهقي: وهذا الحديث بهذا

السياق غريب جدًا، والمعروف ما رواه الإمام أحمد.. ثم ذكر حديث سفينة رضي الله عنه.

وفي «المنتخب من العلل» (١٢٩) قال الخلال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الحميد =

١٣٨٦ - حدثني إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، حدثني أبو طلحة ابن بنت سعيد بن جهمان، سمعت جدي أبا أمي سعيد بن جهمان [يقول]: سمعتُ سفينة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«الخِلافةُ بعدي ثلاثونَ سنةً، فما بعدَ ذلكَ مُلكٌ»، أو قال: «مُلوكٌ».

شكَّ أبو طلحة^(١). [أ/٦٩]

الأنباري، أنه سأل أبا عبدالله عن التفضيل والخلافة؟ فذهب في التفضيل إلى حديث ابن عمر، وفي الخلافة إلى حديث سفينة. فذكرت له حديث الأحجار، فلم يعرفه.
فقلت: رواه ابن الجهماني وأبو الأحوص محمد بن نصر الأثرم، ثنا يحيى بن عبد الحميد الجهماني، ثنا حشرج بن ثباتة، عن سعيد بن جهمان، عن سفينة مولى النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يبني مسجد قباء جاء بحجر فوضعه، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه إلى جانب حجري، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جانب حجري أبي بكر، ثم جاء عثمان بن عفان بحجر فوضعه إلى جانب حجر عمر، ثم قال رسول الله ﷺ: «هؤلاء الخلفاء بعدي».
قال الأثرم: قال لي أبو عبدالله: اكتب هذا، فإنه يُقوي قول من ذهب إلى أن علياً خليفة. وأملاه علينا من كتابه.

(١) الخلال (٦٤٧) من طريق المصنف. مع اختلاف يسير في ألفاظه.

سئل عن عذاب القبر وفتنة القبر^(١)

١٣٨٧ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء، عن أبي أيوب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعدما غربت الشمس، فسمع صوتاً، فقال: «يهود تُعذَّبُ في قُبُورِها»^(٢).

١٣٨٨ - حدثني أبي، نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت عليها يهودية، استوهبتها طيباً، فوهبت لها عائشة، فقالت: أجزاك الله من عذاب القبر.

(١) قال المروزي: قال لنا أبا عبدالله - أحمد بن حنبل - : عذاب القبر حق، ما يُنكرُهُ إِلَّا ضالُّ مُضِلٌّ. - قال أحمد بن القاسم: قلت: يا أبا عبدالله، تُقرُّ بُمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وما يُروى من عذاب القبر؟ فقال: نعم سبحان الله! تُقرُّ بذلك ونقوله. قلت: هذه اللفظة: (مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ) تقول هذا؟ أو تقول ملكين؟ قال: نقول: (مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ)، وهما ملكان، وعذابُ القبر. «طبقات الحنابلة» (١/١٤٩ و١٣٥ و٤٦٥).

وقال أحمد رحمه الله في رسالة عبدوس: والإيمان بعذاب القبر، وأن هذه الأمة تُفتن في قبورها، وتُسأل عن الإيمان، والإسلام، ومن ربه، ومن نبيه. ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله تعالى، وكيف أراد، والإيمان به، والتصديق به. اللالكائي (٣١٧).

قال عبد الملك بن حبيب رحمه الله: وفتنة القبر وعذابه عند أهل السنة والإيمان بالله قوي، ليس عندهم فيه شك، ومن كذب بذلك فهو من أهل التكذيب بالله، وإنما يكذب به الزنادقة الذين لا يؤمنون بالبعث، وقد طلع من كلامهم طرف رأيت دُب في الناس، خفت عليهم من الضلال في دينهم وإيمانهم، فاحذروهم فهم الذين قالوا: إن الأرواح تموت بموت الأجساد، إرادة التكذيب بعذاب القبر وبها بعده. «أصول السنة» لابن أبي زمنين (٨٦).

وانظر تعليقي «على الرد على المبتدعة» (ص ١٧١)، و«الإبانة الصغرى» (٢٥٨-٢٦١).

(٢) أحمد (٢٣٥٣٩ و٢٣٥٥٧)، والبخاري (١٣٧٥)، ومسلم (٧٣١٧).

قالت: فوقَ في نفسي من ذلك، حتَّى جاء رسول الله ﷺ، قالت: فذكرتُ ذلك له، قلت: يا رسول الله إن للقيِرِ عذابًا؟ قال: «[نعم]، إنَّهم ليُعذَّبون في قبورهم عذابًا تسمعهُ البهائم»^(١).

١٣٨٩ - حدثني أبي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا قدامة بن عبد الله العامري، عن جسة، قالت: حدثني عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت عليَّ امرأةٌ من اليهود. فقالت: إنَّ عذابَ القيِرِ من البولِ. فقلتُ: كذبت. فقالت: بلى، إنا لنقرضُ منه الثوب، والجِلد. فخرج رسولُ الله ﷺ إلى الصَّلَاة، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: «ما هذه؟» [فأخبرتهُ بما قالت].

قالت: فقال: صدقت. فما صلَّى رسولُ الله ﷺ من يومئذٍ إلَّا قال في دُبُرِ الصَّلَاةِ: «اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ، وإسرافيلَ، أعذني من حرِّ النَّارِ، وعذابِ القيِرِ»^(٢).

١٣٩٠ - حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، أنا شعيبُ، عن الزُّهري، حدثني عُروة بن الزُّبير، أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: دخل

(١) رواه أحمد (٢٤١٧٨)، والنسائي (٢٠٦٦)، وهناد في «الزهد» (٣٤٨).

وروى نحوه البخاري (٦٣٦٦)، ومسلم (١٢٥٩).

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) رواه أحمد (٢٤٣٢٤)، والنسائي (١٣٤٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٢٩).

ويشهد لتعذيب اليهود في قبورهم من البول: ما رواه أحمد (١٧٧٥٨ و١٧٧٦٠)، وأبو داود

(٢٢)، والنسائي (٣٠)، من عبد الرحمن بن حسنة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «ويحك، أما علمتَ ما

أصاب صاحب بني إسرائيل، كانوا إذا أصابهم شيء من البول؛ قرضوه بالمقاريض؛ فنهاهم،

فعدَّب في قبره». وصححه: ابن حبان (٣١٢٧)، والحاكم (١/١٨٤)، ووافقه الذهبي.

[عليّ] النبي ﷺ وعندي امرأة من اليهود، وهي تقول لي: شعرت إنكم تفتنون في القبور؟ فارتاع النبي ﷺ، وقال: «إنما يفتن اليهود».

قالت عائشة رضي الله عنها: فلبثنا ليالي، ثم قال النبي ﷺ: «هل شعرت أنه أوحى إليّ أنكم تفتنون في القبور؟».

قالت عائشة رضي الله عنها: فسمعت رسول الله ﷺ بعد ذلك يستعيد من عذاب القبر^(١).

١٣٩١ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، [ثنا شعبة]، ثنا سعد^(٢) بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إن للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجياً منها [ل]نجنا منها سعد بن معاذ^(٣)».

١٣٩٢ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا وكيع، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله [٩٦/ب] عنها، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعود بك من عذاب النار، وفتنة النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، وشر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج، والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب،

(١) رواه أحمد (٢٤٥٨٢ و ٢٦٣٣٣)، ومسلم (١٢٥٧).

(٢) في (أ): (سعيد)، وما أثبتته من (ب)، و«مسند» أحمد. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/٢٤٠).

(٣) رواه أحمد (٢٤٢٨٣ و ٢٤٦٦٣)، وابن راهويه في «مسنده» (١١١٤)، والطبراني في «الأوسط»

(٤٦٢٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١١٩). وما بين [] من «مسند» أحمد.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/١٤٦): وهذا الحديث سنده على شرط الصحيحين...

الخ. ثم ذكر له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه قول النبي ﷺ: «... ولقد ضمه

القبر ضمه»، وقال: هذا إسناد جيد. اهـ

اللهم إني أعودُ بك من الكسل، والهَرَمِ، [والمغرم]، والمأثم»^(١).

١٣٩٣ - حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن بُدَيْلٍ، عن عبد الله ابن شقيق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذُ بالله من عذابِ القبرِ، ومن عذابِ جهنمَ، ومن فتنةِ المسيحِ الدَّجَالِ^(٢).

١٣٩٤ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأوزاعي، عن حَسَّانِ بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة رضي الله عنه [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا تشهَّد أحدُكم فليستَعِذْ بالله من أربع؛ يقول: اللهم إني أعودُ بك من عذابِ جهنمَ، وعذابِ القبرِ، وشرِّ فتنةِ المسيحِ الدَّجَالِ، وشرِّ فتنةِ المَحْيَا والمَمَاتِ»^(٣).

١٣٩٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله^(٤).

١٣٩٦ - حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن محمد - يعني: ابن زياد - قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعتُ أبا القاسمِ رضي الله عنه يتعوذُ بالله من فتنةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، ومن عذابِ القبرِ، ومن شرِّ المسيحِ الدَّجَالِ^(٥).

(١) رواه أحمد (٢٥٧٢٧ و ٢٤٣٠١)، والبخاري (٦٣٧٥)، ومسلم (٦٧٩٠).

(٢) رواه أحمد (٩٨٥٥)، والبخاري (١٣٧٧)، ومسلم (١٢٦٤).

(٣) رواه أحمد (١٠١٨٠)، ومسلم (١٢٦٣ و ١٢٦٥).

(٤) رواه أحمد (١٠١٨١).

(٥) رواه أحمد (١٠٠٧٠).

١٣٩٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]. - قال سُفيان: يرفعه - قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ»^(١).

١٣٩٨ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا هُشَيْم، عن يحيى [بن سعيد، عن سَعِيد] ابن المسيَّب سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول^(٢) على المنفوس الذي لم يعمل ذنباً قطُّ فيقول: اللهم قِهْ عَذَابَ الْقَبْرِ^(٣).

١٣٩٩ - [حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد]^(٤)، عن هُمَيْد، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بحائِطِ لِبْنِي النَّجَّارِ، فسمع صوتاً من قبر، فقال: «مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟».

قالوا: مات في الجاهلية.

قال: «لَوْ لَا أَنْ لَا تَدْفَنُوا لِلدَّعْوَةِ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»^(٥).

١٤٠٠ - حدثني أبي، ثنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ، قال: سمع قاسمَ الرَّحَّالِ أَنَسًا يقول: دخل النبي ﷺ خرباً لبني النَّجَّارِ كأنه يقضي حاجةً، فخرج إلينا مدعوراً، أو فزعاً، وقال: «لَوْ لَا أَنْ لَا تَدْفَنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعَنِي»^(٦). [أ/٩٧]

(١) رواه أحمد (٩٧٤٢)، وروى مسلم (٧٣١٩) نحوه من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) في (ب): (لقد رأيت أبا هريرة يقوم).

(٣) عبد الرزاق (٦٦١٠)، وابن أبي شيبة (٣١٧/٣)، ومالك في «الموطأ» (٢٢٨/١)، وإسناده صحيح.

(٤) في (أ، وهامش ب): (حدثني أبو يحيى، عن سعيد)، وما أثبتته من «مسند أحمد».

(٥) رواه أحمد (١٢١٢٣)، ومسلم (٧٣١٦) مختصراً، ورواه مسلم من حديث أبي سعيد كما سيأتي.

(٦) رواه أحمد (١٢٠٩٦)، قال البيهقي في «عذاب القبر» (١٠٦): وهذا إسناد صحيح شاهد لما تقدم.

١٤٠١ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة، ثنا سليمان التيمي، ثنا أنس [رضي الله عنه]، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ، والجبنِ، والهَرَمِ، والبُخلِ، وعذابِ القبرِ، وأعوذُ بك من فِتنةِ المحيا والمماتِ» (١).

١٤٠٢ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أنس [رضي الله عنه] أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من العجزِ، والكسلِ، والهَرَمِ، والبُخلِ [والجبنِ]، وأعوذُ بك من عذابِ القبرِ، وقد ذكر فِتنةِ المحيا والمماتِ» (٢).

١٤٠٣ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا حميد، عن أنس [أن النبي ﷺ كان يقول: «أعوذُ بك من الكسلِ، والبُخلِ، وعذابِ القبرِ» (٣).

١٤٠٤ - حدثني أبي، ثنا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس ﷺ: قال: دخل النبي ﷺ حائطاً من حيطانِ المدينة لبني النجارِ، فسمع صوتاً من قبرٍ، فسأل عنه: «متى دُفِنَ هذا؟» قالوا: يا رسول الله دُفِنَ هذا في الجاهليةِ. فأعجبه ذلك؛ فقال: «لولا أن لا تدافنوا الدعوتُ اللهُ ﷻ أن يُسمِعَكُم عذابَ القبرِ» (٤).

١٤٠٥ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ، والهَرَمِ، والجبنِ،

(١) رواه أحمد (١٢١١٣) والبخاري (٢٨٢٢)، ومسلم (٦٩٧٢ و٦٩٧٣).

(٢) رواه أحمد (١٢١٦٦)، وقد تقدم قريباً.

(٣) رواه أحمد (١٢٨٣٣).

(٤) رواه أحمد (١٢٠٠٧).

والبخل، وفتنة الدجال، وعذاب القبر^(١).

١٤٠٦ - حدثني يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بحير القاص، عن هانئ مولى عثمان، قال: كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبُلَّ لحيتُهُ، فقيل له: تذكر الجنة والنار [فلا تبكي]، وتبكي من هذا؟! قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ القبرَ أوَّلُ منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينجُ منه، فما بعده أشدُّ منه».

قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، ثم قال: «استغفروا لأخيكُم، وسلُّوا له بالتَّشيت؛ فإنه الآن يُسأل»^(٢).

١٤٠٧ - حدثني وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: بينما نحن في حائط لبني النجار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة له، فحادت به بغلته، فإذا في الحائط أقبر^(٣)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يعرف هؤلاء الأقبُر؟».

[فقال رجل: أنا يا رسول الله. قال: «ما هم»؟ قال: ماتوا في الشرك].

فقال: «لولا أن لا تدافنوا الدعوتُ اللهُ صلى الله عليه وسلم أن يُسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه، إنَّ هذه الأمة تُبتلى في قبورها».

ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار، وعذاب القبر».

(١) رواه أحمد (١٣٠٧٦) وقد تقدم قريباً.

(٢) رواه عبد الله في «زوائد المسند» (٤٥٤)، والترمذي (٢٣٠٨) وقال: حديث حسن غريب. وابن ماجه (٤٢٦٧)، والحاكم (٤/٣٣٠-٣٣١) وصححه، ووافقه الذهبي. وما بين [] من «المسند».

(٣) في (أ): (قبر)، وما أثبتته من: (ب).

فقلنا: نعوذُ بالله من عذابِ النَّارِ، وعذابِ القبرِ.

فقال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(١).

١٤٠٨ - حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن

قتادة، عن [٩٧/ب] أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ دخل نخلاً لبني

النَّجَّارِ، فسمِعَ صوتًا ففزِعَ، فقال: «مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟».

[قالوا]: يا نبي الله ناسٌ ماتوا في الجاهلية.

فقال: «تعوذوا بالله من عذابِ القبرِ، وعذابِ النَّارِ، وفتنةِ الدَّجَالِ».

قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: «إن هذه الأمة تُبتلى في قُبُورِها،

[وإنَّ المؤمن إذا وُضِعَ في قبره آتاهُ مَلَكٌ فسأله: ما كنتَ تقول في هذا

الرَّجُلِ؟ قال: فيقول: هو عَبْدُ اللَّهِ ورَسُولُهُ. قال: فما يُسألُ عن شيءٍ

غيرها، فينطلقُ به إلى بيتٍ كان له في النَّارِ. فيقال: هذا بيتك كان في النَّارِ؛

ولكن الله عزَّ وجلَّ عصمَكَ ورَحِمَكَ، فأبدلك به بيتًا في الجنة، فيقول: دعوني

حتى أذهب، فأبشَّرَ أهلي. فيقال له: اسكُنْ.

وأنَّ الكافر إذا وُضِعَ في قبره آتاهُ مَلَكٌ، فيقول: ما كنتَ تقول في هذا

الرَّجُلِ؟ فيقول: كنتُ أقولُ ما يقولُ النَّاسُ، فيضربُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ

حديدٍ بين أذنيه؛ فيصيحُ صيحةً يسمَعُها الخلقُ غيرَ الثَّقَلينِ»^(٢).

(١) رواه أحمد (١٢٥٥٣ و١٤٠٣١)، ومسلم (٧٣١٥).

(٢) رواه أحمد (١٣٤٤٧)، وأبو داود (٤٧٥١)، وهو حديث صحيح.

١٤٠٩ - حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ؛ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، - يعني: محمدًا ﷺ - ؟ قال: فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ فِي النَّارِ، وَقَدْ (١) أَبْدَلَكَ اللَّهُ ﷻ بِهِ مَقْعَدًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا» (٢).

١٤١٠ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا أبو العُميس (٣)، [عن عبد الله بن مُحَارِقٍ، عن أبيه]، عن عبد الله: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً صَنَكًا﴾ [طه: ١٢٤]، قال: عذابُ القبر (٤).

١٤١١ - حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سُفيان، عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: نزلت في عذابِ القبر (٥).

١٤١٢ - حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، عن العَوَّامِ، عن المسيَّب بن رافع في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ قال: نزلت في صاحبِ القبر (٦).

(١) في (أ): (وقد)، وما أثبتته من (ب).

(٢) رواه أحمد (١٣٤٤٦) والبخاري (١٣٣٨) و(١٣٧٤)، ومسلم (٧٣١٧).

(٣) في (أ): (أبو الغميس). وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠٩/١٩).

(٤) تفسير الطبري (٢٢٨/١٦)، و«الزهد» لهناد السري (٣٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٣/٩).

وفي تفسير الآية أحاديث وأثار كثيرة، انظرها في كتاب «عذاب القبر» للبيهقي (ص ٧١).

(٥) رواه البخاري (١٣٦٩)، ومسلم (٧٣٢١).

(٦) تفسير الطبري (٢١٧/١٣).

١٤١٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنه [يقول]: دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوماً نخلاً لبني النجار، فسمع أصوات رجالٍ من بني النجار ^(١) ماتوا في الجاهلية، يُعذبون في قبورهم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزَعَا يأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر ^(٢).

١٤١٤ - حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ [أ/٩٨] مُرَابِطًا وَقِيَّ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَأُوْمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَعُغِدِي عَلَيْهِ وَرِيحَ بَرْزُقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ^(٣). ^(٤)

١٤١٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس [بن مالك رضي الله عنه] قال: مات صبيٌّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أفلتَ أحدٌ من ضَمَّةِ الْقَبْرِ، أفلتَ هذا الصَّبي» ^(٥).

(١) في (ب): (من بين النخل).

(٢) رواه عبدالرزاق (٦٧٤٢)، وأحمد (١٤١٥٢)، والحديث صحيح، وقد تقدم نحوه.

(٣) رواه أحمد (٩٢٤٤). ويشهد له ما رواه مسلم (٤٩٧٣) من حديث سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «رباطٌ يومَ وليلةٍ خيرٌ من صيامِ شهرٍ وقيامه، وإن ماتَ جَرَى عليه عمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتْنَانَ».

وانظر: كتاب «عذاب القبر» لليبهي (ص ١٩) (باب ما يرجي في الرباط من الأمان من فتنه القبر).

(٤) كتب في (ب) تحت هذا الأثر: (آخر الجزء الثاني من كتاب السنة، وتلوه: الثالث إن شاء الله تعالى).

(٥) رواه الضياء في «الأحاديث المختارة» (١٨٢٣) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٠٨ / ٢).

قال ابن حجر في «المطالب العالية» (١٨ / ٤٧٥): إسناده صحيح.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٤٧): رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله موثقون.

وقال: وعن أبي أيوب أن صبياً دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أفلتَ أحدٌ من ضَمَّةِ الْقَبْرِ =

١٤١٦ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج [النَّاجِي]، ثنا حماد بن سلمة، عن ثُمَامَةَ ابن عبد الله بن أنس، [عن أنس] بن مالك أن النبي ﷺ صَلَّى عَلَى صَبِيٍّ، - أو صَبِيَّةٍ - فقال: «لَوْ نَجَّأ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَّأَ هَذَا الصَّبِيَّ»^(١).

١٤١٧ - [و] حدثنا أبي، ثنا وكيع، ثنا فضيل بن غزوان؛ سَمِعَهُ مِنْ: نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يُعْرَضُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ فِي قَبْرِهِ»^(٢).

١٤١٨ - حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عُبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال ذَكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ، قال: «يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبِّكَ؟ قال: فيقول: ربي الله، ونبي محمد ﷺ. فذلك قوله ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾» [إبراهيم: ٢٧] يعني بذلك: المسلم^(٣).

١٤١٩ - حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن منهال بن عمرو^(٤)، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولَمَّا يُلْحَدُ؛ فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، كأنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدَيْهِ عَوْذٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ

لأقلت هذا الصبي». رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح. اهـ

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(١) رواه الضياء في «المختارة» (١٨٢٤) من طريق المصنف.

(٢) رواه أحمد (٥٢٣٤)، والبخاري (١٣٧٩)، ومسلم (٧٣١٣).

(٣) رواه أحمد (١٨٥٧٥)، والبخاري (١٣٦٩)، و(٤٦٩٩)، ومسلم (٧٣٢١).

(٤) في (أ): (عن المنهال بن عمرو، عن عمرو، عن زاذان) والتوصيب من (ب) و«المسند».

رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» - مرتين، أو ثلاثة - ثم قال: «إنَّ العبدَ إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبالٍ من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا^(١) منه مدَّ البصر، ثم يجيء ملك [الموت] حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفه عين، حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفعه مسكٍ ووجدت علي وجه الأرض، قال: فيصعدون بها، فلا يمرُّون بها على ملامٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ قال: فيقولون: فلان [بن فلان]، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه [٩٨/ب] بها في الدنيا. حتى قال: ينتهون بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له؛ فيفتح له، فيشيعه من كل سماءٍ مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله ﷻ: اكتبوا كتابَ عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارةً أخرى. قال: فتعادُ روحُه في جسده فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان [له]: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا [الرجل] الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ. فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله عز وجل، فأمنتُ به، وصدقت، فِينادي مُنادٍ من السماء، أن صدقَ عبدي،

(١) في (أ، ب): (حتى يجلسون) ! والتصويب من «المسند».

فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا، وَطِيبِهَا، وَيُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ الْبَصْرِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، طِيبُ الرَّيْحِ، فيقول له: أبشر بالذي يَسُرُّكَ، هذا يومُكَ الذي كُنْتَ تُوعَدُ، [فيقول: مَنْ أَنْتِ؟ فوجهُكَ الوجهَ يجيءُ بالخيرِ؟ فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ]، فيقول: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي.

قال: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ؛ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوَجْهِ، مَعَهُمُ الْمَسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فيقول: أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، أَخْرِجِي إِلَى سَخَطِ مِنَ اللَّهِ ﷻ وَغَضَبِهِ. قال: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَتَزَعُّهَا كَمَا يَتَزَعُّ السَّفُودَ^(١) مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُوطِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمَسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جِيْفَةٍ وَجَدَتْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا وَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الْخَبِيثَةُ؟ فيقولون: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ؛ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمُ ابْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِيحَ الْجَمَلُ فِي سَرِّ الْخِيَابِ﴾ [الأعراف: ٤٠] فيقول الله ﷻ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ، فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَيُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيءٍ﴾ [الحج: ٣١] فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ

(١) السَّفُودُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ شَعَبٍ مُعَقَّفَةٌ يُشْتَوَى بِهَا. «المخصص» (١/٤٢٠).

فِيْجَلِسَانِهِ، فيقولان له: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري. فيقولان له: مَا دِيْنُكَ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري. [٩٩/أ] فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ؛ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبَسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا، وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَتِنُ الرِّيْحِ، فيقول: أَبْشُرْ بِالَّذِي يَسُوؤُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوْعَدُ، فيقول: [و] مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهَ تَجِيءُ بِالشَّرِّ. فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فيقول: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ»^(١).

١٤٢٠ - حدثني أبي، ثنا ابن نُمير، ثنا الأعمش، ثنا المنهال، عن أبي عمر زاذان، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، [فَانْتَهَيْنَا] إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمْ [أ] يُلْحَدْ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) رواه أحمد (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣)، وابن أبي شيبة (٣/٣٨٠ و ١٠/١٩٤)، وهنادي في «الزهد» (٣٣٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٧٢١)، والحاكم (٣٩/١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بالمنهال بن عمرو، وزاذان أبي عمر الكندي، وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة، وقمع للمبتدعة، ولم يخرجاه بطوله، وله شواهد على شرطهما يستدل بها على صحته. اهـ ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨): هذا حديث كبير، صحيح الإسناد. اهـ وصححه: ابن منده في «الإيمان» (٢/٩٦٥)، وابن تيمية في «الفتاوى» (٤/٢٩٠ و ٥/٤٣٩)، والذهبي في «العلو» (١٠٨)، والمنذري في «الترغيب» (٤/١٩٦)، والهيثمي في «المجمع» (٣/٥٠). وقال ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١١٢): وهو صحيح، صحَّحه جماعة من الحفاظ. اهـ وانظر رده على من طعن فيه في تعليقه على «سنن أبي داود» (١٣/٦٣-٦٨)، وقال في «الروح» (ص ٤٢): وذهب إلى القول بموجب هذا الحديث جميع أهل السنة والحديث من سائر الطوائف.

وقال: «[ف]يَتَزَعُّهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ».
قال أبي: وكذا قال زائدة^(١).

١٤٢١ - حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، ثنا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زاذان [عن البراء بن عازب رضي الله عنه] قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ...، فذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، حَسَنُ الْوَجْهِ».

وقال في الكافر: «يُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ»^(٢).

١٤٢٢ - حدثني أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا حماد بن زيد، ثنا يونس بن حَبَابٍ، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، قال: خرجنا على جنازة، فحدثنا البراء بن عازب يومئذ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار، فانتبهينا إلى القبر ولم يلحد، فجلس النبي ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وجلسنا حوله، وكان على رؤوسنا الطير، فنكس رسول الله ﷺ رأسه ثم رفع رأسه، ثم قال: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر»، قالها ثلاث مرات، ثم [قال]: «إن المؤمن إذا كان في قبلي من الآخرة وانقطع من الدنيا بعث الله ﷻ إليه ملائكة، كأن وجوههم الشمس، معهم حنوطه، وكفنه، فيجلسون منه مد البصر، فإذا خرج روحه صلى عليه كل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، فليس منه باب إلا يحب أن يدخل بروحه منه، فإذا صعدوا بروحه، قيل: أي

(١) رواه أحمد (١٨٥٣٥)، وقد تقدم تخريجه.

(٢) رواه أحمد (١٨٥٣٦)، وقد تقدم.

رَبِّ، عَبْدُكَ فُلَان، فَيُقَالُ: أَرْجِعُوهُ فَأَرْوَهُ مَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ، فَيَأْتِي وَعَدْتُهُ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥]، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، [حِينَ يُقَالُ]: [٩٩/ب]: أَجْبِنَا يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامَ، وَنَبِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ: صَدَقْتَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧] ثُمَّ يَأْتِي آتٍ حَسَنَ الْوَجْهِ، طِيبَ الرَّيْحِ، حَسَنَ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشِّرْكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ؛ وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهَ يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُكَ إِنْ كُنْتَ لَسْرِعًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، بَطِيئًا عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَفْرِشُوهُ مِنْ فُرْشِ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُفْرَسُ لَهُ مِنْ فُرْشِ الْجَنَّةِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي.

وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي قَبْلِ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا؛ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مَلَائِكَةً غِلَظًا شِدَادًا، مَعَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ، وَسَرَابِيلٌ مِنْ قِطْرَانٍ، فَيَحْتَوِشُونَهُ، فَيُتَنَزَعُ نَفْسُهُ مِنَ الْعَصَبِ وَالْعُرُوقِ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ^(١) لَعْنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْهَا بَابٌ إِلَّا يَكْرَهُ أَنْ يَدْخَلَ بِرُوحِهِ مِنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ [عَبْدِكَ] فُلَانٌ لَمْ^(٢) تَقْبَلُهُ أَرْضٌ، وَلَا [سَّمَاءٌ]، فَيُقَالُ: أَرْجِعُوهُ فَأَرْوَهُ مَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنَ الشَّرِّ، إِنِّي وَعَدْتُهُ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا

(١) فِي (ب): (رُوحِهِ).

(٢) فِي (ب): (لَا).

تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿١﴾

قال: فَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ [حِينَ] يُقَالُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: لا دريت، ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، مُتَنُّ الرِّيحِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، فيقول: أَبْشِرْ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ ﷻ، وَعَذَابِ مُقِيمٍ، فيقول: وَأَنْتَ فَبَشِّرْكَ اللَّهُ بِشَرِّ، مَنْ أَنْتَ؟ وَجْهَكَ الْوَجْهُ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ، فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، وَاللَّهُ مَا عَلَّمْتِكَ أَنْ كُنْتَ لَسْرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ، بَطِيئًا عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى، أَصْمًا، أَبْكَمًا، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا الثَّقَلَانِ أَنْ يُقْلُوهُمَا [و] لَمْ يَسْتَطِيعُوهُمَا، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ صَارَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً، ثُمَّ يُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ؛ فَيَضْرِبُ بِهَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ضَرْبَةً، سَمِعَهَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ الثَّقَلَانِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَفْرِشُوهُ لَوْحِينَ مِنْ نَارٍ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى [١٠٠/أ] النَّارِ» (١).

١٤٢٣ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى جنازة، فجلس رسول الله ﷺ على القبر، وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير، وهو يلحده، فقال: «أعوذُ بالله من عذابِ القبر»، ثلاث مرات. ثم قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا؛ نَزَلَتْ (٢) إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهَا الشَّمْسُ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفَنٌ، وَخَنُوطٌ، يَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدًّا بِصَرِّهِ،

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٨٦١٥)، ويشهد له ما تقدم.

(٢) في (ب): (تنزلت).

حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُعْرِجَ بِرُوحِهِ قَبْلَهُمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ، قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُوهُ..». فذكر الحديث بطوله إلى آخره^(١).

١٤٢٤ - [حدثني] أبي رحمه الله، ثنا عبدالرزاق، أنا سُفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فوجدنا القبرَ لم يُلحد، فجلسَ وجلسنا^(٢).

١٤٢٥ - حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن عمِّه - يعني: محمد بن سلمة بن كهيل -، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب [الأنصاري] ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار، فلما انتهينا إلى القبر، وجدناه لم يُلحد، فجلسَ النبي ﷺ مُستقبلَ القبلة، وجلسنا حوله، كأنَّ على رؤوسنا الطيرَ، والنبي ﷺ مُنكَّسٌ، يَنكُتُ في الأرضِ طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: «أعوذُ بالله من عذابِ القبرِ»، ثلاث مراتٍ، ثم حدثنا:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبْلِ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا؛ جَاءَتْهُ مَلَائِكَةٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ أَكْفَانٌ، وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ بِشَرُوهَا، ثُمَّ صَعَدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَصَعَدَ كُلُّ مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا انْتَهَوْا قَالُوا: رَبَّنَا، عَبْدُكَ

(١) رواه أحمد (١٨٦١٤)، وعبدالرزاق (٦٧٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٧٥ و١٧٦)، والحاكم (٣٩/١). وقدم تقدم.

(٢) رواه عبدالرزاق (٦٣٢٤)، وأحمد (١٨٦٢٥).

قبضنا نفسه، فيفتح له أبواب السماء، كُلُّ بابٍ منها يُحِبُّ أن يدخل منه، فيقال لهم: رُدُّوه إلى الأرض؛ فإني وعدتُه أن أُعيدَه فيها، وأُخرجَه: ﴿ وَمِنَّا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنَّا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾، فإذا رُدَّت إليه نفسه إلى جسده؛ سَمِعَ [١٠٠/ب] خَفَقَ نِعَالِهِمْ، فَيَهْشُ، فيقال: يا هذا، مَنْ رَبُّكَ؟ ما دينك؟ مَنْ نبيك؟ ثلاث مَرَّاتٍ، ينتهرُه في الثانية، كُلُّ ذلك يقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبي محمد ﷺ، فينادي مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ: صَدَقَ عبيدي. فيثبته الله ﷻ بها، قال الله ﷻ: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].. فذكر الحديث بطوله.

١٤٢٦ - حدثني إبراهيم بن إسماعيل، ثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن عون ابن أبي جحيفة، حدثني أبي، حدثني البراء بن عازب: أن أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنهما، [(قال)]: خرج مع رسول الله ﷺ فجاءه بكوز وضوء، فجلس، وانطلق رسول الله ﷺ حتى تغيب عني في غيابات، ثم رجعت، وقلت: أصب عليك الوضوء؟ وكان عند غيبوبة الشمس، فقال: «هل تسمع يا أبا أيوب ما اسمع؟» فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: قلت: وما تسمع يا رسول الله؟

قال: «إني لأسمع أصوات اليهود يُعذَّبون في قبورهم»^(١).

١٤٢٧ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: «إن المؤمن حين ينزل به الموت، ويُعاین ما

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٤/١٢٠/٣٨٥٧)، وفي إسناده ضعف، ولكن يشهد له ما تقدم.

يُعاين، ودَّ أمتها خرجت، والله ﷻ يُحِبُّ لِقَاءَ الْمُؤْمِنِ، وَيُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَخِيرُونَهُ عَنْ مَوْتَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ: إِنَّ فَلَانًا قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، قَالُوا: مَا جِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَيْنَا، لَقَدْ ذَهَبَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَى النَّارِ، أَوْ إِلَى أَهْلِ النَّارِ.

وإنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي الْقَبْرِ يُسْأَلُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقول: ربي الله. فيقال: مَنْ نَبِيُّكَ؟ فيقول: نبي محمد ﷺ. فيقال: مَا دِينُكَ؟ فيقول: الإسلام ديني. ثم يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ فِي الْقَبْرِ، فيقال: انظر إلى مَقْعَدِكَ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ نَوْمٌ، كَأَنَّهَا كَانَتْ رَقْدَةً. فَإِذَا كَانَ عَدُوَّ اللَّهِ، عَاقِبَ مَا يُعَايَنُ، وَدَّ أَنْهَا لَا تَخْرُجَ أَبَدًا، وَاللَّهُ ﷻ يُغَضُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ الْقَبْرَ يُسْأَلُ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرِيْتِ، [قَالَ: مَنْ نَبِيُّكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرِيْتِ. قَالَ: مَا دِينُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرِيْتِ] ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ دَابَّةٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ كَمَا يَنَامُ الْمَنْهُوشُ.

قلتُ: يَا أَبَا هَرِيرَةَ وَمَا الْمَنْهُوشُ؟

قال: الَّذِي تَنْهَشُهُ الدَّوَابُّ وَالْحَيَّاتُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ ﷺ: وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ هَكَذَا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ^(١).

١٤٢٨ - حدثني أبو علي الحسين^(٢) بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا الوليد بن

(١) رواه الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ﷺ) (٧٢٤/٥٠٢/٢).

قال البوصيري «إنحاف المهرة» (١٨٥١): [رواه] مسدد موقوفاً بسند صحيح. اهـ وروى نحوه ابن المبارك في «الزهد» (٤٤٣) عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ موقوفاً. وسيأتي في الأحاديث والآثار ما يشهد لصحته.

(٢) في (أ، ب): (الحسن)، وما أثبتته هو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٥٤/٦).

القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ، وَيُعَايَنُ مَا يُعَايَنُ، وَدَأَّهَا قَدْ خَرَجَتْ [١٠١/أ]، وَاللَّهُ ﷻ يُحِبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَخْبِرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ: تَرَكْتُ فَلَانًا فِي الدُّنْيَا، أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ، فَإِذَا قَالَ [لَهُمْ]: إِنْ فَلَانًا قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، قَالُوا: مَا جِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَيْنَا...». فذكر الحديث ^(١).

١٤٢٩ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت يهودية، فاستطعمت علي بابي، فقالت: أطعموني؛ أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. ثم قالت: فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ما تقول [هذه] اليهودية؟ قال: «وما تقول؟» قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر.

قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدًا، يستعيد بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. ثم قال: «أَمَا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ وَسَأَحْذَرُكُمْ مَوْهَ تَحْذِيرًا لَمْ يُحْذَرْ [ه] نَبِيٌّ أُمَّتُهُ: إِنَّهُ أَعْوَرَ، [وَاللَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ]، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ.

وَأَمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ: فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ،

فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ، وَلَا مَشْعُوفٍ ^(٢)،

(١) ورواه البزار (٨٧٤/ كشف الاستار) مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وروى نحو (١٤٣٥).

(٢) في «تاج العروس» (٥١٥/٢٣): (المشعوف): .. مَنْ أُصِيبَ شَعْفَةً قَلْبِهِ، أَيْ رَأْسَهُ عِنْدَ =

ثم يُقال له: فيمَ كُنتَ؟ فيقول: في الإسلام. فيقال له: من هذا الرَّجُلُ الذي كان قبلكم؟ فيقول: محمد ﷺ، جاءنا بالبينات من عند الله ﷻ، فصدَّقناه، فيُفرَّجُ له فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فينظرُ إليها، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فيُقال [له]: انظر إلى ما وراك الله ﷻ. ثم يُفرَّجُ له فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فينظرُ إلى زَهْرَتِهَا، وما فيها، فيُقال له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، ويُقال له: على اليقين كُنتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبعثُ إن شاء الله.

وإذا كان الرَّجُلُ السُّوءُ: أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرِجًا مَشْعُوفًا، فيقال له: فيمَ كُنتَ؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرَّجُلُ الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعتُ النَّاسَ يقولون قولًا فقلتُ كما قالوا. فيُفرَّجُ له فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ؛ فينظرُ إلى زَهْرَتِهَا، وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صَرَفَ اللهُ ﷻ عَنْكَ، ثم يُفرَّجُ له فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ؛ فينظرُ إليها تَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، ويُقال له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، على الشكِّ كُنتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبعثُ إن شاء الله تعالى، ثم يُعَذَّبُ»^(١).

١٤٣٠ - قال محمد بن عمرو: عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قالوا: اخْرِجِي أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، [١٠١/ب] كانت في الجسدِ الطَّيِّبِ، اخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فيقال: مَنْ هَذَا؟ فيقال: فلان، فيقال: مَرَحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كانت في الجسدِ

مُعلَنِي النَّيَاطِ بِحُبِّ، أو دُعْرٍ، أو جُنُونٍ، ومنه الحديث ... ثم ذكره.

(١) رواه أحمد (٢٥٠٨٩)، وابن راهويه في «مسنده» (١١٧٠)، والحديث صحيح.

الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ، وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانٍ،
فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ ﷻ.
فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءِ قَالُوا: أَخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي
الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، أَخْرُجِي مَذْمُومَةً ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ، وَغَسَّاقٍ،
وَآخِرٍ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا
إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا
مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا
يُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ
الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ: «وَيُرَدُّ مِثْلُ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سِوَاءِ.»
[«وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءِ، فَيُقَالُ لَهُ:..»، وَيُرَدُّ مِثْلُ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
سِوَاءِ] ^(١).

١٤٣١ - حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، أنه
سأل جابراً عن فتان القبر؟

فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا
دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، [و] تَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَ مَلِكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ،
فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: أَقُولُ: إِنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَبْدُهُ. فَيَقُولُ لَهُ الْمَلِكُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ
مِنَ النَّارِ، قَدْ أَنْجَاكَ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ
مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فِيرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعَوْنِي أُبَشِّرُ

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (٢٥٠٩٠)، وابن ماجه (٤٢٦٢ و٤٢٦٨)، والخلال (١١٧٩).
قال البوصيري في «إتحاف المهرة» (١٨٥١): رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح. اهـ

أهلي، فيقال له: اسكن.

وأما المنافق؛ فيتعد إذا تولى عنه [أهله]. فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول [كلمة] يقول الناس، فيقال له: لا دريت. هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة، قد أبدلك الله ﷻ مكانه مقعدك من النار. قال جابر: فسمعت النبي ﷺ يقول: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ؛ الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»^(١).

١٤٣٢ - حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا شعبة، قال علقمة بن مرثد: أخبرني عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال في القبر: «إِذَا سُئِلَ فَعَرَفَ رَبَّهُ ﷻ»، قال: وقال شيئاً لا أحفظه، [(فذلك)] قوله: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٢).

١٤٣٣ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال: [١٠٢/أ] قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ»^(٣).

(١) رواه أحمد (١٤٧٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٧٦).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٨/٣): رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقي رجاله ثقات. اهـ

قلت: رواه عبدالرزاق (٦٧٤٤) عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: .. وذكر نحوه. وهذا إسناد صحيح.

(٢) رواه أحمد (١٨٤٨٢) وهو حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه.

(٣) وفي (ب): (حتى يبعثك الله).

رواه أحمد (٤٦٥٨)، والبخاري ومسلم. وقد تقدم.

١٤٣٤ - حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ليسمعُ خفقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا»^(١).

١٤٣٥ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن أبي صالح الحنفي: ﴿مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤]، قال: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ^(٢).

١٤٣٦ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عمن سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ لَتُعْرَضُ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهَالِيهِمْ، وَعَشَائِرِهِمْ، فَإِذَا رَأَوْا خَيْرًا؛ حَمِدُوا اللَّهَ، وَاسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا رَأَوْا غَيْرَ ذَلِكَ؛ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّهِمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ»^(٣).

وكتب في هامش (أ): (كان صوابه: «إن كان من أهل الجنة فمن الجنة، وإن كان من أهل النار فمن النار»). وبهذا اللفظ أخرجه أحمد (٥١١٦) من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.
(١) رواه أحمد (٨٥٦٣)، ومسلم من حديث أنس رضي الله عنه وقد تقدم.
(٢) «تفسير» الطبري (٢٢٨/١٦)، و«الزهد» لهناد (٣٣٥٣). وقد روي نحوه مرفوعًا وموقوفًا، ذكرتها في التعليق على «الرد على المبتدعة» (٢٠٦)، و«الإبانة الصغرى» (٢٥٨).
وذكر ابن جرير رحمه الله الخلاف في هذه الآية، ثم قال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: هو عذاب القبر. اهـ

(٣) رواه أحمد (١٢٦٨٣) من طريق عبدالرزاق، عن سُفيان، عن أنس ﷺ. وإسناده ضعيف لانقطاعه. وروى الطيالسي (١٩٠٣) من حديث جابر ﷺ عن النبي ﷺ، في إسناده: الصلت بن دينار، متروك. وروى الطبراني في «الأوسط» (١٤٨) عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا. قال الطبراني: تفرد به مسلمة ابن علي. قال الهيثمي (٣٢٧/٢): فيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.
وروى الدولابي في «الكنى» (٥١٩)، والحاكم (٣٠٧/٤) عن النعمان بن بشير ﷺ عن النبي ﷺ: «ألا أنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تُعرض عليهم».
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعبه الذهبي بقوله: فيه مجهولان. =

١٤٣٧ - حدثني أبي، ثنا عبد الملك بن عمير، ثنا عبّاد بن راشد، عن داود ابن أبي هند، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أيها الناس، إنّ هذه الأمة تُبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دُفِنَ، فتفرّق عنه أصحابه؛ جاءه ملك في يده مطراق، فأقعدّه، قال: ما تقول في هذا الرَّجُلِ؟ فإن كان مؤمناً، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: صدقت. ثم يُفتح له بابٌ إلى النار، فيقول: هذا منزلك لو كفرت بربك جَلَّ وعزَّ، فأما إذ ^(١) آمنت به، فهذا منزلك، فيُفتح له بابٌ إلى الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن، ويُفسح له في قبره.

وإن كان كافراً، - أو مُنافِقاً - يقول له: ما تقول في هذا الرَّجُلِ؟ فيقول: لا أدري، سمعتُ النَّاسَ يقولون شيئاً. فيقولون: لا دريت، ولا تليت، ولا اهتديت. ثم يُفتح له بابٌ إلى الجنة، فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت به، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أبدلكَ به هذا، و يُفتح له بابٌ إلى النار، ثم يقمعه قمعةً بالمطراق، يسمعها خلقُ الله عزَّ وجلَّ كلُّهم غيرَ الثَّقَلَيْنِ.

قلت: ولكن يشهد له ما تقدم (١٤٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وروى موقوفا نحوه من قول أبي هريرة، وأبي أيوب رضي الله عنهما وقد تقدم (١٤٢٦).

قال ابن تيمية رحمه الله في «مختصر الفتاوى المصرية» (١/١٩٠): وقد استفاضت الأخبار بمعرفة الميت بحال أهله وأصحابه في الدنيا، وأن ذلك يعرض عليه، وأنه يرى ويدري بما يفعل عنده، ويُسرَّ بها كان حسناً، ويتألم بما كان قبيحاً.. وروي أن الموتى يسألون الميت عن حال أهلهم فيعرفهم أحوالهم، وأنه ولد لفلان ولد، وتزوجت فلانته، ومات فلان فما جاء؟ فيقولون: راح إلى أمه الهاوية. اهـ

(١) في (أ): (فإذا آمنت به). وما أثبتته من (ب)، و«المسند».

قال بعضُ القومِ: يا رسولَ الله، ما أحدٌ يقومُ عليه مَلَكٌ في يدهِ مِطْرَاقٌ إلا هِيلَ عندَ ذلك. فقال رسولُ الله ﷺ: ^(١) ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ ^(٢).

١٤٣٨ - حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عُبيد - يعني: ابنِ عمير - [قال]: أهلُ القبورِ يتوكَّفون الأخبار، فإذا أتاهم الميْتُ، [قال]: ألم يأتكم فلانٌ؟ قال: فيقولون: [بلى، فيسألهم أهلُ القبورِ: ما فعل فلانٌ؟] فيقولون: صالحٌ. فيقولون: ما فعل فلانٌ؟ فيقولون: ألم يأتكم؟ [١٠٢/ب] فيقولون: لا. إنا لله وإنا إليه راجعون، سُلِّكَ به غيرَ سبيلنا ^(٣).

١٤٣٩ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن ابنِ أبي خالد ^(٤)، قال: سمعتُ أبا صالح الحنفي: ﴿مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾: عذابُ القبرِ.

١٤٤٠ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا العلاء بن عبد الكريم، عن أبي ^(٥) كريمة

(١) في (ب): (فقال رسول الله ﷺ: «صحيح صحيح». ثم قرأ الآية.

(٢) رواه أحمد (١١٠٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩١)، والطبري «تفسيره» (١٦/٥٩٢)، والحديث

صحيح، وقد تقدم نحوه. قال الهيثمي (٣/٤٨): رواه أحمد.. ورجال الصحيح. اهـ

(٣) «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢/٣٤٢)، و«المجالسة» للدينوري (٨٦٧)، و«الحلية» (٣/٢٧١).

قال ابن حجر في «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع» (ص ٨٨): وهذا موقوف على عُبيد بن عمير

أحد كبار التابعين، والإسناد صحيح إليه، ومثله لا يقال من قبيل الرأي؛ فهو من قبيل المرسل. اهـ

وقلت: ويشهد له ما تقدم من الآثار (١٤٢٧ و ١٤٣٥)، وسيأتي زيادة بيان في (١٤٤٥).

(٤) في (ب): (عن أبي خالد). وما أثبتته من (أ). وقد تقدم نحو هذا الأثر (١٤٣٥).

(٥) في «الجرح والتعديل» (٩/٤٣١): أبو كريمة الكندي، روى عن: زاذان. روى عنه: العلاء بن

عبد الكريم. سمعت أبي يقول ذلك. اهـ وكذا في «التاريخ الكبير» (٩/٦٥).

قلت: عند جميع من خرَّجه (أبو كريمة) كما أثبتته. والله أعلم.

الكِندي، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ زَادَانَ، فَقَرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ [الطور: ٤٧]، قَالَ زَادَانَ: عَذَابُ الْقَبْرِ^(١).

١٤٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدِ الْبَصْرِيِّ، ثنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا.

فَذَكَرْنَا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَحَدِيثِ عَبَّادِ أَيْمُنَ وَأَحْسَنُ اقْتِصَاصًا لَهُ، وَأَتَمُّ كَلَامًا.

١٤٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا رُوحٌ، نا سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ [أَبِي] عَرُوبَةَ -، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِذَا لَيْسَ مَعَهُ قَرَعٌ نَعَاهِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ - لِمُحَمَّدٍ ﷺ -

فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ بَدَلَكَ اللَّهُ جُلًّا وَعَزَّبَهُ مَقْعِدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا. قَالَ قَتَادَةُ: فَذَكَرْنَا أَنَّهُ: يُفْسَحُ [لَهُ] فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُقَالُ لَهُ: [مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟] فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرِيْتَ، وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمَطْرَقٍ^(٢) مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ١٥٤)، و«الزهد» لهناد (٣٥٥)، و«الشريعة» (٨٥٥).

(٢) في (ب): (بمطراق).

أُذْنِيهِ، فَيَصِيحُ صَبِيحَةً، فَيَسْمَعُهَا مِنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ.

وقال بعضهم: يُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ»^(١).

١٤٤٣ - حدثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا محمد بن جابر، عن عمرو بن مَرَّةٍ، عن [أبي] البختري، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخْرَجَ بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ الْقَبْرَ، قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَافَّتِهِ، - أَوْ عَلَى شَفْتِهِ -، فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهِ، قَالَ: «يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ضَغْطَةً، تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ»^(٢)، وَيُمَلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا»^(٣).

١٤٤٤ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الله^(٤) بن عبيد ابن عمير، عن أبيه، قال: إِنَّ الْقَبْرَ لِيَبْكِي؛ يَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْخَلْوَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ»^(٥).

(١) رواه أحمد (١٢٢٧١)، والبخاري (١٣٧٤)، ومسلم (٧٣١٨).

(٢) هذه الزيادة من «المسند». وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز. ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣٢/١١).

(٣) العروق التي في أصله وجلده. «لسان العرب» (١٠٠٤/٢).

(٤) رواه أحمد (٢٣٤٥٧) قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا محمد بن جابر، عن عمرو بن مَرَّةٍ به.

ورواه تمام في «الفوائد» (١٤٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٠٦/٢)، من طريق

الإمام أحمد، وقال: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء. اهـ

وتعقبه ابن حجر في «القول المسدد في الذب عن المسند الإمام أحمد» (ص ٢٩) فقال: وأبو

البختري اسمه: سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة؛ ولكن مجرد هذا لا يدل على أن المتن

موضوع؛ فإن له شواهد.. في أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها. اهـ

قلت: وحديث ضغطة القبر مروى من حديث: جابر، وابن عمر، وعائشة رضي الله عنه،

وقد تقدم ذكر بعضها، انظر: (١٣٩٠ و ١٤٤٨).

(٥) في (ب): (عبيدالله) وهو تصحيف. وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥٩/١٥).

=

(٦) «الزهد» لهناد (٣٤٢)، وإسناده صحيح.

١٤٤٥ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سُفيان، عن عبدالعزیز بن رُفیع، عن قیس بن سعد، عن عبید بن عمیر، قال: إنَّ أهلَ القُبُورِ [الـ] يَتَلَقَّوْنَ المیتَ كما يتلقَّى الرَّاکِبُ إذا قدَّمَ علیهم، فیسألونَه: ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فإذا سألوه عن من قد مات، قال: أولم یأتیکم؟ قالوا: إنَّا لله وإنَّا إلیه راجعون، سُلِّکَ به إلی أمِّه الهاویة^(١).

١٤٤٦ - حدثني [١٠٣/أ] أبي، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبدالله - يعني: ابن المبارك -، أنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عبدالرحمن ابن شماسَةَ حدَّثه، قال: لَمَّا حضرت عمرو بن العاص رضي الله عنه الوفاة، فذكر الحديث.

قال: وإذا واريتموني؛ فاقعدوا عندي قدر نحر جزور، وتقطيعها

وروي مرفوعاً من حديث أبي الحجاج الثمالي رضي الله عنه بلفظ أطول من هذا. رواه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (٢٤١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٧/٢٢)، وإسناده ضعيف. انظر: «مجمع الزوائد» (٤٦/٣)، و«المغني عن حمل الأسفار» (١٢٣٥/٢). (١) رواه ابن أبي شيبة (٣٦١٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧١/٣)، والأثر صحيح، وقد تقدم نحوه (١٤٢٧ و ١٤٣٥ و ١٤٣٧).

وفي تفسير الطبري (٢٨٢/٣٠) عن الأشعث بن عبد الله الأعمى. وعند اللالكائي (٢١٦٦) بإسناده عن الحسن نحوه. ويشهد لذلك ما تقدم من الأحاديث والآثار. ومن ذلك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: «.. حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أهل الغائب بغائبهم، فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقولون: دعوه حتى يستريح؛ فإنه كان في غم الدنيا، فيقول: قد مات، أما أناكم فيقولون: ذهب به إلى أمه الهاوية».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٩٨/٤): رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح. اهـ

[حَتَّى] أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ^(١).

١٤٤٧ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن المسعودي، حدثني عبد الله بن المخارق، عن أبيه، قال: قال عبدالله: إن المؤمن إذا وُضِعَ في قبره [أجلس في قبره]، يقال له: مَنْ رَبُّكَ؟ ما دينك؟ مَنْ نبيك؟ فيثبته الله ﷻ، فيقول: ربي الله ﷻ، [ودينني الإسلام]، ونبيي محمد ﷺ. فيوسع له في قبره، ويروح عنه، ثم قرأ عبدالله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وأن الكافر إذا مات أُجْلِسَ في قبره، فيقال له: مَنْ رَبُّكَ؟ ما دينك؟ مَنْ نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيضيق عليه قبره، ويُعَذَّبُ فيه.

وقرأ عبدالله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] قال يحيى: في كُلِّ حديثٍ منها: إذا حَدَّثناكم بحديثٍ، أنبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل^(٢).

١٤٤٨ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل بن مسلم^(٣)، ثنا أبو المتوكّل، أن سعد بن معاذ لما وُضِعَ في قبره، تأوّه نبي الله ﷻ ثلاث مراتٍ فقال: «آوّه، آوّه، آوّه». ثم قال: «لو كان أحدٌ يَنْفِلْتُ منها

(١) رواه أحمد (١٧٧٨٠)، ومسلم (٢٣٦).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/٢٣٣/٩١٤٥)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٩). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٥٤): إسناده حسن. اهـ ويشهد له ما تقدم من الأحاديث. وأما قول يحيى: فيشهد له ما رواه الهروي في «ذم الكلام» (٢٤٦) بإسناده عن سعيد بن جبير قال: قل ما بلغني عن رسول الله حديث إلا وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل.

(٣) في (ب): (إسماعيل بن أبي مسلم)، وما أثبتته من (أ). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/١٩٦).

لَانْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(١).

١٤٤٩ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن جرير بن حازم، قال: سمعتُ

ابن أبي مُليكة، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها قالت:

إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهٖ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ، يَأْكُلُهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ يَكْسَى لِحْمًا؛ فَيَأْكُلُهُ مِنْ قَبْلِ قَدَمِهِ، [حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُعَادُ فَيَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَدَمِهِ]. ثم كذلك^(٢).

١٤٥٠ - حدثني أبي، ثنا منصور بن سلمة، وهو أبو سلمة الخُزاعي، ناليت -

يعني: ابن سعد -، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»^(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ [عَذَابِ] النَّارِ»^(٤).

(١) حديث مرسل.

وروى البزار في «مسنده» (٥٧٤٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال حين دُفِنَ سعد ﷺ: «سبحان الله، لو انفلت أحد من ضغطة القبر، لانفلت منها سعد». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٨/٩): رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٦/٤): إسناده جيد... الخ

قلت: وقد تقدم (١٣٩٠ و ١٤٤٥) ما يشهد له.

(٢) رواه ابن أبي شيبه (٣٥٨٩٤)، والبيهقي في «إثبات عذاب» (٢٥٤)، وإسناده صحيح.

(٣) في (ب): (من عذاب).

(٤) رواه أحمد (٦٧٣٤ و ٦٧٤٩) وهو حديث صحيح، وقد تقدم نحوه من حديث أنس ﷺ.

١٤٥١ - حدثني أبي، ثنا سُريح بن النُّعمان، ثنا بَقِيَّة، عن مُعاوية بن سَعِيد، عن أبي قَبِيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، - أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ -؛ وَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»^(١).

(١) رواه أحمد (٦٦٤٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٢٣) وعنده تصريح بقية بالتحديث والسماع في جميع الإسناد، فأمن من تدليسه.
وللحديث طرق وشواهد يتقوى بها، ومنها:
ما رواه أحمد (٦٥٨٢ و٧٠٥٠)، والترمذي (١٠٧٤) وضعفه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.
وما رواه أبو يعلى في «مسنده» (٤١١٣) من حديث أنس رضي الله عنه.
وما رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٥٥) من حديث جابر رضي الله عنه.
قال أبو نعيم: غريب من حديث جابر ومحمد، تفرد به عمر بن موسى، وهو مدني فيه لين. اهـ
وما رواه عبدالرزاق (٥٥٩٥) عن الزهري عن النبي ﷺ رسلاً.
وما رواه البيهقي في «عذاب القبر» (١٧٥) عن عكرمة بن خالد المخزومي من قوله.
وذكر بعض طرق هذا الحديث البيهقي في كتابه «إثبات عذاب القبر» (ص ١٣٩) (باب ما يرجي في الموت ليلة الجمعة من البراءة من قننة القبر).
وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ السماع).

سئل عن الخوارج ومن قال: هم كلاب النار^(١)

(١) قال الإمام أحمد في رسالة عبدوس في أصول السنة: .. ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه، وأقرّوا له بالخلافة، بأيّ وجه كان بالرّضا والغلبة: فقد شقّ هذا الخوارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخوارج عليه مات ميتة جاهلية، ولا يحلّ قتل السلطان، ولا الخروج عليه لأحد من الناس؛ فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: الخوارج قوم سوء، لا أعلم في الأرض قوماً شرّاً منهم.

وقال: صح الحديث فيهم عن النبي ﷺ من عشرة وجوه. «السنة» للخلال (١١٠).

وقال يوسف بن موسى: إن أبا عبد الله قيل له: أكفر الخوارج؟ قال: هم مارقة. قيل: أكفأ؟

هم؟ قال: هم مارقة مرقوا من الدين. «السنة» للخلال (١١١).

- وقال ابن هانئ في «مسائله» (١٨٤٤) الحرورية والمارقة يُكفّرون، وترى قتالهم؟

قال: اعفني من هذا، وقل كما جاء فيهم في الحديث.

- قال الأجرى رحمه الله في «الشريعة» (١/٣٢٥): (باب ذم الخوارج، وسوء مذهبهم، وإباحة قتالهم، وثواب من قتلهم، أو قتلوه)، قال: لم يختلف العلماء قديماً وحديثاً، أن الخوارج قومٌ سوء، عصاة الله تعالى، ولرسوله ﷺ، وإن صلّوا، وصاموا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك ينافع لهم، ويُظهرون الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وليس ذلك ينافع لهم؛ لأنهم قومٌ يتأولون القرآن على ما يهونون، ويُمَوِّهون على المسلمين، وقد حدّر الله تعالى منهم، وحدّر النبي ﷺ، وحدّرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحدّرناهم الصحابة رضوان الله عليهم، ومن تبعهم بإحسان.

والخوارج هم الشراة، الأنجاس، الأرجاس، ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديماً وحديثاً، ويخرّجون على الأئمة والأمرء، ويستحلّون قتل المسلمين. فأول قرنٍ طلع منهم على عهد رسول الله ﷺ؛ وهو رجل طعن على رسول الله ﷺ وهو يقسم الغنائم، فقال: اعدل يا محمد، فما أراك تعدل. فقال: «ويلك فمن يعدل إذا لم أكن أعدل»، فأراد عمر رضوان الله عليه قتله، فمنعه النبي ﷺ من قتله، وأخبر أن هذا وأصحاباً له يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين، وأمر في غير حديث بقتالهم، ويبرّ فضل من قتلهم أو قتلوه.

ثم إنهم خرجوا بعد ذلك من بلدان شتى، واجتمعوا وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى قدّموا المدينة، فقتلوا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ من كان بالمدينة في أن لا يُقتل عثمان، فما أطاقوا على ذلك رضي الله عنهم.

ثم خرجوا بعد ذلك على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ولم يرضوا بحكمه، وأظهروا قولهم، وقالوا: (لا حكم إلا الله). فقال علي عليه السلام: (كلمة حق أرادوا بها الباطل)، فقاتلهم علي عليه السلام فأكرمه الله تعالى بقتلهم، وأخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضل من قتلهم، أو قتلوه، وقاتل معه الصحابة، فصار سيف علي بن أبي طالب عليه السلام في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة. اهـ
وقال الحرب الكرماني رحمه الله في عقيدته التي أدرك عليه أهل العلم في جميع البلدان (١٠٦):
وأما (الخوارج): فمروا من الدين، وفارقوا الملة، وشرذوا على الإسلام، وشدوا عن الجماعة، وضلوا عن سبيل الهدى، وخرجوا على السلطان والأئمة، وسلوا السيف على الأئمة، واستحلوا دماءهم وأموالهم، وأكفروا من خالفهم، إلا من قال بقولهم، وكان على مثل رأيهم، وثبت معهم في دار ضلالتهم.

وهم يشتمون أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأصحابه وأختانه، ويتبرؤون منهم، ويرمونهم بالكفر، والعظائم، ويرون خلافهم في شرائع الدين وسنن الإسلام، ولا يؤمنون بعذاب القبر، ولا الحوض، ولا الشفاعة، ولا يخرجوا أحدا من أهل النار، وهم يقولون: من كذب كذبة، أو أتى صغيرة، أو كبيرة من الذنوب فمات من غير توبة فهو كافر، فهو في النار خالدًا مخلدًا فيها أبداً، وهم يقولون بقول البكرية في الحية والقيراط، وهم قدرية، جهمية، مرجئة، رافضة، ولا يرون جماعة إلا خلف إمامهم، وهم يرون تأخير الصلاة عن وقتها، ويرون الصوم قبل رؤيته، والفطر قبل رؤيته، وهم يرون النكاح بغير ولي، ولا سلطان، ويرون المتعة في دينهم، ويرون الدرهم بالدرهمين يدا بيد حلالاً، وهم لا يرون الصلاة في الخفاف، ولا المسح عليها، وهم لا يرون للسلطان عليهم طاعة، ولا لقرش خلافة، وأشياء كثيرة يخالفون فيها الإسلام وأهله، فكفى بقوم ضلالة يكون هذا رأيهم ومذهبهم ودينهم، وليسوا من الإسلام في شيء. وهم المارقة.
وقال: ومن أسماء الخوارج: الحرورية .. والأزارقة .. وقولهم أخبث الأقاليل، وأبعدها من الإسلام والسنة. والتجدية .. والإباضية .. والصفريّة .. والبيهسية، والميمونية، والحازمية.
كل هؤلاء خوارج، فساق، يخالفون للسنة، خارجون من الملة، أهل بدعة وضلالة، وهم لصوص، قطع، قد عرفناهم بذلك.

وقال أيضاً (١١٧): وأما الخوارج: فإنهم يُسمون أهل السنة والجماعة: (مرجئة)، وكذبت الخوارج في قولهم بل هم المرجئة؛ يزعمون أنهم على إيمانٍ وحقّ دون الناس، ومن خالفهم كفاراً. اهـ
كل ذلك ذكره حرب في اعتقاده ضمن كتابه «المسائل». وقد من الله عليّ فأخرجته في كتاب سميته كتاب «السنة». والحمد لله على الإسلام والسنة، وأسأله الثبات عليها حتى الممات.

[١٠٣/ب]

١٤٥٢ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا جرير بن حازم، وأبو عمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، [سَمِعَاهُ] عن عبيدة، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُخَدِّجُ الْيَدِ».

ولولا أن تبطروا ^(١) لأنبأتكم بما وعد الله الذين يُقاتلونهم على لسان نبيِّه صلى الله عليه وسلم.

قال عبيدة: قلت لعليٍّ رضي الله عنه: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة ^(٢).

١٤٥٣ - حدثني أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم ^(٣) البزاز ^(٤)، قال: وأنا شبابة، أخبرني أبو عمرو بن العلاء، ثنا ابن سيرين، عن عبيدة، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: والله لولا أن تبطروا لحدتكم على لسان نبيكم ﷺ الذين تقتلونهم، علامتهم: رجلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ، أَوْ مُودِنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ.

قال: فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: نعم، سمعته من النبي ﷺ غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع.

١٤٥٤ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن

(١) في «تاج العروس» (٢١٢/١٠): قيل: أصل (البَطْرِ): الدَّهْشُ والحيرةُ يعتريان المرءَ عند هُجُومِ النِّعْمَةِ عن القيامِ بحَقِّهَا. وفي «تهذيب اللغة» (٢٢٨/١٣): (البَطْرُ): الطُّغْيَانُ فِي النِّعْمَةِ.

(٢) رواه أحمد (٧٥٣)، ومسلم (٢٤٣٠). وسيأتي معنى الغريب منه عند أثر رقم: (١٤٥٥).

(٣) في (أ): (عبدالرحمن)، وما أثبتته من (ب). انظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/٢٦).

(٤) في (ب): (البزار). وغير واضحة في (أ). وما أثبتته من ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/٢٦).

محمد بن سيرين، عن عبيدة، قال: ذكر علي عليه السلام أهل النهروان، فقال: «فيهم رجلٌ مُودِنُ اليدِ، أو مَثْدُونُ اليدِ، أو مُحَدِّجُ اليدِ»، لولا أن تبَطَّرُوا لنبأتكم بما وعد الله عزَّ وجلَّ الذين يُقاتِلونهم على لسانِ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلتُ: أنت سمعتهُ منه؟

قال: إي وربِّ الكعبة ^(١).

١٤٥٥ - حدثني إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا وكيع، ثنا جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّه سيخرج قومٌ فيهم رجلٌ مُودِنُ اليدِ، أو مَثْدُونُ اليدِ، أو مُحَدِّجُ اليدِ»، ولولا أن تبَطَّرُوا لانبأتكم بما وعد الله عزَّ وجلَّ الذين يقتلونهم على لسانِ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.

قال عبيدة: فقمْتُ إلى علي عليه السلام فقلتُ: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة.

قال وكيع: «مُودِنُ اليدِ»: ناقِصُ اليدِ.

و«المُحَدِّجُ»: ضامِرة.

و«مَثْدُونُ اليدِ»: فيها شعراتٌ زائدة ^(٢).

(١) رواه عبد الله في «زوائد المسند» (٩٨٢). وقد تقدم.

(٢) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣٣٥/٤): قال الكسائي وغيره: (المودن اليد): القصير اليد. وقوله: (مثنن اليد)، قال بعض الناس: نراه أخذه من تُندوة التدي، وهي أصله، شبهَ يده في قصرها واجتماعها بذلك. قال أبو عبيد: فإن كان من هذا، فالقياس أن يقال: مُثْنَدٌ؛ لأن النون قبل الدال في التندوة؛ إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير في الكلام. وأما قوله: (مُحَدِّجُ اليد): فإنه القصير أيضًا، أُخِذَ من إخداج الناقة ولدها، وهو أن تلده =

١٤٥٦ - حدثني أبي، وأبو خيثمة، قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: ذكر الخوارج، فقال: «فيهم رجلٌ مُخَدِّجٌ [اليدي]، أو مُودِنُ اليدي، أو مَثْدُونُ اليدي». لولا أن تَبَطَّرُوا لحدَّثتكم بما وعدَّ اللهُ تعالى الذين يقتلونهم ^(١) على لسانِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم.
قلتُ: أنت سمعته من محمدٍ صلى الله عليه وسلم؟

قال: إي وَرَبَّ الكعبةِ، إي وَرَبَّ الكعبةِ ^(٢).

١٤٥٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع [١٠٤/أ]، ثنا جرير بن حازم، وأبو عمرو بن العلاء، سمعاه من ابن سيرين، فذكر الحديث؛ إلا أنه قال: «مَثْدُون».

١٤٥٨ - حدثني سُويد بن سعيد، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، [عن محمد]، عن عبيدة، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: لولا أن تَبَطَّرُوا لأخبرتكم بما أعدَّ اللهُ عزَّ وجلَّ لمن قتلهم؛ فيهم رجلٌ مُودِنُ اليدي، أو مَثْدُونُ اليدي، أو مُخَدِّجُ اليدي.
قال عبيدة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: إي وَرَبَّ الكعبةِ، إي وَرَبَّ الكعبةِ، إي وَرَبَّ الكعبةِ. ثلاثاً.

١٤٥٩ - حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المَقْدَمي، ثنا حماد بن زيد، عن

لغير تمام في خلقه. قال الفراء: إنَّها قيل: (ذو الثدي) فأدخلت الهاء فيها، وإنما هي تصغير: ثدي، والثدي ذكر، لأنَّها كأنها بقيَّةُ ثدي قد ذهبَ أكثرُهُ، فقلَّلتها، كما قالوا: الحُيْمَة، وشُحَيْمَة، فأنث على هذا التأويل. وقال بعضهم: يقول: (ذو اليدية)، قال أبو عبيد: ولا أرى الأصل كان إلا هذا؛ ولكن الأحاديث كُلُّها تتابعت بالثناء: (ذو الثديية).

(١) في (ب): (يقاتلونهم).

(٢) رواه أحمد (٦٢٦).

أيوب وهشام، عن محمد، عن عبيدة أن علياً عليه السلام ذكر أهل النهروان، فقال: فيهم رجلٌ مودنٌ اليد، أو مثنونٌ اليد، أو مُحْدَجُ اليد؛ لولا أن تبطروا لنبأتكم بما وعد الله تعالى الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت لعلي رضي الله عنه: أنت سمعته؟

قال: إي ورب الكعبة ^(١).

١٤٦٠ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يكون في آخر الزمان قومٌ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ^(٢)، يمرقون من الدين ^(٣) كما يمرق السهم من الرمية ^(٤)، قتالهم حق على كل مسلم ^(٥)».

(١) رواه عبد الله في «زوائد المسند» (٩٨٢). وقد تقدم.

(٢) وفي رواية: (حلوقهم، أو حناجرهم).

(٣) في (ب): (الإسلام)، وهو كذلك في «المسند».

ومعنى (يمرقون): يخرجون كما في الرواية الأخرى.

(٤) الرمية: الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية. «غريب الحديث» (١/٣٣٦).

(٥) رواه أحمد (١٣٤٦)، والبخاري (٣٦١١ و٥٠٥٧)، ومسلم (٢٤٢٧).

قال ابن قدامة في «المغني» (١٢/٢٤٢): والصحيح إن شاء الله أن الخوارج يجوز قتلهم ابتداء، والإجازة على جريحتهم؛ لأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهم، ووعده بالشواب من قتلهم، فإن علياً عليه السلام قال: (لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذي يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم)؛ ولأن بدعتهم، وسوء فعلهم، يقتضي حل دمايتهم؛ بدليل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عظم ذنبهم، وأنهم شرُّ الخلق والخليقة، وأنهم يمرقون من الدين، وأنهم كلاب النار، وحثه على قتلهم، وإخباره بأنه لو أدركهم لقتلهم قتل عاد، فلا يجوز إلحاقهم بمن أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكف عنهم، وتورع كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتالهم، ولا بدعة فيهم. اهـ

وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٨/٤٧٢): وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه =

١٤٦١ - حدثني أبي، ثنا محمد بن أبي عدي عمرو دكين - من الرجال ما أشبهه بالسيوخ -، عن ابن عون، عن محمد، قال: قال عبيدة: لا أحدثك إلا ما سمعت منه، قال محمد: فحلف لي عبيدة ثلاث مرار، وحلف له علي رضي الله عنه قال: لو لا أن تبطروا لنايتكم بما وعد الله جل وعز الذين يقاتلوهم على لسان محمد ﷺ. قال: قلت: أنت سمعته منه؟

قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة.

«فيهم رجل مُحَدِّجُ اليد، أو مَثْدُونُ اليد».

قال: قال محمد: فَطَلَبَ ذَاكَ الرَّجُلُ؛ فوجدوه في القتلى؛ رجلٌ عندَ أَحَدٍ مِنْكِبِيهِ كَهَيْئَةِ الثَّدي، عليه شعراتٌ ^(١).

١٤٦٢ - حدثني محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، ثنا حماد بن يحيى - يعني: الأَبَحَّ - ثنا ابن عون، عن محمد، عن عبيدة قال: لما قتل علي رضي الله عنه أهل النهروان، قال: التمسوه ^(٢) في القتلى رجلاً مُحَدِّجَ اليد. فالتمسوه فوجدوه في حُفْرَةٍ تحت القتلى؛ فاستخرجوه، فأقبل علي رضي الله عنه على أصحابه، فقال: لو لا أن

كثيرة، وأخرج منها أصحاب الصحيح عشرة أوجه ذكرها مسلم في صحيحه، وأخرج منها البخاري غير وجه، وقال الإمام أحمد رحمه الله: صحَّ الحديث في الخوارج من عشرة أوجه .. وهؤلاء أول من قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن معه من أصحاب رسول الله قاتلهم بحرورى لما خرجوا عن السنة والجماعة، واستحلوا دماء المسلمين، وأموالهم، فلنهم قتلوا عبدالله بن خباب، وأغاروا على ماشية المسلمين، فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وخطب الناس، وذكر الحديث، وذكر أنهم قتلوا وأخذوا الأموال فاستحل قتالهم، وفرح بقتلهم فرحاً عظيماً، ولم يفعل في خلافته أمراً عاتياً كان أعظم عنده من قتال الخوارج .. اهـ

(١) رواه أحمد (١٣٣٢) والحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه.

(٢) وفي (أ، ب): (التمسوا)، وما أثبتته من «المسند».

تَبَطَّرُوا لِأَخْبَرْتُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ ﷻ مَن يَقْتُلْ هَؤُلَاءِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

قلتُ: أنتِ سَمِعْتَهُ مِن رَسولِ اللَّهِ ﷺ؟

قال: إي وَرَبِّ الكَعْبَةِ، إي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. ثلاثُ مَرَّاتٍ ^(١).

١٤٦٣ - حدثني أبي، ثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان - يعني: التيمي -، عن أبي نصرَةَ، عن أبي سعيدٍ، أن النبي ﷺ ذكر قومًا يكونون في أُمَّتِهِ يخرُجون في فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيماهم التَّحالِقُ، [و] هُم شَرُّ الخَلِقِ، - أو مِن شَرِّ الخَلِقِ -، تَقْتُلُهُم أَدنى الطائفتين مِنَ الحَقِّ. قال: فَضربَ لَهُم النبي ﷺ مِثْلاً، - أو قال: قولاً -: «الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ، - أو قال: الغَرَضُ ^(٢) -، فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فلا يَرى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي النَّصِيِّ فلا يَرى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي الفُوقِ فلا يَرى بَصِيرَةً».

قال: قال أبو سعيد: و أنتم قتلتموهم يا أهل العراق ^(٣).

١٤٦٤ - حدثني أبو معمر الهثلي [إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي]،

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (٩٨٣).

(٢) (الغرض): هو الهدف. و(الرمية): الطريدة التي يرميها الصائد. وقد تقدم معناها.

(٣) رواه أحمد (١١٠١٨)، ومسلم (٢٤٢٢). وروى نحوه البخاري (٥٠٥٨).

قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣٣٥/١): وقوله: (نظر في كذا وكذا فلم ير شيئاً): يعني: أنه أنفذ سهمه منها حتى خرج وندر، فلم يعلق به من دمها شيء من سرعته، فنظر إلى النصل فلم ير فيه دمًا، ثم نظر في الرِّصاف، وهي العقبُ التي فوق الرُّعْظ، والرُّعْظ مدخل النصل في السَّهْم فلم ير دمًا. واحدة الرِّصاف رصفة، والقُدْدُ: ريش السَّهْم، كُلُّ واحدةٍ منها قُدَّةٌ، ومنه الحديث الآخر: «... تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة ..»، فتأويل الحديث المرفوع: أن الخوارج يمرقون من الدِّين مروق ذلك السَّهْم من الرَّمِيَّة. يعني: أنه دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به منها شيء، فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه، لم يتمسكوا منه بشيء. اهـ.

ثنا عبد الله بن إدريس، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ؛ [فاستأذن علي] عليه السلام وهو يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَشُغِلَ [عنه]، فأقبلنا فسألناه: مِن أَيْنَ قَدِمْتَ؟ ما خبرك؟ قال: خرجتُ مُعْتَمِرًا؛ فلقيتُ عائشةَ رضي الله عنها، فقالت: ما هؤلاء الذين خرجوا مِن بلادكم يُسمَّونَ حرورًا ^(١)؟

قال: قلت: خرجوا مِن أرضنا إلى مكانٍ يُسمَّى: حروراء، به يدعون.
قالت: طوبى لمن قتلهم، أما والله لو شاء ابن أبي طالبٍ لخبركم خبرهم.
قال: فأهلَّ عليٌّ عليه السلام، وكبَّرَ، ثم أهلَّ وكبَّرَ، [ثم أهلَّ وكبَّرَ]، فقال: إني دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعِنْدَهُ عائشة، فقال لي: «كيف أنتِ وقومُ كذا وكذا؟!». قال عبد الله بن إدريس: وصفَ صفتهم.
قلتُ: الله ورَسُولُهُ أعلم.

قال: «قومٌ يخرجون مِن قِبَلِ المشرقِ، يقرؤون القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيهم، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، فيهم رجلٌ مُخدجُ اليدِ، كأنَّ يَدَهُ ثُدْيِ حَبَشِيَّةٍ».

أنشدكم بالله؛ هل أخبرتكم أنه فيهم، فأتيتوني فأخبرتوني أنه ليس

(١) قال في «معجم البلدان» (٢/٢٤٥): (حَرَوْرَاءُ) بفتح الحاء، وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة يجوز أن يكون مشتقًا من الريح الحرور وهي الحارة، وهي بالليل كالسموم بالنهار، كأنه أنت نظرًا إلى أنه بقعة، قيل: هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنسبوا إليها. اهـ
وقال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣/٢٧٧): حروراء: موضع بظاهر الكوفة إليها نسبت الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليًا. اهـ

فيهم، [فحلفتُ] بالله لكم: أنه فيهم؛ فأتيتموني تسحبونهُ كما نعتُ لكم؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأهلَّ عليّ، وكَبَّرَ^(١).

١٤٦٥ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنتُ جالسًا عند عليّ رضي الله عنه وهو في بعض أمرِ النَّاسِ، إذ جاء رجلٌ عليه ثيابُ السَّفَرِ، ثم قال علي رضي الله عنه: كنتُ عند رسول الله ﷺ وليس عنده إلا عائشةُ رضي الله عنها، فقال لي: «يا عليّ كيف..»، مرّتين، أو ثلاثة. فذكرَ الحديثَ بطوله^(٢).

١٤٦٦ - حدثني زهير بن حربٍ أبو خيثمة، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنتُ جالسًا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: إني دخلتُ على رسول الله ﷺ وليس عنده [أحدٌ] إلا عائشةُ رضي الله عنها [١٠٥/أ]، فقال: «يا ابن أبي طالب، كيف أنتَ وقومُ كذا وكذا؟». قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم.

قال: «قومٌ يخرُجون من المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوزُ تراقيهِمْ، يمرُّون من الدِّينِ كما يمرُّ السَّهمُ من الرَّمِيَةِ، فيهم رجلٌ مُخَدِّجُ اليَدِ، كأنَّ يَدَهُ ثدي حَبَشِيَّة»^(٣).

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٣٧٩)، والبخاري في «مسنده» (٨٧٢).

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٠٤/٧): إسناده جيد. اهـ

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٩٤٦)، وأبو يعلى (٤٧٢ و٤٨٢)، والحديث صحيح، انظر ما قبله.

(٣) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٣٧٨)، و«زائد فضائل الصحابة» (١٢٢٣)، وقد تقدم.

١٤٦٧ - حدثني علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: خطبنا عليٌّ ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ:

«يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَبَابٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ [مِنْ قَوْلِ] خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنْ قَتَلْتَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٤٦٨ - حدثني أبي، وأبو خيثمة، قالا: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أحرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه، وإذا حدثتكم عن غيره؛ فإنما أنا مُحَارِبٌ، والحربُ خدعةٌ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ قَتَلْتَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٤٦٩ - حدثني محمد بن عبدالله بن نُمير الهمداني^(٢)، ثنا يعلى، ووكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن عليٍّ ﷺ، قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيُخْرَجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ..». فذكر الحديث.

١٤٧٠ - حدثني أبو كامل الجحدري فضيل بن الحسين بن كامل، ثنا إبراهيم ابن حميد الكوفي الرُّوَاسِي بالبصرة - جاء إلى عبادان -، عن الأعمش،

(١) رواه أحمد (٦١٦)، والبخاري ومسلم، وقد تقدم.

(٢) في (أ): (الهمداني)، وما أثبتته هو الصواب. «تهذيب الكمال» (٥٥٦/٢٥).

عن خيثمة، عن سُويد بن غَفلة، قال: قال عليٌّ عليه السلام: إذا حَدَّثْتُكُمْ فيما بيني وبينكم فإن الحربَ خدعةٌ، وإذا حَدَّثْتُكُمْ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنني والله لأن أحرَّ من السماء فتخطفني الطيرُ، أو تهوي بي الريحُ في مكانٍ سحيقٍ، أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه، وإني سمعتهُ يقولُ: «سيخرجُ في آخرِ الزَّمانِ، قومٌ أحدثُ الأسنانِ، سُفهاءُ الأحلامِ، يقولون من خيرِ قولِ البريةِ، ثم يَمْرُقون من الدِّينِ، كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ؛ فمن لَقِيَهُمْ فليقتلُهُمْ؛ فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلَهُم يومَ القيامةِ».

١٤٧١ - حدثني أبو كُريبٍ محمد بن العلاء الهمداني، ثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سُويد بن غَفلة، عن عليٍّ عليه السلام [ب/١٠٥]، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يُخْرَجُ في آخرِ الزَّمانِ قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ تراقيهِمْ، يَمْرُقون من الإسلامِ^(١)، كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ؛ قتالُهُم حقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

١٤٧٢ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سُويد بن غَفلة، عن عليٍّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكونُ في آخرِ الزَّمانِ قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ تراقيهِمْ، يَمْرُقون من الإسلامِ كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ، قتالُهُم حقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٣).

١٤٧٣ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش.

قال أبي، وعبد الرحمن: عن سُفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن

(١) في (ب): (يمرقون من الدِّينِ مروق السهم).

(٢) وفي أعلاه هامش صفحة (١٠٥/أ) من المخطوط: (بلغ مقابلة).

(٣) رواه أحمد (١٣٤٦) وقد تقدم.

سويد بن غفلة، قال: قال علي عليه السلام: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً [فلأن أخيراً من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم] فيما بيني وبينكم؛ فإن الحرب خدعة، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُخْرَجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثِ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءٌ».

وقال عبد الرحمن في آخر حديثه: «أسفاهُ الأحلام ..»، فذكر الحديث بطوله إلى آخره ^(١).

١٤٧٤ - حدثنا أحمد بن جميل بن يوسف ^(٢)، ثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، قال: لما خرجت الخوارج بالنهر وان، قام علي عليه السلام في أصحابه، فقال: إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدّم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، وهم أقرب العدو إليكم، وأن تسيروا إلى عدوكم، فإني أخاف أن يخلفكم هؤلاء في أعقابكم، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«يُخْرَجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا قُرْآنُكُمْ إِلَى قُرْآنِهِمْ بِشَيْءٍ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنْ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَيْهَا مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وسلم لَا تَكَلُّوا عَنِ الْعَمَلِ».

(١) رواه أحمد (١٠٨٦).

(٢) في (أ): (ابن يوسف)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصواب. ترجمته في «الجرح والتعديل» (٤٤/٢).

فسيروا على اسم الله، والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم.
 قال: فما زال أبو سُلَيْمان يُسَيِّرنا منازل على منزل^(١)، حتى قال: أخذنا
 على قنطرة الدِّيزجان^(٢)، قال: فلما التقينا، قامَ فيهم أميرهم عبدالله بن وهب
 الرَّاسبي، قال: إني أذكركم بالله إلا ألقىتم رماحكم، وأشرعتم السُّيوفَ،
 وحملتم حملة رجلٍ واحدٍ، لا تناشدوا كما تناشدتم يوم حرورا فترجعوا.
 قال: فحملوا علينا حملة رجلٍ واحدٍ، فشجرهم النَّاسَ برماحهم؛
 فقتلوا بعضهم قريبا من بعض، ولم يُقتل من النَّاسِ يومئذٍ إلا رجلان.
 فقال عليُّ رضي الله عنه: التمسوا [أ/١٠٦] هذا الرَّجُل.

[قال]: فالتمسوه، فلم يجدوه. قال: فقام عليٌّ ﷺ وأنا لنرى على وجهه
 كآبة، حتى أتى كتلة^(٣) منهم قد ركب بعضهم بعضا، فأمر بهم ففرجوا يمينًا
 وشمالًا، فوجدوه مما يلي الأرض، فقال: الله أكبر، صدق الله، وبلغ رسوله.
 فقام إليه عبيدة السلماني؛ فاستحلفه ثلاثة أيمانٍ: [أنت] سمعت
 هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فكل ذلك يحلف له عليٌّ ﷺ^(٤).

- (١) في (ب): (على منزلاً منزلاً).
 (٢) في «شرح مسلم» (١٧٢/٧) قال: فنزلني زيد بن وهب منزلاً، حتى قال: (مررنا على قنطرة).
 هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة، وفي نادر منها: (منزلاً منزلاً) مرتين، وكذا ذكره
 الحميدى في «الجمع بين الصحيحين»، وهو وجه الكلام: أي ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلاً
 منزلاً حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها، وهي قنطرة: الدبرجان، كذا جاء مُبيناً في
 «سنن النسائي»، وهناك خطبهم عليٌّ رضي الله عنه، وروى لهم هذه الأحاديث. اهـ
 (٣) في (ب): (كُكببة).
 (٤) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (٧٠٦)، ومسلم (٢٤٣٢).

١٤٧٥ - حدثني محمد بن عبيد بن محمد المحاربي - بالكوفة -، ثنا أبو مالك الجنبى^(١) عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، أنه سمع علياً يقول: أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قُوتل أهل النهروان، ولا أهل الجمل، ولولا إني أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله ﷻ على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مبصرًا ضلالتهم، وعارفاً للهدى الذي نحن فيه^(٢).

١٤٧٦ - حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن معاوية بن قرة، قال: هلكت الخوارج والأهواء^(٣).

١٤٧٧ - حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: لما كان يوم النهر؛ لعن عليٌّ ﷺ الخوارج؛ فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح، فقتلوا جميعاً، فقال عليٌّ ﷺ: ما كذبت، ولا كُذبت، [اطلبوا ذا الثديّة. قال: فطلبوه، فلم يجدوه. فقال: ما كذبت، ولا كُذبت] اطلبوه. فوجدوه في وهدّة^(٤) من الأرض، عليه أناس من القتلى، فإذا رجل على ثديه مثل سبلة السنور^(٥)، قال: فكبر عليٌّ ﷺ، وأعجبته ذلك، والناس. وقال أبو معاوية مرّة: فكبر عليٌّ رضي الله عنه، وكبر الناس^(٦).

(١) في (ب): (الختلي)، وما أثبتته من (أ) وهو الصواب. ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٣٨١/٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٨٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٦/٤).

(٣) في (أ): (والأمراء)، وما أثبتته من (ب).

(٤) (الوهد): المكان المنخفض كأنه حفرة.. والوهد يكون اسماً للحفرة. «تهذيب اللغة» (٢٠٨/٦).

(٥) السبلة: ما على الشفة العليا من الشعر. والسنور: الهر.

(٦) رواه ابن أبي شيبة (٣٩٠٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٦٩).

١٤٧٨ - حدثني عبّاد بن زياد بن موسى الأَسدي، ثنا شريك، عن محمد بن قيس، عن أبي موسى - شيخهم شهد مع علي رضي الله عنه - قال: قال علي يوم النهروان: اطلبوا ذا الثدية. فطلبوه فلم يجدوه، فجعل يعرق جبينه، ويقول: والله ما كذبت، ولا كذبت. قال: فوجد؛ فاستخرج من ساقية من تحت القتلى؛ فسجد سجدة الشكر^(١).

١٤٧٩ - حدثني أبي، قال: ثنا الوليد بن القاسم الهمداني^(٢)، ثنا إسرائيل، ثنا إبراهيم - يعني: ابن عبد الأعلى -، عن طارق بن زياد، قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى الخوارج، فقتلهم، ثم قال: انظروا فإن نبي الله ﷺ قال: «سَيُخْرَجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ، وَلَا يَجُوزُ حَلْقُهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيْمَاهُمْ: أَنْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَسْوَدٌ، مُخَدَّجٌ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعْرَاتٌ سَوْدٌ».

إن كان هو؛ فقد قتلتم شرّ الناس، وإن لم يكن هو؛ فقد قتلتم خير الناس. فبكينا، ثم قال: اطلبوا. فوجدنا المخدج، فخررنا سجوداً، وخرّ علي رضي الله عنه معنا ساجداً [١٠٦/ب] غير أنه قال: «يتكلمون بكلمة الحق»^(٣).

١٤٨٠ - حدثني عبيد الله بن [عمر] القواريري، حدثني عبدالرحمن بن العريّان الحارثي، ثنا الأزرق بن قيس، عن رجل من عبدالقيس، قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم قتل أهل النهروان، قال: قال علي رضي الله عنه: حين قتلوا:

(١) عبدالرزاق (٥٩٦٢)، ورواه البيهقي (٣٧١/٢) ووقع عنده: (أبو موسى مالك بن الحارث الهمداني)

(٢) في (أ، ب): (القاسم بن الوليد الهمداني)، وما أثبتته هو الصواب، وهو: (الوليد بن القاسم بن الوليد) انظر: «تهذيب الكمال» (٦٥/٣١).

(٣) رواه أحمد (١٢٥٥) مع اختلاف في سنده ومثته، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٦٦) ويشهد له ما تقدم.

عليّ بذي الثُدَيَّة، أو المُخَدَج. ذكر شيئاً من ذلك لا أحفظُهُ، قال: فطلبوه فإذا هم بحبشيٍّ مثل البعير، في منكبِهِ مثلُ ثدي المرأة، عليه، - قال عبدالرحمن: أراهُ قال: شعراً، فلو خرجت رُوحُ إنسانٍ من الفَرَحِ لخرجَ رُوحُ عليٍّ رضي الله عنه يومئذٍ، قال: صدَقَ اللهُ ورسولُهُ، مَنْ حدثني مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ رآهُ قَبْلَ مَصْرَعِهِ هَذَا فَإِنَّهُ كَذَّابٌ^(١).

١٤٨١ - حدثني علي بن حكيم الأودي، أنا شريك، عن عثمان بن أبي زُرْعَةَ، عن زيد بن وهب، قال: قدِمَ [علي] رضي الله عنه قومٌ من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجلٌ يقال له: الجعدُ بن بَعْجَةَ، فقال له: اتَّقِ اللهُ يا عليّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ.

فقال عليٌّ رضي الله عنه: بل مقتولٌ قتلاً، صَرَبَةً على هذا، تخضِبُ هذه، - يعني: لحيته من رأسه -، عَهْدٌ معهُودٌ، وقضاءٌ مَقْضِيٌّ، وقد خابَ مَنْ افترى. وعاتبُهُ في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي، هذا^(٢) أبعدُ مِنَ الكبرِ، وأجدُرُ أن يَقْتَدِيَ به المسلم^(٣).

١٤٨٢ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن محمد، عن عبدة، قال: قال عليٌّ ﷺ لأهلِ النَّهْرَوَانِ: فيهم رَجُلٌ مَثْدُونُ اليَدِ، أو مَوْدُونُ اليَدِ، أو مُخَدَجٌ

(١) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١١٧٩)، و«زوائد الفضائل» (١٢٣١) عن القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جميل بن مرة، عن أبي الوضيء، قال: شهدت علياً رضي الله عنه.. وذكره مع اختلاف في اللفظ. وإسناده صحيح.

(٢) (ب): (هو).

(٣) رواه عبدالله في «زوائد المسند» (٧٠٣)، والضياء في «المختارة» (٤٥٩) من طريق المصنف. والطيالسي (١٥٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥١)، وابن الجعد في «الجمعديات» (٢٢٣٨)، والأثر صحيح عن علي رضي الله عنه.

اليدي، ولولا أن تبطروا لأنبأتكم بما قضى الله ﷻ على لسان نبيه ﷺ لمن قتلهم.
قال عبيدة: فقلتُ لعلي رضي الله عنه: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟
قال: نعم ورب الكعبة. يحلف عليها ثلاثاً^(١).

١٤٨٣ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عاصم الأحول،
عن عون بن عبد الله، قال: بعثني عمر بن عبدالعزيز رحمه الله إلى
الخوارج أكلّمهم، فقلتُ لهم: هل تدرون ما علامتكم في وليكم التي
إذا لقيكم بها أمن بها عندكم، وكان بها وليكم^(٢)؟ [وما علامتكم في
عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها] عدوكم؟
قالوا: ما ندري ما تقول.

قلتُ: فإن علامتكم عند وليكم التي إذا لقيكم بها أمن بها عندكم،
وكان بها وليكم: أن يقول: أنا نصراني، أو يهودي، أو مجوسي!
وعلامتكم عند عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم، وكان
بها عدوكم: أن يقول: أنا مسلم^(٣).

(١) رواه أحمد (١٢٢٤)، وإسناده صحيح، وقد تقدم.

(٢) في (أ): (عدوكم)، وما أثبتته من (ب).

(٣) إسناده صحيح، ويشهد لهذا:

ما رواه ابن أبي شيبة (٣٩٠٧٨) بإسناده عن أبي مجلز قال: بيننا عبدالله بن خباب في يد الخوارج
إذ أتوا على نخل، فتناول رجل منهم تمر، فأقبل عليه أصحابه، فقالوا له: أخذت تمر من تمر
أهل العهد. وأتوا على خنزير فنفحه رجل منهم بالسيف، فأقبل عليه أصحابه، فقالوا له: قتلت
خنزيراً من خنازير أهل العهد. قال: فقال عبدالله: ألا أخبركم بمن هو أعظم عليكم حقاً من
هذا؟ قالوا: من؟ قال: أنا، ما تركت صلاة، ولا تركت كذا، ولا تركت كذا. قال: فقتلوه. =

١٤٨٤ - حدثني وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبدالله، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، قال: قال أبو جحيفة: إن علياً رضي الله عنه حين فرغ من الحرورية، قال: إن فيهم رجلاً مُخَدَجَ اليَدِ، ليس في عَضِدِهِ عَظْمٌ، في عَضُدِهِ حَلْمَةٌ كحلمة الثدي، عليها شعرات طِوَالٌ [١٠٧/أ] عُقْفٌ. فالتُمِسَ فلم يُوجد، ثم التُمِسَ فلم يوجد، قال: وأنا فيمن يلتُمِسُ، فما رأيتُ عليّاً رضي الله عنه جَزَعَ قَطَّ أَشَدُّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمئِذٍ. قالوا: ما نَجِدُهُ يا أمير المؤمنين. قال: ما اسمُ هذا المكان؟ قالوا: النَّهْرَوَانُ. قال: كَذَبْتُمْ، إنَّه لفيهم، فالتُمِسُوهُ. قال: فثَوَّرْنَا القَتْلَى، فلم نَجِدُهُ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ، فقلنا: يا أمير المؤمنين، ما نَجِدُهُ. فسأل عن المكان، فأخبر، فقال: صَدَقَ اللهُ ورسولُهُ، وكَذَبْتُمْ؛ إنَّه لفيهم، فالتُمِسُوهُ. فالتَمَسْنَاهُ، فوجدناه في ساقية؛ فجِئْنَا بِهِ، فنظرتُ إلى عَضُدِهِ ليس فيها عَظْمٌ، عليها حلمة كحلمة ثدي المرأة، عليها شعرات طِوَالٌ عُقْفٌ^(١).

١٤٨٥ - حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مقسم أبي القاسم

قال: فلما جاءهم علي، قال: أقيدونا بعبد الله بن خباب. قالوا: كيف نقيدك به وكلنا قد شرك في دمه. فاستحل قتالهم. وعند اللالكائي (٢٣١٤) عن هلال عن عبادة بن قرط الليثي أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز: ارضوا مني بما رضي رسول الله ﷺ حين أسلمت. قالوا: وما رضي به منك رسول الله ﷺ؟ قال: أتيتُه فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال: فقبل ذلك مني. قال: فأبوا، فقتلوه.

(١) «تاريخ بغداد» (١/١٩٩)، و(١٣/٢٢٢).

(٢) في (أ): (أبي)، وما أثبتته من (ب)، وهو كذلك في «المسند».

مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجتُ أنا وتليدُ بنُ كِلَابِ اللَّيْثِيِّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، [وسألته]، فقلنا له: هل حَضَرَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟

قال: نعم، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحُوَيْصِرَةُ^(١)، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، فَقَالَ: [يا محمد، قد رأيتُ ما صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ].

فقال رسول الله ﷺ: «وكيف رأيتُ»؟

قال: لم أركَ عدلتَ^(٢).

قال: فغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: «ويحك! إن لم يكن العدل عندي، فعندَ مَنْ يكون؟».

فقال عمر بن الخطاب ؓ: يا رسول الله، أَلَا نَقْتُلُهُ؟

قال: «لا، دَعُوهُ؛ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ، يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، فَيُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ

(١) كذا في (أ)، وفي (ب): (ذو الخويصرة). وهو كذلك في «المسند»، والظاهر هنا ما أثبتته، لأن

المصنف ساق الإِسْنَادَ الَّذِي بَعْدَهُ لِيَبَيِّنَ الْخِلَافَ الْوَارِدَ فِي اسْمِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) ووجه الشبهة عنده: أنه ظن أن (العطاء لا يكون إلَّا لذوى الحاجات، وأن إعطاء السادة المطاعين

الأغنياء لا يصلح لغير الله بزعمهم، وهذا من جهلهم؛ فإن العطاء إنما هو بحسب مصلحة دين

الله، فكلما كان لله أطوع ولدين الله أنفع كان العطاء فيه أولى، وعطاء محتاج إليه في إقامة الدين،

وقمع أعدائه، وإظهاره وإعلانه أعظم من إعطاء من لا يكون كذلك، وإن كان الثاني أحوج. اهـ

قاله شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٤/٣٤-٣٥).

شيء، [ثم في القِدْح فلا يُوجدُ شيءٌ، ثم في الفوق، فلا يُوجدُ شيءٌ]،
سَبَقَ الفَرْتُ والِدَمَّ^(١).

١٤٨٦ - حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني
محمد بن علي بن [الـ]حُسين أبو جعفر، مثل حديث أبي عبيدة،
وسَمَّاهُ: ذا الخُوَيْصِرَةَ^(٢).

١٤٨٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن [ابن] أبي إسحاق، عن
رَجُلٍ: أن عائشة رضي الله عنها لما بلغها قتل المُخَدِّجِ، قالت: لقد
قُتِلَ شَيْطَانُ [جان] الرَّدْهَةِ.
قال: وقال سعد بن أبي وقاص: لقد قُتِلَ جَانُ الرَّدْهَةِ^(٣).

(١) في (ب): (سبق الفرت الدم) من غير واو.

رواه أحمد (٧٠٣٨)، وزاد فيه: (قال أبو عبد الرحمن - وهو عبدالله بن أحمد - أبو عبيدة هذا
اسمه: محمد، ثقة، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد، ولا نعلم خبره،
ومقسم: ليس به بأس، ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق آخر في هذا المعنى صحاح،
والله سبحانه وتعالى أعلم). اهـ ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٣).
وسياقي نحوه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه، رواه البخاري، ومسلم.

(٢) ابن أبي عاصم (٩٦٤) وزاد: (ذو الخويصرة التميمي).

(٣) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٠٤ / ٧): قال الهيثم بن عدي: حدثني إسرائيل، عن
يونس، عن جده أبي إسحاق السبيعي، عن رَجُلٍ، عن عائشة، - قال: بلغها قتل علي الخوارج
- فقالت: قتل علي بن أبي طالب شيطان الردة. تعني: المخدج. اهـ قلت: وإسناده ضعيف.
وقول سعد رضي الله عنه رواه ابن أبي شيبه (٣٩٠٥٤) عن أبي إسحاق، عن أبي بركة الصائدي عن سعد.
ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٣٣ / ١)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٣٤ / ٦) عن
حامد الهمداني، قال: سمعت سعد بن مالك يقول: قتل علي شيطان الردة.
قال البيهقي: يعني: المخدج. يريد به - والله أعلم - قتله أصحاب علي بأمره.
وروى أحمد (١٥٥٠)، والحميدي (٧٤) وابن أبي شيبه (١٩٦٧٦)، وابن أبي عاصم في =

١٤٨٨ - حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود، ثنا داود العطار المكي^(١)، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، قال: خرج ابنُ عمرٍ من المدينة يُريدُ الحجَّ، فقليل له: إنَّ الحرورية قد خرجت، فقال: أُشهدُكم أنّي قد جعلتها عمرةً. فلما انتهى إلى البيداء، قال: إني أُشهدُكم أنّي قد كنتُ جعلتها عمرةً، وإني قد أضفتُ إليها حجةً^(٢).

١٤٨٩ - حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا حزام^(٣) بن إسماعيل العامري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن يسير^(٤) بن عمرو، قال: دخلتُ على سهل بن حنيف [١٠٧/ب] بالمدينة، فقلتُ: حدثني ما

«السنة» (٩٥٣)، وأبو يعلى (٧٥٣ و٧٨٤)، من طرق عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية، الذي وجد مع أهل النهروان، فقال: «شيطان الردهة، راعي الجبل، - أو راعي الجبل -، يحتدره رجل من بَجيلة يقال له: الأشهبُ، - أو ابن الأشهب - علامة في قوم ظَلَمَة». وإسناده ضعيف.

قال العقيلي في «الضعفاء» (٧٠٣): وفي قصة ذي الثدين أسانيد صحاح بغير هذا اللفظ، فأما هذا اللفظ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش. اهـ

«و(شيطان الردهة): قال قوم: إنه ذو الثدية صاحب النهروان، واختاره الجوهري صاحب «الصحاح»، وقال قوم: (شيطان الردهة): أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس، وقال قوم: (شيطان الردهة) مارد يتصور في صورة حية، ويكون على الردهة، وإنما اخذوا هذا من لفظة: (الشيطان)؛ لأن الشيطان الحية». نقلاً باختصار من «نهج البلاغة» (١٣/١٨٤).

(١) في (أ): (حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا سليمان بن داود العطار المكي)، وكتب (في الهامش بينها: ثنا). وما أثبتته من (ب). وهو الصواب فإن داود بن سليمان هو أبو الربيع الزهراني.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/٤٢٣)، وترجمة: داود العطار في «تهذيب الكمال» (٨/٤١٣). (٢) رواه البخاري (١٦٣٩ و١٦٧٠ و١٧٠٨)، ومسلم (٢٩٦٤).

(٣) في (ب): (حرام)، وما أثبتته من (أ)، وهو الصواب كما في «تعجيل المنفعة» (٢٠٢).

(٤) في (أ): (بشير)، وما أثبتته من (ب)، و«المسند». ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠٢/٣٠٣).

سمعت من رسول الله ﷺ في الحرورية، فقال: أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ في الحرورية لا أزيدك عليه، سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومًا يخرجون من هاهنا، وأشار بيده نحو العراق، «يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

قال: قلت: هل ذكر لهم علامة؟

قال: هذا ما سمعته، لا أزيدك^(١).

١٤٩٠ - حدثني أبي، ثنا أبو كامل، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة -، عن سعيد ابن جهمان^(٢) قال: كانت الخوارج تدعوني، حتى كدت أن أدخل معهم، فرأت أخت أبي بلال في النوم أن أبا بلال كلب أهب أسود، عيناه تدر فان، قال: فقلت: بأبي أنت يا أبا بلال، ما شأنك، أراك هكذا؟! قال: جعلنا بعدكم كلاب النار^(٣).

وكان أبو بلال من رؤوس الخوارج.

١٤٩١ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن عكرمة بن عمار، حدثني عاصم بن شميخ الغيلاني، قال: رأيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، يصلي عند الزوال، وهو مُعتمد على جريدة، إذا قام اعتمد عليها، وإذا ركَع أسندها إلى الحائط، وإذا سجد اعتمد عليها^(٤).

(١) رواه أحمد (١٥٩٧٧)، والبخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (٢٤٣٧).

وفي هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(٢) في (أ): (جهمان). وما أثبتته هو الصواب. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٧٦/١٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٩٠٥٠)، وإسناده صحيح.

(٤) رواه ابن حبان في «الثقات» (٤٦٥٩)، وإسناده حسن.

١٤٩٢ - حدثنا هُدبة بن خالد الأزدي، ثنا دَيْلَمُ أبو غالبٍ، عن ميمون الكُردي، عن أبي عُثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه] أن رسول الله ﷺ قال: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ فِي فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»^(١).

١٤٩٣ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا عكرمة بن عمار، عن عاصم بن شميخ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا حلف في اليمين قال: «والذي نفس أبي القاسم بيده؛ ليخرجن قوم من تحقرون^(٢) أعمالكم عند أعمالهم، يقرؤون القرآن، لا يُجاوزُ تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية».

قالوا: فهل من علامة يُعرفون بها؟

قال: «فيهم رجلٌ ذو نُدِيَّةٍ، مُحَلَّقِي رُؤُوسِهِمْ».

قال أبو سعيد: فحدثني عشرون - أو بضعٌ وعشرون - من أصحاب رسول الله ﷺ أن علياً رضي الله عنه ولي قتلهم.

قال: فرأيتُ أبا سعيد بعدما كبر، ويداهُ ترتعشان، يقول: إن قتالهم عندي أجلُّ^(٣) من قتالِ عدَّتِهِمْ مِنَ التُّرْكِ^(٤).

وإيراد المصنف لهذا الأثر هاهنا؛ لبيان أن أبا سعيد الخدري ﷺ هو أحد رواة أحاديث الخوارج،

وقد عمّر رضي الله عنه حتى أدركهم، وشهد مع علي قتالهم، كما تقدم.

(١) رواه أحمد (١١١٩٦ و ١١٢٧٥)، ومسلم (٢٤٢٣ و ٢٤٢٥).

(٢) في (ب): (قوم تحقرون أعمالكم ..).

(٣) وفي «المسند»: (أحل).

(٤) رواه أحمد (١١٢٨٥)، وأبو داود (٣٢٦٤)، ويشهد لصحته ما تقدم من الأحاديث.

١٤٩٤ - حدثني أبي، ثنا إسحاق بن يوسف - يعني: الأزرق -، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى [رضي الله عنه]، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الخوارجُ هم كلابُ النَّارِ»^(١).

١٤٩٥ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نصرَةَ، عن أبي سعيد، - أو قال: سمعتُ أنا أبو سعيدِ الخُدريِّ - يُحدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ [١٠٨ / أ] حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئْتَانِ عَظِيمَتَانِ، دَعَاهُمَا فِي [الَّذِينَ] وَاحِدَةٌ، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، يَقْتُلُهَا أَوْ لَاهُمَا بِالْحَقِّ»^(٢).

١٤٩٦ - حدثني أبي، ثنا وكيع، حدثني سُويد بن عُبيد العجلي، عن أبي مؤمن الوائلي، قال: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَعَ مِنْ قِتَالِهِمْ، قَالَ: انظُرُوا فَإِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُحَدِّجَ الْيَدِ. فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَذِبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ. قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ سَاقِيَةٍ؛ فَحَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاجِدًا^(٣).

١٤٩٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا [بَسَام]، عن أبي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَأَلَ ابْنَ الْكُوَّاءِ عَلِيًّا عَنِ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟ قَالَ: مِنْهُمْ أَهْلُ حَرُورَاءِ^(٤).

(١) رواه أحمد (١٩١٣٠ و ١٩٤١٥)، وابن ماجه (١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٣٦). قال في «مصباح الزجاجة» (٢٥ / ١): رجاله ثقات، إلا أنه منقطع؛ الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد. اهـ قلت: الحديث صحيح بشواهده، وسيأتي كثير منها.

(٢) رواه عبدالرزاق (١٨٦٥٨)، وأحمد (١١٩٠٦)، والبخاري (٣٦٠٩)، ومسلم (٢٤٢٣ و ٢٤٢٥).

(٣) تقدم تخريجه وأنه ثابت عن علي رضي الله عنه من طرق أخرى. انظر: (١٤٧٨).

(٤) تفسير عبدالرزاق (٤١٣ / ٢)، وتفسير الطبري (٣٤ / ١٦)، والحاكم (٣٥٢ / ٢) وقال: هذا =

١٤٩٨ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا حسن - يعني: ابن صالح -، عن أبي نعامة الأسدي، عن خال له، قال: سمعتُ ابنَ عمر رضي الله عنهما يقول: إنَّ نَجْدَةَ^(١)، وأصحابه عرضوا [لِيعير] لنا، ولو كنتُ [فيهم] لجاهدتهم^(٢).

١٤٩٩ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، قال: أُخِيرَ^(٣) ابنُ عمر أنَّ نَجْدَةَ لاقية، فحلَّ شَرَجَ سَيْفِهِ^(٤)، فأشرجته، ثم مرَّ به فحلَّهُ أيضًا، فأشرجته، ثم مرَّ به الثالثة، فقال: مَنْ أشرج هذا؟ كأنه ليس في أنفسكم ما في أنفسنا؟^(٥).

١٥٠٠ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا عثمان بن الشَّحَّام أبو سلمة، حدثني مُسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاءُ أَشْدَاءُ، ذَلِقَةُ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْقُرْآنِ، يقرؤونه لا يُجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، إِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فاقتلُوهم؛ فَإِنَّهُ يُوجِرُ قَاتِلَهُمْ»^(٦).

١٥٠١ - حدثني أبي، ثنا بهز، وعفان، قالا: ثنا حماد - يعني: ابن سلمة -، ثنا سعيد بن [جهمان]، قال: كُنَّا مع عبد الله بن أبي أوفى، نُقاتِلُ الخوارج، وقد لحقَ غلامٌ لابن أبي أوفى بالخوارج، فناديناه: يا فيروزُ،

حديث صحيح عال. اهـ

(١) نجدة هو: نجدة بن عامر الحنفي، الحروري زائغ، من رؤوس الخوارج، وهو صاحب الكتاب؛ يسأل فيه ابن عباس رضي الله عنهما عن مسائل أجابه ابن عباس رضي الله عنهما عنها. «توضيح المشتبه» (٣/١٩٧).

(٢) ابن أبي شيبه (٣٩٠٦٧)، وفي إسناده ضعف، ولكن يشهد له ما بعده.

(٣) في (ب): (أخبرني).

(٤) يقال: أشرجت العيبة وشرجتها: إذا شدتها بالشرح وهي العرى. «تاج العروس» (٦/٥٨).

(٥) عبدالرزاق (١٨٥٨٣)، وابن أبي شيبه (٣٩٠٦٧)، وإسناده صحيح.

(٦) رواه أحمد (٢٠٣٨٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٩ و٩٦٧)، وإسناده صحيح.

هذا ابن أبي أوفى.

فقال: نعم الرَّجُلُ لو هاجر.

قال: ما يقولُ عَدُوَّ الله؟

قالوا: يقول: نِعَمَ الرَّجُلِ لو هاجر.

فقال: أهجرةٌ بعدَ هجرتي مع رسول الله ﷺ؟!

- قال بهزُّ في حديثه: يُرَدُّهَا ثَلَاثًا -.

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «طُوبَى لِمَن قَتَلَهُمْ».

- فقال عفان، ويونس: «لِمَن قَتَلَهُمْ، وَقَتَلُوهُ» - ثلاثًا^(١).

١٥٠٢ - حدثني أبي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عثمان الشَّحَّام، ثنا مُسلم بن أبي بكره، وسألته: هل سمعت في الخوارج شيئًا؟

فقال: سمعتُ والدي أبا بكره يقول عن نبي الله ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِن أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشَدَّاءُ أَحَدَاءُ، ذَلَقَةٌ^(٢) أَلَسِتَهُمْ بِالْقُرَّانِ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَلَا فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ، فَالْمَاجُورُ قَاتِلُهُمْ»^(٣). [١٠٨/ب]

١٥٠٣ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى،

(١) رواه أحمد (١٩٤١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣٨)، واللالكائي (٢٣١٣)، وإسناده حسن، وللحديث شواهد كثيرة سيأتي بعضها ها هنا.

(٢) قال الكسائي: لسان طلق ذلق. وقال أبو زيد: الذليق: الفصيح اللسان. «تهذيب اللغة» (٧٣/٩).

(٣) رواه أحمد (٢٠٤٤٦)، وإسناده صحيح.

عن زياد بن طارق، قال: رأيتُ عليًّا رضي الله عنه حين أُخْرِجَ المُخَدَّجُ، على يديه ثلاثُ شَعْرَاتٍ؛ خَرَّ سَاجِدًا^(١).

قال عبد الله: إنَّما هو طَارِقُ بن زياد، ولكن كذا قال وكيع!

١٥٠٤ - حدثني أبي، ثنا وكيع، حدثني سفيان، عن محمد بن قيس الهمداني^(٢)، عن شيخ لهم يُكنى: أبا موسى، قال: رأيتُ عليًّا رضي الله عنه سجد حين أتى بالمُخَدَّجِ.

١٥٠٥ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: الذي تقتله الخوارج له: عشرة أنوار، فضَّلَ ثمانية أنوارٍ على غيره من الشهداء^(٣).

١٥٠٦ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا ابن أبي خالد، عن مُصعب بن سعد، عن أبيه، قال: ذُكِرَ عِنْدَهُ الخوارجُ، فقال: هم قومٌ زاغوا؛ فأزاعَ اللهُ عزَّ وجلَّ قلوبهم^(٤).

١٥٠٧ - حدثني أبي، ثنا حماد بن مسعدة، عن يزيد - يعني: [ابن أبي] عبيد - قال: لما ظهرَ نَجْدَةُ الحروري، أخذَ الصَّدَقَاتِ، قيل لسلمة:

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنف» (٣٩٠٨٣)، والأثر صحيح، وقد تقدم نحوه.
(٢) في (أ): (الهمداني)، وما أثبتته من (ب)، وهو الصحيح. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢١/٢٦).
(٣) عبدالرزاق (١٨٦٧٣)، وابن أبي شيبة (٣٩٠٦٧)، والآجري في «الشریعة» (٤١)، وزاد فيه: (..) ولجهنم سبعة أبواب، باب منها للحرورية، ولقد خرجوا على داود نبي الله.

وكعب هو الأخبار، وهذا الأثر صحيح عنه.

(٤) تفسير الطبري (٣٣/١٦)، وابن أبي شيبة (٣٩٠٨١)، والأثر صحيح، وسياتي نحوه.

أَلَا تُبَاعِدُ مِنْهُمْ؟

قال: فقال: والله لا أبايعُهُ، ولا أتَّبِعُهُ أَبَدًا، قال: ودفعَ صَدَقَتَهُ إِلَيْهِمْ^(١).

١٥٠٨ - حدثني أبي، ثنا عَفَّان، ثنا جُوَيْرِيَّة بن أسماء، قال: زعم نافعٌ أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان يرى قِتَالَ^(٢) الحُرورية حَقًّا واجِبًا على المسلمين^(٣).

١٥٠٩ - حدثني أبي، ثنا محمد بن بشر، ثنا عُبيد الله، عن نافع، أن ابنَ عُمَرَ أرادَ أن يُقاتَلَ نَجْدَةَ حِينَ أَتَى المَدِينَةَ يَغِيرُ على ذراريهم، ف قيل له: إِنَّ النَّاسَ لا يُبَايعونكَ على هذا. قال: فتركه^(٤).

١٥١٠ - حدثني أبي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا خالد - يعني: الحذاء -، عن أبي إِيَّاس مُعاوية بن قُرَّة، قال: خَرَجَ حُروريُّ مُحَكَّمٌ؛ فخرج إليه ناسٌ من أصحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَزِينَةَ بِأَسْيافِهِمْ؛ منهم: عائذ بن عمرو^(٥).

١٥١١ - حدثني أبي ثنا عَفَّان، نا يزيد بن زُرَّيع، ثنا خالد الحذاء، عن مُعاوية

(١) «طبقات ابن سعد» (٤/٣٠٧)، ولفظه: (والله لا أتباعد، ولا أبايعه)، والأثر صحيح.

وسلمة هو: ابن الأكويع رضي الله عنه، صحابي بايع تحت الشجرة، توفي سنة: (٧٤هـ). في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ السماع).

(٢) في (أ): (قتل)، وما أثبتته من (ب).

(٣) إسناده صحيح.

قال ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٨/٥٢٣): .. قتال الحُرورية، والخوارج أهل النهروان فإن قتال هؤلاء واجب بالسنة المُستفيضة عن النبي ﷺ، وباتفاق الصَّحابة، وعلماء السنة. اهـ.

(٤) الأثر صحيح، وسيأتي من طريق آخر.

(٥) عائذ بن عمرو المزني: صحابي رضي الله عنه. و(محكم): خارجي خرج باليمامة.

ابن قُرّة: خرج مُحَكَّمٌ في زمانِ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فخرجوا عليه بالسَّيفِ رَهْطٌ من أصحابِ الرسولِ ﷺ، مِنْهُمْ: عَائِدُ بنُ عَمْرٍو (١).

١٥١٢ - حدثني أبي، ثنا عَفَّان، نا سَلَامُ أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، قال: خرج خَارِجِيٌّ بالكوفة، فقيل: يا أبا وائل، هذا خَارِجِيٌّ خرج فُقُتِلَ.

قال: والله ما أعزَّ الله هذا من ديني، ولا دفعَ عن مَظْلُومٍ، هذا وأبيكَ الخير (٢).

١٥٢٣ - حدثني أبي، ثنا أبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِكٍ، ثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، قال: كُنَّا بالأهوازِ نُقَاتِلُ [١٠٩/أ] الخوارج، وفينا أبو بَرزَةَ الأسلمي [رضي الله عنه] فجاءَ إلى نَهْرٍ فتوضَّأ ثم قام يُصَلِّي (٣).

١٥٢٤ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزُّبير، عن أبي العباس مولى بني الدَّيْل، عن عبد الله بن عمرو، قال: ذَكَرَ عند رسولِ الله ﷺ قومٌ يجتهدون في العبادةِ اجتهادًا شديدًا، فقال:

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣١/٧)، والأثر صحيح.

(٢) أبو وائل هو: شقيق بن سلمة، من كبار التابعين، أدرك الخلفاء الأربعة، ومات في عشر المائة. وقوله: (هذا وأبيك الخير!)، إن أراد به القسم فقد ثبت عن النبي ﷺ قوله: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت». رواه البخاري ومسلم. وفي «الشرعية» (٤٨) عن المعلى بن زياد قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد، خرج خَارِجِيٌّ بالخرية، فقال: المسكين رأى مُنْكَرًا فأنكره؛ فوقع فيما هو أنكر منه.

(٣) روى نحوه البخاري (١٢١١ و٦١٢٧)، ولفظه: عن الأزرق بن قيس قال: كُنَّا بالأهوازِ نُقَاتِلُ الحرورية، فبينما أنا على جُرْفٍ نَهْرٍ إذا رجل يُصَلِّي، وإذا لجام دابته بيده، فجعلت الدابة تُنَازِعُه، وجعل يتبعها، - قال شعبة: هو أبو برزة -، فجعل رجل من الخوارج يقول: اللهم افعل بهذا الشيخ.. الأثر.

«تِلْكَ ضَرَاوَةٌ الْإِسْلَامِ^(١) وَشِرَّتُهُ^(٢)، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ^(٣)؛ فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْاِقْتِصَادِ فَلَأَمْ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ فَأَوْلَيْكَ هُمُ الْهَالِكُونَ»^(٤).

١٥٢٥ - حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، ثنا حُصَيْنٌ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عن سعد في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف] قال: قلت له: أهم الخوارج؟

قال: لا، ولكنهم أصحاب الصَّوامِعِ، والخوارجُ الذين: زاعوا فأزاعَ اللهُ قلوبَهُمْ^(٥).

١٥٢٦ - حدثني أبي، ثنا هُشَيْمٌ، أنا العوَّامُ، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة: ﴿زَاعُوا أَزَاعَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]، قال: هم الخوارج^(٦).

(١) في (ب): (الإسلام).

الضراوة: العادة، يقال: ضري بالشيء: إذا اعتاده فلا يكاد يبصر عليه. «تهذيب اللغة» (٣/٢١٠١).

(٢) الشرة: الحرص. «تهذيب اللغة» (٢/١٨٦٧).

(٣) قال الليث: فتر فلان يفتّر فتورًا: إذا سكن عن حديثه ولان بعد شدته. «تهذيب اللغة» (٣/٢٧٣٥).

(٤) رواه أحمد (٦٥٣٩)، والزيادة منه، وفي آخره: «فمن كانت فِتْرَتُهُ إِلَى اِقْتِصَادٍ وَسَنَّةٍ فَلَأَمْ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي فَذَلِكَ الْهَالِكُ».

ورواه أحمد من طرق (٦٤٧٧ و ٦٥٤٠ و ٦٧٦٤ و ٦٩٥٨)، وفي بعضها: «فمن كانت فِتْرَتُهُ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَلَأَمْ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى مَعَاصِيِ اللَّهِ فَذَلِكَ الْهَالِكُ».

والحديث رواه ابن أبي عاصم «السنة» (٥١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١)، ولحديث صحيح، وله شواهد كثيرة.

(٥) تفسير عبدالرزاق (٤١٣/٢)، وتفسير الطبري (٣٣/١٦)، والحاكم في «المستدرک» (٢/٣٧٠)،

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ

(٦) تفسير الطبري (٨٦/٢٨)، و«السنة» للخلال (١٣٨)، وإسناده حسن.

١٥٢٧ - حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حصين، قال: وكان صاحب شرطة علي رضي الله عنه، قال: قال علي رضي الله عنه: قاتلهم الله، أي حديث شانوا. - يعني: الخوارج - (١).

١٥٢٨ - حدثني أبي، ثنا ابن نمير، أنا عبيد الله، عن نافع، قال: لما سمع ابن عمر بنجدة قد أقبل، وأنه يريد المدينة، وأنه يسبي النساء، ويقتل الولدان. قال: إذا لا ندعه وذاك. وهمم بقتاله، وحرّض الناس.

ف قيل له: إن الناس لا يقاتلون معك، ونخاف أن تترك وحدك، فتقتل. فتركه (٢).

١٥٢٩ - حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: سمعت أبا إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: خرج خوارج، فخرج إليهم فقتلوه (٣).

١٥٣٠ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن زكريا - يعني: ابن أبي زائدة -، أخبرني عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، أن علياً عليه السلام أخرجه إلى الخوارج، فكلمهم، ففرق بينهم، فقالت الخوارج: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] (٤).

١٥٣١ - حدثني أبي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني عاصم الأحول، عن عون بن عبد الله، أن عمر بن عبدالعزيز، أخرجه إلى الخوارج فكلمهم.

(١) ابن أبي شيبة (٣٩٠٨٤)، والأثر صحيح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٩٠٤٢)، والأثر صحيح.

(٣) وفي «تهذيب التهذيب» (١٥٠ / ٨) أحمد بن سليمان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش،

سمعت أبا إسحاق يقول: خرج أبو الأحوص إلى الخوارج فقاتلهم؛ فقتلوه.

(٤) «مستدرک» الحاكم (١٥٠ / ٢)، و«سنن» البيهقي (١٧٩ / ٨)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

١٥٣٢ - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، نا هشام بن حسان، حدثني أبو الوضيء القيسي، قال: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ النَّهْرِ، قَالَ: اطْلُبُوا فِيهِمْ ذَا الثُّدِيَّةِ. قَالَ: فَطَلَبُوهُ. فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَاتَوْهُ، فَقَالُوا: لَمْ نَجِدْهُ. قَالَ: اطْلُبُوهُ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ. قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ، فَأَتَى بِهِ، فَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَهُ فِي أَحَدٍ مِنْكِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، لَيْسَ لَهُ يَدٌ غَيْرَهَا، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ^(١).

١٥٣٣ - حدثني أبي، ثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن [١٠٩/ب]، أبي غالب، عن أبي أمامة: أَنَّهُ رَأَى رُوُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ [مَسْجِدِ] دِمَشْقٍ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ، - ثَلَاثًا -، شَرَّ قَتْلِي تَحْتَ أُدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرٌ قَتْلِي مَنْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [الآيتين] [آل عمران: ١٠٦].

قلتُ لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: لو لم أسمعهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، أو ثَلَاثًا، أو أَرْبَعًا، أو خَمْسًا، أو سِتًّا، أو سَبْعًا ما حَدَّثْتُكُمْ بِهِ^(٢).

١٥٣٤ - حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، قال: سمعتُ أبا غالبٍ يقول: لَمَّا أَتَى بَرُؤُوسِ الْأَزْرَاقَةِ فُنِصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقٍ، جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ: كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ

(١) روى المصنف نحوه في «زائد المسند» (١١٧٩ و ١١٨٨) من طريق المقدمي، حدثنا حماد بن

زيد، حدثنا جميل بن مرة، عن أبي الوضيء نحوه. والأثر صحيح، وقد تقدم نحوه مرارًا.

(٢) رواه أحمد (٢٢٢٠٨ و ٢٢١٥١ و ٢٢١٨٣)، والترمذي (٣٠٠٠)، وقال: حديث حسن.

وابن أبي عاصم (٩٣٦). والحاكم (١٤٩/٢ - ١٥٠) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، - ثلاثِ مرّاتٍ -، هَوْلَاءِ شَرُّ قَتْلِي قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلِي تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَوْلَاءِ.

قال: قلتُ: فما شأنُكَ دَمَعْتَ عَيْنَاكَ؟

قال: رحمةٌ لهم؛ لأنّهم كانوا من أهل الإسلام.

قلتُ: أبراؤيك قلتُ: هم ^(١) كِلَابُ النَّارِ؟ أو شيئاً سمعته من

رسول الله ﷺ؟

قال: إنّي إذا لجريءٌ، بل سمعته من رسول الله ﷺ غيرَ مرّةٍ، ولا مرّتين، ولا ثلاثاً، قال: فعَدَّ مراراً؛ ثم تلى هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، حتّى بلغ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ثم ذكر الحديث إلى آخره ^(٢).

١٥٣٥ - حدثني أبو خيثمة، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن أبي غالب، سمعَ أبا أُمّامة، قال: خرجتُ معه فرأى رُؤوساً من رُؤوسِ [هؤلاء] الخوارجِ على دَرَجِ دِمَشقٍ، قال: كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلِي، وَخَيْرُ قَتْلِي مَنْ قَتَلُوهُ.

قلتُ: يا أبا أُمّامة، سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟

قال: نعم، غيرَ مرّةٍ.

١٥٣٦ - حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا عُمر ^(٣) بن يونس الحنفي،

(١) في (أ): (هذا)، وما أثبتته من (ب).

(٢) رواه عبدالرزاق (١٨٦٦٣)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢٢١٨٣)، والحديث صحيح، كما تقدم، وسيأتي من الأحاديث ما يشهد له.

(٣) في (أ): (عمرو)، وفي (ب): (عمار). والصواب ما أثبتته. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥٣٤ / ٢١).

ثنا عكرمة بن عمار، ناشداد بن عبدالله، قال: وقف أبو أمامة وأنا معه على رؤوس الحرورية بالشام عند باب مسجد حمص، أو دمشق، فقال لهم: كلاب النار، مرتين، أو ثلاثاً، شرقتي تظل السماء، وخير قتل من قتلوهم. ودمعت عينا أبي أمامة.

قال رجل: رأيت قولك لهؤلاء القوم: شرقتي تظل السماء، وخير قتل من قتلوهم؛ أشيء من قبل رأيك؟ أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: من قبل رأيي!! إني إذا لجريء، لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، حتى عد سبع مرات ما حدثته.

فقال له رجل: رأيتك دمعت عينك؟!!

فقال: رحمة رحمتهم، كانوا [أ/١١٠] مؤمنين؛ فكفروا بعد إيمانهم.

ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَدَى مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٥-١٠٦].

١٥٣٧ - حدثني أبي، ثنا أنس بن عياض - وهو أبو ضمرة المديني -، قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه دمشق، فرأى رؤوس أهل حروراء قد نصبت، فقال: كلاب النار، - ثلاثاً -، شرقتي تحت ظل السماء، من خير قتل من قتلوه، ثم بكى، فقام إليه رجل، فقال: يا أبا أمامة، هذا الذي تقول من رأيك؟ أو سمعته؟

فقال: إني إذا لجريء، كيف أقول هذا عن رأيي؟! ولكن قد سمعته

غير مرّة، ولا مرّتين. قال: فما يُبيّك؟

قال: أبكي لخروجهم من الإسلام، هؤلاء الذين تفرّقوا واتخذوا دينهم شيعاً^(١).

١٥٣٨ - حدثني أبي، ثنا إسماعيل - يعني: ابن عُلَيَّة -، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك، قال: ذُكِرَ لي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ، وَيَدِينُونَ^(٢) حَتَّى تَعَجِبُوا النَّاسَ، وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(٣).

١٥٣٩ - حدثني أبي رحمه الله، نا إبراهيم بن خالد، أنا رباح، عن مَعمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ يَخْرُجُونَ فِيهِمْ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، سِيَمَاهُمْ الْحَلْقُ، وَالتَّسْبِيتُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ».

قوله: (التَّسْبِيتُ): يعني: استئصال الشعر^(٤).

(١) رواه أحمد (٢٢٣١٤)، وفي إسناده انقطاع بين صفوان وأبي أمامة رضي الله عنهما، ولكن يشهد له ما تقدم.

(٢) كذا في (أ، ب)، وفي «المسند»: (ويدأبون).

(٣) رواه أحمد (١٢٩٧٢ و١٢٨٨٦)، والحديث صحيح، وما بين [] من «المسند».

(٤) رواه أحمد (١٣٠٣٦)، وأبو داود (٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٧٥).

والحديث صحيح. ورواه البخاري (٧٥٦٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وسيأتي. =

وفي «المسند»: (التسبيت) يعني: استئصال الشعر القصير.

وفي «طبقات الحنابلة» (٣٣٥ / ١) قال جعفر بن محمد: قلت لأحمد: ما التسبيت؟

قال: الحلق الشديد، يشبه التعل السببية.

قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣٣٧ / ١): سألت أبا عبيدة عن (التسبيد)؟ فقال: هو ترك التّدهنّ وغسل الرأس. وقال غيره: إنما هو الحلق، واستئصال الشعر. قال أبو عبيد: وقد

١٥٤٠ - حدثني أبو بشر بكر^(١) بن خلف، ختن أبي عبدالرحمن المقرئ، -
وسأله محمود بن غيلان عن هذا الحديث بمكة -، [قال]:

أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله
ﷺ: «يكون في آخر أمتي قومٌ يقرؤون القرآن، لا يُجاوزُ تراقيهم، يَمْرُقون
من الدين مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فإذا لَقِيَتْهُمُ فاقْتُلُوهم»^(٢).

١٥٤١ - حدثني أبي رحمه الله، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزُّهري، عن
أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:
بينا رسول الله ﷺ يقسمُ قسماً؛ إذ جاءه ابنُ ذي الخويصرة التميمي،
فقال: اعدل يا رسول الله، قال: «ويلك، ومن يعدل إذا لم اعدل؟».

فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أتأذن لي فاضرب عنقه؟

فقال النبي صلى الله عليه [١١٠/ب] وسلم: «دعه فإن له أصحاباً
يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يَمْرُقون من
الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فينظرُ في قُدْزِهِ فلا يُوجدُ فيه شيءٌ،
ثم ينظرُ في نَضِيهِ فلا يُوجدُ فيه شيءٌ، ثم ينظرُ في نَصْلِهِ فلا يُوجدُ فيه
شيءٌ، وقد سبقَ الفَرْثَ والِدَّمَ، آيتُهُم رجلٌ أسودٌ، في إحدى يديه، أو قال:

يكون الأمران جميعاً. اهـ وستأتي الرواية الأخرى (١٥٤٢): «سياهم التحليق».

ومنه قول عمر رضي الله عنه لصبيغ الذي كان يسأل عن متشابه القرآن، قال: (لو وجدتك
محلوقاً لضربت رأسك). رواه الأجرى في «الشرعة» (١٥٢).

(١) في (أ): (حدثني أبو بكر بن بشر)، وما أثبتته من (ب). ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٠٨/٤).

(٢) «مصنف» عبدالرزاق (١٨٦٦٩)، وانظر ما قبله.

إحدى ثدي المرأة، أو مثل البضعة تَدْرَدِرُ^(١)، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨] الآية. قال أبو سعيد: فإني أشهد أني سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علياً رضي الله عنه حينَ قتلَهُمُ وأنا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

١٥٤٢ - حدثني فطرُ بن حماد بن واقد، حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد ابن سيرين، عن معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَخْرُجُ قَوْمٌ بِالْمَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يُعَوِّدُونَ فِيهِ حَتَّى يَعَوِّدُ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ^(٣)».

قال: قيل: ما سِيماهُمُ؟

قال: «سِيماهُمُ الْحَلْقُ». أو قال: «التَّسْبِيْتُ»^(٤).

(١) (البضعة): القطعة من اللحم. (تدردر): تمرر وتضطرب. «الغريب» للسمعاني (٢/٤٧٨).

(٢) رواه عبدالرزاق (١٨٦٤٩)، وأحمد من طريقه (١١٥٣٧)، والبخاري (٣٦١٠ و٦١٦٣ و٦٩٣٣)، ومسلم (٢٤١٥-٢٤٢١).

وروى مسلم (٢٤١٣) نحوه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنها.

(٣) في «تهذيب اللغة» (٣/٢٧٢٣) الفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.

وفي «جمهرة الأمثال» (١/٣٧١): قولهم: «حتى يرجع السهم على فوقه»: يقال: لا أفعل ذلك حتى يرجع السهم على فوقه، أي لا أفعله أبداً؛ لأن السهم إذا رمى به مضى قدماً، ولم يرجع على فوقه، ونحوه: حتى يرجع الدر في الضرع. اهـ.

(٤) رواه أحمد (١١٦١٤) من طريق عفان، عن مهدي بن ميمون به. ورواه البخاري (٧٥٦٢).

وقد تقدم معنى التسبيت تحت أثر (١٥٣٨).

١٥٤٣ - حدثني نصر بن علي، ثنا غسان بن مضر، ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَرُّقُ مَارِقَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيَرْمِي رَمِيَّتَهُ فَيَنْفُذُهَا سَهْمُهُ، فَتَنْطَلِقُ الرَّمِيَّةُ حَائِلَةً»^(١)، قال: فيتحرك هنيهة، ثم يقع [فيه] فيتبع سهمه، فينظر في النصل فلا يجد بيته، قال: فيحدث نفسه لئن كنت أصبت لأجدن بيته في القذذ، والفوقتين، قال: فينظر في القذذ والفوقتين فلا يجد بيته، قال: فلا يتعلقون^(٢) من الإسلام إلا كما يعلق ذلك السهم من رميته، ولا يعودون فيه، ثم قال: يقرؤون كتاب الله ﷻ لا يعدو تراقيهم، قال: يحتقر، [أ] أو يزدرى عمله عند عملهم، سيماهم التحليق، هم شر الخلق والخليقة، - مرتين - يتولى قتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق. - يعني: أصحاب النهروان -.

فقال أبو سعيد: الحمد لله الذي ولي قتلهم أهل العراق^(٣).

١٥٤٤ - حدثني أبي رحمه الله، قال نا هاشم^(٤) بن القاسم، نا حشرج بن نباتة العبسي، حدثني [سعيد] بن [جهمان]، قال: لقيت عبد الله بن أبي أوفى وهو [١١١/أ] محبوب البصر، فسلمت عليه، فقال لي: من أنت؟ قال: قلت: أنا سعيد بن جهمان.

في هامش المخطوط عند آخر هذا الخبر: (بلغ)؛ أي بلغت القراءة والمراجعة.

(١) في (ب): (حابطة).

(٢) في (ب): (يعلقون).

(٣) حديث صحيح، وقد تقدم نحوه.

(٤) في (أ، ب): (هشام)، وهو تصحيف، وقد تقدم مراراً على الصواب كما في (٦٥٥ و٤٦٣).

قال: فما فعل والدك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة^(١).

قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة؛ حدثنا رسول الله ﷺ: «أثم كلاب النار».

قال: قلت الأزارقة وحدهم؟ أم الخوارج كلها؟

قال: لا، بل الخوارج كلها^(٢).

(١) قال الموطي في «التنبيه والرد» (ص ١٧٨) (باب الحرورية): وهم خمس وعشرون فرقة، فصنف منهم يقال لهم: (الأزارقة)، وهم أصعب الخوارج، وأشرهم فعلاً وأسوأهم حالاً، فسموا الأزارقة بنافع بن الأزرق صاحب الأسئلة عن ابن عباس رضي الله عنهما. اهـ

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (١٩٤١٥)، وزاد فيه: (قلت: فإن السلطان يظلم الناس، ويفعل بهم؟) قال: فتناول يدي فغمزها بيده غمزة شديدة، ثم قال: ويحك يا ابن جهمان! عليك بالسواد الأعظم، عليك بالسواد الأعظم، إن كان السلطان يسمع منك فأتبه في بيته فأخبره بما تعلم، فإن قبل منك، وإلا فدعه؛ فإنك لست بأعلم منه).

ورواه الطيالسي (٨٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣٦)، واللالكائي (٢٣١٣)، والحديث صحيح، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث.

وختم الأجرى رحمه الله في «الشرعية» (١/ ٣٧١) (باب ذم الخوارج) فقال: قد ذكرت من التحذير من مذاهب الخوارج ما فيه بلاغ لمن عصمه الله تعالى عن مذاهب الخوارج، ولم ير رأيهم فصبر على جور الأئمة، وحيف الأمراء، ولم يخرج عليهم بسيفه، وسأل الله تعالى كشف الظلم عنه وعن المسلمين، ودعا للولاء بالصلاح، وحث معهم، وجاهد معهم كل عدو للمسلمين، وصلى خلفهم الجمعة والعيد، وإن أمره بطاعة فأمكنه أطاعتهم، وإن لم يمكنه اعتذر إليهم، وإن أمره بمعصية لم يطعهم، وإذا درات الفتن بينهم لزم بيته، وكف لسانه ويده، ولم يهو ما هم فيه، ولم يعن على فتنة، فمن كان هذا وصفه كان على الصراط المستقيم إن شاء الله. اهـ

واحمدُ اللهَ ربَّ العالمينَ،
وصلاتُه على خير خلقه مُحَمَّد خاتَم النبیین،
وآله وأصحابه، وأزواجه،
والتَّابعین رضی اللهُ عنهم أجمعین.



ملحق الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله ﷺ وعلى آله
وصحبه وسلم.

أما بعد:

فهذا ملحق جمعت فيه بعض الأثر التي نسبها أهل العلم إلى كتاب
«السنة» لعبدالله بن أحمد رحمهما الله تعالى، وهي ليست بين أيدينا في النسخ
الخطية.

والله أعلم.

١ / ١٥٤٥ - عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغني حديثاً عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رجلي فسيرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له جابر على الباب.

فقال: ابن عبد الله؟

قلت: نعم.

فخرج يثأ ثوبه، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت، أو أموت قبل أن أسمعهُ.

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة، - أو قال: العباد - عرأة غرلاً بهما. قال: قلنا: وما بهما؟ قال: ليس معهم شيء. ثم يُناديهم بصوت يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة.

قال: قلنا: كيف وإنا إنما نأتي الله عز وجل عرأة غرلاً بهما.

قال: بالحسنات والسيئات»^(١).

(١) ذكره ابن القيم في «مختصر الصواعق» (٣/ ١٢٨٤)، وانقل كلامه.

رواه أحمد (١٦٠٤٢): وإسناده: قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا همام بن يحيى، عن =

١٥٤٦/٢ - عن سعيد بن جبير، عن [عبدالله بن عباس] رضي الله عنه قال:
تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ بَيْنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ إِلَى

القاسم بن عبد الواحد المكي.

قال ابن القيم: هذا حديث حسن جليل، وعبدالله بن محمد بن عقيل صدوق حسن الحديث، وقد احتج به غير واحد من الأئمة، وتكلم فيه من قبيل حفظه، وهذا الضرب إنسا يُتقى من حديثهم ما خالفوا فيه الثقات، ورووا ما يخالف روايات الحفاظ، وشُدُّوا عنهم، فأما إذا روى أحدهم ما شواهد أكثر من أن تُحصَر مثل هذا الحديث؛ فلا ريب في قبول حديثه. وأما القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي؛ فحسن الحديث أيضًا، وقد احتج به النسائي مع تشدده في الرجال، وأن له فيهم شرطاً أشد من شرط مسلم. وحسن الترمذي حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى بإسناده بطوله مُحتجاً به، مُنكراً على من رده.

وروى البخاري أوله في «الصحیح» مُستشهداً به تعليقاً، ورواه في كتاب الأدب بطول من حديث همام بن يحيى. وقال في الصحيح: ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهرة إلى عبدالله بن أنيس في حديث واحد.

ورواه الحفاظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه في «الأحاديث المختارة»، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول: هي أصح من صحيح الحاكم. وقال أيضًا: يعني شرطه فيها: خير من شرط الحاكم.

ورواه عبدالله بن أحمد في «السنة»، والطبراني في «المعجم»، و«السنة»، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» مُحتجين بهم، فمن الناس سوى هؤلاء الأعلام سادات الإسلام، ولا إلتفات إلى ما أعله به بعض الجهمية ضلماً منه، وهضمًا للحق، حيث ذكر كلام المضعفين لعبدالله بن محمد بن عقيل، والقاسم بن محمد دون من وثقها وأثنى عليها، فيوهم الغر أنها مُجمع على ضعفها، لا يحتج بحديثها... الخ ثم ذكر بعض عللهم في هذا الحديث، وقال:

ومن تأمل هذه العلل الباردة علم أنها من باب التعتن .. إلى أن قال: وراوه أئمة الإسلام في كتب السنة، وما زال السلف يروونه، ولم يسمع من أحد من أئمة السنة أنكره حتى جاءت الجهمية فأنكره، ومضى على آثارهم من اتبعهم في ذلك .. الخ

نقلًا من «مختصر الصواعق» (٣/ ١٢٨٤-١٢٩٠).

كُرْسِيَّه سَبْعَةَ آلَافِ نُورٍ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ ^(١).

٣ / ١٥٤٧ - قال عبد الله: حدثني أبي، عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن، أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك.

فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ» ^(٢).

٤ / ١٥٤٨ - عبد الله، عن أبيه، عن نوح بن ميمون، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿ مَا يَكْفُوتُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [المجادلة: ٧] قال: هو على عرشه، وعلمه معهم ^(٣).

٥ / ١٥٤٩ - عاصم، عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بين السَّمَاءِ الْقُصُوى وَالْكَرْسِيِّ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ كَذَلِكَ،

(١) قال ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٦٥) وهو يذكر أقوال عبد الله بن عباس في إثبات علو الله تعالى على خلقه، قال: ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السنة» من حديث سعيد بن جبير .. فذكره. وذكره في حاشيته سنن أبي داود (١٣/٤١).

(٢) قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/٤٦٠): أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» له عن أبيه عن .. فذكره.

والحديث رواه البخاري (٦٥٣٠ و٧٤٨٣)، ومسلم (٢٢٢).

(٣) قال الذهبي في «العرش» (١٥٩) قال: وهذا ثابت عن مقاتل، رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه. وكذا قال في «العلو» (٣٣٧): روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السنة».

وقال في «العلو» (٢/٩٤٥): مقاتل هذا ثقة إمام معاصر للأوزاعي، ما هو بابن سليمان، ذاك مُبتدع ليس بثقة. اهـ

وكذا نسب هذا الأثر إلى «السنة» لعبد الله: محمد بن أحمد بن عبد الهادي في «الكلام عن مسألة الاستواء على العرش» (ص ٥١).

والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيءٌ من أعمالكم^(١).

٦ / ١٥٥٠ - ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، حدثنا يعلى، عن محمد بن كعب أنه قال: إنما سُمي الجبار؛ لأنه يجبر الخلق على ما أراد^(٢).

٧ / ١٥٥١ - عن سعيد بن عامر الضبعي أنه ذكر عنده الجهمية، فقال: هم شرّ قولاً من اليهود والنصارى قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين على أن الله فوق العرش، وقالوا: هو ليس عليه شيء^(٣).

٨ / ١٥٥٢ - عن ابن عباس: ﴿ وَأَصْنَعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [هود: ٣٧]، قال: بعين الله ﷻ^(٤).

(١) قال الذهبي في «العلو» (١٥٧): رواه عبدالله بن الإمام في «السنة» له، وأبو بكر بن المنذر، وأحمد بن العسال، والطبراني، وأبو الشيخ، وأبو القاسم اللالكائي، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو بكر البيهقي، وأبو عمر بن عبدالبر في تواليهم، وإسناده صحيح. اهـ
قال ابن القيم قال في «مختصر الصواعق» (٣/ ١٠٧٢): وروى أبو القاسم والبيهقي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عبدالله بن مسعود رض الله عنه .. فذكره.
رواه الطبراني وابن المنذر، وعبدالله بن أحمد .. اهـ
وكذا قال محمد بن أحمد بن عبدهدي في «الكلام عن مسألة الاستواء» (ص ٤٢).
والأثر: رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٨١)، و«النقض» (٩٨)، وابن خزيمة (٢٤٢/١-٢٤٤).

(٢) ذكر ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٢٤) أن هذا الأثر رواه عبدالله في «السنة».
ورواه الخلال في «السنة» (٩٣٥) قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد: ثنا محمد بن بكار، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب أنه قال: .. فذكره.

(٣) قال ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٦١): وروى عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة»، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الرد على الجهمية» .. فذكره. اهـ

(٤) قال القاضي أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٣٢٧): روى عبدالله في كتاب «السنة» بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما. فذكره.

٩ / ١٥٥٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن الله نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا صلوات الله عليه فبعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد فاختر له أصحابًا فجعلهم أنصار دينه، ووزراء نبيه، فما رآه المسلمون حسنًا؛ فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحًا؛ فهو عند الله قبيح ^(١).

١٠ / ١٥٥٤ - عن حبيب، قال: شهدتُ خالد بن عبد الله القسري، وخطب النَّاسَ بواسط يوم النَّحر، فقال: أيها النَّاسُ، ارجعوا فضحوا، تقبَّلَ اللهُ منكم، فإني مُضح بالجدِّ بن درهم؛ فإنه زعم أن الله تبارك وتعالى لم يتخذ إبراهيم خليلًا، ولم يُكلم الله موسى تكليمًا، سُبْحانه وتعالى عمَّا يقول الجعد بن درهم. ثم نزل إليه فذبحه ^(٢).

(١) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥٩٥): رواه أحمد في كتاب «السُّنة»، وهو من عزاه للمسند من حديث أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه.. فذكره. وهو موقوف حسن.

وكذا أخرجه البزار، والطيايبي، والطبراني، وأبو نعيم في ترجمة ابن مسعود من الحلية، بل هو عند البيهقي في الاعتقاد من وجه آخر عن ابن مسعود. اهـ

وتقل هذا الكلام في «كشف الخفاء» (٢٢١٤) وزاد فيه: وقال الحافظ ابن عبد الهادي: روي مرفوعًا عن أنس بإسناد ساقط، والأصح وقفه على ابن مسعود. انتهى.

(٢) رواه الدارمي في «السنن» (١٥٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٣)، والأجري في «الشریعة» (٦٩٤)، وقد خرجتها في تحقيقي لكتاب «السُّنة» لحرب الكرمانی (٤١٥).

قال ابن كثير في «البدایة والنهایة» (٣٥٠ / ٩): وأما الجعد فإنه أقام بدمشق حتى أظهر القول بخلق القرآن، فقتله بنو أمية فهرب منهم، فسكن الكوفة، فلقبه فيها الجهم بن صفوان، فتقلد هذا القول عنه، ثم إن خالد بن عبد الله القسري قتل الجعد يوم عيد الاضحى بالكوفة، وذلك أن خالدًا خطب الناس، فقال في خطبته: .. فذكرها - ثم نزل فذبحه في أصل المنبر.

وقد روى قصته مع خالد البخاري في «خلق أفعال العباد»، وابن أبي حاتم، وغير واحد ممن صنّف في «السُّنة»، كالطبراني، وابن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد.. الخ.



الفهرس

- ١ - فهرس الآيات .
- ٢ - فهرس الأحاديث .
- ٣ - فهرس الآثار .
- ٤ - فهرس أبواب السنة والاعتقاد .
- ٥ - فهرس الأبواب الفقهية .
- ٦ - فهرس الرجال الذين تكلم فيهم .
- ٧ - فهرس الرجال الذين تكلم فيهم
المصنف جرحاً أو تعديلاً .
- ٨ - فهرس الفرق والمذاهب .
- ٩ - الفهارس العامة للكتاب .

١- فهرس الآيات:

رقم الأثر

الفاتحة

﴿إِنَّكَ تَبْتُ وَيَتَاكَ نَسْتَعِثُ﴾ [آية: ٥] ٩٢٥ و ١٥٠

البقرة

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [آية ٣٠] ٩١٥ و ٨٦٨

﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَنْجِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [آية: ١٢٠] ١٢٠ و ٩٠ و ٣

﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ إِذْ رَهَضْتَهُ وَاسْتَمِعِيلَ وَأَسْحَقَ﴾ [آية: ١٣٦] ٦٢٦

﴿وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَّبِعُوا فِلسَتَكَ﴾ [آية: ١٤٥] ٩٠ و ٣

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [آية: ١٨٦] ٥٠٧

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [آية ٢١٠] ١١٤٨

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [آية ٢٥٥] ١١٦٢ و ٥٧٤ و ٥٧٨

﴿وَلَئِنْ لَيُظْمِنَنَّ قَلْبِي﴾ [آية: ٢٦٠] ٧٧٥

﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [آية: ٢٥٥] ١٠٠٧ و ١٠٠٤

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [آية: ٢٦٩] ١٣١٩ و ٧٩٤

آل عمران

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [آية: ٧] ١٥٢ و ١٦١

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْوَعْدِ﴾ [آل عمران: ٦١]. ٣

﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آية: ٧٧] ١٠٨١

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آية: ٨٥] ٧٤

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آية: ١٠٦] ١٥٣٦ و ١٥٣٣ و ١٥٣٤

النساء

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [آية: ٤٠] ٧٧١

- ٧٩٩ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا ﴾ [آية: ٤٩]
- ٩٢٤ ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ [آية: ٧٩] و٩١٧
- ٧٩٣ ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [آية: ١٢٤]
- ٥٣٠ ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [آية: ١٦٤]

الأنعام

- ١٠٩٨ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آية: ٧٥]
- ٤٩٦ ﴿ لَا تَذَرِكُمْ ءَلٰٓءَابَءُكُمْ ﴾ [آية: ١٠٣]

الأعراف

- ١٤١٩ ﴿ لَا تَفْخَحْ لَهُمُ آبُوتُ السَّمٰوٰتِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [آية: ٤٠]
- ١٨١، ٩٠ و٣ ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْآخِرَةُ ﴾
- ٤٨٧ و٤٨٩ و٤٨٦ و٤٨٤ [آية: ١٤٣] و٤٩٥ و٤٩٦ و١١٢٦ و١١٨٩ و١١٨٣

الأنفال

- ٧٩٣ ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [آية: ٤]
- ٨٥٧ و٨٦٥ ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [آية: ٢٤]
- ٨٠٧ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا ﴾ [آية: ٧٤]

التوبة

- ١٥٤١ ﴿ وَمِنَهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٥٨] الآية.
- ١٦٤ و٩٠ و١٢٤ ﴿ فَأَجْرُهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ [آية: ٦]
- ٧٩٣ ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَءَاتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَرُّوْكُمْ فِي الذِّينِ ﴾ [آية: ١١]
- ٨٠٦ ﴿ فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا ﴾ [آية: ١٢٤]

يونس

- ١١٢٢ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحْسَنٰتِي وَزِيَادَةٌ ﴾ [آية: ٢٦] و٤٢٤ و٤٦٨ و١١٢١ و٤٥٦ و٤٥٥ و٤٥٤ و٤٥٣ و٤٤١ و٤٢٦ و٤٢٥

هود

- ٣ ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَخْرَابِ ﴾ [آية: ١٧]
- ٨٠ ﴿ عَطَاءَ غَيْرِ مَجْدُوذِرٍ ﴾ [آية: ١٠٨]
- ٩٢٧ ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ ﴾ [آية: ١١٩]
- ١١٨٦ ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيئِهَا إِنْ رَفَعِيَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [آية: ٥٦]

يوسف

- ٨٠٦ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [آية: ١١٠]

الرعد

- ٨٠ ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ [آية: ٣٥]
- ٣ ﴿ وَمِنَ الْأَخْرَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ [آية: ٣٧]
- ٨٧٤ ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنشِئُ ﴾ [آية: ٣٩]

إبراهيم

- ١٤٢٢ ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ [آية: ٢٧] ١٤١٨ و ١٤١٢ و ١٤٢٢
١٤٢٢ و ١٤٢٥ و ١٤١١ و ١٤٣٢ و ١٤٤٧ و ١٤٣٧

النحل

- ١٦٠ ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آية: ٤٠]

الإسراء

- ٧٩٣ ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [آية: ١٩]
- ٨٩٩ ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ ﴾ [آية: ٤]

الكهف

- ١٥٢٥ ﴿ الَّذِينَ صَدَّقَ سَعْيِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ ﴾ [آية: ١٠٤]
- ٩٢٠ و ٩١٥ ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ [آية: ٢٩]

مريم

- ١٢٠٩ و ٥٥٦ ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [آية: ٥٢]
- ٧٩٣ ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ [آية: ٥٤]

طه

- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [آية: ٥] ١٠٨٧ و١٧٥ و٥٦ و١٠
 ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [آية: ١٢] ٥٤٨
 ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [آية: ١٤] ٢٠ و١٩
 ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُمْنِيَةٌ﴾ [آية: ١٧] ١١٤٩
 ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ﴾ [آية: ٢٢] ٥٦٥
 ﴿مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [آية: ٥٥] ١٤٢٥
 ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [آية: ٦٧] ١١٣٤
 ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [آية: ١٢٤] ١٤٤٧ و١٤٣٩ و١٤٣٥ و١٤١٠
 ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ [آية: ١٣٠] ٣٩٣

الأنبياء

- ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ﴾ [آية: ٢] ٣٥

الحج

- ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ﴾ [آية: ٣١] ١٤١٨

المؤمنون

- ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ مِمَّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ﴾ [آية: ٦٣] ٩١٦

النمل

- ﴿يَسْمُوعُ إِتَهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آية: ٩] ١٩ و١٢

- ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [آية: ٨] ٥٦٦ و٥٦٧

القصص

- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [آية: ٣٠] ١٤٠

الروم

- ﴿الْمَرْ (١) غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [آية: ١-٢] ١١٨٨ و٩٧

- ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [آية: ٢٤] ٨٤٨

السجدة

- ﴿المر ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْمَنَّانِينَ ﴿﴾ ١٦٠
 ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَأْخُوفٍ لَهُمْ مِنْ قُرْآنٍ عَرَبِيٍّ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿﴾ [آية: ١٧] ١١٨١

الأحزاب

- ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿﴾ [آية: ٣٨] ٨٦٩
 ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴿﴾ [آية: ٥٨] ٦٣٥

يس

- ﴿يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿﴾ ٩٢٥

الصفات

- ﴿مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَتِينٍ ﴿١١٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَعِيمِ ﴿﴾ [آية: ١٦٢] ٩١٣
 ﴿فَاتَّكُرْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١١٣﴾ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَتِينٍ ﴿١١٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَعِيمِ ﴿﴾ ٨٧٨ و ٩٣٠

ص

- ﴿وَإِنَّ لَهِ عِنْدَنَا لُزْفَنِي ﴿﴾ [آية: ٢٥] ١١٥٩ و ١٠٦٣ و ١١٤٣ و ١١٥٨ و
 ﴿إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُمْ مِنْ نَفَادٍ ﴿﴾ [آية: ٥٤] ٨٠

الزمر

- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿﴾ [آية: ٦٧] ١٢٠٧ و ٤٧٢

خافر

- ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿﴾ [آية: ١٦] ٢٠٦

الشورى

- ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴿﴾ [آية: ١٣] ٧٩٣

الزخرف

- ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿﴾ [آية: ٤] ٨٧٥
 ﴿يَلْهُرْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿﴾ [آية: ٥٨] ١٥٣٠

الدخان

- ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿﴾ [آية: ٤] ٨٦٣

الجاهلية

٤١٥ ﴿كُلُّ أُمَّةٍ دُعِيَ إِلَى كِتَابِهَا﴾ [آية: ٢٨]

الفتح

١٢٤ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [آية: ١٥]

ق

١٢٠٤ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [آية: ٣٥]

١١٨٧ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [آية: ٣٨]

الطور

١٤٤٠ ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ [آية: ٤٧]

النجم

٥٤٩ و٢٠٧ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [آية: ١٣]

القمر

٨٩٥ و٨٩٥ ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾ [آية: ٨٤]

الرحمن

٩٠ ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾

الواقعة

٨٠ ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ [آية: ٣٣]

الحديد

٥٨٢ و٨٣ و٥٨٠ و٥٨٢ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [آية: ٤]

٩٣٨ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [آية: ٢٢]

المجادلة

٥٧٧ و١١ و٥٨٣ و٥٧٧ ﴿مَا يَكْفُوتُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَائِعُهُمْ﴾ [آية: ٧]

الصف

١٥٢٦ ﴿زَاعُوا أَرْزَاعَ اللَّهِ فُلُوبُهُمْ﴾ [الصف: ٥]

القيامة

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ۝ (٢٢) ۝ إِلَيْنَا نَاظِرَةٌ ۝ (٢٣)﴾ ٤٤٤ و٤٦٤ و٤٦١ و٤٧٠ و٤٦٦

- ١١٣٦ - ٤٦٩ و ٢٢ و ١٠٠٩ و ١٠٠٦ و ١٠٠٨ و ١١٢٣ -
- المزمل
- ١٠١٦ او ١٠١٠ ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨]
- جزعهم
- ١١٨٦ ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١]
- ١١٩ ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبأ: ٣٧]
- ٨٠٦ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير]
- ١١٨٦ ﴿مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الإنفطار: ٦]
- ١١٨٦ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]
- ٨٦٧ ﴿فَالْمَمَّهَا بُجُورًا وَنَقَوْنَهَا﴾ [الشمس: ٨]
- ٨٠٦ و ٧٩٣ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البينة: ٥]
- ٩٥٢ ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج]
- ٨٤٨ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد]
- ١١٦٤ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإحلاص] ٣١ و ١٤٠ و ١٠٨٤ و ١١٦٣ و ١١٦٤

٢- فهرس الأحاديث:

رقم الأثر	
٧٥٧	البذاذة من الإييان
٩٠	أبهذا أمرتم
٤٤٢	أتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء
٨٠٦	أتشهدين أن لا إله إلا الله
١١٣٥	أتضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟
١١١٢	أتعجبون من غيرة سعد
١٠١٧	أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل
١٠٦٧	أحب إلي أن أوتر نصف الليل
١١٥٦ و ٥٣٣-٥٣٨ و ١١٥٥ و ٨٧٨	احتج آدم وموسى
٩٩٤	أحذركم المسيح الدجال
١٠٢	أحسن الكلام كلام الله
١٣٩٥ و ١٣٩٤	إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع
١٠٧١	إذا تقرب مني عبدي شبرًا
٥٢١	إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء
١١١٨ و ٤٤٥	إذا جمع الله الأولين والآخرين
٤٢٧ و ٤٣٠	إذا دخل أهل الجنة الجنة
١١٧٥	إذا ذهب = إذا مضى شطر الليل
٩٥٤	إذا رأيتم معاوية على المنبر
١٤٣٢	إذا سئل فَعَرَفَ رَبَّهُ
١٠٣٠ و ٤٨٠ و ١٠٤٩ و ١٠٠١	إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه
١٠٠٢	إذا قاتل أحدكم أخاه فليقتل الوجه
١٢٢١	إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه، فإنها صورة الإنسان

١١٧٦	إذا كان شطر الليل نزل الله
١١٧٥	إذا مَضَى - شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، نَزَلَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَفْتَحُ بِأَيْمَانِهِ..
١٢١٥	الذي يجز ثوبه من الخيلاء
١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤١٩	استعيذوا بالله من عذاب القبر
٨٧٨	الإسلام أن تسلم وجهك لله
١٤٢٥ و ١٤٢٣	أعوذ بالله من عَذَابِ الْقَبْرِ
١٤٠٣	أعوذ بك من الكَسَلِ، والبُخْلِ
١١٠٧ و ٩٨٠ و ٩٩٠	أعور هجان (الدجال)
٣٨٤	أفطر الحاكم والمحجوم
١٣٤٤ و ١٣٤٥	اقتدوا باللذين من بعدي
٧٢٤	أكمل المؤمنين إيماناً
٩٧٥	ألا إن الله ليس بأعور
١٥٠٢	ألا أنه سيخرج من أمتي أقوام
١٤٢٢	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
١٤٥٠ و ١٤٠١ و ١٤٠٥	اللهم أني أعوذ بك من الكسل
١٣٩٢	اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار
١٤٠٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
٤٤٩ و ١١٦٧ - ١١٦٩ - ٤٤٨	اللهم بعلمك الغيب
٤٣٦ و ٤٣٧	أليس كلكم يرى القمر مخلياً به
١١١١	المؤمن يغار والله يغار
١١٩١	أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
٣٩٣	أما إنكم ستعرضون على ربكم
٥٤١	أما الذي رأيت عن يميني
٥٨٨	أما فتنة القبر فيفتنون

- ٨٠٦ أمرت أن أضربهم بالسيف
- ١٢٣٥ أن تأمروا أبا بكر تجدوه أمينا
- ٩٩٣ أنذركم الدجال - ثلاثاً
- ١٢١٠ أنذرتكم فتنة الدجال، فإنه لم يُبعث نبي إلا أنذره أمته
- ٩٩٢ أنذركم المسيح هو رجل ممسوح
- ٤٤٣ و٤٤٤ إن أدنى أهل الجنة منزلة
- ١٤٣٦ إن أعمال الأحياء لتعرض على الأموات
- ٧٥٨ إن أكمل المؤمنين إيماناً
- ٨٣٠ إن أول ما خلق الله القلم
- ١٣٠٣ إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً
- ٩٩٥ إن تميماً الداري جاني
- ١٢١١ و٩٧٨ إن الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور
- ٧٧٠ إن رسول الله ﷺ لعن من حلق
- ١٠٥٦ إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
- ١٤٤٢ و١٤٠٩ إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
- ١٤٠٦ إن القبر أول منازل الآخرة
- ١١٧١ إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً
- ١١٠ إن فضل القرآن على سائر الكلام = فضل القرآن
- ١٥٣٨ إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى
- ١٢٤١ إن فيك من عيس مثلاً
- ١٢٢٠ إن الله خلق آدم عليه السلام على صورته
- ١١٠١ و٩٧٠ و٥١١ إن الله جميل يحب الجمال
- ٥٥٥ إن الله كتب على نفسه بيده لما خلق الخلق
- ٩٨٨ و٩٧٧ إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور

١٠٢٨	إن الله ليضحك من الرجلين يقتل
١٠٧٦ و ٥٢٩	إن الله ناجى موسى بمئة ألف
١٠٢٦	إن الله لا ينام ولا ينبغي له
١١١٦	إن الله لا ينظر إلى الذي يجزّ إزاره من الخيلاء
١٢١٨	إن الله لا ينظر إلى صوركم
٨٣٦	إن الله وكل بالرحم ملكا
١٠٢٥	إن الله يقول: إن الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري
١١٠٨	إن الله ينزل إلى السماء الدنيا
١٠٨٠	إن الله ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث
٤٩٣	إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان
١١٥١	إن الله عز وجل يغار
٤٧٣	إن الله يوم القيامة يمسك السموات
١٤٣١ و ١٣٩١	إن للقبر ضغطة ولو كان
٨٣٩	إن النطفة تكون في الرحم أربعين
١٠٤٣	إن الملائكة قالوا ربنا
١٤٢٨	إن المؤمن حين ينزل به الموت
١٤٣٠	إن الميت تحضره الملائكة
١٣٩٧	إن الميت ليسمع خفق نعالهم
١٦٤	إن هذه الصلاة لا يصلح
١٣٠٤	انسب لنا ربك
٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٠٠	إنكم ترون ربكم كما ترون القمر
٤٠٨ و ٤٠٢	إنكم سترون ربكم
٩١	إنكم لترجعون إلى الله بشيء أفضل مما
١١٢٠ و ٩١	إنكم لن ترجعوا إلى الله <small>ﷻ</small> بشيء أفضل مما خرج منه.

٩٨٣	إنه أعور
١٤٥٥	إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ
١٢٤٢	إنه سيكون اختلاف
٩٩٢	إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ - يعني: الدَّجَالُ
١٤٣٤	إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلُوا
٩٨٥	إنه يبدأ فيقول أما نبي
١٥٤٤	أَنَّهُمْ كَلَابُ النَّارِ
٨٤١	إني عند الله خاتم النبيين
٩٨٤	إني قد حدثتكم عن الدجال
١٢١٤ و٩٧٦	إني لأنذر تكموه وما من نبي
٨٤٩	أهل الجنة يسروا لعمل أهل الجنة
١٤٤٨	آوه آوه لو كان أحد ينفلت
٦٥٦	الإيمان أربع وستون بابا
٦٦٤ -٦٦١	الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون بابا
٧٩٣	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٥٨١	أين الله
١٠٩٧	أيه الناس ألا أي قد خبأت لكم
٨٠٣	آية النافق بغض الأنصار
٨٧٣ و٨٣٣	بل في أمر قد فرغ منه
٧٤٧ و٧١٠	بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ: تَرْكُ الصَّلَاةِ
٧٤٥	بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ
١١٨٣ و٧٤٦	بيننا وبينهم ترك الصلاة
٣٩٦	تروا ربكم عيانا
١٥٢٤	تلك ضراوة الإسلام

١٥٤٣	و١٤٩٢	تمرق مارقة في فرقة من المسلمين
١٠١٨		ثلاث أعلم أنهن حق
١٢٠٦		ثلاثة لا ينظر الله إليهم و
١٠٤١		ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
١١٨٢	و١٠٤٨	ثلاثة يضحك الله إليهم
٧٣٦		ثلاث من كن فيه وجد بهن
٢٠٥		جتان من ذهب
١٦٤		حتى أبلغ كلامَ رَبِّي
٤٢٤		الحسنى : الجنة ..
٦٦٣		الحياء شعبة من الإيثار
٧٥٥		الحياء من الإيثار
١٣٨٦		الخِلافةُ بَعْدِي ثلاثونَ سَنَةً، فما بَعْدَ ذَلِكَ مُلْكُ
١٣٨٤	و١٣٨٣ و١٣٨٢ و١٣٨١ و١٣٢٦	الخِلافة في أمتي ثلاثون سنة
١٠٣٧		خلق الله آدم حين خلقه فضرب
١٠٩٩		خلق الله آدم على صورته
١٠٧٧		خلق الله آدم على صورته و طوله
١٤٩٤		الخوارج كلاب النار
٩٨١		الدجال أجعد هجان أقرم
٩٧٩		الدجال أعور وإن ربكم
١٤١٣		دخل النبي ﷺ يوماً نَخلاً لَبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أصواتَ رِجالٍ من
٧٥٦		دعه فإن الحياء من الإيثار
١٠٩٣	١١٤٦ و١١٤٥	رأيت ربي ﷻ
١٢٠٥		رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ الآية في خاتمة النور، وهو جاعل أصابعه
٨٤٥		ربهم أعلم بهم

١٤٦٣	الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّيْمَةَ
٧٦٩	الرقى والتائم شرك
٤٦٨	الزيادة: النظر إلى وجه الله
١٠٩٤	٦٢٤ و٧٦٠ و١٠٩٤
٢٨٣	سباب المسلم فسوق
٥٩٠	السراويل لمن لم يجد الإزار
١٣٩٦	السلام عليكم أهل الديار
١٤٧٠	سمعت أبا القاسم يتعوذ
١٥٠٠	سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ
١٤٧٩	سيخرج قوم أشداء أشداء
٨٩٤	سيخرج قوم يتكلمون بالحق
١١٤٧	سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر
١٠٢٩	صدق. قالها لأمية في شيء من شعره
٤٣٥	٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٥
١٢٨٧	ضحك ربنا من قنوط عباده
١٥٠١	طلحة والزبير جاراي في الجنة ١٢٩٨
٧٥٢	طوبى لمن قتلهم
٨٣٥	الطيرة من شرك ولكن
١٠٥	فرغ الله من كل عبد من خمس
١١١٤	فَضَّلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ
١٢٦٦	فضل القرآن على الكلام
١٢٤٠	في بطن امرأتك غلام
٨٣١	فيك مثل من عيسى
١٤٥٤	فيما قد فرغ منه
	فِيهِمْ رَجُلٌ مُودَّنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مَخْدَجُ الْيَدِ

٤٨٦	و٤٨٤	قال هكذا - يعني: أنه أَخْرَجَ طَرْفَ الْخِنْصِرِ
٨٣٢	و٨١٧	قدر الله المقادير قبل أن
٥٤٠		قد رأيت
٤٧٩		قلب ابن آدم بين أصبعين
١٤٦٤		قومٌ يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ
١٣٩٣		كان ﷺ يتعوذ بالله
٤٣١		كان في عمام ما تحته هواء
٧٢٦		كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا
٨٨٩		كل شيء بقدر حتى العجز والكسل
٧٨٦		كَيْفَ تَبِيعُ
٧٨٢		لا إيمان لم لا أمانة له
٨١٦		لا تجالسوا أهل القدر
٧٥١		لا ترغبوا عن آبائكم
١٠٥٤	و٤٨٢	لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم
١٤٩٥		لا تقوم الساعة حتى تقتل فنتان
٩٠		لا تماروا في القرآن
٣٦١		لا قطع في ثمر
٨٢٠		لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع
٩٧٢	ت	لا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ
٨٠٤		لا يدخل الجنة منان ولا عاق
٨٠٦	و٧٣١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
١٢٢٢	و١٠٤٦	لا يقولون أحدكم: قبح الله وجهك
١٠٤٢		لا ينظر الله إلى رجل يأتي امرأته في دبرها
١٢١٦		لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره

١٢١٧	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ
٨٩٣	لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ
٨٢٠	لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ
٩٧٤	لَأَصْفَنُ الدِّجَالَ
٧٤١	لَتَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةَ
١٢٣٣	لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ
١٢٣٢ و ١٢٣١	لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ
١٠٣٦	لَقَدْ اهْتَزَّتْ عَرْشُ الرَّحْمَنِ جَلًّا وَعَزَّ لِحَنَازَةِ سَعْدٍ
٨٤٤	لَقِيَ آدَمَ مُوسَى
٨٩٢	لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجْمُوسٌ
١٢١٣	لَمْ يَبْعَثْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَذَرَ أُمَّتِهِ
٨٣٨	لَمَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ كَتَبَ
١١٥٣ و ٥٤٨	لَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ ﷻ كَانَ عَلَيْهِ جِبَةٌ
١٤١٥	لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضِمَّةِ الْقَبْرِ
٨١٨	لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ
١٤١٦	لَوْ نَجَّأ أَحَدٌ مِنْ ضِمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَّأَ هَذَا الصَّبِيَّ
١٤٠٠	لَوْ لَا أَنَّ لَا تَدَافِنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ
١٥٤٢	لِيُخْرِجَ قَوْمَ الْمَشْرِقِ
١٠٣٣	لِيرْقَا دَمْعَكَ وَيَذْهَبَ حَزْنَكَ
١١٥٢	لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ
١٠٩١	لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَايِنَةِ
٧٤٤	لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا
٧٤٢	لَيْسَ مَنَا مِنْ حَلْقٍ
٧٨٧	لَيْسَ مَنَا مِنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ

٧٨٦	ليس منا من غش
٤٢٣	ليقفن أحدكم بين يدي الله
٩٨٩	ما بعث الله من نبي إلا وقد أنذر
٤٤٧	مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي
٩٠	ما تقرب العباد إلى الله بمثل
١٢١٩	ما من رجل يموت إلا سيخلو الله به
٥١٠	مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ
٤٠٧	ما منكم من أحد إلا سيلقى الله
٤٥١	ما منكم من أحد إلا سيخلو الله
٤١٩	و٤٢٠ مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٢٢	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَعْرُضُ عَلَى اللَّهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانِ
١١٢٤	ما منكم من احد إلا سيعرض
١٤٣٣	مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
٩٨٦	ما من نبي إلا وقد أنذر أمته
١٣٨٩	ما هذه؟
٩٧٣	و١١٢٥ ما يبكيك؟
١٢٢٦	المؤمنون تتكافأ دماؤهم
١٤٠٤	مَتَى دُفِنَ هَذَا؟
١٣٩٩	مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ
٣٤٤	المتبايعان بالخيار
١٢٣٩	- ١٢٣٦ المدينة حرم ما بين عير إلى ثور
٩٠	مراء في القرآن كفر
٦٥٧	المسلم من سلم المسلمون من
٧٨١	من أحب أن يجد طعم الإيمان

- ١١١٩ من استعاذكم بالله فأعيدوه
- ١٤٠٨ من أصحاب هذه القبور؟
- ٧٥٩ من حافظ عليها كانت له نور
- ٦٦٠ مَن سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ
- ١٤١٤ من مات مرابطاً وقي فتنة القبر
- ١٤٥١ من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة
- ١٤٠٧ مَن يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْأَقْبِرِ
- ١٢٠٢ الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما
- ٩٨٢ نعمت الأرض المدينة
- ١٣٨٨ نعم إنهم ليعذبون في قبورهم
- ٨٣٤ نعم. قاله لما سئل: أَعْلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟
- ٤٢٨ نعم. قاله لما سئل: أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَلِّيًا بِهِ
- ٨٧٨ نعم. فقاله لجبريل لما قال له: يا رسول الله أدنو منك
- ٥٤٠ نور أنى أراه
- ١٣٨٥ هؤلاءُ أمراءُ الخلافة من بعدي
- ١٤٢٦ هل تسمع يا أبا أيوب
- ٤١٥ هل تضارون في الشمس
- ٤١٠ و٤٠٩ هل تضارون في رؤية الشمس
- ٤٠٦ و٤٠٤ و٤٠٣ و١٣٦ هل تضارون في رؤية القمر
- ١٣٩٠ هل شعرت أنه أوحى إلي
- ٩٠ هل من رجل يحملني إلى قومه
- ٤٢٥ هو النَّظْرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٨٤٠ وآدم بين الروح والجسد
- ٩٨٧ واعلموا أن الله صحيح ليس بأعور

- والله إنكم لتجبنون وتبخلون
 ١١٣٠
 والذي نفس أبا القاسم بيده لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ
 ١٤٩٣
 وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
 ٥٨٧
 وسع كرسيه السموات والأرض إِنَّه ليعد
 ٥٧٨
 وكيف رَأَيْتَ ؟
 ١٤٩٣
 وما تقولُ ؟
 ١٤٢٩
 وما قدرُوا الله حق قدره
 ٤٧٢
 وَمَا يَمْنَعُنِي؟! وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
 ١٠٩٨
 ويملك ومن يعدل إذا لم أعدل
 ١٥٤١
 يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر
 ٤٣٢ و٤٢٩
 يا ابن أبي طالب كيف أنت و
 ١٤٦٦
 يا أيها النَّاسُ إن هذه الأمة تبتلى في قبورها
 ١٤٣٧
 يا علي أنت وشيعتك في الجنة
 ١٢٥٠
 يَا عَلِيُّ كَيْفَ ..
 ١٤٦٥
 يا مقلب القلوب
 ١٢٠٢ ٨٤٢ و٢٠٨
 يا يهودي خوفنا
 ٤٧٧
 يتجلى لنا ربنا يوم القيامة ضاحكا
 ٤٤٦
 يجمع الله الأولين والآخرين
 ١١٨١
 يجمع الله الناس يوم القيامة
 ٤١٧
 يَجِيءُ قَوْمٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، يُسَمَّوْنَ: الرَّافِضَةَ
 ١٢٤٩
 يَخْرُجُ خَارِجَةً مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ صَلَاتِكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ
 ١٤٧٤
 يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثَ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ
 ١٤٧٣
 يخرج في آخر الزمان شباب أحداث
 ١٤٦٨ و١٤٦٧
 يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ
 ١٤٧١

- ١٤٥٢ يخرج قومٌ فيهم رجُلٌ مُودِنُ اليَدِ
- ٧٧١ يخرج من النار من كان في قلبه
- ٤١٨ يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى
- ١٤٤٣ يضغط المؤمن في هذا ضغطة
- ١٢٤٦ و١٢٤٧ يظهر في أمتي في آخر الزمان قوم
- ١٤١٧ يعرض على ابن آدم مقعده
- ١٤١٨ يقال له: من ربك؟
- ١٤٨٩ يقرؤون القرآن، لا يُجاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ ..
- ١٠٩ يقول الله من شغله
- ٤٤١ يكشف الحجاب فينظرون إليه
- ١٢٤٨ يكون في آخر الزمان قوم يُسَمَّونَ : الرَّافِضَةُ
- ١٤٧٢ و١٤٦٠ و١٥٤٠ يكون في آخر الزمان قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوِزُ
- ١٥٣٩ يكون في أمتي اختلاف وفرقة
- ٩٣٦ يكون في هذه الأمة قوم يقولون لا قدر
- ٨٠٢ يكون الناس مجدين
- ١١٣٢ يلقي في النار وتقول
- ١٠٥٧ يقول الله: الكبرياء ردائي
- ١٠٧٩ و١١٧٧ و١١٧٨ و١٠٧٨ و١٠٧٩ ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا
- ١١٦٥ يَنْزِلُ اللهُ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى السَّاءِ
- ١٣٨٧ يهود تعذب في قبورها

٣ - فهرس الآثار

رقم الأثر		
١١١	الحسن	ابن أخي إن القرآن كلام الله إلى القوة
١٣٢٧	أحمد	أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي في الخلفاء .
١٣٢٤ و		
٢٢٣	حازم الطَّفَاوِي	أبو حنيفة إنما كان يعمل بكتب جهم
٢٣٣	الأوزاعي	أبو حنيفة ضيع الأصول وأقبل على القياس
٣٧٧	محمد بن زنجويه	أبو حنيفة مرجئ ؟
٢٨١	مالك	أبو حنيفة من الدال العضال
٣٦٦	حماد بن سلمة	أبو حنيفة هذا، والله إني لأرجو
٢٨١	مالك	أبو حنيفة ينقض السنن
١٣١٨	علقمة	أتدرى ما مثل عليؑ في هذه الأمة ؟
١٠٢١	ابن عباس	أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم
٥٦٣ و		
١٤٨١	الجعد بن بَعَجَة	أنتِ الله يا عليؑ، فإنك ميّتٌ.
٧٦٣	أبو بكرؓ	اتقوا الكذب
٩٠	حنيفةؓ	اتقوا الله معشر القراء
٥٩	شبابَة بن سَوَّار	اجتمع رأيي ورأي أبي النضر
١٧٩ و		
٧٧٣	معاذؓ	اجلس بنا نؤمن ساعة
٧٩٨	معاذؓ	اجلسوا نؤمن ساعة
٢٢٨	الأوزاعي	احتملنا على أبي حنيفة كذا
٥٥٤	حكيم بن جابر	أخبرتُ أن الله خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده لموسى .
٣٦٤	ابن المبارك	أخبرتكَ عن النبي ﷺ وأصحابه وتأيتني برجل ..
٩٥٢		أخبرني عن: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ كانت في اللوح المحفوظ ؟
٨١٣	عمر بن عبدالعزيز	أخبرني عن العلم
٧٩		أخبرني يحيى بن معين: أنه يُعيدُ صلاةَ الجُمُعَةِ

- ١٢٩١ أخرج إلينا المختار صحيفة، قال: جاءتني البارحة من عند عليّ. الشعبي
- ٨٥٢ أخرج الله ذرية آدم عليه السلام من ظهره مثل الدرّ.. ابن عباس ؓ
- ٥٦٥ أخرجه الله بيضاء من غير سوء الحسن
- ٣١٦ أخرجوا من كان هاهنا من أصحاب أبي حنيفة شريك
- ٨٢٢ أخزوا معبد الجهني طاووس
- ٣٨١ أخطأ عمر بن الخطاب فأخذت محمد بن جابر ٣٧٢ و
- ١٥٩ أدركت الناس يقولون: القرآن كلام الله أبو معمر
- ٣٢٠ أدركنا أبا حنيفة وما يعرف بشيء من الفقه، ما يعرف إلا بالخصومات
- ٥٧١ أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث وكيع
- ١٠٦٣ أدنه، أدنه إلى موضع الله أعلم به. عبيد بن عمير
- ١١٥٨ أدنه، حتى يصع بعضه على بعضه. عبيد بن عمير
- ٥٥٦ أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح عمر ؓ
- ٧٠٨ إذا أتى الرجل المرأة حراما فارقه الإيمان أبو هريرة ؓ
- ٥١٨ إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته ابن مسعود ؓ ٥٢٠-٥٢٢ و
- ٧٥ إذا تيقنت أنه جهمي أعدت الصلاة خلفه زهير البائي
- ٣٧١ إذا جاء الأثر ألقينا رأي أبي حنيفة وأصحابه في الحش شعبة
- ٨١٠ إذا جحد العلم عليّ بن الجهم
- ٩٩٦ إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي عمر ؓ ٥٧٠ و ٥٧١ و
- ٩٠٣ إذا رجعت إليهم، فقل لهم: إن ابن عمر يقول: إنه منكم بريء..
- ٧٦٤ إذا الرجلان دخلا في الإسلام ابن مسعود ؓ
- ٥٩٥ إذا سئل: مؤمن؟ لم يجبه، وسؤالك أيّ بدعة. سفيان بن عيينة
- ٣٠٢ إذا قال الرجل العلم مخلوق فهو كافر أحمد
- ١٦٠ إذا قال لك الجهمي أخبرني عن القرآن القاسم بن سلام
- ٧٠٦ إذا قيل: مؤمن أنت؟ ٦٢٦ و ٦٣٠ و ٦٩٦ و

- ٦ إذا كان القاضي جهميا فلا تشهد عنده أحمد
- ٨٩٨ إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، وهم منه براء.
- ٢٤٩ إذا يعطيك رأيا رقة
- ١٥٢٨ إذا لا ندعُهُ وذاك. وهمم بقتالِهِ، وحرَّض النَّاسَ. ابن عمر رضي الله عنهما
- ٢٥٩ اذهب إلى ذلك يعني: أبا حنيفة فاسأله عن عِدَّة أُمِّ الْوَلَدِ. الثوري
- ٢٢٥ اذهب إلى الكافر يعني: أبا حنيفة فقل له: إن كنت تقول: إن القرآن
- ٧١ اذهب إليه، فاقرأ عليه: أول الحديد، وآخر الحشر
- ٩٦١ اذهب بي إلى عمرو بن عبّيد، وذلك قَبْلَ أن يَعْرِفَهُ... سفيان الثوري
- ٩٣٠ أرى أن تستيبيهم، فإن قَبِلُوا ذلك، وإلا عرضتُهم على السيف. ٩٢٩ و
- ٩٢٢ أرايت آدم أَلِجَنَةَ خُلِقَ أم لِلأرضِ؟ خالد الخذاء
- ٣٤٢ أرايت إن كان في سفينة كيف يتفرقان؟ أبو حنيفة
- ٦٢٢ الإرجاء بدعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٥٨٦ أرجوا أن لا يكون مرجئا. أحمد
- ١٢٨٤ أرجى الأمور إلى الله عزَّ وجلَّ، ولا تكن مُرَجِّئا الشعبي
- ٣٧٣ أروي لك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه تأتيني برأي رجل ٣٣١ و
- ٤٥٠ أسألك خَشيتك في الغيبِ والشَّهادةِ، ولذَّة النَّظَرِ إلى وجهك
- ٢٥٣ استتيب أصحاب أبي حنيفة أبا حنيفة مرتين سفيان
- ٢٥٨ استتيب أصحابُهُ من الكُفْرِ غيرَ مرَّة. سفيان
- ٣٣٧ استتيب أبو حنيفة مرتين ٢٥٢ و ٢٥٦ و
- ٣٥٥ استتيب أبو حنيفة من الأمرِ العَظيمِ مرَّتين خالد الأحمر
- ٣١٣ استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٩٣ و
- ٢٩١ استتيب أبو حنيفة من كفره مرتين شريك
- ٢٥٥ استتيب أبو حنيفة من كَلامِ الرِّنادِقَةِ مِرارًا سفيان الثوري
- ٣٢١ استتيب والله أبو حنيفة من الكُفْرِ الأصمعي

- ٣٣٤ ابن المبارك استقضاء فلان الجهمي على بخارى أشد
- ٦٧٦ داود بن أبي هند الإسلام الإقرار
- ٢٦١ أشهد أن الكعبة حق؛ ولكن لا أدري: هل هي هذه، أم لا؟
- ٩٣٢ علي بن أبي طالب ؓ أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب.
- ١٤٨٨ ابن عمر ؓ أشهدكم أنني قد جعلتها عمرة.
- ٢٨٨ شريك أصحاب أبي حنيفة أشد على المسلمين
- ٢٩٢ شريك أصحاب أبي حنيفة جرب
- ٩٣١ نافع - يعني: القدرية - . أصلحك الله اضرب أعناقهم. -
- ٧٤٥٧ يزيد بن هارون أصلي خلف الجهمية؟ قال: لا.
- ٧٤٨ القاسم بن محيصة أضاعوا المواقيت ولم يتركوها
- ٣٣٣ ابن المبارك اضربوا على حديث أبي حنيفة.
- ٢٥١ ﴿سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ أظن أنه استتيب في هذه الآية: ﴿سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾
- ١٤٧٨ علي ؓ اطلبوا ذا الثديية.
- ١٥٣٢ علي ؓ اطلبوا فيهم ذا الثديية.
- ٨٦١ إياس بن معاوية أعلم الناس بالقدر ضعفاؤهم.
- ٩١٦ مجاهد أعمال لا بد لهم من أن يعملوها
- ١٥٠ حسن بن موسى أعود بالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
- ٦٣٢ سعيد بن جبير اغتسل من غسل الميت؟
- ٦٥٩ عائشة رضي الله عنها أفسر أم أجمل
- ٦٣٤ ابن مسعود ؓ أفلا قالوا نحن أهل الجنة؟
- ٨٩٩ ابن عباس ؓ أفي الحلقة منهم أحد؟ فأخذ برأسه
- ٢١٨ سعيد بن سالم أكان أبو حنيفة يقول بقول جهم؟
- ٩٠٧ أبو هريرة ؓ اكتف منه بأخر سورة الفتح .
- ٤٦٢ عبدالرحمن بن سابط الجُمحي إلى وجه ربها ناظرة.

- ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكرٍ .. عليّ ؑ ١٣٥٠
 ١٣٧٧ - ١٣٥١ و ١٣٦٢ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ -
- ألا أزوجك؟ ابن عباس ؑ ٧٣٢
- ألا أن خير هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ: أبو بكرٍ .. عليّ ؑ ١٣٤٢
- ألا إنه بلغني أن قومًا يفضّلوني على أبي بكرٍ، وعُمَرُ .. عليّ ؑ ١٣٧٣
- ألا تراه ضالا كل يوم يطلب دينه سعيد بن جبير ٦٦٧
- ألا تعجب من أبي حنيفة حماد بن أبي سليمان ٢٢٧
- إلا الشقاء، والسعادة، والحياة، والموت .. ابن عباس ؑ ٨٧٤
- ألا لعنة الله على الظالمين إبراهيم ٦٤٩
- التمسوه في القتلى رجلا مُحَدِّج اليد. عليّ ؑ ١٤٦٢
- ألست تُقرُّ بالعلم؟ عمر بن عبدالعزيز ٩٢٤
- اللهم زدنا إيمانا ابن مسعود ؑ ٧٧٤
- اللهم قه عذاب القبر أبو هريرة ؑ ١٣٩٨
- ألم أرك مع طلق؟ سعيد بن جبير ٦٣٧
- أليس قد مهّاك أبوك أن تجالسني؟ عمرو بن عبّيد ٩٤٦
- أؤمن أنت؟ قال: أرجو. إبراهيم ٦٩٧
- أما بعد: فإن استعملك سعد بن مسعودٍ على عمّان كان من الخطايا. عمر ٩١٢
- أما الجهمي فإني أستتيبه وكيع بن الجراح ٣١
- أما في التفضيل فأقول: أبو بكرٍ، ثمّ عمرُ، ثمّ عثمان .. أحمد ١٣٢٥
- أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين شريك بن عبدالله ٤٩٤
- أمرُ السنّة إلى السنّة إلا الموت، والحياة، والشقاء .. سعيد بن جبير ٨٦٣
- أمرتم بالصلاة والزكاة ابن مسعود ؑ ٦٧١
- أمنت بالله وملائكته وكتبه طاووس ٦٣٨
- أن أبا بكرٍ خاطرَ قومًا من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس ٩٧

- ١٥٠٩ أن ابنَ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ نَجْدَةَ حِينَ أَتَى الْمَدِينَةَ يَغَيِّرُ عَلَى ذُرَّارِيهِمْ .. نَافِعِ
 ١١٣١ أنَ آخِرَ وَطْأَةِ اللَّهِ ﷻ لِيُوجِّحَ . عمرو بن أوس
 ٩٠٠ أنَ تَعَلَّمَ أَنْ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠١ أنَ جَهْمًا شَكََّ فِي اللَّهِ ﷻ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا . مروان بن مُعَاوِيَةَ
 ١٥٣٠ أنَ عَلِيًّا ؑ أَخْرَجَهُ إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَكَلَّمَهُمْ .. ابن عباس ؓ
 ١٢٩٣ أنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَاهُمْ عَائِدًا ، وَمَعَهُ عَمَّارٌ .. عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ
 ١٥٣١ أنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَخْرَجَهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُمْ .. عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ١٤٤٧ إِنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ ، يُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ .. عَبْدِ اللَّهِ
 ٢٦٠ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ ، وَأَنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي
 ٦٦٦ أَنَا أَقُولُ الْإِيْمَانَ يَتَفَاضِلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي
 ٦٨٢ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ٦١٩ و
 ٩٢٦ أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقَ . ابن عَوْن
 ١٤٧٥ أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَوْلَا أَنَا مَا قُوِّلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ .. عَلِيٌّ ؓ
 ٤٦ أَنَا لَا أَرَى نَسْتَيْبَ الْجَهْمِيَّةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي
 ٥٦٠ أَنَا اللَّهُ لَمَا كَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ ، زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ
 ١٠٥٢ أَنَا اللَّهُ أَرَى ابن عباس ؓ
 ٢٦٠ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ ، وَأَنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ ؛ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي
 ٣٢٢ إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ وَالسُّنَنَ يَرُدُّهَا بِرَأْيِهِ حَادُ بْنُ سَلَمَةَ
 ٣٢٢ إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ وَالسُّنَنَ يَرُدُّهَا بِرَأْيِهِ الْأَوْزَاعِيُّ
 ٢١٩ إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مَرَجُثًا يَرَى السِّيفَ ابن المبارك
 ٣١١ إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِيهَا كَيْتٌ وَكَيْتٌ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامَ
 ١٠١ إِنْ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ابن مسعود ؓ
 ١١٧٩ إِنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ ابن جبیر
 ٤٧١ إِنْ أَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةٌ ابن جبیر

- ٨٧٢ إن آفة كل دين كان قبلكم - أو قال: آفة كل دين القدر . إبراهيم
- ٥٧٩ إن أهل الإرجاء يقولون إن الإيمان قول بلا عمل الفضيل
- ١٤٤٥ إن أهل القبور ليتلقون الميت كما يتلقى الركاب إذا قدم . عبيد بن عمير
- ١٣٧٥ إن خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكر .. علي ﷺ ١٣٦٩-١٣٧١ و
- ١١٤٣ إن داود يحيى يوم القيامة خطيبته مكتوبة في كفه .. مجاهد
- ١٢١٢ إن الدجال لا يضرم مؤمنا، فإن بين عينيه علي ﷺ
- ٦٧٢ إن الرجل ليتفضل بالإيمان .. عقبة بن عامر
- ٨٦٤ إن الرجل ليمشي في الأسواق وإن اسمه لفي الموتى . ابن عباس ﷺ
- ١٠٣٩ إن الرحم ردف الرب متدلية إلى الهواء في جهنم .. أيفع بن عبد الكلاعي
- ١٠٠٣ إن الرحمن ليثقل على حمله العرش من أول النهار إذا قام .. ابن معدان
- ١١٨٥ إن ريح الجنة لتضرب على مقدار أربعين خريفا خالد بن معدان
- ١٣١١ إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهدا نأخذ به في الإمارة .. علي ﷺ ١٣٠٥ و
- ١٠٠٠ إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى أبو مالك ٥٧٤ و
- ٩٠٨ إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء، ابن عباس ﷺ ٨٧٧ و
- ١٠٧٠ إن السموات السبع، والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي .. وهب
- ١٠٥٩ إن العرش لطوق بحية، وإن الوحي لينزل عبدالله بن عمرو ﷺ
- ٩٥٥ إن عمرا روى عن الحسن أنه يقول: لا يجلد السكران من النبيذ.
- ٨٦٢ إن العمر لا يزد فيه، ولا ينقص منه. ابن شبرمة
- ٥٧٤ إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة، ومُنتهى الخلق أبو مالك
- ١٢٦٧ إن صدقت رؤياك؛ قتلت في أمرٍ ملبس أبو بكر
- ١٠٧ إن فضل القرآن على الكلام محمد بن قيس
- ٧٨٠ إن فهدان يزعم إنه يشرب الخمر ويزعمون أن إيمانه ابن أبي مليكة
- ١٤٨٤ إن فيهم رجلا محجج اليد، ليس في عضديه عظم علي ﷺ
- ١٩٩ إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق؛ فاستعظم ذلك .. سريج بن النعمان

- ١٤٤٤ عبيد بن عمير إِنَّ الْقَبْرَ لَيْبِكِي؛ يَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْخَلْوَةِ..
- ٣٤٥ سفیان، والأوزاعي إن قول المرجثة يخرج إلى السيف
- ٩٠ إبراهيم النخعي إن القوم لم يدخر عنهم شيء خبيء لكم
- ٥١٣ يزيد بن هارون إن كان ما يذكر عن بشر المريسي حقا
- ٨٠٩ إن كان ممن يُخَاصِمُ فِيهِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ؛ فَلَا تُصَلِّي خَلْفَهُ أَحَدٌ
- ١٤٤٩ عائشة إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ، يَأْكُلُهُ مِنْ رَأْسِهِ
- ١٠٦٩ ابن عباس ٥٧٥ و إن الكُرْسِيِّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَضَعْ
- ١١٨٦ أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَابِيِّ إِنَّ لَجْهَنَّمَ سَبْعَ قَنَاطِرَ، وَالصَّرَاطُ عَلَيْهِنَّ
- ١٠٤٧ عكرمة إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَوِّفَ عِبَادَهُ أَبَدَى عَنْ بَعْضِهِ إِلَى
- ١١٣٧ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ.
- ١٠٢٠ ابن عباس ٥٦١ و إن الله اصطفى إبراهيم بالخلَّة، واصطفى موسى .. ابن عباس
- ١١٠٢ إن الله جميلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ، وَالتَّبَاؤُسَ.
- ٥٠٦ عبيد بن عمير إن الله خلق آدم على صورته
- ٥٣٢ كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد
- ٥٥٨ خالد بن معدان إن الله لم يمسَّ بيده إلا آدم
- ١١٨٤ عكرمة ٥٥٧ و إن الله لم يمسَّ بيده شيئا إلا ثلاثا
- ٩٠٩ عبد الله بن عمرو . إن الله حينَ خَلَقَ الْخَلْقَ، أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ،
- ١٠٢٧ عبد الله بن قيس الأشعري إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبِغِي لَهُ، يُرْفَعُ
- ٥٠٤ أبو الخلد إن الله يَجْنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا الْعَصْرَ يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِ ..
- ١٠٥١ كعب إن الله ينزل كل عشية
- ٩٣٣ ... ابن سيرين إن لم يكن أهل القدر من الذين يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
- ١٤٢٧ أبو هريرة ؓ إن المؤمن حينَ يَنْزَلُ بِهِ الْمَوْتُ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ
- ١٢٦٢ علي ؓ إن معاوية ؓ سيظهر عليكم.
- ٨٢٨ مسلم إن معبدا يقول بقول النصارى

- ١٤٩٨ إن نَجْدَةَ، وأصحابه عَرَضُوا لِعَيْرِ لَنَا، ولو كُنْتُ فِيهِمْ لَجَاهَدْتَهُمْ. ابن عمر
- ١٤٤١ إن هذه الأُمَّة تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا. أبو سعيد الخدري ؓ
- ٧٩٣ إن هذه الآية تخبرك أن الإيمان قوم وعمل الفضيل
- ٩٨ إن هذا القرآن كلام الله عز وجل فلا أعرفن ما عطفتموه عمر ؓ
- ٦٥٢ إن هذا يجدد كل يوم دينا سعيد بن جبير
- ٣٠٨ إنا لا نتقم على أبي حنيفة الرأي الأوزاعي ٢٣٧ و
- ٢٠٢ إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا ابن المبارك
- ٨٥٣ إنَّه لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَدْفَعُ عَنْهُ مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَدْرُ.. علي ؓ
- ٨٨٧ أنتَ المُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ ﷻ؟ القائل ما لا تعلم؟ طاووس
- ٧٢٥ أنتم المؤمنون إن شاء الله عائشة رضي الله عنها
- ١١٦٣ انسب لنا رَبَّكَ.. جابر بن عبدالله ؓ
- ٥٠٩ انطلق موسى صوات الله عليه يريد بني إسرائيل نوف البكالي
- ١٤٩٦ انظُرُوا فَإِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدِّجُ الْيَدِ. علي ؓ
- ١٣٠١ انْفِرُوا مَعِيَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ، إِلَى مَنْ يَقُولُ: كَذَبَ.. علي ١٣٠٠ و
- ٧٤٠ إنكم لتتكلمون كلامًا حذيفة ؓ
- ٧٣٧ إنكم لتعملون أعمالا هي أبو سعيد الخدري ؓ
- ٨٥٦ إنكم مكتوبون عند الله عز وجل بأسمائكم، وسيئاتكم.. عبيد بن عمير
- ٦٢٣ إنما أحدث الأرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث قتادة
- ٢٨٦ إنما ذلك يعرف بالخصومة بالإرجاء حماد بن زيد
- ٦٥٣ إنما سموا أصحاب الأهواء لأنهم يهونون في النار الشعبي
- ١٠٧٣ و٥٢٨ إنما كلم الله ﷻ موسى عليه السلام بقدر أبو الحويرث
- ٥٨٩ إنما نُصَيِّرُ الاستثناء على العمل؛ لأنَّ القول قد جئنا به. أحمد
- ٣٥٧ إنما هو رأي ليس بكتاب ولا سنة حفص بن غياث
- ٩٧١ إنما تجري على كفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ. كعب

- ٥٥١ سعيد بن جبير إن الألواح من ياقوتة
- ٣١٩ أنها شهدا أبا حنيفة وقد استُيب من الزندقة مرتين
- ١٢٢ ابن عيينة إني أحسبك شيطانا
- ٦٥٥ ذر الهمداني إني أخاف أن يتخذ هذا دينا
- ١٢٨٣ زياد بن النضر إني رأيتهم يأخذون بإعجاز ليس لها صدور
- ١٣٧٤ علي ؓ إني لأعرف أختيار هذه الأمة بعد نبينا ؓ: أبو بكر .. علي ؓ
- ٦٤١ حذيفة ؓ إني لأعلم أهل دينين أهل دينك
- ١٤٣٨ عبيد بن عمير أهل القبور يتوَكَّفون الأخبار، فإذا أتاهم الميت ..
- ١٠٤٤ نوف .. أوحى الله إلى الجبال: أني نازل على جبل منك ..
- ٥٣٩ ابن شاذب أوحى الله إلى موسى: يا موسى هل تدري لم اصطفيتك .. ابن شاذب
- ٩٣٥ ابن عمر ؓ أولئك القدريون، أولئك مجوس هذه الأمة
- ٨٤٧ ابن عباس ؓ أول ما خلق الله القلم. ٨٤٨ و٨٧١ و٨٧٥ و
- ٢٢٢ أبو يوسف أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة
- ٣٧٧ عبد الرزاق أي حقا .
- ١١٩٠ كعب أي رب، أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها ... كعب
- ١٣١٠ ابن الحنفية أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟: أبو بكر.
- ٣٨٥ وكيع بن الجراح إياكم ورأي أبي حنيفة.
- ٩٠ معاوية بن قرة إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال
- ٢٨٠ مالك أيذكر أبو حنيفة ببلدكم؟
- ٧٣٨ جرير أيما عبد ابق
- ٩٠٥ ابن عباس .. فمن آمن وكذب .. ابن عباس ٩٠٢ و
- الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ٦٧٧ و٦٧٥ و٦١٣ و٥١٧ و٦٨٠ و
- ٧١٨ ٦١٦ و٦١٥ و٦٩٤ و٧٠٤ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٦ و
- ٧٠٣ محمد بن علي الإيمان مقصور في الإسلام.

- الإيمان: المعرفة بالقلب ٧١٩ فضيل بن عياض
- الإيمان المعرفة، والإقرار، والعمل ٥٩٩ مالك وشريك
- الإيمان نزه فمن زنى فأزقه الإيمان. ٧٣٠ أبو هريرة ؓ
- الإيمان يزداد وينقص ٦١٠ أبو الدرداء ؓ
- الإيمان يزيد وينقص ٦٧٨ و ٦٧٣ و ٥٩٨ و ٧٠٢ و ٦٠٩
- ٦٥٨ ٦٨٣ و ٥٩١ و ٥٩٣ و ٦١١ و
- أين تسكن؟ ٣٠١ أبو حنيفة ؓ
- برئ الله ﷻ ممن يبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. جعفر بن محمد ١٢٨٠
- بخراسان صنفان ما على ظهر الأرض شر منهما .. أبو يوسف ١٤
- بشر المريسي يقول بقول صنف من الزنادقة إسحاق بن عبدالرحمن ١٨٣
- بعث ابن عمر إلى ابن عباس يسأله: هل رأى محمد ﷺ ربه؟ ٢٠٣
- بل يذاهُ بسطان ابن مسعود ؓ ١٠٥٣
- بلغني أن أبا موسى كتب إلى: بلغني أنك تقنت في صلاة الفجر.. ١٢٦٥
- بلغني أن بالكوفة رجلا يجيب في العضلات! يعني أبا حنيفة ابن عون ٢٤٢
- بلغني أنك تقول: القرآن كلام الله، وهو مخلوق. ٣٨٧
- بلغني أن بشر المريسي يزعم أن القرآن مخلوق! هارون ١٨٢
- بلغني أن بشر المريسي يزعم إن القرآن مخلوق هارون ٦٨
- بلغني إن القدرية يحشرون يوم القيامة مع المشركين عمارة بن زاذان ٨٢٩
- بلغني أن مالك بن أنس، وابن جريج، وشريكاً أحمد ٦١٧
- بلغني أنك تقول من قول الحسن؟! الطوسي ٩٤٩
- بلى إن ربك عز وجل تكلم بصوت أحمد ٥١٨
- بهجة مما هي فيه من النعمة. أبو صالح ٤٦٧
- البول في المسجد أحسن من بعض القياس أبو حنيفة ٣٨٥
- بينما نحن ذات يوم عند نبي الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد .. عمر ؓ ٨٨٤

- ٢٢٤ تتوب مما تقول في القرآن أنه مخلوق؛ وإلا أقدمت عليك بما تكرهه.
- ١١٢٦ تجلى مثل الخنصر ابن عباس ؓ و٤٨٩
- ١٣٤٣ تداروا في أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما. ابن أبي ليلى
- ٥٠٣ ترفع يديك في كل تكبيرة كأنك تريد أن تطير؟! أبو حنيفة
- ٦٠٥ تركت المرجئة الدين ارق من ثوب سابري إبراهيم ٦٨٧ و
- ٧٥٠ تركها الكفر ابن مسعود ؓ
- ٣٣٦ تروي عن أبي حنيفة؟ بود بن هاني
- ٥٩٤ ترى إيمان الحجاج بن يوسف مثل إيمان وكيع
- ٤٦٠ تسارعوا إلى الجمعة ابن مسعود ؓ
- ٩٣٩ تشهد. فلما بلغ: (من يهده الله فلا مضل له محمد بن كعب القرظي
- ٦٣٥ تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه. علقمة
- ٧٦٧ التائم، والرقي، والتولة شرك. عبدالله بن مسعود ؓ
- ٧٥٣ التوكل على الله جماع الإيمان سعيد بن جبير
- ١٢٧٨ تولها. (أبو بكر وعمر) زيد بن علي
- ١٢٧٩ تولها، فما كان منها من إثم؛ فهو في عنقي. أبو جعفر
- ١١٤٩ ثمانية صفوف من الملائكة. سعيد بن جبير
- ٨٩٥ جاء مشركوا قريش إلى النبي ﷺ يُخاصمونه في القدر.. أبو هريرة
- ٩٠ جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئا إلا كلام الله ابن مسعود ؓ
- ١١٥٠ جف القلم على علم الله عز وجل. عبدالله بن عمرو
- ٥٦٦ جل وعز فيها ابن عباس
- ٢٨٥ جلست إلى أبي حنيفة ٣٥٩ و
- ٨١٥ الجهمية كفار ٧ و٩ و١٠ و١٥ و
- ٤٩ الجهمية يستتابون سعيد بن جبير
- ٥٥ جيئوني بشاهدين على المرسي أبو يوسف

١٣٤٦	مَسْرُوق	حَبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَا، وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهَا مِنَ السَّنَةِ.
١١٦١	مَجَاهِد	حَتَّى يَأْخُذَ بِحَقْوِهِ .
١٠٦٥	مَجَاهِد	حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ
١٠٦٤	عبيد بن عمير	حَتَّى يَضَعَ بَعْضُهُ عَلَيْهِ
١٢٧٧	علي بن أبي طالب ؑ	الحسد.
١١٢١	ابن أبي ليل ٤٢٦ و	الحسنى : الجَنَّةُ . و(الزِّيَادَةُ) : نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ .
٤٠٥	ابن عُيَيْنَةَ	حَقَّ عَلَى مَا سَمَعْنَاهَا يَمُنْ نَثَقُ بِهِ وَنَرَضَاهُ .
٣٠٦	الأوزاعي	الحمد لله الذي أماته
٢٨٤	حماد بن زيد	الحمد لله الذي كبس به بطن الأرض
٣٠٤	أبو إسحاق الفزاري	حدثت أبا حنيفة عن رسول الله
٣٥١	الفزاري	حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَدِّ السَّيْفِ ...
٣٨٢	علي بن عاصم	حدثت أبا حنيفة بحديث في النكاح
٢٠١	مروان بن معاوية	حدثني ابن عم لي من أهل خراسان أن جهما
٥٨٧	أحمد	الحُجَّةُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَشْنَى
١٥١١	١٥١٠ و	خَرَجَ خَرُورِي مُحْتَكِمًا فَخَرَجَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ..
١٥٢٩	أبو الأحوص	خَرَجَ خَوَارِجٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ.
٧٥٤	زيد بن أبي مريم	خَرَجَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ..
٥٤٣	ابن مسعود ؑ	خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ فَمَرَرْتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي
٩٠	الحكم بن عتيبة	الْخِصُومَاتِ.
٥٦٨	وردان أبي خالد	خلق الله آدم بيده
١٠٩٥	ابن عباس	خَلَقَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ، وَسَائِرَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: كُنْ؛ فَكَانَ. ابْنُ عَبَّاسٍ
١٢٠١	ميسرة	خَلَقَ اللَّهُ بِيَدِهِ أَرْبَعَةَ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ،
١٠٦٢	عبدالله بن عمرو ؑ	خَلَقَ اللَّهُ ﷻ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الدَّرَاعِينَ وَالصُّدْرِ.
١٠٦١	عكرمة	خَلَقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الْعِزَّةِ، وَخَلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ نَارٍ ..

- ١١٧٣ خَلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الذَّرَّاعِينَ وَالصَّدْرِ..
عبدالله بن عمرو
- ١٤٨ خَلَقَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِ ؟
أبو عمرو الشَّيبَانِي
- ٥٦٢ الْخَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ.
ابن عباس ؓ
- ٦٨٤ الْخَوَارِجُ أَعْذَرُ عِنْدِي مِنَ الْمَرْجُئَةِ
إبراهيم
- ١٠١٩ الْحَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ .
ابن عباس
- ١٧٨ خِيَابَةُ لِلْأَبْنَاءِ أَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَفْتِكُ بِيَشْرٍ
ابن المبارك
- خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ..
علي ؓ ١٣٤٨ و١٣٤٩
- ١٣٥٣ ١٣٦١ و١٣٦٤ و١٣٦٨ و١٣٧٠ و١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٦
- ٥٠٥ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ
عبيد بن عمير
- ٣٨٩ دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الْإِرْجَاءِ
عبدالله بن يزيد
- ٣٦٨ الدَّاءُ العُضَالُ: الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ؛ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّاءُ العُضَالُ .
مالك
- ٩٠ دَخَلَ رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى
ابن سيرين
- ٣٢٤ ذَاكَ أَبُو جَيْفَةَ
حماد بن سلمة و عثمان البتي ٣٢٦ و
- ٣٥٦ ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ وَقَّقَ .
يحيى بن آدم
- ١١٤٢ ذَكَرَ الدُّنُومِ مِنْهُ حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعْضَهُ .
عبيد بن عمير
- ٦٤٢ ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ الْمَرْجُئَةَ فَضْرَبَ لَهُمْ مِثْلًا
عطاء بن السائب
- ٣٦٣ ذَكَرْتُ أَبُو حَنِيفَةَ عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَذَكَرْتُ عِلْمَهُ
ابن المبارك
- ١٥٠٥ الَّذِي تَقْتُلُهُ: الْخَوَارِجُ لَهُ عَشْرَةُ أَنْوَارٍ، فَضَلَّ ثَمَانِيَةَ أَنْوَارٍ
كعب
- ٧٨٣ الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ
حذيفة ؓ ٨٠١ و
- ١٢٥١ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ ، أَوْ يَسُبُّونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
أحمد بن حنبل
- ٧٦٨ الرِّبَا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا
ابن مسعود ؓ
- ١١٢٢ الزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ
٤٥٤ و٤٥٥ و
- ٢٠٧ رَأَى عِظْمَةً مِنْ عِظْمَةِ رَبِّهِ
الحسن
- ١١١٥ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ .
ابن عباس ٥٤٩ و٥٤٧ و١٠٢٣

- ٩٤٤ رَأَى ابْنُ عَوْنٍ مَعَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِي السُّوقِ؛ فَأَعْرَضَ .. مَعَاذِ بْنِ مُكْرَمٍ
- ٦٥٤ رَأَى أَبُو قِلَابَةَ وَأَنَا مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ
- ١٠٤٠ رَأَى يَفْؤَادِيهِ مَرَّتَيْنِ أَبُو صَالِحٍ
- ٦٨٨ رَأَى مُحَمَّدٌ أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ . سُفْيَانٌ ٥٩٧ و
- ٢٩٩ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ
- ٣٠٩ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَطُوفُ بِهِ شَرِيكَ
- ٣٨٨ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَقَدْ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ
- ١٤٩١ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُصَلِّي عِنْدَ الزَّوَالِ، وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى جَرِيدَةٍ ..
- ١٧٥ رَأَيْتُ جِهْمًا يَوْمًا افْتَتَحَ سُورَةَ: طه، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ
- ١١٨٧ رَأَيْتُ الْحَسْنَ قَدْ وَضَعَ رِجْلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ. أَبُو سُفْيَانَ
- ٨١١ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِي الْمَرْبَدِ فِي الْقَدْرِ رُوحُ بْنُ الْمَسِيْبِ
- ٣٦٩ رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَأَبَا حَنِيفَةَ أَبُو الْجَهْمِ
- ٩٦٤ رَأَيْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بِمَكَّةَ، وَابْنِيهِ: مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ ..
- ١٥٠٣ رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ حِينَ أُخْرِجَ الْمَخْدَجُ، عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثُ شَعْرَاتٍ؛ خَرَّ سَاجِدًا.
- ١٥٠٤ رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ سَجَدَ حِينَ أَتَى بِالْمَخْدَجِ. مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِي
- ٩٤٨ رَأَيْتُ عَمْرٍو بْنَ عُبَيْدٍ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ وَهُوَ مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ. حَرْبٌ
- ٤٩٨ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي قَاعِدٌ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ .. مُحَمَّدٌ
- ٣٤٨ رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ سَعِيدُ الْأَزْرَقِ
- ٩٤١ رَأَيْتُ وَهُوَ يَحْكُ الْمُصْحَفَ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ ثَابِتُ الْبُنَّانِي
- ٩٦٠ رَأَيْتُهُ عَلَى بَابِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ الْجَالِسَا، لَا تَذْكُرُهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ
- ٩٥١ رَأَيْتُهُ - يَعْنِي: عَمْرًا - وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ دَارِ الطَّيَالِسَةِ .. سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ
- ٢٦٩ رَبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ
- ٢٦٥ رَبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ مَغْطَى الرَّأْسِ يَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِي
- ٨٥١ رُفِعَ الْكِتَابُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا . عَلِيٌّ ﷺ

- ٦٧٩ رميتني بهوى من الأهواء ابن المبارك
- ١٥٠٨ زعم نافع أن ابن عمر رضي الله عنه كان يرى قتال الحرورية حقا واجبا.. جويرية
- ٩١٠ الرّثا بقدر؟ فقال: نعم. سالم بن عبدالله
- ٦٠٢ زلة من عالم أبو وائل
- ٣٨٦ سأل رجل هشيما يوما عن مسألة؛ فحدّثه فيها بحديث .. محمد بن حيان
- ٦٣١ سؤال الرجل الرجل المؤمن أنت إبراهيم
- ٦٩٥ سؤال الرجل المؤمن أنت؟ بدعة إبراهيم
- ٣٠٣ سئل أبو حنيفة عن الأشربة أبو عوانة
- ٣٠٢ سئل أبو حنيفة خنزير البري همام
- ٧٦٢ سباب المسلم أو المؤمن فسوق ابن مسعود رضي الله عنه ٧٦١ و
- ٣٠ سبحان الله! شيء منه مخلوق؟! وأشار بيده إلى فيه. ابن إدريس
- ٣٣ سبحان الله! هذا كفر. وكيع
- ١٣٠٨ سبق رسول الله ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٨٩ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و
- ٨١٢ سلوهم عن العلم: هل علم؟ سلام أبا المنذر
- ١٢٠٩ سمع صريف القلم، أو الأقلام. ابن عباس رضي الله عنه
- ٣٩١ سمعت أبا حنيفة في مسجد الكوفة يقول: أخطأ عمر رضي الله عنه محمد بن جابر
- ٣٨١ سمعت أبا حنيفة وحدثه رجل بحديث عن عمر رضي الله عنه
- ٣٧٤ سمعت أبا حنيفة وسئل عن المسكر؟ فقال: حلال. أبو عوانة
- ٩٦٢ سمعت أنا وعمرو بن عبّيد من الحسن تفسير: هود.. عبّاد بن منصور
- ٢٢٦ سمعت حماد بن أبي سليمان يشتم أبا حنيفة محمد بن جابر
- ٣٢٧ سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة. منصور بن سلمة
- ٨٢٧ سمعت سالما والقاسم يلعنان القدرية عكرمة بن عمار
- ١٨ سمعت شاذ بن يحيى يناظر يزيد بن هارون في شيء من أمر المريسي
- ١٢٧٥ سمعت عليا وعثمان يستبان سبابا لا أحدث به أحدا أبدا. ابن المسيب

- ٨٦٩ سمعت عمر بن الخطاب يقول حين طعن عمرو بن ميمون
- ٨٢٤ سمعت القاسم بن محمد وسالم بن عبدالله يلعان القدرية
- ٥٦٤ سمعت محمد بن عبيد رأيت أحمد بن نصر في المنام محمد بن عبيد
- ٣٧٩ سمعت النعمان بن ثابت يقول لأبي يوسف يا يعقوب لا تروني عني.. أبو نعيم
- ٦٢ سمعت نعيم بن حماد يكفرهم محمد
- ١٨٠ سمعت هاتفا يهتف في البحر ليلا فقال لا إله إلا الله كذب المريسي
- ٨٢٥ سمعنا الحسن وهو ينهى عن مجالسة معبد الجهني
- ٧٤٣ سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر بعده سننا الأخذ بها عمر بن عبدالعزيز
- ١٠٠٤ (السنة): النعسة قتادة والحسن
- ١٣٧٩ السنة في التفضيل الذي نذهب إليه أحمد
- ٣٦٢ سود الله وجه أبي حنيفة أبو بكر بن عيَّاش
- ٨٩٧ سيكون ناس يصدقون بقدر، ويكذبون بقدر. أبو هريرة ؓ
- ٩٠ شر ذاء خالط قلبا الحسن
- ٨٤٣ الشقي من شفي في بطن أمه ابن مسعود ؓ
- ٦٢١ الشهادة بدعة والبراءة بدعة أبو سعيد ؓ
- ٩٢٥ شهدت عمر بن عبدالعزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر.
- ٧٩٢ الصبر نصف الإيمان ابن مسعود
- ١٢٤٥ صدق الله ورسوله. علي ؓ ١٢٨٨ و١٢٩٩ و١٢٣٠ و
- ٨١٤ صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني انه قدري .. معاذ بن معاذ
- ١١٦٤ الصمد: الذي لم يلد ولم يولد. محمد بن المنكدر
- ٦٤٤ صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب ابن عباس ؓ
- ١١٣٨ ضاحكة في قوله: ﴿رُجُومًا يُؤْمَدُونَ نَاصِرَةً﴾ مجاهد
- ٢٦٨ ضرب الله عز وجل على قبر أبي حنيفة طاقا من النار الثوري
- ٧٧٨ الطهور شطر الإيمان علي ؓ و٧٧٩

- ٥٨٠ عالم بكم أينما كنتم ابن عباس
- ١٤١٠ عذاب القبر. ﴿مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ أبو صالح الحنفي ١٤٣٥ و١٤٣٩ و
- ١٣٩ العزيز الخبر المتكبر يكون هذا مخلوقا؟ عبدالله بن داود
- ٣٩٨ على رغم انف جهم و المريسي حسين بن علي
- ٥٨٤ على السَّاءِ السَّابِعةِ على عَرشِهِ، ولا نقولُ كما تقولُ .. ابن المبارك ٢٢ و
- ١٢٧٣ على هذا الذي تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَعْضُهَا بَعْضًا. علي ؑ
- ٢٨٩ عَلِمَ ذَلِكَ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ . شريك بن عبدالله
- ٩١٥ علم من إبليس المعصية، وخلقها لها . مجاهد ٨٦٨ و
- ٣٣٨ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ اسْتَتَابُوهُ غَيْرَ مَرَّةٍ . - يعني: أبا حنيفة - . ابن عيينة
- ٥٨٣ علمه. ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ٥٨٢ و
- ١١٣٣ علمه وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- ١٤٣ علمه وكلامه منه محمد بن يزيد
- ١٢٦٢ عليٌّ أَعْجَبُ إِلَيْكَ صَنِيعًا، أَوْ عُثْمَانُ ؟ شُعبَة، عن حُصَيْن
- ١٤٨٠ عَلِيٌّ بِذِي الثُّدَيَّةِ، أَوْ الْمُخَدَجِ. علي ؑ
- ١٢٦٣ عَلِيٌّ حَتَّى أَحْدَثَ ! أبو وائل
- ١٠٥٨ عَيْنُ اللَّهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، وَفَوْقَ سَبْعِ أَرْضِينَ .. ابن معدان
- ٤٥٢ غموا الجهمية بهذه الأحاديث وكيع
- ٢٦٦ غير ثقة و لا مأمون الثوري ٢٦٣ و
- ٦٤٧ فأجمعوا: على أن الإرجاء بدعة، والولاية بدعة.
- ٩٢٨ فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا تُقُوا مِنْ دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ عمر بن عبدالعزيز
- ١٠٨ فضل القرآن الكريم على الكلام سليمان بن عبدالملك
- ٨٦٧ فالفاجرة: ألهما الله تعالى الفجور، والتقية ... أبو حازم
- ٧٩٤ الفقه، والعلم مجاهد
- ٩٢٠ فليس بمُعْجِزِي. مجاهد

- ٧٢٩ الزهري فنى إن الإسلام الكلمة
- ١١٠٠ قتادة ﴿ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ﴾ ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾
- ٨٤٨ ابن عباس رضي الله عنه ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾
- ١٣٢٣ علي رضي الله عنه ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَدِّمِينَ ﴾ ﴿ عَلِيٌّ ﴾
- ١٤٨٢ علي رضي الله عنه فِيهِمْ رَجُلٌ مَثْدُونٌ الْيَدِ، أَوْ مَوْدُونٌ الْيَدِ، أَوْ مُخْدَجُ الْيَدِ،
- ١٥٢٧ علي رضي الله عنه قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَي حَدِيثِ شَانُوا. - يَعْنِي: الْخَوَارِجُ.
- ٣٥٣ الفزاري قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَيْنَ تَسْكُنُ الْيَوْمَ ؟ ..
- ٣٥٤ الفزاري قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: مَخْرُجٌ أَخِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْرَجِكَ .
- ٦٩٨ إبراهيم قَالَ رَجُلٌ لِعَلْقَمَةَ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ ؟ قَالَ: أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
- ١٠٠٥ سعيد بن جبير قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَامُ رَبِّكَ ﷻ ؟
- ١٠٧٥ محمد بن كعب ٥٢٦ و قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: يَا سُبَّهْتَ صَوْتَ رَبِّكَ .
- ١٢٥٩ صَعْصَعَةَ قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ ﷻ أَبَا بَكْرٍ، فَأَقَامَ الْمُصْحَفَ ..
- ١٣٢١ عبدالرحمن قَدْ جَالَسْتَاهُ، وَحَدَّثْنَاهُ، وَوَاكَلْنَاهُ، وَشَارَبْنَاهُ ..
- ٩٠ قدم على عمر بن الخطاب رجل فجعل عمر يسأله
- ٨٠٦ معقل بن عبيدالله قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء
- ٤٩٣ عباد بن العوام قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحَدِيثِ
- ٣٦٠ أبو حمزة قَدِمْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَسَأَلْتَهُ عَنِ مَسَائِلٍ ..
- ٣٤٦ ابن عيينة قَدِمْتُ الْكُوفَةَ؛ فَحَدَّثْتُهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ..
- ٨٥٩ سعيد بن جبير فَرَأَى كَفًّا فَرَجَّتْ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، ثُمَّ كَتَبَتْ سَطْرَيْنِ؛ فَدَعَا ..
- ٩٢١ حميد قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ فِي بَيْتِ أَبِي خَلِيفَةَ الْقُرْآنَ أَجْمَعَ، مِنْ أَوَّلِهِ ...
- ١٠٠ و ٩٩ و ٨٩-٨٦ و ٨٥ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٠ و ٣٧ و ٢٥ القرآن كلام الله
- ١٣٨ و ١٣٧ و ١٣٥-١٣٢ و ١٢٩ و ١٢٧ و ١٢٦ و ١٢٤ و ١٢١ و ١٢٠
- ١٥٤ و ١٥٣ و ١٥١ و ٥٠٠ و ٤٩٩ و ١٤٦-١٤٤ و ١٤٢ و ١٤١
- ١٠٩٦ و ١٠٨٩ و ١٠٨٦ و ٥١٥ و ٤٩٧ و ١٧٧ و ١٥٨-١٥٦

- ١٠٨١ القرآن ليس بمخلوق. سليمان بن حرب ١٥٢ و
- ١٥٥ القرآن ليس بمخلوق، وذاك أنه كُلُّ مَنْ عَوَّذَنِي.. سَوَّار بن عبد الله
- ١٣٦ القرآن من الله عزَّ وجلَّ مِنْهُ خَرَجَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ. وكيع
- ٨٥٨ قُضِيَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ تُكْفَى فِي كِتَابِ. الحسن بن علي
- ٣٣٥ قطع الطريق أحيانا أحسن من هذا ابن المبارك
- ٣٧٥ قطع الطريق أحيانا أحسن من هذا القياس ابن المبارك
- ٦٤٦ قل: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ. ابن مسعود ؓ ٦٣٣ و
- ٢٣٦ قلت للأوزاعي عند الوداع: أوصيني. عبد الله بن المبارك
- ٧٩٥ القلوب أربعة حذيفة ؓ
- ٢٣٩ قوموا لا يعدنا بجربة أيوب
- ٢٧٨ كاد الدين مالك بن أنس
- ٦٠٦ كان إبراهيم يعيب على ذر قوله في الإرجاء ابن عون
- ٢٧٢ كان أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون سفیان الثوري
- ٣٥٠ كان أبو حنيفة مرجئا أبو إسحاق ٣٠٧ و
- ٢٧٠ كان أبو حنيفة نبطيا سفیان الثوري
- ٢٢٠ كان أبو حنيفة يرى السيف أبو يوسف
- ٣٥٢ كان أبو حنيفة يقول إيمان إبليس أبو إسحاق
- ٣٠٥ كان أبو حنيفة يقول لو أن رجلا كسر طنبورا ضمن وكيع
- ٦٣٦ كان الحسن ومحمد يقولان مسلم و يهابان
- ١٠٤ كأن الناس إذا سمعوا القرآن الكريم من في الرحمن .. محمد القُرظي
- ٣٧٦ كان حافظا ولكن كان يذكر أبا حنيفة أسود بن سالم
- ٤٩٠ كان حجرا أصم فلما تجلى له عكرمة
- ٧٨٤ كان حذيفة يؤيس المنافق أبو عثمان
- ١٢٥٨ كان الشَّعْبِيُّ فِي زَمَانٍ أَشَدَّ مِنْ زَمَنِ الْمَوَالِي.. ابن المبارك

- ٩٢ كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه
- ٣٥٨ كان عندنا علقمة والأسود
- ٥٤٦ كان لموسى أخت يقال لها مريم وهب بن منبه
- ٥٥٠ كان لموسى عليه السلام قبه طولها ستمائة عطاء بن السائب
- ٣١٢ كان والله أبو حنيفة كافرا جهمية أبو جعفر بن سليمان
- ٣٦٧ كان والله أبو حنيفة مُرجئا، ودَعَانِي إِلَى الْإِرْجَاءِ. أبو عبدالرحمن المقرئ
- ٣٨٣ كان أبو حنيفة مُرجئا، وكان من الدُّعاة. يحيى بن معين
- ٣٨٠ كان أبو حنيفة يقول: لو أدركني النبي ﷺ أو أدركته؛ لأخذ... يوسف
- ٢٢٩ كان يعيب أبا حنيفة اشد عيب الأوزاعي
- ١٤٩٠ كانت الخوارج تدعوني، حَتَّى كِدْتُ أَنْ أُدْخَلَ مَعَهُمْ.. سعيد بن جهمان
- ٩٦٨ كانت رِقَاعُ تَأْتِي الْحَسَنَ مِنْ قِبَلِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِيهَا مَسَائِلٌ.. يحيى البكاء
- ١١٨ كتاب الله و كلامه علي بن الحسين
- ٥٥٣ كتب الله عز و جل التوراة بيده كعب
- ١٠٢٤ كَتَبَ اللهُ التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، أبو عطفٍ ٥٥٢ و
- ١٠٧٠ الكرسي موضع القدمين. ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٩٩٧ - ٩٩٩ و
- ٧٧ كُنَّا مَعَ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: عَمَّنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مُخْلُوقٌ
- ٧٢٧ كفر بالله انتهاء إلى نسب لا يعرف أبو بكر ﷺ
- ٨٠ كَفَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ خَارِجَةَ
- ١٢٠٨ كُتِبَ ذَلِكَ فِي يَمِينِهِ الصَّحَاكُ ١٢٠٧ و
- ١٦٧ كُلُّ مَنْ يَقْصِدُ إِلَى الْقُرْآنِ بِلَفْظٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ يُرِيدُ بِهِ مَخْلُوقًا.. أحمد
- ١٥٣٧ كِلَابُ النَّارِ ١٥٣٣ و ١٥٣٤ و
- ١١٩ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. مجاهد
- ٨٣ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. عبدالله بن عمر
- ٨٤ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا مُخَاصِمًا أحمد

- ١٢٨ كلام الله عز وجل وهو منه أحمد بن محمد
- ١٩٤ الكَلَامُ فِيهِ بَدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ، مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ. محمد بن خازم
- ٥٤٥ كَلَّمَ اللَّهُ ﷻ مُوسَى فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ. وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ
- ٥٥٩ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ أَكُونُ عَلَيَّ. كعب
- ١٠٦٦ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ.. وهب بن منبه
- ٤٩١ كَلَّمْتُ النَّاسَ، وَكَلَّمْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ؛ فَلَمْ أَرِ قَوْمًا أَوْسَخَ. أبو عبيد
- ٦٧ كَلَّمْتُ بَشْرَ الْمُرَيْسِيِّ وَأَصْحَابَ بَشْرِ عِبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ ١٨٥ و٥٠١
- ١٢٧٤ كُلُّوا، فَإِنَّمَا يُقَاتِلُكُمْ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا. علي ﷺ
- ١٥٢٣ كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نَقَاتِلُ الْحَوَارِجَ، وَفِينَا أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ. الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ
- ١٤٤٠ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رِأْذَانَ، فَقُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:.. كريمة الكندي
- ٢٩٧ كُنَّا فِي حَلْقَةِ أَيُّوبَ بِمَكَّةَ، فَبَضَّرَ بَأَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: سَلَامٌ بِنَ أَبِي مُطِيعٍ
- ٨٠٠ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةَ. جندب ٧٧٦ و
- ٢٧٧ كُنَّا مَعَ سُفْيَانَ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ .. أَبُو نَعِيمٍ
- ١٨٩ كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي يُوسُفَ وَكَانَ بَشْرُ الْمُرَيْسِيِّ يَحْضُرُ فِي آخِرِهِ.. أحمد
- ٩٥٨ كُنَّا نَذْكُرُ عَمْرًا عِنْدَ أَيُّوبَ وَمَا يَرُوي عَنِ الْحَسَنِ فَيَقُولُ... هَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
- ١٣٣٩ كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ حَيًّا وَأَصْحَابَهُ مُتَوَافِرِينَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.. ١٣٢٨ -
- ٢٠ و١٨ كُنْتُ أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ فَأَكْثِرُ.. يحيى بن إبراهيم
- ١٣٥٤ كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيًّا ﷺ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَبُو جُحَيْفَةَ
- ٢٩٨ كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَاسْمَعُهُ يُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ بِخَمْسَةِ
- ١٨٧ كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمُرَيْسِيِّ يحيى بن أيوب
- ٩٥٦ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَيُّوبَ فِي جَنَازَةٍ، وَبَيْنَ أَيْدِينَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ قَدْ كَانُوا
- ٩٠ كُنْتُ جَارًا لِحَبَابِ فَخَرَجْتُ يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَرَوَّهُ بْنُ نَوْفَلٍ
- ١٨٨ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَشْرُ الْمُرَيْسِيِّ
- ٣٤٠ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا فَاتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّرْفِ. سُفْيَانُ

- ٩٤٢ كنت مع: أيوب، ويونس، وابن عون وغيرهم، فَمَرَّ بِهِمَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
 ٣١٥ كيف كان أبو حنيفة فيكم؟ شريك
 ٦٧٠ كيف أجزيت شهادة قوم يزعمون أن الصلاة ليست من الإيمان؟ شريك
 ٢٤٥ كيف أقبل من رجل لم يؤت الرفق في دينه سوار
 ١٠٨٤ كيف يصنعون بـ (قل هو الله أحد) يحيى بن سعيد ١٤٠ و
 ٨٠٧ لا أروي عن علقمة شيء أسود بن سالم
 ٩٦٦ لا أدري. ابن عون
 ٦٨٥ لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة منصور بن المعتمر ٦٠٠ و
 ١٢٨٥ لا إن عَمَرَ ﷺ كان رَشِيدَ الأمر. عليّ ﷺ
 ٩٤٥ لا تأخذ عن هذا شيئاً، فإنه يكذب على الحسن، حميد
 ٣٨ لا تؤكل؛ هم مرتدون. وكيع
 ٦٠٨ لا تجالس طلقاً. سعيد بن جبير
 ٩٠ لا تجالسوا أصحاب الأهواء أبو قلابة
 ٨٢٣ لا تجالسوا أهل القدر. الحسن بن محمد بن علي
 ٦٣ لا تجالسوهم، ولا تكلموهم، وإن مرصوا فلا.. بشر بن الحارث
 ٢٤ لا تخف؛ فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء. ابن المبارك
 ٧٦٦ لا تدعوا هذا الملعون يدخل علي إبراهيم النخعي
 ٧٢٨ لا ترغبوا على آبائكم أبو بكر
 ٨٨٦ لا تسبوا أصحاب النبي ﷺ. ميمون
 ٩٠ لا تضربوا كتاب الله عز وجل ببعضه ببعض ابن عباس
 ١٢٦١ لا تكرهوا إمارة معاوية ﷺ، معاوية ﷺ سمعت علياً ﷺ ..
 ٩٣٧ لا تكون مجوسية حتى تكون قدريه... مجاهد
 ٦٤٥ لا حتى تخبرني على أي دين أنت اليوم؟ سعيد بن جبير
 ٦٦٩ لا حتى تخبرني على أي دين أنت اليوم؟! سعيد بن جبير

- ٧٢٣ حماد لا كَانَ شَاكًا مِثْلَكَ
- ١٢٢٩ لا والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا فَهَمًا يُؤْتِيَهُ اللهُ عَلِيٌّ ﷺ
- ١٥٢٥ لا وَلَكِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ، وَالخَوَارِجُ الَّذِينَ: زَاغُوا .. سعد
- ٩٤٣ لأنَّ هَذَا كَانَ رَأْسًا . ابن المبارك
- ٨٤٦ لا يزال أمر هذه الأمة مواثمًا ابن عباس ﷺ
- ٦٨١ لا يصلح قول إلا بعمل الثوري
- ٨٠٨ لا يصلي خلف القدرية و المعتزلة و الجهمية أحمد
- ٢٣٩ لا يعرنا بجرية أيوب
- ١١١٧ لَا يُكْرِئُهُ ﴿وَلَا يُؤَدُّهُ﴾ حِفْظُهُمَا مجاهد
- ٤٩٥ لا يكون التجلي إِلَّا لشيءٍ حَدَثَ. إسماعيل ابن علية
- ٦٩٣ لان أرى في ناحية المسجد نارا تضطرم أحب أبو إدريس الخولاني
- ٢٨٧ لان يكون في كل ربع من أرباع الكوفة خمار شريك
- ٦٠٤ لانا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة إبراهيم
- ٩٠ لا ولا نصف كلمة ابن سيرين
- ٣٤٧ لا ولا نعمت عيني ابن عيينة
- ١٢٩٠ لا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي عَلِيٌّ ﷺ
- ١٨٤ لَعَنَ اللهُ بَشْرًا الْمَرِيئِيَّ الْكَافِرَ. أبو نعيم
- ١٧٤ لعن الله الجهم ومن قال بقوله لعن الله بشرا المريسي يزيد بن هارون
- ٦٦٨ لقد أشرعت رأيا خفت أن يتخذ دينا ذر الهمداني
- ٢٤٠ لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو ارق من ثوب سابري إبراهيم
- ١٢٧٦ لقد رأيت عليًا وعُثمانَ يَسْتَبَانِ سِبَابًا ما أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بعد. ابن المسيب
- ١٢٦٠ لقد غلت هذه الشيعَةُ في عَلِيٍّ ﷺ كما غلت النَّصَارَى .. علقمة ١٢٥٣ و
- ١٤٨٧ لقد قَتَلَ شَيْطَانُ جَانِ الرَّدْهَةِ. عائشة رضي الله عنها
- ٥٦٧ الله. في قوله: ﴿أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ ابن عباس ﷺ

- ١١٨٨ الله عزَّ وجلَّ أنزلَ هذا . أبو بكر
- ٨٧٦ لم تُوكَّل في القرآن إلى القَدَرِ.. مطرّف بن عبدالله ابن الشَّخِير
- ٥٤٢ لما انتهيت إلى مدين سالت عن الشجرة ابن مسعود
- ١١٠٥ لما انتهيتُ إلى مَدِينِ سَأَلْتُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي .. ابن مسعود رضي الله عنه
- ٧٦ لَمَا تَكَلَّمْتُ ابْنَ عُلَيْيَةَ، قُلْتُ لِلْحَجَّاجِ الْأَعْوَرِ
- ٦٢٤ لَمَا تَكَلَّمْتُ الْمُرْجَمَةَ أُتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ، فَسَأَلْتُهُ، زُبَيْد
- ٣٤٩ لَمَا قُتِلَ أَخِي جُنْتُ الْكُوفَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَخِي .. أبو إسحاق الفَزَارِي
- ١٩٠ لَمَا قَدِمَ ثُمَامَةُ بْنُ الْأَشْرَسِ الْجَهْمِيُّ مَرَوْ. مُنَنَّى بن سعيد
- ٥٢٥ لَمَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةً بِاللُّسْنَةِ كُلِّهَا كعب
- ٣٠٠ لَوْ أَدْرَكَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي أَبُو حَنِيفَةَ
- ٧٨ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ يُؤْمِنُونَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا يَقُولُونَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ
- ٩١٣ لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ. عمر بن عبدالعزيز
- ٩٠١ لَوْ رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ لِعَضَّضْتُ بَأَنْفِهِ. ابن عباس
- ٩٦٩ لَوْ تَرَكُونَا بِإِلَاقَةٍ إِلَّا بِأَمْرِهِمْ. أحمد
- ٩٦٧ لَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا صَدَّقْتُهُ عَمْرُو بن عُبَيْد
- ١٢٥٧ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُمْلَأَ لِي بَيْتِي هَذَا وَرِيقًا عَلَى أَنْ أَكْذِبَ لَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ. الشَّعْبِيُّ
- ١١١٠ لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا الْحَسَنَ
- ١٠٥٠ لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ لَا يَرُونَ رَبَّهُمْ جَلَّ وَعَزَّ فِي. الحسن ٤٧٠ و
- ١٩٢ لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ؛ لَقَمْتُ عَلَى الْجَسْرِ، فَكَانَ.. عبدالرحمن بن مهدي
- ٤٧ لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ لَقَمْتُ عَلَى الْجَسْرِ فَلَا يَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ
- ٢٣٥ لَوْ كَانَ هَذَا الْخَطَأُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ لِأَوْسَعِهِمْ خَطَأً. الأوزاعي
- ١٢٥٢ لَوْ كَانَتِ الشَّيْبَةُ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَحْمًا. الشَّعْبِيُّ
- ٧٩٦ لَوْ وَزَنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمْرُو رضي الله عنه
- ١٠٣٥ لَوْ لَا أَتَى أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لِأَحْرَقْتَهُ .. أبو موسى

- ١٤٥٩ - ١٤٥٣ - لولا أن تَبَطَّرُوا لَأَخْبَرْتُكُمْ بما أَعَدَّ اللهُ ﷻ لمن قَتَلَهُمْ علي ﷺ
- ١٣١٦ - لِيُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حُبِّي، وَلِيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّى.. علي ﷺ
- ٧٧٥ - لِيَزِدَادَ إِيْمَانِي. ﴿وَلَكِنْ لِيُظَمِّنَ قَلْبِي﴾ ابن جُبَيْر
- ٦١٨ - ليس الإيِّان بالتمني عُبيد بن عمير
- ١٠٨٥ - ليس بخالق و لا مخلوق ولكنه كلام الله. جعفر ١١٣-١١٥ و ١١٧
- ١٧ - ليس تعبد الجهمية شيء. ابن المبارك
- ١١٧٢ - ليس شيءٌ أَكْثَرَ مِنَ الملائكةِ إِنْ اللهُ خَلَقَ الملائكةَ مِنْ.. عبدالله بن عمرو
- ٨ - ليس قوم اشد نقضا للإسلام من الجهمية و القدرية. سليمان التيمي
- ٦٦٥ - ليس للإيمان منتهى الوليد بن مسلم ٧١٥ و
- ٨٨٨ - ليس قومٌ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ مِنَ القدرية. ابن عباس
- ٧١١ - ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على يحيى و قتادة ٦٢٠ و
- ٦٦٦ - ليس هذا زمان تعلم هذا زمان تمسك الأوزاعي
- ١١٠٤ - لِيُسْمِعُ لِلهَوَامِ جَلْبَةَ بَيْنِ أَطْبَاقِ جِلْدِ الكَافِرِ كما يسمع. ابن مسعود
- ٦٩٢ - مؤمنٌ بالله عزَّ وجلَّ. قتادة
- ٢٧٦ - ما ابن قحطبة بسيفه اقطع لعري الإسلام من هذا برأيه يعني: أبا حنيفة.
- ٢٥٠ - ما أحب أن أوافقهم على الحق. سفيان الثوري
- ١٠٣ - ما أحب أن يمضي علي يوم ولا ليله لا انظر في كلام الله عثمان ﷺ
- ١٩١ - مَا أَجَلَ اللهُ أَحَدًا قَطُّ أَجَلًا، وَلَا رَزَقَهُ رِزْقًا قَطُّ.. ثمامة بن الأشرس
- ٥٩٢ - مَا أَدْرَكْنَا مِنَ أصحابنا وَلَا بلغني إِلَّا على الاستثناء يحيى بن سعيد
- ١٠٧٢ - ما أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: القمر. أبو موسى ﷺ
- ٦٩٠ - ما أشك في إيماني؟ ٧١٧ و ٦٩١ و
- ٧٠٠ - ما اعلم قوما أحق في رأيهم من هذه المرجئة إبراهيم
- ١٠٦٠ - مَا التقي صَفَانِ إِلَّا وبينهما يدُ اللهُ عزَّ وجلَّ، عبدالله بن عمرو
- ١٣٢٠ - ما أنا كما تقول، وإنِّي لأخيرُ مما في نفسك علي ﷺ

- ١٢٢٧ ما أوصى رسول الله ﷺ بِبَيْءٍ، فَأَوْصِي. علي ﷺ
- ١٢٩٥ ما أوصى رسول الله ﷺ فَأَوْصِي، اللهم إِيْتِمِ عِبَادُكَ.. علي ﷺ
- ٧٠٧ ما الإيمان إلا كقميص أحدكم أبو الدرداء ﷺ
- ٧٨٩ ما تارك الزكاة بمسلم ابن مسعود ﷺ
- ١٢٤٤ مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ علي ﷺ
- ٣٣٩ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ. سفیان
- ١٣١٩ ما رأيتُ أحدًا مُبْغِضُهُ أَشَدُّ لَهُ بُغْضًا، وَلَا مُحِبَّهُ أَشَدُّ لَهُ.. الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ
- ٩٤٧ مَا رَأَيْتُ عَمْرًا بِنِ عُبَيْدٍ، وَلَا جَالِسْتُهُ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. أبو عَوَانَةَ
- ١٢٥٥ ما رأيتُ قومًا أَحَقَّ مِنَ الشَّيْعَةِ، الشعبي
- ١٢٩٢ مَا زَالَ عَلِيٌّ ﷺ يَذْكُرُ مَا لَقِيَ حَتَّى بَكَى. عبدالرحمن بن أبي بكرة
- ٢٧١ ما سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ الثوري
- ٥٧٦ مَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحِلْقَةٍ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ. مُجَاهِدٌ ٤٣٨ و
- ١٠٦٨ مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَا فِيهَا فِي يَدِ اللَّهِ.. ابن عباس
- ٣١٧ ما شَبِهتُ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا مَنْزِلَةَ الدَّفَافِينِ شريك
- ٩٦ ما شعرت أن الله ﷻ يتكلم في بوحى عائشة
- ٩٦٣ مَا عَدَدْتُ عَمْرًا بِنِ عُبَيْدٍ عَاقِلًا قَطُّ. أيوب ٩٥٠ و
- ٨٦٠ مَا قَدَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ قَدَرٌ. ابن المسيب
- ١٢٥ مَا قَلْتَهُ. الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﷻ. ابن عيينة
- ٢١٦ ما قول أبي حنيفة عندي و البعر إلا سواء أحمد
- ٢٧٩ ما كاد أبو حنيفة إلا الدين مالك
- ٩٥٩ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍو، وَكُنَّا نَحِبُ أَنْ نَتَّشِبَهُ بِهِ.. عبدالله بن بكر
- ٩٥٧ مَا كَانَ بَهَذَا الْفَتَى بِأَسَا حَتَّى أَفْسَدَهُ عَمْرٍو بِنِ عُبَيْدٍ أيوب
- ٧٢٠ مَا كَانَ أَجْرَاهُ، كَانَ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا أَلْبَتَهُ. حماد بن زيد
- ٣٣٢ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَجْلِسٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَجْلِسِ. سفیان الثوري

- ١٤٧٧ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ، اطلُّوا إذا التُّدِيَةِ. علي ؑ
- ٩٢٣ مَا كَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ بِعَقْلِي كُلِّهِ إِلَّا الْقَدْرِيَّةَ. إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
- ١٣٣٨ مَا كُنَّا نَخْتَلِفُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ .. ابن عمر
- ١٢٧٠ مَا لِي لَا أَرَى عَلِيًّا؟! أبو بكر ؑ
- ٨٥٠ مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ... علي ؑ
- ٥٠٨ مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يُطَّلَعُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنِ كعب
- ١١٢٧ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ اللَّهُ ابن مسعود ٤٥٨ و ٤٥٩ و ١١٢٩
- ٧٧٢ مَا نَقَصَتْ أَمَانَهُ عَبْدُ قَطٍ هشام بن عروة
- ١٠٣٤ مَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا رَحِمَهُ. أبو عمران
- ٢٠٠ مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَدِمَ بَشْرٌ. ابن عيينة
- ٦٤٣ مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي وَضَعْتَ؟! وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ كِتَابَ الْمَرْجُئَةِ.
- ٢٦٧ مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ أبو حنيفة
- ٤٣ مَا لِكَ بْنِ دِينَارٍ زَاهِدٍ! مَا لِكَ بْنِ دِينَارٍ زَاهِدٍ. مالك بن دينار
- ما ولد في الإسلام على هذه الأمة أشام من أبي حنيفة ٢٧٣ و ٢٩٤ و
- ٢٩٥ ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ و
- ٢٨٢ ما ولد في الإسلام مولود أضر ٢٦٤ و ٣٤٣ و
- ٢٣٤ ما ولد في الإسلام مولود أشر من أبي حنيفة وأبي مسلم .. الأوزاعي
- ١١٣٩ مَا يَأْمَنُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَدْنَهُ.. ابن عمير
- ١١٨٩ مَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ طَرْفِ الْخِنْصَرِ. ابن عباس
- ٨٧٩ مَا يُنْكِرُ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَلِمَ كُلِّ شَيْءٍ فَكُتِبَهُ. محمد
- ١٢٢٣ مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟! قَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي.. عائشة رضي الله عنه
- ١٠١٦ مُثَقَّلٌ بِهِ. قتادة ١٠١١ -
- ٦١٤ مثل الإيمان كشجرة فاصلها الشهادة وساقها ورقة كذا طاووس
- ٦٠٣ مثل المرجئة مثل الصبائين سعيد بن جبير ٦٨٦ و

- ٦٤٠ مثلهم مثل الصابئين سعيد بن جبير و٧١٤
- ١٣٢٢ مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم عليه السلام علي ؑ
- ٢٩٠ مذهبه مردة الأثر عن رسول الله ﷺ. شريك
- ٦٥٠ مر إبراهيم التيمي بإبراهيم النخعي فسلم عليه
- ١٠٩٠ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ.. ابن عباس
- ١١٥٤ مِرَارًا. فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ وائل بن داود
- ٦٠٧ المرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام إبراهيم
- ٧٠١ المرجئة يهود القبلة سعيد بن جبير
- ٣٤١ مَرَرْتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ، قَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ. مَرَرْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، فَقُلْتُ: مَا يُقْعِدُكَ وَقَدْ خَرَجَ
- ٩٧٢ مشافهة أبو عصمة ٥٣٠ و٥٣١
- ٣١٠ مَضَّتِ الْكُتُبُ، وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ. أبو هريرة
- ٨٥٥ مكث موسى ﷺ أربعين يوما لا يراه أحد أبو الحويرث ٥٢٧ و ١٠٧٤
- ٣١٨ مما استتبتم أبا حنيفة؟ أبو معمر
- ١٠١٢ ممتلىء به. ابن عباس ؑ ١٠١٠ و
- ١٠٣٢ بمن هو؟ كعب
- ١٤٩٩ مَنْ أَسْرَجَ هَذَا؟ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَنْفُسِكُمْ مَا فِي أَنْفُسِنَا؟. ابن عمر ؑ
- ٧٩٠ من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة ابن مسعود ؑ
- ٥٤٤ من أنت الذي تناديني؟ موسى عليه السلام
- ٢٩٦ من أين أقبلت؟ رقة بن مصقلة
- ٢٤٧ من أين جئت؟ قال من عند أبي حنيفة. رقة بن مصقلة
- ١٢٨٢ من أيهم؟ الشعبي
- ٩٠ من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل. عمر بن عبدالعزيز
- ٢١٣ من حسن علم الرجل إن ينظر في رأي أبي حنيفة سعيد بن جبير

- ١٣٤٠ من خَيْرِ النَّاسِ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. ابن الحنفية
- ١٣٥٢ من خَيْرِ هذه الأُمَّة بعد نبيها ﷺ؟ علي ؓ
- ١١٩٢ مَنْ رَدَّ حديث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس... وكيع ٣٩٩ و
- ٧٣٩ من رَدَّته طيرته عن شيء فضالة بن عبيد
- ١٠٨٧ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ عَلَى خِلَافِ مَا تَقَرَّرَ ٥٦ و
- ١٢ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿يُنْمُو سِجِّ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ مَخْلُوق
- ١٣١ من زعم إن القرآن ٦٤ و
- ٣٢ من زعم إن القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث وكيع ٣٤ و
- ٥١٩ من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع أبو معمر الهذلي
- ١٩٥ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ؛ فَهُوَ يُعْبَدُ هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ
- ٥١٦ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكَلِّمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. عبدالرحمن بن مهدي ٤٥ و
- ٩٣٤ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا بَارِيًّا، أَوْ قَاضِيًّا، أَوْ رَازِقًا يَمْلِكُ. ابن عمر
- ١٩٦ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَرَى فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ كَافِرٌ.. محمد بن مصعب
- ٧٩٣ مَنْ شَكَّ فِي دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ. المغيرة الضبي
- ٦٨٩ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟ ابن مسعود ؓ ٦٩٩ و
- ٧٣٥ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ ابن عباس ؓ
- ١٣ مَنْ قَالَ: إِنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ. سفيان
- ١٩ مَنْ قَالَ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبَدْنِي﴾ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.
- ٣٩ مَنْ قَالَ: إِنَّ كَلِمَتَهُ لَيْسَ مِنْهُ؛ فَقَدْ كَفَرَ. وكيع
- من قال: القرآن مخلوق ١٩٧ و ١١ و ١١ و ٢١ و ٢٦ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٠ و ٥٢
- ١٠٨٢ ٥٣ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ و ٦١
- ١٦٢ مَنْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﷻ مَخْلُوقٌ عِلْمُهُ.. أحمد
- ١٦٥ مَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ أحمد ١٧٠ و
- ٢١٢ مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ جَهْمِيٌّ صَغِيرٌ. يحيى بن أيوب

- ١١٢ من كان من أصحاب الحديث أو من أصحاب الكلام فامسك عن .
- ١٦٨ مَن كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا؛ فَلْيَسْأَلْ، وَلْيَتَعَلَّمْ ٢١٠ و
- ١٦٩ من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي أحمد ٢١١ و
- ١٠٦ من كان يجب أن يعلم انه يحب الله ﷻ ابن مسعود
- ٢٠٩ من كان يخاصم و يعرف بالكلام فهو جهمي أحمد
- ٩١١ من كَذَّبَ بِالْقَدْرِ؛ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ. الحسن
- ٧٤٩ من لم يصل فلا دين له. ابن مسعود
- ١٤٧ من لم يقل القرآن كلام الله ١٤٩ و
- ٩٠٦ مَن يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. عمر ﷺ
- ٢٩ مَنِ الْيَهُودُ؟ عبدالله بن إدريس
- ١٤٩٧ مِنْهُمْ أَهْلُ حَرَوْرَاءَ. علي ﷺ
- ٥٩٦ النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ. الثوري
- ٩٢٧ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانٍ شَتَى إِلَّا مِنْ رَجْمِ رَبِّكَ. الحسن
- ١٧٦ ناظرت جهما فلم يثبت أن في السماء ربا علي بن عاصم
- ١٠٠٨ ناضرة: أي حسنة أبو صالح ٤٦٦ و
- ١٠٠٦ ناضرة: بهجة بما فيه
- ١١٢٣ النَّاضِرَةُ: الْحَسَنَةُ؛ حَسَّنَهَا اللَّهُ بِالنَّظْرِ إِلَى رَبِّهَا.. الحسن ٤٦٣ و ١٠٠٩
- ٤٦٤ ناضرة: ضاحكة. مجاهد
- ٤٦٥ ناضرة قال: تنظر إليه نظرا عكرمة
- ٤٦٩ ناظرة. يعني: حسنها. ابن عباس ﷺ
- ٤٣٩ نُحْشِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا، انظُرْ أَي ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ. جابر ﷺ
- ٩٠ نَحْنُ كَتَبْنَا الصِّدْرَ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ عبدالله بن أحمد
- ٦٧٥ نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَعْبُونَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَشِينِي.
- ٥٨٥ نَحْنُ نَقُولُ الْإِيمَانَ قَوْلَ وَعَمَلٍ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. أحمد

- ٤٤٠ جابر نحن يوم القيامة على كذا و كذا
- ١٤١٢ المسيب بن رافع ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ﴾ نزلت في صاحب القير .
- ١٤١١ البراء بن عازب ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ﴾ نزلت في عذاب القير:
- ٨٩٦ محمد بن كعب ﴿يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ﴾ نزلت هذه الآية: في أهل القدير
- ٩١٨ محمد بن كعب القرظي ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدْرِ﴾ نزلت تعبيراً لأهل القدير:
- ٤٧٩ وكيع نسلّم هذه الأحاديث كما جاءت ..
- ٤٦١ محمد بن كعب القرظي نَصَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهُ؛ حَسَنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ ..
- ٤٥٦ حذيفة حذيفة إلى وَجِهَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- ١٠٠٧ قتادة تُعَاسُ . تفسير : (لا تأخذه سنة ولا نوم)
- ١١٠٩ و٤٨٣ الحسن نعم، صفة بغير مثال.
- ٢٠٢ ابن المبارك نعرف ربنا ﷻ فوق سبع سموات.
- ٢٧٤ الثوري نعوذ بالله من شر النبطي إذا استغرب
- ٢٧٥ أبو عاصم نعت أبا حنيفة إلى سفيان
- ٧٣٤ محمد بن علي هذا الإسلام و دور دائرة
- ١٣٠٦ و١٣١٣ علي ؑ وصلى .. هذا الخطيب الشَّحْشُحُ، سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى ..
- ٤٩٦ إسماعيل بن علي هذا في الدنيا ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾
- ٣٢٥ حماد بن سلمة هذا لِيَكْتَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ .
- ٣٢٣ حماد بن سلمة هذا والله قول ذاك المارق
- ١٦١ أحمد هذا يجانب وهو قول المبتدع
- ٤٨٧ حماد هكذا. وَأَرَأَانَا إِبْرَاهِيمَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ.
- ١٢٢٤ و١٢٢٥ عبدالله بن أبي أوفى ؑ هل أوصى رسول الله ﷺ ؟
- ١١٠٣ و٤٥٣ أبو بكر ؑ هل تدرّون ما الزيادة؟ النظر إلى رَبَّنَا ﷻ.
- ٢٠٤ مروان هل رأى محمدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟
- ١٤٨٣ عمر بن عبدالعزيز هل تدرّون ما علامتكم في وليكم النبي إذا لقيكم بها..

- ١٤٧٦ هَلَكَتِ الْخَوَارِجُ وَالْأَهْوَاءُ . معاوية بن قرّة
- ٦٠١ هم أخبث قوم وحسبك بالرافضة خبثا
- ١٦٦ أحمد ١٦٣ هم جهمية وهو قول جهم . اللفظية.
- ١٥٢٦ هم الخوارج أبو أمامة رضي الله عنه
- ٨٢٦ هم الذين يقولون: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُقَدِّرِ الشَّرَّ . الْقَدَرِيَّةُ
- ١٥٠٦ هُم قَوْمٌ زَاغُوا؛ فَأَزَاعَ اللَّهُ عَنْكُم قُلُوبَهُمْ . سعد
- ٥١٥٠ هم والله زنادقة . يزيد بن هارون
- ٥١٤ هو كلامُ الله عَنْكَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ . أحمد بن حنبل
- ٢٢١ هو دِينُهُ، وَدِينُ آبَائِهِ . يعني: القرآن مخلوق . إسماعيل بن حمّاد
- ٥٧٧ هو على العرش و علمه معهم الضحاك
- ١٠٨٨ هو كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ يعني: ابن خالوبا ٧٢ و
- ٥١٢ هو كلام الله وهو غير مخلوق إسحاق بن سليم
- ١٧٢ هو يقولُ لَنَا ذَلِكَ !! وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ . أبو ثور
- ٢٣٢ هو ينقص عرى الإسلام عروة عروة الأوزاعي
- ٨٠٥ وما ادخل هذا مسجدنا ؟ لا تدعوه يُجَالِسُنَا أبو السوار
- ١٤٤٦ وإذا اريتموني؛ فاقعدوا عندي قَدَرِ نَحْرِ جَزُورٍ ... عمرو بن العاص
- ٩٤٠ والله إني وإياك لعلّ أمرٍ واحدٍ . عمرو بن عبّيد
- ٢٤٤ والله الذي لا إله إلا هو لأنّي أخوف على الدّين منهم . مغيرة
- ١٥٠٧ والله لا أبايعة، ولا أتبعه أبداً يزيد بن أبي عبّيد
- ١٢٩٤ والله لأكوننَّ مع الله على من كان، ما لقي أحدٌ من هذه الأمة ما لقيت
- ٩٥ والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا عائشة
- ١٥١٢ والله ما أعزَّ الله هذا من دين، ولا دَفَعَ عن مَظْلُومٍ .. أبو وائل
- ١١٢٨ والله ما منكم من أحدٍ إلا سيخْلُوبه ربُّه يومَ القيامةِ كما.. ابن مسعود
- ١٩٣ والله ما سمعت شيئا من هذا حتى خرج . الفضل بن دكين

- ٤٩٢ عبيد بن عمير وأما سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ..
- ٩١٧ أبو صالح وأنا قَدَّرْتُهَا عَلَيْكَ.
- ١٢٨٦ علي ؓ وايمُ اللهُ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ.
- ٤٨٥ معاذ وَدِدْتُ أَنَّهُ حَبَسَهُ شَهْرَيْنِ..
- ٩٠٤ عمرو بن العاص وَدِدْتُ أَنِّي أَجِدُ مَنْ أُخَاصِمُ إِلَيْهِ رَبِّي ﷻ.
- ١٢٧٢ علي ؓ وَدِدْتُ إِنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بِعِشْرِينَ سَنَةً .
- ١٢٢٨ والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ عَلِي ؓ
- ١١٦٢ ابن عباس ؓ وَسِعَ عِلْمُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
- ٧٧٧ علي ؓ الْوَضِوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ
- ١٢٦٩ ابن شهاب وَغَضِبَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ ؓ مِنْهُمْ: ... ابْنُ شِهَابٍ
- ٨١٨ ابن الدَّيْلَمِيِّ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ
- ٦٤٨ أبو سعيد الخُدْرِيِّ ؓ الْوَلَايَةُ بَدْعَةٌ، وَالْإِرْجَاءُ بَدْعَةٌ
- ٢١٧ أبو يوسف وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟! مَاتَ جَهْمِيًّا
- ٣١٤ شريك وَهَلْ تَلْتَقِي شَفْتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ
- ١٩٨ الفضل بن دِينَارِ الْعَطَّارِ وَيَحْكُ الْأَتَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ
- ٦٧٤ إبراهيم وَيَحْكُ يَا ذَرَّ مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ
- ١١٣٤ ربيعة الجُرْشِيِّ وَيَدُّهُ الْأُخْرَى خَلَوُ، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ.
- ٢٤٦ عثمان البَنَّيُّ وَيَلُّ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا؛ مَا يُحْطِيءُ مَرَّةً فَيُصِيبُ .
- ٢١٤ أحمد يُوْجِرُ الرَّجُلَ عَلَى بَغْضِ أَبِي حَنِيفَةَ
- ٩٥٣ سعيد يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ قَدْ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ.
- ٦٢٥ ابن سيرين يَا أَبَا بَكْرٍ، الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ أَقُولُ: ..
- ٣٩٠ أبو سلمة الجُهَنِيِّ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِذَا جَاءَ الْأَثْرُ ضَرَبْنَا بِرَأْيِكَ.
- ٩١٩ حميد يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِخْوَانُكَ يُحِبُّونَ أَنْ تَجْلِسَ لَهُمْ يَوْمًا؟
- ١٠٨٣ و٤٨ يَا أَبَا سَعِيدٍ لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ وَأَنَا وَارِثُهُ مَا اسْتَحَلَّتْ

- ٣٢٩ يا أبا عبدالرحمن، فَضَّلَ مَعِيَ مِنْ نَفَقَةِ الْحَجِّ شَيْءٌ، تَرَى إِلَيَّ أَنْ
- ٣٣٠ يا أبا عبدالرحمن لا تَرَوْ لَنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مُرَجِّئًا.
- ٣٢٨ يَا أبا عبدالرحمن لقد بَلَّغَنِي مِنْ بَصْرِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْحَدِيثِ، وَاجْتِهَادِهِ
- ٥٠٢ يا أبا العَوَّامِ مكثَ جَهِمُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يَصِلِي الْفَزَارِي
- ٢٤٣ يا أبا مُحَمَّدٍ، لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْكَ مَجِيئِي لَعُدَّتْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ. أَبُو حَنِيفَةَ
- ٩١٤ يا أبا يَحْيَى، لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ الْقَدَرَ، وَيُكذِّبُونَ بِهِ؟ ابْنُ عَبَّاسٍ
- ١٣٠ يا أبا يَحْيَى، مَالِكٌ وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي
- ١٣٤١ يا أَبَتِ أَيِّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ
- ٧٠٩ يا أَبَتَاهُ، إِنْ أَصْحَابًا لَنَا يَزْعَمُونَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ٦٤٩ يا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ تَزْعَمُونَ أَنَّ الْحِجَابَ مَوْمن؟ طَاوُوسٌ
- ٩٦٥ يا بَنِي أَدْخَلَ أَصْبِعِيكَ فِي أُذُنِيكَ طَاوُوسٌ ٩٠ و
- ٩٦٥ يَا بُنَيَّ، لَا تَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ، وَاسْمَعْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ
- ١٣٧٦ يا حَسَنَ، لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً. عَلِيٌّ ؓ
- ١٨١ يا دَوِيْبَةَ يَا دَوِيْبَةَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
- ٦٥١ يا ذُرَّ مَالِي أَرَاكَ كُلَّ يَوْمٍ تَجَدَّدُ دِينًا؟ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
- ١٢٧١ يا عَلِيُّ أَبْطَأْتَ عَنِّي، وَأَنَا أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ أَبُو بَكْرٍ
- ١٢٨١ يا سَالِمَ تَوَهَّمَا، وَأَبْرَأَ مِنْ عَدُوِّهِمَا.. أَبُو جَعْفَرٍ
- ٧٠٥ يا سَفِيهَةً مَا أَجْهَلَكَ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ.. الْفَضِيلُ
- ١٢٦٨ يا مَعَاشِرَ بَاهِلَةَ، اغْدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ.. عَلِيٌّ ؓ
- ٨٧٠ يا مَكْحُولُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ.. رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ
- ٩٣ يا هِنَاهُ تَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ
- ٧٩٩ يَا أَيُّ الرَّجُلِ الرَّجُلُ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ صَرًّا وَلَا نَفْعًا.. عَبْدِ اللَّهِ
- ١١٤٨ يَا أَيُّهُمْ اللَّهُ ﷻ فِي ظُلْمٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ. قَتَادَةُ
- ١٢٠٤ يَتَجَلَّى لَهُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. أَنَسٌ ؓ

- ١٠٥٥ يجاء بالناس يوم القيامة إلى الميزان؛ فيجادلون عنده أشد . عبدالله ﷺ
- ١٢٠٣ يجاء بالعبد يوم القيامة فيستره الله ﷻ بيده، ويعرفه بذنوبه. أبو وائل
- ٧٣٣ يجانبه الإيمان ما دام كذلك، فإن راجع راجعه الإيمان . الحسن
- ٨٥٧ يحول بين المؤمن والكفر ومعاصي الله، ويحول.. سعيد بن جبير ٨٦٥ و
- ١٠٣٨ يربى بعين الله عز وجل أبو عمران
- ٨٨٥ يرحمها الله، ثمجادلان في حكم الله عز وجل؟ طاووس
- ٢١٥ يسأل أصحاب الحديث ولا يسأل أصحاب الرأي أحمد
- ٣٧٠ يظهر ببلدكم كلام أبي حنيفة مالك بن أنس
- ١١٥٩ يقول الرب ﷻ: أدنه، أدنه، حتى ينتهي إلى موضع... عبيد بن عمير
- ١٠٣١ يقول هذا الحق، وهذا الحق. ويتكلم به، وابن عيينة ساكت.
- ٧٢٢ يقولون الإيمان قول. سفيان بن عيينة
- ٢٠٦ ينادي مناد بين يدي الصيحة: يا أيها الناس، أتتكم الساعة. ابن عباس
- ٤٢ ينبغي أن تضرب عنقه. معتمر بن سليمان
- ٣٦٥ ينبغي أن ينفى من الكوفة سفيان الثوري
- ١١٠٦ ينزل الله ﷻ في رمضان إلى السماء الدنيا، فيمحوها .. ابن عباس ﷺ
- ٢٣١ ينقض عرى الإسلام . الأوزاعي
- ٧٢١ ينكرون أن يقول: أنا مؤمن، وتأذنون في الاستثناء أن أقول: أنا ..
- ١٣١٧ يهلك في رجلاين: محب مفراط، ومبغض مفتر. علي ﷺ ١٣١٥ و
- ٦٣٩ اليهود. يعني: المرجئة. سعيد بن جبير

٤ - فهارس أبواب السنة والاعتقاد

الأمراء والحكام والقضاة

- حضور الجمعة خلفهم وأن قالوا بخلق القرآن ٤
- إذا كان القاضي جهمياً لا يشهد عنده ٦
- الدعاء للسلطان ٩٠
- الكتابة إلى السلطان لدعوته للسنة ٩٠
- كتابة الحاكم للعلماء في المسائل النازلة ٩٠
- من أعطى السلطان العهد أن لا يحدث فعليه أن يوفي بذلك ٩٠ (ص ٤٩)،
- الاستعانة بهم لقمع أهل البدع ٢٠٠
- من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ٧٣٥
- قبول هدية السلطان ٧٢٧
- من البلاء تولية أهل البدع للقضاء ٣٣٤
- أول عرى الإسلام نقضاً للحكم ٧٤١
- قيام الحججة على السلطان ٩٢٥ و ٩٢٤ و ٨١٣
- كتابة الخليفة للأمير بما وقع فيه من الخطأ ٩١٢
- إذا كان الإمام لا يهتم بأمر الدين وجد أهل البدع سبيلاً لنشر مذهبهم ٩٢٥
- الكتابة إليهم لقتل القدرية ٩٣١
- الإمام الكذاب لا ينظر الله إليه ١٠٤١
- البيعة على إقامة الصلاة والزكاة والبعد عن الشرك والمشركين ١٠٩٧
- تأخر علي والزبير رضي الله عنهما عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه ١٢٧٠ و ١٢٦٩
- هل يبائع الخوارج ١٥٠٧
- دفع الصدقات للخوارج إذا تمكنوا من الإمارة ١٥٠٧
- يبعث السلطان للخوارج من ينصحهم ويقيم الحججة عليهم ١٤٨٣ و ١٥٣٠ و ١٥٢١
- لا يعاقب السلطان قبل بيان الحكم فيما يريد المعاقبة فيه ١٣٧٣

١٣٨٤-١٣٨١	حديث: الخلافة ثلاثون سنة
١٢٧١ و ١٢٧٠	كيف تكون أخذ البيعة
١٣٧٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٢ و ١٢٩٠	جلد من خالف السلف في التفضيل بين الصحابة
١٥١٧	اتخاذ الشرط
١٥٢٧-١٥٢٤	نصب رؤوس الخوارج بعد قتلهم

الإيمان

٥٩٩	الإيمان: المعرفة، والإقرار، والعمل
٥٩٩	التفريق بين الإسلام والإيمان
٦٨٠ و ٦٧٥ و ٦١٩ و ٦١٧ و ٦١٦ و ٦١٥ و ٦١٣ و ٥٩٨ و ٥٩٢ و ٥٨٥	قول وعمل
٧٩٣ و ٧٢٢ و ٧١٩ و ٧١٨ و ٧١٦ و ٧١٣ و ٧١٢ و ٧٠٤ و ٦٩٤ و ٦٨١	يزيد وينقص
٦١٣ و ٦١١ و ٦١٠ و ٦٠٩ و ٥٩٨ و ٥٩٥ و ٥٩٣ و ٥٩٢ و ٥٩١ و ٥٨٥	و ٦١٦ و ٦١٥ و ٦٥٨ و ٦٦٦ و ٦٧٣ و ٦٧٨ و ٦٨٣ و ٧٠٢ و ٧٠٤ و
٧١٣ و ٧١٦ و ٧٧٦ و ٨٠٦	
٧٩٣ و ٧٢٥ و ٧٢١ و ٧٢٠ و ٦٧٥ و ٦١٣ و ٦٠١ و ٥٩٥ و ٥٩٢ و ٥٨٧	الاستثناء:
٦٩٩ و ٦٨٩ و ٦٤٦ و ٦٣٦ و ٦٣٤ و ٦٣٣ و ٦١٣ و ٥٩٢	من كره أن يقول: أنا مؤمن
٧٠٥ و ٧٢١ و ٧٩٣ و ٨٠٧	
٧١٥ و ٧٠٥	لا يقال: أنا مستكمل الإيمان
٨٠٧	الإنكار على من قال: أنا مؤمن حقا
٦٣٦	يقول: أنا مسلم ولا يستثني
٥٨٩	على ماذا يكون الاستثناء
٥٩٠ و ٥٨٨	الأدلة على الاستثناء
٦٧٥ و ٥٨٦	من لا يستثني
٧٩٣ و ٧١٧ و ٦٩٥ و ٦٩١ و ٦٩٠ و ٦٣١ و ٦٢٥ و ٥٩٥	من كره سؤال مؤمن أنت؟
٦٣٥ و ٦٣٣ و ٦٣٢ و ٦٣٠ و ٦٢٩ و ٦٢٧ و ٦٢٦ و ٦٢٥	جواب سؤال مؤمن أنت؟

- ٦٣٨ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٦ و٦٩٧ و٦٩٨ و٧٠٦ و٧١٧ و٧٩٣
- ٥٩٥ من لم ير الإجابة على سؤال: أمؤمن أنت؟
- ٧٩٣ و٥٩٦ الناس مؤمنون في الأحكام والموارث
- ٥٨٥ مرتكب الكبائر ناقص الإيمان
- ٦١٤ من شبه الإيمان بالشجرة
- ٧٣٤ و٧٣٣ و٧٣٢ و٧٣٠ و٧٠٨ و٧٠٣ من الإيثار إلى الإسلام
- ٧٠٩ و٦٦٨ و٥٩٤ و٣٥٤ والمرجئة يقولون: إيمان أبي بكر كإيمان إبليس والحجاج
- ٨٠٦ و٧١٥ و٧٠٩ الرد على من ادعى أن إيمانه كإيمان جبريل
- ٦٦١ المؤمن من سيرته حسنة وعبادته سيئة
- ٧١٥ و٦٦٥ من قال: ليس للإيمان منتهى
- ٦٧٦ الإسلام: الإقرار، والإيمان: التصديق
- ٧٢٩ الإسلام الكلمة، والإيمان العمل
- ٧٠٠ لا يقال: مؤمن ضال، ومؤمن فاسق
- ٧٣١ و٧٠٣ معنى حديث: لا يزيئي الزاني وهو مؤمن
- ٧٠٧ من شبه الإيمان بالقميص يلبسه مرة ويخلعه مرة
- ٧١٠ ترك الصلاة تهاونا: كفر مخرج من الملة
- ٧٧٢ من نقصت أمانته نقص إيمانه
- ٧٩٨ و٧٧٣ ذكر الله يزيد في الإيمان
- ٧٧٤ دعاء الله بزيادة الإيمان
- ٧٨٣ المنافق: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به
- ٧٨٤ حذيفة رضي الله عنه يؤيس المنافق
- ٧٩٣ من أقوال أهل البدع: إن الإيمان واحد والناس يتفاضلون بالأعمال لا الإيمان
- ٨٠٦ و٧٩٣ أهل الرأي يقولون: ليست الصلاة والزكاة من الإيمان

الأنبياء والرسل

١٠٧٧	آدم عليه السلام خلقه الله بيده، وطوله ستون ذراعاً
٥٦١ و ٥٤٧ و ٥٣٢	بعض فضائل نبينا محمد ﷺ
٨٤٠ و ٨٤١	متى كان نبينا محمد ﷺ نبياً
٨٤١	بشارة عيسى عليه السلام بالنبى ﷺ
٥٦٣ و ٥٦١	إبراهيم عليه السلام
٥٢٧ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٩ و ٥٤١ و ٥٤٥ و ٥٤٦	فضل موسى عليه السلام
١٢٠٩ و ٥٦٢ و ٥٦١ و ٩٥٦ و ٥٥٠	
٥٤٦	ترك موسى عليه السلام تزوج النساء بعدما كلمه الله تعالى
١١٤٣-١١٣٩	داود عليه السلام

تفسير

٣ و ١٠ و ١١ و ٣٥ و ١١٩	١٥٢ و ٢٠٧ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٤١ و ٤٤٤ و ٤٥٣ و
٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و	
٤٧٢ و ٤٨٤ و ٤٨٦-٤٩٠،	٤٩٥ و ٤٩٦ و ٥٠٧ و ٥٣٠ و ٥٤٧ و ٥٤٩ و ٥٥٦ و
٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٧٤ و ٥٧٧	٥٨٠ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٧٤٨ و ٧٧١ و ٧٧٥ و
٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٩ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٤٨	٨٦٣ و ٨٦٥ و ٨٦٧ و ٨٦٩ و ٨٧٤ و
٨٧٥ و ٨٨٨ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٩٠٧ و ٩١٣ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩٢٠ و	
٩٢٧ و ٩٣٨ و ١٠٠٤ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و	
١٠٣٨ و ١٠٤٠ و ١٠٥٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٩١ و ١٠٩٨ و ١١٠٠ و ١١١٧ و	
١١٢٦ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٤٣ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦١ و	
١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٨١ و ١١٨٣ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و	
١٢٠١ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٣٢٣ و ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٤١٢ و ١٤١٨ و	
١٤١٩ و ١٤٢٢ و ١٤٣٩ و ١٤٤٧ و ١٤٩٧ و ١٥٠٦ و ١٥١٦ و ١٥١٦ و ١٥٢٠ و	
١٥٢٣ و ١٥٢٤ و ١٥٢٦ و ١٥٣١ و	

توحيد العبادة

٧٦٧ و ٧٦٩	الرقى والتائم والتولة شرك
٧٣٩	ضابط الطيرة الشركية
٧٥٤ و ٧٥١	الطيرة شرك، والتوكل يذهب
٨٠٢	من الشرك نسبة المطر إلى النجوم
١٠٩٧	البيعة على البعد من الشرك والمشركين
١٣٩٩ و ١٠٩٧	كل ما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار
١٠٩٧	أبوي النبي ﷺ في النار
١٤٠٠ و ١٣٩٩ و ١٠٩٧	ليس في الجاهلية أهل فترة
١٥١٢	الحلف بأباء

الجنة والنار

٨٠	تكفير من ادعى أن النار تفنى
٨٠ ت	أول من قال بفناء الجنة والنار: الجهم.
٤٠٣	أبواب الجنة
٤٤٣ و ١١٧٩	أدنى أهل الجنة منزلة في الجنة
٤٤٣ و ١١٧٩	أفضل أهل الجنة منزلاً
٤٧١	أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر في وجه الله مرتين
٤٧٠	أفضل نعيم في الجنة رؤية الله تعالى
٥٠٨	يطلع الله إلى جنة عدن فيقول: طيبي لأهلك
٥١٠	لا يدخل الجنة متكبر ولا يجرد ريجها
٥٣٣	دخول آدم الجنة عدن التي وعدها الله المؤمنين
٥٥٧ و ٥٥٨ و ١٠٩٥ و ١٢٠١	خلق الله جنة عدن بيده، وغرسه بيده
٦١٢ و ٦٢٢	لا تشهد لأحد بالجنة
٧٧١	يخرج من النار من كان فيه إيمان

١٠٣٤	لا ينظر الله إلى أهل النار
١٠٩٧	للنار سبعة أبواب وقدرها
١٠٩٧	للجنة ثمانية أبواب وقدرها
١٠٩٧	أنهار الجنة الثمانية
١٠٩٧	في الجنة أزواج صالحات
١٠٩٧	تبقى الشهوة النساء في الجنة من غير توالد
١١٠٤ و ١١٧٠ و ١١٧١	غلظ جلد الكافر في النار
١١٧١	غلظ ضرس الكافر
١١٨١	آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة
١١٨١	بعض نعيم آخر أهل الجنة دخولا الجنة
١١٨١	زفرة جهنم وشدة الفرع منها
١١٨٥	ريح الجنة
١١٨٦	لجهنم سبع قناظر
١٢٠٤	يتجلى الله لأهل الجنة كل جمعة

الدجال

ص ٤٠٧	ملخص سيرت الدجال
٩٧٢ و ٩٧٤ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٨٣	وصفه بأنه أعور
٩٧٢	لا يركب من الدواب إلا الحمار
٩٧٢ و ٩٧٨	مكتوب بين عينيه كافر
٩٧٥ و ٩٧٧ و ٩٨٨ و ٩٩٢	عينه كأنها عنبه طافية
٩٧٩ و ٩٩٠	هجان أزهر
٩٧٧ و ٩٨٨ و ٩٩١	أعور العين اليمنى
٩٨٠ و ٩٩٠	أشبه الناس بعبد العزى بن قطن
٩٨٤ و ٩٩٣	أنه جعد

٩٨٢ت، ٩٩٥	لا يدخل المدينة
٩٨٢ت، و٩٩٤	أكثر أتباعه النساء
٩٩٤	أكثر أتباعه الأعراب
٩٨٧ و ٩٩٢	ممسوح العين
٩٩٠	رأسه كأنه أصله
٩٩٣	أنه آدم
٩٩٣	ممسوح العين اليسرى
٩٩٣	معه جنة ونار
٩٨٦	كذاب
٩٨٢ت، و٩٩٤	يكون معه سبعون ألفا من اليهود مع كل واحد منهم سيف
٩٩٣	معه جبل من خبز ونهر من ماء
٩٩٣	يمكنك في الأرض أربعين صباحا
٩٩٣	لا يقرب أربعة مساجد
٤٠٧ ص	أنكر أحاديث الدجال: الخوارج والجهمية والمعتزلة
٩٧٣	الخوف من فتنته
٩٧٦ و ٩٨٢	ما من نبي إلا أنذر قومه الدجال
٩٨٢	أكبر فتنة تكون قبل الساعة
٩٨٥	أول ما يبدأ يقول: إنه نبي ثم يقول: أنا ربكم
٩٨٥	من لقيه فليتهفل في وجهه
٩٩٤	يكون قبل خروجه سنين جذب
٩٩٥	حديث تميم الداري في رؤيته للدجال
١٢١٢	لا يضر المؤمن
١٣٩٢	الاستعاذة من فتنة الدجال

الرؤى وتعبيرها

١٤٩٠ و ١٢٦٧ و ١٢٦٦ و ٩٤١ و ٩٣١ و ٥٦٤ و ٥٤١ و ٤٩٨ و ٣٤٨

الصحابة

٦٤٧ و ٦٢٢ و ٦٢١	لا نتبرأ من أحد منهم
٨٠٣	من علامات الإيمان حب الأنصار
٨٠٣	من علامات النفاق بغض الأنصار
٨٨٥	النهي عن سبهم
١٢٧٤	أخلاق الصحابة بعد خصامهم
١٢٧٧	قتل عثمان <small>رضي الله عنه</small> كان سببه الحسد
١٢٧٨ و ١٢٨١	البراءة ممن تبرأ من أبي بكر وعمر
١٢٨٠	براءة الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر
١٣٤٤ و ١٣١٠ و ١٢٩٠ و ١٢٨٩ و ١٢٥٩ و ١٢٣٥ و ٧٩٦ و ٤٠٣	أبو بكر
١٣٤٤ و ١٣١٠ و ١٣٠٥ و ١٢٩٠ و ١٢٨٩ و ١٢٨٥ و ١٢٥٩ و ١٢٣٥ و ٨٦٩	عمر
١٢٢٣ و ٩٦ و ٩٥	عائشة
١٠٣٦ و ١٠٣٣	اهتزاز العرش لموت سعد
١٣٤٧	ابن مسعود
١٣٩١	سعد بن معاذ
١١٣٠	الحسن والحسين
١٢٣٥ و ١٢٤١ و ١٢٥٠ و ١٣٢١ و ١٢٧٠ و ١٤٧٥	علي
١٢٨٧ و ١٢٧٠	طلحة والزبير
١٢٦٢ و ١٢٦١	معاوية
١٢٦٤	عثمان
١٣٤٧	عمار
١٢٤٠	يهلك في علي رجلان

أفضل الصحابة بعد رسول الله أبو بكر ثم عمر ١٣١٠ و (باب سئل عن من قال : خير هذه الأمة بعد نبيها .

ترتيب الخلفاء الأربعة ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٨٠

ترتيب الفضل بين الصحابة ١٣٢٥ و ١٣٨٠

تفضيل عثمان على علي رضي الله عنهما ١٣٢٥

حب أبي بكر وعمر معرفة فضلها من السنة ١٣٤٦

أخبر علي ﷺ عن نفسه أنه مقتول ١٤٨٢

لم يوص النبي ﷺ لعلي بالخلافة ١٢٢٣ - ١٢٢٥

يخلف علي أن رسول الله لم يسر إليه شيء ١٢٣٢ و ١٢٣٤

قول علي: أن مسيرته التي سترها إنما هو رأي رآه وليس عهد من رسول الله ﷺ

١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٣٠٥

نهي علي عن كراهية إمارة معاوية ونهيه عن قتاله ١٢٦٢

ثناء علي ﷺ على عمر ﷺ ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٣٠٥

قول علي: لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلده ١٢٩٠ و ١٣٤٢

مبايعة علي رضي الله عنه لأبي بكر وعمر وعثمان ١٢٩٣

تواتر عن علي قوله: أفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم علي ١٣١٠

قول علي لحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي ١٣١٦

الإنكار على من غلا في مدع علي ﷺ ١٣٢١

صفات الله تعالى

تكفير من قال أنها مخلوقة ١٦٢، ٢

تكفير من قال إن علم الله مخلوق ١٦٢، ٣، ٢

تكفير من زعم أنه لا يدري علم الله مخلوق أو لا ٢

الحرف والصوت ٩٧، ٥١٨ و ٥٢٠

جلوس الرب ١٠ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٨

٥٨٤ و ٥٨١ و ٢٢ و ١١	العلو
٥٨	نقل الإجماع على أن الله على العرش بذاته
٥٦	العامّة يثبتون علو الله على خلقه
٥٨٣ و ٥٨٢ و ٥٧٧ و ٥١٧ و ١١	في كل مكان بعلمه
٥٣٣ و ٥٢٥ و ١٢٤	كلام الله
٥٢٩ و ٥٢٨ و ٥٢٦ و ٥٢٥	عظم كلام الله تعالى
٥٣١ و ٥٣٠ و ٥٢٥	كلام الله لموسى
١٢	من أنكر الرؤية فهو زنديق
٢٢، ٢٠٢	قولهم: بائن من خلقه
٢٣	من أنكر الرؤية: جهمي
١٢	من أنكر العلو فهو زنديق
٢٤	من أنكر العلو فهو جهمي
٥١٨ و ٤٥	من أنكر كلام الله فهو كافر
٥١٦	من أنكر كلام الله لموسى ضربت عنقه
٥٠١ و ١٨٥ و ١٧٦	أهل البدع لا يصرحون بإنكار العلو
١٠٤	هل من صفات الله تعالى الفم؟
ص ١٠٠ و ١٩٥	من أنكر الكلام فهو يعبد الأصنام
	إثبات الأصابع: ٢٠٨ و ٤٧٢ و ١٢٠٢ و جمعها في باب (سئل عن النبي ﷺ أن الله يضع السموات على أصبع)
٥١٩ و ١٩٦	تكفير من أنكر الصفات
٥٦٩ و ٣٩٢ و ٢٠٥	جمع أحاديث الرؤية والتحديث بها
	أحاديث الرؤية: جمعها في باب (سئل عما جحدت الجهمية الضلال من رؤية الرب يوم القيامة).
٤٢٧ و ٤٤١ و ٤٥١ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧	إثبات الحجب لله

٤١٨	يدني العبد يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه
٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٥٢ و ٤٩٣ و	التحديث بأحاديث الصفات وإغاظة الجهمية
٤٩٤ و ٥١٢ و ٥٧١	
٣٩٩، ٣٩٨	الجهمية ينكرون أحاديث الرؤية
١٠٩٧ و ١٠٤٨ و ١٠٣٣ و ١٠٢٨ و ٤٤٦ و ٤٤٠ و ٤٣٣	إثبات الضحك لله تعالى ٤٣٣
١١٨١ و ٤٤٢	نزول الله من العرش إلى الكرسي
٤٧٢ و ٤٧٨ و ٤٨٤ و ١٢٠٥	إثبات الصفة مع الإشارة إليها باليد
٤٨٢ ت	من أول حديث الصورة فهو جهمي
٤٨٣	نصف الله تعالى بغير تشبيه
٤٩٢	هل الله يصلي؟
٤٨٠ و ١٠٣٠ و ١١٢٠ و ١١٣٧ و ١١٦٦ و ١١٦٧	إثبات الوجه والصورة
٤٩٣	نزول الله ليلة النصف من شعبان
٥١٠	إن الله جميل يحب الجمال
٥٠٧	قرب الله تعالى من عبده
٤٩٦	معنى: لا تدركه الأبصار
٤٩٣	الذي جاءوا بأحاديث الصفات هم الذي جاءوا بأحاديث العبادات
١٠٩٥ و ٥٦٨ و ٥٦٠ و ٥٥٥ و ٥٥٤ و ٥٥٣ و ٥٥٢ و ٥٣٣	خط الله التوراة بيده
٥٦٨ و ٥٥٤	خلق آدم بيده
٥٦٨	خلق عرشه بيده
٥٦٨	خلق القلم بيده
٥٦٨ و ٥٥١	كتابة الله تعالى بيده
٥٦٨	خلق جبريل بيده
١١٤٢ و ١١٤٠ و ١٠٩٥ و ٥٥٨ و ٥٥٧ و ٥٥٤	الأشياء التي خلقها الله ومسها بيده
٥٦١	إثبات الخلة لله تعالى

١١٤٧ و ١١٣٢ و ١٠٦٥ و ٥٧٣ و ٥٧٢	إثبات القدمين
٥٧١	الرد على من يقشعر جلده عند ذكر أحاديث الصفات
١٠١٦-١٠١١ و ١٠١٠ و ١٠٠٣ و ٥٧٨	إثبات الثقل لله
٥٨٠	علم الله
٨١٢ و ٨١٠	تكفير من أنكر علم الله
٩٧١	إثبات الكف لله
٥٨٠	إثبات علم الله
٨١٢ و ٨١٠	تكفير من أنكر علم الله
٩٧١	إثبات الكف لله
(انظر (ص ٤٠٧) ذكره في أحاديث الدجال وصفته)	إثبات العينين ١٠٥٨
١٠٢٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٥	نفي النوم عنه
١٠٢٥	الكبرياء والعظمة
١٠٤١ و ١٠٣٥	النظر
١٠٤٥	نزول الله على جبل الطور
١٠٤٧	سبب حدوث الزلازل أن الله يبدي عن بعض منه
١١٥٧ و ١١٤٢ و ١٠٦٤ و ١٠٤٧	ذكر البعض في حق الله تعالى
١٢٠٤ و ١١٢٦ و ١١١٨ و ١٠٥٦ و ١٠٤٧	التجلي لله تعالى
١٠٥١	نزول الله كل عشية ما بين العصر إلى المغرب لينظر إلى أعمال بني آدم
١٠٨٠ و ١٠٧٩ و ١٠٧٨	نزول الله في الثلث الأخير من الليل
١٢٠٣ و ١٢٠٢ و ١١٣٤ و ١٠٩٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٠	إثبات اليد لله
١١٧٣ و ١١٧٢ و ١١٠٤ و ١٠٦٢	إثبات الذراعين والصدر
١٠٦١ و ٩٠٩ و ٥٢٧	إثبات النور
١٠٧١	إثبات الهرولة
١٠٧٢	رؤية الله جهرة

١٠٩٧	طوفان الله في الأرض
١٠٩٧	يأخذ بيده غرفة من ماء فينضح بها قبلكم
١٠٩٨	إثبات الكف لله
١١٠١	البغض
١١٠٩	نصف الله من غير تمثيل
١١١١ و ١١١٢ و ١١٥١ و ١١٥٢	إثبات الغيرة لله
١١١٢	صفة المحبة لله
١١١٢	إثبات الشخص لله
١١١٩	السؤال بصفة من صفات الله
١١٣٠	آخر وطأة الله لبوج
١١٤٧	صفة الإتيان
١١٤٣	إثبات الحقو لله تعالى
١١٧٤	النفس ليس من الصفات
١١٨١	إثبات الساق لله تعالى
١١٨٥	باع الله
١١٨٧	نفي التعب عن الله
١٢٠٣	ستر الله لعبده بيده يوم القيامة
١٢٠٧	إثبات اليمين
٣١٠ و ٥٣٠ و ٥٣١	كلام الله لموسى مشافهة
٢٠٢، و ٢٢	إثبات الحد لله تعالى
٥٠١ و ١٨٥ و ١٧٦ و ١٣٠ و ٧٣ و ٦٧ و ٥٦ و ٤٥ ت، و ٤١ و ٢٤	الجهمية ينكرون العلو
١٠٩٨	رؤية النبي ﷺ لربه في المنان في أحسن صورة
١٠٢٢ و ٥٤٩ و ٥٤٧ و ٥٤٠ و ٥٣٢ و ٢٠٧ و ٢٠٤ و ٢٠٣	رؤية النبي ﷺ لربه
١٠٩٣ و ١٠٤٠	

- ١١٣٣ تفسير الكرسي بالعلم
 ٤٩٦ معنى لا تدركه الأبصار
 ١٠٩٧ الخمس التي لا يعلمها لا الله
 ٤٦٤ ما روي عن مجاهد في تفسير: (إلى ربها ناظرة)

العلم

- ٢٧١ و ٢١٥ لا يسأل أهل الرأي عن دينه
 ٢١٥ ضعيف الحديث خير من أهل الرأي
 ٢١٦ تشبيه أقوال أهل الرأي بالبعر
 ٣٨٥ و ٢٣٣ موقف أهل الرأي من القياس
 ٢٢٣٣ القياس عند الضرورات
 ٣٧١ و ٢٨٢ ذم الرأي وأهله
 ٣١٦ إخراجهم من مجالس العلم
 ٣٦٤ و ٣٣١ لا تذكر أقوال الخوارج في خلاف أهل العلم
 ٣٤١ و ٣٣٢ الفرق بين مجالس أهل الحديث ومجالس أهل الرأي
 ٣٣٦ و ٣٣٣ الضرب على رواية أهل البدع من الكتب
 ٣٤٧ لا يحفظ شيئاً من أحاديث أهل الرأي
 ٣٥٨ من كان لا يفتي بالرأي
 ٣٨٦ و ٣٧٣ و ٣٦٢ لا يذكر أقوال أهل الرأي في مسائل العلم
 ٤٧٢ السماع من أحبار اليهود وهو يتكلمون عن الرب
 ٦٦٦ قول الأوزاعي: هذا زمن تمسك لا زمن تعلم.
 ٧٧٤ دعاء الله بزيادة الإيمان
 ٦٥٧ ترك التحديث بأحاديث بني إسرائيل
 ٦٤٣ الندم على وضع الكتب التي تخالف مذهب أهل السنة
 ٤٧٧ الطلب من اليهود أن يخوفهم من الله

٧٧٦	تعليم الصبيان الإيوان كتعليمهم القرآن
١٣٨٨ و ٨٧٨ و ٨١٨ و ٨٠٦	الذهاب إلى العلماء وسؤالهم عن البدع الحادثة
٧٩٤	(ومن يؤتى الحكمة): الفقه والعلم
٧٧٧	تعليم الصبيان الوضوء
٨٣٠	أول ما خلق الله القلم
٨٧٠ ت	مناصحة العلماء إذا وقعت منهم البدعة
٨٧٨	العلم لا يمنع من التحذير من أصحابه إذا خالفوا السنة
٨٨٦	النهي عن تعلم علم النجوم
٩٢١	قراءة القرآن مع تفسيره
١٠٩٥ و ٥٦٨	خلق القلم بيده

القبر

٥٩١ ص	منكر ونكير
٥٩١ ص	من أنكر عذاب القبر فهو ضال مُضال
١٣٨٧	اليهود تعذب في قبورها
١٣٨٩	من أسباب عذاب القبر: البول
١٣٨٩	الاستعاذة من عذاب القبر، ومن فتنة القبر
١٤١٩	الأمر بالاستعاذة من عذاب القبر
١٤٠٨ و ١٣٨٨	سماع البهائم لعذاب القبر
١٤٠٩ و ١٣٩٧	يسمع الميت خفق نعالهم إذا ذهبوا عنه
١٤٠٦	من كان إذا وقف على القبر بكى
١٤٠٦	القبر أول منازل الآخرة
١٤٠٦	سؤال الله للميت التثبيت بعد دفنه على القبر
١٤٠٦	السؤال في القبر
١٤٠٦	إذا نجا الإنسان من القبر فما بعده أيسر منه

- ١٤٠٧ هذه الأمة تبتلى في قبورها
- ١٤٠٨ كيفية الابتلاء في القبور
- ١٤١٤ من أسباب الوقاية من عذاب القبر: الرباط في سبيل الله
- ١٤١٥ و١٤١٦ الصبي لا ينجو من ضمة القبر
- ١٤١٧ يعرض للإنسان في قبره مقعده من الجنة والنار
- ١٤١٩ موعظة الناس عند القبر
- ١٤١٩ و١٤٤٢ حال المؤمن والكافر في القبر من النعيم والعذاب
- ١٤١٩ صفة الملائكة الذين ينزلون لقبض روح الكافر
- ١٤٢٤ لحد القبر
- ١٤٢٦ سماع النبي ﷺ لعذاب القبر
- ١٤٢٦ اليهود تعذب في القبور
- ١٤٢٧ و١٤٢٨ التقاء روح من يموت بأرواح الأموات وسؤالهم عن أقاربهم
- ١٤٢٧ و١٤٣٧ ضرب الكافر في قبره ضرة يسمعها كل شيء إلا الثقلين
- ١٤٢٧ و١٤٤٣ و١٤٤٧ ضغطة القبر
- ١٤٢٩ فتنة القبر: في تفتنون وعني تسألون
- ١٤٣٣ عرض المقعد في القبر لكل إنسان
- ١٤٤٤ بكاء القبر وقوله
- ١٤٣٦ و١٤٣٨ و١٤٤٥ أهل القبور يتلقون الأخبار من الأرواح القادمة
- ١٤٤٦ المكوث عند القبر قدر ما ينحر الجزور والدعاء للميت
- ١٤٤٩ الكافر يسلط عليه في قبره الشجاع الأقرع
- ١٤٥١ من أسباب الوقاية من فتنة القبر الموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة

القدر

- ٥٣٣ و١١٥٥ و١١٥٦ محاجة آدم وموسى
- ٨٦٠ و٨٨٨ و٩٠٧ تعريف القدر

٩٠٠	كيف يكون الإيمان بالقدر
٨٦٣ و ٨٣٥	الأشياء التي فرغ الله من كتابتها على كل إنسان
٨٧٤	الأمور التي لا يمحوها الله من الكتاب
٨٤٦	لا يزال الناس في خير ما لم يتكلموا في مصير الولدان والقدر
٨٦٢	القدرية لا يدعوا بزيادة العمر (مد الله في عمرك)
٨٢٠	وجوب الإيمان بالقدر
٨٦١	من قال: أعلم الناس بالقدر ضعفاؤهم
٨٧٥ و ٨٥٦ و ٨٥٥ و ٨٤٧ و ٨٣٨ و ٨٣٢ و ٨٣٠ و ٨١٧	مرتبة الكتابة
٨٧٩ و ٨٣١	مرتبة العلم
٨٧٥ و ٨١٧	مرتبة الخلق
٨٧٦	لم نكل إلى القدر وإليه نصير
٩٠٨ و ٨٧٧	إذا جاء القدر حال دون البصر
٨٨٥	الإنكار على من يتجادل في القدر
٨٩٣	لا يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر
٩٠٥ و ٩٠٢	الإيمان بالقدر نظام التوحيد
٩٠٤	الجواب عن سؤال: أيقدر الله علي شيئا ويعذبني عليه ؟
٩١٣	لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس
٩٣٤	عقوبة من زعم أن مع الله خالقا ورازقا ومدبرا

القرآن

٢٩ .. و ٨٥ و ١٩٧	تكفير من قال بخلق القرآن
٦٠ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٠٥٨ و ٦٠	تكفير من لم يكفر من قال بخلق القرآن
٨٢ و ٧٧ و ٧١ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١	
٢٥ و ١٩ و ٢	تكفير من شك في تكفير من قال بخلق القرآن
١٢، ت٢	كفر من قال بخلق القرآن: مخرج من الملة

٢٩ و ٢١	من قال القرآن مخلوق فهو زنديق
١٩٧	من شك في الواقعة فهو كافر
١ و ٣ و ٢٠ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٩ و ٦٩ و ٧٦ و ٧٧	سبب تكفير من قال بخلق القرآن
١١٤ و ١٢٨ و ١٤٣ و ١٤٤	
٥٢ و ٥٤ و ٦٦	من قال القرآن مخلوق فهو زنديق
١٦٠	هل القرآن هو الله أو غير الله ؟
١٦١ و ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٩٧	من قال: لفظي بالقرآن مخلوق
١٦١	كفر من قال بأن القرآن حكاية
١٦٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ و ٥١٢ و ٥١٤	الواقفة
١٧٠	لا يقال: لفظي بالقرآن غير مخلوق
١٩٥ و ١٠٠	من أنكر كلام الله فهو يعبد الأصنام
١٧٠	من كره الكلام في اللفظ
٢١٠ و ٢٠٩	من وقف في القرآن جاهلا
٢٢٢	أول من قال القرآن مخلوق
٩٠ (ص ٦١).	معنى المرء في القرآن
٩٠ و (ص ٦١).	النهي عن ضرب كتاب الله بعبه ببعض
٩٠ (ص ٣٥)	كراهة الصحابة المسارعة في حفظ القرآن من غير فهم
٩٠ (ص ٣٦)	القرآن خرج من الله
٩١ و ٩٣	التقرب إلى الله بقراءة القرآن وأنه أفضل العبادات
١٤٦٦ و ١٤٧٤	الخوارج يقرؤون القرآن ولا يجاوز حناجرهم
٩٠ و (ص ٦٣)	الأمر بتجريد القرآن بأن لا يكتب فيه غيره
٩٠ (ص ٦٤)	لا يسمع القرآن من أهل البدع
٩٢	وضع المصحف على الوجه
٩٢	تقبيل المصحف

٩٢ ت	القيام للمصحف
٩٠ (ص ٦٣)	الأمر بوضع القرآن مواضعه
١٠٠	من رد شيئاً من القرآن فإنما يرد على الله
١٠٣	النظر في المصحف
١٠٩ و ١٠٨ و ١٠٧ و ١٠٥	فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
١٠٦	من أحب القرآن فهو يحب الله تعالى
١١١	من قرأ القرآن فانقطع به رجاءه
١٣٦	القرآن من الله منه خرج وإليه يعود
١٥٥	التعويذ بالقرآن
١٧٥	أهل البدع لا يحترمون القرآن
١٠٣٥	حرق المصحف إذا استغني عنه
١٢٢٥ و ١٢٢٤	أوصى النبي ﷺ قبل موته بكتاب الله
٨٠٩ و ١٠٥٣ و ١٢٠٥	القراءات

معاملة أهل البدع

٧١ و ١٨١ و ٢٠٩ ت، ٨٩٩، ١٣٧٣ و ١٣٩٩ و ١٤٨٣ و ١٥٢٠ و	إقامة الحجّة
٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٠٩ و ٣٣٧ و ٣٨٨ و ٤٢٥	
١٢ ت، ٣١ و ٣٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٥٩، ٢٥٠، ٢٥٢-٢٥٨	استتابة المبتدع
٣٢٤ و ٣٢٦	تغيير أسمائهم
٤٦ ت، ٩٣١ و ٩٣٩ و ٩٥٣ و ٩٥٦	توبة المبتدعة
١٧٠ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤	إطلاق الألفاظ الشديدة عليهم
٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٧٣ و ٢٧٨ و ٢٨٢ و ٢٨٤	
٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٧ و ٣١٥ و ٣٢٣ و ٣٤٣ و ٣٥٥ و ٣٥٨	
٣٦٢ و ٣٦٨ و ٣٧٨، ٣٨٨ و ٨٢٢ و ٨٨٧ و ١٥٠١	
٩٠ (ص ٣٨)، ١٧٥، ٩٥٢	تحريفهم للكلام

الثبت من أقوال أهل البدع	١٨٧ و ٢٠٠ و ٨٠٦ و ٨٧٠ و ٩١٩ و ٩٢٢ ت
التفريق بين عوام أهل البدع وعلماهم	٤٦ ت، و ١٦٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٨٠٩ و ٩٤٣
بغضهم	٢١٤
الدعاء عليهم	١٨ و ٢٤ و ٥٣ و ١٧٠ و ٢٦٨ و ٣٢٥ و ٣٦٢ و ٣٦٦ و ٩٢٥
تزويجهم	٥ ت، ١٠ و ١٥ ات، ١٣٠
الصلاة خلفهم	٤ و ٥ و ٩ و ٢٧ و ٣٣ و ٤٣ و ٧٤، ١٦٢ و ٨٠٨
الصلاة خلفه الجهمية	٤ و ٧٥ و ٧٨ و ٧٩
حبسهم وعقوبتهم و ضربهم	١١ و ٤٢ و ٥٥ و ١٨١ و ١٩٩ و ٣٧٢ و ٣٩١ و ٤٨٥ و ٩٣٩
كلامهم	٩٠ (ص ٦٣)
قتلهم	٥٩ و ٦٨ و ٧١ و ٧٦ و ١٧٤ و ١٧٨ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٧
رد شهادتهم	٢٠٠ و ٥١٣، ٥١٦ و ٩٢٥ و ١٢٣٠
الرد السلام عليهم	٥ ت، ٦٥٠ و ٦٥٢ و ٩٤٢
سماع كلامهم	٩٠ (ص ٦٥)
عيادتهم	٥ ت، ١٠ و ٣٧ و ٦٣
تكفير المعين	٥٩ و ١٧٠ ات، و ١٧٤ و ١٧٩ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٣١٢، (وص ٣٥٧).
لعن المعين	٥٣ و ١٧٤ و ١٧٧ ات، و ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٦ و ٣٢٧ و ٦٤٩ و ٧٦٦
مجالستهم	٨٤ و ٩٠ (ص ٣٨)، ٢٣٩ و ٢٤٨ و ٢٦٩ و ٢٧٧ و ٢٨٥ و ٢٩٧
مجادلتهم ومخاصمتهم	٣١٦ و ٣٢٨ و ٣٨٤ و ٦٠٧ و ٦٣٧ و ٧٦٦ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٩٤٥ و ٩٤٧
مدحهم	٨٤ و ٩٠ (ص ٣٨)، ٩٠ (ص ٣٩)، و ١٨٩
لا يجيبهم في إذا سألوا	٢٣٦ و ٢٨٠ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٦٣ و ٨٧٠
كثرة الخصومات تجعل الإنسان كل يوم له دين	٩٠، ٩٦٨، ٩٠

١٩٩ و ١٩٩ ت.	من كره سماع أهل البدع
٢٢٤	تهديد وتخويف أهل البدع بالعقوبة
٣٠٦ و ٢٧٥	الفرح بموتهم
٢٧٤ و ٢٧٠	أهل البدع من العجم
٣١١	لا يذكرون في المسجد
٣٢٨	ليسوا بأهل عبادة
٣٦٤ و ٣٣١	هجر أقوالهم في العلم
٣٣٢	الفرق بين مجالس أهل الحديث ومجالس أهل الرأي
٩٦٤ و ٩٥٤ ت، و ٨٠٧ و ٩٤٣ و ٩٥٤ ت، و ٩٦٤	ترك الرواية عنهم
٩٦٤ و ٣٣٦	الانكار على من روى عنهم
٣٤٥	أهل البدع كلهم خوارج
٣٦٥	إخراجهم وطردهم من البلدان
٣٧٠	لا تسكن البلاد التي يذكر ويمدح فيه أهل البدع
٣٧٦ و ٨٧٠ و ٩٤٤ و ٩٥٧	مماشاته المبتدعة سبب في الطعن فيه
٩٤٥ و ٩٥٩ و ٩٦٠	هجر من ماشى المبتدع
٣٧١ و ٣٨٩	ترك الرأي إذا جاءت السنة
٤٩١	طردهم من ثغور المسلمين
٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٣٧ و ٦٥٤ و ٦٦٧	التحذير منهم بأسمائهم
٥٢٤ و ٩٥٢ و ٩٦٧	ردهم للقرآن والسنة الصحيحة التي تخالف عقائدهم
٦٤٥ و ٦٥١ و ٦٦٧ و ٦٧٤	الإنكار عليهم
٦٣ و ٦٥٢ و ٦٥٤ و ٦٦٧ و ٦٦٩ و ٧٦٦ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٧٠	هجرهم
٦٥٣	سموا أهل الأهواء لأنهم يهونون في النار
٨٠٦ و ٩٤٥ و ٩٤٩ و ٩٦٢ و ٩٦٦	كذب المبتدعة في نسبتهم البدع لأهل السنة
٨٠٦	ذهابهم إلى أهل العلم لنشر باطلهم وأخذهم منهم ما يقوي مذهبهم

١٢٣٦ و ٨١٨	لا يقبل منهم عمل
٩٤٠ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٦٢ و ٩٦٦	كذبهم
٩٤٦ و ٩٦٥	الآباء يمنعون أبناءهم من مجالسة المبتدعة والسماع منهم
٩٥٠	أهل البدع ليس لهم عقول
٩٦٥	السماع منهم
١٢٢٦	لعن من أحدث أو آوى محدثا
١٢٣٠	حرق علي <small>عليه السلام</small> للزنادقة
١٢٩١	الهجرة من البلد التي يمدح فيها البدع
١٥٢٤	البكاء رحمة لهم
٤٩١	طرد الجهمية من ثغور المسلمين
١٣٨٩ و ١٣٨٨	إنكار ما هو معلوم من العقائد لا يؤخذ عليه المسلم حتى يعلمه ١٣٨٨ و ١٣٨٩

الملائكة

٥٢٢	الملائكة يسمعون
١١٧٢	مكانهم
٥٢٢	كثرتهم
٥٢٠	للملائكة قلوب، وخوفهم من الله
٥٦٨	خلق الله <small>ﷻ</small> جبريل عليه السلام بيده <small>ﷻ</small>
٥٧٤ و ١٠٠٠ و ١١٤٧	صفة ملائكة حملة العرش
٨٥٣ و ٨٥٠	لكل إنسان ملك يقيه عن السوء ما لم يأتي القدر
١٠٠٣	ثقل الرحمن على حملة العرش
١٠٤٣	لا يأكلون ولا يشربون ولا يأتون النساء
١٩٤٣	فضل صالح بن آدم على الملائكة
١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١١٧٢	خلقوا من النور
١٠٩٧	موت الملائكة من الصيحة
١١٤٨	إتيان الملائكة للإنسان عند الموت

١١٤٩	حملة العرش يوم القيامة ثمانية صفوف
١٢٢٦ و ١٢٣٦	الملائكة تلعن من أحدث أو آوى محدثا
١٤١٩	نزول الملائكة معهم حنوط وأكفان لقبض روح الإنسان
١٤١٩	كيفية قبض ملك الموت لروح الإنسان
١٤١٩	تشيع ملائكة كل سماء بروح المؤمن إلى السماء التي تليها
١٤١٩	كيفية سؤال الملائكة للإنسان في قبره
١٤٣٠	قول الملائكة عند قبض روح المؤمن والكافر
٢٠٣	أربع من الملائكة تحمل عرش الرب وصفاتهم

اليوم الآخر

٤٣٩ و ٤٠٣	الشفاعة
١١٨٦ و ١١٨١ و ١٠٩٧ و ٤٣٩ و ٤١٧ و ٤١٥ و ٤٠٤ و ٤٠٣	الصراط
٤٤٠٤ ت	هل الكفار يرون ربهم في عرصات القيامة
٤٤١٥ ت	الله يأتيهم في غير الصورة التي يعرفونها
٤٤١٨	يدنى العبد من الله حتى يضع عليه كنفه
٤٤٢	يوم المزيد
٨٢٠	وجوب الإيمان بيوم البعث
١٠٩٧	الصيحة يموت منها كل شيء حتى الملائكة
١٠٥٥	مجادلة الناس عند الميزان
١٠٩٧	ينزل الله ماء من عند العرش فيقوم الناس للحساب
١٠٩٧	ماذا يقول الإنسان إذا قام من الصيحة
١٠٩٧	النظر إلى الله في عرصات القيامة
١٠٩	حوض النبي في عرصات القيامة
١١٨١	قيام الناس خاشعة أبصارهم يوم القيامة أربعون سنة
٩٩٥	الدابة الجساسة

٥ - فهارس الأبواب الفقهية

رقم الأثر

الأذان والصلاة

٩٤٨	موقف الإمام من المأمومين
٥٠٩	الأماكن التي لا تجوز الصلاة فيها
٥٠٣	رفع اليدين مع كل تكبيرة
٤٦٠	المسارعة إلى حضور الجمعة فإن قريهم من الله قدر تسارعهم للجمعة
٧٤٨ و ٧٤٧ و ٧٤٦ و ٧٤٥ و ٧٤٤ و ٧١٠	ترك الصلاة تهاونا كفر مخرج من الملة
٧٥٠ و ٧٤٩	
٧٤٨	إثم إضاعة المواقيت
٧٥٩	أجر من حافظ على الصلاة وإثم من ضيعها
١٠٤٨	فض قيام الليل
١٠٤٨	فضل صفوف الجماعة في الصلاة
١٠٥٦	صلاة الكسوف ركعتين
١١٠٨ و ١٠٧٨	سبب استحباب صلاة آخر الليل عن أوله
١٠٩٧	البيعة على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
١٠٩٨	فضل إبلاغ الوضوء في المكاره
١٠٩٨	فصل صلاة الليل
١٣٩٤	الأمر بالاستعاذة في الصلاة بعد التشهد من أربع
٧٤١	آخر عرى الإسلام نقضاً للصلاة
١٠٦٧	أفضل أوقات الوتر نصف الليل
١٤٩١	الاعتماد على الجريدة لمن لا يستطيع القيام لكبر سنة
١٥٠٤ و ١٤٩٦ و ١٤٧٨	سجود الشكر
١٣٦٤	إذا صعد المنبر سلم

١٢٦٥	القنوت في الفجر
١٥١٣	مسك الدابة وقت الصلاة حتى لا تذهب
٥٠٥ و ٤٤٢	فضل الجمعة

الأطعمة والأشربة

٣٠٢	أكل الخنزير البري
٣٠٣	الأشربة المسكرة
١٠٩٨	فضل إطعام الطعام
٣٨، ت٥	لا تأكل ذبائح الجهمية

البيوع والمكاسب

٣٤٤ و ٣٤٢	حديث البيعان بالخيار
٧٦٨	الربا بضع وسبعون بابا
٧٨٦	من غش في البيع فليس منا
٩٧	المراهنة

الحج

٢٨٣	من لم يجد نعلين ولبس الخفين وهو محرم
١٤٨٥	يطوف وهو يحمل نعليه بيده
١٤٨٨	مسألة في الحج
٩٨٩	في خطبة الوداع أظن في ذكر المسيح الدجال

الحدود

٣٦١	لا قطع في ثمر ولا كثر
٨٠٤	عقوبة شارب الخمر
١٢٢٦	المؤمنون تتكافأ دماؤهم
١٢٢٨ و ١٢٢٦	لا يقتل مسلم بكافر
١٢٢٦	لا يقتل ذو عهد بعهد
١٢٢٩	الدية

٧٧٠ و ٧٤٢	ليس منا من حلق أو خرق ، اسلق
٥٥	طلب الشهود على أهل البدع قبل تعزيرهم
الجهاد	
١٢٩٩	الحرب خدعة
٨٤٥	قتل أولاد المشركين
١٠٤٨	فضل صفوف لقتال العدو
١٢٢٨	فكاك الأسير
١٢٣١	هل يحرق بالنار ؟
١٤١٤	فضل الرباط في سبيل الله
١٥٠٥	فضل من قتلت الخوارج
١٤٦٤ و ١٤٧٤ و ١٤٧٧	التهليل والتكبير عند الانتصار
١٢٩٢ و ١٢٧٢	ندم علي ؑ على الحروب وتمنيه أنه مات قبلها بعشرين سنة
١٣٠٤ و ١٣٧٦	

الجنائز

١٣٩٣	ما يقال من الدعاء في الصلاة على الصبي
١٣٩٨	الصلاة على الصبي
١٣٩٣	عذاب أهل الجاهلية في القبور
١٣٩٩ و ١٤٠٠	لو لم ندفن لسمعنا عذاب أهل القبور
٧٨٧	ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
١٣٩٧	المشي بالنعال في المقبرة
١٣٩١	لا ينجو أحد من ضغطة القبر

الزكاة

٧٨٩	ليس تاركها بمسلم
٧٩٠	لا صلاة لمن لم يزكي
١٥٠٧	دفع الصدقات للخوارج إذا تمكنوا

الشهادات

٦٧٠ رد شهادة المرجئة

الطهارة

٥٥٩ ذكر الله في الخلاء

٥٥٩ ذكر الله وقت الجماع

٩٦٤ الوضوء من النوم

٦٣٢ الغسل من غسل الميت

٧٧٧ تعليم الصبيان الوضوء إذا قصرُوا فيه

٧٧٨ الوضوء بعد كل حدث

٧٧٧ و ٧٧٨ الوضوء نصف الإيَّان

اللباس والزينة

١٢١٥ و ١١١٦ تحريم الإسبال

٧٥٨ البذاذة من الإيَّان

المساجد

٦٩٣ النار في المسجد خير من بدعة فيه لا تغير

٣٤١ لا ترفع الأصوات في المساجد

٥٠٩ الأرض كلها مسجد وطهور

١٠٩٨ فضل المشي إلى المساجد

١٠٩٨ فضل الجلوس في المساجد

الموارث

١٢٥٩ الكلالة

النكاح

٩٧١ من كره الجماع في السفينة

٢٥٩ عدة أم الولد

١٠٤٢ تحريم إتيان المرأة في دبرها

١٥١٠ و ١٥١٠	لا يصح النكاح من الجهمية
الجامع	
٣٠٥	من كسر طنبوراً لا يضمن
١٣٨٨	الهبة لليهود
٥٦٠	الحلف بالله كاذباً.
١٢٣ و ١٢٢	تسمية الإنسان: شيطان
٥١٠	لا يدخل الجنة متكبر
٥٢٩	فضل الزهد
٥٢٩	فضل الورع
٥٢٩	فضل البكاء
٧٥٦ و ٧٥٥ و ٦٦٣ و ٦٦١	الحياء من الإيثار
٧٥١ و ٧٢٨ و ٧٢٧	إثم من انتسب إلى نسب لا يعرف أو انتفاء من نسب وإن دق
٧٨٥ و ٧٣٨	إثم العبد الآبق من مواليه
١٠١٨	فضل العفو على الظالم
١٠١٨	ذم المسألة لم أراد الزيادة
٧٩٥	قول حذيفة <small>رضي الله عنه</small> : القلوب أربعة
٩٠	الخصومات تجبط الأعمال
٥٧٦ و ٤٣٨	عظم كرسي الرب
٥٧٥ و ٥٧٢	لا يقدر عظم العرش أحد
٥٤٣ و ٥٣٢	وقوف ابن مسعود على الشجرة التي كلم الله موسى من عندها
٥٦٠	كتابة (بسم الله) في بداية الرسائل
٧٥٣	التوكل جماع الإيثار
٧٥٨	حسن اللطف مع الأهل من كمال الإيثار
٧٦٣	الكذب بجانب الإيثار

- ٧٦٤ إثم المتهاجرين في الإسلام
- ٧٩٣ من الإيثار حفظ الأمانة
- ٧٧٢ من نفست أمانته نقص إيمانه
- ٧٩٢ الصبر نصف الإيثار
- ٧٩٢ اليقين الإيثار كله
- ٧٩٣ إثم من آثار شهوته على دينه
- ٧٩٣ من الإيثار صدق الحديث
- ٧٩٣ من الإيثار ترك الخيانة
- ٧٩٣ من الإيثار الوفاء بالعهد
- ٧٩٣ من الإيثار صلة الأرحام
- ٧٩٣ من الإيثار النصيحة للمسلمين
- ٧٩٣ من الإيثار الرحمة للناس أجمعين
- ٧٩٩ إثم من يمدح من ليس بأهل للمدح
- ٨٠٤ عقوبة العاق
- ٨٠٤ عقوبة المنان
- ٨٣٠ أول ما خلق الله القلم
- ٨٧٧ الهدهد يعرف مكان الماء في داخل الأرض
- ١٠٠٢ و١٠٠١ النهي عن ضرب الوجه
- ١٠٠١ من الألفاظ المنهي عنها: (قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك) ١٠٠١
- ١٠١٨ فصل الصدقة وأنه سبب لكثرة النماء والزيادة
- ١٠٣٢ فضل أهل الشام
- ١٠٣٢ فضل أهل حمص
- ١٠٣٢ فضل أهل دمشق
- ١٠٥٦ سبب الكسوف والخسوف تجلي الله لخلقه

- ١٠٣٢ فضل أهل الأردن
 ١٠٣٢ فضل أهل فلسطين
 ١٠٥٩ العرش مطوق بالحية
 ١٠٣٩ فضل صلة الرحم
 ١٠٤١ لا ينظر الله إلى الشيخ الزاني
 ١٠٤١ لا ينظر الله إلى الفقير المتكبر
 ٥٣٩ و١٩٤٤ و١٣٢٠ و١٣٤٠ و١٣٥٩ و١٣٨٠ فضل التواضع
 ١٠٥٩ نزول الوحي في السلاسل
 ١٠٧٠ صفة الأرضيين كما في التوراة
 ١٠٩٨ فضل طيب الكلام
 ١٠٩٨ فضل بذل السلام
 ١٠٩٨ و١١٦٧ و١١٦٨ و١٢٠٢ و١٣٨٩ و١٣٩٢ و١٣٩٤ من أدعية النبي ﷺ
 و١٤٠٢-١٤٠٥
 ١١٠٢ الله يبغض البؤس والتباؤس
 ١١٤٧ تصديق النبي ﷺ لأمية بن الصلت الجاهلي في شيء من شعره
 ١١٤٧ صفة طلوع الشمس كل يوم معذبة أو تجلد
 ١١٧٤ النهي عن سب الرياح
 ١٢٣١ لعن الله من لعن والديه
 ١٢٣١ لعن الله من ذبح لغير الله
 ١٢٣١ لعن الله من سرق منار الأرض
 ١٢٣٦ فضل المدينة
 ١٢٣٦ و١٢٣٧ حدود المدينة
 ١٢٣٦ من أحدث في المدينة أو آوى محدث فعليه لعنة الله
 ١٢٣٦ ذمة الله واحدة يسعى بها أدناهم

- ١٢٣٦ لعنة الله والملائكة على من ادعى إلى غير أبيه
 ١٢٣٦ لعنة الله والملائكة على من تولى غير مواليه
 ١٢٥٩ عمر ﷺ هو الذي فرض العطاء، ودون الواوين، ومصر الأمصار
 ١٣٠٤ و ١٢٧٢ تمنى الموت
 ١٢٧٣ و ١٢٧٤ على ماذا يقتل الناس
 ١٣٠٣ بين يدي الساعة ثلاثون كذابا
 ١٣٨٨ دخول اليهودية بيت النبي ﷺ تستوهب طيبا
 ١٤٢٩ دخول اليهودية إلى بيت النبي ﷺ واستطعامها
 ١٣٩٢ الاستعاذة من فتنه الغنى ومن شر فتنه القبر
 ١٣٩٢ الاستعاذة من الكسل والهرم والمغرم والمأثم
 ١٤٠٥ الاستعاذة من الجبن والبخل
 ١٤٢٢ الجلوس متوجه إلى القبلة
 ١٤٢٣ فتح أبواب السماء لروح المؤمن
 ١٤٣٦ و ١٤٣٨ و ١٤٤٥ عرض أعمال الأحياء على الأموات من أهلهم
 ١٤٥١ فضل الموت يوم الجمعة
 ١٤٩٣ صفة حلف النبي ﷺ لليمين
 ١٥١٥ قول رسول الله في الاجتهاد في العبادة
 ١١٣٠ شفقة النبي ورحمته للصبيان

٦ - فهارس الرجال الذين تكلم فيهم

رقم الأثر	
٦٥٠	إبراهيم التيمي
١٤٨	إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان
٨١ و ٧٦	إسماعيل بن عليه
٩٥٧	ابن أبي نجيع
١٨، (ص ٨٨)	ابن الثلجي
٧٢	ابن خلوبا
١٢٨٣	أبو بكر الكروس
عقد المصنف بابا كاملا فيه	أبو حنيفة
٣٧٦ و ٦٧٠	أبو يوسف
بشر المريسي ٣٧ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٧ و ٦٨ و ١٧٠ و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٥٠١ (عقد له بابا كاملا).	
٨٧٠	بلال بن سعد
١٨٠ و ١٩٠ و ١٩١	ثمارة بن الأشرس
٩٤٢	ثور القدري
١٨، ١٣٠ و ١٦٣ و ١٩٣ و ٢٠١ و ٥٠٢ و (عقد له بابا (ص ٩٣)	جهم
١٧٠، ١٧٠	الجعدي بن درهم
١٢٨٢	الحارث الأعور
٦٤٣	الحسن بن محمد بن الحنفية
٩١١	الحسن البصري
ص ٨٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	حسين الكرابيسي
٧٦٦، ٦٧٠، ٦٥٥، ٦٢٤ و ٣٨٧ و ٩٧، و	حماد بن أبي سليمان ٢١٩، و
٦٤٩	الحجاج بن يوسف

٥٣	حفص الفرد
٨٠٦ و ٦٧٤ و ٦٦٩ و ٦٦٨ و ٦٦٧ و ٦٥٥ و ٦٥٢ و ٦٥١ و ٦٤٥ و ٦٠٦	ذر الهمداني
٨٠٦ و ٢٨٥	سالم الأفطس
٩٥٤ ت	سعيد بن أبي عروبة
٨٢٥	سسويه
٩٥٤ ت	سلام بن مسكين
٦٥٥ ت	شقيق الضبي
١٢٨٢	صعصعة بن صوخان
٦٣٧ و ٦٠٨ و ٢٨٥	طلق بن حبيب
٢٦٥	عبد الحميد الجماني
٦٥٤	عبد الكريم بن أبي مخارق
٩٦٠، ٩٥٤ ت	عبدالوارث
١٢٨٣ ت، ١٣٠٣	عبدالله بن سبأ
(باب ما قالته العلماء في عمرو بن عبيد)	عمرو بن عبيد
٣٠٥، ٣٠٥ ت، ٣٠٥ ص	غيلان
٩٢٦ و ٩٢٥ و ٩٢٤ و ٨١٣ و ٣٠٥، ٣٠٥ ص	الفضل الرقاشي
٩٣٩	قتادة
٩٥٤ ت	هشام الدستوائي
٩٥٤ ت	محمد بن الحسن
٢١٧ ت	معبد الجهني
٨٨٧ و ٨٧٨ و ٨١٨ و ٨٢٥ و ٨٢٢، ٣٠٥، ٨٠٥ و ٨٠٥ ص	مقاتل بن سليمان
١٤	مكحول
٨٧٠	نجدة الحروري
١٥١٨ و ١٥٠٩ و ١٥٠٧ و ١٤٩٩ و ١٤٩٨	

٧ - فهارس الرجال الذين تكلم فيهم المصنف جرحاً أو تعديلاً.

رقم الأثر	
٩٦٩ و ٤٤	أحمد بن حنبل
١١٤١	الأقرع أبو إسحاق
٢٢٣	حازم الطفاوي
١١٤٤	سليم مولى أم علي
١١٧	عبدالله بن عباس الوشا
٢٢٥	عبدالله بن عون الخراز
١١٣١	عمرو بن أوس
١٩٨	الفضل بن دينار العطار
٥٦٤	محمد بت عبيد
١١٣	معبد أبو عبدالرحمن
٥٨٣	معدان
٣٦٩	أبو الجهم
٣٨٣	أبو حنيفة
١٧٨	أبو عصمة
٣٧٦	أبو زائدة
٣٨٣	أبو يوسف صاحب أبي حنيفة
٢٧	الفضل بن الصَّبَّاح
٤٣	عمر بن عبدالعزيز

٨- فهارس الضرق والمذاهب

الجهمية

الصلاة خلفهم	٨٠٨	ألفاظنا بالقرآن مخلوقة	١٦١ و١٦٣
أنهم أشد أعداء الإسلام	٨ و١٤	و	١٦٥ و١٦٦ و١٦٧
ترك الصلاة عليهم	١٦٢	الدعاء عليهم	١٨ و٢٤ و٥٣
ترك السلام عليهم	٥٥	الأمر بهجرهم	٦٣
لا يشهد عند القاضي الجهمي	٦	ضربهم وحبسهم	١١ و٤٢
ترك عيادتهم	٥، ١٠ و٣٧ و٦٣	إعادة الصلاة خلفهم	٩
لا تقبل شهادتهم	٥٥	تطبيق نساءهم منهم	١٠ و١٥
ترك الصلاة عليهم	١٠ و٦٣	الزواج منهم	٥، ١٣٠
استتابتهم	١٢، ٣١ و٣٤ و٤٥	لا تأكل ذبائحهم	٥، ٣٨ و٢٩
	٤٦ و٤٩	و	٥٠ و٥١ و٧٦
كلامهم أخبث من كلام اليهود والنصارى	٢٣ و٧٣ و٢٠٢	صلاة خلف الجهمية	٤ و٥ و٩ و٢٧
قولهم: إن الله في كل مكان	٢٢	و	٣٣ و٤٣ و٧٤ و١٦٢
الجهمية زنادقة	١٢، ١٥، ١٩	لا تورث أموالهم	١٥، ٤٨، ١٣٠
و	١٦٢ و١٨٣ و١٩٦ و١٩٨	تكفيرهم	٧، ٩، ١٥ و٢٧ و٢٨ و٤٢
صلاة الجمعة خلف الجهمية وإعادتها	٤ و٧٥ و٧٨ و٧٩	و	٨٠ و١٦٢ و١١٥
لعنهم	٥١ و٧٦	قتلهم وحل دمائهم	١٢ و٢٦ و٣١ و٣٤
ترك مجالستهم	٦٣ و١٦٦	و	٤٨ و٤٩ و٦٨ و٧١
لا يعظمون الفرائض	١٩٨	صلبهم	٢٦
طرد الجهمية من ثغور المسلمين	٤٩١	ماله مال المرتد	١٦٢
		لا يعبدون شيئاً	١٧ و١٨ و٢٤ و٣٧
		لا يعظمون النبي ﷺ	١٨٧

يقولون: المعرفة بالقلب تجزئ من من فرق الجهمية: الواقعة ٢١١ و٢١٢
القول والعمل وهذا كفر ٣٩٩ و٥٧٩ ينكرون الحرف والصوت ٥١٨
و٧١٩ و٧٩٣ ينكرون أحاديث الدجال ص ٣٧٠

المرجئة

من هم؟ (ص ٢٦٥) و٧١٩ الصلاة خلفهم ٥٧
و٧٢٢ و٧٩٣ بغض المرجئة ٢١٤
سبب تسميتهم بالمرجئة ص ٢٦٥ النهي عن مجالستهم ٢٨٥
من فرق بين الداعية وغيره في الصلاة جعلهم الدين رقيقاً ٢٤٠ و٦٠٥ و٦٨٧
خلفهم ٥٧ الإنكار على الرواية عنهم ٣٣٠ و٣٣٣
رأي المرجئة يخرج إلى السيف ٣٤٥ يرون الإقرار بما جاء عن الرسول يجزء
٣٥٣ و٣٥٤ عن العمل ٣٩٩
إرجاء الجهمية كفر ٣٩٩ و٧٩٣ من شبههم باليهود ٦٤٠ و٧٠١
فتنهم أشد من فتنة الخوارج ٦٠٥ من شبههم بالصابئين ٦٠٣ و٦٤٢
و٦٠٧ و٦٢٠ أول ما وقع في الإرجاء بعد هزيمة ابن
الأشعث ٦٢٣ رد شهادتهم ٦٧٠
التحذير من أئمتهم ٦٣٧ و٦٤٥ الإنكار عليهم ٦٤٥ و٦٥١ و٦٥٢
و٦٦٧ و٦٦٦ و٦٥٣ و٦٥٤ و٦٧٤ قولهم: إيمان إبليس والحجاج وأبي
تسميتهم مبتدعة ٥٩٧ و٦٠٠ و٦٠١ بكر وجبريل واحد ٣٥٢ و٥٩٤ و
و٦٠٣ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٤٤ و٦٧٩ و٦٨٥ و٦٨٨
من قال: الخوارج أعذر عندي من ٦٨٤ كانوا يخافون على الأمة من المرجئة ٧١١
المرجئة تسميتهم أهل السنة شكاك ٧٢٠ و٧٢٣
من قول المرجئة: مؤمن ضال، ومؤمن ٨٠٧ و٧٢٠ يقولون: أنا مؤمن حقاً

فاسق	٧٠٠	ترك الرواية عنهم	٨٠٧
يجعلون: ترك الفرائض ذنبا بمنزلة	قولهم: نقر بالصلاة بأنها فريضة ولا		
ركوب المحارم	٧٢٢	نصلي، وأن الخمر حرام ونشربها	٨٠٦

الخوارج

التعريف بهم: ص (٦٢٤)، ١٤٦٠	لا تذكر أقوال الخوارج في مسائل العلم
ذمهم	١٥١٧ و ١٥١٥
ينكرون أحاديث الدجال ص ٣٧٠	قد يحتمل للرجل أي بدعة إلا الخروج
الخوارج شر خلق والخليقة ١٤٦٠ات	٢٢٨
لعن الخوارج	١٥٣٤ و ١٤٧٧
يخرجون من العراق	١٤٨٩
كلاب النار	١٥٢٤ و ١٥٢٣ و ١٤٩٤
والله ما عزوا هؤلاء من دين، ولا	شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من
دفعوا عن مظلوم	١٥١٢
إخراجهم من الإسلام	١٥٢٤
١٥٢٧ و ١٥٢٦	نصب رؤوس الخوارج بعد قتلهم
١٤٩٣ و ١٤٦٣	أحداث الأسنان سفهاء الأحلام ١٤٦٧
١٥٣١ و ١٥٢٩	كثرة قراءتهم
١٤٧٤	كبير الخوارج: ذو الخويصرة
١٤٥٣ و ١٤٥٢	الأمر بقتل الخوارج ١٤٦٠ و ١٤٦٨
١٤٥٤ و ١٤٦١ و ١٤٦٦ و ١٤٦٧	و ١٤٧٠ و ١٤٧١ و ١٤٩٨ و ١٤٩٩
١٤٧٤ و ١٤٧٧ و ١٤٨٠ و ١٤٨٤	و ١٥٠٨ و ١٥١٠ و ١٥١١ و ١٥٢٣
١٥٣١ و ١٥٢٢	و ١٥١٨ و ١٥١٩ و ١٥٣٠
الأجر العظيم لمن قتل الخوارج أو	قتال علي للخوارج وقوفه على الرجل

قتلوه ١٤٥٢ و ١٤٥٨ و ١٤٦٧ و الذي أخبر عنه ﷺ أنه يخرج فيهم ١٤٦٢
 و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٣ و ١٤٧٤ و ١٤٧٧ و ١٤٨٤ و ١٤٩٣ و
 يبعث السلطان لهم من ينصحهم جواز قتل الخوارج ابتداء والإجارة على
 و يقيم الحجّة عليهم ١٤٨٣ جريهم ١٤٦٠

القدرية

التعريف بهم ٨٠٨ و ٨٢٦ التحذير من أئمتهم ٨٠٥، ص ٣٤٢،
 تكفيرهم ٧ و ٨١٠ و ٨١٥ و ٨٢٢ و ٨٢٤ و ٨٢٨ و ٨٨٧ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و
 الصلاة خلفهم ٨٠٨ و ٨١٤ عقوبتهم ٨١١ و ٨٨٧ و ٩٠١
 إعادة الصلاة خلفهم ٨١٤ و ٩١٠ و ٩١٤ و ٩٣٩
 استتابتهم ٩٢٩ و ٩٣٠ قتلهم: ٨١٢ و ٨١٣ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١
 مجالستهم ٨١٦ و ٨٢٣ و ٨٨٦ النهي عن مجادلتهم ٨٨٦
 لا يكلمون ٨١٦ و ٨٩٤ لا يقبل منهم عمل ٨١٨ و ٨٧٨
 لعن القدرية ٨٢٤ و ٨٢٧ و ٨٩٣ و ٨٩٧ تشبيههم بالنصارى ٨٢٨
 كيف تكون مجادلتهم ٨١٢ و ٨١٣ القدرية خصاء الله يوم القيامة ٨٢٩
 و ٩٢٣ و ٩٢٥ و ٩٣٩ و ٨٩٥ و ٨٩٥
 يحشرون مع المشركين ووجه تشبيههم ٨٢٩ التكذيب بالقدر شرك ٨٢٩
 بالمشركين ٨٢٩ هجرهم ٨٩٤
 نفيهم عن بلدان المسلمين ٩٢٨ أهل القدر يخوضون في آيات الله ٩٣٣
 مجوس هذه الأمة ٨٩٢ و ٩٣٥ براءة الصحابة من القدرية ٨٩٩
 و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٠١ و ٩٠٣
 آفة كل دين التكذيب بالقدر ٨٧٢ أبغض الأقوام عند الله ٨٨٨
 من كذب بالقدر كذب بالقرآن ٩١١ إن أقرّ القدري بالعلم فقد خصم ٩٢٥
 أحاديث في ذم القدرية ٩٣٦ عيادتهم ٩٣٦
 شهادة جنازته ٩٣٦ القدرية شيعة الدجال ٩٣٦

الرافضة

٨	أشد الأعداء للإسلام	٥	الصلاة خلفهم
٤٩١	طرد الرافضة من ثغور المسلمين	٤٩١	أوسخ وأقدر أهل البدع والأهواء
١٢٥٠-١٢٤٦	أحاديث في ذم الرافضة	١٢٥٤ و ١٢٥٢ و ٦٠١	ذم الرافضة:
١٢٥٠	تسميتهم بالمشركين	١٢٨٤ و ١٢٨٣ و ١٢٥٧ و ١٢٥٥	
١٢٥٥ و ١٢٥٢	ليس لهم عقول		علامة الرافضة: سبهم لأبي بكر وعمر
١٢٥٨	تشبيهم بالخمير		١٢٥٠ و ١٢٥١
١٢٥٨ و ١٢٥٧	أكذب الطوائف المبتدعة	١٢٥٢	من فرقهم الخشبية
			غلوهم في علي كغلو النصارى في عيسى
			١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٥٣
			١٢٥٦ و ١٢٦٠ و ١٣١٩ و
			١٣٢٢ و ١٣١٩
١٤			المقاتلية

٩ - الفهارس العامة للكتاب:

الصفحة	
٣	المقدمة
٧	ترجمة المصنف
١٠	التعريف بنسخ الكتاب الخطية
١٢	اسم الكتاب
١٤	توثيق نسبة الكتاب
١٥	طباعات الكتاب
١٨	منهجي في التحقيق الكتاب
٢٥	نص الكتاب المحقق
٢٦	سُئِلَ عَمَّا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَهْمِيَةِ الضَّلَالِ، وَإِكْفَارِهِمْ، وَالصَّلَاةَ خَلْفَهُمْ.
٥٧	قول العلماء في القرآن ومن حُفِظَ لَنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﷻ ليس بمخلوق
٨٧	سُئِلَ عَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ
٩٢	ما حَفِظْتُ فِي جَهَمٍ، وَبَشَرٍ - يَعْنِي: الْمَرِيئِي -
٩٩	مَنْ رَزَعَمَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَتَكَلَّمُ فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ
١٠٨	قول أبي عبد الله ﷺ في الواقعة
١١١	ما حَفِظْتُ عَنْ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ ...
١٨٨	سُئِلَ عَمَّا جَحَدَتْ الْجَهْمِيَةُ الضَّلَالِ مِنْ رُؤْيَا رَبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُئِلَ عَمَّا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ وَمَا
٢٢٢	أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ
٢٣٧	سُئِلَ عَمَّا جَحَدَتْهُ الْجَهْمِيَةُ الضَّلَالِ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ مُوسَى
٢٥٨	سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ فِي الْكُرْسِيِّ وَجُلُوسِ الرَّبِّ ﷻ عَلَيْهِ
٢٦٤	سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالرَّدِّ عَلَى الْمَرْجُئَةِ

٣٤١ سُئِلَ عن القَدْرِيةِ والصلاةِ خلفهم وما جاء فيهم
٣٩٣ ما قالته العلماء في عمرو بن عُبيد
٤٠٦ إثبات العينين لله ﷻ، وما ورد في الدجال وصفته
٤١٩ الرد على الجهمية
٤٩٣ مما يُحْتَجُّ به على الجهمية من القرآن المجيد
٥٢٢ الرد على الرافضة
٥٤٣ بيعة أبي بكر رضي الله عنه
٥٤٨ قول أولاد علي رضي الله عنه
٥٦٩ سئل عمن قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
٥٧٩ أبو إسحاق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه
٥٩٠ سئل عن عذاب القبر وفتنة القبر
٦٢٣ سئل عن الخوارج و من قال: هم كلاب النار
٦٦٥ ملحق الكتاب
٦٧٢ الفهارس
٦٧٤ ١- فهارس الآيات
٦٨١ ٢- فهارس الأحاديث
٦٩٤ ٣- فهارس الآثار
٧٣٠ ٤- فهارس أبواب السنة والاعتقاد
٧٥٣ ٥- فهارس الأبواب الفقهية
٧٦١ ٦- فهارس الرجل الذين تُكَلِّمُ فيهم
٧٦٣ ٧- فهارس الرجال الذين تكلم فيهم المصنف جرحاً أو تعديلاً
٧٦٤ ٨- فهارس الفرق والمذاهب
٧٦٩ ٩- الفهارس العامة للكتاب

صدر للمحقق:

- ١ - كتاب «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد (٢٩٠هـ).
- ٢ - «السنة» لحرب بن إسماعيل الكرمانى (٢٨٠هـ) من كتابه «المسائل».
- ٣ - «الشرح والإبانة». المعروف بـ«الإبانة الصغرى» لابن بطة (٣٨٧هـ).
[دار الأمر الأول]
- ٤ - «الرد على المبتدعة» لابن البناء الجنبلى (٤٧١هـ) رحمه الله. [دار الأمر الأول]
- ٥ - «إثبات الحد لله تعالى وأنه جالس وقاعد على عرشه» للدشتى (٦٦٥هـ).
- ٦ - «الاحتجاج بالآثار السلفية على إثبات الصفات الإلهية والرد على المفوضة
والمشبهة والجهمية». [دار الأمر الأول]
- ٧ - «التنبيهات الجليلة على المخالفات العقدية في كتابي: تحفة الأحوذى
شرح سنن الترمذى، وعاون المعبود شرح سنن أبي داود».
- ٨ - «الجامع في كتب آداب المعلمين». وهو عبارة عن ستة كتب: لابن سخون،
والقاسى، وابن أبى زيد القيروانى، والمغرواى، و ..
- ٩ - «الجامع في أحكام وآداب الصبيان». (١ - كتاب العلم). [مكتبة الأسدى]
- ١٠ - «الاحتفال بأحكام وآداب الأطفال». وهو عبارة عن أربعين حديثاً في
الأطفال مع التعليق عليها. [مؤسسة الريان] (وقد ترجم بالفرنسى).
- ١١ - «الإفادة بما يشرع فعله أيام الولادة». [مكتبة الأسدى]
- ١٢ - «إتحاف المصلين بتبع الفضائل والأجور من حين الاستعداد للصلاة
إلى الفراغ منها». (وقد ترجم بالأردو).